

تذكرة الأئمة

للحكيم الشيخ

أبي جعفر محمد بن جبرئيل بن رستم الطبري الصوفي

من أعلام القرن الخامس الهجري

مجلد

تتمت في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥
بمكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الامانة

ذَلَالَةُ الْأَمَامَةِ

لِلْحَدِيثِ الشَّيْخِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ رُسْتَمٍ الطَّبْرِيِّ الصَّغِيرِ

مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ



تَحْقِيقُ

فَيْصِلُ الزَّكَاةِ الْأَسْمَاءِ الْأَمْثَلِ الْأَمِينِ
مُؤَسَّسَةُ الْبَيْتِ



مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة

اسم الكتاب: دلائل الإمامة

المؤلف: المحدث الشيخ أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم

صف الحروف: القسم الكمبيوتر لمؤسسة البعثة - قم - هاتف: ٣٠٠٣٤

الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ. ق

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسة البعثة

طهران - شارع سمیة - بین شارعی الشہید مفتاح وفرصت -

هاتف: ٨٨٢١١٥٩. فاكس: ٨٨٢١٣٧٠. ص. ب: ١٣٦١/١٥٨١٥.

معارض مؤسسة البعثة للنشر والتوزيع:

قم - هاتف: ٣٢١١٨. مشهد - هاتف: ٥٩٤٨٨.

أصفهان - هاتف: ٢٣٢٨١٧. بندر عباس - هاتف: ٢٣٣٠٤.

ساري - هاتف: ٩٠٣٧٤. أرومية - هاتف: ٤٣٠٤٧.

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة لمؤسسة البعثة

تقديم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى المختار، والأئمة من آله المعصومين الأطهار.
وبعد، قال (سبحانه وتعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١).
في هذه الآية الكريمة ثلاث فقرات تنتهي إلى ثلاثة من أصول ديننا الإسلامي الحنيف:

فقوله (تعالى): ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ ينتهي إلى التوحيد.
وقوله: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ ينتهي إلى النبوة.
وقوله: ﴿وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ينتهي إلى الإمامة.
ولكل واحد منها أدلته وبراهينه.

فالتوحيد، الذي هو الكلمة الأولى على شفاة الأنبياء، واللبنة الأولى في أسس الديانات، والأصل الأول في أصول العقيدة، قد تلقى من أفواه الشكّاك، وتيه الزنادقة سيولاً من الشبهات، والمزاعم الواهيات على مرّ العصور، ولا يزال، غير أنّ النصر حليفه على الدوام، فله الحجة الأقوى، وحجتهم داحضة، وله البرهان الثابت وليس لهم سوى زبد يطفو ثمّ ينجلي ويزول، وقد انتصر للتوحيد كثيرون، ولكنّ التوحيد

منتصر بذاته، فالكون كله شاهد عليه، وحتى خصومه ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(١). وكم هو جميل قول الشاعر:

فيا عجباً كيف يُعصى إلا — أم كيف يَجْحَدُهُ الجاحدُ
وفى كلِّ شيءٍ له آيةٌ — تدلُّ على أَنَّهُ واحدُ

وأما النبوة، فقد تسالم عليها أهل الديانات قاطبة، فهي مصدرهم وموردهم وشرعتهم ومنهلهم، ولكن لم يصف لهم الأمر على هذه الحال، فقد نازعتهم طوائف من سُكَّان الأرض جحدت النبوة ولم تعتقد ضرورتها، ثم إنَّ أهل الأديان تنازعوا فيما بينهم، واختلفوا، فمنهم من توقّف على نبّي وأنكر غيره، ومنهم من تعدّاه إلى الذي بعده ثم توقّف، ومنهم من آمن بصحة نبوة جميع الأنبياء، وأنها خُتِمت بالخاتم المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان لازماً إذن أن تُقام الأدلة والبراهين على إثباتها لتكون راسخة في النفوس رسوخاً تطمئنّ له القلوب بعد إذعان العقول. ومن تلك الدلالات ما تكفل به المولى (جلّ جلاله)، باعث الأنبياء وناصرهم، وخالق العباد وهاديهم، ومنها ما هو من تكليف العباد أنفسهم في الفكر وإعمال النظر، ولعلّ أظهر تلك الدلائل:

١ - الوحي: وهو واسطة اتصال الأنبياء بالسماء، وإمدادهم الدائم بمادة النبوة، والوحي على أشكاله المختلفة - من رؤيا صادقة، أو نداء من وراء حجاب، أو نزول الملك - له آثاره الظاهرة التي لا تخفى على العقلاء وإن جحدها غيرهم، إذ سيجد الناس من النبيّ تشريعاً جديداً ونبأً جديداً لم يعرفوه من قبل، ولم يسمعوا بمثله عن نبيّهم رغم معيشتهم معه ومخالطتهم إياه ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٢).

ثم إنَّ في نزول الوحي دلالة أخرى يجدها الناس ظاهرة على النبيّ أثناء تلقّيه الوحي، إذ تملكه حالة لم تُعرف في غيره على الإطلاق، ولم يعهدها هو نفسه إلّا في هذه الأثناء. فمما صحَّ عن نبيّنا الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ كَانَتْ تَأْخُذُهُ الْغَشِيَّةُ عِنْدَ هَبْوِطِ

(١) فصلت ٤١: ٥٣.

(٢) يونس ١٠: ١٦.

جَبْرِئِيلَ (عليه السلام) ^(١).

وفي الحديث المقبول أنه (مَنْ آتاه عليه وآله وسلّم) أُوحي إليه وهو على ناقته فبركت ووضعت جِرائها ^(٢).

وروي أنه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيُفَصِّم عنه وإن جبينه ليتفصد عَرَقاً ^(٣).

وكرّرت مشاهداتهم لمثل هذا حتّى قال سُفهاء المشركين أنه ينتابه تابع من الجنّ! فبلغ قولهم هذا طبيباً شهيراً عندهم يسمّى: ضاهد بن ثعلبة، فقال: لو رأيت هذا الرجل لعلّ الله يُشفيه على يدي! فلقّبه، فقال: يا مُحَمَّد، إني أرقّي من هذه الريح، فهل لك؟

فقال النبيّ (مَنْ آتاه عليه وآله وسلّم): «الحمد لله، نحمده ونستعينه، مَنْ يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضِلِّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ مُحَمَّداً عبده ورسوله: أمّا بعد» ثمّ كَلَّمَهُ عن الوحي والنبوة، فقال ضاهد: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هؤُلاءِ، فأعادهنَّ عليه، فقال: أَعِدْهَا عَلَيَّ، فأعادهنَّ ثالثةً، فقال ضاهد: والله لقد سمعت قول الكهنة، وسمعت قول السَّحرة، وسمعتُ قول الشعراء، فما سمعت مثل هذه الكلمات، والله لقد بلغت قاعوس ^(٤) البحر، فمد يدك أبايعك على الإسلام ^(٥).

٢ - المعجزة: لا بدّ للنبيّ أن يقيم شاهداً على صدق دعواه، وأمانته في تبليغه، ولا بدّ أن يكون هذا الشاهد ممّا يُعْجِزُ غيره عن الإتيان بمثله، أي أنه لا بدّ أن يكون أمراً خارقاً للعادة ولقوانين الطبيعة المألوفة، وهذا هو المعجز.

والمعجز بهذا المعنى لا يتحقّق لأحدٍ إلّا بتقدير الله (تعالى) وعنايته، والمتتبّع لحياة الأنبياء يجدها مليئةً بهذه الشواهد، فقد اقترنت العصا بموسى (عليه السلام)، واقرن إحياء

(١) بحار الأنوار ١٨: ٢٦٠.

(٢) المصدر ١٨: ٢٦٣، وجران البعير: مقدّم عنقه.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٤٣، وأفصم: أي أقلع.

(٤) أي قعره الأقصى.

(٥) أسد الغابة ٣: ٤٢، دلائل النبوة ٢: ٢٢٣.

الموتى بعيسى (عليه السلام)، ونظائرها كثيرة، وإذا كانت نبوة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) قد عززت بالمعجزة الخالدة الكبرى، القرآن الكريم، الذي تحدى ولا يزال ويبقى يتحدى الإنس والجن أن يأتوا بسورة من مثله ﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾^(١) إذا كان كذلك فليس هو المعجزة الوحيدة له (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل إن المعاجز قد رافقت حياته الشريفة على امتدادها، فكم حدثتنا الأخبار الصحاح عن نبوع الماء من بين أصابعه المباركة حتى يستقي منه الجيش الكبير ورواحله^(٢)، وكم وضع يده الكريمة على طعام قليل فأشبع الجمع الكثير^(٣)، وحادثة الهجرة الشهيرة وخروجه من بين رجال العصابة التي أحاطت بداره عازمة على قتله، ونثره التراب على رؤوسهم وهم لا يبصرون ولا يشعرون به حتى طلع عليهم الصبح^(٤)، وأشياء كثيرة امتلأت بها كتب السيرة النبوية المفصلة، فكانت المعاجز ترافقه شواهد ودلائل على نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم).

٣ - الاستقامة وسلامة النشأة: لما كان النبي مصدر الهداية، فلا بد أن يكون موضع الطمأنينة التامة، ولا يكون كذلك إلا إذا تميز بالاستقامة والطهر مدة حياته ومنذ نشأته الأولى، فلا يخالطه نقص، ولا يشوب سيرته ذم أو لوم، ولا يدنو منه عمل مشوم ولا قول ملوم، مجبول على النزاهة وسلامة النفس وبراءة العرض من الرجس والدنس، وكأن الصفات الدينية تخالف طبعه وتغايره بالكلية، فهو مجبول على الفضيلة ومكارم الأخلاق ومعالي الهمم، مُسَدَّد في خطاه، مُتَزَن في قوله وفعله، وهذه هي العصمة التي تَلَطَّف بها الله (تعالى) على صفوته من خلقه، فاصطنعهم لنفسه، وأحاطهم بعنايته، فنشأوا بعينه ورعايته، مثلاً أعلى يجتمع فيه كل محمود من الحِصال، ولا يُدانيه ما يَخْدِشُ في علو منزلته.

(١) هود ١١: ١٤.

(٢) دلائل النبوة ٦: ٧.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢٠ - ١٣٢، دلائل النبوة ٦: ١٠١ - ١٤٩.

(٤) دلائل النبوة ٢: ٤٧٠.

روي عن نبيِّنا الأعظم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في سفره مع عمِّه أبي طالب إلى الشام وكان يومها صبياً، أَنَّهُ لَقِيَ بِحِيرا الراهب وقد تفرَّس فيه علامات النبوة، فأراد أن يسأله عن أشياء، فقال له: أسألك باللَّات والعُزَّى إلَّا ما أخبرني عمَّا أسألك، قال بِحِيرا هذا مُجَاراةٌ لقريش في أيمانهم.

فقال له النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لا تسألني باللَّات والعُزَّى، فوالله ما أبغضت كبغضها شيئاً قطاً^(١).

وهكذا نشأ النبي المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نشأة لا تعرف إلَّا الكمال، متنزهاً عن كلِّ ما كان يخوض فيه ذلك المجتمع من عاداتٍ وممارساتٍ واعتقاداتٍ تافهة، بل إِنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد تنزَّه حتَّى عن مُباحات الأُطعمة التي لا تُلائم عظيم منزلته، فقد كان لا يأكل الثوم والبصل كراهة أن توجد رائحتها في فيه الشريف. فهو إذن (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عمَّا هو أشدُّ كراهةً منها أشدُّ بعداً، حتَّى عُرف في مجتمع قريش، وفي عُنفوان شبابه، بالصادق الأمين، وهذه درجة لا تُنال بالتكلف والتمني، ولا تُنال إلَّا بِسَمِّ لا يُضاهي، يشهد له الكبير والصغير كما يشهدون للشمس ارتفاعها في رابعة النهار. وقد كان لهذه النشأة بُعدان:

الأول: أَنَّها الداعي لميل الناس إليه، وتوجُّههم نحوه هادياً وأُسوةً ومثالاً أعلى.

والثاني: أَنَّها كانت شاهداً لا غنى عنه على صدقه وأمانته، فكانت دليلاً ساطعاً على نبوته.

٤ - السبق في العلم والحكمة: إذ لا يصحَّ أن يلتفت الناس حول رجلٍ، يُسلمون إليه قيادهم وهم يجدون من هو أعلم منه، أو أرجح فهماً وحكمةً ومعرفةً في شؤون الدين والدنيا، وهذه الناحية تكاد تكون بديهية لازمة لجميع الأنبياء بين أقوامهم، وهي أشدُّ ما تكون بروزاً وظهوراً في حياة خاتم الأنبياء (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

٥ - رسالاتهم وآثارهم: أي مضمون وفحوى الرسالة التي يأتي بها النبي ويدعو إليها، ثم ما يؤثّر عنه من قول وفعل. وهذه قضية لا بُدَّ من إعمال الفكر فيها،

لنطمئن النفس من خلال النظر في رسالة النبي وأحاديثه وأمره ونهيه أنه نبي حقاً لا ينطق عن الهوى، ولأجل بلوغ هذه المعرفة لا بد من معرفة مسبقة بمعنى النبوة والغرض منها.

فمن كان له معرفة في الفقه مثلاً، ثم يرى آثار الشيخ الطوسي، فسوف لا يخفى عليه أنه كان فقيهاً بارعاً. ومن عرف معنى الكلام، ورأى آثار الشريف المرتضى، أذعن له وأقر بأنه متكلم من الطراز الأول. ومن عرف الشعر، وسمع شيئاً من شعر المتنبي، أدرك أنه الشاعر الفحل الذي لا يجارى.

وعلى هذا النحو آمن كثيرون بنبوة الأنبياء، وفيه مع نبينا الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) شواهد كثيرة، منها ما كان من قصة النجاشي ملك الحبشة العادل بعد ما سمع من جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنها) شيئاً عن رسالة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)، مع أنه قد استمع قبله إلى صديقه القديم عمرو بن العاص وهو يُملي عليه التصور الجاهلي الجاحد لنبوة نبينا (صلّى الله عليه وآله وسلم)، فدعا بالمهاجرين من المسلمين ليمثلوا أمامه، فقال لهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم؟

فتكلم جعفر، فقال: أيها الملك كنّا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبدّه، ونخلع ما كنّا نعبد من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرّحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. فصدقناه، وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبداً لله وحده فلم نُشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا...

فقال له النجاشي: هل معك ممّا جاء به نبيكم شيء؟

قال: نعم.

قال: فاقرأ عليّ، فقرأ عليه صدر سورة مريم. قالت أم سلمة (رضي الله عنها) وهي

تروي الحديث: فبكى - والله - النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى اخضلت مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، فقال النجاشي: إن هذا، والذي جاء به عيسى، ليخرج من مشكاة واحدة^(١).

ولم تنحصر هذه الشواهد بذلك العهد، بل هي مستمرة متصلة إلى يومنا هذا، ونحن نشهد كل حين إيمان العلماء والحكماء من أقطار الدنيا بهذا الدين الحنيف بمجرد أن يقفوا عليه وقفة الناظر المتدبر المنصف.

٦ - نصّ النبيّ السابق: وهذا الشاهد وإن لم يتضح لنا كونه ظاهرة ملازمة لكلّ النبوءات، غير أنّه عندما يتوفّر يكون دليلاً قوياً وحُجّة قاطعة على نبوة النبيّ اللاحق. ومن هنا احتجّ القرآن الكريم لنبوة نبيّنا الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) ببشائر الأنبياء السابقين ونصوص كتبهم عليه: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^(٢). وحكاية عن عيسى (عليه السلام): ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي أَسمُهُ أَحْمَدُ﴾^(٣).

وكان هذا دليلاً كافياً لإسلام أسقف الروم الأعظم، وذلك لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) دحية الكلبي بكتابه إلى هرقل قيصر الروم، فاستمع هرقل إلى الكتاب، فقال لدحية: إني لأعلم أنّ صاحبك نبيّ مرسل، ولكنّي أخاف الروم على نفسي، ولولا ذلك لاتبعت، فاذهب إلى (ضغاطر) الأسقف الأعظم في الروم، واذكر له أمر صاحبك وانظر ماذا يقول.

فجاءه دحية وأخبره بها جاء به من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فقال له ضغاطر: والله إن صاحبك نبيّ مرسل نعرفه بصفته، ونجده في كتابنا، ثم أخذ عصاه وخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال: يا معشر الروم، قد جاءنا كتاب من أحمد يدعونا إلى الله، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال: فوثبوا

(١) إعلام الوري: ٤٤، الكامل في التاريخ ٢: ٨٠.

(٢) الأعراف ٧: ١٥٧.

(٣) الصف ٦١: ٦.

عليه فقتلوه (رحمه الله) فرجع دحية إلى هرقل وأخبره الخبر، فقال: قد قلت إننا نخافهم على أنفسنا^(١).

٧ - النسب الرفيع: لم يجعل الله النبوة إلا في رجل ذي شرف ومنعة في قومه هي في الذروة، ليكون ذلك داعية لتقبل الناس لشخصه ودعوته وزعامته، وقد جاء في قصة هرقل بعد أن بلغه كتاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه بعث إلى جماعة من أهل مكة كانوا في تجارة لهم في الشام، وفيهم أبو سفيان، فأجلسه وأجلسهم من خلفه وقال لهم: إنني سائله فإن كذب فكذبوه. قال أبو سفيان: لولا أن يؤثر عني الكذب لكذبت، فسأله عن النبي، قال: فصغرت له شأنه، فلم يلتفت إلى قولي، وقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو أوسطنا نسباً. قال هرقل: وكذلك الأنبياء^(٢).

وهكذا نجد معنى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٣) مجسداً في خصال نبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وسائر الأنبياء (عليهم السلام).

وهكذا أحيطت النبوة بهذه الدلائل وغيرها، حتى صارت عقيدة ثابتة راسخة في قلب كل من آمن بالتوحيد، لا يشك فيها ولا يرتاب.

وأما الإمامة، فقد بقيت عرضة للآراء والأقوال والتكذيب والتشكيك، فلأجل هذا كانت الكتابة في دلائل الإمامة في غاية الأهمية، إن لم نقل إنها تتقدم في أهميتها على أي بحث آخر، إذ إن من الواجب أن يدرك المسلمون حقيقة الإمامة وأبعادها، ولو أنهم أدركوا ذلك لأيقنوا أنها من صلب العقيدة، وأنها ضرورة تماماً كالنبوة.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^(٤) قال المفسرون: المراد ولنجعلن من أمتك أئمة يهدون بأمرنا^(٥).

(١) الكامل في التاريخ ٢: ٢١١.

(٢) المصدر ٢: ٢١١ - ٢١٢.

(٣) الأنعام ٦: ١٢٤.

(٤) السجدة ٣٢: ٢٤.

وقال (عليه السلام): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(١).

وقال (عليه السلام): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢).

فالإمامة إذن هي الامتداد الصحيح والضروري للنبوّة، وهي حصن الدين وسوره ودعامته التي لا يستقيم إلّا بها، وهي زعامة عظمى في أمور الدين والدنيا، وولاية عامّة، على كافّة الأئمة القيام بأمورها والنهوض بأعبائها، وقد أجمعت الأئمة على وجوب عقدها في كلّ زمان.

قال الماوردي: عقد الإمامة لمن يقوم بها واجب بالإجماع، وإن شدّ عنه الأصم^(٣).

وقال أبو الحسن الأشعري: قال الناس كلّهم - إلّا الأصم - لا بدّ من إمام. وقال الأصم: لو تكافّ الناس عن التظام لاستغنوا عن الإمام^(٤).

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام) «لا بدّ للناس من أمير»: هذا نصّ صريح منه (عليه السلام) بأنّ الإمامة واجبة، وقد اختلف الناس في هذه المسألة فقال المتكلمون: الإمامة واجبة، إلّا ما يحكى عن أبي بكر الأصم من قدماء أصحابنا - المعتزلة - أنّها غير واجبة إذا تناصفت الأئمة ولم تنظام. وقال المتأخرون من أصحابنا: إنّ هذا القول منه غير مخالف لما عليه الأئمة، لأنّه إذا كان لا يجوز في العادة أن تستقيم أمور الناس من دون رئيس يحكم بينهم، فقد قال بوجوب الرئاسة على كلّ حال^(٥).

(١) المائدة ٥: ٥٥ و٥٦.

(٢) النساء ٤: ٥٩.

(٣) مآثر الإنافة ٩: ٢٩، والأصم: هو عبدالرحمن بن كيسان. أبو بكر الأصم، من قدامى المعتزلة.

(٤) مقالات الإسلاميين ٢: ١٣٣.

(٥) شرح نهج البلاغة ٢: ٣٠٧ - ٣٠٨.

وقال الإسفرائيني: اتَّفَقَ جمهور أهل السنَّة والجماعة على أصول من أركان الدين، كلُّ ركن منها يجب على كلِّ عاقل بالغ معرفة حقيقته، ثمَّ ذكر الأركان إلى أن قال: والركن الثاني عشر: إنَّ الإمامة فرض واجب على الأُمَّة لأجل إقامة الإمام، ينصبُّ لهم القضاة والأمناء، ويضبطُ نفورهم، ويُغزِّي جيوشهم، ويقسم الفيء بينهم، وينتصف لمظلومهم من ظالمهم^(١).

وقالت الإمامية: ليس في الإسلام أمرٌ أهمُّ من تعيين الإمام، وإنَّ الإمام لطفٌ من الله يجب نصبه تحصيلًا للفرض^(٢).

ومن هذا يثبتُ أنَّ إجماعهم على وجوب الإمامة ممَّا لا ريب فيه، ولكن بعد أن تحقَّق هذا الإجماع افترقوا فيها على فرقتين:

قالت إحداهما: إنَّ الإمامة تثبَّتُ بالاتِّفاق والاختيار.

وقالت الأخرى: إنَّها تثبت بالنصِّ والتعيين.

فمن قال بالقول الأوَّل فقد ذهب إلى القول بإمامة كلِّ من صارت إليه الإمامة ولو باتِّفاق جزءٍ من الأُمَّة، إمَّا مطلقاً وإمَّا بشرط أن يكون قرشيّاً، فقالوا بإمامة معاوية وأولاده، وبعدهم مروان وأولاده ثم بني العباس^(٣).

وأما أصحاب القول الثاني، فقد ذهبوا إلى أنَّ النَّبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد نصَّ على عليٍّ (عليه السلام) بالإمامة من بعده، ثمَّ على أحد عشر من ولده، آخرهم الإمام المهديَّ المنتظر، (عليهم السلام أجمعين).

وبعد هذا الاختلاف، واختلافات أخرى تشعَّبت عن الفريقين، صارت الإمامة محلَّ النزاع الأكبر في هذه الأُمَّة حتَّى قيل: إنَّه ما سُلَّ سيفٌ في الإسلام على قاعدة دينيَّة كما سُلَّ على الإمامة في كلِّ زمان.

فمن هنا أصبح حرباً أن تُقام عليها الدلائل وتُنصب البراهين، فكان ذلك حقّاً

(١) الفرق بين الفرق: ٣٢٣، ٣٤٩.

(٢) المقالات والفرق: ١٣٩، تجريد الاعتقاد: ٢٢١. ومعنى اللطف: هو ما يقرب المكلف إلى الطاعة ويبعده عن المعصية.

(٣) الملل والنحل ١: ٣٣ - ٣٤.

على قدر يوازي قدرها، فأقيمت البراهين وأنشئت الدلائل، ومن هذه الدلائل ما جاء مشتركاً بين الفريقين، ومنها ما يميّز به كلّ منها عن الآخر بحسب ما بينها من اختلاف. ولكن حتّى هذا القدر المشترك الذي قال به الجميع لا تجده ينطبق على الخلفاء الذين قال الفريق الأوّل بإمامتهم، فلا يخفى أنّ الكثير من أولئك الخلفاء قد توصّل إلى الخلافة بقوة السيف رغم مخالفة أغلب أبناء هذه الأمة، فلا هو أتى باتفاق الأمة واختيارها ولا باتفاق أصحاب الحلّ والعقد، ولا بتعيين مباشر بنصّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، كما أنّ منهم من كان مجاهرّاً بالفسوق، منتهكاً لحدود الله، ميّالاً إلى المعاصي، مُحارباً لأولياء الله، وهذه صفات لا يُنكرها أحد في خلفاء بني أميّة وبني العباس، وقليلٌ منها متى وجد في أحدهم فهو كافٍ لسلب الأهلية عنه، ويُطلان خلافته، وهذا قدر لا يختلف عليه المسلمون، إلّا من قال بصحة إمامة الفاجر للمؤمن، وهذا قول غريب لا يستقيم مع معنى الإسلام وأهدافه، ولا مع الغرض من بعثة الأنبياء وتبليغهم رسالات ربّهم (تعالى).

من هنا إذن حقّ لنا أن نقتصر على ذكر ما يُعتدّ به من دلائل الإمامة وما يلائم أهداف الشريعة وطبيعتها وبعثة الأنبياء وأهدافها، تاركين الشاذّ الغريب لضعفه - أولاً - وبغية الاختصار - ثانياً - لأنّ الذي بين أيدينا هو مقدّمة كتاب وليس كتاب.

دلائل الإمامة:

بعدما ثبت أنّ الإمامة هي رئاسة عامّة في أمور الدين والدنيا، وأنّها امتداد للوجود النبويّ المقدّس وحفظ لعهد وحماية لأمانته وقيام برسالته، يمكننا أن نقول إنّ كلّ ما صحّ أن يكون دليلاً على النبوة صحّ أن يكون دليلاً على الإمامة، فيه تُعرف، وبه يقوم الشاهد عليها، فدلائل النبوة هي نفسها دلائل الإمامة ما خلا نزول الوحي الذي هو من شأن الأنبياء وحدهم، ولا وحي بعد خاتم الأنبياء، بالإجماع. ولكن عندما يختفي هذا الدليل هنا يحلّ محله دليل آخر، هو من الوحي أيضاً، ولكنه وحي إلى النبيّ يحمل إليه أهم دلائل الإمامة وأوّل شروطها، وهذا تكون دلائل

الإمامة كما يلي:

١ - النصّ: إنّ الإمامة منصب إلهي مقدّس لا يتحقّق لأحد إلّا بنصّ من الله تعالى، أو من نبيّه المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيُ يُوحَى﴾. وما كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الذي بُعث رحمة للعالمين، ويرفع من بين الناس أسباب الخلاف والفرقة، ويزرع بينهم كلّ ما من شأنه أن يؤلّف بينهم، وينظّم أمرهم، ويحفظ فيهم العدل والإنصاف، فلا يمكن أن يفارق أمته ويتركها هملاً، تتحكّم فيها الآراء والاجتهادات المتباينة، فيعود أمرها فوضى، وكأنّ نبياً لم يُبعث فيها أو كأنّ الله تعالى لم يُرسل إليهم شريعةً واحدةً تجمعهم وتنظّم أمرهم.

بل إنّ النبيّ، الرحمة المهداة، هو أرحم بأمرته من أن يتركها هكذا، وهو أحرص على رسالته من أن يدعها تحت رحمة آراء شتى واجتهادات متضاربة، بل قد يعدّ أمر كهذا إخلال بالأمانة التي كُلّف النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بأدائها، وتقصير بحقّ الرسالة التي بُعث لتبليغها، وكلّ هذا بعيد عن ساحة النبوة كلّ بعد، فأَيّ مسلم لا يؤمن بأنّ نبينا الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قد أدّى أمانة ربّه أحسن الأداء، وبلغّ رسالته أتمّ تبليغ؟ وأيّ معنى سيبقى لأداء الأمانة ما لم يستأمن عليها رجلاً كفوّاً يتولّى حمايتها وإقامة حدودها وتنفيذ أحكامها؟!

ولقد أتمّ ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أداءً لأمانته، فنصّ على وصيّهِ وخليفته من بعده، وسأه باسمه في غير موضع ومناسبة، ومن ذلك:

أ - الحديث المتواتر في خطبة الغدير الشهيرة، حيث أوقف النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مائة ألف من المسلمين حجّوا معه حجة الوداع وعادوا معه، فلما بلغوا غدير خمّ حيث مفترق طرقهم إلى مواطنهم، نادى مناديه أن يرّد المتقدّم، وينتظر المتأخّر حتى يُلحق، ثمّ قام فيهم خطيباً وهو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى. قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»^(١).

(١) سنن الترمذي ٥: ٣٧١٣/٦٣٣، سنن ابن ماجه ١: ١١٦/٤٣ و ١٢١/٤٥، مسند أحمد ١: ٨٤، ١١٩، ١٥٢.

ب - قوله (مَنْ اِلهَ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) لِعَلِيٍّ (عليه السلام) في الحديث المتفق عليه: «أما ترضى أن تكون مِنِّي بمنزلة هارون من موسى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١).

وتكرَّر منه (مَنْ اِلهَ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) التصريح باسم عَلِيٍّ (عليه السلام) لخلافته، وأنه أولى الناس بالنبي وبالدين والدولة من بعده، بها فيه الكفاية لمن أراد الاستدلال^(٢).

وقبل الحديث النبوي الشريف كانت آيات الكتاب المجيد التي تفيد هذا المعنى بشكل واضح لا غبار عليه، وأولها: قوله (عالي): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٣) ونزلها في عليٍّ أمر أجمع عليه أهل التفسير^(٤).

ثم جاءت النصوص النبوية الشريفة المتفق على صحتها بحصر عدد الأئمة بعد النبي (مَنْ اِلهَ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) باثني عشر إماماً، حدّاً فاصلاً وبياناً هادياً لا يترك منفذاً لاختلاف الآراء وتدخل الاجتهادات، فقال رسول الله (مَنْ اِلهَ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ): «الخلفاء بعدي اثنا عشر، كلهم من قریش»^(٥).

إذن فقد اجتمعت الأمة على وجوب الإمامة، ثم اجتمعت على أن الخلفاء بعد

→

٣٣١ و٤: ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢ و٥: ٣٤٧، ٣٦٦، الخصائص للنسائي: ح ٧٨ - ٨٣، المستدرک علی الصحیحین ٣: ١١٠، ١٣٤، ٣٧١، مصابیح السنّة ٤: ١٧٢/٤٧٦، السيرة الحلبية ٣: ٢٧٤، تاريخ يعقوبي ٢: ١١٢، تذكرة الحفاظ ١: ١٠، البداية والنهاية ٥: ١٨٣ - ١٨٨ و٧: ٣٥٩، أسد الغابة ٤: ٢٨، الاستيعاب - بهامش الإصابة - ٣: ٣٦.

(١) صحيح البخاري ٥: ٢٠٢/٩٠، صحيح مسلم ٤: ٣٠/١٨٧٠ - ٣٢، سنن الترمذي ٥: ٦٣٨/٣٧٢٤، سنن ابن ماجه ١: ٤٣/١١٥، مسند أحمد ١: ١٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ٣٣١ و٣: ٣٣٨، تذكرة الحفاظ ١: ١٠.

(٢) لتبني المزيد من النصوص راجع: نهج الحق للعلامة الحلي، والفدير للأميني، والخصائص للنسائي، وسائر كتب مناقبه (عنه السلام) وهي كثيرة.

(٣) المائدة ٥: ٥٥.

(٤) انظر: أسباب النزول: ١١٣، تفسير الطبري ٦: ١٨٦، تفسير الرازي ١٢: ٢٦، جامع الأصول ٩: ٦٥٠٣/٤٧٨، البداية والنهاية ٧: ٣٧١، وغيرها.

(٥) صحيح البخاري ٩: ١٤٧/٧٩ - كتاب الاحكام، باب الاستخلاف، صحيح مسلم ٣: ١٤٥٢/٥ - ١٠، إعلام الوری: ٣٨١ - ٣٨٦.

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اثني عشر خليفة كلهم من قريش، ثم اتفقوا على تسمية علي (عليه السلام) في نصوص عديدة، وإن تأولها بعضهم على خلاف ظاهرها، ثم اتفقوا أخيراً على النص النبوي الصريح الذي ختم على الأمر كله، وزاده ظهوراً وتحديداً لم يدع فيه مجالاً للشك والتردد، ألا وهو حديث الثقلين الذي نصّه: «ألا أيها الناس، إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تاركٌ فيكم الثقلين - ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي - أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تحلفوني فيها». وزاد في رواية مسلم وغيره: «أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(١).

أما الصحاح الواردة من طرق الإمامية في ذكر الأئمة الاثني عشر بعدتهم وأسمائهم فهي كثيرة^(٢).

٢ - الاستقامة وسلامة النشأة: إن ضرورة الاستقامة والطهر وسلامة النشأة في الإمام هي تماماً كضرورتها في النبي بلا فارق، فالإمام هو القائم مقام النبي، الشاغل ل فراغه، المؤتمن على رسالته، والمؤدّي لدوره في حماية الشريعة وإقامة حدودها، فلا بد أن يكون له من النزاهة والطهر ما كان للنبي ليكون مؤهلاً لخلافته.

ولا خلاف في أن ذلك كان لعلي (عليه السلام) دون سائر الصحابة، فهو الناشئ في حجر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، الملازم له ملازمة الظلّ لصاحبه، فلا هو فارق النبي، ولا خِلاله فارقت خِلاله. وتلك منزلة لم يُشاركه فيها أحد حتّى ولد الحسنان (عليهما السلام) فكان حظهما حظّ أبيهما، حتّى خصّهم الله (تعالى) بآية التطهير، فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

(١) صحيح مسلم ٤: ٣٦/١٨٧٣، ٣٧ - (٢٤٠٨)، سنن الترمذي ٥: ٦٦٢/٣٧٨٦، ٣٧٨٨، مستند أحمد ٣: ١٤.

١٧ و٤: ٣٦٧ و٥: ١٨٢، ١٨٩، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٨، مصابيح السنة ٤: ١٩٠/٤٨١٦، تفسير

الرازي ٨: ١٦٣، تفسير ابن كثير ٤: ١٢٢، السيرة الحلبية ٣: ٢٧٤، تاريخ يعقوبي ٢: ١١١.

(٢) انظر إعلام الوری: الركن الرابع - الفصل الثاني: ٣٨٦ - ٣٩٢، وكتاب كفاية الأثر لأبي القاسم الحرّاز القمي،

ومقتضب الأثر لابن عياش، وغيرها كثير.

لِيُذِيبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(١). واتفق المسلمون على أنه مع نزول هذه الآية الكريمة دعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وفاطمة والحسن والحسين، وجلل عليهم بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٢).

ومثل هذا يقال مع أولادهم الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فلا أحد يشك في أنهم الأطهر مولداً، والأصح نشأة، والأقوم خلقاً، تفرّدوا بالمنزلة الأعلى، والمقام الأسنى، فلا يُدانيهم فيه سواهم، ولا زعم أحد منازعتهم عليه، والشهادة لهم بذلك قائمة مرّ العصور حتى على ألسنة خصومهم، فهم إذن المؤهلون للإمامة دون سواهم. قال الإمام علي (عليه السلام): «لا يقاس بآل محمد (صلى الله عليه وآله) من هذه الأمة أحد، ولا يسوّى بهم من جرّت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حقّ الولاية، وفيهم الوصيّة والوراثة»^(٣).

وقال (عليه السلام): «إن الأئمة من قریش غُرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاية من غيرهم»^(٤).

٣ - السبق في العلم والحكمة: هذه أيضاً ضرورة لازمة في الإمام لأجل أن يكون أهلاً لهذه المنزلة، وكفوّاً لهذه المسؤولية، وقطباً تلتفّ حوله الناس وتطمئن إلى سبقه في العلم والحكمة والمعرفة، وقدرته الفائقة في مواجهة ما تُبتلى به الأمة والدولة، فلا يحتاج إلى غيره ممن هم محتاجون إلى إمام يهديهم ويثبتهم.

وهذه خُصلة أشد ما تكون ظهوراً في عليّ وأولاده المعصومين (عليهم السلام)، فكما كان هو (عليه السلام) مرجعاً لأهل زمانه من خلفاء وغيرهم، يرجعون إليه في كل مُعضلة،

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٢) صحيح مسلم ٤: ١٨٨٣/٦١ - (٢٤٢٤)، سنن الترمذي ٥: ٣٢٠٥/٦٦٣ و٣٧٨٧، مسند أحمد ١: ٣٣٠.

و٦: ٢٩٢، أسباب النزول: ٢٠٠ - ٢٠١، تفسير ابن كثير ٣: ٤٩٣، الصواعق المحرقة: ١٤٣.

(٣) نهج البلاغة - صحي الصالح خ ٢ ص ٤٧.

(٤) المصدر: خ ١٤٤ ص ٢٠١.

ويلجأون إليه في كلّ مأزق، وأمرهم في ذلك مُشتهر، وقد تكرر قول عمر بن الخطاب: لا أبقاني الله لمعضلةٍ ليس لها أبو الحسن. وقوله: لولا عليّ لهلك عمر^(١). ولم يكن فضله على عمر بأكثر منه على الآخرين، وليس عمر بأول من أقرّ له فضله، فقد أقرّ له الجميع في غير موضع ومناسبة^(٢)، وأجلّ كلّ ذلك قول ابن عباس: «والله لقد أُعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وإيم الله لقد شارككم في العشر العاشر»^(٣). ذلك واحد الناس، فلم تعرف الناس أحداً غيره قال: «سلوني، فوالة لاتسألوني عن شيء إلا أخبرتكم»^(٤).

وهكذا كان شأن الأئمة من ولده (عليه السلام) أعلم أهل زمانهم وأرجحهم كفةً بلا خلاف، فقد علموا بدقائق ما كان عند الناس، وزادوا عليهم بخصائص علمهم الموروث من جدّهم المصطفى وأبيهم المرتضى. وقد شاع قول أبي حنيفة في الإمام الصادق (عليه السلام): لم أرَ أفقه من جعفر بن محمد الصادق، وإنّه لأعلم الناس باختلاف الناس^(٥).

لم يكن الإمام الصادق بأعلم من أبيه (عليهما السلام) بل علمه علم أبيه، وعلم الأئمة من بنيه علمه.

قال أبو حنيفة: دخلت المدينة، فرأيت أبا عبد الله الصادق فسلمت عليه، وخرجت من عنده فرأيت ابنه موسى في دهليز وهو صغير السنّ، فقلت له: أين يُحدّث الغريب إذا كان عندكم وأراد ذلك؟ فنظر إليّ ثمّ قال: يتجنّب شطوط الأنهار، ومساقط الثار، وأفنية الدور والطرق النافذة، والمساجد، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلما سمعت هذا القول منه نبّل في عيني، وعظم في قلبي، فقلت له: جعلتُ

(١) الاستيعاب - بهامش الإصابة - ٣: ٣٩، الإصابة ٢: ٥٠٩، أسد الغابة ٤: ٢٣.

(٢) انظر الاستيعاب ٣: ٣٨ - ٤٧.

(٣) الاستيعاب ٣: ٤٠، أسد الغابة ٤: ٢٢.

(٤) الاستيعاب ٣: ٤٣، الإصابة ٢: ٥٠٩.

(٥) تهذيب الكمال ٥: ٧٩، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٥٧ - ٢٥٨.

فذاك، مَن المَعْصِيَّة؟ فنظر إليَّ ثُمَّ قال: اجلس حَتَّى أَخْبِرَكَ. فجلستُ، فقال: إِنَّ المَعْصِيَّة لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ، أَوْ مِنْهَا جَمِيعاً؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ (تعالى) فَهُوَ أَعْدَلُ وَأَنْصَفُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ عَبْدَهُ وَيَأْخُذَهُ بِهَا لَمْ يَفْعَلْهُ.

وإن كانت منها فهو شريكه، والقويُّ أولى بِإِنْصَافِ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ. وإن كانت من العبد فعليه وقع الأمر، وإليه تَوَجَّهَ النَّهْيُ، وله حَقُّ الثَّوَابِ والعِقَابِ، ووجبت الجنة والنار.

قال أبو حنيفة: فَلَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ قُلْتُ: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١). وقد نظم كلامه (عليه السلام) هذا شعراً، فقيل:

لَمْ تَخُلْ أَفْعَالِنَا اللَّاتِي نُدُّمْ لَهَا	إِحْدَى ثَلَاثَ خِلَالٍ حِينَ نَأْتِيهَا
إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصَنْعَتِهَا	فَيَسْقُطُ اللَّوْمُ عَنَّا حِينَ نُنْشِئُهَا
أَوْ كَانَ يُشْرِكُنَا فِيهَا فَيَلْحَقُهُ	مَا سَوْفَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا
أَوْ لَمْ يَكُنْ لِإِلَهِي فِي جَنَائِئِهَا	ذَنْبٌ، فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا ذَنْبُ جَانِبِهَا
سَيَعْلَمُونَ إِذَا الْمِيزَانُ شَالَ بِهِمْ	أَهْمُ جَنَوهَا، أَمْ الرَّحْمَنُ جَانِبِهَا؟ ^(٢)

وهكذا كانوا (عليهم السلام)، لم يُعرف عن أحدهم أَنَّهُ تَلَكَّأَ يَوْماً فِي مَسْأَلَةٍ، أَوْ أَفْحَمَهُ أَحَدٌ فِي حُجَّةٍ، بَلْ كَانَ سَبْقُهُمْ نَوْعاً مِنَ الْإِعْجَازِ، وَأَظْهَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ الَّذِي أُوتِيَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ صَبِيّاً، وَسَبَقَ عِلْمَاءَ عَصْرِهِ وَمَتَكَلَّمِيهِمْ وَشَهِدُوا لَهُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقَدُّمِ وَالْعُلُوِّ وَتَادَّبُوا فِي مَجْلِسِهِ وَلَمْ يَبْلُغِ التَّاسِعَةَ مِنَ الْعُمُرِ.

قال الشيخ المفيد: عن المُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) حَدَّثَانِ مَوْتَ أَبِيهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى قَدِّهِ لِأَصْفِ قَامَتِهِ لِأَصْحَابِنَا، فَقَعَدْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَلَّى، إِنَّ اللَّهَ (تعالى) احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ فِي النَّبَوَةِ، فَقَالَ: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾^(٣).

(١) أمالي المرتضى ١: ١٥١ - ١٥٢، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤: ٣١٤، بحار الأنوار ٤٨: ١٠٦، والآية من سورة آل عمران ٣: ٣٤.

(٢) أمالي المرتضى ١: ١٥٢.

(٣) الإرشاد: ٣٢٥، إعلام الوری: ٣٤٩ - ٣٥٠، والآية من سورة مريم ١٩: ١٢.

٤ - أحاديثهم وآثارهم: إن الاستدلال على الإمام من حديثه وآثاره استدلال صحيح، فسلوك المدّعي وحديثه خير شاهد على حقيقة دعواه وجوهرها، وهو شاهد أيضاً على صدق دعواه عندما ترافقه القرائن والدلائل الأخرى، وإلا فلا تُعدّ وحدها دليلاً كافياً على إمامته.

ومن أراد معرفة ذلك عن أئمة الهدى (عليهم السلام) فإنه يجده ظاهراً ظهور النهار في أحاديثهم الشريفة، مَعْدِنِ الهداية، وسُبُلِ النجاة، دعاءً إلى الحق هُداةً إليه بالقول والعمل.

فما على الباحث إلا أن يتوخّى ما صحّ عنهم من الحديث والآخر ليجد ذلك بيناً بلا عناء. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى مسألة هي في غاية الأهمية، فقد قلنا إنّ على الباحث أن يتوخّى ما صحّ عنهم (عليهم السلام)، ونؤكد هذا الكلام ونقل: إنّ عليه أن يحذر ما اختلط بحديثهم من أباطيل الوضّاعين، فقد كثرت الكذّابة عليهم كما كثرت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد فصل الامام الرضا (عليه السلام) القول في ذلك أجمل تفصيل وأدقّه، وهو يقول: «إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها: الغلو، وثانيها: التقصير في أمرنا، وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا. فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول برؤيتنا. وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسائهم ثلبونا بأسائنا، وقد قال الله (عز وجل): ﴿لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(١).

٥ - نصّ الإمام السابق: تقدّم أنّ نصّ النبيّ كان خير شاهدٍ على نبوة النبيّ اللاحق له، ومثل هذا يُقال مع الإمام، بل هو واضح مع الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، ملازم لهم جميعاً، فقد ثبت النصّ من كلّ إمام إلى الإمام اللاحق بالطرق الصحيحة والكثيرة التي كانت سبباً في اطمئنان أتباعهم وأشياعهم^(٢).

وهنا ينبغي التنبيه إلى أنّ هذه النصوص لا بدّ أن تكون منسجمة مع نصوص

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٩: ٦٣/٣٠٤، والآية من سورة الانعام ٦: ١٠٨.

(٢) راجع في ذلك تراجم الأئمة (عليهم السلام) في: الإرشاد، وإعلام الورى.

النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في موضوع الإمامة، من قبيل: حديث الثقلين - «كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» -، وحديث: «الخلفاء بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش». فما جاء مخالفاً لهذا فهو مردود لمخالفته نص النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ومن هنا صحت النصوص عنهم (عليهم السلام)، وبطلت عن غيرهم، فلا اعتبار لما عُرِفَ بولاية العهد التي يعهد بها الخليفة إلى ابنه أو أخيه كما هو شأن الخلفاء الأمويين والعباسيين لمخالفتها لنصوص النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) المتقدمة وغيرها، أضف إلى ذلك أن أحداً منهم لم يصل إلى الخلافة بالطريق المشروع الذي يُقرّه الإسلام ليكون من حقّه أن يُوصي لمن بعده، فولاية العهد تلك إنَّما هي من قبيل تبادل الشيء المغصوب، فلا أثر لهذا التبادل يُرجى منه رفع الغصيبة، بل على العكس، فهو تكرس لها وإصرار عليها.

هذه هي أهم الفوارق بين عهود الأئمة (عليهم السلام) وعهود الملوك، بغض النظر عن كون الأئمة (عليهم السلام) إنَّما يَعهَدون بعهدٍ من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لا من عند أنفسهم.

٦ - النسب الرفيع: إنَّ الإمامة - مقام النبوة - لا يصلحُ لها إلا ذو نسب وشرفٍ رفيع كالنبيِّ بلا فارق. وهذه ميزة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دون سواهم، بلا خلاف ولا نزاع، بل لا يُدانيهم فيه حتَّى بني عموماتهم.

روى الخطيب في تاريخه: أنَّ هارون الرشيد حجَّ مرَّةً ومعه الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فأتى قبر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وحوله قريش وشيوخ القبائل، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا ابن عمِّي. افتخاراً على مَنْ حوله، فدنا موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا أبت. فتغيَّر وجه هارون، وقال: هذا الفخر - يا أبا الحسن - حقاً^(١).

٧ - المعجزة: لقد أحرَّنا هذه النقطة - التي كانت ثاني دلائل النبوة - إلى هذا المحلِّ لارتباطها بموضوع هذا الكتاب. فالمعجزة التي كانت تظهر على أيدي الأنبياء تصديقاً لهم، هي ضرورة أيضاً لتصديق دعوى الإمام. كيف لا وقد أظهر الله

المعجزات لمن هو أدنى من الإمام تصديقاً لدعواه المرضية عند الله؟ ومثال ذلك ما ظهر لمريم العذراء (عليها السلام) تبرئة لساحتها، وما كان لأصحاب الكهف، وكل ذلك في القرآن مسطور.

وخلاصة القول في المعجزات يمكن إيجازه بما يلي:

أ - إذا كان يصعب التصديق بالمعجزات، أو بعضها فلأن أصل المعجزة هو كونها خارقة للعادة مخالفة للمألوف، وإنها يشترط في قبولها شهرتها أو صحة إسنادها، فمتى ثبتت نسبتها إليهم (عليهم السلام) بالطرق المعتبرة والموثقة فليس هناك ما يمنع قبولها، ولم يبق مبرر للشك فيها بعد أن عرفنا عظيم منزلتهم، وصحة نسبة الخبر إليهم. كيف ونحن نرى ونصدق الكثير من خوارق العادات التي تظهر لعباد صالحين هم أدنى بكثير من مراتب الإمامة؟!

ب - إن الإيـان بإمامة الأئمة لا يصح أن ينحصر في النظر إلى معجزاتهم وكراماتهم، كما لا يصح إثبات نبوة موسى (عليه السلام) بقلب العصا ثعباناً، أو نبوة عيسى (عليه السلام) بخلق الطير من الطين، ما لم تجتمع القرائن الأخرى التي تجعل ظهور المعجزة زيادةً في ظهور صدقه ليس إلّا. وإلا فإن خوارق العادات قد تجري على أيدي الكثيرين من طرق وفنون وحيل كثيرة، ولكن ما أن تعرض أصحابها على تلك الشرائط والقرائن والدلائل المتقدمة حتى تجد حظوظهم منها حظوظ الفقراء إن لم يكونوا غرأةً منها على الإطلاق.

ج - ليس المطلوب منا عند الإيـان بمعجزاتهم أن نجعلها كل شيء في اعتقادنا وسلوكنا وثقافتنا، إنها المطلوب هو الإيـان بهم وبحقيقة إمامتهم لأجل اتباعهم والافتداء بهم والاهتداء بهديهم، ولم تأت المعاجز التي أتحفهم بها الله (تعالى) إلا خدمةً لذلك الغرض، فهي ليست غاية في ذاتها، وإنما هي شاهد واحد فقط يقوي الدوافع إلى اتباعهم في نفوس الناس.

د - إن الغرض من المعجزة هو أن تتيّم بها الحجة، ويتوقف عليها التصديق، وأمّا ما خرج عن هذا فلا يجب على الله إظهاره، ولا تجب على النبي أو الإمام الإجابة إليه ولو كان على سبيل التحدي.

هـ - إن إقامة المعجزة ليست أمراً اختيارياً للنبي أو الإمام، وإنما ذلك بيد الله يُظهره متى شاء واقتضت حكمته^(١).

فهذه كلها مبادئ أولية ينبغي إدراكها قبل الدخول في قراءة كتاب غرضه جمع المعجزات وإحصائها، ككتابنا هذا (دلائل الإمامة).

وأخيراً، فالذي ينبغي الإشارة إليه هو أن محتوى هذا الكتاب إنما يُشكّل عنصراً واحداً من عناصر موضوع دلائل الإمامة، ويدور حول ركن واحد من أركانها، وأمّا الموضوع بشموله فيبقى مُتسعاً لمزيد من الدرس والبحث، آملين أن يتصدى له من هو أهل له من علمائنا وأساتذتنا المخلصين، بحثاً ودرساً وتفصيلاً، حفظاً لهذا الدين الحنيف، وخدمةً للمسلمين الأعزّاء، ووفاءً لعهد الحبيب المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأداءً لحق الأنثمة الأطهار (عليهم السلام). والله وليّ التوفيق.



(١) لمزيد من التفصيل راجع البيان في تفسير القرآن: ٨٠ - ١١٩.

ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي^(١) الصغير^(٢).
المشركون معه في التسمية:

١ - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي، صاحب التاريخ والتفسير، والمتوفى سنة (٣١٠ هـ).

٢ - أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الكبير، والذي كان معاصراً لمحمد بن جرير الطبري العامي، وقد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) في (الفهرست)^(٣) والشيخ النجاشي صاحب الرجال المتوفى سنة (٤٥٠ هـ)، وروى عنه الأخير كتبه بواسطتين^(٤)، وروى النجاشي أيضاً عن ثقة الإسلام

(١) هكذا نسب في المصادر التي نقلت عن مُصَنَّفاته، إلا أن السيد ابن طاوُس في كشف المحجّة: ٣٥، والأمان: ٦٦، وفرج المهموم: ١٠٢، نسبه هكذا: أبو جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الإمامي، ولعله نسبه للجد مباشرة، أو إنه من وهم النسخ، بدليل نقل السيد ابن طاوُس عنه بعنوان محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في الموارد التي سنأتي في وصف الكتاب كافة، وكذا وُصِف من قبل المتأخرين الذين نقلوا عنه كالعلامة المجلسي في (بحار الأنوار) والسيد البحراني في (مدينة المعاجز) والحر العاملي في (إنبات الهداة) وغيرهم.

(٢) وصف الشيخ الطوسي سمي صاحب الدلائل المعاصر للشيخ الكليني بـ(الكبير) ولعل ذلك الوصف كان دليلاً على تمييزه عن صاحب الدلائل الذي يشترك معه في التسمية والتكنية والمعاصر للشيخ الطوسي كما سيأتي.

(٣) الفهرست: ٦٩٧/١٥٨.

(٤) رجال النجاشي ١٠٢٤/٣٧٦.

الْكُلَيْنِي بواسطتين^(١)، ولهذا يمكن القول إنّ محمد بن جرير الطبري الكبير كان معاصراً للشيخ الكليني المتوفى سنة (٣٢٩ هـ)، وله من المصنّفات (المسترشد في الإمامة)^(٢) و(الإيضاح)^(٣) و(الرواة عن أهل البيت عليهم السلام)^(٤) وغيرها.

٣ - محمد بن جرير، من رواة الحديث، متقدّم الطبقة، إذ يروي عنه محمد بن جرير الطبري الكبير بثلاث وسائط، وهو يروي عن ثقيف البكاء عن الإمام الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، كما في الحديث (٨) من دلائل الإمام الحسن بن عليّ المجتبى (عليهما السلام).

عصره وطبقته

لم نثر في المصادر المتوفرة لدينا على تاريخ دقيق لولادته ووفاته، ولكن من مجموع القرائن المتوفرة في هذا الكتاب يمكن تحديد عصره وطبقته.

أمّا من حيث عصره فيمكن القول إنّ كان من أعلام النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس، يدلّ على ذلك تاريخ وفّيات شيوخه كما سيأتي، وجملة نصوص نقلناها من الكتاب كما يلي:

١ - في دلائل الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الحديث (٢٤) قال: «وأخبرني أخي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادى ومولده بسُوراء^(٥)، في يوم الجمعة لخمسٍ بقين من جُمادى الأولى سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة».

(١) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٢) النريعة ٢١: ٣٦٩٠/٩.

(٣) المصدر ٢: ١٩٢٤/٤٨٩.

(٤) المصدر ١١: ١٥٦٤/٢٥٦.

(٥) سُوراء، بالمدّ: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل هو بغداد نفسها، وسُورى، بالقصر: موضع بالعراق قرب

٢ - في دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) الحديث (٩٢) قال: «حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة».

٣ - وفي دلائله (عليه السلام) أيضاً الحديث (٩٦) قال: «وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبدالله البرّاز، قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الثعالبي قراءةً في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة».

٤ - وفي دلائله (عليه السلام) أيضاً الحديث (١٢٨) قال: «نقلت هذا الخبر من أصلٍ بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين الغضائري (رحمته)». والغضائري توفّي سنة (٤١١هـ).

أما عن طبقته فقد قال الشيخ الطهراني في أعلام الشيعة في القرن الخامس: «ويروي في الكتاب غالباً عن جماعة هم يروون عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري الذي توفّي سنة (٣٨٥هـ) وهم: ولده أبو الحسين محمد بن هارون، وأبو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرّمي، كما أنّ الطوسي يروي عن جماعة عن التلعكبري، منهم: ولده الحسين بن هارون بن موسى، وكذلك النجاشي يروي عنه بواسطة ولده محمد بن هارون، إلى أن قال: ويروي أيضاً عن الصدوق المتوفّي سنة (٣٨١هـ) بواسطة تلاميذه، منهم: أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عثمان بن الرائقة الموصلي صاحب كتاب (التمسك بحبل آل الرسول (عليهم السلام)) كما أنّ الطوسي والنجاشي يرويان عن الصدوق بواسطة واحدة»^(١).

وخرج الشيخ الطهراني من هذا إلى الاستنتاج بأن صاحب الدلائل كان معاصراً للشيخ الطوسي المتوفّي سنة (٤٦٠هـ) وللشيخ النجاشي المتوفّي سنة (٤٥٠هـ) وهو ما يبدو من مجمل القرائن التي ذكرها، ويبدو لنا أيضاً بأنه كان مقدّماً على الشيخ الطوسي والنجاشي قليلاً مع معاصرتهم لها، وذلك من خلال القرائن التالية:

١ - يروي الشيخ الطوسي عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف تلميذ محمد

ابن جرير الطبري العامي بواسطتين^(١)، وصاحب الدلائل يروي عنه بواسطة واحدة، كما في الحديث (٤٩) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

٢ - يروي الشيخ الطوسي عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بواسطة جماعة^(٢)، أما صاحب الدلائل فإنّ أبا المفضل الشيباني من شيوخه الذين يروي عنهم بلا واسطة بقوله: حدّثنا وأخبرنا.

٣ - يروي الشيخ الطوسي عن ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني بواسطتين^(٣)، وكذا الشيخ النجاشي^(٤)، أما صاحب الدلائل فيروي عنه في أحد طرقه إليه بواسطة واحدة كما في الحديث (٩٨) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

فصاحب الدلائل كان معاصراً للشيخ الطوسي والنجاشي إلا أنّه كان متقدماً عليهما قليلاً لما ذكرناه، ودليل المعاصرة أيضاً اشتراك المشايخ بين الثلاثة، فصاحب الدلائل يروي عن أبي المفضل الشيباني، وأبي محمد الحسن بن أحمد العلوي الحمّدي، والقاضي أبي إسحاق بن مخلّد بن جعفر الباقري، وأبي أحمد عبدالسلام ابن الحسين بن محمد البصري، وعبر عن الشيخ الغضائري بشيخنا في الحديث (١٢٨) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، وكلّ هؤلاء من مشايخ النجاشي، وروى أيضاً عن أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ المعروف بابن الحنّاط القمي وهو من مشايخ الطوسي.

(١) الفهرست: ٦٤٠/١٥٠.

(٢) المصدر: ٦٠٠/١٤٠.

(٣) المصدر: ٥٩١/١٣٥.

(٤) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

مصنّفاته

١ - دلائل الإمامة: وهو هذا الكتاب، يتعرّض فيه المؤلف لدلائل ومعجزات وتواريخ وأحوال الأئمة الهداة (سلام الله عليهم)، وفضائل ومعجزات فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ونسخته غير تامة، حيث سقط قسم من أوله، وسنأتي إلى دليل السقط في وصف الكتاب.

وقد نقل عنه السيّد عليّ بن موسى بن طاووس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) في كتاب (اليقين) و(فرج المهموم) و(الأمان من أخطار الأسفار والأزمان) و(اللهم في قتل الطغوف) و(إقبال الأعمال) وغيرها، كما نقل عنه السيّد هاشم البحراني المتوفّى سنة (١١٠٧ هـ) صاحب كتاب (البرهان في تفسير القرآن) في (مدينة المعاجز) و(المحجّة في ما نزل في القائم الحجة)، والعلامة المجلسي المتوفّى سنة (١١١٠ هـ) في (بحار الأنوار) وغيرهم من المتأخّرين.

٢ - نوادر المعجزات: جمع فيه طرفاً من فضائل وكرامات الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) دون أن يتطرّق إلى ذكر أحوالهم وتواريخهم (عليهم السلام) كما فعل في الدلائل، والكتاب مطبوع بتحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام).

مشايخه وأسلوب روايته

الروايات التي أثبتتها المصنّف في هذا الكتاب يروها بثلاثة أساليب:
الأول: ما يرويه عن مشايخه الذين تحمّل عنهم رواية الحديث إجازةً أو قراءةً أو سماعاً، وصحّ له أن يقول: حدّثنا وأخبرنا وحدّثني وأخبرني... ومن هؤلاء المشايخ الذين ذكرهم في كتابه هذا:

١ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري المقرئ (٣٢٤ - ٣٧٣ هـ).

- ٢ - إبراهيم بن محمد بن الفرّج الرُّخْبِي.
- ٣ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر الباقَرَحِي، المتوفى سنة (٤١٠هـ).
- ٤ - أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد بن الحجاج الفارسي الورَاق (٣١٢ - ٣٩٢هـ).
- ٥ - النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي المحمّدي.
- ٦ - أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس البرداني (٣٤٦ - ٤٣١هـ).
- ٧ - الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى، المعروف بابن الخياط القميّ.
- ٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب.
- ٩ - أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرّميّ.
- ١٠ - أبو عبدالله الحسين بن عبدالله البرّاز.
- ١١ - أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم البغدادي الغضائري، المتوفى سنة (٤١١هـ).
- ١٢ - أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبدالله البرّاز.
- ١٣ - أبو أحمد عبدالسلام بن الحسين بن محمد البصري، المتوفى سنة (٤٠٥هـ).
- ١٤ - أبو طاهر عبدالله بن أحمد الخازن.
- ١٥ - أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن رائق الموصليّ.
- ١٦ - القاضي أبو الفرّج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الجريريّ.
- ١٧ - أبو المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله الشيباني (٢٩٧ - ٣٨٧هـ).
- ١٨ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن موسى التلعكبريّ.
- ١٩ - أخوه الذي يروي عن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي، وقد نقل

عنه في هذا الكتاب بعد وفاته حيث إنه ترصّى عليه عند النقل عنه، كما في الحديث (٢٤) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام).

الثاني: أن يرفع الحديث إلى رجل متقدّم عليه، وأمثلة ذلك كثيرة في هذا الكتاب، وطريقته هنا أن يسبق الرواية بقوله «روى» ويُحتمل أنه وجد الرواية في كتبهم أو وصلت الرواية إليه مسندة وأرسلها هو اختصاراً، ومن الرواة الذين رفع الحديث إليهم في هذا الكتاب:

- ١ - إبراهيم بن هاشم.
- ٢ - أحمد بن إبراهيم.
- ٣ - أحمد بن محمد.
- ٤ - أيوب بن نوح.
- ٥ - جميل بن درّاج.
- ٦ - أبو حامد السندي.
- ٧ - الحسن بن أبي حمزة.
- ٨ - الحسن بن أحمد بن سلّمة.
- ٩ - الحسن بن عليّ الوشاء.
- ١٠ - الحسين بن أبي العلاء.
- ١١ - أبو أسامة زيد الشّحام.
- ١٢ - سليمان بن خالد.
- ١٣ - عبّاد بن سليمان.
- ١٤ - العبّاس بن معروف.
- ١٥ - عبداته بن حمّاد.
- ١٦ - عبداقه بن محمد.
- ١٧ - عليّ بن أبي حمزة.
- ١٨ - أبو القاسم عليّ بن الحسن بن القاسم بن الطّبال.
- ١٩ - عمار الساباطي.

٢٠ - عمرو بن شمر.

٢١ - فضالة بن أيوب.

٢٢ - مالك الجهني.

٢٣ - محمد بن أحمد.

٢٤ - محمد بن الحسن.

٢٥ - محمد بن سعيد.

٢٦ - محمد بن عبد الجبار.

٢٧ - محمد بن عبدالله العطار.

٢٨ - الملقى بن محمد البصري.

٢٩ - هارون بن خازجة.

٣٠ - الهيثم النهدي.

٣١ - أبو الحسين يحيى بن الحسن.

٣٢ - يعقوب بن يزيد.

الثالث: أن يروي الرواية عن رجل متقدم عليه بعنوان «قال» وذلك عن الرجال الذين لم يلقهم، ومنهم:

١ - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي، المتوفى سنة (٣٨١هـ).

٢ - أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني.

٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الكبير.

وصاحب الدلائل يروي عن الشيخ الصدوق بواسطة أبي الحسن علي بن هبة الله، كما في الحديث (١٤) من دلائل الإمام الباقر (عليه السلام) والحديث (١٥) من دلائل الإمام الصادق (عليه السلام) والحديث (٣١) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام). ويروي عنه أيضاً بواسطة أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، كما في الحديث (٥٩) والحديث (٦٦) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ويروي عنه أيضاً بواسطة النقيب أبي محمد الحسن بن أحمد العلوي

المحمدي، كما في الحديث (١٩) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).
 أما أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني فيروي عنه بواسطة النقيب أبي محمد
 الحسن بن أحمد العلوي المحمدي كما في الأحاديث (٦٢) و (٦٣) و (٦٤) من دلائل
 فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وأما أبو جعفر محمد بن جعفر الطبري الكبير فيروي عنه صاحب الدلائل
 بواسطة أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه هارون بن موسى،
 كما في الحديث (٧٤) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، ورواية صاحب الدلائل عن
 سميّه الكبير بواسطتين دليل آخر على معاصرة الكبير للشيخ الكليني، ولا يقدح
 في هذه المعاصرة كون صاحب الدلائل يروي عن الشيخ الكليني مرة بواسطة واحدة
 كما في الحديث (٩٨) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، وأخرى بثلاث وسائط كما
 في الحديث (٣١) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، وذلك جائز بحسب عمر الراوي
 والمروي عنه، أو بحسب بعده أو قربه عنه.

عنوان الكتاب

من خلال استعراض المصادر التي نقلت عن هذا الكتاب يمكن الوقوف على
 خمسة عناوين مختلفة له، وهي:

١ - الإمامة: كذا عنوانه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة (١١٠٧ هـ) وقد
 أكثر النقل عنه في (مدينة المعاجز) بهذا العنوان، فقال في أول الكتاب عند ذكر
 مصادره: «كتاب الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي»^(١) وعند
 أوائل النقل عنه في المعجزة السابعة للإمام الحسن بن عليّ المجتبى (عليها السلام) قال:
 «أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة وكلّ ما في هذا عنه فهو منه»^(٢).

(١) مدينة المعاجز: ٤.

(٢) المصدر: ٢٠٣.

٢ - دلائل الأئمة: كذا عنوانه الشيخ الطهراني وقال: «ينقل عنه كذلك في (الدمعة الساكبة) وغيره، ويأتي بعنوان (دلائل الإمامة)»^(١).

٣ - دلائل الإمامة: كذا عبر عنه السيد علي بن موسى بن طائوس في (اليقين)^(٢) و(فرج المهموم)^(٣) و(الأمان)^(٤) و(اللهوف)^(٥) و(إقبال الأعمال)^(٦)، وكذلك عنوانه العلامة المجلسي في (بحار الأنوار)^(٧) والشيخ الطهراني في (الذريعة)^(٨).

٤ - مسند فاطمة: نقل عنه السيد هاشم البحراني عدة أحاديث تحت هذا العنوان في (المحجة فيما نزل في القائم الحجة)^(٩) والأحاديث التي نقلها تتفق سنداً ومتناً مع دلائل الإمامة^(١٠).

وفي (الذريعة) للشيخ الطهراني، قال: استظهر سيدنا أبو محمد صدر الدين أنه كتاب الدلائل لابن جرير الإمامي^(١١).

ويبدو أن السبب في هذه التسمية هو أن الأحاديث الستة عشر التي يبدأ بها القسم المتبقي من هذا الكتاب تنتهي جميعاً بالإسناد إلى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، وبما أن أسلوب المؤلف في هذا الكتاب هو أفراد عنوان تدرج تحته مجموعة من الأحاديث، فلعله أدرج هذه الأحاديث الستة عشر تحت عنوان (مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام)) فصار كأنه عنوان الكتاب بعد أن سقط عنوانه والقسم الأول منه

(١) الذريعة ٨: ٢٣٩.

(٢) اليقين ٥٠ / الباب ٦٥، ٦٦، ٦٧.

(٣) فرج المهموم: ١٠٢ و ٢٢٣ - ٢٤٥.

(٤) الأمان: ٦٦، ١٣٥.

(٥) اللهوف: ٢٦.

(٦) إقبال الأعمال: ٦.

(٧) بحار الأنوار ٩: ٢٠.

(٨) (الذريعة ٨: ٢٤١/١٠٩٨).

(٩) (المحجة: ٢٨ - ٤٨).

(١٠) انظر دلائل الإمام الحجة (مترجمه) - الحديث (١٣٠) و(١٣١) و(١٣٢).

(١١) الذريعة ٢٨: ٣٧٩٠.

والذي يشتمل على مقدّمة المصنّف ودلائل نبوة الرسول الأكرم وإمامته (علواته عليه وعلى آله) ودلائل إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقسم من أوائل دلائل فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، ويبدو هذا جلياً من خلال السقط في إسناد الحديث الأوّل من هذا الكتاب، ومن وجود نسخة تامة لهذا الكتاب عند السيّد ابن طاوُس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) كما يتبيّن من مصنّفاته التي نقل فيها عن (دلائل الإمامة) وسيأتي بيانه.

٥ - مناقب فاطمة وولدها (عليهم السلام): ذكر الحرّ العاملي المتوفّى سنة (١١٠٤ هـ) هذا الكتاب ضمن المصادر التي اعتمدها في كتابه (إثبات الهداة)^(١) والتي كانت لديه ونسبه لمحمّد بن جرير الطبري، والحقّ أنّه كتاب الدلائل الذي بين أيدينا، يؤيّد ذلك أنّ كلّ ما نقله عن (مناقب فاطمة وولدها (عليهم السلام)) في إثبات الهداة يتّحد بالسند والمتن مع هذا الكتاب، ويؤيّد ذلك أيضاً أنّ ما نقله السيّد هاشم البحراني في (مدينة المعاجز) الباب الأوّل من معاجز أمير المؤمنين (عليه السلام) الحديث (١٠٦)^(٢) من كتاب (مناقب فاطمة (عليها السلام)) متّحد مع الحديث (٥١) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام). ونعتقد أنّ هذه التسمية لحقت الكتاب بعد ضياع نسخته التامة، أي بعد عصر السيّد ابن طاوُس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) وبعد بقاء النسخة الناقصة التي تحتوي على مناقب فاطمة وولدها (عليهم السلام).

وقد رجّحنا التسمية الثالثة (دلائل الإمامة) لتصرّيح السيّد ابن طاوُس بها، ولأنّه كان مطلعاً على نسخة الكتاب التامة، والتي يُحتمل أن يكون المصنّف قد سمّى كتابه في ديباجته.

(١) إثبات الهداة ١: ٥٨.

(٢) مدينة المعاجز: ٥٣، وانظر الزريعة ٢٢: ٣٣٢/٣٣٢.

هذا الكتاب

يتعرّض فيه مصنفه لدلائل ومعجزات وتواريخ الأئمة الهداة (عليهم السلام) وفضائل ومعجزات سيّدة النساء فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، والفرق بين هذا الكتاب وبين (نوادير المعجزات) لنفس المؤلف هو أنّ الدلائل يشمل تواريخ وأحوال الأئمة (عليهم السلام) إضافة إلى دلائلهم وكراماتهم بشكل مفصّل، أمّا (نوادير المعجزات) فقد أفرده - كما يدلّ عليه عنوانه - للنادر من معجزاتهم (عليهم السلام) دون ذكر تواريخهم وأحوالهم المختلفة، والذي ذكره المصنّف في مقدّمة (نوادير المعجزات) يوضّح ذلك بشكل جليّ، قال: «حاولت أن أوّلّف ممّا أظهره من المعجزات، وأقاموه من الدلائل والبراهين، ممّا سمعته وقرأته، في كتاب مقصور على ذكر المعجزات والبراهين»

أمّا عن تاريخ تأليف هذا الكتاب فلم يصرّح مؤلّفه بذلك، وعلى العموم يمكن القول إنّهُ فرغ منه بعد سنة (٤١١هـ) حيث قال في الحديث (١٢٨) من دلائل الإمام الحجّة (عجل الله فرجه): «نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبي عبدالله الحسين الغضائري (رحمته الله)» وتوفّي الغضائري سنة (٤١١هـ) ممّا يدلّ على أنّ النقل عن الشيخ الغضائري بعد سنة (٤١١هـ) وأنّ المصنّف لما يُتمّ كتابه هذا إلّا بعد هذا التاريخ.

ذكرنا في تسمية الكتاب أنّ هذه النسخة من (دلائل الإمامة) ناقصة، وكانت النسخة التامة منه عند السيّد عليّ بن موسى بن طائوس المتوفّي سنة (٦٦٤هـ) وبعد عصر السيّد ابن طائوس ضاعت تلك النسخة التامة، كما ضاع عنّا كثير من الكتب التي كانت مصادر لمصنّفات السيّد ابن طائوس، والنسخة التي نقل عنها العلامة المجلسي في (بحار الأنوار) وكذا السيّد البحراني في (مدينة المعاجز) وغيرهم من المتأخّرين هي عين النسخة الناقصة التي وصلتنا، ويدلّ على هذا النقص ما يلي:

- ١ - من المشايخ الذين يروي صاحب الدلائل عنهم هو أبو طاهر عبدالله بن أحمد الخازن كما في الحديث (٢٥) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام) والحديث (٣٢) من دلائل الإمام القائم (عليه السلام)، ويروي أبو طاهر في كلا الموضعين عن أبي بكر محمّد بن عمر بن سالم القاضي الجعابي المتوفّي سنة (٣٥٥هـ) بينما يبدأ القسم

الذي بين أيدينا من الدلائل بقوله:

«أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي» والجعابي لم يكن من شيوخ صاحب الدلائل إذ لم يرو عنه في هذا الكتاب إلا بواسطة أبي طاهر، فبقريئة السندين المذكورين في الحديث (٢٥) والحديث (٣٢) يكون السند هكذا «حدثني أبو طاهر عبدالله بن أحمد الخازن، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي» فيظهر أن رواية صاحب الدلائل عن الجعابي بالواسطة في الموضعين المتقدمين دليل على سقوط أول السند فيما وصل إلينا منه.

٢ - إن النسخة التامة التي كانت عند السيد ابن طائوس المتوفى سنة (٦٦٤هـ) تحتوي على جملة مواضع ليست في الكتاب الذي بين أيدينا مما يدل على سقوطها منه. ففي (إقبال الأعمال) قال ابن طائوس: «ورأيت في المجلد الأول من دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري عند ذكره للإسراء بالنبي (صلى الله عليه وآله) ما هذا لفظه: ولكن أخبركم بعلامات الساعة يشيخ الزمان ويكثر الذهب وتشح الأنفس وتعقم الأرحام وتقطع الأهلة عن كثير من الناس»^(١) وهذا يدل على أن الطبري قد ذكر دلائل نبوة وإمامة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في هذا الكتاب بدلالة قول ابن طائوس: «عند ذكره للإسراء بالنبي (صلى الله عليه وآله)».

وفي الباب الخامس والستين والسادس والستين والسابع والستين من كتاب (اليقين) قال ابن طائوس: «فيما نذكره من المجلد الأول من كتاب الدلائل تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بتقديم تسمية مولانا علي (عليه السلام) بأمر المؤمنين...»^(٢).

وقال أيضاً في الحديث الثالث والعشرين من (فرج المهموم): «في احتجاج من قوله حجة في العلوم على صحة علم النجوم، وهو ما رويناه بإسنادنا عن الشيخ

(١) إقبال الأعمال: ٦.

(٢) اليقين: ٥٠ - ٥١.

السعيد محمد بن رستم بن جرير^(١) الطبري الإمامي (رضوان الله عليه) في الجزء الثاني^(٢) من كتاب دلائل الإمامة...»^(٣).

وما في (اليقين) و(فرج المهموم) يدلّ على أنّ في النسخة التامة من الكتاب قد تعرّض المؤلف لدلائل ومعجزات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي من القسم الذي سقط من الكتاب، وقد ألحقناها في أول الكتاب كمستدرك له، كما سقط من الكتاب مقدّمته وطرفاً من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ومما يزيد الاطمئنان إلى أنّ الذي أضفناه في أول الكتاب من نقول السيد ابن طاووس هو من عين هذا الكتاب إضافة إلى تصريحه باسم الكتاب والمؤلف، فإنّ السيد ابن طاووس نقل في كتبه أيضاً عن القسم المتبقّي منه، وجميعه يتحدّ سنداً ومتناً مع ما موجود في الدلائل الذي بين أيدينا، وإليك أمثلة من ذلك:

أولاً: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) عن دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن رستم^(٤)، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٠).

ثانياً: نقل في (اللهوف) ما يتعلق بدلائل سيّد الشهداء الحسين بن عليّ (عليه السلام)^(٥)، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٣)، وكذا في (فرج المهموم)^(٦) نقل من دلائله (عليه السلام) ما هو موجود في هذه النسخة الحديث (٦).

ثالثاً: نقل في (الأمان) من دلائل الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)^(٧)، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٥)، وكذا في (فرج

(١) سبقت الإشارة إلى مرّة هذا الاختلاف في اسم المؤلف وكتيبته.

(٢) مراده الكراس الثاني، لأنّ الذي أورده هنا هو من القسم الأول من الكتاب الذي لم يصلنا.

(٣) فرج المهموم: ١٠٢.

(٤) فرج المهموم: ٢٢٣.

(٥) اللهوف: ٢٦.

(٦) فرج المهموم: ٢٢٧.

(٧) الأمان: ١٣٥.

المهموم^(١) نقل من دلائله (عليه السلام) ما هو موجود في هذه النسخة الحديث (٢٠).
 رابعاً: نقل في (الأمان) من دلائل الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام)^(٢)، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٦).
 خامساً: نقل في (فرج المهموم) ما يتعلّق بدلائل الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)^(٣)، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٠).
 سادساً: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)^(٤)، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٦) والحديث (٤٢).
 سابعاً: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)^(٥)، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (١١).
 ثامناً: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام أبي جعفر الثاني (عليه السلام)^(٦)، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (٧).
 تاسعاً: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام أبي الحسن الثالث (عليه السلام)^(٧)، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (١٥).
 عاشراً: نقل في (إقبال الأعمال) تاريخ وفاة الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)^(٨)، وهو موجود في أول دلائله (عليه السلام) من هذا الكتاب.
 حادي عشر: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)^(٩)، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (١٢٩).

(١) فرج المهموم: ٢٢٨.

(٢) الأمان: ٦٦.

(٣) فرج المهموم: ٢٢٩.

(٤) فرج المهموم: ٢٣٠ - ٢٣١.

(٥) المصدر: ٢٣١.

(٦) المصدر: ٢٣٢.

(٧) المصدر: ٢٣٣.

(٨) إقبال الأعمال: ٥٩٨.

(٩) فرج المهموم: ٢٤٥.

فكُلَّ هذا يدلُّ على أنَّ الذي نقله السيّد ابن طاوُس من أواسط الكتاب وأواخره يتحدّ مع ما موجود في (دلائل الإمامة) الذي بين أيدينا سنداً وممتناً، وبالنتيجة فإنَّ الذي نقله عنه من أوائله قد سقط من النسخة المتداولة في عصرنا^(١).

منهج التحقيق

أ - النسخ المعتمدة: اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين وعلى مطبوعة له، وهي كما يلي:

١ - النسخة المودعة في المكتبة الرضوية بمشهد المقدّسة، رقمها (٧٦٥٥)، مجهولة التاريخ، أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي». وآخرها: «فذكر أصحاب القائم (عليه السلام)، فقال: ثلثائة وثلاثة عشر، وكلّ واحد يرى نفسه في ثلثائة» ورمزنا لها بـ«م».

٢ - النسخة المودعة في مكتبة السيّد المرعشي (رحمته الله) بقمّ المشرفة، رقمها (٢٩٧٤)، وكُتبت بتاريخ ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٩ هـ على نسخة مكتوبة في شهر صفر من سنة ١٠٩٢ هـ، أولها: «القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي». وآخرها: «تمّ المسند بعون الله تعالى» وحسن توفيقه في سلخ شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٠٩٢ هـ. وجدت هذه النسخة الشريفة في خزانة كتب الحضرة المشرفة الغروية، وهي نسخة عتيقة جدّاً بخطّ ضعيف سقيم. أحقر الكتاب محمّد تقي البروجردى الحائري وفقّ الله له. في مؤرّخة اثنا عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٩ هـ ورمزنا لها بـ«ع».

٣ - الكتاب المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ ورمزنا له بـ«ط».

(١) للتوسّع في الأطلاع على المصنّف والكتاب يُنظر التابيس في القرن الخامس: ١٥٣ - ١٥٧، نوايح الرواة في رابعة المئات ٢٥٠ - ٢٥٣، النريعة ٨: ٢٤١ - ٢٤٧، أعيان الشيعة ٩: ١٩٩.

(٢) كذا.

ب - عملنا في الكتاب: تمّ العمل بهذا الكتاب وفق المراحل والخطوات التالية:

١ - مقابلة الكتاب المطبوع مع النسختين المخطوطتين وإثبات الصحيح في المتن مع الإشارة لاختلافات النسخ في الهامش، على أنّا قد أهملنا ذكر بعض الاختلافات لأعتقادنا بعدم أهميتها.

٢ - تخرّيج الأحاديث والآثار من المصادر التي سبقت المؤلّف أو على الأقلّ المعاصرة له، وقد حرصنا على ذلك إلّا في الموارد التي تعذّر علينا إيجادها إلّا في المصادر التي نقلت عن المصنّف (رحمه الله).

٣ - ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة جامعة باعتماد أهمّ المصادر المعتبرة في هذا الباب.

٤ - تقويم نصّ الكتاب وذلك بتخليصه ممّا ورد فيه من أخطاء النسخ والطباعة وهي كثيرة جداً إذا قيس بكتاب آخر، والمتصفّح للكتاب بعد تحقيقه يلمس ذلك بوضوح، وكذلك ضبط مفرداته وشرح ألفاظه الصعبة باعتماد أهمّ المعاجم اللغوية، مضافاً إلى تصحيح أسانيده ورجاله بالاعتدال على ما تقدّم ويأتي من أسانيد نفس الكتاب، والمعاجم الرجالية المعتبرة.

٥ - إلحاق المستدرّكات التي عثرنا عليها في كتب السيّد ابن طائوس في المحلّ المناسب لها من الكتاب، أي في أوّله، وقد أشرنا إلى تفصيل ذلك في وصف الكتاب من المقدّمة.

٦ - إلحاق فهرس لمطالب الكتاب المختلفة تُسهّل على الباحث الاستفادة منه.

شكر وتقدير

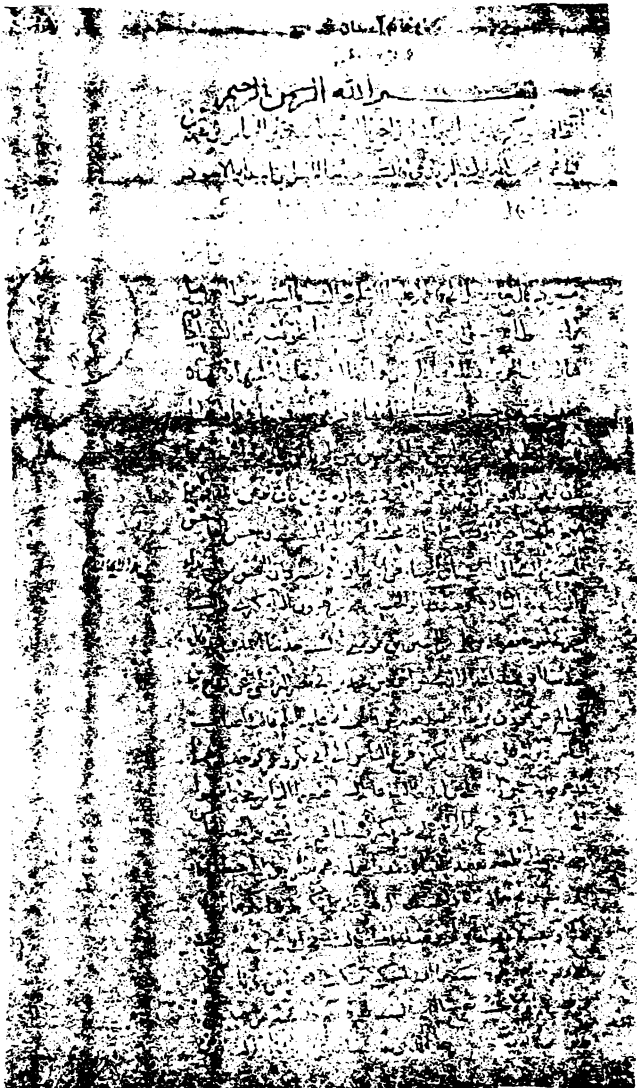
يسرّ قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب أن ينوّه بالشّناء الجميل والشكر الجزيل للإخوة الأفاضل العاملين في هذا القسم والذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب محقّقاً، ونخصّ بالذكر منهم: الأخ علي موسى الكعبي، والأخ صائب عبد الحميد، والأخ شاكر شبع، والأخ عصام البدر، والأخ

كريم راضي الواسطي، والشيخ أحمد الأهرى، والسيد عبد الحميد الرضوي، والسيد
إسماعيل الموسوي، والأخ عبدالله الخزاعي.

سائلين المولى القدير أن يمنّ بالتوفيق والسداد على العاملين في خدمة تراث
أهل البيت (عليهم السلام).

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسة البعثة



صورة الصفحة الأولى من نسخة «م»

سعيد ودهريين طاهر ودهريين مقهور ومن يكره الزبدة بن زبدة
ومن حبلان ما هان بن كبة وزعيم بن محمد ومن زبدة بن عبد
الرحمن بن الاعطف بن سعد واهجر بن بلع واهجر بن جابر واهجر بن
الكهف بن سعد بن مكي بن واهجر بن واهجر بن الحارث بن
من يثاكنه موسى بن عيسى وسيلان بن عوف وعلامها الردي
والمنانة للردم احد عمر رجلا صبيح بن العباس وجمهر
بن واهل بن حميد واهل بن حميد

وحيد القديس المازي وما لك بن خلد وكرن الخ
وحبيب بن خان وجابر بن صفوان والناظران من يثاكنه
وهما حبش بن دكرية ودايا بن داود ومن يثاكنه
اربعه رجال حزين طرخان وسعيد بن علي وساء بن
زيد بن حميد ولتغفور من مركبة بلاطه اسم الله
بن زبدة ومن يثاكنه ودايا بن داود من سعد بن الحسين
بن علوان والناظران المروانيه الري بن اهل بن وراية
الاسيرين وداود واهل بن علي بن اهل بن داود والغوا
لظلمة من يثاكنه وهو عبد الله بن واهل بن حميد
الهاجر من يثاكنه من يثاكنه اس بن محمد واهل بن حميد
على الناصب من يثاكنه من يثاكنه اس بن محمد واهل بن حميد
ارزجاه بن الكاظمي ومن يثاكنه من يثاكنه اس بن محمد
الناظران واهل بن حميد واهل بن حميد

بعيد داهل بن حميد واهل بن حميد واهل بن حميد
قال كذا من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه
اي القسم من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه
من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه من يثاكنه
الناظران واهل بن حميد واهل بن حميد واهل بن حميد
في يثاكنه

القاضى ابو بكر محمد بن عمر الجمالى قال اخبرنا ابو عبد الله
 محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى بن المبارك البزدي قال حدثنا الخليل بن اسد ابوالاسود النخعي
 قال حدثنا موسى بن زيد المقرئ قال سوار بن مصعب الهمداني عن عمرو بن قيس عن سلمة بن كهيل عن شقيق
 مكي عن ابن سعد قال جاء رجل الى فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله هل ولد رسول الله عندك شيئا
 فطوقته ضا بنا جارية هات تلك الحبرة فطلبتهما فلم يجدها فقلت وعيك اطلبها فانها تعدل عندي
 حسنا وحسنا فطلبتهما فاذا هي قد تمتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد النبي ليس من المؤمنين كمرير ما من
 جارية بولقيه ومن كان يؤمن بالله واليه الاخرة فلا يؤذي جلوده ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليقل خيرا او ليكف ان الله يحب الخير الحليم للتعفف ويغضل الفاحش ان رآه السؤال المكلفان للثيا
 من الايمان في الجنة وان الفحش من البذاءة والبذاءة من النار وحدثني ابو الحسين محمد بن هرون النخعي
 قال اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى قال حدثنا ابو عبد الله الثاني عن احمد بن محمد بن
 ابي نصر البزنطي عن روح ابن صالح عن هرون بن خارجة دفعة عن فاطمة عليها السلام قالت اصابت
 الناس لزلزة على عهدي بكرة فخرج الناس الى بيكروهم فجدوها قد خرجا فزعموا ان علي بن
 ابي طالب عليه السلام فتبعها الناس حتى انتهوا الى الباب على تمخرج اليهم علي بن مكرث لما فيه فخرج
 وتبعه الناس حتى انتهوا الى ثلعة وقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى جيطان المدينة ترعى
 حائيه وذاهبة فقال لهم علي كانكم نذهاكم ما ترون قالوا وكيف لا يقول لنا ولم نر مثلها فقط
 قالت فخرجت فغضبت ثم ضربت الارض بیده ثم قال ملك اسكني فسكنت فجهوا من ذلك اكثر ثم خرج
 او خرجت خرج اليهم قال ثم انكم تدعيتهم من صغى قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله عز وجل ان الله
 لا ارض زواها وأخوحت الارض لثقلها وقال الانسان ما لانا الا انسان الذي اقول
 لها ما لها يومئذ يحدث اخبارها اياي تحدث : وحدثني القاضى ابو الفرج العلافى قال حدثنا

کتابخانہ عمومی آیت اللہ العظمیٰ
مرعشی نجفی - قم

ابيه من الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمران بن ابيه عن يوسف بن ظبيان قال كنت عند
عبد الله عليه السلام فذكر اصحاب الغمام عليهم فقال ثلثمائة وثلاثة عشر وكل واحد يروي عن صف
ثلثمائة ثم المسدود ومن وثيقه في سلع شهر صفر المظفر من شهر ربيع
وجبت هذه النسخة الشريف في خزانة كني الحفرة المشرفة الغروية وهي نسخة عتيقة جدا
نخبة صغيت عسقية احقر الكتاب محمد تقي البروجردى الحائري وفضله لدني مؤرخه
اثنا وعشر من شهر ربيع الثاني ١٣١٩

المستدرك

الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

في تسميته بأمير المؤمنين

١ - (اليقين لابن طاووس): فيما نذكره من المجلد الأوّل من كتاب (الدلائل) تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، بتقديم تسمية مولانا عليّ (عليه السلام) بأمير المؤمنين، فقال ما هذا لفظه:

وأخبرني أبو عبدالله الحسين بن عبدالله البرّاز، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ البرّاز، قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن عبدالله بن زياد، قال: حدّثني أبو العباس عيسى بن إسحاق، قال: سألت إبراهيم بن هرّاسة، عن عمرو ابن شمر^(١)، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام): لو علّم الناس متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته.

قلت: رحمك الله، متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين؟

قال: كان ربك (عز وجل) حيث أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم^(٢) ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين^(٣)

(١) في المصدر: عمرو بن سمرة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من البحار، وعمرو بن شمر من أصحاب الصادق (عليه السلام)، روى عنه وعن جابر الجعفي. أنظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٨.

(٢) تضمين من سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) اليقين: ٥٠، الباب الخامس والستون، البحار ٣٧: ٣٠٦/٣٥.

٢ - وعنه أيضاً: فيما نذكره من كتاب (الدلائل) من الجزء الأول برواية أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بما يقتضي أَنَّ علياً (عليه السلام) كان يُسَمَّى في حياة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أمير المؤمنين نذكره بلفظه لتعلموا أَنَّهُ رواية من رجالهم.

حدَّثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِي، قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ النَّهْشَلِي، قال^(١): قال الحسن بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءِ^(٢) بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَامِرٍ^(٣)، فِي^(٤) قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٥).

قال: اجتاز عبد الله بن سَلَامٍ ورهط معه برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فقالوا: يا رسول الله، بيوتنا قاصية^(٦) ولا نجد مُتَحَدِّثاً دُونَ المسجد، إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ صَدَّقْنَا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة والبغضاء وأقسموا أَنْ لَا يَخَالِطُونَا وَلَا يُكَلِّمُونَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا.

فبينما هم يشكون إِلَى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ قَالُوا: قَدْ رَضِينَا بِمَا رَضِيَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَرَضِينَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ. وَأَذَّنَ بِلَالُ الْعَصْرِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَدَخَلَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ، وَإِذَا مُسْكِينٌ يَسْأَلُهُ^(٧)، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هَلْ أُعْطَاكَ

(١) (قال) أثبتناها من البحار.

(٢) في المصدر: عطاء، تصحيف، وما أثبتناه من البحار.

(٣) في البحار: ابن عباس.

(٤) في المصدر: عن، وما أثبتناه من البحار.

(٥) المائدة ٥: ٥٥.

(٦) أي بعيدة.

(٧) في البحار: يسأل.

أحد شيئاً؟

فقال: نعم.

قال^(١): ماذا؟

قال: خاتم فضة.

قال: من أعطاك؟

قال: ذاك الرجل القائم.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): على أي حال أعطاك؟

قال: أعطانيه وهو راكع، فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام).^(٢)

٣ - وعنه أيضاً: فيما ذكره من كتاب (الدلائل) لمحمد بن جرير الطبري،

في تسمية جبرئيل (عليه السلام) لمولانا علي (عليه السلام) في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين وسيد الوصيين. فقال ما هذا لفظه:

حدثنا أبو الفضل^(٣) محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عمران بن محسن بن محمد

ابن عمران بن طاووس مولى الصادق (عليه السلام)، قال: حدثنا يونس بن زياد الحنطلي

الكفربوتي^(٤) قال: حدثنا الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل

ابن الربيع: أن المنصور كان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال:

سألت جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر

التي سجدها أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله)، ما كان سببها؟

فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه

(١) (قال) أثبتناها من البحار.

(٢) (اليقين: ٥١، الباب السادس والستون، البحار ٣٥: ٦/١٨٦).

(٣) في المصدر: أبو الفضل، وهو أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني من شيوخ صاحب الدلائل، ومر بيانه في المقدمة.

(٤) كذا في المصدر والظاهر أنه تصحيف (الكفرتوثي) نسبة إلى كفرتوتا: قرية من أعمال الجزيرة، وقرية من قرى فلسطين. أنظر أنساب السمعاني ٥: ٨٢، مراد الإطلاع ٣: ١١٦٩.

الحسين، عن أبيه^(١) علي بن أبي طالب (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهه في أمر من أموره فحسُن فيه بلاؤه وعظُم عَنَاؤُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ من وجهه ذلك أَقْبَلَ إلى المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قد خرج يصلي الصلاة، فصلَّى معه، فَلَمَّا انصرف من الصلاة أَقْبَلَ على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثُمَّ سألَهُ عن مسيره ذلك وما صنع فيه، فجعل علي (عليه السلام) يُحَدِّثُهُ وأَسَارِيرَ^(٢) رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلمع سروراً بما حَدَّثَهُ.

فَلَمَّا أَتَى (صلوات الله عليه) على حديثه. قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أَلَا أُبَشِّرُكَ يا أبا الحسن؟

قال: فذاك أبي وأُمِّي، فكم من خير بَشَّرْتُ به.

قال: إِنَّ جَبْرِئِيلَ (عليه السلام) هبَطَ عَلَيَّ في وقت الزوال فقال لي: يا مُحَمَّد، هذا ابن عمك عليّ وارد عليك، وَإِنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أبلى المسلمين به بلاءً حسناً، وإنه كان من صنعه كذا وكذا، فحدَّثني بما أنبأتني به، فقال لي:

يا مُحَمَّد، إِنَّه نجا من ذرَّةِ آدم من تولى شيت^(٣) بن آدم وصيَّ أبيه آدم بشيت، ونجا شيت بأبيه آدم، ونجا آدم بالله.

يا مُحَمَّد، ونجا من تولى سام بن نوح وصيَّ أبيه نوح بسام، ونجا سام بنوح، ونجا نوح بالله.

يا مُحَمَّد، ونجا من تولى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن وصيَّ أبيه إبراهيم بإسماعيل، ونجا إسماعيل بإبراهيم، ونجا إبراهيم بالله.

يا مُحَمَّد، ونجا من تولى يوشع بن نون وصيَّ موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله.

يا مُحَمَّد، ونجا من تولى شمعون الصفا وصيَّ عيسى بشمعون، ونجا شمعون

(١) (الحسين عن أبيه). أنبتناه من البحار.

(٢) الأسارير: محاسن الوجه، وتُطلق على الخدَّين والوجنتين.

(٣) في البحار: شيت، في كلِّ المواضع.

بعيسى، ونجا عيسى بالله.

يا محمد، ونجا من تولى علياً وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله (عز وجل).

يا محمد، إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الأرض ومن عليها. فسجد علي (صلوات الله عليه)، وجعل يقبل الأرض شكراً لله (تعالى).

وإن الله (جل جلاله) خلق محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أشباحاً، يسبحونه ويمجدونه وهلكونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال وأرحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر إلى عصر.

فلما أراد الله (عز وجل) أن يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم أخذ ذلك النور وقسمه قسمين: جعل قسماً في عبدالله بن عبدالمطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبدمناف وهو أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف^(١) فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول الله (صلوات الله عليه وآله) وليه ووصيه وخليفته، وزوج ابنته، وقاضي دينه، وكاشف كُرْبته، ومُنْجِز وعده، وناصر دينه^(٢).

من معجزاته (عليه السلام)

٤ - (فرج المغموم لابن طاووس): في احتجاج من قوله حُجَّة في العلوم على صحة علم النجوم وهو ما روينا بإسنادنا عن الشيخ السعيد محمد بن رستم بن جرير

(١) في المصدر: وهو أبو طالب بن عبدمناف، وما أنبتناه من البحار.

(٢) اليقين: ٥١، الباب السابع والستون، البحار ٣٥: ٢٦/٢٢.

الطبري^(١) الإمامي (رضوان الله عليه) في الجزء الثاني^(٢) من كتاب (دلائل الإمامة) قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرّمي^(٣) وأبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم المقرئ مولى بني هاشم، قال: حدثنا أحمد بن القاسم البري^(٤)، قال: حدثنا يحيى بن عبدالرحمن، عن علي بن صالح بن حمي^(٥) الكوفي، عن زياد بن المنذر، عن قيس بن سعد، قال: كنت أساير أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كثيراً إذا سار إلى وجهه من الوجوه، فلما قصد أهل النهر وانصرنا بالمدائن وكنت يومئذ مسائراً له، إذ خرج إلينا قوم من أهل المدائن من دهاقينهم^(٦) معهم براذين^(٧) قد جاءوا بها هدية إليه فقبلها، وكان فيمن تلقاه دُهقان من دهاقين المدائن يُدعى سرسفل، وكانت الفرس تحكم برأيه فيها مضى^(٨)، وترجع إلى قوله فيها سلف، فلما بصر بأمر المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: يا أمير المؤمنين، تباحست النجوم الطوالع، فنحس أصحاب السُعود وسعد أصحاب النُحوس، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والجلوس، وإن يومك هذا يوم مميت، قد اقترن فيه كوكبان قتالان، وشرف فيه بهرام^(٩) في برج الميزان، واتقدت من برجك النيران،

(١) سبقت الإشارة إلى مردّ هذا الاختلاف في المقدمة في اسم المؤلف وكنيته، وقد عنوانه السيد ابن طاووس في بقية الموارد من هذا الكتاب بمحمد بن جرير بن رستم الطبري.

(٢) مراده الكراس الثاني منه، لأنّ الذي أورده هنا هو من الجزء الأول من الكتاب الذي لم يصلنا.

(٣) في المصدر: الحرّبي، وهو الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله الحرّمي، ترجم له الشيخ الطهراني في نواحي الرواة في رابعة المئات: ١١٣.

(٤) كذا في المصدر، والظاهر أنّه أحمد بن القاسم البري مقرئ أهل مكة. أنظر أنساب السمعاني ١: ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٠.

(٥) في المصدر: علي بن حمي بن صالح، وما أثبتناه من البحار، وهو علي بن صالح بن صالح بن حمي الممداني الكوفي أبو محمد. أنظر تقريب التهذيب ٢: ٣٨.

(٦) الدهاقين: جمع دهقان، بالكسر والضمّ، وهو رئيس القرية أو الاقليم، ويُطلق على التاجر أيضاً.

(٧) البراذين: جمع برذون، يُطلق على غير العربي من الخيل والبغال.

(٨) في المصدر: فيها يعني، وما أثبتناه من البحار.

(٩) بهرام: المريخ، فارسية، وهو أحد الكواكب في المجموعة الشمسية.

وليس لك الحرب بمكان.

فتبسّم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ثم قال: أيّها الدهقان، المنبئ بالأخبار، والمُحذّر من الأقدار، أتدري ما نزل البارحة في آخر الميزان، وأيّ نجم حلّ في السرطان^(١)؟

قال: سأنظر ذلك. وأخرج من كُفّه أسطرلاباً^(٢) وتقوياً، فقال له أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أنت مُسيّر الجاريات؟ قال: لا.
قال: أفقتضي على الثابتات؟ قال: لا.

قال: فأخبرني عن طول الأسد^(٣) وتباعده عن المطالع^(٤) والمراجع؟ وما الزهرة^(٥) من التوابع والجوامع؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال: فما بين السّوّاري^(٦) إلى الدّراري، وما بين الساعات إلى الفجرات^(٧)، وكم قدر شعاع المَدَرَات^(٨)، وكم تحصيل^(٩) الفجر في الغُدوات^(١٠)؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال: هل علمت يا دِهْقَانُ أَنَّ المَلِكَ اليوم انتقل من بيت إلى بيت في الصين،

(١) في المصدر: حلّ السرطان، وما أُنبتناه من البحار، والسرطان: بُرج في السماء.

(٢) الأسطرلاب: جهاز استعمله المتقدّمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية.

(٣) الأسد: أحد بُروج السماء.

(٤) المطالع: جمع مطلع، يفتح اللام وكسرهما، يُطلق على مكان الطلوع وزمانه، ومطلع الشمس: مشرقها.

(٥) الزهرة: أحد كواكب المجموعة الشمسية، ثاني كوكب في البعد عن الشمس، يقع بين عطارد والأرض، وهو ألمع جُرم سماوي باستثناء الشمس والقمر.

(٦) في البحار: السّوّاري.

(٧) في البحار: المعجرات.

(٨) في البحار: المبدرات.

(٩) في البحار: تحصيل.

(١٠) قال العلامة المجلسي: يُحتمل أن يكون المراد به زمان ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنّ ذلك يختلف في الفصول.

وانقلب^(١) برج ماجين، واحترقت دور بالزُّنَج^(٢)، وطفَحَ جُبَّ سَرَنْدِيب^(٣)، وتهلَّم حصن الأندلس، وهاج نمل السَّيْح^(٤)، وانهمز مُرَاقُ الهند^(٥)، وفقد رُئَانُ اليهود بآيَلَة^(٦)، وجُذِمَ بطريق^(٧) الروم رُومِيَة^(٨)، وعَمِيَ راهب عُمُورِيَة^(٩)، وسقطت شُرَافَاتُ^(١٠) القُسْطَنْطِينِيَّة^(١١)، أفعَالَمَ أنت بهذه الحوادث، وما الذي أحدثها شرقيها أو غربيها^(١٢) من الفلك؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال: فبأي الكواكب تقضي في أعلى القطب، وبأيها تنحس من تنحس، قال: لا علم لي بذلك.

قال: فهل علمت أنه سَعِدَ اليوم اثنان وسبعون عالماً في كلِّ عالم سبعون عالماً، منهم في البرِّ، ومنهم في البحر، وبعض في الجبال، وبعض في الغياض^(١٣)، وبعض في

(١) في المصدر: وتَغَلَّب، وما أثبتناه من البحار.

(٢) الزُّنَج: من قُرَى نيسابور. مراد الإطْلَاع ٢: ٦٧٢.

(٣) سَرَنْدِيب: هو الاسم القديم لجزيرة سيلان الواقعة جنوب الهند. وطفَحَ جُبَّ سَرَنْدِيب: أي امتلأ وارتفع بنهرها.

(٤) السَّيْح: وادٍ باليَمَامَة. مراد الإطْلَاع ٢: ٧٦٤.

(٥) في البحار: الهندي.

(٦) آيَلَة: مدينة على ساحل بحر القُلْزَم - البحر الأحمر - مما يلي الشام. مراد الإطْلَاع ١: ١٣٨. والرُّيَان: رئيس الملاحين.

(٧) البَطْرِيق: القائد من قادة الروم.

(٨) رُومِيَة: تُطلق على مدينتين. إحداها ببلاد الروم، والأخرى بلد بالمداين خَرِب، والمُراد الأول. مراد الإطْلَاع ٢: ٦٤٢.

(٩) عُمُورِيَة: بلد ببلاد الروم. مراد الإطْلَاع ٢: ٩٦٣.

(١٠) الشُّرَافَات: جمع شُرَافَة، زوائد تُوضع في أطراف الشيء تحليةً له. وفي البحار: الشُّرَفَات، جمع شُرَافَة، مُثلثات تُبنى مقاربة في أعلى القصر أو السُّور.

(١١) القُسْطَنْطِينِيَّة: هي بيزنطا القديمة، عاصمة الامبراطورية البيزنطية، وهي اليوم في تركيا، وتسمى أيضاً الأستانة. المتجدد في الأعلام: ٤٠.

(١٢) في المصدر: شرقها وغربها، وما أثبتناه من البحار، وعلّق العلامة المجلسي على قوله: «وما الذي أحدثها» أي بزعمك، وعلى قوله: «شرقيها أو غربيها» أي الكواكب.

(١٣) الغياض: جمع غَيْضَة، الأَجَمَة، والموضع الذي يكثر فيه الشجر ويلتفّ.

العُمران فما الذي أسعدهم؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال يا دِهقان، أظنك حكمت على اقتران المُشْتَرَي^(١) وَزُحَل^(٢) لما استنارا لك في الفَسَق، وظهر تالؤ المِرْيَخ وتشريقه في السَّحَر، وقد سار فأتصل جُرمه بنجوم^(٣) تربع القمر، وذلك دليل على استخلاف^(٤) ألف ألف من البشر، كلهم يُولدون اليوم واللييلة، ويموت مثلهم ويموت هذا فإنه منهم^(٥) - وأشار إلى جاسوس في عسكره لمعاوية - فلما قال ذلك ظنَّ الرجل أَنه قال خُذوه، فأخذه شيء في قلبه وتكسَّرت نفسه في صدره فمات لوقته.

فقال (عليه السلام) للدَّهقان: ألم أرك عين التقدير^(٦) في غاية التصوير؟ قال: بلى يا

أمير المؤمنين.

فقال: يا دِهقان، أنا مُخْبِرُكَ أَنِّي وصحي هؤلاء لا شَرَقِيَّون ولا غَرَبِيَّون، إِنما نحن ناشئة القُطْب، وما زعمت البارحة أَنه انقذ من بُرج الميزان فقد كان يجب أن تحكم معه لي، لأنَّ نوره وضيائه عندي، فلهبه ذاهب^(٧) عني.

يا دِهقان: هذه قضية عِصْ^(٨)، فاحسبها وَوَلَدَها إِن كنت عالماً بالأكوار والأدوار، ولو علمت ذلك لعلمت أَنَّك تُحْصِي عقود القَصَب في هذه الأَجَمَة.

ومضى أمير المؤمنين (علوات الله عليه)، فهزم أهل النُّهروان وقتلهم فعاد بالغنيمة والظُّفر، فقال الدَّهقان: ليس هذا العلم بأيدي أهل زماننا، هذا علم مادَّته من السَّاء^(٩).

(١) المُشْتَرَي: أكبر الكواكب السَّيَّارة.

(٢) زُحَل: أبعد الكواكب السَّيَّارة في النظام الشمسي.

(٣) في البحار: بجرم.

(٤) في البحار: استحقاق.

(٥) فإنه منهم) أضفناها من البحار.

(٦) في البحار: غَيْرَ التقدير، قال العلامة المجلسي: أي التغيَّرات الناشئة من تقديرات الله (تعالى)، وعين التقدير: أي أصله.

(٧) في المصدر: ذهب، وما أثبتناه من البحار.

(٨) العِصْ: الأَجَمَة، أي الشجر الكثير الملتف، كأنه كثر بها عن تشابكها وصعوبتها، والعِصْ أيضاً: الأصل.

وقال في البحار: وفي بعض النسخ «عويصة» أي صعبة شديدة.

(٩) فرج المهموم: ٢٣/١٠٢، البحار ٥٨: ١٣/٢٢٩.

ملحق:

ومتما يلحق بهذا المستدرك الخبر الذي نقله العلامة المجلسي في البحار - الطبع
الحجري ٨: ٢٢٠ - قال: حدّ حديث ج ٣٠ ص ٢٨٤

أجاز لي بعض الأفاضل في مكّة - زاد الله ثمرها - رواية هذا الخبر، وأخبرني أنّه
أخرجه من الجزء الثاني من كتاب (دلائل الامامة) وهذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي رضي الله
عنه، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري
الكوفي، قال: حدّثني عبدالرحمن بن سينان الصيرفي، عن جعفر بن علي الحواري، عن
الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن
المُتّيب، قال: الخبر، وهو طويل يتضمّن ذكر واقعة الطفّ، وأثرها في أهل المدينة،
وورود عبدالله بن عمر بن الخطّاب دمشق صارخاً، لا طمأ وجهه، شاقاً جبيه،
معتزلاً على يزيد، محرّضاً عليه، فأقنعه يزيد بأن أخرج إليه صحيفةً تحتوي على عهد
كتبه عمر بن الخطّاب - وقيل: عثمان بن عفّان - إلى معاوية بن أبي سفيان.

وقد أشرنا إلى هذا الخبر لكونه من الجزء المفقود من كتابنا هذا، تاركين التعرّض
لتفاصيله، محيلين القارئ الكريم إلى مظاته.



دلائل الشريعة

للمحدث الشيخ

أبي جعفر محمد بن جبر بن رستم الطبري الصغير
من أعلام القرن الخامس الهجري

تحقيق

فريق البحث
مؤسسة البعث
دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

[فاطمة الزهراء (عليها السلام)]

[مسندها]

١/١ - أخبرنا ^(١) القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، قال: حدثنا الحليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثنا رؤيم بن يزيد المنقري، قال: حدثنا سوار بن مضعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال:

جاء رجل إلى فاطمة (عليها السلام) فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندك شيئاً: تطرفينيه ^(٢).

ف قالت: يا جارية، هاتِ تلك الحرية.

(١) (أخبرنا) ليس في «ع»، وقد سقطت هنا الواسطة بين الطبري والجعابي، ولعله: أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، كما سيأتي في الحديث (٢٥) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام)، والحديث (٣٢) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

(٢) في «م»، «ع»: فطوقنيه. تطرفينيه: أي تحفني به. «أنظر المعجم الوسيط - طرف - ٢: ٥٥٥».

فَطَلَبَتْهَا فَلَمْ تَجِدْهَا، فَقَالَتْ: وَبَحَّ اَطْلُبِيهَا، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ عِنْدِي حَسَنًا وَحُسِينًا.
فَطَلَبَتْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ قَمَعَتْهَا^(١) فِي قُمَامَتِهَا، فَإِذَا فِيهَا:

قال محمد النبي (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَأْتِقَةٍ^(٢)،
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ يَسْكُتْ.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَيْرَ^(٣) الْحَلِيمَ الْمُتَعَقِّفَ، وَيَبْغِضُ الْفَاجِشَ الضَّعِيفَ السَّئَالَ
الْمُلْحَفَ.

إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْبَذَاءِ، وَالْبَذَاءُ فِي
النَّارِ^(٤).

٢/٢ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلُكُبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ]^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ
الْبَرْزَنْطِيِّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، رَفَعَهُ، عَنْ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)،
قَالَتْ:

أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَفَزِعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرُ،
فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَرَعَيْنِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَتَجَعَّلَا النَّاسَ حَتَّى
انْتَهَوْا إِلَى بَابِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لِمَا هُمْ فِيهِ،
فَمَضَى وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى ثَلَاثَةِ^(٦)، فَقَعَدَ عَلَيْهَا وَقَعَدُوا حَوْلَهُ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ

(١) قَمَّ الشَّيْءُ: كَنَسَهُ، وَالْقُمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ «لسان العرب - قم - ١٢: ٤٩٣».

(٢) أَيِ غَوَائِلِهِ وَشَرِّهِ، أَوْ ظَلَمِهِ وَغَشَمِهِ «لسان العرب - بوق - ١٠: ٣٠».

(٣) فِي «ع»: الْحَبِيرِ.

(٤) رَوَى قِطْعَةً مِنْهُ فِي الزَّهْدِ: ١٠/٦ وَ: ١٠/١ وَ: ٢٠/١ وَ: ١٨٩/٦ وَ: الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ١٩٦٨/٤٨

وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ١: ٧٥/٦٨ وَ: ٧٧ وَ: الْبَغْوِيُّ فِي مَصَابِيحِ السَّنَةِ ٣: ١٦٩ نَحْوَهُ.

(٥) (قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) لَيْسَ فِي «ع»، وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ أَضْفَاءُ مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ، وَرِجَالِ الشَّيْخِ:

٢٨/٥٢٠ وَمَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٢: ٣٢٣ وَ: ٣٢٧ وَ: ١٤/٢٧٣ وَ: ١٥/٢٦ وَ: ٥٢.

(٦) الثَّلَاثَةُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ «العين - تلح - ٢: ٧١».

إلى حيطان المدينة ترتج جاثيةً وذاهبة.

فقال لهم عليّ (عليه السلام): كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط؟

قالت (عليها السلام): فحرّك شفّتيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك؟ اسكني.

فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم. قال لهم: إنكم قد

عجبتهم من صنيعي؟! قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلَزَالًا

وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالًا﴾ * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * فأنا الإنسان الذي أقول لها:

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ^(١) إياي تُحدّث. ^(٢)

٣/٣ - وحدّثني القاضي أبو الفرج المَعافى، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم [بن موسى] بن

جعفر بن محمّد، عن عمّي أبيه: الحسين وعليّ ابني موسى، عن أبيه عن جعفر، عن أبيه

محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين ^(٣)، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: حدّثني فاطمة بنت

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أبشرك؟! إذا أراد الله

أن يُتَحَفَ زوجةٌ وليّه في الجنّة بعث إليك، تبعثين إليها من حُلّيك. ^(٤)

٤/٤ - وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن حبيب، قال: حدّثنا أبو بكر

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن

عليّ بن زكريّا بن يحيى بن عاصم بن زُفَر البصريّ، قال: حدّثنا عثمان بن عمرو

الدبّاغ، قال: حدّثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدّثنا أبو الجارود، قال: حدّثنا

(١) الزلزلة ٩٩: ١ - ٤.

(٢) علل الشرائع: ٨/٥٥٦، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٢٤ «قطعه».

(٣) في «ع» م. محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه زيد (ع: يزيد) بن علي، عن أبيهما، عن علي بن الحسين. ولا يخلو من سقط وتصحيح. وصحّحناه وفقاً للحديث السامع، ومعجم رجال الحديث

٩٥: ٩٣، ١٠٧.

(٤). البحار ٤٣: ٨٠.

أبو الحَجَّاف^(١)، عن زينب ابنة عليّ، عن فاطمة بنت رسول الله (عليه السلام)، قالت: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعلِّي (عليه السلام): أَمَا إِنَّكَ - يابن أبي طالب - وشيعتك في الجنة^(٢) ٥/٥ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شاذَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو الطَّحَّانِ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَبَسَطَ ثَوْباً فَقَالَ: اجْلِسِي عَلَيْهِ.

ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: اجْلِسْ مَعَهَا.

ثُمَّ دَخَلَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: اجْلِسْ مَعَهَا.

ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: اجْلِسْ مَعَهُمْ.

ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ الثَّوْبِ فَضَمَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ أَرْضْ عَنْهُمْ كَمَا إِنِّي عَنْهُمْ رَاضٍ^(٣)

٦/٦ - وَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّبْرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبَّادَ بْنِ حَاتِمِ التَّهَارِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّافِعِيِّ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)

(١) في «ط، ع، م»: أبو الحجاجي، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو أبو الحَجَّافِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، رَوَى هَذَا

الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ زَيْنَبَ، أَنْظَرَ مُسْنَدَ أَبِي يَعْلَى ١٢:

١١/١١٦. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذَرِ، أَنْظَرَ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٨: ٤٣٥.

(٢) كَشَفُ الْغَمَّةِ: ١٣٧.

(٣) رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٩: ١٦٩ مِنْ طَرِيقِ الطُّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَخْرَجَهُ فِي مُنْتَخَبِ كُنُزِ

الْعَمَالِ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشِ مُسْنَدِ أَحْمَدَ: ٥: ٩٦ نَحْوَهُ، يَتَابِعُ الْمُوَدَّةَ: ٢٥٩.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ، فَهُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ الرَّافِعِيِّ الْمَدَنِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ،

وَرَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، أَنْظَرَ رِجَالَ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ: ٦٥/١٤٦، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢: ١٥٥.

في مرضه الذي تُوفي فيه، فقالت: يا رسول الله: إن هذين لم تورثهما شيئاً.

قال: أما الحسن فله هيبتي وسؤدي، وأما الحسين فله جُرأتي وجُودي.^(١)

٧/٧ - وحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

عَلِيِّ أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّي، صَاحِبُ

الْكِسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

عَمَّا أَبِي: الْحَسَنِ وَعَلِيُّ ابْنَا مُوسَى، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ

ابْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

يَا حَبِيبَةَ أَبِيهَا، كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٍ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٍ.^(٢)

٨/٨ - وَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّبْرِي، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوفِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْحَسَنِ بْنُ الْحَكَمِ الْحَبْرِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَزْزَوْرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَفَعَ

الْحَدِيثَ إِلَى فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

أَبِي. فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَنِيَّةَ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، مَا أَصْبَحَ - يَانَبِيَّ اللَّهِ - فِي بَيْتِ عَلِيٍّ حَبَّةَ طَعَامٍ، وَلَا دَخَلَ

بَيْنَ شَفْطَيْهِ طَعَامٌ مِنْذُ خَمْسٍ، وَلَا أَصْبَحْتُ لَهُ ثَاغِيَةً وَلَا رَاغِيَةً^(٤)، وَلَا أَصْبَحُ فِي بَيْتِهِ سُقَّةَ

(١) الخصال: ١٢٢/٧٧، إرشاد المفيد: ١٨٧، ألقاب الرسول وعترته: ٢٤٧ نحوه، روضة الواعظين: ١٥٦.

اعلام الوري: ٢١١، أسد الغابة ٥: ٤٦٧، كشف الغمة: ١: ٥١٦، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٣٢.

(٢): الكافي ٦: ٤٠٨/٣، كنز العمال ٥: ١٤٧٦٢/٥١١ عن ابن عمر «نحوه».

(٣) (بن) ليس في «ع»، وفي أمالي الصدوق لم يذكر (الخدرى) وفي أمالي الطوسي: عن القاسم، عن أبي سعد، ولعله القاسم بن عوف الشيباني الذي يروي عنه ابن الحزور، ويروي هو عن جماعة من الصحابة والتابعين. أنظر تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٦ و٨: ٣٢٦.

(٤) الثاغية: الشاة والراغية: الناقة، أي ما له شيء، وهو مثل. أنظر مجمع الأمثال ٢: ٢٨٤ والمستقصى في أمثال العرب ٢: ٣٣٠.

ولا هفّة^(١).

فقال لها: ادني مني. فدنّت منه، فقال لها: أدخلي يدك بين ظهري وثوبي. فإذا هي بحجر بين كتفي النبي (صلّى الله عليه وآله) مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة (عليها السلام) صيحةً شديدة، وقال: ما أوقدت في بيوت^(٢) آل محمد نأراً منذ شهر. ثم قال (صلّى الله عليه وآله): أتدريين ما منزلة عليّ؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خير وهو ابن عشرين سنة^(٣) وكان لا^(٤) يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق لون فاطمة، ولم تقرّ قدّماها مكانها حتّى أتت عليّاً، فإذا البيت قد أنار لنور^(٥) وجهها، فقال لها عليّ (عليه السلام): يا ابنة محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال!

ف قالت: إنّ النبيّ حدّثني بفضلك، فما تمالكت حتّى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدّثك^(٦) بكلّ فضلي؟!^(٧)

٩/٩ - وحدّثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن مَعْقِل العجلي القرميسي، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن بنت إلياس، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا^(٨)؛ قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه

(١) السُّفّة: ما ينسج من الخوص كالزبيل. والهفّة: السحاب الذي لاماء فيه. أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول.

النهاية ٥: ٢٦٧.

(٢) (بيوت) ليس في «م»، «ع».

(٣) في «ط»: نيف وعشرين.

(٤) (لا) ليس في «م».

(٥) في «ط»: بنور.

(٦) في «م»، «ع»: ولو حدّثتك.

(٧) أمالي الصدوق: ١٣/٣٢٦ وأمالي الطوسي ٢: ٥٤ قطعة منه.

(٨) (قال حدّثني محمد بن الحسن ... الرضا) ليس في «ط»، «م». أنظر رجال النجاشي: ٣٩، معجم رجال الحديث

جعفر بن محمد، عن جده، عن أبيه الحسين، عن أمه فاطمة (عليها السلام)، قالت: قال لي أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إِيَّاكَ والبخل، فإنه عاهة لا تكون في كريم، إِيَّاكَ والبخل فإنه شجرة في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار، والسقاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا^(١) فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة^(٢).

١٠/١٠ - وحدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدثنا أبو قتيبة^(٣)، قال: حدثنا الأصمغ بن زيد، عن سعيد بن راشد^(٤)، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله)، قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسأل الله عزَّ وجلَّ فيها خيراً إلاَّ أعطاه إِيَّاه.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أيُّ ساعة هي؟

قال: إذا تدلَّى نصف عين الشمس للغروب.

قال: وكانت فاطمة (عليها السلام) تقول لفلانها: اصعد على السطح، فإن رأيت نصف عين الشمس قد تدلَّى للغروب فأعلمني حتى أدعو^(٥).

(١) (وأغصانها في الدنيا) ليس في (ع)، م.

(٢) قرب الاستاد: ٥٥ «نحوه».

(٣) هو سلم بن قتيبة الشعيري، روى عن الأصمغ بن زيد بن علي الجهني، وروى عنه أبو سعيد يحيى بن حكيم القمي، أنظر تهذيب الكمال ٣: ٣٠١ و ١١: ٢٣٢.

(٤) في (ط، م، ع): نافع، وفي المعاني: رافع.

وما في المتن هو الصواب، روى عنه الأصمغ، أنظر تهذيب الكمال ٣: ٣٠١، وأشار لهذا الحديث في لسان الميزان ٣: ٢٨ عن مسند إسحاق.

(٥) معاني الأخبار: ٥٩/٣٩٩.

١١/١١ - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِي فِي
الجزء الخامس من (مقاتل آل أبي طالب) ونحن نقرأه عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ
عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي الْكَاتِبُ، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب (عليهم السلام)، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَطُوسِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ
ابن أبي ليلى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ - يَعْنِي ابْنَ (٢) عُلْقَمَةَ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
الَّذِي أَفْلَتَ مِنَ الثَّانِيَةِ، قال:

لَمَّا أَدْخَلْنَا الْحَبْسَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِكَ مِنَّا
فَاشْدُدْ حَتَّى تَرْضَى.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا هَذَا، يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟!
ثُمَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ أَبِيهَا (٣)، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ
الْكُبْرَى بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ:
يُذَفَّقُ مِنْ وَلَدِي سَبْعَةُ بِشَاطِئِ الْفَرَاتِ، لَمْ يَسْبِقْهُمْ الْأَوَّلُونَ، وَلَمْ يُدْرِكْهُمْ
الْآخَرُونَ.

فَقُلْتُ: نَحْنُ ثَمَانِيَةٌ! قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ.

قال: فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَجَدُوهُمْ مَوْتَى، وَأَصَابُونِي وَبِي رَمَقٌ، فَسَقَوْنِي مَاءً
وَأَخْرَجُونِي فَعَشْتُ (٤).

١٢/١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ
ابن مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْعُلُوِّي الْحُسَيْنِي، قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن مُوسَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن

(١) (أبي): ليس في المقاتل.

(٢) زاد في «ط، م»: أبي، والصواب ما في المتن، ترجم له في الجرح والتعديل ٦: ٤٣ وذكر روايته عن يحيى بن

عبد الله بن الحسن، ورواية ابن أبي ليلى عنه.

(٣) (عن أبيها) ليس في «ع».

(٤) مقاتل الطالبين: ١٣١.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (عليهم السلام) قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا فَاطِمَةُ، أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، وَلَا يَجْجِيكَ^(١) فِي صَاحِبِهِ سُمْ وَلَا سَحَرٌ، وَلَا يَعْزِضُ لَهُ شَيْطَانٌ بِسُوءٍ، وَلَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ، وَتَقْضَى حَوَائِجُ كُلِّهَا، الَّتِي يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا عَاجِلُهَا وَآجِلُهَا؟

قلت: أَجَلٌ بِأَبِيهِ، لِهَذَا وَاللَّهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. قال: تقولين: يَا اللَّهُ، يَا أَعْزَمَ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ قِدَمًا فِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، يَا اللَّهُ، يَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ، وَمُفَرِّغَ كُلِّ مَلْهُوفٍ، يَا اللَّهُ، يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَنُوهُ وَحُزْنَهُ إِلَيْهِ، يَا اللَّهُ، يَا خَيْرَ مَنْ طَلِبَ الْمَعْرُوفَ مِنْهُ وَأَسْرَعَهُ إِعْطَاءً، يَا اللَّهُ، يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَةَ بِالنُّورِ مِنْهُ، أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ، يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ؛ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَكَشَفْتَ يَا إِلَهِي كُرْبَتِي، وَسَرَّتَ دُنُوبِي.

يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصُّبْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ [يُحْشَرُونَ]^(٢)، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ الَّذِي تُحْمِي بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَنْ تُحْمِيَ قَلْبِي، وَتُشْرِخَ صَدْرِي، وَتُصْلِحَ شَأْنِي. يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ، وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ، وَقَوْلُهُ أَمْرٌ، وَأَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ لَقِيَ فِي النَّارِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣)، وَبِالْاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ.

وَبِالْاسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ، وَتَبَّتْ بِهِ عَلَى دَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ بِهِ

(١) لَا يَجْجِيكَ: لَا يُوْثِرُ وَالنَّهْيَةُ ١: ٤٧٠.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَتَيْنِ مِنْ مَهَجِ الدَّعَوَاتِ.

وَالسَّاهِرَةُ: أَرْضٌ يَجْعِدُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. «لسان العرب - سهر - ٤: ٣٨٣».

(٣) الْأَنْبِيَاءُ ٢١: ٦٩.

لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَالشَّيَاطِينَ، وَعَلَّمَتْهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ.
وبالاسم الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَخَلَقْتَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ
غَيْرِ أَبِي^(١).

وبالاسم الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ.
وبالاسم الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيِّينَ.
وبالاسم الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ.
وبالاسم الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَجَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ.
وبالاسم الَّذِي قَدَّرْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أُعْطِيتَنِي سُؤْلِي^(٢)، وَقَضَيْتَ بِهَا حَوَائِجِي.
فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ: يَا فَاطِمَةُ، نَعَمْ نَعَمْ^(٣).

١٣/١٣- وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
بِالْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِي، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ مَقْبَرَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ الْوَلِيِّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَازَنِيِّ^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ^(٦)،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ الْحُسَيْنِ

(١) (من غير أب) ليس في «ع».

(٢) في «م»: سُؤْلِي.

(٣) مهج الدعوات: ١٣٩.

(٤) في «ط»: وابق، وفي «ع»: وامق، كلاهما تصحيف، ترجم له في تهذيب الكمال ٥: ١٥٠، وذكر روايته عن
محمد بن عمر المازني، ورواية محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف بِمُطَيَّنِّ الكوفي عنه.

(٥) في «ط، ع، م»: الملدي، تصحيف، صوابه ما في المتن من الأمالي، وانظر التعليقة السابقة وسند الحديث

(٦٥).

(٦) في «ط، ع، م»: الكلبي، تصحيف، صوابه ما في المتن، عدّه البرقي في رجاله: ٢٣، والطوسي في رجاله:

ابن عليّ، عن فاطمة بنت محمد (سأله الله عليه وآله)، قالت: خرج علينا رسول الله عشيّة عرفة، فقال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً، وَلِعَلِّيْ خَاصَّةً، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذَا جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ، كُلَّ السَّعِيدِ، حَقَّ السَّعِيدِ، مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ، كُلَّ الشَّقِيَّ، حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ.^(١)

١٤/١٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ابْنُ مُجِيدٍ الْمُجَدَّرُ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطَبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ (سَأَلَهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ ذُنُوبِي، وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ يَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ ذُنُوبِي، وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.^(٤)

١٥/١٥ - وَعَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيَادِي، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ^(٥)

(١) أمالي الصدوق: ١٥٣/٨، بشارة المصطفى: ١٤٩ «نحوه»، المناقب للخوارزمي: ٣٧، الفصول المهمة:

١٢٥، وقطعة منه في العمدة: ٣٠٤/٢٠٠، وشرح ابن أبي الحديد: ٩/١٦٨، وكشف الغمّة: ١/٤٥٠.

(٢) في «ط»: محمد بن هارون بن المحرز وفي «ع»: محمد بن هارون بن مُجِيد بن المحرز وفي «م»: ... بن

حميد المحرز والظاهر صحة ما في المتن، ترجم له في تاريخ بغداد ٣: ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٦.

(٣) (أي) ليس في «ع، م»، وهو لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بن زَيْنَم الكوفي، روى عن عِدَاةِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْظَر تَهْذِيبَ

التهذيب ٨: ٤٦٥، معجم رجال الحديث ١٤: ١٣٩ و١٤٠ والحديث الآتي.

(٤) مسند أبي يعلى ١٢: ١٦/١٢١، «نحوه»، أمالي الطوسي ٢: ١٥ «نحوه».

(٥) في «ع، م»: فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال:

خياركم أئنيكم تآكيب، وأكرمهم لنسائهم.^(١)

١٦/١٦ - وعنه^(٢)، قال: حدّثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

محمد بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا أبو فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول القاضي

الأنباري التتوخي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام، قال: حدّثنا عثمان بن أبي

شيبه، قال: حدّثنا جرير، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها^(٣) عن

فاطمة الكبرى (عليها السلام)، قالت: قال النبي (صلّى الله عليه وآله):

لكل نبيّ عصبة ينتمون إليه، وإن فاطمة عصبي، إليّ تنتمي.^(٤)

خبر الولادة

١٧/١٧ - حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال:

حدّثني أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي، ابن أخت^(٥) سعد بن

عبد الله، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى^(٦)،

قال: حدّثني عبيد الله بن علي بن أشيم، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد^(٧) الأنباري، عن

(١) قطعة منه في الجعفریات: ٣٥ والفردوس ٢: ١٧٢/٢٨٥٨ وعوالي اللآلي ١: ١٧٨/٢٢٦ وكنز العمال

٢٠٠٨١/٥٢٥:٧.

(٢) أي الطبري المصنف، لأن القاضي أبا إسحاق من شيوخه كما تقدّم.

(٣) عن أبيها ليس في «ع، م».

(٤) بشارة المصطفى: ٤٠ نحوه.

(٥) في ترجمته من رجال النجاشي: ١٠٧٩/٤٠٧: ابن بنت، وذكر له كتاباً رواه عنه محمد بن عبد الله. وكذا

في مصباح الأنوار «مخطوط».

(٦) في مصباح الأنوار: ابن أبي الشوارب.

(٧) في «ط، ع، م»: زيد، تصحيف صوابه ما في المتن، روى عن حماد بن عيسى، أنظر رجال النجاشي:

١٢١٥/٤٥٠، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٤٧.

حَمَّادٌ^(١) بن عيسى، عن زُرْعَةَ بن محمد^(٢)، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): كيف كانت ولادة فاطمة (عليها السلام)؟

قال: نعم، إِنَّ خَدِيجَةَ (رضوان الله عليها) لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) هَجَرَتْهَا نِسْوَةً مَكَّةَ، فَكَفُّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا، وَلَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَرَكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِيجَةُ مِنْ ذَلِكَ.

فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ (عليها السلام)، وَكَانَتْ خَدِيجَةُ تَغْتَمُّ وَتَحْزَنُ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا، وَتُصَبِّرُهَا، وَكَانَ حُزْنُ خَدِيجَةَ وَحْزَرُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

وَكَانَتْ خَدِيجَةُ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، فَدَخَلَ يَوْمًا، فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَةُ، مَنْ يُحَدِّثُكَ؟!
قَالَتْ: الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي يُحَدِّثُنِي وَيُؤَنِّسُنِي.

فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَةُ، هَذَا جَبْرِئِيلُ يَبْشِّرُنِي بِأَنْهَا أُتْنِي، وَأَنَّهَا النَّسَمَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَيْمُونَةُ، وَأَنَّ اللَّهَ (تعالى) سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً فِي الْأُمَّةِ، وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ.

فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وَلادَتْهَا، فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَبَنِي هَاشِمٍ لِيَلْبِينَ مِنْهَا مَاتِلِي النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ. فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا بِأَنَّكَ عَصِيَّتُنَا^(٣)، وَلَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا، وَتَزَوَّجْتَ مُحَمَّدًا، يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ، فَقِيراً لَا مَالَ لَهُ، فَلَسْنَا نَجِيتُكَ، وَلَا نَلِي مِنْ أَمْرِكَ [شَيْئاً]^(٤)؛ فَاغْتَمَّتْ خَدِيجَةُ لَذَلِكَ.

(١) في «ط، ع، م»: همام، تصحيف، صوابه ما في المتن، روى عنه يعقوب بن يزيد، أنظر رجال النجاشي:

٣٧٠/١٤٢، معجم رجال الحديث ٦: ٢٢٤.

(٢) في «ط، ع، م»: بن زُرْعَةَ بن عبد الله، وما في المتن من الأماي ومصباح الأنوار، وهو الصواب، روى عن

المفضل بن عمر في موارد أخرى كثيرة. أنظر معجم رجال الحديث ٧: ٢٦١.

(٣) في «م، ط»: أغصبتنا.

(٤) من الأماي ومصادر أخرى.

فبينما هي في ذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففرغت منهن، فقالت لها إحداهن: لا تحزني - يا خديجة - فإنّا رُسُلُ ربِّك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه صفوراء بنت شُعيب؛ بعثنا الله إليك لِنُلي من أمرك ما تلي النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها، والأخرى^(١) عن يسارها، والثالثة بين^(٢) يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت خديجة فاطمة (عليها السلام) طاهرةً مُطَهَّرةً، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلّا أشرق فيه ذلك النور.

فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، ودخلت عشر من الحور العين، كلّ واحدة منهنّ معها طست من الجنة وإبريق، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بهاء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوتين، أشدّ بياضاً من اللّبن وأطيب رائحةً من المسك والعنبر، فلقتها بواحدة، وقنعتها بأخرى.

ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة (عليها السلام) بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ أبي رسول الله سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي^(٣) سيّد الأوصياء، وأنّ ولديّ سيّد الأسباط. ثمّ سلّمت عليهنّ، وسَمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها، وضحكن إليها.

وتباشرت^(٤) الحور العين، وبشّر أهل الجنة بعضهم بعضاً بولادة فاطمة (عليها السلام)، وحدث في السماء نور زاهر، لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، فلذلك سُمّيت الزهراء (صلوات الله عليها).

وقالت: خذها، يا خديجة، طاهرةً مُطَهَّرةً، زكيّةً ميمونةً، بورك فيها وفي نسلها. فتناولتها خديجة فرحةً مُستبشرةً، فألقمتها ثديها، فشربت فدرّ عليها،

(١) في «ط»: الثانية.

(٢) في «ع، م»: من بين.

(٣) في «ط»: بعليها علياً.

(٤) في «ع، م»: تباشرن.

وكانت (عليها السلام) تنمو في كل يوم كما ينمو الصبي في شهر، وفي شهر كما ينمو الصبي في السنة، (صلوات الله عليها).^(١)

١٨/١٨ - وحدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران^(٢)، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليها السلام) قال:

وُلِدَتْ فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي (صلوات الله عليه وآله)، فأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وتسعين^(٣) يوماً، وقُبِضَتْ في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة (صلوات الله وسلامه عليها وعلى آبيها وعلها وبنها).^(٤)

ذِكْرُ أَسْمَائِهَا (صلوات الله عليها)

١٩/١٩٠ - أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثني الحسن بن عبدالله، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله عز وجل:

(١) أمالي الصدوق: ١/٤٧٥، الخرائج والجرائح ٢: ١/٥٢٤، الشاقب في المناقب: ٢٨٥/٢٤٤ و٢٨٦/٢٤٥ قطعة منه، العدد القوية: ١٥/٢٢٢.

(٢) في «ط، ع، م»: بن بحر، وهو نصيف، صوابه ما في المتن من البحار والعوالم، روى عن ابن سنان، وروى عنه ابن عيسى في موارد كثيرة، أنظر معجم رجال الحديث ٩: ٢٩٩.

(٣) في «ط، ع»: سبعين.

(٤) البحار ٤٣: ١٦/٩، عوالم فاطمة (عليها السلام): ٥/٣٦، وسيأتي في الحديث (٤٣).

فاطمة، والمذوبة^(١)، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية^(٢)، والرضية،
والمحدثة، والزهاء.

ثم قال (عليه السلام): أتدري أي شيء تفسر فاطمة؟
قلت: أخبرني يا سيدي، فمما فطمت؟
قال: من الشرك.

قال: ثم قال (عليه السلام): لولا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفو إلى
يوم القيامة على وجه الأرض من آدم فمن دونه.^(٣)

معنى المحدث

٢٠/٢٠ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلمكبري، قال:
أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن
القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري^(٤)، عن محمد^(٥) بن زكريا الجوهري،
قال: حدثني شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن^(٦) عيسى
ابن زيد بن علي (عليه السلام)، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

(١) في «ط» وكتب الصدوق: الصديقة.

(٢) (والراضية) ليس في «ع، م».

(٣) الخصال: ٣/٤١٤، أسالي الصدوق: ١٨/٤٧٤، علل الشرائع: ٣/١٧٨، نادر المعجزات: ٦/٨٤.

(٤) في «ط، ع، م»: السكوني، وهو تصحيف صوابه ما في المتن من عدة مواضع في كتب الشيخ الصدوق، وفي
علل الشرائع: ١/١٧٨: أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري.

(٥) في «ط، ع، م»: أحمد، والصواب ما في المتن من علل الشرائع، وهو محمد بن زكريا بن دينار الفلاني
البصري، له كتب كثيرة، منها: أخبار فاطمة (عليها السلام) ومنشؤها ومولدها. أنظر رجال النجاشي: ٣٤٦، معجم
رجال الحديث ١٦: ٨٧، والحديث الآتي.

(٦) في «ط» والعلل: بن، والظاهر صحة ما في المتن، وعيسى هو موتم الأشبال يكنى أبا يحيى، أسند عن
الصادق (عليه السلام)، أنظر رجال الطوسي: ٥٥٣/٢٥٧، معجم رجال الحديث ٣: ٤٢ و١٣: ١٨٧.

سُمِّيت فاطمة مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا كَمَا كَانَتْ تُنَادِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَتَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

يَا فَاطِمَةُ، أَقْنِي لِرَبِّكِ، الْآيَةَ^(١)، وَتُحَدِّثُهُمْ وَتُحَدِّثُونَهَا.

فَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ: أَلَيْسَتْ الْمُفَضَّلَةُ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ؟ فَقَالُوا: إِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَةَ عَالَمِكَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ^(٢).

حديث هجرتها (صلوات الله عليها)

٢١/٢١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْعَرِيبِ الضُّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دِينَارِ الْغَلَّابِيِّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمْ تَزَلْ فَاطِمَةُ تَبْشُرُ فِي الْيَوْمِ كَالْجُمُعَةِ، وَفِي الْجُمُعَةِ كَالشَّهْرِ، وَفِي الشَّهْرِ كَالسَّنَةِ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَابْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا، وَأَنْسَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَعَلَتْ كَلِمَتَهُ، وَعَرَفَ النَّاسُ بَرَكَّتَهُ، وَسَارَتْ إِلَيْهِ الرِّكْبَانُ، وَظَهَرَ الْإِيمَانُ، وَدُرِّسَ الْقُرْآنُ، وَتَحَدَّثَ الْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ وَخَافَ سَيْفَ نِقْمَتِهِ الْأَكَابِرُ وَالْأَشْرَافُ، هَاجَرَتْ فَاطِمَةُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَنِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَتْ عَاشَتْهُ فَيَمُنُ هَاجِرَ مَعَهَا، فَقَدِمَتْ الْمَدِينَةَ، فَأَنْزَلَهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى أُمِّ آيُوبَ الْأَنْصَارِي.

وَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) النَّسَاءَ، وَتَزَوَّجَ سَوْدَةَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ

(١) وهي في سورة آل عمران ٣: ٤٢، ٤٣، وتتمتها: واسجدي واركعي مع الراكعين.

(٢) علل الشرائع: ١/١٨٢. ويأتي تحت الرقم (٦٦).

(٣) صَحَّفَ فِي «ع»: م: الغلامي، وهو من بني غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية. أنظر التعليقة الثانية على الحديث السابق.

فاطمة إليها، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ.
فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَفَوِّضْ أَمْرَ ابْنَتِهِ إِلَيَّ، فَكَانَتْ أَدْلَاهَا وَأَوْدِيَهَا،
وَكَانَتْ - وَاللَّهِ - أَدَبَ مِنِّي، وَأَعْرَفَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.
وكيف لا تكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليها وعلى
آبيها وبعلمها وبنيتها؟!^(١)

معرفة تزويجها بأمر المؤمنين (صلوات الله عليها)

٢٢/٢٢ - وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي
النجيب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ
العسكري، قال: حَدَّثَنَا الْأَصَمُّ^(٢) بَعْثَقْلَان، قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيحَانَ، قال: حَدَّثَنَا
الشافعي محمد بن إدريس، عن مُحمَّد الطويل، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال:
ورد عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، وعثمان بن عفان إلى النبي (صلى الله عليه وآله)،
فقال له عبد الرحمن: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةُ ابْنَتُكَ؟ وَقَدْ بَذَلْتُ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ
مِائَةَ نَاقَةٍ سَوْدَاءَ، زُرْقَ الْأَعْيُنِ، مَحْمَلَةٌ كُلُّهَا قِبَاطِي مِصْرَ، وَعِشْرَةُ آلَافٍ دِينَارًا. وَلَمْ يَكُنْ
مَعِ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانَ.
قال عثمان: بَذَلْتُ لَهَا^(٤) ذَلِكَ، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْلَامًا.
فغَضِبَ النبي (صلى الله عليه وآله) من مقالتيهما، ثُمَّ تَنَاولَ كَفًّا مِنَ الْحَصَى، فَحَصَّبَ بِهِ
عبد الرحمن، وقال له: إِنَّكَ تُهَوِّلُ عَلَيَّ بِهَذَا؟

(١) البحار ٤٣: ١٦/٩.

(٢) هو المحدث مُسْنَدُ عَصْرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّنَانِيُّ الْمَعْقِلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْأَصَمُّ،
حَدَّثَ بَكْتَابِ الْأَمِّ لِلشَّافِعِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَلِيحَانَ، وَلَدَ سَنَةَ (٢٤٧) وَتَوَفَّى سَنَةَ (٣٤٦ هـ)، أَنْظَرُ سِيرِ أَعْلَامِ
النِّبْلَاءِ ١٥: ٤٥٢.

(٣) فِي «ط»: يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ.

(٤) فِي «ط»: وَأَنَا أَبْذِلُّ.

قال: فتحول الحصى دُرّاً، فقومت دُرّة من تلك الدُرر، فإذا هي نفي بكلّ ما يملكه عبدالرحمن.

وهبط جبرئيل (عليه السلام) في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إنّ الله (تعالى) يُقرئك السلام، ويقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب، فإنّ مثله مثل الكعبة يُحجّ إليها، ولا تحجّ إلى أحد.

إنّ الله (تعالى) أمرني أن أمر رضوان خازن الجنة^(١) أن يُزيّن الأربع جنان، وأمر شجرة طوبى وسِدْرَةَ الْمُنتَهَى أن تحملا^(٢) الحليّ والحلل، وأمر الحور العين أن يتزيّن، وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسِدْرَةَ الْمُنتَهَى^(٣)، وأمر ملكاً من الملائكة، يقال له (راحيل) وليس في الملائكة أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً، أن يحضّر إلى ساق العرش.

فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون، أمرني أن أنصب منبراً من النور، وأمر راحيل - ذلك الملك - أن يرقى، فخطب خطبةً بليغةً من حُطْب النكاح، وزوّج عليّاً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة.

وكنْتُ أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليّها الله (تعالى).

وأمر شجرة طوبى وسِدْرَةَ الْمُنتَهَى أن تنثرا ما فيها^(٤) من الحليّ والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك، وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

وقد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة في الأرض، وأن تقول لعشّان بن عفّان: أما سمعت قولِي في القرآن: ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^(٥) وما سمعت في كتابي: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا

(١) في «ط»: الجنان.

(٢) في «م»: يحملن.

(٣) (أن تحملا الحلي... وسدرة المنتهى) ليس في «ع».

(٤) في «ع، م»: ينثرن ما فيهن.

(٥) الرحمن ٥٥: ١٩ - ٢٠.

فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا^(١)؟!

فلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَلَامَ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَجَّهَ خَلْفَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَسُلَيْمَانَ وَالْعَبَّاسَ، فَأَحْضَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام): إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا سِيفِي وَفَرَسِي وَدِرْعِي.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذْهَبْ فَبِعِ الدَّرْعِ.

قَالَ: فَخَرَجَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَتَدَاى عَلَى دِرْعِهِ، فَلَبِغَتْ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَدِينَارٍ. قَالَ: فَاشْتَرَاهَا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ^(٢)، لَمْ يَكُنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا.

قَالَ:

فلَمَّا أَخَذَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) الثَّمَنَ وَتَسَلَّمَ دِحْيَةُ الدَّرْعَ عَطَفَ دِحْيَةُ عَلَى^(٣) عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذِهِ^(٤) الدَّرْعَ هَدِيَّةً، وَلَا تُخَالَفْنِي فِي ذَلِكَ.

قَالَ: فَحَمَلَ الدَّرْعَ وَالْدِرَاهِمَ، وَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ^(٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي بَعْتُ الدَّرْعَ بِأَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَدِينَارٍ، وَقَدْ اشْتَرَاهُ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَقَدْ أَقْسَمَ عَلِيٌّ أَنْ أَقْبَلَ الدَّرْعَ هَدِيَّةً، وَأَيْشَ تَأْمُرُ، أَقْبِلْهَا مِنْهُ أَمْ لَا؟

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ دِحْيَةُ، لَكِنَّهُ جَبْرِئِيلُ، وَإِنْ الدَّرَاهِمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ شَرَفًا وَفَخْرًا لِابْنَتِي فَاطِمَةَ. وَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ بِهَا، وَدَخَلَ بَعْدَ ثَلَاثِ.

قَالَ: وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ هَبَطَ الْأَمِينُ جَبْرِئِيلُ وَقَدْ أَهْبَطَ بِأَتْرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْفَعَ هَذِهِ الْأَتْرَجَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) الفرقان ٢٥: ٥٤.

(٢) (كان حسن الوجه) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع، م»: إلى.

(٤) في «ع، م»: هذا.

(٥) في «ط»: تخالفني فأخذها منه وحمل الثمن والدرع جاء بها إلى النبي فطرحها بين يديه وقال.

(٦) في «ط»: هدية فما تأمرني

قال: فدفعتها النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ، فلمّا حصلت في كفه انقسمت قسمين: على قسم منها مكتوب:

«لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين».

وعلى القسم الآخر مكتوب: «هدية من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»^(١).

٢٣/٢٣ - وقال الشريف: حدّثنا موسى بن عبد الله الجُشمي [باسناده]^(٢) عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه قال:

هممت بتزويج فاطمة حيناً، ولم أجسّر على أن أذكره^(٣) لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً، حتّى دخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عليّ، فقلت: لبيك يا رسول الله.

فقال: هل لك في التزويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم. فظننت أنه يريد أن يزوّجني ببعض نساء قريش، وقلبي خائف من فوت فاطمة. ففارقته على هذا، فوالله ما شعرت حتّى أتاني رسول الله، فقال: أجب يا عليّ، وأسرع.

قال: فأسرعت المضيّ إليه، فلمّا دخلت نظرت إليه، فلمّا رأيته ما رأيته أشدّ فرحاً من ذلك اليوم، وهو^(٤) في حجرة أمّ سلّمة فلمّا أبصرني تهلّل وتبسّم، حتّى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، قال: يا عليّ هلّم فإنّ الله قد كفاني ما همّني فيك من أمر تزويجك.

(١) نوافر المعجزات: ٧/٨٤.

(٢) من البحار، وهو الصواب لعدم إمكان رواية الجشمي عن أصحاب الصادق (عليه السلام)، دون واسطة بحسب الطبقة.

(٣) في «ط»: أجسر أن أذكر ذلك.

(٤) في «ط»: كان.

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل، ومعه من قَرَنُفَل الجنة وسُنْبِلُها قِطْعَتَانِ، فناولنيها، فأخذتها وشممتها، فسطع منها رائحة المسك، ثم أخذها مِنِّي، فقلت: يا جبرئيل، ما شأنها^(١)؟ فقال: إن الله أمر سُكَّان الجنة أن يُزَيِّنُوا الجنان كُلَّها بمفارشها ونضودها وأنهارها وأشجارها، وأمر ريح الجنة التي يقال لها (المنيرة) فهبَّت في الجنة بأنواع العطر والطيب، وأمر الحور العين بقراءة سورتي^(٢) طه ويس، فرفعن^(٣) أصواتهنَّ بهما. ثم نادى منادٍ: ألا إنَّ اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد، وعليَّ بن أبي طالب رضئُ مِنِّي بهما.

ثم بعث الله (تعالى) سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزرَّجدها وياقوتها، وأمر خدام الجنة أن يلقطوها، وأمر ملكاً من الملائكة يقال له^(٤): (راحيل) فخطب خطبة^(٥) لم يسمع أهل السماء بمثليها.

ثم نادى (تعالى): يا ملائكتي، وسكَّان جنَّتِي، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعليَّ بن أبي طالب، فإنِّي زوّجتُ أحبَّ النساءِ إليَّ من أحبِّ الرجالِ إليَّ، بعد محمد. ثم قال (مَنْ لَهِ عَلَيْهِ وَآلَهُ): يا عليّ، أبشر، أبشر، فإنِّي قد زوّجتُك بابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن من فوق عرشه، وقد رضيْتُ لها ولك ما رضي الله لكها، فدونك أهلك، وكفى - يا عليّ - برضاي رضئُ فيك.

فقال: يا رسول الله، أوْبَلَّغَ من شأني أن أذكر في أهل الجنة؟! وزوّجني الله في ملائكته؟!

فقال (مَنْ لَهِ عَلَيْهِ وَآلَهُ): يا عليّ، إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أكرمهُ بها لآعين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خَطَرَ على قلب بشر:

(١) في «ع، م»: سبيلها.

(٢) في «ع، م»: حور عينها يقرأوا فيها سورة.

(٣) في «ع، م»: فرفعوا.

(٤) في «ط»: خدام الجنان أن يلتقطوها وأمر.

(٥) في «ع، م»: فخطب راحيل بخطبة.

فقال علي (عليه السلام): ياربُّ، أُوْزِعي أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ. فقال النبي: آمين آمين.

وقال علي (عليه السلام): لَمَّا أتيت رسول الله خاطِباً ابنته فاطمة، قال: وما عِنْدَكَ تنقِدي؟

قلت له: ليس عندي إلَّا بعيري وفرسي ودرعي.
قال: أَمَّا فرسك فلا بدُّ لك منه، تقاتل عليه، وأَمَّا بعيرك فحامل أهلك، وأَمَّا درعك فقد زوَّجك الله بها.

قال علي: فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر، فذهبت^(١) إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هَجْرِيَّة، ثُمَّ أتيت بها إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فصبيتها بين يديه، فوالله ما سألني عن عددها، وكان رسول الله سَرِيًّا^(٢) الكف، فدعا بلالاً وملاً قبضته، فقال: يا بلال، ابتع بها طيباً لابنتي فاطمة.

ثُمَّ دعا أُمَّ سَلَمَةَ وقال لها: يا أُمَّ سَلَمَةَ، ابتاعي لابنتي فراشاً من حلس^(٣) مصر، واحشيه ليفاً، واتَّخِذي لها مدرعة وعباءة قَطَوَانِيَّة^(٤)، ولا تتَّخِذي أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين.

وصَبَرْتُ أَيَّاماً ما أذكر لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شيئاً من أمر ابنته، حتَّى دخلتُ على أُمِّ سَلَمَةَ، فقالت لي: يا علي، لِمَ لا تقول لرسول الله يدخلك على أهلك؟

قال: قلت: أَسْتحي منه أن أذكر له شيئاً من هذا.
فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: أَدْخِلْ عليه، فَإِنَّهُ سَيَعْلَمُ ما في نفسك.

قال علي: فدخلت عليه، ثُمَّ خرجت، ثُمَّ دخلت ثُمَّ خرجت، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَحْسِبُكَ أَنْكَ تَشْتَهِي الدَّخُولَ على أهلك؟
قال: قلت: نعم، فذاك أَبِي وَأُمِّي يا رسول الله.

(١) في «ع.م.ع»: فدعيت.

(٢) السرد: السخاء «لسان العرب - سرا - ١٤: ٣٧٨».

(٣) الحلس: بساط البيت «لسان العرب - حلس - ٦: ٥٤».

(٤) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخُمْل «النهاية ٤: ٨٥».

فقال (مَنْ اِنَّهُ عَلَيْهِ وَاَلَهُ): غَدًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ (تعالى).^(١)

خَبَرُ الْخِطْبَةِ بِجَمْعِ مِنَ النَّاسِ

٢٤/٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْعَرِيبِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دِينَارِ الْغَلَايِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَزُوجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ لَهُ: أَخْرِجْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِنِّي خَارِجٌ فِي أَثَرِكَ، وَمَزُوجُكَ بِحَضْرَةِ النَّاسِ، وَذَاكَ مِنْ فَضْلِكَ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُكَ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا مَمْتَلٌ^(٢) فَرَحًا وَسُرُورًا، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَا: مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقُلْتُ: يَزُوجُنِي رَسُولُ اللَّهِ فَاطِمَةَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَنِيهَا، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ خَارِجٌ فِي أَثَرِي، لِيَذْكُرَ بِحَضْرَةِ النَّاسِ. فَفَرَحَا وَسُرَّوْا، وَدَخَلَا مَعِيَ الْمَسْجِدَ.

قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَوَاللَّهِ مَا تَوَسَّطْنَاهُ حَتَّى لَحِقَ بَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ وَجَّهَ لِيَتَهَلَّلَ فَرَحًا وَسُرُورًا.

فَقَالَ (مَنْ اِنَّهُ عَلَيْهِ وَاَلَهُ): أَيْنَ بِلَالٌ؟ فَأَجَابَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ الْمُقَدَّادُ؟ فَأَجَابَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ سَلْمَانٌ؟ فَأَجَابَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ فَأَجَابَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: انْطَلِقُوا بِأَجْمَعِكُمْ، فَقومُوا فِي جَنَابَاتِ الْمَدِينَةِ، وَاجْمَعُوا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَالْمُسْلِمِينَ. فَاَنْطَلِقُوا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (مَنْ اِنَّهُ عَلَيْهِ وَاَلَهُ)، وَأَقْبِلْ رَسُولُ اللَّهِ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَى

(١) تفسیر فرات: ٤١٣، البحار: ١٠٤/٨٧، قطعة منه في أمالي الصدوق: ١/٤٤٨، وعيون أخبار

الرضا (عليه السلام): ١/٢٢٢، وروضة الواعظين: ١٤٤.

(٢) في «ع، م»: «وَأَنَا لَا أَعْقِلُ».

درجة من منبره، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

الحمد لله الذي رَفَعَ السَّاءَ فَبَنَاهَا، وَبَسَطَ الْأَرْضَ فَدَحَاهَا، وَأَثْبَتَهَا بِالْجِبَالِ فَأَرَسَاهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا، الَّذِي تَعَاظَمَ عَنْ صِفَاتِ الْوَاصِفِينَ، وَتَجَلَّلَ عَنْ تَحْيِيرِ لُغَاتِ النَّاطِقِينَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ ثَوَابَ الْمُتَّقِينَ، وَالنَّارَ عِقَابَ الظَّالِمِينَ، وَجَعَلَنِي رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَنَقَمَةً عَلَى الْكَافِرِينَ^(١).

عباد الله، إنكم في دار أملٍ، بين حياةٍ وأجلٍ، وصحةٍ وعللٍ، دارُ زوالٍ، وتقلبٍ أحوالٍ^(٢)، جُعِلَتْ سَبِيلاً لِلارْتِحَالِ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَصَرَ مِنْ أَمَلِهِ، وَجَدَّ فِي عَمَلِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قُوَّتِهِ، فَقَدَّمَهُ^(٣) لِيَوْمِ فَاقَتِهِ. يومٌ تُحْشَرُ فِيهِ الْأَمْوَاتُ، وَتُخْشَعُ فِيهِ^(٤) الْأَصْوَاتُ، وَتُنْكَرُ الْأَوْلَادُ وَالْأُمّهَاتُ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى^(٥).

﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾^(٦).
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٧).

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٨).
ليوم تبطل فيه الأنساب، وتقطع الأسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب، فمن زُحِرَ عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا

(١) في «ع، م»: وجعلني نقمة للكافرين ورحمة ورأفة على المؤمنين.

(٢) في «ط»: متقلبة الحال.

(٣) في «ع، م»: «م»: قدم.

(٤) في «ع، م»: «م»: له.

(٥) الحج ٢٢: ٢.

(٦) النور ٢٤: ٢٥.

(٧) آل عمران ٣: ٣٠.

(٨) الزلزلة ٩٩: ٧ - ٨.

إلا متاع الغرور.

أيها الناس، إننا الأنبياء حُجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإن الله عزَّ وجلَّ أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي: علي بن أبي طالب، والله عزَّ شأنه قد زوجَهما^(١) في السماء، بشهادة^(٢) الملائكة، وأمرني أن أزوجَهما في الأرض^(٣)، وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: قم، يا علي، فاخطب لنفسك.

قال: يا رسول الله، أخطب وأنت حاضر؟!

قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل أن أمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي.

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم، إن الله بعث أربعة آلاف نبي، لكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء.

ثم أمسك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وابتدأ علي (عليه السلام) فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأثار بثواب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، وأبهج^(٤) بابهن عمي المصطفى العالمين، حتى^(٥) علَّتْ دعوته دعوة^(٦) الملحدِّين، واستظهرت كلمته على بواطل^(٧) المبطلين، وجعله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، وبلغ عن الله آياته. والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، ورحم وكرم وشرف وعظم.

(١) في «ع، م»: علي بن أبي طالب وإن قد زوجهما.

(٢) في «ط»: وأشهد.

(٣) (في الأرض) ليس في «ع، م».

(٤) في «ع، م»: طرق الفاصلين، وأتهج.

(٥) في «ع، م»: و.

(٦) في «ع، م»: دعاي، ظ دعاوى.

(٧) في «ط»: بواطن.

والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلاص^(١)
تُرضيه، وصلى الله على محمد صلاة تُزلفه^(٢) وتحظيه.

وبعد:

فإن^(٣) النكاح مما أمر الله تعالى به، وأذن فيه، وبجلسنا هذا بما قضاء ورضيه،
وهذا محمد بن عبد الله رسول الله^(٤) زوجني ابنته فاطمة، على صداق أربعمائة درهم
ودينار، وقد رضيت بذلك، فاسألوه وأشهدوا.
فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم.
قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما، وجمع شملهما.^(٥)

حَدِيثُ الْمَهْرِ وَكَمِّ قَدْرِهِ

٢٥/٢٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
ابن سعد^(٦) التَّمَكُّبَرِيُّ، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ
الصُّوْلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دِينَارِ الْغَلَايِي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عُمَارَةَ، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ضُجِّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالُوا: إِلَهْنَا وَسَيِّدُنَا، أَعْلَمُنَا مَا مَهْرُ فَاطِمَةَ^(٧)؛
لنعلم ونتبين أنها أكرم الخلق عليك.

(١) في «ع»: اقبله و، و «م»: ط تلبصو، كما في نواذر المعجزات.

(٢) في «ع، م»: ترضيه، وفي نواذر المعجزات: تزكّيه.

(٣) (بعد فإن) ليس في «ع، م».

(٤) (رسول الله) ليس في «ع، م».

(٥) نواذر المعجزات: ٨٧/٨.

(٦) نسبه في رجال النجاشي: ٤٣٩... بن أحمد بن سعيد بن سعيد.

(٧) في «ع، م»: ما مهرها.

فأوحى الله (تعالى) إليهم: يا ملائكتي، وسكان ساواقي، أشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا.^(١)

٢٦/٢٦ - وحدّثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو العباس غياث الدّيلملي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي^(٢)، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي، قال: قال سيدي الباقر محمد بن علي (عليه السلام) في قول الله (تعالى): ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - مُفْسِدِينَ﴾^(٣):

إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء، وشكا إلى ربه (تعالى) مثل ذلك.

وقد شكوا المؤمنون إلى جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى من نبيّ إلّا وله أوصياء وأئمة بعده، وقد علمنا أن علياً وصيك، فمن الأئمة من بعده؟

فأوحى الله إليه: إنّي قد زوجتُ علياً بفاطمة في سباني تحت ظلّ عرشي، وجعلتُ جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن علي، وأمرتُ شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، والدّرّ والياقوت، والزّبرجد الأحمر، والأخضر، والأصفر، والمناشير المخطوطة بالنور، فيها أمانٌ للملائكة مذخور إلى يوم القيامة، وجعلتُ نحلّتها من عليّ خمس الدنيا، وثلثي الجنة، وجعلتُ نحلّتها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، والنيل، ونهر دجلة، ونهر بلخ؛ فزوجها أنت - يا محمد - بخمسائة درهم، تكون سنةً لأمتك، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها^(٤) أحد عشر إماماً من صلب علي، سيّد كلّ أمة إمامهم في زمنه، ويعلمون كما علم قوم موسى مشريهم.

(١) نواذر المعجزات: ٩/٩٠، مدينة المعاجز: ١٤٦.

(٢) في «ع»: الهراوي، و«م»: الهراوي.

(٣) البقرة ٢: ٦٠.

(٤) في «ع»: منها.

وكان تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بفاطمة (عليها السلام) في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً^(١)

خَبَرُ مُحَمَّدٍ الْمَلِكِ^(٢)

٢٧/٢٧ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْقُمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ الْمُعَلَّى^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْزَنْطِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ:

بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟ فقال الملك: لستُ بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله أن أزوج النور من النور.

قال: مَنْ مَن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فَلَمَّا وَلَّى الْمَلِكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مَكْتُوبٌ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَصِيّه، فَقَالَ لَهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ: مِنْذُ كَمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ؟

فقال: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) آدَمَ بِمِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ^(٥)

(١) نوادر المعجزات: ١٠/٩٠، مدينة المعاجز: ١٤٦.

(٢) في «ط» زيادة: الهابط على النبي.

(٣) في «ع»: علي، وفي «م»: يعلى، وكلاهما تصحيف وما في المتن هو الصواب من «ط» وبقية المصادر ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٥٠، وللمعلّى كتب رواها عنه النجاشي والطوسي بإسنادهما إلى الحسين بن محمد بن عامر عنه رجال النجاشي: ٤٦٨، الفهرست: ١٦٥.

(٤) (له) ليس في «ع، م».

(٥) الكافي ١: ٣٨٣/٨، الخصال: ١٧/٦٤٠، معاني الأخبار: ١٠٣/١، أمالي الصدوق: ١٩/٤٧٤، نوادر

المعجزات: ١١/٩٢، وفي المصادر الأربعة المتقدمة: باثنتين وعشرين ألف عام.

خَبَرُ النَّارِ

٢٨/٢٨ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى^(١)، قال: حدثنا أبو القاسم التستري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ (عليه السلام)^(٢) قال: لما زوجني النبي (صلى الله عليه وآله)^(٣) بفاطمة قال لي: أبشر، فإن الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك.

قلت: وما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسُنْبُلَةٍ من سنابل الجنة، وقرنُفْلَةٍ من قرنفلها، فأخذتها وشممتها، وقلت: يا جبرئيل، ما شأنها^(٤)؟ فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكّانها أن يزينوا الجنة بأشجارها، وأنهارها، وقصورها، ودورها، وبيوتها، ومنازلها، وغرفها؛ وأمر الحور العين أن يقرأن حمسًا، ويس، ثم نادى منادٍ: اشهدوا أجمعين، الله يقول: إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب.

ثم بعث الله سبحانه فأمطرت عليهم الدّرّ، والياقوت، واللؤلؤ، والجوهر، ونثرت السُنْبُلَ والقرنفل، فهذا ممّا بُثِرَ على الملائكة^(٥).

(١) أبو أحمد الجلودي الأزدي، شيخ البصرة وأخبارها، عدّ النجاشي من كتبه كتاب: تزويج فاطمة (عليها السلام)، رجال النجاشي: ٢٤٠.

(٢) في «ط»: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي.

(٣) في «ع»: لما زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً.

(٤) في «ع، م»: سببها.

(٥) أمالي الصدوق: ١/٤٤٨، نوادر المعجزات: ١٢/٩٣، مدينة المعاجز: ١٤٧.

خَبَرُ الْوَلِيْمَةِ

٢٩/٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ قُرْطُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ (مَنْزِلُهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) بِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ حِينَ عَقَدَ الْعَقْدَ: مَنْ حَضَرَ نِكَاحَ عَلِيٍّ فَلْيَحْضُرْ طَعَامَهُ.

قَالَ: فَضَحِكَ الْمَنَافِقُونَ، وَقَالُوا: إِنَّ الَّذِينَ حَضَرُوا الْعَقْدَ حَسَرُوا مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا سَيُضَعُ طَعَامًا لَا يَكْفِي عَشْرَةَ أَنْاسٍ، فَسَيَفْتَضَحُ مُحَمَّدٌ الْيَوْمَ ^(٢). وَبَلَغَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَدَعَا بِعَمَّتِهِ هَمْزَةَ وَالْعَبَّاسَ، وَأَقَامَهُمَا عَلَى بَابِ دَارِهِ وَقَالَ لَهَا: ادْخُلَا النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ. وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَقِيلٍ فَأَزْرَمَهُمَا بِرُؤْدَيْنِ يَمَانِيَيْنِ، وَقَالَ: انْقَلَا عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْمَاءِ؛ وَأَعْلَمَ - يَا عَلِيٌّ ^(٣) - أَنَّ خِدْمَتَكَ لِلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ كِرَامَتِكَ لَهُمْ ^(٤).

قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسَ يَرُدُّونَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، فَيَأْكُلُونَ وَيَصْدُرُونَ، حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ مِنْ طَعَامِهِ ^(٥) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالنَّبِيُّ (مَنْزِلُهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ^(٦): الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ.

(١) فِي «ع»: حَدَّثَنِي.

(٢) فِي «ع، م»: قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ صَنَعَ طَعَامًا يَكْفِي عَشْرَةَ أَنْاسٍ، وَحَسَرُوا النَّاسَ. الْيَوْمَ يَفْتَضَحُ مُحَمَّدٌ.

(٣) فِي «ط»: أَخِي.

(٤) فِي «ط»: كِرَامَتِكُمْ.

(٥) فِي «ع، م»: أَكَلَ مِنْ طَعَامِ أَمْلَاقِ عَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ.

(٦) فِي «ط» زِيَادَةٌ: فِي.

(٧) فِي «ط» زِيَادَةٌ: فِي.

وجعل الناس يصُدُّون، فعندها قال النبي: ابن عمِّي العباس؟ فأجابه: لبيك يا رسول الله.

قال النبي: يا عم، مالي أرى الناس يصُدُّون ولا يَرُدُّون؟! قال: يا ابن أخي، ما^(١) في المدينة مؤمن إلَّا وقد أكل من طعامك، حتَّى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله (تعالى) من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

قال النبي: يا عم، أتعرف عدد القوم؟ قال: لا علم لي^(٢)، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمك حمزة. فنادى النبي: أين عمِّي حمزة؟ فأقبل يسعى، وهو يجرُّ سيفه على الصفا^(٣) - وكان لا يفارقه سيفه شفقةً على دين الله - فلما دخل على النبي رآه ضاحكاً، فقال له النبي: مالي أرى الناس يصُدُّون ولا يَرُدُّون؟ قال: لكرامتك على ربك، أطمع الناس من طعامك حتَّى ما تخلف عنه مؤحَّد ولا مُلحد.

قال: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟ قال: والله، ما شذَّ عليَّ رجلٌ واحد، أكل من طعامك في أيامك تلك بعدة ثلاثة آلاف وعشرة أناس من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبي (صلى الله عليه وآله) حتَّى بدت نواجذه.

ثم دعا بصحاف، وجعل يقرِّف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله ابن عتبة^(٤) إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتَّى لم يبق يومئذٍ بالمدينة دار ولا منزل إلَّا أدخل إليه من طعام النبي (صلى الله عليه وآله).

(١) في «ط»: لم يبق.

(٢) في «ط»: فقال: لا أعلم.

(٣) الصفا: الصخرة والحجر الأملس «النهاية ٣: ٤٦».

(٤) كذا في النسخ، ولم يتبين لنا مَنْ هو، ولعل (عتبة) تصحيف (عتبة). أنظر اسد الغابة ٣: ٢٠٢.

ثم نادى: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى: أين حُذِيفَةُ بن الَيَّان.

قال حُذِيفَةُ: وَكُنْتُ فِي هُمْ^(١) مِنَ الْعِلَّةِ، وَكَانَتْ الْهَرَاوَةُ بِيَدِي، وَكُنْتُ أَمِيلُ ضَعْفًا، فَلَمَّا نَادَى بِاسْمِي لَمْ أَجِدْ بُدًّا أَنْ نَادَيْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَجَعَلْتُ أَدْبُ فَلَمَّا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: يَا حُذِيفَةُ، هَلْ تَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ؟

قال حُذِيفَةُ: مَا الْمَسْئُولُ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنَ السَّائِلِ.

قال: يَا حُذِيفَةُ، أَدْنَى مَنِّي فِدْنَا حُذِيفَةُ مِنَ النَّبِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ: اسْتَغْبِلِ الْقَبْلَةَ بَوَجهُكَ. قال حُذِيفَةُ: فَاسْتَغْبَلْتُ الْقَبْلَةَ بَوَجهِي، فَوَضَعَ النَّبِيُّ يَمِينَهُ بَيْنَ مَنْكَبَيْ، فَلَمْ يَسْتَمِمْ وَضَعُ يَمِينَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِ النَّبِيِّ فِي صَدْرِي، وَعَرَفْتُ الْمُنَافِقِينَ بِأَسَانِهِمْ وَأَسَاءِ آبَائِهِمْ وَأُمَمَاتِهِمْ^(٢)، وَذَهَبَتِ الْعِلَّةُ مِنْ جَسَدِي، وَرَمِيتُ بِالْهَرَاوَةِ مِنْ يَدِي، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِالْمُنَافِقِينَ رَجُلًا رَجُلًا.

قال حُذِيفَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أَخْرِجُهُمْ مِنْ أَوْطَانِهِمْ، فَجَمَعْتُهُمْ فِي مَنْزِلِ النَّبِيِّ وَحَوْلَ^(٣) مَنْزِلِهِ، حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ رَجُلٍ وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا، لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ^(٤) يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ^(٥) يُقَرُّ بِنَبْوَةِ رَسُولِهِ.

قال: فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ عَلَيَّ عَلَيَّ (عليه السلام)، وَقَالَ: احْمِلْ هَذِهِ الصُّحْفَةَ إِلَى الْقَوْمِ. قال عليٌّ: فَأَتَيْتُ لِأَحْمِلَ الصُّحْفَةَ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَاسْتَعْنَتْ بِأَخِي جَعْفَرٍ وَبِأَخِي عَقِيلٍ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَلَمْ نَزَلْ نَتَكَامَلْ حَوْلَ الْجَفَنَةِ إِلَى أَنْ صَرْنَا أَرْبَعِينَ^(٦) رَجُلًا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا، وَالنَّبِيُّ قَائِمٌ عَلَى بَابِ الْحَجَرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَتَبَسُّمٌ، فَلَمَّا أَنْ عَلِمَ

(١) في «ط»: ضعف.

(٢) المشهور عند الفريقين أَنَّ حذيفة بن اليمان صاحب سر النبي (صلى الله عليه وآله) والمراد بالسرا ما أعلمه من أحوال المنافقين. انظر صحيح البخاري ٥: ٢٣١/٩٩، سير أعلام النبلاء ٢: ٣٦١.

(٣) في «ط»: أزل أَدْعُوهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ بَيْوتِهِمْ وَأَجْمَعَهُمْ حَوْلَ.

(٤) في «ط»: من.

(٥) في «ع.م.»: ولا.

(٦) في «ط»: لِأَحْمِلَهَا فَلَمْ أَطِقْ فَاسْتَعْنَتْ بِأَخِي عَقِيلٍ فَلَمْ نَقْدِرْ، فَتَكَامَلْ مَعِيَ أَرْبَعُونَ.

أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل برده^(١) على عاتقه، وجعل كفّه تحت الصّحفة وشالها إلى منكبه، وجعل يجري^(٢) بها كما ينحدر سحاب في^(٣) صيب^(٤) فوضع الصّحفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصّحفة على حالها لم ينقص منها، ولا خردلة واحدة، ببركة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لا جُزيتُم عنّا خيراً، أنتم صدّدتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصّدّونا عن دين محمّد، ولا بيان أوثق ممّا رأينا، ولا شرح^(٥) أوضح ممّا سمعنا؟!

وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإنّ هذا قليل من سحر محمّد.

فلمّا سمع النبيّ مقاتلهم حزن حزناً شديداً، ثمّ أقبل عليهم فقال: كلّوا، لا أشبع الله بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصّحفة وهوي بها إلى فيه، فيلوكها لوكاً شديداً، يميناً وشمالاً، حتّى إذا همّ بيلعها خرجت اللقمة من فيه، كأنّها حجر.

فلمّا طال ذلك عليهم ضجّوا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمّد. قال النبيّ: يا محمد! قالوا: يا أبا القاسم. قال النبيّ: يا أبا القاسم! قالوا: يا رسول الله. قال النبيّ: لبيّكم.

وكان (صلى الله عليه وآله) إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمّد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنتيه، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوة^(٦) أجاب بالتلبية. فقال النبيّ: ما الذي تريدون؟ قالوا: يا محمّد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمّد

(١) في «ع، م»: فتباعد الناس وطرح النبي ذيله.

(٢) في «ع، م»: يخمر.

(٣) في «ع، م»: كما يقلع صحاف ينحدر من.

(٤) الصيب: الموضع المنحدر «النهاية ٣: ٣».

(٥) في «ط»: شرع.

(٦) في «ع، م»: نودي بالنبوة.

- في نفاقنا أبدأ. فقام النبي^(١) على قدميه، ورفع يديه إلى السماء، ونادى:
اللهم إِنْ كانوا صادقين قُتِبْ عليهم، وإلَّا فأرني فيهم آيةً لا تكون مسخاً ولا
قرداً. لأنَّهُ رَحِيمٌ بأمته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلَّا بيوم القيامة، كما قال الله (عز وجل): ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ
وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُهُ﴾^(٢) فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بالنبيِّ فصار وجهه كالشمس عند ضيائها^(٣)،
وكالقمر في نوره.

وَأَمَّا مَنْ كَفَرَ من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل
في ظلامه.

وَأَمَنَ بالنبيِّ مائة رجل، وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلاً،
فاستبشر النبيُّ بإيمان مَنْ آمَن. وقال: لقد هدى الله هؤلاء ببركة عليٍّ وفاطمة.
وخرج المؤمنون متعجبون من بركة الصُّحُفَةِ وَمَنْ أَكَلَ منها من الناس.
فأنشد ابن روضة شعراً:

نَبِيَّتُكُمْ خَيْرَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ كَمَثَلِ سُلَيْمَانَ يُكَلِّمُهُ النَّمْلُ^(٤)
فَقَالَ النبيُّ (مَلَأَ اللهُ عَلَيْهِ وَالْه): أَسَمِعْتُ خَيْراً يَا بِنَ رَوَاحَةِ، إِنَّ سُلَيْمَانَ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَيْرُ
مِنِهِ وَلَا فخر، كُلِّمْتُهُ النَّمْلَةَ، وَسَبَّحْتَ فِي يَدِي صِغَارَ الْحَصَى، فَنَبِّئُكُمْ خَيْرَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ
وَلَا فخر، فَكُلِّمُهُمْ إِخْوَانِي.

فقال رجل من المنافقين: يا مُحَمَّد، وَعِلِمْتُ أَنَّ الْحَصَى سَبَّحَ فِي كَفِّكَ، قَالَ: إِي،
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا.

فسمعه رجلٌ من اليهود، فقال: والذي كُلَّمُ موسى بن عمران على الطُّور، ما
سَبَّحَ فِي كَفِّكَ الْحَصَى.

(١) في «ع»، «م» زيادة: قائماً.

(٢) آل عمران ٣: ١٠٦.

(٣) في «ط»: كالشمس في إشراقها.

(٤) (نبيكم خير ... النمل) ليس في «ع»، «م».

فقال النبي: بلى، والذي كَلَّمَنِي فِي^(١) الرَفِيعِ الْأَعْلَى، مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حِجَاباً، غَلِظَ كُلَّ حِجَابٍ مِائَةَ عَامٍ.
ثُمَّ قَبِضَ النَّبِيُّ عَلَى كَفِّ مِنَ الْحَصَى، فَوَضَعَهُ فِي رَاحَتِهِ، فَسَمِعْنَا لَهُ دَوِيّاً كَدَوِيِّ الْأُذُنِ إِذَا سُدَّتْ بِالْإِصْبَعِ.
فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيُّ ذَلِكَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَا أَثَرُ بَعْدَ عَيْنٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْكَ - يَا مُحَمَّدُ - رَسُولُهُ. وَأَمِنْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَبَقِيَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا.^(٢)

خَبْرُ لَيْلَةِ الرَّفَافِ

٣٠/٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ^(٣) مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ أَتَاهُ أَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا إِنَّكَ زَوَّجْتَ عَلِيًّا بِمَهْرٍ قَلِيلٍ!

فَقَالَ: مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِيًّا، وَلَكِنْ اللَّهُ زَوَّجَهُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّاءِ، فَصُرْتُ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ السُّدْرَةَ: أَنْ أَنْتَرِي مَا عَلَيْكَ، فَتَشْرُتُ الدَّرَّ وَالْجَوْهَرَ وَالْمَرْجَانَ، فَابْتَدَرَ الْحُورُ الْعَيْنِ فَالتَقَطْنَ، فَهَنَّ يَتَهَادِينَهُ وَيَتَفَاخِرْنَ بِهِ، وَيَقْلَنَ: هَذَا مِنْ نِشَارِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ.

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الرَّفَافِ، أَتَى النَّبِيَّ بِبَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَثَنَى عَلَيْهَا قَطِيفَةً، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: ارْكَبِي. وَأَمَرَ سَلْمَانَ أَنْ يَقُودَهَا؛ وَالنَّبِيَّ يَسُوقُهَا، فَبَيْنَاهُمْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ

(١) فِي «ع، م»: عَلَى.

(٢) إِنْشَاءُ الْهَدَاةِ ٢: ٦٤٦/١٧٥ صدره، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١٤٧.

(٣) (أَحْمَدُ بْنُ) لَيْسَ فِي الْأَمَالِيِّ.

سمع النبيَّ وجبةً^(١)، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيُّ: ما أبسطكم إلى الأرض؟! قالوا: جئنا نزفُ^(٢) فاطمة إلى زوجها عليَّ ابن أبي طالب. فكبرَ جبرئيل وميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبرَ رسول الله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال عليُّ (عليه السلام): ثمَّ دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كفَّ فاطمة الطيبة في كفِّي وقال: ادخلا المنزل، ولا تُحدثا أمراً حتَّى آتيكما. قال عليٌّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلَّا أن دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثم قال: يا عليُّ، خذ في ذلك القعب ماءً من تلك الشكوة^(٣)!

قال: ففعلتُ، ثمَّ أتيت به، ففتل فيه (صلى الله عليه وآله) تفلات، ثمَّ ناولني القعب، فقال: اشرب. فشربت، ثمَّ رددته إلى رسول الله، فناوله فاطمة، ثم قال: اشربي حبيبي فجرعتُ منه ثلاث جُرعات، ثمَّ ردتُه إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه على صدري وصدرها، ثمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ﴾^(٤) إلى آخر الآية. ثمَّ رفع يديه وقال: ياربَّ، إنَّك لم تبعث نبياً إلَّا وقد جعلتَ له عِترَةً، اللهمَّ فاجعل عِترتي الهادية من عليٍّ وفاطمة. ثمَّ خرج.

قال عليٌّ: فبِتُ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما أن كان في آخر السَّحر أحسستُ بحسِّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) معنا، فذهبت لأنهُض، فقال لي: مكانك يا علي، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل (صلى الله عليه وآله) رجله معنا في الدثار، ثمَّ أخذ مِزرعةً كانت تحت رأس فاطمة، ثمَّ استيقظت فاطمة فبكى، وبكت، وبكى لبكائها، فقال لي: ما يبكيك يا عليٌّ؟

قال: قلت: فذاك أبي وأمي، لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكى لبكائها.

(١) الوجبة: صوت السقوط «النهاية ٥: ١٥٤».

(٢) في «ط»: لزفاف.

(٣) الشكوة: وعاء كالدلو، أو القرعة الصغيرة. والقعب: القدح الضخم.

(٤) الاحزاب ٣٣: ٣٣.

قال نعم: أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثم عَزَيْتُ بأحدهما، وعرفتُ أنه يُقتل غريباً عطشاناً. فبَكَتُ فاطمة حتّى علا بكاؤها، ثم قالت: يا أبا، لم يقتلوه وأنت جدّه، وأبوّه عليّ، وأنا أُمّه؟

قال: يا بُنَيَّة، لطلبهم^(١) الملك، أما إنّه سيظهر عليهم سيف لا يُغمد إلّا على يد المهدي من ولدك.

يا عليّ، مَنْ أَحْبَبَكَ وَأَحَبَّ ذُرِّيَّتَكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ وَأَبْغَضَ ذُرِّيَّتَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللهُ، وَأَدْخَلَهُ النَّارَ^(٢)

٣١/٣١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ:

لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَهْدَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام)، دَعَا بِلْتِي فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَدَعَا بِهَا (عليها السلام) فَأَجْلَسَهَا عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ جَمَعَ رَأْسَيْهِمَا، ثُمَّ قَامَ، وَقَامَا وَهُوَ بَيْنَهُمَا، يَرِيدُ مَنْزِلَ عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَكَبَّرَ جَبْرئِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ التَّكْبِيرَ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ، وَهُوَ أَوَّلُ تَكْبِيرٍ كَانَ فِي زَفَافٍ، فَصَارَتْ سُنَّةً^(٣)

٣٢/٣٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَمزة، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٤) أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، قَالَ:

لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ (عليها السلام)، نَزَلَ جَبْرئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، وَنَزَلَ

(١) في «ع» م: طلب.

(٢) نواذر المعجزات: ١٤/٩٤، مدينة المعاجز: ١٤٨ وقطعة منه في من لا يحضره الفقيه ٣: ١/٢٥٣،

وأمالى الطوسي ١: ٢٦٣.

(٣) مدينة المعاجز: ١٤٨.

(٤) في «ع» م: حدثنا.

معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدّمت بغلة رسول الله (دُلْدُل) وعليها شملة، قال فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالتفّر^(١)، ورسول الله يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرئيل، وكبر إسرافيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وجرت به السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.^(٢)

خَبَرُ الطَّيِّبِ

٣٣/٣٣ - حدّثني^(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السّياري^(٤)، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا القَلّابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عُمار الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، عن محمّد بن عمار بن ياسر، قال: سمعتُ أبي عمار بن ياسر يقول: سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعليّ يوم زوّجه فاطمة: يا عليّ، إرفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى.

قال: أرى جوارٍ مزيّئات، معهن هدايا.

قال: فاولئك خدمك وخدم فاطمة في الجنة، انطلق إلى منزلك، ولا تُحدّث شيئاً حتّى آتيك. فما كان إلّا أن مضى^(٥) رسول الله إلى منزله، وأمرني أن أهدي لها طيباً. قال عمار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ومعى الطيب، فقالت: يا

(١) التفّر: السير الذي في مؤخر السرج «لسان العرب - نفر - ٤: ١٠٥».

(٢) كشف الغمّة ١: ٣٦٨، مدينة المعاجز: ١٤٨.

(٣) في «ع»: حدّثنا.

(٤) في «ع، م»: السبّاي.

(٥) كذا في نواحد المعجزات، وفي «ط»: فما كان إلّا كلا ولا حتّى مضى؟ وفي «م»: فما كان إلّا كلا شيء حتّى

مضى؟ وفي «ع»: سقط قوله (إلى منزلك... رسول الله).

أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟

قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك.

فقالت: والله، لقد أتاني من السماء طيب مع جوارٍ من الحور العين، وإنَّ فيهِنَّ جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر، فقلت: مَنْ بعث بهذا الطيب؟ فقالت: دفعه إليَّ^(١) رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجوّاري أن ينحدرن معي، ومع كلّ واحدة منهنَّ ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى نُخبة^(٢) من رياحين الجنة.

فنظرتُ إلى الجوّاري وإلى حسنهنَّ، فقلت: لمن أنتنَّ؟ فقلنَّ: نحن لك، ولأهل بيتك، ولشيعةك من المؤمنين، فقلت: أفيكُنَّ من أزواج ابن عمِّي أحد؟ قلنَّ: أنتِ زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريّتك.

وحملت بالحسن، فلما رزقته حملت بعد أربعين يوماً بالحسين، ورزقت زينب وأم كلثوم، وحملت بمحسن، فلما قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وجري ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وما لحقها من الرجل^(٣) أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها (صلوات الله عليها).^(٤)

خَبَرُ مُصَحِّفِهَا (صلوات الله عليها)

٣٤/٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ

(١) في «ط»: فقالت: بعته.

(٢) في «ط»: طاقة.

(٣) في «ع، م»: الوجَل.

(٤) نواذر المعجزات: ١٥/٩٦.

(٥) في «ط، ع، م»: الحسن، مكبراً، وهو تصحيف، وهو الحسين بن خالد أبي العلاء الخفاف، كان ثقةً وجيهاً.

أبي بصير، قال: سألتُ أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) عن مُصحف فاطمة (ملوات الله عليها)، فقال: أنزلَ عليها بعد موت أبيها.

فقلت: ففيه شيء من القرآن؟

قال: ما فيه شيء من القرآن.

قال: قلت: فصفه لي.

قال: له دفتان من زبرجدين على طول الورق وعرضه حراوين.

قلت له: جعلتُ فداك صف لي ورقه.

قال: ورقه من دُرٍّ أبيض قيل له: (كن) فكان.

قلت: جعلتُ فداك، فما فيه؟

قال: فيه خبرٌ ما كان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماءٍ سماءٍ، وعدد ما في سماءٍ سماءٍ^(١) من الملائكة، وغير ذلك، وعدد كلِّ مَنْ خلق الله مرسلًا وغير مرسل، وأسماءهم، وأسماء الذين أرسلوا^(٢) إليهم، وأسماء مَنْ كَذَبَ وَمَنْ أَجَابَ منهم، وفيه أسماء جميع مَنْ خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفه^(٣) كلِّ بلدٍ في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفه كلِّ مَنْ كَذَبَ، وصفه القرون الأولى وقصصهم، وَمَنْ ولي من الطواغيت ومدة ملكهم^(٤) وعددهم، وفيه أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحداً واحداً، وفيه صفة كراتهم، وفيه صفة جميع مَنْ تردَّد في الأدوار من الأولين والآخرين.

قال: قلت: جعلتُ فداك وكم الأدوار؟

قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار؛ وفيه أسماء جميع مَنْ خلق الله من

→ وله كتاب يعدّ في الأصول، أنظر رجال النجاشي ٥٢، فهرست الطوسي: ١٩٤/٥٤، معجم رجال الحديث ٥:

(١) في «ط»: في السماوات.

(٢) في «ط»: أسماء من ارسل.

(٣) في «ع، م»: الآخرين وفيه صفة.

(٤) في «ع، م»: الطواغيت وما يملكون.

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَجَاهِمُ، وَصَفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَدَدَ مَنْ يَدْخُلُهَا، وَعَدَدَ مَنْ (١) يَدْخُلُ النَّارَ، وَأَسْأَأَ هَؤُلَاءِ وَأَسْأَأَ هَؤُلَاءِ، وَفِيهِ عِلْمُ الْقُرْآنِ كَمَا أُنْزِلَ، وَعِلْمُ التَّوْرَةِ كَمَا أُنْزِلَتْ، وَعِلْمُ الْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ (٢)، وَعَدَدَ كُلِّ شَجَرَةٍ وَمَدْرَةٍ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ يَنْزِلَهُ عَلَيْهَا، أَمَرَ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَنْ يَحْمِلُوا الْمُصْحَفَ فَيَنْزِلُوا بِهِ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِنَ الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنَ اللَّيْلِ، هَبَطُوا بِهِ عَلَيْهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ تَصَلِّي، فَمَا زَالُوا قِيَامًا حَتَّى قَعَدَتْ، فَلَمَّا فَرَّغَتْ مِنْ صَلَاتِهَا سَلَّمُوا عَلَيْهَا، وَقَالُوا لَهَا: السَّلَامُ يَقْرُنُكَ السَّلَامُ. وَوَضَعُوا الْمُصْحَفَ فِي حَجَرِهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ: اللَّهُ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا زَالَتْ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ تَقْرَأُ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهِ.

وَلَقَدْ كَانَتْ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا) طَاعَتَهَا مَفْرُوضَةً عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالطَّيْرِ، وَالْبَهَائِمِ (٣)، وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَلَائِكَةِ.

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ فَلَمَّا مَضَتْ إِلَى مَنْ صَارَ ذَلِكَ الْمُصْحَفُ؟

فَقَالَ: دَفَعْتَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا مَضَى صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ، ثُمَّ عِنْدَ أَهْلِهِ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ كَثِيرٌ!

فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ لَكَ لَفِي وَرَقَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ، وَمَا وَصَفْتُ لَكَ بَعْدَ مَا فِي الْوَرَقَةِ الثَّالِثَةِ (٤)، وَلَا تَكَلَّمْتُ بِحَرْفٍ مِنْهُ. (٥)

(١) (عدد من) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط»: الانجيل كما انزل وعلم الزبور.

(٣) في «ط»: الوحش.

(٤) في «ط، م»: الثانية.

(٥) عوالم فاطمة (عليها السلام): ١/١٨٩.

خَبَرُ دُعَائِهَا^(١) (صلوات الله عليها)

٣٥/٣٥ - روى علي بن الحسن الشافعي، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ^(٢) الطَّائِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ أَبِيانَ، عَنْ سَلْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: كُنْتُ خَارِجاً مِنْ مَنْزِلِي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، إِذْ لَقِيتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: مَرْحَباً يَا سَلْمَانَ، صِرَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُشْتَاقَةٌ، وَإِنَّهَا قَدْ أَتَحَفَّتْ بِتَحْفَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، تَرِيدُ أَنْ تُتَحَفَكَ مِنْهَا.

قال سلمان: فعضيت إليها فطرقتُ الباب، فاستأذنتُ فأذنتُ لي بالدخول فدخلت، فإذا هي جالسة في صحن الحُجْرة، عليها قطعة عباءة، قالت: اجلس. فجلست، فقالت: كنتُ بالأمس جالسة في صحن الحُجْرة، شديدة الغمِّ على النَّبِيِّ، أبْكِيهِ وَأَنْدِيهِ، وَكُنْتُ رَدَدْتُ بَابَ الْحِجْرَةِ بِيَدِي، إِذْ انْفَتَحَ الْبَابُ، وَدَخَلَ عَلِيٌّ ثَلَاثَ جَوَارٍ، لَمْ أَرْ كَحَسَنَهُ، وَلَا كَنْضَارَةَ وَجُوهَهُنَّ، فَقُمْتُ إِلَيْهِنَّ مُنْكَرَةً لَشَأْنَهُنَّ، وَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ أَتَنْتِ، مِنْ مَكَّةَ أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ فَقُلْنَ: لَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، نَحْنُ مِنْ دَارِ السَّلَامِ، بَعَثْنَا^(٤) إِلَيْكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَقْرُنُكَ السَّلَامُ^(٥) وَيَعِزُّكَ بِأَبِيكَ مُحَمَّدٍ. قالت فاطمة: فجلستُ أمامَهُنَّ، وَقُلْتُ لِلَّتِي أَظُنُّ^(٦) أَنَّهَا أَكْبَرُهُنَّ: مَا اسْمُكَ؟ قالت: ذُرَّة.

(١) في «ط، م»: وفاتها.

(٢) صحَّف في «ط، ع، م»: إلى: عون، وهو الحافظ الثقة محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، مات

سنة اثنتين وسبعين ومائتين، أنظر سير أعلام النبلاء ١٢: ٦١٣.

(٣) واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري البصري، روى عن الباقر (عليه السلام) والتابعين، وثَّقه ابن

حنبل وابن معين والعجلي وأبو حاتم وغيرهم، أنظر رجال الطوسي: ٧/١٢٠، تهذيب الكمال ٨: ٤٦١.

(٤) في «ع، م»: بعث بنا.

(٥) في «ع، م»: يسلم عليك.

(٦) في «ط»: ظننت.

قلت: وَلَمْ سُمِّتِ ذَرَّةٌ؟

قالت: لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) خَلَقَنِي لِأَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِيِّ.

وقلت: لِلْأُخْرَى: مَا اسْمُكَ؟

قالت: مَقْدَادَةٌ.

فقلت: وَلَمْ سُمِّتِ مَقْدَادَةٌ؟

قالت: لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) خَلَقَنِي لِلْمَقْدَادِ.

وقلتُ لِلثَّالِثَةِ: مَا اسْمُكَ؟

قالت: سَلْمَى.

قلت: وَلَمْ سُمِّتِ سَلْمَى؟

قالت: لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) خَلَقَنِي لِسَلْمَانَ.

وقد أهدين إليَّ هديَّةً من الجنة، وقد خبأت لك منها. فأخرجتُ إليَّ طَبَقاً من رطبٍ أبيض أبرد من الثلج، وأذكى رائحة من المسك، فدفعتُ إلي خمس رطبات، وقالتُ لي: كُلْ - يا سلمان - هذا عند إفطارك.

فخرجت وأقبلتُ أريد المنزل، فوالله ما مررتُ بمِلاٍ من الناس إلّا قالوا: تحمل المسك يا سلمان! حتّى أتيت المنزل، فلمّا كان وقت الإفطار أفطرتُ عليهنّ، فلم أجد لهنّ نوى ولا عَجَباً، حتّى إذا أصبحتُ بَكَرْتُ إلى منزل فاطمة، فأخبرتها، فتبسّمت ضاحكةً، وقالت يا سلمان: من أين يكون لها نوى؟ وإنّها هو (عَزَّوَجَلَّ) خلقه لي تحت عرشه بِدَعَوَاتِ كان علّمنها النبيّ. فقلت: حبيبتي، علميني تلك الدعوات، فقالت: إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء، وهو:

«بِسْمِ اللَّهِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَذْكُورٌ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ، بِقَدْرِ مَقْدُورٍ، فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ، عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ»^(١).

حَدِيثُ فَدَكٍ^(١)

٣٦/٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَصْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِي^(٢) السُّكُونِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ الرَّبْعِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) إِجْمَاعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى مَنَعِ فَدَكٍ...

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَتْ: لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَنَعِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَدَكًا...

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ^(٧) أَنْ فَاطِمَةَ لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَنَعِهَا فَدَكًا...

(١) في «ع»: زيادة: وما جرى بين فاطمة وبين أبي بكر في معناها وكلامها له الحجة (كذا).

(٢) في «ط»: الفضل.

(٣) في «ط»: القصباني.

(٤) زاد في «ط»: عن.

(٥) في «ع»: حدثنا.

(٦) (عمته) ليس في «ع، م».

(٧) (من) ليس في «ط».

وحدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر [بن مخلد]^(١) بن سهل ابن حمران الدقاق، قال: حدثني أم الفضل خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز ابن يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن عُمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن صالح بن حي - قال: وما رأيت عينا مثله - قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت علي (عليه السلام)، قالت: لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك، وانصراف وكيلها عنها، لانت خمارها... وذكر الحديث.

قال الصفواني: وحدثني محمد^(٢) بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن^(٣)، عن جماعة من أهله... وذكر الحديث.

قال الصفواني: وحدثني أبي، عن عثمان^(٤)، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)... وذكر الحديث.

قال الصفواني: وحدثنا عبدالله بن الضحّاك^(٥)، قال: حدثنا هشام بن محمد،

(١) أضفناه من تاريخ بغداد ٦: ١٨٩ وأنساب السمعاني ١: ٢٦٤، ولقباه (الباقرحي) كما يأتي في أحاديث أخرى، وهو من متابعي النجاشي أيضاً. كان صدوقاً، صحيح الكتاب، حسن النقل، رجال النجاشي: ١٦٢/٣٢٢.

(٢) في شرح النهج: أحمد. ورواه عنه الشيخ أحمد بن عبدالعزيز الجوهري.

(٣) في «ط، ع، م»: عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن.

وفي الحديث (٣٨) وشرح النهج: عبدالله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله، وفي موضع آخر (ج ١٦/٢٣٣): عبدالله بن حماد بن سليمان.

(٤) في شرح النهج: عثمان بن عمران العجيفي.

(٥) في شرح النهج: محمد بن الضحّاك.

عن أبيه وعَوانة^(١).

قال الصفواني: وحدثنا ابن عائشة^(٢) ببعضه.

وحدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا حَرْب بن ميمون، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام)، قالوا: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منعها فذلك، وانصرف عاملها منها، لاثت خمارها، ثُمَّ أَقْبِلَتْ فِي لَمَّةٍ^(٣) مِنْ حَفَدَتِهَا^(٤) وَنَسَاءِ قَوْمِهَا، تَطَأُ ذِيُولَهَا، مَا تَحْرِمُ مَشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ حَفَلَ حَوْلَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَنَيْطَطَ دُونَهَا مُلَاءٌ، ثُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَجْهَشَ لَهَا الْقَوْمُ بِالْبِكَاءِ، ثُمَّ أَمَهَلَتْ حَتَّى هَدَأَتْ فُورَتَهُمْ، وَسَكَنَتْ رُوعَتَهُمْ، وَافْتَتَحَتْ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ:

«أَبْتَدَيْتُ بِالْحَمْدِ لِمَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالطُّولِ» ثُمَّ قَالَتْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَثَمَّ، وَالثَّنَاءُ عَلَى مَا قَدَّمَ، مِنْ عَمُومٍ نَعِمٍ أَبْتَدَاهَا، وَسَبُوحِ آلاءٍ أَسْدَاهَا، وَإِحْسَانٍ مَنِينٍ وَالْإِهَابِ، جَمٌّ عَنِ الْإِحْصَاءِ عَدُّدُهَا، وَنَأَى عَنِ الْمَجَازَةِ أَمْدُهَا، وَتَفَاوَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ أَبْدُهَا، اسْتَدْعَى الشُّكُورُ بِأَفْضَالِهَا^(٥)، وَاسْتَحْمَدَ إِلَى الْخِلَاقِ بِإِجْزَالِهَا، وَأَمَرَ بِالنَّدْبِ إِلَى أَمْنِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً جَعَلَ الْإِخْلَاصَ تَأْوِيلَهَا، وَضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوْصُولَهَا، وَأَبَانَ فِي الْفِكْرِ مَعْقُولَهَا، الْمَمْتَنِعَ مِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَاهَا، وَمِنَ الْأَلْسَنِ صَفَتَهَا، وَمِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةَ بِهَا، ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنْشَأَهَا بِلَا احْتِدَاءٍ أَمْثَلَهَا

(١) في شرح النهج: عوانة بن الحكم، وهو أبو الحكم الكوفي الضرير، وصفوه بأنه كان عالماً بالأخبار والآثار، ثقة، وكان غشائياً، وكان يضع أخباراً لبني أمية وله كتاب (سير معاوية وبني أمية) روى عنه هشام بن الكلبي. أنظر ترجمته في معجم الادباء ١٦: ١٣٤، لسان الميزان ٤: ٣٨٦.

(٢) وهو عبيد الله بن محمد بن حفص، ويعرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة، وثقه أبو حاتم وغيره، وروى بعض حديث فهد بن محمد بن زكريا، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه. أنظر شرح النهج ١٦: ٢١٦، سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٦٤.

(٣) أي في جماعة من نسائها، قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل اللمة: المثل في السن، والترب «النهاية ٤: ٢٧٣».

(٤) الحفدة: الأعوان والخدم «الصحيح - حقد - ٢: ٤٦٦».

(٥) في بلاغات النساء: واستثن الشكر بفضائلها، وفي كشف الغمة: استتب الشكر بفضائلها.

[امتثلها] ^(١)، وضعها ^(٢) لغير فائدة زادته، بل إظهاراً لقدرته، وتعبداً لبرئته، وإعزازاً لأهل دعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة ^(٣) لعباده عن نِقْمته، وحِياشٍ ^(٤) لهم إلى جَنَّتِهِ.

وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله ^(٥)، واصطفاه قبل أن يبتعثه، وسماه قبل أن يستنجه ^(٦)، إذ الخلائق في الغيب مكنونة، وبسَدِ الأهوام ^(٧) مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله في غامض الأمور، وإحاطة من وراء حادثة الدهور، ومعرفة بمواقع المقدور.

ابتعثه الله إتماماً لعلمه، وعزيمة على إمضاء حكمه، فرأى الأمم فرقا في أديانها، عكفاً على نيرها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأنار الله بمحمد ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها ^(٨)، وجلا عن الأبصار عمها، وعن الأنفس غمها. ثم قبضه الله إليه قبض رافة ورحمة، واختيار ورغبة لمحمد عن تعب هذه الدار، موضوعاً عنه أعباء الأوزار، محفوفاً بالملائكة الأبرار، ورضوان الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار؛ أمينه على الوحي، وصفيّه ورضيّه، وخيرته من خلقه ونجيّه، فعليه الصلاة والسلام ^(٩)، ورحمة الله وبركاته.

ثم التفتت إلى أهل المجلس ^(١٠)، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار: «وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه، وحملته دينه ووحيه، وأمناء الله على أنفسكم،

(١) من الاحتجاج.

(٢) في «ع، م»: سناها.

(٣) الزيادة: الطرد والدفع «لسان العرب - ذود - ٣: ١٦٧».

(٤) الحياشة: السوق والجمع «لسان العرب - حوش - ٦: ٢٩٠».

(٥) جيله: أي خلقه «القاموس المحيط - جيل - ٣: ٣٥٦».

(٦) انتجب فلاناً واستنجه: إذا استخلصه واصطفاه اختياراً على غيره «لسان العرب - نجب - ١: ٧٤٨».

(٧) في «ع»: بسر الأهوام، وفي بلاغات النساء والاحتجاج: وبستر الأهوايل.

(٨) في «ط»: شبهها.

(٩) في «ع، م»: خلقه وعليه السلام.

(١٠) في «ط، م»: المسجد.

وُلِّغَاوَهُ إِلَى الْأُمَمِ، زَعِمَهُ اللَّهُ فِيكُمْ، وَعَهْدُ قَدَمِهِ إِلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةُ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ: كِتَابُ اللَّهِ، بَيِّنَةٌ بِصَائِرُهُ، وَأَيُّ مَنْكَشَفَتْ سِرَائِرُهُ، وَبِرَهَانُ فِينَا مُتَجَلِّيةٌ ظَوَاهِرُهُ، مَدِيمٌ لِلْبَرِيَّةِ اسْتِمَاعُهُ، وَقَائِدٌ إِلَى الرِّضْوَانِ أَتْبَاعُهُ، وَمُؤَدُّ إِلَى النِّجَاةِ أَشْيَاعُهُ، فِيهِ تَبْيَانُ حُجَجِ اللَّهِ الْمُنُورَةِ ^(١)، وَمَوَاعِظُ الْمُكْرَرَةِ، وَعَزَائِمِ الْمُفْسَّرَةِ، وَتَحَارِيمِ الْمُحَذَّرَةِ، وَأَحْكَامِهِ الْكَافِيَةِ، وَبَيِّنَاتِهِ الْجَالِيَةِ، وَفَضَائِلِهِ الْمُنْدُوبَةِ، وَرُخْصِهِ الْمَوْهُوبَةِ، وَرَحْمَتِهِ الْمَرْجُوءَةِ، وَشَرَائِعِهِ الْمَكْتُوبَةِ.

فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ الشَّرِكِ؛ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً لَكُمْ عَنِ الْكِبَرِ؛ وَالزَّكَاةَ تَزِيداً فِي الرِّزْقِ؛ وَالصِّيَامَ إِنْثَاباً لِلْإِخْلَاصِ؛ وَالْحَجَّ تَشْيِيداً لِلدِّينِ؛ وَالْحَقَّ تَسْكِيناً لِلْقُلُوبِ، وَتَكْنِيئاً لِلدِّينِ، وَطَاعَتَنَا نِظَاماً لِلْمِلَّةِ، وَإِمَامَتَنَا لِمَا لِلْفَرْقَةِ، وَالْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ، وَالصَّبْرَ مَعُونَةً عَلَى الْاِسْتِجَابِ ^(٢)، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَامَّةِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ تَنْزِيهاً لِلدِّينِ ^(٣)، وَالْبِرَّ بِالْوَالِدَيْنِ وَقَايةً مِنَ السُّخْطِ، وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَابَةً لِلْعَدَدِ، وَزِيَادَةً فِي الْعُمْرِ، وَالْقَصَاصَ حَقّاً لِلدِّمَاءِ، وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ ^(٤) تَعْرِضاً لِلْمَغْفِرَةِ، وَوَفَاءَ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ تَغْيِيراً لِلْبَخْسِ ^(٥)، وَالتَّطْفِيفِ، وَاجْتِنَابَ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ حِجَاباً عَنِ اللَّعْنَةِ، وَالتَّنَاهِي عَنِ شُرْبِ الْخُمُورِ تَنْزِيهاً عَنِ الرَّجْسِ، وَبُجَانِبَةَ السَّرْقَةِ إِيْجَاباً لِلْعَقَّةِ، وَالتَّنَزُّهُ عَنِ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَالِاسْتِثْنَاءَ بِهِ إِجَارَةً مِنَ الظُّلْمِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الزَّانَا تَحْصُناً مِنَ الْمَقْتِ، وَالْعَدْلَ فِي الْأَحْكَامِ إِيْنَاباً لِلرَّعِيَّةِ، وَتَرْكَ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ إِنْثَاباً لِلْوَعِيدِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الشَّرِكِ إِخْلَاصاً لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَلَا تَتَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَأَطِيعُوا فِيهَا أَمْرَكُمْ وَنَهْيَكُمْ، فَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ، فَأَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي

(١) في «ط، ع، م»: المنيرة، وما في المتن أنسب للسياق، من بلاغات النساء والاحتجاج.

(٢) الاستيجاب: الاستحقاق «لسان العرب ١: ٧٩٣» وفي «ط»: الاستجابة، وفي الاحتجاج: استيجاب الآخر.

(٣) في «ع، م»: هو الدين.

(٤) في «ط»: باليهود.

(٥) في «ع، م»: وبلاغات النساء: تعبيراً للبخسة.

بِعَظَمَتِهِ وَتَوَرُّهُ أَبْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ، فَنَحْنُ وَسِيلَتُهُ فِي خَلْقِهِ، وَنَحْنُ آلَ رَسُولِهِ، وَنَحْنُ حُجَّةُ غَيْبِهِ، وَوَرَثَةُ أَنْبِيَائِهِ». ثُمَّ قَالَتْ:

«أَنَا فَاطِمَةُ وَأَبِي مُحَمَّدٍ، أَقُولُهَا عَوْدًا عَلَى بَدءِ، وَمَا أَقُولُ إِذْ أَقُولُ سِرَفًا وَلَا شَطَطًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(١) إِنَّ تَعَزُّوهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نِسَائِكُمْ، وَأَخَا أَبْنِ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ، بَلِّغِ النَّذَارَةَ^(٢) صَادِعًا بِالرَّسَالَةِ، نَاكِبًا عَنِ سُنَنِ الْمُشْرِكِينَ، ضَارِبًا لِأَنْبَاجِهِمْ^(٣)، أَخَذًا بِأَكْطَامِهِمْ^(٤)، دَاعِيًا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، يَجِدُ^(٥) الْأَصْنَامَ، وَتَنْكُتُ^(٦) أَلْهَامَ^(٧)، حَتَّى أَنْهَزَ الْجَمْعَ، وَوَلَّوْا الدَّبْرَ، وَحَتَّى تَفَرَّي^(٨) اللَّيْلَ عَنْ صُجْبِهِ، وَاسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ^(٩)، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَهَدَّأَتْ فَوْزَةَ الْكُفْرِ، وَخَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ^(١٠)، وَفُهِتُمْ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ.

وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا نَبِيُّهُ، تَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَتَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ، مَذَقَةَ الشَّارِبِ^(١١)، وَنَهْرَةَ^(١٢) الطَّامِعِ، وَفَبَسَ الْعَجْلَانِ، وَوَوَّطِئَ

(١) التوبة ٩: ١٢٨.

(٢) في «ع، م»: فبلغ النداء. وفي الشافي والاحتجاج والطرائف: فبلغ الرسالة صادعًا بالندارة.

(٣) الشئح: ما بين الكاهل إلى الظهر، ووسط الشيء «الصحاح - نيج - ١: ٣٠١».

(٤) يقال: أخذت بكظمي: أي بمخرج نفسه. والجمع أكطام «الصحاح - كظم - ٥: ٢٠٢٣».

(٥) جَذَذْتُ الشيء: كسرتُه وقطعته «الصحاح - جذذ - ٢: ٥٦١».

(٦) أي يرميها إلى الأرض. والهام: جمع الهامة وهي الرأس.

(٧) تفرّي: أي انشق «الصحاح - فرا - ٦: ٢٤٥٤».

(٨) محضه: أي خالصه وصريحه «النهاية - محض - ٤: ٣٠٢».

(٩) شبهت الفصح المنطق بالفعل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من

الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال. والشقاشق جمع شقشقة وهي لغة البعير «النهاية - شق - ٢: ٤٨٩».

لسان العرب - شق - ٩٠: ١٨٥.

(١٠) المذقة: الشرّة من اللبن الممدوق (الممزوج بالماء) «النهاية - مذاق - ٤: ٣١١».

(١١) النهرة: الفرصة «النهاية - نهز - ٥: ١٣٥».

الْأَقْدَامِ، تَشْرَبُونَ الرُّنْقَ^(١)، وَتَقْتَاتُونَ الْقِدَّةَ^(٢)، أَذَلَّةٌ خَاشِعِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمْ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ فَأَنْتَقِذُكُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (مَنْ لَمْ يَلِقَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ) بَعْدَ اللَّتَا وَالَّتِي^(٣)، وَبَعْدَ مَا مَنَى
بِهِمْ^(٤) الرُّجَالِ، وَدُوبَانِ الْعَرَبِ^(٥)، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾^(٦)،
أَوْ نَجَّمَ^(٧) قَرْنَ الضَّلَالَةِ، أَوْ فَقَرَتْ^(٨) فَاعْرِهُ الْمُشْرِكِينَ، قَذَفَ أَخَاهُ فِي لَهْوَاتِهَا، فَلَا
يُنْكِفُنِي حَتَّى يَطَأَ صِاخَهَا^(٩) بِأَخْصِيهِ، وَيُحْمِدُ لَهَا بِحَدِّهِ، مَكْدُودًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَرِيبًا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدًا فِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فِي بُلْهَنِيَّةٍ^(١٠) آمِنُونَ، وَادْعُونَ فَرْحُونَ،
تَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ، وَتَتَكُصِّبُونَ عِنْدَ النُّزَالِ عَلَى الْأَعْقَابِ، حَتَّى أَقَامَ اللَّهُ
بِمُحَمَّدٍ (مَنْ لَمْ يَلِقَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ) عُمُودَ الدِّينِ.

فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَهُ دَارَ أَنْبِيَائِهِ وَمَأْوَى أَصْفِيَائِهِ، ظَهَرَتْ حَسِيكَةُ^(١١) النِّفَاقِ،
وَانَسَمَلَ جِلْبَابُ^(١٢) الدِّينِ، وَأَخْلَقَ ثَوْبُهُ، وَنَحَلَ عَظْمُهُ، وَأَوْدَتْ رِمْتُهُ^(١٣)، وَظَهَرَ نَائِغٌ،

(١) الرُّنْقُ: تراب في الماء من القذى ونحوه، وماء رِنَقٌ: كِدِرَ لِسَانُ الْعَرَبِ - رنق - ١٠: ١٢٦.

وفي المصادر: تشربون الطَّرْقُ: أي الماء الذي خاضته الأبل وبالت فيه وتعرت «النهاية - طرق - ٣: ١٢٣».

(٢) الْقِدَّةُ: السير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ. «أقرب الموارد - قد - ٢: ٩٧٠».

(٣) يريد الشدة العظيمة والصغيرة. «كتاب الإمثال: ٢٥٦/٨٨٢».

(٤) الْبَهِمُ: جمع بَهْمَةٍ: الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يؤتى له من شدة بأسه «لسان

العرب - بهم - ١٢: ٥٨».

(٥) يعني صغاليكهم ولصوصهم. والدُّوبَانُ: جمع ذئب، والأصل فيه الهمز. «النهاية - ذوب - ٢: ١٧١».

(٦) المائدة: ٥: ٦٤.

(٧) نَجَّمَ: طلع وظهر «لسان العرب - نجم - ١٢: ٥٦٨».

(٨) فَقَرَتْ: أي فتحت «الصحيح - ففر - ٢: ٧٨٢».

(٩) الصَّخَّ: ثقب الأذن، وقيل: هو الأذن نفسها «لسان العرب - صخ - ٣: ٣٤».

(١٠) الْبُلْهَنِيَّةُ: السمة «الصحيح - بله - ٦: ٢٢٢٧».

(١١) الْحَسِيكَةُ: الضغن والعداوة «الصحيح - حسك - ٤: ١٥٧٩».

(١٢) أي تلي وأخلق، والجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة.

(١٣) الرِّمَّةُ بالضم: قطعة من الجبل بالية. والرِّمَّةُ بالكسر: العظام البالية «الصحيح - رمم - ٥: ١٩٣٧».

وَنَبَغَ خَامِلٌ، وَنَطَقَ كَاظِمٌ^(١)، وَهَدَرَ فَنِيقُ^(٢) الْبَاطِلِ يَخْطُرُ^(٣) فِي عَرَاصَتِكُمْ، وَأُطْلِعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ مِنْ مَعْرِسِهِ^(٤) صَارِخاً بِكُمْ، فَأَلْفَاكُمْ غَضَاباً، فَخَطَمْتُمْ^(٥) غَيْرَ إِبْلِكُمْ، وَأَوْرَدْتُمُوهَا غَيْرَ شُرْبِكُمْ بِذَاراً^(٦)، زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(٧).

هَذَا وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالْكَلِمُ رَحِيبٌ، وَالْجُرْحُ لَمَّا يَنْدِمِلُ، فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ، وَإِنْ بَكُمْ، وَأَنْتَى تُؤَفِّكُونَ، وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، زَوَاجِرُهُ لَا نَحَةَ، وَأَوَامِرُهُ لَا حِجَةَ، وَدَلَالُهُ وَاضِحَةٌ، وَأَعْلَامُهُ بَيِّنَةٌ، وَقَدْ خَالَفْتُمُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَيَنْسِلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا، ثُمَّ لَمْ تَلْبَثُوا^(٨) إِلَّا رَيْثَ أَنْ تَسْكُنَ نَفَرَتَهَا، وَتَسْلَسَ قِيَادَهَا، تُسْرُونَ^(٩) حَسَوًا بِارْتِقَاءِ^(١٠)، أَوْ نَصَبٍ مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ حَزِّ الْمَدَى، وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا إِرْثَ لَنَا، أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونُ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يَقُونُونَ ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١١).

(١) في بعض المصادر: ونطق كاظم الغاوين، ونبغ حامل الأفكين.

(٢) الهدير: تردد الصوت في الحنجرة «الصحيح - هدر - ٢: ٨٥٣».

الفنيق: الفعل المكرم من الإبل «الصحيح - فنيق - ٤: ٦٥٤٥».

(٣) يخطُر: من الخطر أن هو الاهتزاز في المشي والتبختر «الصحيح - خطر - ٢: ٦٤٨».

(٤) الْمُعْرِسُ: اسم موضع من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعةً للإستراحة ثم يرتحلون «الصحيح - عرس - ٣: ٩٤٨»، وفي «ط»: مفرزة.

(٥) فخطمتم: من الخطام، وهو كوي على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خديبه، أنظر «النهاية - خطم - ٢: ٥٠».

(٦) بِذَاراً: أي سراعاً «الصحيح - بدر - ٢: ٥٨٦».

(٧) التوبة ٩: ٤٩.

(٨) في «ط»: لم تريثوا شعثها، وفي «ع»: لم ترتثوا اختها، وفي «م»: لم تريثوا أختها، وما في المتن من الشافي.

(٩) في «ع، م»: تشربون.

(١٠) مثل يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهَرُ أَمْرًا وهو يريد غيره، وأصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغبة خاصة ولا يريد غيرها، فيشرها مع اللبن، أنظر «مجمع الأمثال ٢: ٤١٧، لسان العرب - رغا - ١٤: ٣٣٠».

(١١) آل عمران ٣: ٨٥ وما قبلها تضمنين من سورة المائدة ٥: ٥٠.

أَيُّهَا^(١) معشر المسلمين! أَلْبَتَرُ إِرْثَ أَبِي، يَابْنَ أَبِي قُحَّافَةَ؟! أَيْبَى اللَّهِ (عز وجل)^(٢) أَنْ تَرَتْ أَبَاكَ وَلَا أَرْتُ أَبِي؟! لَقَدْ جُنْتُ شَيْئًا فَرِيًّا، جُرَاءُ مِنْكُمْ عَلَى قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَنَكْتِ أَلْعَهْدِ، فَعَلَى عَمْدٍ مَا تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَنَبَذْتُمُوهُ، إِذْ يَقُولُ اللَّهُ (عز وجل): ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^(٣).

ومع ما^(٤) قَصَّ مِنْ خَبَرٍ يَحْيِي وَذَكَرِيَا إِذْ يَقُولُ ﴿رَبِّ.. قَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالٍ يَغْفُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾^(٥).

وقال (عز وجل): ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(٦) وقال (تعالى): ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَدْنَى وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٧).

فَرَعَمْتُمْ أَنْ لَا حَظَّ لِي، وَلَا أَرْتُ مِنْ أَبِي! أَفَخَصَّكُمْ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا؟! أَمْ تَقُولُونَ أَهْلَ مِلَّتَيْنِ لَا يَتَوَارَثُونَ^(٨)؟! أَوْلَسْتُ وَأَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ؟! أَمْ أَنْتُمْ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعَمُومِهِ أَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ؟! ذُونَكُهَا^(٩) مَرْحُولَةٌ مَرْمُومَةٌ^(١٠) تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنِعَمَ الْحَكَمِ اللَّهُ، وَنِعَمَ الزَّعِيمِ^(١١) مُحَمَّدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيَامَةِ، وَعَمَّا قَلِيلٍ تُؤَفَّكُونَ، وَعِنْدَ السَّاعَةِ مَا تَحْشَرُونَ، وَ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾^(١٢) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ

(١) أَيُّهَا: أي هيهات، وإيُّها بمعنى كَفَّ واسكت «الصحاح - أیه - ٦: ٢٢٢٦، لسان العرب - أیه - ١٣: ٤٧٤».

(٢) في الاحتجاج: أفي كتاب الله.

(٣) النمل ٢٧: ١٦.

(٤) في «ط»: وفيها.

(٥) مريم ١٩: ٤ - ٦.

(٦) النساء ٤: ١١.

(٧) البقرة ٢: ١٨٠.

(٨) في «ط»: يتوارثان.

(٩) في «ط»: ممن جاء به فدونكموها.

(١٠) مَرْحُولَةٌ: من الرُحْل وهو مركب للبعير والناقة، «لسان العرب - رحل - ١١: ٢٧٤»، مَرْمُومَةٌ: الزمام وهو الخيط الذي يشد في البُرَّة أو في الخشاش ثم يشد في طرفي المِقْوَد «لسان العرب - زمم - ١٢: ٢٧٢».

(١١) في «ط»: المنصم.

(١٢) الأنعام ٦: ٦٧.

يُخْزِيهِ وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ»^(١).

ثُمَّ التَفَتْنَا إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا (ملوات الله عليها)، مَثْمَلَةً بِأَبْيَاتِ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَيْدِ الْمُطَلِّبِ (رحمها الله تعالى):

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ^(٢) لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضَ وَإِلَهَا وَأَجِئْتُ أَهْلَكَ مُذْ غُيِّبَتْ وَأَغْصَبُوا
أَبَدْتَ رِجَالًا لَنَا فَخَوَى^(٣) صُدُورَهُمْ لَمَّا نَأَيْتَ وَحَالَتْ دُونَكَ الْكُتُبُ
تَهَضَّمْنَا رِجَالٌ^(٤) وَأَسْتَخَفَّ بِنَا دَهْرٌ فَقَدْ أَدْرَكُوا فِينَا^(٥) الَّذِي طَلَبُوا
قَدْ كُنْتَ لِلْخَلْقِ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ عَلَيْكَ تَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ
وَكَانَ جَبْرِيلُ بِالْآيَاتِ يُؤَنِّسُنَا فَغَابَ عَنَّا^(٦) فَكُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجِبُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَهَا: صَدَقْتَ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفًا

رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا، وَكَانَ - وَاللَّهِ - إِذَا نَسَبْنَاهُ وَجَدْنَاهُ أَبَاكَ دُونَ النَّسَاءِ، وَأَخَا ابْنِ عَمِّكَ دُونَ الْأَخْلَاءِ^(٧) آثَرَهُ عَلَى كُلِّ حَمِيمٍ، وَسَاعَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتُمْ عِترَةُ نَبِيِّ اللَّهِ الطَّيِّبُونَ، وَخَيْرَتُهُ الْمُنْتَجِبُونَ، عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ^(٨) أَدَلَّتْنَا، وَأَبْوَابُ الْخَيْرِ لِسَالِكِينَا^(٩).

فَأَمَّا مَا سَأَلْتُ، فَلَكَ مَا جَعَلَهُ أَبُوكَ، مُصَدِّقُ قَوْلِكَ، وَلَا أَظْلِمُ حَقَّكَ، وَأَمَّا مَا سَأَلْتُ مِنَ الْمِيرَاثِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ».

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: «يَا سَبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لِكِتَابِ اللَّهِ مَخَالِفًا؛ وَلَا عَن

(١) هود ١١: ٣٩، الزمر ٣٩: ٣٩ و ٤٠.

(٢) الهَيْبَةُ: الأمور الشداد، والاختلاط في القول «النهاية - هنبث - ٥: ٢٧٨.

(٣) في شرح النهج: نجوى.

(٤) في «ط»: تهجمتنا لبال.

(٥) في «ط»: منا.

(٦) في «ع، م»: عنها.

(٧) في «ط»: الرجال.

(٨) في «ع، م»: على الآخرة.

(٩) في «ع، م»: وباب الجنة لسالكينا.

حُكْمِهِ صَادِقًا، لَقَدْ كَانَ يَلْتَقِطُ أَثَرَهُ، وَيَقْتَفِي سَيْرَهُ، أَفْتَجَمُّعُونَ إِلَى الظَّلَامَةِ الشَّنْعَاءِ وَالْغَلْبَةِ الدُّهْيَاءِ^(١)، اِعْتِلَالًا بِالْكَذْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَإِضَافَةً الْحَيْفِ^(٢) إِلَيْهِ؟
وَلَا عَجَبَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، وَفِي حَيَاتِهِ مَا بَغَيْتُمْ لَهُ الْغَوَائِلَ، وَتَرَقَّبْتُمْ بِهِ الدُّوَانِرَ، هَذَا كِتَابُ اللَّهِ حَكَمَ عَدْلٌ، وَقَائِلُ فَضْلٌ، عَنْ بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ إِذْ قَالَ: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾^(٣).

وَفَضْلٌ فِي بَرِيَّتِهِ الْمِيرَاثَ تَمَّا فَرَضَ مِنْ حِطِّ الذَّكَارَةِ وَالْإِنَاثِ، فَلِمَ سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا؟ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ^(٤).
قَدْ زَعَمْتَ أَنَّ التَّبَوُّةَ لَا تَوْرَثُ، وَإِنَّمَا يُورَثُ مَا دُونَهَا، فَهَالِكُ أُمْنَعِ إِرْثَ أَبِي؟ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: إِلَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ؟ فَذَلَّنِي عَلَيْهِ أَقْنَعُ بِهِ.

فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتِ عَيْنُ الْحُجَّةِ، وَمَنْطِقُ الْحِكْمَةِ، لَا أُدْلِي بِجَوَابِكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ عَنْ صَوَابِكَ، وَلَكِنَّ الْمُسْلِمُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، هُمْ قَلْدُونِي مَا تَقَلَّدْتُ، وَأَتَوْنِي مَا أَخَذْتُ وَتَرَكْتُ. قَالَ: فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَجْتَمِعُونَ إِلَى الْمَقْبَلِ بِالْبَاطِلِ وَالْفِعْلِ الْخَاسِرِ؟ لِبَيْسٍ مَا اعْتَضَّ الْمُبْطِلُونَ^(٥)، وَمَا يَسْمَعُ الصَّمَّ الدَّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مُذْبِرِينَ، أَمَا وَاللَّهِ لَتَجِدَنَّ مَحْمَلَهَا ثَقِيلًا، وَعِبَاَهَا وَبِيلًا، إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءُ، فَحِينَئِذٍ لَا تَحِينَ مَنْصَابُكُمْ مِنْ اللَّهِ مَا كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ». قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عَمْرٌ حَاضِرًا، فَكَتَبَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَامِلِهِ بِرَدِّ فَذَلِكَ كِتَابًا، فَأَخْرَجَتْهُ فِي يَدِهَا، فَاسْتَقْبَلَهَا عَمْرٌ، فَأَخَذَهَا مِنْهَا وَتَفَلَ فِيهِ وَمَزَّقَهُ، وَقَالَ: لَقَدْ خَرَفَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَظَلَمَ.

فَقَالَتْ لَهُ: «مَا لَكَ؟ لَا أَهْمُ لَكَ اللَّهُ، وَقَتْلُكَ، وَمَزَّقُ بَطْنِكَ». وَأَنْتِ مِنْ فَوْرِهَا ذَلِكَ

(١) الدُّهْيَاءُ: تَعْظِيمُ الدَّاهِيَةِ: الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ «لسان العرب - دها - ١٤: ٢٧٥».

(٢) فِي «ع»: الْحَرْفُ، وَفِي «م»: الْخَوْفُ.

(٣) مَرِيَمَ ١٩: ٦.

(٤) تَضَمِينٌ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٢: ١٨.

(٥) فِي «ط»: الْمُسْلِمُونَ.

الأنصار، فقالت:

«مَعَسَّرَ الْبَقِيَّةَ، وَأَعْضَادَ الْمِلَّةِ، وَحَضَنَةَ الْإِسْلَامِ، مَا هَذِهِ الْقَمِيْزَةُ فِي حَقِّي، وَالسَّنَّةُ^(١) عَنْ ظُلَامَتِي، أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْرٌ بِحِفْظِ الْمَرْءِ فِي وَلَدِهِ؟ فَسَرَّعَانَ مَا أَحْدَثْتُمْ، وَعَجَّلَانِ ذَا إِهَالَةٍ^(٢)».

أتقولون ماتَ مُحَمَّدٌ فَخَطَبَ جَلِيلٌ، اسْتَوْسَعَ وَهْيُهُ^(٣)، وَاسْتَنْهَرَ فَتَقَهُ^(٤)، وَفَقِدَ رَاتِقَهُ، فَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لَغَيْبَتِهِ، وَأَكْتَابَ خَيْرُهُ اللَّهِ لِمَصِيبَتِهِ، وَأَكْثَدَتِ الْأَمَالُ^(٥)، وَخَشَعَتِ الْجِبَالُ، وَأُضِيعَ الْحَرِيمُ، وَأَذِيلَتِ^(٦) الْحُرْمَةُ بِمَوْتِ مُحَمَّدٍ، فَتِلْكَ نَازِلَةٌ أَعْلَنَ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ فِي أَفْنِيَّتِكُمْ مَسَامَكُمْ وَمَصْبِحَكُمْ هَتَافًا. وَلَقَبِلَ مَا خَلَتْ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَرُسُلُهُ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(٧).

أَبْنِي قَيْلَةً^(٨)، أَهْتَضَمْتُ تَرَاثَ أَبِي وَأَنْتُمْ بِمِرْأَى وَمَسْمَعٍ! تَلْبِسُكُمْ الدَّعْوَةَ، وَتَسْمُلُكُمْ الْجُبْنَ، وَفِيكُمْ الْعُدَّةُ وَالْعَدَدُ، وَلَكُمْ الدَّارُ وَالْجَنَّةُ^(٩) وَأَنْتُمْ نُخْبَةُ اللَّهِ الَّتِي امْتَحَنَ، وَنَحَلْتُهُ الَّتِي انْتَحَلَ، وَخَيْرَتُهُ الَّتِي انْتَخَبَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، فَتَابَذْتُمْ فِينَا الْعَرَبَ، وَنَاهَضْتُمْ الْأُمَمَ وَكَافَحْتُمْ الْبِهْمَ، لَا نَبْرَحُ وَتَبْرَحُونَ، وَنَأْمُرُكُمْ فَتَأْتِمُرُونَ، حَتَّى دَارَتْ بِنَا

(١) السَّنَةُ: الغفلة «اساس البلاغة - وسن - ٤٩٩».

(٢) عجلان ذَا إِهَالَةٍ: مثلُ معروف، يراد به ما أسرع ما كان هذا الأمر! وفيه ثلاث كلمات: سَرَّعَانَ، عَجَّلَانِ،

وشكان، أنظر، جمهرة الأمثال ١: ٥١٩، مجمع الأمثال ١: ٣٣٦.

(٣) الرهي: الشقُّ أو الخرق في الشيء «لسان العرب - وهي - ١٥: ٤١٧».

(٤) يقال: طلع طلعته أَثَرَهُ فَتَقَاهُ: أي وسَّعَهُ «لسان العرب - نهر - ٥: ٢٣٧».

(٥) أَكْثَدَى الرَّجُلُ: أَخْفَقَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ «اساس البلاغة - كدى - ٣٨٩».

(٦) أَذِيلَتِ: أَهْيِنَتْ «اساس البلاغة - ذيل - ١٤٨».

(٧) آَلِ عِمْرَانَ ٣: ١٤٤.

(٨) أَرَادَتِ الْأَوْسَ وَالْمُزَجِرَ، قَبِيلَتِي الْإِنصَارَ وَقَيْلَةً: اسمُ أُمِّ لَهِمْ قَدِيمَةٍ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلِ «النهاية

- قيل - ٤: ١٣٤».

(٩) الْجَنْنَ هُنَا الدَّارُ أَيْضًا، وَيُقَالُ نَكَلَ مَا سَتَرَ: جَنُّ وَأَجَنُّ.

ولعلها الْجَنْنَ بِالضَّمِّ، جَمْعُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنَ السِّلَاحِ وَاسْتَوَارَتْ بِهِ، أَنْظِرْ «لسان العرب - جنن - ١٣:

٩٢ و٩٤». وَفِي «ط»: الْخَيْرَةُ.

وَبِكُمْ رَحَى الْإِسْلَامَ، وَدَرَّ حَلْبُ الْبِلَادِ، وَخَصَعَتْ بَقْوَةُ الشَّرِكِ، وَهَدَّاتِ رَوْعَةَ الْهَرَجِ، وَخَبَتْ نَارُ الْحَرْبِ، وَأَسْتَوْسَقَ^(١) نِظَامُ الدِّينِ، فَأَتَى جَرْتَمَ بَعْدَ الْبَيَانِ، وَتَكَصَّمَتْ بَعْدَ الْإِقْدَامِ، عَنْ قَوْمٍ ﴿نَكْتُوا أَيْمَانَهُمْ مَنْ بَعْدَ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾^(٢).

أَلَا أَرَى وَاللَّهِ أَنْ [قَدْ] أَخْلَدْتُمْ إِلَى الْخَفِضِ، وَرَكَعْتُمْ إِلَى الدَّعَةِ، فَجُعِلْتُمْ^(٣) عَنِ الدِّينِ وَمَجِئْتُمْ^(٤) الَّذِي أَسْتَوْعَيْتُمْ، وَدَسَعْتُمْ^(٥) مَا أَسْتَرْعَيْتُمْ، أَلَا وَهَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ * أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ^(٦).

أَلَا وَقَدْ قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي بِالْخَذَلَةِ الَّتِي خَامَرْتَكُمْ، وَلَكِنَّهَا فَيْضَةُ النَّفْسِ، وَنَفْثَةُ الْغَيْظِ، وَبَيْثَةُ الصَّدْرِ، وَمَعْزُورَةُ الْحُجَّةِ، فَذُنُوبُكُمْ فَاحْتَفَبُوهَا^(٧) ذَبْرَةَ الظَّهْرِ^(٨)، نَاقِيَةَ الْخَفِ، بَاقِيَةَ الْعَارِ، مَوْسُومَةَ بَشَارِ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةَ بَنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ، الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفِيدَةِ، إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ، فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ.

فَبَعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٩)، وَأَنَا ابْنَةُ نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَاعْمَلُوا إِنَّا عَامِلُونَ، وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ

(١) اسْتَوْسَقَ الْأَمْرُ: انْتِظَمَ «المعجم الوسيط - وسق - ٢: ١٠٣٢».

(٢) التوبة ٩: ١٢.

(٣) عَاجَ عَنْ الْأَمْرِ: انصَرَفَ «المعجم الوسيط - عوج - ٢: ٦٣٤».

(٤) مَجِئْتُمْ: رَمِيتُمْ «لسان العرب - مجع - ٢: ٣٦١».

(٥) الدَّسَعُ: الْقِيءُ «لسان العرب - دسع - ٨: ٨٤».

(٦) إِبْرَاهِيمَ ١٤: ٨ و ٩.

(٧) احْتَفَبَ الشَّيْءُ: أَرْدَفَهُ أَوْ آخَرَهُ. «المعجم الوسيط - حقب - ١: ١٨٧».

(٨) الذَّبْرَةُ: الْقِرْحَةُ وَالْجِرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ «لسان العرب - دير - ٤: ٢٧٣».

(٩) الشُّعْرَاءُ ٢٦: ٢٢٧. وَمَا قَبْلُهَا تَضْمِينُ مِنْ سُورَةِ الْهُمَزَةِ ١٠٤: ٦ - ٩.

الْكُفَّارِ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارِ»، ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١) وَكَانَ الْأَمْرُ قَدْ قَصَرَ».

ثُمَّ وَلَّتْ، فَاتَّبَعَهَا رَافِعُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، فَقَالَ لَهَا: يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ، لَوْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ تَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَذَكَرَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجْرِيَ هَذَا الْعَقْدُ، مَا عَدَلْنَا بِهِ أَحَدًا.

فَقَالَتْ لَهُ بَرْدْنَهَا: «إِلَيْكَ عَنِّي، فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ بَعْدَ غَدِيرِ خُمٍّ مِنْ حُجَّةٍ وَلَا عُذْرٍ».

قَالَ: فَلَمْ يَرِ بِكَ وَلَا بِأَكِيَّةٍ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَارْتَحَّتِ الْمَدِينَةَ، وَهَاجَ النَّاسُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ.

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، مَا كَانَ عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَنِي، فَرُبَّمَا رَفَأْتُ الْخَرْقَ وَرَتَقْتُ الْفَتَقَ؟! أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَنَّا أَحَقَّ؟!
فَقَالَ الرَّجُلُ: قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ تَضْعِيفُ سُلْطَانِكَ، وَتَوْهِينُ كُفْتِكَ، وَمَا أَشْفَقْتَ إِلَّا عَلَيْكَ.

قَالَ: وَيْلَكَ، فَكَيْفَ بَابِنَةَ مُحَمَّدٍ وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ، وَمَا نَجْنُ^(٢) لَهَا مِنَ الْغَدْرِ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: هَلْ هِيَ إِلَّا غَمْرَةٌ^(٣) أَنْجَلَتْ، وَسَاعَةَ انْقَضَتْ، وَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُنْ، وَأَنْشَدَهُ:

مَا قَدْ مَضَى تَمَّ مَضَى كَمَا مَضَى وَمَا مَضَى تَمَّ مَضَى قَدْ انْقَضَى
أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ، وَأُمِّرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَوَفِّرِ الْفَقِيءَ، وَصِلِ الْقَرَابَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْخَيْرَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي

(١) الرعد ١٣: ٤٢، التوبة ٩: ١٠٥، الاسراء ١٧: ١٣، الزلزلة ٩٩: ٧ و ٨.

(٢) نجن: نستر، أنظر «أساس البلاغة - جنن - ٦٦».

(٣) الغمرة: الشدة «المعجم الوسيط - غمر - ٢: ٦٦١».

لِلذَّاكِرِينَ»^(١) . ويقول: ﴿يَتَمَحُّوْا اللّٰهَ مَا يَشَآءُ وَيُثَبِّتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢) وقال: ﴿وَالَّذِيْنَ إِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللّٰهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللّٰهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا فَعَلُوْا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ﴾^(٣) ذَنْبٌ وَاحِدٌ فِي حَسَنَاتٍ كَثِيْرَةٍ، قُلْدُنِي مَا يَكُوْنُ مِنْ ذٰلِكَ.

قال: فحضر بيده على كتفه، ثم قال: رَبُّ كُرْبَةٍ فَرَجَّتْهَا، يا عمر. ثم نادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، ما هذه الرُّعَة^(٤) ، ومع كلِّ قالة^(٥) أُمْنِيَّةٌ؟! أين كانت هذه الأمانى في عهد نبيكم؟! فَمَنْ سَمِعَ فليقل، وَمَنْ شَهِدَ فليتكلم، كَلَّا بل هو ثُعَالَةٌ شهيدُهُ ذَنْبُهُ^(٦) لعنه الله، وقد لعنه الله، مُرَبِّ^(٧) لِكُلِّ فِتْنَةٍ، يقول: كَرَّوْهَا جَذْعَةً^(٨) ؛ ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت، كَأَمْ طِحَالٍ^(٩) أَحَبُّ أَهْلِهَا الْغَوَى^(١٠)، أَلَا لو شئت أن أقول لقلت، ولو تكلمت لبحت، وإني ساكت ما تركت، يستعينون بالصُّبْيَةِ^(١١)،

(١) هود ١١: ١١٤.

(٢) الرعد ١٣: ٣٩.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٥.

(٤) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٦: ٢١٥: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري وقلت له: بمن يعرض؟ فقال بعلي بن أبي طالب، إنه المُلْكُ يا بني، إن الانصار هتفوا بذكر عليٍّ فخاف من اضطراب الأمر عليهم فنهاهم. قال ابن أبي الحديد: فسألته عن غريبه، فقال: أمّا الرُّعَة - بالتخفيف - أي الاستعاضة بالاصفاء.

(٥) والقالة: القول.

(٦) قال النقيب أبو يحيى: ثُعَالَةٌ: اسم الثعلب، علم غير مصروف، وشهيد ذنبه، أي لا شاهد له على ما يدعي إلا بعضه وجزء منه.

(٧) قال: مُرَبِّ: ملازم.

(٨) قال: كَرَّوْهَا جَذْعَةً: أعيدوها. إلى الحال الأولى، يعني الفتنة والهرج.

(٩) قال: وَأَمْ طِحَالٍ: امرأةٌ بغيةٌ في الجاهلية، ويضرب بها المثل فيقال: أزنَى من أُمِّ طِحَالٍ.

(١٠) في شرح النهج: أَحَبُّ أَهْلِهَا إِلَيْهَا الْبَغْيُ.

(١١) في «ع، م»: بالصعبة، ولعلها تصحيف الضعفة كما في شرح النهج.

ويستهضون النساء، وقد بلغني - يا معشر الأنصار - مقالة سفهاكم - فوالله - إنَّ أحمقَّ الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم، لقد جاءكم فأَوَيْتُمْ ونَصَرْتُمْ، وأنتم اليوم أحمقَّ من لزم عهده، ومع ذلك فاغدوا على أعطياتكم، فإني لست كاشفاً قناعاً، ولا باسطاً ذراعاً، ولا لساناً إلا على من استحقَّ ذلك، والسلام.

قال: فأطلعت أُم سلمة رأسها من بابها وقالت: أُمِّثِلْ فاطمة بنت رسول الله يقال هذا، وهي الحوراء بين الإنس، والأنس^(١) للنفس، رُبِّيت في حُجُور الأنبياء، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور^(٢) الطاهرات، ونشأت خير منشأ، ورُبِّيت خير مربًى؟! أترعُمون أنَّ رسول الله حرَّم عليها ميراثه ولم يُعلمها؟! وقد قال الله له: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٣) ؟ أفأنذرُها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وأُم سادة الشَّبان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الأقران، تَمَّت بأبيها رسالات ربِّه؛ فوالله لقد كان يُشْفَق عليها من الحرِّ والقرِّ، فيوسدها يمينه، ويلحفها بشاله؛ رويداً فرسول الله يمرأى لفيكم^(٤) ، وعلى الله تردون، فوهاً لكم وسوف تعلمون. قال: فَحُرِّمَتْ أُم سلمة تلك السنة عطاءها؛ ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فَتَشَكَّتْ^(٥).

قال أبو جعفر^(٦) : نظرتُ في جميع الروايات، فلم أجد فيها أتمَّ شرح، وأبلغ في الإلزام، وأؤكد بالحُجَّة من هذه الرواية؛ ونظرتُ إلى رواية عبدالرحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع:

أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبدأ بالولاية: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وقوله «إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ...»؟! ما أسرع ما أحدثتم؛ وأعجل ما

(١) في «ع، م»: النفس.

(٢) في «ط»: المغارس

(٣) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٤) في «ط»: لأعينكم.

(٥) في «ط»: فشكت.

(٦) قال أبو جعفر ليس في «ع، م».

نكصتم^(١) .

وهو في بقية الحديث على السياقة.

عِيَادَةُ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ لَهَا وَخِطَابُهَا لَهُنَّ

٣٧/٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهم السلام)، قَالَ: لَمَّا رَجَعَتْ فَاطِمَةُ إِلَى مَنْزِلِهَا فَتَشَكَّتْ وَكَانَ وَفَاتِهَا فِي هَذِهِ الْمَرَضَةِ، دَخَلَ إِلَيْهَا النِّسَاءُ الْمَهَاجِرَاتُ وَالْأَنْصَارِيَّاتُ، فَقُلْنَ لَهَا: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فَقَالَتْ: «أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ عَانَقَةً^(٢) لِدُنْيَاكُمْ، قَالِيَةً^(٣) لِرِجَالِكُمْ، شَنَأْتُهُمْ^(٤) بَعْدَ إِذْ عَرَفْتُهُمْ وَلَفَظْتُهُمْ^(٥) بَعْدَ إِذْ سَبَرْتُهُمْ^(٦)، وَرَمَيْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ^(٧)، فَقُبْحًا لِفُلُولِ

(١) روى خطبة الزهراء (عليها السلام) السيد الشريف المرتضى في الشافي ٤: ٦٩ - ٧٧، والشيخ الطوسي في تلخيص الشافي ٣: ١٣٩ عن المرزباني بطريقين وابن طيفور في بلاغات النساء: ٢١، وأخرجه ابن طائوس في الطرائف: ٢٦٣ عن كتاب الفائق عن الأربعين للشيخ أسعد بن سقروة، عن الحافظ الثقة ابن مردويه في كتاب المناقب. والحوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام): ١: ٧٧ عن الحافظ أبي بكر.

وفي كشف الغمة ٤: ٤٨٠ عن كتاب السقيفة للجوهري من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها سنة (٣٢٢ هـ).

وفي شرح التهج ١٦: ٢١١ و ٢٤٩ عن كتابي السقيفة والشافي، وفي الاحتجاج: ٩٧ عن عبدالله بن الحسن.

(٢) عانقة: كراهة.

(٣) قالية: مبغضة.

(٤) شَنَأْتُهُمْ: ابغضتهم.

(٥) لَفَظْتُهُمْ، اللفظ: طرح الشيء من الغم كراهة له.

(٦) سَبَرْتُهُمْ: امتحنتهم.

(٧) عَجَمَهُ: ابتلاه واختبره «الصحيح - عجم - ٥: ١٩٨١». (ورميتهم بعد أن عجمتهم) ليس في «ع، م».

الْعَذَابُ^(١) وَخَطَلِي^(٢) الرَّأْيَ وَعَثُورُ الْجَدِّ، وَخَوْفِ الْفِتَنِ^(٣)، ﴿لَيْفَسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾^(٤)، لَا جَزَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِيقَتَهَا^(٥)، وَشَنَنْتُ^(٦) عَلَيْهِمْ عَارَهَا، فَجَدَعًا^(٧) وَغَفْرًا وَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

وَنَحْمُهُمْ أَنِّي^(٨) زَحَزَحُوهَا^(٩) عَنْ رَوَاسِي^(١٠) الرِّسَالَةِ، وَقَوَاعِدِ النَّبُوءَةِ وَمَهَبِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ بِالْوَحْيِ الْمُبِينِ، الطَّبِيعِ^(١١) بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ!

مَا الَّذِي تَقْمُوا مِنْ أَبِي حَسَنِ؟ نَقْمُوا - وَاللَّهِ - مِنْهُ شِدَّةَ وَطْأَتِهِ وَنَكَالَ وَقْعَتِهِ، وَنَكِيرَ سَيْفِهِ، وَتَبَحُّرَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَتَنْمُرَهُ^(١٢) فِي ذَاتِ اللَّهِ.

وَأَيَّمُ اللَّهِ لَوْ تَكَافَوْا^(١٣) عَنْ زَمَامٍ نَبَذَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ لَا عَتَلَقَهُ^(١٤) لِمَ لَسَارِهِمْ

(١) فلول السيف: كسور في حذّه «الصحيح - فلول - ٥: ١٧٩٢». وفي «ع.م»: لقول الخنذل.

(٢) المخطل: الاضطراب.

(٣) في «ع»: القبر، وفي «م»: القبين.

(٤) المائدة ٥: ٨٠.

(٥) الربقة ما يكون في عنق الغنم وغيرها من الخيوط.

(٦) شننت: صبيت.

(٧) يقال: جدعاً له؛ هو دعاءٌ معناه ألزمه الله الجدع، أي قطع عنه الخير وجعله ناقصاً معيباً.

(٨) في «ع.م»: لئن.

(٩) زحزحوها: نحوها.

(١٠) الرواسي: الأصول الثابتة، وكذلك القواعد.

(١١) الطبيين: العالمين، وفي «ع.م»: والظنين.

(١٢) تنمره: أي تقضيه، يقال: تنمر الرجل إذا غضب وتشبه بالنمر.

(١٣) تكافوا: أي كفوا أيديهم عنه.

(١٤) لا عتلقه: لأخذه بيده.

سَيِّراً سُجَّحاً^(١)، لَا يَكْلِمُ^(٢) خِشَاشُهُ^(٣)، وَلَا يَتَمَتَّعُ^(٤) رَاكِبُهُ، وَلَا يَرُدُّهُمْ مِنْهَا^(٥) رَوَّاباً صَافِياً فَضْفاً^(٦) تَطْفُحُ ضِفَّتَاهُ، ثُمَّ لَا ضَرْهَمَ بَطَاناً^(٧) قَدْ تَخَيَّرَ لَهُمُ الرِّيُّ غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ وَرَدِّهِ سَوْرَةَ السَّاعِبِ^(٨)، وَلَا تَفْتَحُ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُمْ بَقَوْا فَسَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

أَلَا فَاسْمَعْنَ، وَمَنْ عَاشَ أَرَاهُ الدَّهْرُ الْعَجَبَ، وَإِنْ تَعَجَبْنَ فَاَنْظُرْنَ إِلَى أَيِّ نَحْوٍ اتَّجَّهُوا؟ وَعَلَى أَيِّ سَنَدٍ اسْتَدُّوا؟ وَبِأَيِّ عُرْوَةٍ تَمَسَّكُوا؟ وَلِمَنْ اخْتَارُوا؟ وَلِمَنْ تَرَكُوا؟ لَيْسَ الْمَوْلَى، وَلَيْسَ الْعَشِيرُ.

اسْتَبْدَلُوا وَاللَّهِ الدُّنْيَا^(٩) بِالْقَوَادِمِ^(١٠)، وَالْعَجَزَ بِالْكَاهِلِ، فَرَعْمًا لِمَاعِطِسِ^(١١) قَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ، ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١٢)؟

(١) السُّجَّح: السير السهل.

(٢) لَا يَكْلِمُ: لَا يَجِرَح وَلَا يَدْمِي.

(٣) الخِشَاش: مَا يَكُونُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنَ الْخَشَبِ.

(٤) لَا يَتَمَتَّعُ: أَيُّ لَا يَكْرَهُ وَلَا يَقْلُقُ.

(٥) الْمَنْهَلُ: مَوْدِ الْمَاءِ.

(٦) فَضْفاً: كَثِيراً.

(٧) الْبِطَانُ: جَمْعُ بَطِينٍ، وَهُوَ الرِّيَاضُ.

(٨) غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بَطَانًا: أَيُّ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْ مَا لَهُمْ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً.

إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ: أَيُّ كَانَ يَشْرَبُ بِالْغَمْرِ، وَالْغَمْرُ: الْقَدَحُ الصَّغِيرُ.

وَرَدِّهِ سَوْرَةَ السَّاعِبِ: أَيُّ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَرُدُّ ثَوْرَانِ الْجَمْعِ.

(٩) الدُّنْيَا: مَا يَبْلِي الدُّنْبَ مِنَ الْجَنَاحِ.

(١٠) الْقَوَادِمُ: مَا تَقْدَمُ مِنْهُ.

(١١) الْمَاعِطِسُ: الْأَنْوَفُ.

(١٢) يُونُسَ ١٠: ٣٥.

أَمَّا لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ لَقِيتُ، فَانْظُرُوهَا تُنْتِجُ^(١) ثُمَّ اخْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ^(٢) دَمًا عَبِيطًا^(٣) وَدُعَاةً^(٤) مُقْمَرًا^(٥)، هُنَالِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَعَرَفَ التَّالُونَ غِيبَ مَا أَسَسَ الْأَوَّلُونَ. ثُمَّ طَبِثُوا بَعْدَ ذَلِكَ نَفْسًا، وَأَطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَةِ بَاجَاشًا^(٦)، وَأَبْشَرُوا بِسَيْفِ صَارِمٍ، وَهَزَجٍ^(٧) شَامِلٍ، وَأَسْتَبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فَيْتَكُمْ زَهِيدًا، وَجَحْفَكُمْ^(٨) حَصِيدًا، فَيَأْخُذْ بِكُمْ، وَكَيْفَ بِكُمْ وَقَدْ عَمِيتَ عَلَيْكُمْ؟ ﴿أَنْزِلْ مُكْمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾؟!^(٩)

٣٨/٣٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْبَاقَرِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ خَدِيجَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي التَّلَجِ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْيَانَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، قَالَتْ: لَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَّةُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ لَهَا: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَتْ:

(١) تُنْتِجُ: تَلِدُ.

(٢) ثُمَّ اخْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ: أَيِ مَلْؤُهُ.... وَالْقَعْبِ: الْقَدَحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْخَشَبِ.

(٣) الدَّمُ الْعَبِيطُ: الطَّرِي.

(٤) الدُّعَاةُ: السَّمَ.

(٥) الْمُقْمَرُ: الْمُرُّ.

(٦) أَيِ مَرُوعَةٍ لِلْقَلْبِ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ.

(٧) الْهَزَجُ: الْفِتْنَةُ، وَشِدَّةُ الْقَتْلِ.

(٨) فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: زَرْعَكُمْ.

(٩) فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: فَيَاخُذْ بِكُمْ.

(١٠) رَوَاهُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ١/٣٥٤ بِطَرِيقَيْنِ، وَفِيهِ سَوَالُ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ مِنَ الشَّيْخِ الْأَدِيبِ أَبِي أَحْمَدَ

الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيِّ شَرَحَ غَرِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الشَّرْحَ فِي الْمَاهِشِ، أَمَّا الْيُطُوسِيُّ ١: ٣٨٤، الْاِحْتِجَاجُ ١: ١٠٨، شَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ١٦: ٢٢٣. وَالْآيَةُ مِنْ سُورَةِ هُودَ ١١: ٢٨.

«أَصْبَحْتُ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ، قَالِيَّةٌ لِرِجَالِكُمْ، لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ، وَسَمِعْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ، قَفْبَحًا لِفُلُولِ الْحَدِّ، وَخَوْرِ الْقَتَاةِ وَخَطَلِ الرَّأْيِ، ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ﴾^(١)، لَقِيتُ، وَفَتْيَوَةُ زَيْنَمَا تُنْتِجُ، ثُمَّ اخْتَلَبُوا طَلَاعَ الْقَعْبِ دَمًا عَبِيطًا، وَدُعَا فَا مُمْقِرًا، هُنَالِكَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ، وَيَعْرِفُ الْتَالُونَ غَبَ مَا أَسَسَ الْأَوَّلُونَ.

ثم طَبِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا، وَأَطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا، وَأَبَشَرُوا بِسَيْفِ صَارِمٍ، وَهَرَجَ شَامِلٍ؛ وَأَسْتَبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فَيَنْتَكُمُ زَهِيدًا، وَجَمْعَكُمْ حَصِيدًا، فَيَا خُسْرَى لَكُمْ، وَأَيُّ بِكَمْ وَقَدْ غَمِيتَ عَلَيْكُمْ؟ ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُومًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾^(٢) والحمد لله ربِّ العالمين، وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ»^(٣).

وَصِيَّةُ فَاطِمَةَ (صلوات الله عليها)

٣٩/٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْبَاقَرَجِي، قَالَ: حَدَّثَنِي خَدِيجَةٌ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ^(٤)، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليها السلام): أَلَا أَقْرَأُكَ^(٥) وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ (عليها السلام) بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيَّ سَفْطًا فِي حُقٍّ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا فِيهِ:

«هَذَا مَا أَوْصَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَةِ: ذِي الْحُسْنَى، وَالسَّاقِيَةَ، وَالِدَالَ، وَالْغَرَفَ^(٦)، وَالرَّقْمَةَ، وَالْهَيْثَمَ، وَمَا لَأُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ

(١) المائدة ٥: ٨٠

(٢) هود ١١: ٢٨.

(٣) راجع مصادر الحديث المتقدم.

(٤) في الكافي: عاصم بن حميد، عن أبي بصير.

(٥) في «ط»: أريك.

(٦) في «م»: العراف، وفي الكافي: العواف، وفيه اختلاف يسير في سائر الاسماء.

أبي طالب (عليه السلام) ، ومن^(١) بعد علي^{عليه السلام} فإلى الحسن، ومن^(٢) بعد الحسن فإلى الحسين، ومن^(٣) بعد الحسين فإلى الأكبر فالأكبر من ولدي^(٤)؛ شهد الله على ذلك، وكفى به شهيداً، وشهد المقداد بن الأسود، والزبير بن العوام؛ وكتب علي بن أبي طالب^(٥)

٤٠/٤٠ - وحدثنى أبو إسحاق الباقري، قال: حدثني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن^(٦) بغداد، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي^(٧)؛ قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الأموي، أبو صفوان^(٨)، عن ابن جريج^(٩)، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام): أن فاطمة (عليها السلام)^(١٠) أوصت لأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن بائنتي^(١١) عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك؛ وأوصت لأمامة بنت أبي العاص^(١٢) بشيء^(١٣).

٤١/٤١ - وحدثنى أبو إسحاق الباقري، قال: حدثنا خديجة، قالت: أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا

(١ - ٣) في «ع، م»: وان.

(٤) في «ط»: ولده.

(٥) نحوه في الكافي ٧: ٤٨/٥ و ٤٩/٦ وكشف الغمعة ١: ٤٩٩.

(٦) (محمد بن) ليس في «ط».

(٧) في «ط، ع، م»: التوري، تصحيف، صوابه ما في المتن نسبه إلى بلدة توز من بلاد فارس. أنظر «أنساب

السمعاني ١: ٤٩١، تهذيب التهذيب ٩: ٢٣٣».

(٨) هو عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو صفوان، روى عن عبدالله بن جريج، وروى عنه أبو يعلى التوزي.

وفي «ط، ع، م»: قال حدثنا أبو صفوان، أنظر «تهذيب الكمال ١٥: ٣٥».

(٩) وهو عبدالله بن جريج.

(١٠) في «ع، م»: عن أبيه، عن فاطمة (عليها السلام) أنها.

(١١) في «ط»: اثنتا.

(١٢) وهي ابنة زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) بوصية من فاطمة (عليها السلام)،

بعد وفاتها، أنظر «معجم رجال الحديث ٢٣: ١٨١، سير أعلام النبلاء ١: ٣٣٥».

(١٣) البحار ٤٣: ٥٠/٢١٨.

الربيع بن سليمان المرادي^(١)، قال: حَدَّثَنَا الشافعي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن شافع^(٢)، قال: أَخْبَرَنِي عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي أَنَّ فاطمة بنت رسول الله (مَلَأَتْهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) تَصَدَّقَتْ بِهَا لَهَا عَلَى بَنِي هَاشِم وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب، وَأَنَّ عَلِيًّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ وَأَدْخَلَ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ^(٣).

خَبَرٌ مَنَامِهَا قَبْلَ وَفَاتِهَا (عَلَيْهَا السَّلَام)

٤٢/٤٢ - روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخي، قال: حَدَّثَنَا زكريَّا ابن يحيى الكوفي، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي زائدة، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (مَلَأَتْهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) مَا تَرَكَ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكَانَ قَدْ أُسْرَ إِلَى فَاطِمَةَ (مَلَأَتْهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) أَنَّهَا لَاحِقَةٌ بِهِ، وَأَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ لِحَقًّا.

قَالَتْ (مَلَأَتْهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): بَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمَةِ وَالْيَقْظَى بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي بَايَآم، إِذْ رَأَيْتُ كَأَنَّ أَبِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ نَادَيْتُ: يَا أَبَتَاهُ، انْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُ السَّمَاءِ؛ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْنِي الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا، يَقْدِمُهَا مَلَكَانِ، حَتَّى أَخَذَانِي فَصَعَدَا بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَفَعَتِ رَأْسِي فَلِذَا أَنَا بِقُصُورٍ مَشِيدَةٍ وَبَسَاتِينَ وَأَنْهَارٍ تَطْرُدُ، وَقَصْرٍ بَعْدَ قَصْرٍ، وَبُسْتَانٍ بَعْدَ بُسْتَانٍ، وَإِذَا قَدْ أَطْلَعَ عَلَيَّ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ جَوَارِي كَأَنَّهُنَّ اللَّعْبُ، وَهُنَّ يَتَبَاشَرْنَ وَيَضْحَكْنَ إِلَيَّ، وَيَقُلْنَ: مَرْحَبًا بِمَنْ خُلِقَتْ الْجَنَّةُ وَخُلِقْنَا مِنْ أَجْلِ أَبِيهَا. فَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصْعَدُ بِي حَتَّى أَدْخَلُونِي إِلَى دَارٍ فِيهَا قُصُورٌ، فِي كُلِّ قَصْرِ مِنْ

(١) في «ط»: الرازي، تصحيح صوابه ما في المتن، وهو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المصري المؤنن المرادي، صاحب الشافعي وراوي كتب الأمهات عنه، ويروي عنه زكريا بن يحيى الساجي، أنظر «تهذيب الكمال» ٩: ٨٧.

(٢) في «ط، ع، م»: عمر بن محمد بن علي بن شافع، وما في المتن هو الصواب، كما في سنن البيهقي، وهو محمد بن علي بن شافع بن السائب المطليبي المكي، روى عنه الشافعي ووثقه، أنظر «تهذيب التهذيب» ٩: ٣٥٣.

(٣) سنن البيهقي ٦: ١٦١ و ١٨٣.

البيوت ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت^(١)، وفيها من السندس والإستبرق على الأسرة الكثير، وعليها ألحاف من ألوان^(٢) الحرير والديباج وآنية^(٣) الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطّرد أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب رائحةً من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر^(٤)؟

فقالوا: هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟

قالوا: هذا الكوثر الذي وعده الله أن يعطيه إياه.

قلت: فأين أبي؟

قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضاً من تلك^(٥) القصور، وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذا أنا بفرش مرتفعة على أسرة، وإذا أبي (صلى الله عليه وآله) جالس على تلك الفرش، ومعه جماعة، فلما رأيته أخذني فضمني وقبّل ما بين عيني، وقال: مرحباً بابنتي، وأخذني وأقعديني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتى، أما ترين ما أعدّ الله لك وما تقدمين عليه!

فأراني قصوراً مشرفات، فيها ألوان الطرائف والحليّ والحلل، وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك ولديك ومن أحبّك وأحبّها، فطبيبي نفساً فإنك قادمة عليّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، واشتدّ شوقي، وانتبهت من رقدتي^(٦) مرعوبة.

(١) (ولا أذن سمعت) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط»: اللحاف من، و«م»: عليها من ألوان.

(٣) في «ط»: والديباج بألوان ومن أواني.

(٤) في «ط»: هذه الأنهار.

(٥) في «ع، م»: بياضاً وأنور من تلك.

(٦) (من رقدتي) أُنبتناها من «م».

قال أبو عبدالله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي، فأتيتهما وقلت لها: ما تشكين؟ فخبرتني بخبر الرؤيا. ثم أخذت عليَّ عهداً لله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول الله (صلواته عليه وآله)، وأم أيمن، وفصة؛ ومن الرجال ابنها، وعبدالله بن عباس، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، والمقداد، وأبا ذرٍّ، وحذيفة. وقالت: إني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلا ليلاً، ولا تعلم أحداً قبري. فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت^(١) تقول: وعليكم السلام.

وهي تقول لي: يابن عمّ، قد أتاني جبرئيل مسلماً، وقال لي: السلام يقرئك^(٢) السلام، يا حبيبة حبيب الله، وثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع^(٣) الأعلى وجنة المأوى، ثم انصرف عني. ثم سمعناها ثانياً تقول: وعليكم السلام، فقالت: يابن عمّ، هذا والله ميكائيل يقول لي كقول صاحبه.

ثم أخذت ثالثاً^(٤) تقول: وعليكم السلام. ورأيناها قد فتحت عينيها فتحة شديداً ثم قالت: يابن عم، هذا والله الحق وهو عزرائيل قد نشر جناحه بالشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي، وهذه صفته. فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي ولا تعذبني. ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار، ثم غمضت عينيها، ومدّت يديها ورجليها، كأنها لم تكن حيّة قطّ.^(٥)

(١) في «ط»: أخذت.

(٢) في «ع»: يقرأ عليك.

(٣) في «ع، م»: تلحقين بالرفيع.

(٤) (أخذت ثالثاً) ليس في «ع، م».

(٥) - البحار ٤٣: ٣٦/٢٠٧.

وَيُرَوَّى^(١) غَيْرَ ذَلِكَ وَهُوَ خَيْرٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ.

خبر وفاتها ودفنها وما جرى لأمر المؤمنين (صلوات الله عليه) مع القوم

٤٣/٤٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلُكُبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ سَهِيلٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: رَوَى أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ:

وُلِدَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، يَوْمَ الْعَشْرِينَ مِنْهُ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلَدِ^(٤) النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

وَأَقَامَتْ بِمَكَّةَ ثَمَانِ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا.

وَقَبِضَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْهُ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ الْهَجْرَةِ.

وَكَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا أَنْ قَتَقْدَأَ مَوْلَى عَمْرِ لَكَزْهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ^(٥) بِأَمْرِهِ، فَاسْقَطَتْ مُحْسِنًا وَمَرَضَتْ مِنْ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا، وَلَمْ تَدَعْ أَحَدًا مِمَّنْ آذَاهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا.

وَكَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَشْفَعَ لَهَا إِلَيْهَا^(٦)، فَسَأَلَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَجَابَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَا لَهَا: كَيْفَ أَنْتِ يَا

(١) في «ط»: وروي في وفاتها.

(٢) في «م»: حدثنا.

(٣) راجع تعليقنا على الحديث (١٨).

(٤) في «ع، م»: ولد.

(٥) نَعْلُ السَّيْفِ: مَا يَكُونُ فِي اسْفَلِ غِمْدِ السَّيْفِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ وَنَحْوَهُمَا «الصَّحَاح» - نعل - ٥: ١٨٣٢.

(٦) شَفَعَ لَهُ إِلَى فُلَانٍ: طَلَبَ أَنْ يَعَاوَنَهُ وَيَسْمِيَ لَهُ «أَقْرَبَ الْمَوَارِد» - شفع - ١: ٥٩٩.

بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله.

ثُمَّ قَالَتْ لَهَا: مَا سَمِعْتُمَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ»؟ قَالَا: بَلَى.

قالت: فوالله، لقد آذيتاني.

قال: فخرجنا من عندها وهي ساخطة عليها^(١)

٤٤/٤٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

ابن حفص الحنْطَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد بن ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ يَقُولُ: مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لَعَنَهُ مِلَّةُ السَّمَوَاتِ وَمِلَّةُ الْأَرْضِينَ.^(٢)

٤٥/٤٥ - وَحَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ الْكَلْبِيِّ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ.^(٣)

(١) بحار الأنوار ٤٣: ١١/١٧٠. وراجع الحديث (١٨).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١: ٣/٢٥٠، أمالي الصدوق: ١٠/٢٧١، أمالي الطوسي ٢: ٦٧، مناقب

الخوارزمي: ٢٣٥.

(٣) الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٨٢٦٧/٥٤٧.

رجع الحديث إلى تمام حديث أبي عليّ بن همام^(١)

قال: فخرجنا من عندها وهي ساخطة عليها.

قال: وروي أنها قُبِضَتْ لعشر بقين من جُمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قُبِضَتْ ثمانى عشرة سنةً، وخمسة وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يحضرها غيره، والحسن، والحسين، وزينب، وأمّ كلثوم، وفضّة جاريتها، وأسما بنت عُمَيْسَ، وأخرجها إلى البقيع في الليل، ومعه الحسن والحسين، وصلى عليها، ولم يُعَلِّم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها في الروضة، وعُفِيَ^(٢) موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبراً جددًا؟

وإنّ المسلمين لما علموا وفاتها جاءوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضجّ الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلّا بنتاً واحدةً، تموت وتُدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا^(٣) الصلاة عليها! بل ولم^(٤) تعرفوا قبرها!

فقال ولادة الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتّى نجد لها فنصلي عليها ونزور^(٥) قبرها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه، ودرّت أوداجه^(٦)، وعليه قَبَاؤُهُ الأصفر الذي كان يلبسه في كلّ كربة، وهو يتوكأ على سيفه ذي الفقار، حتّى ورد البقيع، فسار إلى الناس من أنذرهم، وقال^(٧): هذا عليّ بن أبي

(١) وهو الحديث (٤٣).

(٢) في «ع»: عمي.

(٣) في «ع، م»: وفاتها و.

(٤) في «ع، م»: عليها ولا.

(٥) في «ط»: نعين، وفي «ع»: يرون.

(٦) أي برزت وظهرت. ومنه قولهم: بين عينيه عرق يُدره الغضب.

(٧) في «ع، م»: الناس النذير وقالوا.

طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حُوِّلَ من هذه القبور حجر ليضعنَّ السيف في رقاب الآمرين^(١).

فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقال له: مالك يا أبا الحسن، والله لننبشَنَّ قبرها ولنصلينَّ عليها.

فضرب عليّ (عليه السلام) بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه ثمَّ ضرب به الأرض، وقال له: يا بن السوداء، أما حقِّي فقد تركته مخافة أن يرتدَّ الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة فوالذي نفس عليّ بيده لئن رُمَّتْ وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينَّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فاعرض يا عمر.

فتلقاه أبو بكر فقال: يا أبا الحسن، بحقَّ رسول الله وبحقَّ من فوق العرش^(٢) إلا خلَّيت عنه، فإنَّا غير^(٣) فاعلين شيئاً تكرهه.

قال: فخلَّي عنه وتفرَّق الناس ولم يعودوا إلى ذلك^(٤).

٤٦/٤٦ - وأخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمَّد ابن عليّ بن الحسين القمِّي، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدَّثنا محمَّد ابن الحسن الصفَّار، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن عيسى، قال: حدَّثنا عليّ بن مُسكان، عن محمَّد بن سنان، عن المُفضَّل بن عمر، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه عن جدِّه عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال لي أبي الحسين بن عليّ (عليها السلام)،

لما قُبِضَتْ فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، وعفَى على موضع قبرها بيده، ثمَّ قام فحوَّل وجهه إلى قبر النبي (صلَّى الله عليه وآله)، وقال:

«السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عن^(٥) ابنتك وزائرترك، والبائثة في

(١) في «ع»: م: السيف على غابر الآخر.

(٢) في «ط»: و بحق فاطمة.

(٣) في «ط»: لسنا.

(٤) بحار الأنوار ٤٣: ١٧١.

(٥) في «ع»: عني والسلام على.

الثرى ببقعتك^(١)، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك؛ قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفا عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي، إلّا أنّ لي في التأسّي بسنتك في فرتك موضع تعرّ، فلقد وسّدْتُكَ في ملحودة قبرك، وفاضت نفسك بين صدري ونحري، بلى وفي كتاب الله أنعم القبول، إنّّا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، وأختلست الزهراء، فما أفصح الخضراء والغبراء.

يا رسول الله، أمّا حزني فسرمد، وأمّا ليلى فمسهد، ولا يبرح ذلك من قلبي أو^(٢) يختار الله لي دارك التي أنت بها، كمّد مبرح^(٣) وهمّ مهيج، سرعان ما فرق بيننا، فإلى الله أشكو.

وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها، فأخفها السؤال، وأستخيرها الحال، فكم من غليلٍ مُعتلجٍ بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً، فستقول وتحكّم الله، وهو خير الحاكمين.

والسلام عليك^(٤) سلامٌ مُودّعٍ لا قالٍ ولا سنيمٍ، فإن أنصرف فلا عن ملالٍ، وإن أقم فلا عن سوء ظنٍّ بها وعد الله الصابرين.

آه لولا غلبة المستولين جعلت هنا المقام، والتزمت لزّاماً معكوفاً^(٥)، ولأعولت إعوالم الثكلي على الرزّة، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً، وتضمّ حقّها، وتمنع إرثها، ولم يبعد بك العهد، ولا خلّوئ منك الذّكر، فإلى الله - يا رسول الله - المشتكى، وفيك أجمل العزاء، صلوات الله عليك وعليها معك، والسلام^(٦).

(١) في «ع»: الثانية في الثرى ببقيعك.

(٢) في «ط»: حتّى، وكلاهما بمعنى، قال الشاعر:

وكنت إذا غمرت قنّاء قوم
كسرت كموبها أو تستقيما

أي: كسرت كموبها حتّى تستقيم. والفعل بعدها منصوب بأنّ واجبة الاضمار.

(٣) (مبرح) ليس في «ع، م»، وفي الكافي: مقبّح.

(٤) (والسلام عليك) ليس في «ع، م».

(٥) في «ط»: التزمت الحزن أشدّ لزّام عكوفاً، وفي الكافي: واللبث لزّاماً معكوفاً.

(٦) الكافي ١: ٣/٣٨١، أمالي المفيد: ٢٨١، أمالي الطوسي ١: ١٠٧.

أَخْبَارٌ فِي^(١) مَنَاقِبِهَا (صلوات الله عليها)

٤٧/٤٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويَةَ الْقُمِّيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان (رضي الله عنه) إلى منزل فاطمة لحاجة. قال سلمان: فوقفت بالباب وقفة حتى سلّمتُ، فسمعتُ فاطمة تقرأ القرآن من جَوْاءَ، والرحى تدور من بَرٍّ، ما عندها أنيس.

قال: فعدتُ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلتُ: يا رسول الله، رأيتُ أمراً عظيماً! فقال: هِيَ يَا سَلْمَانَ، تَكَلَّمُ بِهَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ. قال: وَقَفْتُ بِبَابِ ابْنَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَّمتُ، فَسَمِعْتُ فَاطِمَةَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ جَوَّاءَ، وَالرَّحَى تَدُورُ مِنْ بَرٍّ مَا عِنْدَهَا أَنْيسُ!

قال: فَتَبَسَّمتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يَا سَلْمَانَ، إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مَلَأَتْ اللَّهُ قَلْبَهَا وَجَوَارِحَهَا إِيْمَاناً إِلَى مُشَاشِهَا^(٢)، فَتَفَرَّغَتْ لَطَاعَةَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً اسْمُهُ (رُوفَائِيلُ) - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: (رَحْمَةُ) - فَأَدَارُ^(٣) لَهَا الرَّحَى فَكَفَّاهَا اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) مَوْئِنَةً الدُّنْيَا مَعَ مَوْئِنَةِ الْآخِرَةِ.^(٤)

(١) في «ع، م»: خبر.

(٢) (من) ليس في «ط».

(٣) المُشَاشُ، جمع مُشَاشَةٍ: وهي رؤوس العظام اللَّبَنَةُ «الصحاح - مشش - ٣: ١٠١٩».

(٤) في «ط»: يدبر.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٧، الناقب في المناقب: ٢٤٨/٢٩٠.

٤٨/٤٨ - وحدَّثنا أبو المُفضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حدَّثنا مُحَمَّد^(١) بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مالك الفَزاري، قال: حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجُندي النيشابوري^(٢)، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا مُحَمَّد، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا أبي، عن المُفضَّل بن عمر، قال: حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد (عليها السلام) قال: قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه):

خرجتُ مع رسول الله ذات يوم^(٣) وأنا أريد الصلاة، فحاذيت باب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فإذا أنا بهاتف من داخل الدار وهو يقول: اشتدَّ صداع رأسي، وخلا بطني، ودبرت كَفَّاي من طحن الشعير. فمَضَيْ^(٤) القول مضاً شديداً، فدنوت من الباب ففرعته قرعاً خفيفاً، فأجابني فُصَّة، جارية فاطمة (عليها السلام)، فقالت: مَنْ هذا؟

فقلتُ: أنا سلمان ابنُ الإسلام.

قالت: وراءك يا أبا عبد الله، فإنَّ ابنة رسول الله من وراء الباب، عليها اليسير من الثياب.

فأخذت عباي فرميت بها داخل الباب فلبستها فاطمة (عليها السلام) ثمَّ قالت: يا فُصَّة، قولي لسلمان يدخل، فإنَّ سلمان منَّا أهل البيت ورب الكعبة.

فدخلتُ فإذا أنا بفاطمة جالسة وقدَّامها رحي تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحي دم سائل قد أفضى إلى الحجر، فحانت مِنِّي التفاتة فإذا أنا بالحسن بن عليّ في ناحية من الدار يتصوَّر^(٥) من الجوع، فقلت: جعلني الله فداك يا ابنة رسول الله،

(١) في «ع»: بن محمد، ولم نعر عليه بكلا الضيطين فيما عندنا من المعاجم الرجالية، ولعله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري أحد مشايخ أبي المفضل، كما سيأتي في باب الجواد (عليه السلام).

(٢) في «ع.م.»: السابوري، ولعله تصحيف (الجند يسابوري) منسوب إلى (جند يسابور) بلد في خوزستان.

(٣) في «ط»: ليلة.

(٤) المضُّ: الحرقعة والألم والوجع.

(٥) في «ع»: يتصوَّع، وفي «م»: يتضرَّع.

قد دَبِرَتْ كَفَاكَ من طحن الشعير وفَضَّة قائمة!
 فقالت: نعم يا أبا عبدالله أوصاني حبيبي رسول الله^(١) أن تكون الخدمة لها يومٌ
 ولي يوم، فكان أمس يوم خدمتها، واليوم يوم خدمتي.
 قال سلمان: فقلتُ: جعلني الله فداك، إني مولى عَتَاقَة.
 فقالت: أَنْتَ مِنَّا أهل البيت.
 قلتُ: فاختراري إحدى الخصلتين: إمَّا أن أطحن لك الشعير، أو أُسكت لك
 الحسن.

قالت: يا أبا عبدالله، أنا أُسكته فإني أرفق، وأنتَ تطحن الشعير.
 قال: فجلست حتى طحنت جزءً من الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت حتى
 صَلَّيت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَتَيْتَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ بِيَمِينَةٍ مِنْ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ
 فَجَذِبَتْ رِداءَهُ وَقَلْتُ: أَنْتَ هَاهُنَا وَفَاطِمَةُ قَدْ دَبِرَتْ كَفَاها مِنْ طَحْنِ الشَّعِيرِ؟!
 فقام وإنَّ دموعه لتحدُّر على لحيته، وإنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لينظر إليه
 حتَّى خرج من باب المسجد، فلم يمكث إلَّا قليلًا. فإذا هو قد رجع يتبسَّم من غير
 أن تستبين أسنانه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حبيبي^(٣) خرجتَ وأنتَ بِأَكْ
 وَرَجَعْتَ وَأَنْتَ ضاحِكٌ؟

قال: نعم بأبي أنت وأُمِّي، دخلتُ الدار وإذا فاطمة نائمة مستلقية لقفاهها،
 والحسن نائم على صدرها، وقدَّامها الرحي تدور من غير يد.
 فتبسَّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثُمَّ قال: يا عليّ، أما علمتَ أَنَّ اللَّهَ ملائكة سائرة
 في الأرض يَخْدُمُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ إلى أن تقوم الساعة؟!^(٤)

(١) في «ط»: «أوصاني أبي».

(٢) في «ط»: «الصلاة رأيت علياً وهو على يمينته».

(٣) في «ط»: «يا علي، وفي «م»: «يا علي يا حبيبي».

(٤) الخرائج والجرائع ٢: ٦٠٥/٦٠٦.

٤٩/٤٩ - وحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطُّبري، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن علي^(١) بن خيران^(٢) الأنباري، قالَا: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، قال: حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى القُرشي، قال: حدَّثنا الحسن ابن الحسن الفَراري الأشقر، قال: حدَّثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطان العرش: يا أهل الجمع، نَكُسُوا رؤوسكم وغُضُّوا أبصاركم حتَّى تمرَّ فاطمة بنت محمد على الصراط.

قال: فتمرَّ ومعها سبعون ألف جارية من المحور العين كالبرق اللامع^(٣).
٥٠/٥٠ - وحدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطُّبري، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، قال: حدَّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدَّثنا عبدالنور المسمعي، قال: حدَّثنا شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مُرَّة^(٤)، عن إبراهيم، عن^(٥) مسروق، عن عبدالله بن مسعود، قال: لما قدم عليُّ الكوفة - يعني عبدالله بن مسعود - قلنا له: حدَّثنا عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فذكر الجنة، ثم قال: ما حدَّثتكم

(١) (علي) ليس في «ط».

(٢) في النسخ: ابن جيران، ويأتي في الحديث (٢٩) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عَلَيْهِ السَّلَام) بعنوان: ابن خيران.

(٣) في «ط»: الخاطف.

مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٢٦، كفاية الطالب: ٣٦٤، كشف الغمة ١: ٤٥٧، الصواعق المحرقة: ١٩٠. وسيأتي في الحديث: ٦٧.

(٤) كذا في المصادر، وهو الصواب، روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وروى عنه شعبة. وصحف في «ط»، ع. «م»: عمر بن عميرة، أنظر سير أعلام النبلاء ٥: ١٩٦، تهذيب التهذيب ٨: ١٠٢.

(٥) في «ط»، ع. «م»: بن، تصحيف، وما في المتن من المصادر، وهو الصواب، راجع التعليقة السابقة وتهذيب الكمال ٢: ٢٣٣.

(٦) في «ط»: فقلنا.

عن رسول الله، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث ولم أرزقها، وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في تبوك ونحن نسير معه:

إِنَّ اللَّهَ (جَزَعًا) أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَفَعَلْتُ.

فقال لي جبرئيل: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَدْ بَنَى جَنَّةً مِنْ قَصَبِ اللُّؤْلُؤِ، بَيْنَ كُلِّ قَصْبَةٍ إِلَى قَصْبَةٍ لَوْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُشَدُّودَةٍ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سَقُوفَهَا زَبَرْجَدًا أَخْضَرَ، فِيهَا طَاقَاتٌ مِنْ لَوْلُؤٍ مَكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا غُرَفًا، لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ قَصَّةٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ دُرٍّ، وَلَبَنَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَقِبَابًا مِنْ دُرٍّ، قَدْ شُعِبَتْ بِسُلَاسِلِ الذَّهَبِ، وَحُفَّتْ بِأَنْوَاعِ التَّحَفِ.

وَبَنَى فِي كُلِّ قَصْرِ قُبَّةً، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أُرَيْكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، فَرَشَهَا السَّنْدَسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَفَرَّشَ أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ وَالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ [حُورَاءَ] ^(١) وَالْقُبَّةَ لَهَا مِائَةٌ بَابٍ، فِي كُلِّ بَابٍ جَارِيَتَانِ وَشَجَرَتَانِ، وَفِي كُلِّ قُبَّةٍ فَرَشَ وَكِتَابٌ مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقِبَابِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ، لِمَنْ بَنَى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) هَذِهِ الْقُبَّةَ؟

فقال: هَذِهِ جَنَّةٌ بَنَاهَا اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ، تَحْفَةً أَنْحَفَهَا بِهَا، وَأَقْرَبَهَا عَيْنِكَ يَا مُحَمَّدٌ. ^(٢)

٥١/٥١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ بِأَرْتَاحٍ ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْغَنِيِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٤) الْأَزْدِيُّ

(١) من المصادر.

(٢) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ١٦/٩٨، أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّي فِي الْأَرْبَعِينَ، عَلَى مَا فِي عَوَالِمِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: ٤/١٤٢.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ ١: ٣٠٢/٢٥٩ وَالْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَقْتَلِ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١: ٧٦، هَذَا الْإِسْنَادُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، الْكُتُبِيُّ فِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ: ٣٢٠.

(٣) أَرْتَاحٌ: مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ «مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ ١: ١٤٠».

(٤) فِي «ط. ع. م»: الْحَسَنُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَمَا فِي الْمُنْتَهَى هُوَ الصَّوَابُ، ذَكَرَهُ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ ٥: ١٥٣ نَسْبَةً إِلَى مَعَانَ مَدِينَةٍ فِي طَرَفِ بَادِيَةِ الشَّامِ، وَفِيهِ أَبُو عِيْبَةَ الْمَقْنِي، وَأَبُو عُبَيْدٍ كُنْيَتُهُ وَالْمَعْنَى لِقَبِّهِ، نَسْبَةً إِلَى مَعَانَ بْنِ مَالِكٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَكَذَا فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٤: ٢٣٣، وَفِي «ع»: أَبُو عَبْدِ الْمَقْنِي، وَفِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٢: ٢٢٦ كَمَا فِي الْمُنْتَهَى.

المعاني بمَعانٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن هَمَّام الجَمْعَرِيُّ^(١)، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِيُّ البصري قَدِمَ علينا اليمن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو هارون العُبْدِيُّ، عن ربيعة السعدي، قال: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ بن اليان، قال:

لَمَّا خَرَجَ جعفر بن أَبِي طالب من أرض الحبشة إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أُرْسِلَ معه النجاشي بقدح من غالية^(٢) وقطيفة منسوجة بالذهب هَدِيَّةً إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). فَقَدِمَ جعفر (عليه السلام) والنبي بأرض خيبر، فَأَتَاهُ بِالْقَدَحِ مِنَ الْغَالِيَةِ وَالْقُطِيفَةِ، فَقَالَ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَأَدْفَعَنَّ هَذِهِ الْقُطِيفَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فَمَدَّ أَصْحَابُ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهَا، فَقَالَ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَيْنَ عَلِيٍّ؟ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ النبي: يَا عَلِيٌّ، خُذْ هَذِهِ الْقُطِيفَةَ إِلَيْكَ. فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ (عليه السلام) وَأَمْهَلَ، حَتَّى قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى الْبَقِيعِ - وَهُوَ سَوْقُ الْمَدِينَةِ - فَأَمَرَ صَانِعاً فَفَصَلَ الْقُطِيفَةَ سَلَكاً سَلَكاً، فَبَاعَ الذَّهَبَ، وَكَانَ أَلْفَ مِثْقَالٍ، فَفَرَّقَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام) فِي فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنَ الذَّهَبِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(٣)، فَلَقِيَ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ غَدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُذَيْفَةُ وَعِمَارٌ، فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ، إِنَّكَ أَقْدَرْتُ^(٤) بِالْأَمْسِ أَلْفَ مِثْقَالٍ، فَاجْعَلْ غَدَايَ الْيَوْمِ وَأَصْحَابِي هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ. وَلَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَرْجِعُ يَوْمئِذٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعُرُوضِ ذَهَبٍ أَوْ فُضَّةٍ، فَقَالَ حَيَاءٌ مِنْهُمْ وَتَكْرُماً: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْخُلْ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ - فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ.

قال: فَدَخَلَ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ قَالَ لَنَا: ادْخُلُوا.

(١) كذا في الأمالي والجرح والتعديل ٦: ٧٠ نسبة إلى جَمْرٍ من قبائل اليمن، وأنظر سير أعلام النبلاء ٩: ٢٢٠/٥٦٣، وفي «ط»، ع، م: «الجبري».

(٢) الغالية: ضربٌ من الطيب: مركَّب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود «بجمع البحرين» - غلا - ١:

٣١٩.

(٣) في «ط»: الذهب شيء لا قليل ولا كثير.

(٤) في «ط»: أخذت.

قال حُذَيْفَةُ: وَكُنَّا خَمْسَةَ نَفَرٍ: أَنَا، وَعَمَّارٌ، وَسُلَيْمَانُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ (رضوان الله عليهم) فدخلنا ودخل عليّ (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) يبتغي عندها شيئاً من زادٍ، فوجد في وسط البيت جَفَنَةً من ثريد تفور، وعليها عُرَاقٌ^(١) كثير، وكأنَّ رائحتها المسك. فحملها عليّ (عليه السلام) حتّى وضعها بين يدي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ومَن حضر^(٢)، فأكلنا منها حتّى تَمَلَّأْنَا (٣) ولم يَنْقُصْ منها قليل ولا كثير^(٤).

فقام النبيّ (صلّى الله عليه وآله) حتّى دخل على فاطمة (عليها السلام)، فقال: أَنَّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردّت عليه^(٥)، ونحن نسمع قولها، فقالت: هو من عند الله، إِنَّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلينا مستبشراً^(٦)، وهو يقول: الحمد لله الذي لم يُعْطِنِي حتّى رأيتُ لا يَنْتِي^(٧) ما رأى زكريّا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها: يا مريم، أَنَّى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله، إِنَّ الله يرزق من يشاء بغير حساب^(٨).

٥٢/٥٢ - وأخبرني أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عيسى المعروف بابن الحنّاط القمّي، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر العسكري، قال: حدّثني صَعْصَعَةُ بن سيّاب بن ناجية أبو محمّد، قال: حدّثنا زيد بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه زيد بن عليّ،

(١) العُرَق: الغدرة من اللحم، جمعها عُرَاق. وقيل العُرَاق: العظم بغير لحم «لسان العرب - عرق - ١٠:

٢٤٤».

(٢) في «ع. م.»: حضرها، وفي الأمايلي: حضر معه.

(٣) في «ط.»: شعبنا، وكلاهما بمعنى واحد، أنظر «لسان العرب - ملأ - ١: ١٥٩».

(٤) في «ط.»: منها شيء.

(٥) في «ط.»: يا فاطمة؟ فأجابته.

(٦) في «ع. م.»: مستعراً.

(٧) في «ط.»: زيادة: فاطمة.

(٨) أمالي الطوسي ٢: ٢٢٧، سعد السعدي: ٩٠، نحوه، مدينة المعاجز: ٥٣.

عن أبيه، عن سُكَيْنَةَ وزَيْنَب ابنتي عليّ، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إِنَّ فَاطِمَةَ خُلِقَتْ حَوْرِيَّةً فِي صُورَةِ إِنْسِيَّةٍ، وَإِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَحْضُنُّ^(١)
 ٥٣/٥٣ - وعنه، عن أبي الحسن، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ لِفَاطِمَةَ:

يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لِفُضْلِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ^(٢).

٥٤/٥٤ - واخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَدٍ بن جعفر الباقرجي،
 قَالَ: حَدَّثَنِي خَدِيجَةُ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى
 الْجَلُودِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَارَةَ الْكِنْدِي،
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، عَنْ جَابِرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُقْبِلُ فَاطِمَةَ وَتُلْزِمُهَا وَتَدْنِيهَا مِنْكَ، وَتَفْعَلُ بِهَا
 مَا لَا تَفْعَلُ بِأَحَدٍ مِنْ بَنَاتِكَ!

فَقَالَ (صلى الله عليه وآله): إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَانِي بِتَفَاحَةٍ مِنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ، فَأَكَلْتُهَا، فَتَحَوَّلَتْ
 فِي صُلْبِي، ثُمَّ وَقَعَتْ خَدِيجَةٌ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ، فَأَنَا أَشْمُ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّةِ^(٣).

٥٥/٥٥ - وعنه، قَالَ: حَدَّثَنِي خَدِيجَةُ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) البحار ٨١: ٣٧/١١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٢٦ ذيل حديث ٦ و ٤٦/١٧٦، أمالي الصدوق: ١/٣١٣، صحيفة
 الرضا (عليه السلام): ٢٣/٩٠، أمالي المفيد: ٤/٩٤، الحاكم في المستدرک: ٣: ١٥٤، أمالي الطوسي: ٢: ٤١،
 أسد الغابة ٥: ٥٢٢، كفاية الطالب: ٣٦٤، ذخائر العقبى: ٣٩، فرائد السططين: ٤٦/٣٧٨، كنز العمال: ١٣:
 ٣٧٧٢٥/٦٧٤، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ٩: ٥٢.

(٣) نوادر المعجزات: ١٧/٩٩، علل الشرائع: ١/١٨٣.

أبو أحمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عِمْرَانَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ الْمَكِّي، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَائِشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ يَقْبَلُ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: أَتُحِبُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِي وَآلِهِ، لَوْ تَعْلَمِينَ حُبِّي لَهَا لَزِدْتِهَا حُبًّا.
 إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَذَّنَ جِبْرِئِيلُ، وَأَقَامَ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: أَدْنِ^(٢) يَا مُحَمَّدُ. فَقُلْتُ: أَتَقْدُمُ وَأَنْتَ بِحَضْرَتِي^(٣) يَا جِبْرِئِيلُ؟! فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَفَضَّلَكَ^(٤) أَنْتَ خَاصَّةً.

فَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ^(٥) فِي أَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، ثُمَّ التَفْتُ عَنْ يَمِينِي فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَدْ اكْتَنَفَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.
 ثُمَّ إِنِّي صَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَتَوَدَّيْتُ: يَا مُحَمَّدُ، نِعَمَ الْأَبِ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ، وَنِعَمَ الْأَخِ أَخُوكَ عَلِيًّا^(٦).

فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْحُجُبِ أَخَذَ جِبْرِئِيلُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِرُطْبٍ أَلِينٍ مِنَ الزَّبَدِ، وَأَطْيَبِ رَائِحَةٍ مِنَ الْمَسْكِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَأَخَذْتُ رُطْبَةً فَأَكَلْتُهَا، فَتَحَوَّلَتْ الرُّطْبَةُ فِي صُلْبِي.

(١) في الملل: عمر.

(٢) في «ط»: تقدم.

(٣) في «ع، م»: تحضرني.

(٤) في «ع، م»: فضلت.

(٥) في «ط»: فتقدمت وصليت.

(٦) المحاسن: ١٦٩/١٧٩، عيون أخبار الرضا (ع) ٢: ٣٠/٣٩، أمالي الصدوق: ١٤/٢٦٦، مناقب ابن

الغازلي: ٦٥/٤٢، و٩٦/٦٧، وبلغظ آخر في: ٦٦/٤٤، ابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام

علي (عليه السلام): ١: ١٣١/١٥٩ و ١٢٤/١٥٠، كفاية الطالب: ١٨٥، فرائد السمطين ١: ١٠٩/٧٧

و ٧٨/١١٠، والخوارزمي في المناقب: ٢٠٩، ومقتل الحسين (عليه السلام): ١: ٤٩.

فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة الحوراء الإنسية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها.^(١)

٥٦/٥٦ - وعنه، قال: حدثني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي، قالت: حدثني أساء بنت عميس قالت:

قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دماً، فقلت: يا رسول الله، إن فاطمة ولدت فلم نر لها دماً! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أساء، إن فاطمة خلقت حورية إنسية.^(٢)

٥٧/٥٧ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة، قال: حدثنا يحيى بن عيسى ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

إنها سُميت فاطمة فاطمة لأنها قُطِمت هي وشيعتها وذريتها من النار.^(٤)

(١) علل الشرائع: ٢/١٨٣.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ١٦٦/٣٦٩ بإسناده إلى محمد بن زكريا الغلابي، كشف الغمة ١: ٤٦٣ عن ابن بابويه يرفعه إلى أسماء، ونحوه في ذخائر العقبى: ٤٤، ونزهة المجالس ٢: ٢٢٧، وسيأتي في الحديث (٦٢).
(٣) في رجال النجاشي: ٦٨٦/٢٦٢ علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري، يقال له: ابن ربيعة، وفي الخصال: ٧٣/٣٨٧ و ٩٨/٣٩٤: علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد.

(٤) نحوه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٧٤/٤٦، ومعاني الأخبار: ١٤/٦٤، وعلل الشرائع: ١/١٧٨ و ٥/١٧٩، وأمالى الطوسي ١: ٣٠٠، وبشارة المصطفى: ١٨٤، ومناقب ابن المغازلي: ٩٢/٦٥، ومناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٢٩، ونحوه في ذخائر العقبى: ٢٦، وفرائد السمطين ٢: ٣٨٤/٥٧، ومقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٥١، ونور الأبصار: ٩٦.

٥٨/٥٨ - وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمّدي النقيب، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبرني عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فاطمة أنّها سيّدة نساء العالمين: أهي سيّدة نساء عالمها؟ فقال: تلك مريم، كانت سيّدة نساء عالمها، وفاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين^(١).

٥٩/٥٩ - وحدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى القميّ، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن فاطمة: لم سُمّيت الزهراء؟ فقال: لأنّها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض^(٢).

٦٠/٦٠ - ويروى أنّها (عليها السلام) سُمّيت الزهراء لأنّ الله (عز وجل) خلقها من نور عظّمته^(٣).

٦١/٦١ - وعنه، قال: أخبرني أبو جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن أحمد بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد القطّان، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن

(١) معاني الأخبار: ١/١٠٧، ونحوه في مشكل الآثار ١: ٥١، وحلية الاولياء ٢: ٤٢، وذخائر العقبى: ٤٣، ومقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ٧٩.

(٢) علل الشرائع: ٣/١٨١، معاني الأخبار: ١٥/٦٤.

(٣) علل الشرائع: ١/١٨٠، معاني الأخبار: ١٦/٦٤.

عبدالله، قال: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) سُئِلَ عَنِ الْبَتُولِ، وَقِيلَ لَهُ^(١): سَمِعْنَاكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، تَقُولُ: إِنَّ مَرْيَمَ بَتُولَ، وَفَاطِمَةُ بَتُولٌ فَمَا ذَاكَ.

فَقَالَ: الْبَتُولُ الَّتِي لَمْ تَرَ حَمْرَةً قَطُّ.

أَيُّ لَمْ تَحْضُضْ، فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ^(٢).

٦٢/٦٢ - وَأَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَقَدْ كُنْتُ شَهِدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ وَلَدَتْ بَعْضَ وَلَدِهَا فَلَمْ نَرَهَا دُمًّا^(٣)!

يَا أَسْمَاءُ، إِنَّ فَاطِمَةَ خُلِقَتْ حَوْرِيَّةً إِنْسِيَّةً^(٤).

٦٣/٦٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّی: صِفِي لِي فَاطِمَةَ (عليها السلام).

فَقَالَتْ: كَانَتْ أَشْبَهَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، بِيَضَاءٍ مُشْرِبَةٍ^(٦) حَمْرَةً.

(١) في «ع، م»: الْبَتُولُ وَإِنَّا، وَفِي الْعُلَلِ وَالْمَعَانِي: مَا الْبَتُولُ فَإِنَّا.

(٢) علل الشرائع: ١/١٨١، معاني الأخبار: ١٧/٦٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٣: ٣٣٠.

(٣) في «ط» زيادة: وَسَأَلْتُهُ فَقَالَ.

(٤) تقدم في الحديث (٥٦).

(٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا لَيْسَ فِي «ط، م» وَمَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ وَهُوَ الْفِيلَافِي، رَاجِعٌ

مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢: ٣٨٢ وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ٣: ٢٣٧.

(٦) الْإِشْرَابُ: خُلُطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ «النهاية» - شرب - ٢: ٤٥٤.

لها شعر أسود يتغفر^(١) لها، كأنها القمر ليلة البدر، وكأنها شمس قرنت^(٢) غاماً.

قال عبدالله: فكانت - والله - كما قال الشاعر:

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهوَ جَنَلٌ أَسْحَمُ^(٣)
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ^(٤)

٦٤/٦٤ - وعنه، قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا

أبو أحمد، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني مُصْعَبُ، عن أبيه، قال: قال عبدالله بن الحسن بن الحسن: من أين لك إشراق الرباعية؟

قال: قلت: كان جدِّي لأُمِّي إبراهيم بن مُصْعَبٍ مشرق الرباعية، قال: ومن أين له ذاك؟

فقلت: كان جعفر بن محمد مشرق الرباعية.

قال: ومن أين ذاك له؟

قلت: لا أدري.

قال: ولكنِّي أدري، كانت خديجة بنت خويلد مشرقة الرباعية، وكانت فاطمة مشرقة الرباعية^(٥).

٦٥/٦٥ - وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد الحمدي النقيب، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا علي بن محمد بن

(١) يتغفر: أي كان كالغفرة لها، وهو ما يغطى به الشيء، أنظر «لسان العرب - غفر - ٥: ٢٦».

(٢) قرنت: أي كأن الشمس قارنت الغمام وصاحبه، أنظر «لسان العرب - قرن - ١٣: ٣٣٦».

(٣) شعر جَنَلٌ: كثير لين، أسحم: أسود «أساس البلاغة - جنل - ٥١ و - سحم - ٢٠٥».

أورد هذين البيتين القالي في أماليه ١: ٢٢٧ والسيد المرتضى في أماليه ٢: ٩٧ والتعالبي في الأعجاز والإيجاز: ١٨١، ونسبهما لكر بن النطّاح، وهو شاعر كان في زمن هارون الرشيد جيّد القول حسن الشعر، أنظر أخباره في الأغاني ١٧: ١٥٣ وتأريخ بغداد ٧: ٩٠.

(٤) الحاكم في المستدرک ٣: ١٦١، وبذيله التلخيص للذهبي ٣: ١٦١.

(٥) أشار لهذا الحديث في مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٧.

الحسن القروي، المعروف بابن مقبرة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا جندل بن الوقي، قال: حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي^(١)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال:

رأيت أُمِّي فاطمة (عليها السلام) قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راکمةً ساجدةً حتى انفجر^(٢) عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات، وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت: يا أمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقالت: يا بُني، الجار ثم الدار^(٣)

٦٦/٦٦ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريّا الجوهري، قال: حدثني شبيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عيسى بن زيد ابن علي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

سُميت فاطمة مُحَدِّثَةً لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَنَادِيهَا كَمَا كَانَتْ تَنَادِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَتَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

يا فاطمة، اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ؛ فَتُحَدِّثُهُمْ وَتُحَدِّثُونَهَا. فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) جَعَلَكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِكِ وَعَالَمِهَا، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ^(٤)

(١) في النسخ: الضُّبِّي وقد تقدم البحث عنه في سند الحديث (١٣).

(٢) في «ط»: انفلق. وفي اللل: انضج.

(٣) علل الشرائع: ١/١٨١.

(٤) تقدم في الحديث (٢٠).

٦٧/٦٧ - وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمّدي النقيب، قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري، قال: حدّثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.

قال: فيمرّ معها سبعون ألف جارية من المحور العين كالبرق اللامع.^(١)

٦٨/٦٨ - وعنه، قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبار^(٢)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمد؛ فتكون أوّل من يكسى.

وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء، وخمسون ألف ملك، على نجائب من الياقوت، أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ الرطب، رُكبها من زبرجد، عليها رحل^(٣) من الدرّ، على كلّ رحلٍ نمرقة من سندس، حتّى يجوزوا بها الصراط، ويأتوا بها

(١) تقدم في الحديث (٤٩).

(٢) قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبار ليس في «ط، م» والصواب إثباته، وهو أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار الياضي، نسبة إلى يام بطن من همدان، روى عنه أبو عبدالله محمد بن سهل بن عبد الرحمن الطّاطار، أنظر تاريخ بغداد ٥: ٣١٥ ولسان الميزان ٤: ٣٦٨.

(٣) في «ع، م»: الحلل.

الفردوس، فيتباشر بمجيئها أهل الجنان، فتجلس على كرسي من نور، ويجلسون حولها.

وهي جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن، وفيها قصران: قصر أبيض، وقصر أصفر من لؤلؤة على عرق واحد، في القصر الأبيض سبعون ألف دار، مساكن محمد وآل محمد، وفي^(١) القصر الأصفر سبعون^(٢) ألف دار، مساكن إبراهيم وآل إبراهيم.

ثم يبعث الله (عز وجل) ملكاً لها^(٣) لم يبعث إلى أحد قبلها، ولا يُبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: سلمي.

فتقول: هو السلام، ومنه السلام، قد أتم علي نعمته، وهنأني كرامته، وأباحني جنّته، وفصّلني على سائر خلقه، أسأله ولدي وذرتي ومن دهم بعدي، وحفظهم في. قال: فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه: أخبرها أنني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن دهم فيها، وحفظهم بعدها.

قال: فنقول: الحمد لله الذي أذهب عني الحزن، وأقر عيني. فيقرّ الله بذلك عين محمد (صلى الله عليه وآله).

٦٩/٦٩ - وحديثي أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس ابن دوما^(٥)، قال: حدثنا: علي بن حبيب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن

(١) في «ع، م»: «م» وإن في.

(٢) في «ع، م»: «م» لسبعين.

(٣) (ها) ليس في «ع، م».

(٤) تأويل الآيات ٢: ٦٨/٧.

(٥) في «ع، م»: «م» البردوما، وهي تصحيف: ابن دوما، وهو أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة المعروف بابن دوما التتالي نسبة إلى عمل التتال وبيعها، وهو من مشايخ الخطيب البغدادي، أنظر تاريخ بغداد ٧: ٣٠٠، أنساب السمعاني ٥: ٥٠٨.

محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (مَنزلة عليه وآله): تُحشَر ابنتي فاطمة وعليها حُلّة الكرامة، قد عُجِنَتْ بهاء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها.

ثم تُكسى أيضاً حُلّة من حلل الجنّة، وهي ألف حُلّة، مكتوب على كلّ حُلّة بخط أخضر: (أَدْخِلُوا ابنةَ مُحَمَّدَ الجنّةِ على أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَحْسَنِ كَرَامَةٍ، وَأَحْسَنِ مَنَظَرٍ).

فَتُرَفُّ إلى الجنّة كما تُرَفُّ العروس، ويُوَكَّلُ بها سبعون ألف جارية^(١).



(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٨/٣٠، صحيفة الرضا (عليه السلام) ٧٩/١٢٢، ذخائر العقبى: ٤٨، فرائد السطين ٢: ٣٨٨/٦٣، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ٩: ٥٢، ينابيع المودة: ١٩٩.

أبو محمد الحسن بن علي السُّراج (عليه السلام)

معرفة ولادته

١/٣٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ الثَّانِي (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ مَوْلَدِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(٢) وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ^(٣).

وقد روي أَنَّهُ وَلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِ^(٤) وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ^(٥).

وكان مقامه مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة.

وعاش بعد أبيه أيام إمامته بَقِيَّةَ مُلْكِ الْمُعْتَزِّ، ثُمَّ مُلْكِ الْمُهْتَدِيِّ^(٦). ثُمَّ مُلْكُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ، المعروف بالمُعْتَمِدِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا، وَبَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللَّهِ وَقَدْ كَمَلَ عَمْرُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

(١) في «ع، م» زيادة: محمد، والظاهر أَنَّهُ تَكَرَّرَ وَتَصَحَّفَ لِقَوْلِهِ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الْآتِي بِهِ.

(٢) في «ع، م»: ثلاث.

(٣) تاريخ الأئمة: ١٤، الكافي ١: ٤٢٠، الإرشاد: ٣٣٥.

(٤) في «ع، م»: اثنتين.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٢٧.

(٦) في النسخ: الواق، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر إعلام الوري: ٣٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

٤٢٢، الجوهر الثمين ١: ١٥٣.

قذفنا في صُلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، لا يُصينا نَجَسَ الشرك، ولا سفاح الكفر، يَسعد بنا قوم وَيَشقى بنا آخرون.^(١)

فلَمَّا صيرَنا إلى صُلب عبدالمطلب أخرج ذلك النور فشَقَّه نصفين، فجعل نصفه في عبدالله، ونصفه في أبي طالب، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة علياً.

ثم أعاد(عز وجل) العمود إليّ فخرجت مِنِّي فاطمة ثم أعاد(عز وجل) العمود إليه^(٢)، فخرج الحسن والحسين. يعني من النصفين جميعاً.

فما كان من نور عليٍّ صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.^(٣)

٢/٧١ - وحَدَّثنا أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حَدَّثنا جعفر بن مالك الفزاري، عن عبدالله بن يونس، عن المُفَضَّل بن عمر الجُعفي، عن جعفر بن مُحَمَّد الصادق(عليه السلام).

قال: وحَدَّثني أيضاً عن مُحَمَّد بن إِسماعيل الحسيني، عن أبي مُحَمَّد الحسن بن عليّ الثاني (صلوات الله عليه).

وحَدَّثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن مُحَمَّد الفريابي المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر بن عليّ الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا(عليه السلام) عن مواليد الأئمة وأعمارهم(عليهم السلام). وما حَدَّثني عن مُحَمَّد بن إِسماعيل الحسيني، عن أبي مُحَمَّد(عليه السلام)، وهو الحادي عشر، قال:

(١) (بنا) ليس في «ط».

(٢) في «ط»: «وإعاده إلى علي».

(٣) نوافر المعجزات: ١/٨٠، علل الشرائع: ١١/٢٠٨.

(٤) في «ع»: «العرفاني».

وُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر.

وبعد خمسين ليلةً من ولادة الحسن (عليه السلام) علقت فاطمة بالحسين، فعق عنه رسول الله (ﷺ) كيشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يُتصدَّقَ بوزن شعره فضة. ولما وُلِدَ أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة. واشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

وكان أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس^(١).
٣/٧٢ - ويروى أيضاً أن فاطمة (عليها السلام) لما وَلَدَتْ الحسن جاءت به إلى النبي فقالت: ما أحسنه يا رسول الله! فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين قالت وقد حملته: هذا أحسن من هذا. فسماه حسيناً^(٢).

رجع الحديث

فكان مقامه مع جدّه سبع سنين، ومع أبيه بعد جدّه ثلاثين سنةً، وبعد أبيه أيام إمامته عشر سنين، وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد كمل عمره سبعاً وأربعين سنةً، وقبض في سلخ صفر سنة خمسين من الهجرة^(٣).
وروي سنة اثنتين وخمسين.

ويروى أنه قُبِضَ وهو ابن ستٍ وأربعين سنةً^(٤).

(١) قطعة منه في سنن الترمذي ٤: ١٥١٩/٩٩ و ٥: ٣٧٧٩/٦٦٠، والذرية الطاهرة: ١٠١/٩٤ و ٩٥ و ٩٦، والكافي ١: ٣٨٣، وعلل الشرائع: ٩/١٣٩، معاني الأخبار: ٨/٥٨، الإرشاد: ١٨٧، إعلام الوري: ٢٠٥ و ٢١٢، وتاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): ١١/٩٣ و ٦٠/٣٣، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨.

(٢) علل الشرائع: ١٠/١٣٩، معاني الأخبار: ٧/٥٧، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٤٨.

(٣) تاريخ مواليد الأئمة: ١٧٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨ و ٢٩.

(٤) مقاتل الطالبين: ٥٠.

رجع الحديث

وكان سبب وفاته أن معاوية سمّه سبعين مرة، فلم يعمل فيه السمّ، فأرسل إلى امرأته جعدة ابنة محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، وبذل لها عشرين ألف دينار، وإقطاع عشر ضياع من شعب سُوراً^(١)، وسواد الكوفة، وضمن لها أن يزوجه يزيد ابنه، فسقت الحسن السمّ في بُرّادة الذهب في السوق المقدّد، فلما استحکم فيه السمّ قاء كبده.

ودخل عليه أخوه الحسين (عليه السلام) فقال له: كيف أنت يا أخي؟

فقال له: كيف يكون من قلب كبده في الطست.

فقال له: من فعل بك؟ لأنتقم. قال: إذن لا أعلمك.

ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين: إذا مت فغسلني، وحنطني، وكفني، وصل عليّ، واحملني إلى قبر جدّي حتّى تلحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك فبحقّ جدّك رسول الله وأبيك أمير المؤمنين وأمّك فاطمة، وبحقّي عليك إن خاصمك أحد ردني إلى البقيع، فادفني فيه ولا تُهرق فيّ مِحْجَمَةً^(٢) دم.

فلما فرغ من أمره وصلى عليه وسار بنعشه يريد قبر جدّه رسول الله (من الله عليه وآله) ليُلحده معه، بلغ ذلك مروان بن الحكم، طريد رسول الله، فوافي^(٣) مُسرِعاً على بغلة، حتّى دخل على عائشة فقال لها: يا أمّ المؤمنين، إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند قبر جدّه، والله لئن دفنه معه ليذهبنّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

ف قالت له: فما أصنع يا مروان؟

قال: تلحقني به وتمنّي^(٤) من الدخول إليه.

(١) سُوراً: مدينة قرب الكوفة بها فواكه كثيرة وأعناب «أحسن التقاسيم: ١٠٥».

(٢) المِحْجَمَةُ: القارورة التي يجمع فيها دُمّ الهجامة «المعجم الوسيط - حجم - ١: ١٥٨».

(٣) في «ط»: فذهب.

(٤) في «ط»: الحقني وامنعه.

قالت: فكيف ألحقه؟

قال: هذا بغلي فاركيه والحقى القوم قبل الدخول^(١).

فنزل لها عن بغله، وركبته، وأسرعت إلى القوم، وكانت أول امرأة ركبت السرج^(٢) هي، فلحقتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جدّها^(٣) رسول الله، فرمت بنفسها بين القبر والقوم، وقالت: والله، لا يُدفن الحسن ها هنا أو تُخلَقَ هذه وأُخرجت ناصيتها بيدها.

وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بني أمية وحثّهم، فأقبل هو وأصحابه وهو يقول:

يا رَبُّ هيجا هي خيرٌ من دعة^(٤)!

أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله؟! والله، لا يكون ذلك^(٥) أبداً وأنا أحمل السيف.

وكادت الفتنة تقع، وعائشة تقول: والله، لا يدخل داري من أكره.

فقال لها الحسين: هذه دار رسول الله، وأنتِ حَشِيَّةٌ^(٦) من تسع حَشِيَّاتٍ خلفهن رسول الله، وإنّا نصيبك من الدار موضع قدميك.

فأراد بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح، فقال الحسين^(٧): الله الله، لا تفعلوا فتضيّعوا^(٨) وصية أخِي.

(١) (قبل الدخول) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط»: السروج.

(٣) في «ط»: جدّه.

(٤) الهيجاء: الحرب، الدعة: السكون والراحة، أنظر مجمع الأمثال ٢: ٤٢١/٤٧١.

(٥) في «ط»: هذا.

(٦) الحَشِيَّة: الفراش، وكأنّه «ع، م» كنى بها عن المرأة أو انه اراد بالحشية ما يُحشى به، تكتية عن كونها دخيلة على الرسول «عنه» إلا بالزوجة وهي غير صلة الرحم والغربة وكونها من أهل البيت «عليهم السلام».

(٧) في «ط»: السلاح، فمنعهم الحسين وقال.

(٨) في «ط»: ان تفعلوا وتضيّعوا.

وقال لعائشة: والله، لولا أنه ^(١) أوصى إليّ ألا أُهْرَق فيه مُحْجَمَةٌ دم لدفنته ها هنا ولو رغم لذلك أنفك. وعدل به إلى البقيع فدفنته فيه مع الغُرباء.

وقال عبدالله بن عباس: يا مُحمِّراً، كم لنا منك؟! فيوم على جمل، ويوم على بغل! فقالت: إن شاء أن يكون يوم على جمل، ويوم على بغل، والله ما ^(٢) يدخل الحسن داري.

وكان مدّة مرضه (عليه السلام) أربعين يوماً ^(٣).

نَسَبُهُ (عليه السلام):

الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمنّاف بن قُصَي
ابن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النُّضْر بن كِنَانَة
ابن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان بن أَدّ بن أَدّ بن
الهميسع بن أشعَب ^(٤) بن أَيْمَن ^(٥) بن نبت بن قيدار بن إسماعيل بن
إبراهيم (عليه السلام) ^(٦).

أَسْمَاؤُهُ (عليه السلام):

الحسن، وسَمَاءُ الله (عَزَّوَجَلَّ) في التوراة شَبْرَأ.

(١) في «ط»: ان أبا محمد.

(٢) في «ط»: لا.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩. إرشاد المفيد: ١٩٢.

(٤) في «ع، م»: اشحب.

(٥) في «ع، م»: تيمن.

(٦) أسماء أجداد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من بعد عدنان مختلف فيها. أنظر سيرة ابن هشام ١: ٩، مروج الذهب

٢: ٢٦٥، المجدي: ٦ وغيرها.

وكنّاه (عليه السلام):

أبو محمّد وأبو القاسم .

واللقابه (عليه السلام):

الزكي، والسبط الأوّل، وسيد شباب أهل الجنّة، والأمين، والحجّة، والتقي^(١)!

وأّمه (عليه السلام):

فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

يوّاه (عليه السلام):

سَفِينَة^(٢)

[نساؤه (عليه السلام)] -

وتزوّج سبعين حرّةً، وملك مائة وستين أمةً في سائر عمره.^(٣)

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

وكان له خاتم عقيق أحمر، نقشه: (العزة لله) وخاتم يمني نقشه: (الحسن بن

عليّ)

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩، تذكرة الخواص: ١٩٣، كشف الغمة ١: ٥٦٨ و ٥٦٩. ومن ألقابه أيضاً: البز والأثير والمجتبى والزاهد.

(٢) تاريخ مواليد الأئمة: ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨، الفصول المهمة: ١٥٣.

(٣) العدد القوية: ١٤/٣٥٢، ولم يسمّ المترجمون للإمام الحسن (عليه السلام) هذا العدد من النساء، فابن سعد في ترجمة الامام (عليه السلام) من (الطبقات الكبرى) لم يسمّ غير ستّ نساء وأربع أمّهات أولاد، والمدائني لم يعدّ له (عليه السلام) غير عشر نساء. كما أنّ المصنّف لم يعدّ من أولاده غير اثني عشر، على ما يأتي، وهو ينافي كونه متزوجاً بسبعين امرأة.

انظر: شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٢١، ترجمة الامام الحسن (عليه السلام) من (الطبقات الكبرى) تراثا - العدد

(١١) ص ١٢١ و ١٢٢.

(٤) الكافي ٦: ٤٧٤/٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٦، أمالي الصدوق: ٣٧٠

وروي أن مَنْ نقش على فِصّ خاتمه مثله، كان في جميع أموره مهيباً مُصدّقاً عظيماً والصلاة فيه بسبعين صلاة.

ذِكْرُ وَلَدِهِ (عليه السلام):

عبدالله، والقاسم، والحسن، وزيد، وعمر، وعبيدالله، وعبدالرحمن، وأحمد، وإسماعيل، والحسن^(١)، وعقيل، وله ابنة اسمها: أُم الحسن فقط^(٢).

ذِكْرُ معجزاته (عليه السلام):

٤/٧٣ - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطُّبري: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلُوي ثم الأنصاري، قال: قال عُمارَةُ بْنُ زَيْدٍ^(٣): سمعت إبراهيم بن سعد

(١) تكرر هنا اسم الحسن مرتين، وفي بعض التواريخ: بشر، وفيها عبدالله آخر بدل عبيدالله. أنظر إرشاد المفيد: ١٩٤ وتاريخ أهل البيت: ١٠٠.

(٢) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: ١٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩.

(٣) قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن عبدالله الجعفري: روى عنه البلوي، والبلوي رجل ضعيف مطلقون عليه.

وفي ترجمة عُمارَةَ بْنِ زَيْدٍ قال: لا يُعرف من أمره غير هذا، وذكر الحسين بن عبيدالله أنه سمع بعض اصحابنا يقول: سُئل عبدالله بن محمد البلوي: مَنْ عُمارَةُ بْنُ زَيْدٍ هذا الذي حَدَّثَكَ؟ قال: رجل نزل من السماء حدثني ثم عرج. ويمكن حمل قوله «رجل نزل من السماء حدثني ثم عرج» على التهكم والاستهجان للسائل، لأنَّ عُمارَةَ بْنَ زَيْدٍ مترجم له في كتب الرجال وليس شخصاً مختلفاً أو خيالياً.

وقال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة في ترجمة عبدالله بن محمد البلوي: قال الشيخ الطوسي: كان واعظاً فقيهاً ولم ينص على تعديله ولا على جرحه، وقال النجاشي: إنَّه ضعيف. وقال ابن الفضائري: كَذَّابٌ وضَّاعٌ للحديث لا يلتفت إلى حديثه ولا يعيأ به.

وفي القسم الثاني من رجال ابن داود في ترجمة عبدالله بن محمد البلوي: قال أصحابنا: هو اسم ليس تحته أحد، وعُمارَةُ بْنُ زَيْدٍ أو أَبُو زَيْدٍ الْحَيَوَانِي المدني حليف الأنصار.

يقول: سمعت محمد بن إسحاق^(١) يقول:

كان الحسن والحسين (عليهما السلام) طفلين يلعبان، فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده^(٢).

٥/٧٤ - وقال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان^(٣)، عن أبيه، قال: أخبرنا

الأعمش، عن كثير بن سلمة^(٤)، قال:

رأيت الحسن (عليه السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أخرج من صخرة عسلًا ماذيًا^(٥)؛ فأتيت رسول الله فأخبرته، فقال: أتتكون لابني هذا؟! إنه سيد ابن سيد^(٦)، يصلح الله به بين فتيين، ويطيحه أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه^(٧).

وقد ترجم ابن حجر في لسان الميزان لعبد الله بن محمد البلوي وضعفه، رجال النجاشي: ٨٨٤/٣٢٤؛ ٨٢٧/٣٠٣، فهرست الطوسي: ٤٣٣/١٠٣، رجال ابن داود: ٢٨٨/٢٥٥، الخلاصة: ١٤/٢٣٦، لسان الميزان: ٣٣٨، معجم رجال الحديث ١٠: ٣٠٣ و١٢: ٢٧٤.

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار المظلي (٨٠ - ١٥١هـ) صاحب السيرة، والراوي عنه أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، والأرجح وجود سقط بعد محمد بن إسحاق، لأنه لم ير الحسن والحسين (عليهما السلام) ولا عاصرها وقد عُدَّ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، أنظر سير أعلام النبلاء ٣٣: ٧، ومعجم رجال الحديث ١٥: ٧٣ و٧٦.

(٢) نواتر المعجزات: ١/١٠٠، مدينة المعاجز ٦/٢٠٣.

(٣) هو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي (ت ٢٤٧هـ) روى عن أبيه، وروى عنه الطبري المؤرخ المقرئ. وروى أبوه وكيع عن سليمان بن مهران الأعمش، أنظر تهذيب الكمال ١١: ٢٠٠ و١٢: ٧٦، تهذيب التهذيب ١١: ١٢٣.

(٤) كذا في النسخ، ولم نعث له على ذكر في أصحاب رسول الله أو الحسن (عليه السلام)، وقد روى الأعمش عن رجل يدعى (تميم بن سلمة) وهو معدود من الصحابة، فله هو، راجع أسد الغابة ١: ٢١٧، تهذيب الكمال ١٢: ٧٧.

(٥) الماذي: العسل الأبيض «لسان العرب - مدى - ١٥: ٢٧٥».

(٦) في «ع، م»: سيد الأولين، وابن سيد وسيد.

(٧) مدينة المعاجز: ٧/٢٠٣.

٦/٧٥ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ
ابن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَاشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو^(١) عَرُوبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، وَهُوَ طِفْلٌ، وَالطَّيْرُ تَطْلُهُ، وَرَأَيْتَهُ يَدْعُو الطَّيْرَ
فَتَجِيبُهُ.^(٢)

٧/٧٦ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
عَنْ مِرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) وَقَدْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، وَغَابَ فِي السَّمَاءِ، فَأَقَامَ بِهَا
ثَلَاثًا ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَقَالَ: بَرُوحَ آبَائِي نَلْتُ مَا نَلْتُ^(٣).
٨/٧٧ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَقِيفُ الْبَكَّاءِ، قَالَ:
رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام) عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ مَعَاوِيَةَ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ حُجْرٌ
ابن عَدِيٍّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلُّ الْمُؤْمِنِينَ^(٤).

فَقَالَ: مَهْ، مَا كُنْتُ مَذْلُومًا، بَلْ أَنَا مَعْرُوفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا أُرِدْتُ الْبَقَاءَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ
ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فِي فُسْطَاطِهِ، فَإِذَا أَنَا فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَقَدْ خَرَجَ^(٥) إِلَى دِمَشْقَ وَمَصْرَ حَتَّى
رَأَيْنَا^(٦) عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ بِمَصْرَ، وَمَعَاوِيَةَ بِدِمَشْقَ، وَقَالَ: لَوْ شِئْتُ لَنَزَعْتُهَا، وَلَكِنْ هَاهُ
هَاهُ، مَضَى مُحَمَّدٌ عَلَى مَنَاجٍ، وَعَلِيٌّ عَلَى مَنَاجٍ، وَأَنَا أَخَالَفُهُمَا؟! لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنِّي^(٧).

(١) في «ع، م»: عن أبي.

(٢) نواذر المعجزات: ٢/١٠٠، مدينة المعاجز: ٨/٢٠٣.

(٣) نواذر المعجزات: ٣/١٠٠، مدينة المعاجز: ٩/٢٠٣.

(٤) الثابت عند الفريقين أَنَّ قائلها هو سفيان بن أبي ليلى الهمداني، أنظر رجال الكشي: ١٧٨/١١١.

الاختصاص: ٨٢، مقاتل الطالبين: ٤٤، شرح النهج: ١٦: ٤٤.

(٥) في «ع وم»: حرق.

(٦) في «ع وم» دمشق ومضى حتى رأينا.

(٧) نواذر المعجزات: ٤/١٠١، مدينة المعاجز: ١٠/٢٠٣.

٩/٧٨ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفِيَان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ خَرَجَ مَعَ قَوْمٍ يَسْتَسْقُونَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ: الْمَطَرُ أَمْ الْبَرْدُ أَمْ اللَّوْلُو؟ فَقَالُوا: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَحْبَبْتَ.

فَقَالَ: عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لَدُنْيَاهُ شَيْئًا. فَأَتَاهُمُ بِالثَّلَاثِ.

وَرَأَيْتَاهُ يَأْخُذُ الْكَوَاكِبَ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُرْسِلُهَا، فَتَطِيرُ كَمَا تَطِيرُ الْعَصَافِيرُ ^(١) إِلَى مَوَاضِعِهَا. ^(٢)

١٠/٧٩ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفِيَان، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ إِيَاسٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَهُوَ صَائِمٌ، وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ، وَلَيْسَ مَعَهُ زَادٌ وَلَا مَاءٌ وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا مَا هُوَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ.

فَلَمَّا أَنْ غَابَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ، فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَعَلِقَ فِيهَا الْقَنَادِيلُ، وَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمُ الْمَوَائِدُ وَالْفَوَاكِهُ وَطُسُوتٌ وَأُبَارِيقٌ، فَفُصِّتَ الْمَوَائِدُ ^(٣)، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا، فَأَكَلْنَا ^(٤) مِنْ كُلِّ حَارٍّ وَبَارِدٍ حَتَّى امْتَلَأْنَا وَامْتَلَأَ، ثُمَّ رُفِعَتْ عَلَى هَيْئَتِهَا لَمْ تَنْقُصْ ^(٥).

١١/٨٠ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفِيَان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

قَالَ: قَالَ فَقِيرٌ بِنِ ^(٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ [ابْنِ] ^(٧) الْأَشْعَثِ، قَالَ:

(١) فِي «ع، م»: يَسْتَسْقُونَ كَالْعَصَافِيرِ.

(٢) نَوَاحِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٥/١٠١، إِبْتِهَاتُ الْهَدَاةِ: ٥/٢٤/١٥٦، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١١/٢٠٤.

(٣) فِي «م»: وَالْمَوَائِدُ تَنْصَبُ.

(٤) فِي «ع، م»: فَفُتِلَ.

(٥) نَوَاحِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٦/١٠٢، إِبْتِهَاتُ الْهَدَاةِ: ٥/٢٥/١٥٦، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١٢/٢٠٤.

(٦) فِي «ط»: الْأَعْمَشُ، عَنْ.

(٧) انْتَبَهَ مِنْ إِبْتِهَاتِ الْهَدَاةِ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا يَأْتِي فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ.

كنتُ مع الحسن بن عليٍّ (عليهما السلام) حين حُوصِرَ عثمان في الدار، وأرسله أبوه ليدخل إليه الماء، فقال لي: يا بن الأشعث، الساعة يدخل عليه مَنْ يقتله، وإنَّه لا يمسي. فكان كذلك^(١)، ما أمسى يومه ذلك^(٢).

١٢/٨١ - قال أبو جعفر: حدَّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال

محمَّد بن صالح:

رأيتُ الحسن بن عليٍّ يوم الدار وهو يقول: أنا أعلم مَنْ يقتل عثمان. فسأه قبل أن يقتله بأربعة أيَّام، وكان أهل الدار يسمّونه الكاهن^(٣).

١٣/٨٢ - قال أبو جعفر: حدَّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي

بريدة، عن محمَّد بن حجارة، قال^(٤):

رأيتُ الحسن بن عليٍّ (عليهما السلام) وقد مرَّت به صُرْعة^(٥) من الأطباء، فصاح بهنَّ،

فأجابته كلُّها بالتلبية حتَّى أتت بين يديه.

فقلنا: يا بن رسول الله، هذا وحش، فأرنا آيةً من أمر السماء.

فأومأ نحو السماء، ففتحت الأبواب، ونزل نور حتَّى أحاط بدور المدينة،

وتزلزلت الدور حتَّى كادت أن تخرب.

فقلنا: يا بن رسول الله ردها.

فقال لي: نحن الأولون^(٦) والآخرون، ونحن الآمرون، ونحن النور، ننور

الروحانيّين، ننور بنور الله، ونروّح^(٧) بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منا

(١) في «ط»: زيادة: حتّى قتل في يومه و.

(٢) إثبات الهداة ٥: ٢٦/١٥٧، مدينة المعاجز: ١٣/٢٠٤.

(٣) نوادر المعجزات: ٧/١٠٢، إثبات الهداة ٥: ٢٧/١٥٧، مدينة المعاجز: ١٤/٢٠٤.

(٤) في «ع»: الاعمش. قال: قال محمد بن صالح، وكأنه تكرر لسند الحديث السابق.

(٥) الصُّرْعة: تصغير الصُّرمة، وهي القطيع من الأبل والغنم، قيل هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين

(النهاية - صرم - ٣: ٢٧).

(٦) (الأولون و) ليس في «ع، م».

(٧) في «ط»: ونروّحهم.

كالأول، والأول منا كالأخر^(١).

١٤/٨٣ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفِيَّان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام): أَحَبُّ أَنْ تَرِيَنِي مَعْجَزَةً نَتَحَدَّثُ بِهَا عَنْكَ؛ وَنَحْنُ^(٢) فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَضْرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ حَتَّى أَرَانِي الْبَحُورَ وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ السَّفَنِ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ سَمَكِهَا فَأَعْطَانِيهِ، فَقُلْتُ لِابْنِي مُحَمَّدٍ: احْمِلْ إِلَى الْمَنْزِلِ: فَحَمَلَ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَلَاثًا^(٣).

١٥/٨٤ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا سَفِيَّان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَلَابِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ:

كُنْتُ بِمَكَّةَ^(٤) وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام) بِهَا، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرِيَنَا مَعْجَزَةً لِنَتَحَدَّثَ بِهَا عِنْدَنَا بِالْكُوفَةِ، فَأَرَيْنَاهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ وَرَفَعَ الْبَيْتَ حَتَّى عَلَا بِهِ فِي الْهَوَاءِ^(٥)، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ غَافِلُونَ مَنَكْرُونَ^(٦)، فَمَنْ قَائِلٌ يَقُولُ: سَاحِرٌ. وَمَنْ قَائِلٌ يَقُولُ: اعْجُوبَةٌ. فَجَازَ خَلْقٌ كَثِيرٌ تَحْتَ الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ فِي الْهَوَاءِ، ثُمَّ رَدَّهُ^(٧).

١٦/٨٥ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا سَفِيَّان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُوَيْدِ الْأَزْرَقِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَنْقَذٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) بِمَكَّةَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، وَقَدْ رَفَعَ الْبَيْتَ - أَوْ قَالَ: حَوْلَ - فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ، فَكُنَّا نَحَدِّثُ وَلَا نُصَدِّقُ، حَتَّى رَأَيْنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ

(١) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٨/١٠٣، إِنْبَاءُ الْهَدَاةِ ٥: ٢٨/١٥٧، مَدِينَةُ الْمُعَاجِزِ: ١٥/٢٠٤.

(٢) فِي «ط»: كُنَّا.

(٣) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٩/١٠٣، إِنْبَاءُ الْهَدَاةِ ٥: ٢٩/١٥٨، مَدِينَةُ الْمُعَاجِزِ: ١٦/٢٠٤.

(٤) فِي «م»، «ط»: بِالْكُوفَةِ.

(٥) فِي «ط»: فَرَفَعَ بَنَّا الْمَوْضِعِ حَتَّى رَأَيْنَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

(٦) فِي «ط»: مُعْتَمِرُونَ مُكَبِّرُونَ.

(٧) فِي «ط»: مُكَبِّرُونَ ثُمَّ رَدَّنَا إِلَى الْمَوْضِعِ، فَمَنْ قَالَ: سَحَرٌ. وَمَنْ قَالَ: اعْجُوبَةٌ مِنَ الْمُعَاجِزِ.

نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠/١٠٤، إِنْبَاءُ الْهَدَاةِ ٥: ٣٠/١٥٨، مَدِينَةُ الْمُعَاجِزِ: ١٧/٢٠٤.

بالكوفة، فحدثناه^(١): يا بن رسول الله، أَلَسْتَ فعلتَ كذا وكذا؟!

فقال: لو شئتَ لحَوَلْتُ مسجدكم هذا إلى فم بَقَّةٍ^(٢)، وهو ملتقى النهرين: نهر الفرات، والنهر الأعلى.

فقلنا: افعل. ففعل ذلك، ثُمَّ رَدَّهُ، فَكُنَّا نَصَدِّقُ بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته^(٣)

١٧/٨٦ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالليث بن مُحَمَّدٍ

ابن موسى الشَّيبَانِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبْرِئِيلَ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) وَقَدْ اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ^(٤)،

فَاسْتَخْرَجَ مِنْ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ مَاءً فَشَرِبَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ شِئْتُ لَسَقَيْتُكُمْ لَبْنًا وَعَسَلًا.

فقلنا: فاسقنا. فسقانا لبنًا وعسلًا من سارية المسجد، مقابل الروضة التي فيها

قبر فاطمة (عليها السلام)^(٥).

١٨/٨٧ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَامَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) يَنَادِي الْحَيَّاتِ فَتَجِيبُهُ، وَيَلْفَهَا^(٦) عَلَى يَدِهِ

وَعُنْقَهُ وَيُرْسِلُهَا.

قال: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ: أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ. فَأَخَذَ حَيَّةً فَلَفَّهَا عَلَى يَدِهِ،

فَهَرَّمَتْهُ^(٧) حَتَّى مَاتَ.^(٨)

(١) في «ط»: فقلنا.

(٢) بَقَّةٌ: مدينة على شاطئ الفرات، هي حدُّ العراق. معجم ما استعجم ١: ٢٦٤.

(٣) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠٤/١١، إثبات الهداة ٥: ٣١/١٥٨، مدينة المعاجز: ٢٠٤/١٨.

(٤) في «ع، م»: السُّؤْلُ. والسُّؤْلُ: ما سَأَلْتَهُ.

(٥) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠٤/١٢، إثبات الهداة ٥: ٣٢/١٥٩، مدينة المعاجز: ٢٠٤/١٩.

(٦) في «ط»: فَتَجِيبُهُ فَيَلْفَهَا.

(٧) هَرَّمَتْهُ: أَيِ قَطَعَتْهُ، أَنْظِرْ «لسان العرب - هرم - ١٢: ٦٠٧».

(٨) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠٥/١٣، إثبات الهداة ٥: ٣٣/١٥٩، مدينة المعاجز: ٢٠٤/٢٠.

١٩/٨٨ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفِيَّان، عَنْ وَكِيع، عَنْ الْأَعْمَش، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي إِسْحَاق، عَنْ كَدِيرِ بْنِ أَبِي كَدِير، قَالَ:

شَهِدْتُ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يَأْخُذُ الرِّيحَ فَيَحْبِسُهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ تَرِيدُونَ أَنْ أُرْسِلَهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَحْوَ بَيْتِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ. فَيُرْسِلُهَا ثُمَّ يَدْعُوَهَا فَتَرْجِعُ.^(١)

٢٠/٨٩ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُلُوي، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبِ الْمَغَازِي، عَنْ^(٢) عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام) بَقْرَةٌ، فَقَالَ: هَذِهِ حُبْلَى بِعِجْلَةٍ أَنْثَى، لَهَا غُرَّةٌ فِي جَبْهَتِهَا، وَرَأْسُ ذَنْبِهَا أَبْيَضُ.

فَانْطَلَقْنَا مَعَ الْقَصَابِ حَتَّى ذَبَحَهَا فَوَجَدْنَا الْعِجْلَةَ كَمَا وَصَفَ عَلَى صَوْرَتِهَا، فَقُلْنَا لَهُ: أَوْ لَيْسَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) يَقُولُ: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾^(٣) فَكَيْفَ عَلِمْتَ هَذَا؟

فَقَالَ (عليه السلام): إِنَّا نَعْلَمُ الْمَكُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ، الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ غَيْرَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).^(٤)

٢١/٩٠ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّصَبِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ كَامِلٍ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَوْفَلِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) وَقَدْ أَوْتِيَ بَظِيَّةً، فَقَالَ: هِيَ حُبْلَى بِخِشْفَيْنِ إِنَاثٍ، إِحْدَاهُمَا فِي عَيْنِهَا عَيْبٌ^(٥)، فَذَبَحَهَا فَوَجَدْنَاهُمَا كَذَلِكَ.^(٦)

٢٢/٩١ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا سَفِيَّان، عَنْ وَكِيع، عَنْ الْأَعْمَش، عَنْ قُدَّامَةَ

(١) إنبات الهداة ٥: ٣٤/١٥٩، مدينة المعاجز: ٢١/٢٠٤.

(٢) في «ع، م»: قال عمه.

(٣) لقمان ٣٦: ٣٤.

(٤) نواذر المعجزات: ١٤/١٠٥، فرج المهموم: ٢٢٣، إنبات الهداة ٥: ٣٥/١٦٠، مدينة المعاجز: ٢٢/٢٠٤.

(٥) في «ع، م»: غيد.

(٦) نواذر المعجزات: ١٥/١٠٦، إنبات الهداة ٥: ٣٦/١٦٠، مدينة المعاجز: ٢٣/٢٠٥.

ابن رافع، عن أبي الأحوص مولى أم سلمة، قال إني مع الحسن (عليه السلام) بعرفات، ومعه قضيب وهناك أُجْرَاءٌ يحرثون، فكلّمنا همّوا بالماء أجبل^(١) عليهم، فضرب بقضيبه إلى الصخرة، فنبع لهم منها ماء، واستخرج لهم طعاماً^(٢).

٢٣/٩٢ - وروى حميد بن المثنى، عن عُبَيْنَةَ بن مُصْعَب، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم، وبحضرتها عبدالله بن جعفر: إن هذا الطاغية - يعني معاوية - باعث إليك بجوازك في رأس الهلال. فما أنتم صانعون؟

قال الحسين: إن عليّ ديناً، وأنا به مغموم، فإن أتاني الله به قضيت ديني. فلما كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن بألف ألف درهم، وبعث إلى الحسين بتسعمائة ألف درهم، وبعث إلى عبدالله بن جعفر بخمسمائة ألف درهم، فقال عبدالله بن جعفر: ما تقع هذه من ديني؟ وما فيها قضاء ديني ولا ما أريد. فأما الحسن (عليه السلام) فأخذها وقضى دينه، وأما الحسين (عليه السلام) فأخذها وقضى دينه، وقسم ثلث ما بقي في أهل بيته ومواليه، وفضل الباقي أنفق في يومه، وأما عبدالله بن جعفر فقضى دينه، وفضلت له عشرة آلاف درهم، فدفعها إلى الرسول الذي جاء بالمال.

فسأل معاوية رسوله: ما فعل القوم بالمال؟ فأخبره بما صنع القوم بأموالهم^(٣).
٢٤/٩٣ - وروى أبو أسامة زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: خرج الحسن بن عليّ (عليه السلام) إلى مكة سنة من السنين حاجاً حافياً^(٤)، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك بعض هذا الورم الذي برجليك.

(١) أجبل القوم: إذا حفروا قبلوا المكان الصلب «الصحاح - جيل - ٤: ١٦٥٠».

(٢) إثبات الهداة: ٥: ٣٧/١٦٠، مدينة المعاجز: ٢٤/٢٠٥.

(٣) إثبات الهداة: ٥: ٣٨/١٦٠، مدينة المعاجز: ٢٥/٢٠٥.

(٤) حاجاً حافياً (ليس في «ع، م».

قال: كلاً، ولكن إذا أتيت المنزل فإنه يستقبلك أسود، معه دهن لهذا الداء^(١)، فاشتره منه ولا تماكسه.

فقال مولاه: بأبي أنت وأمي، ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء! قال: بلى، إنه أمامك دون المنزل.

فسار أميلاً فإذا الأسود قد استقبلهم^(٢)، فقال الحسن لمولاه: دونك الرجل^(٣)، فخذ منه الدهن واعطه ثمنه.

فقال الأسود للمولى^(٤): يحك يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟! قال: للحسن ابن علي. فقال: انطلق بي إليه.

فأخذ بيده حتى أدخله عليه، فقال بأبي وأمي، لم أعلم أنك تحتاج إليه، ولا أنه دواء لك، ولست أخذ له ثمناً إنما أنا مولاك، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت، فإني خلفت امرأتي وقد أخذها الطلق تمخض.

قال: انطلق إلى منزلك، فإن الله (تبارك وتعالى) قد وهب لك ذكراً سوياً، وهو لنا شيعه.

فرجع الأسود من فوره، فإذا أهله قد وضعت غلاماً سوياً، فرجع إلى الحسن (عليه السلام) فأخبره بذلك، ودعا له، وقال له خيراً.

ومسح الحسن (عليه السلام) رجله بذلك الدهن، فما برح من مجلسه حتى سكن ما به ومشى على قدميه.^(٥)

٢٥/٩٤ - وروى علي بن أبي حمزة، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: جاء أناس إلى الحسن (عليه السلام) فقالوا له: أرنا ما عندك

(١) في «ع، م»: بهذا الدوح، ولعلها تصحيف، لهذا الورم.

(٢) في «ع، م»: أستقبله.

(٣) في «ط»: الأسود.

(٤) (للمولى) ليس في «ع، م».

(٥) الكافي ١: ٣٨٥، الهداية الكبرى: ١٩٤، إنبات الوصية: ١٣٥، الخرائج والجرائع ١: ٢٣٩/٤،

الثاقب في المناقب: ٢٦٣/٣١٤، كشف الغمة ١: ٥٥٧، حلية الأبرار ١: ٥٢١.

من عجائب أبيك التي كان يُريهاها. قال: وتؤمنون بذلك؟ قالوا كلهم: نعم، تؤمن به والله.

قال: فأحيا لهم ميتاً بإذن الله (تعالى)، فقالوا بأجمعهم: نشهد أنك ابن أمير المؤمنين حقاً، وأنه كان يُرينا مثل هذا كثيراً^(١).

٢٦/٩٥ - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني^(٢) قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ قال: روي عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أنه قال: أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعه أبو محمد الحسن وسلمان الفارسي، فدخل المسجد، فجلس واجتمع الناس حوله، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين وجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل، إن أجبتني عنهن علمت أن القوم^(٣) ركبوا منك ما حظر عليهم، وارتكبوا إثمًا يوقهم في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع^(٤).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): سلمي عما بدا لك.

قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد (عليها السلام) فقال: يا أبا محمد، أجبه.

فقال (عليه السلام): أمّا ما سألت من أمر الرجل^(٥) أين تذهب روحه إذا نام^(٦)، فإن روحه معلقة بالريح، والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة.

(١) نوادر المعجزات ١٠٦/١٦، الثاقب في المناقب: ٢٥٦/٣٠٥، إثبات الهداة ٥: ٣٩/١٦١.

(٢) في «ع، م»: الطوسستاني.

(٣) أراد المخالفين لأمير المؤمنين (عليه السلام).

(٤) أي متساوون. لا فضل لأحدكم على الآخر «لسان العرب - شرع - ٨: ١٧٨».

(٥) في «ع، م»: الانسان.

(٦) (إذا نام) ليس في «ع، م».

فَإِنْ أَدْنَى اللَّهِ بَرْدُ الرُّوحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَذِبَتْ تِلْكَ الرُّوحُ^(١) الرِّيحَ، وَجَذِبَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الهَوَاءَ، فَجَرَعَتْ الرُّوحَ فَأُسْكِنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا؛ وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ بَرْدُ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَ الهَوَاءَ الرِّيحَ، فَجَذِبَتْ الرِّيحُ الرُّوحَ، فَلَمْ تَرُدَّ إِلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتٍ مَا يُبْعَثُ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ^(٢) مِنْ أَمْرِ الذِّكْرِ وَالنِّسْيَانِ، فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حَقٍّ، وَعَلَى الْحَقِّ طَبَقٌ، فَإِنْ صَلَّى عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَةً انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحَقِّ، فَانْفَتَحَ الْقَلْبُ وَذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيًّا؛ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، أَوْ انْتَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ فَأُظْلِمَ الْقَلْبُ، وَنَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ يَشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَأَخْوَالَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ بِجَامِعِهَا بِقَلْبٍ سَاكِنٍ، وَعُرُوقٍ هَادِئَةٍ، وَبَدَنٍ غَيْرِ مُضْطَرَبٍّ، أُسْكِنَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّجْمِ وَخَرَجَ الْوَلَدُ يَشْبِهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؛ وَإِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبٍ غَيْرِ سَاكِنٍ، وَعُرُوقٍ غَيْرِ هَادِئَةٍ، وَبَدَنٍ مُضْطَرَبٍّ، اضْطَرَبَتِ النُّطْفَةُ، وَوَقَعَتْ فِي اضْطِرَابِهَا عَلَى بَعْضِ الْعُرُوقِ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَعْمَامِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) رَسُولُهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِهِ^(٣)، الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ (وَأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ))، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيَّهُ، الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ (وَأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ))، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَكَ، الْقَائِمَ بِحُجَّتِهِ بَعْدَ أَخِيهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَائِمَ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقَائِمَ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَائِمَ بِأَمْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ

(١) فِي «ط» زِيَادَةٌ: إِلَى صَاحِبِهَا.

(٢) فِي «ط»: سَأَلْتُ.

(٣) فِي «ع»: وَصِيَّهُ.

ابن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد أن محمداً بن عليّ القائم بأمر عليّ بن موسى، وأشهد أن عليّ بن محمداً القائم بأمر محمداً بن عليّ، وأشهد أن الحسن بن عليّ القائم بأمر عليّ بن محمداً، وأشهد أن رجلاً من ولد الحسن بن عليّ لا يُسمّى ولا يُكنّى حتّى يظهر أمره، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

وقام فمضى، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): اتبعه فانظر أين يقصد؟

قال: فخرج الحسن في أثره.

قال: فما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد، فما أدري أين أخذ من الأرض،

فرجعتُ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعلمته، فقال: يا أبا محمداً، أتعرفه؟

قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

قال: هو الخضر (عليه السلام).^(١)

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمداً وآله وسلّم تسليماً.



(١) المحاسن ٢: ٣٣٢/٩٩ نحوه، الكافي ١: ٤٤/١، الإمامة والتبصرة: ٩٣/١٠٦، غيبة النعماني: ٢/٥٨،

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٣٥/٦٥، كمال الدين وتمام النعمة: ١/٣١٣، علل الشرائع: ٦/٩٦، غيبة

الطوسي: ١٥٤/١١٤، إعلام الوري: ٤٠٤.

أبو عبدالله الحسين بن عليّ (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث من الهجرة^(١)، وعلقت به أمّه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلةً، وحملت به ستّة أشهر فولدته، ولم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين و عيسى بن مريم، وقيل: يحيى بن زكريّا^(٢).

وكان مقامه مع جدّه ستّ سنين وأربعة أشهر، وبعد جدّه مع أبيه تسعاً وعشرين سنةً وأربعة أشهر، ومع أخيه بعد أبيه عشر سنين وعشرة أشهر، وبعد أخيه أيّام إمامته بقيّة ملك معاوية ومن أيّام يزيد وهي عشر سنين وستّة أشهر؛ وصار إلى كرامة الله (عزّوجلّ) وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنةً في عام السّتين من الهجرة، في المحرم يوم عاشوراء، وهو يوم الاثنين.

(١) في إعلام الوري: ٢١٥، قال: وقيل ولد آخر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة. والذي عليه سائر المصادر أنّه (عليه السلام) ولد لثلاث أو خمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وهو الموافق لما تقدّم في تاريخ ميلاد الإمام الحسن (عليه السلام). انظر: الإرشاد: ١٩٨، إعلام الوري: ٢١٤ - ٢١٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٦، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٠.

(٢) مشير الأحزان: ١٦، الكافي ١: ٣٨٦/٤ وليس فيه يحيى بن زكريّا.

وكان بينه وبين أخيه ستّة أشهر^(١).

وكان أشبه الناس بالنبّي (صلّى الله عليه وآله) ما بين الصدر إلى الرجلين^(٢).

وقُتِلَ بكر بلاء غربي الفرات، قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن بأمر يزيد بن معاوية، أتوه ومعهم اثنان وثلاثون أميراً، وأربعة عشر ألف فارس وراجل، وأصحاب الحسين (عليه السلام) يومئذ اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، منهم ثمانية وعشرون من رهط بني عبدالمطلب، والباقيون من سائر الناس. وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): وَجِدَ بالحسين ثلاث وثلاثون طعنةً، وأربع وأربعون ضربةً وَوُجِدَ في جِبّة خَزْءٌ دكناء كانت عليه مائة خرق وبضعة عشر خرقاً، ما بين طعنة وضربة ورمية^(٣).
وروي: مائة وعشرون.

رجع الحديث

وإنَّ الله (عز وجل) أهبط إليه أربعة آلاف ملك، وهم الذين هبطوا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم بدر، وخير بين النصر وبين^(٤) لقاء رسول الله، فاختار لقاء رسول الله، فأمرهم الله (تعالى) بالمقام عند قبره، فهم شُعْتُ غُبْرٍ ينتظرون قيام القائم (عليه السلام).
وروي أنّه مارُفِعَ حجر في ذلك اليوم إلّا وَوُجِدَ تحته دماً عبيطاً^(٥).

(١) إعلام الوری: ٢١٥. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٦.

(٢) سنن الترمذي ٥: ٣٧٧٩/٦٦٠. مسند أحمد بن حنبل: ١: ٩٩. الذرية الطاهرة: ١٠٤/١٠١. الارشاد:

(٣) مشير الأحرار: ٧٦.

(٤) في «ع، م»: خير بالنصر على أعدائه أو.

(٥) نحوه في كامل الزيارات: ٣/٧٧، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٦١، وإعلام الوری: ٢٢٠، وتذكرة الخواص: ٢٧٤، وكفاية الطالب: ٤٤٤، والصواعق المحرقة: ١٩٤، ونبایع المودة: ٣٥٧.

وقال يزيد بن أبي زياد: كنتُ ابن أربع عشرة سنة حين قُتِلَ الحسين (عليه السلام)، فقطرت السماء دماً، وصار على رؤوس الناس الدم، وأصبح كل شيء^(١) ملأ دماً^(٢).

رجع الحديث

قال: إن الله (عز وجل) هنا نبيّه يحمل الحسين وولادته، وعزّاه بمصايه وقتله، فعرف ذلك لفاطمة (عليها السلام)، فكرهت حمله وولادته حزناً عليه للمصيبة، فأنزل الله (جل اسمه): ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٣) وليس هذا في سائر الناس لأن حمل النساء تسعة أشهر، والرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة، وهي أربعة وعشرون شهراً، ومن النساء من تلد لسبعة أشهر، فيكون مع حולי الرضاع أحداً وثلاثين شهراً، وإن المولّد لا يعيش لست ولا لثمان، وإن مولد الحسين (عليه السلام) كان لستة أشهر، ورضاعه أربعة وعشرون شهراً^(٤).

وقالت أم الفضل بنت الحارث: دخلتُ على رسول الله فقلت: يا رسول الله، إنّي رأيتُ حلماً منكراً الليلة. قال: وما هو؟

قلت: إنّه شديد. قال: وما هو؟

قلت: رأيتُ كأن قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حجرى.

فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرى.

فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجرى كما قال، فدخلت به يوماً عليه،

فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة إليه (صلى الله عليه وآله)، فإذا عيناه تهرقان بالدموع،

فقلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، مالك؟

قال: هذا جبرئيل أخبرني أن أُمّي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا؟

(١) في «ط»: وعاء.

(٢) البحار ٤٥: ٢١٦، الصواعق المحرقة: ١٩٤ نحوه.

(٣) الاحقاف ٤٦: ١٥.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٠٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٥٠ «قطعة منه».

قال: نعم، وأنا تاني بتربة من تربته حمراء^(١).

وقال: إنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أخرجت يوم قتل الحسين بكر بلاء، وهي بالمدينة قارورة فيها دم^(٢)، فقالت: قُتِلَ - والله - الحسين. ف قيل لها: من أين علمت^(٣)؟ قالت: دفع إليَّ رسول الله من تربته، وقال لي: إذا صار هذا دماً فاعلمي أنَّ ابني قد قُتِلَ؛ فكان كما قالت^(٤).

قَبْرُهُ (عليه السلام)

وقبره في البقعة المباركة، والربوة التي هي ذات قرار ومعين، بطَفَّ كربلاء، بين نينوى والغاضرية، من قرى النهرين .

نسبه وتسميته (عليه السلام)

هو الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف. وسماه في التوراة شبيراً؛ وهارون بن عمران لما سمع في التوراة أنَّ الله سَمَّى الحسن والحسين سبطي محمد: شبراً وشبيراً سَمَّى ابنيه بهذين الاسمين .

ويُكنَّى: أبا عبدالله .

(١) الإرشاد: ٢٥٠.

(٢) في «ط»: قارورة فإذا هي دم عيط.

(٣) في «ط»: اني علمت.

(٤) إرشاد المفيد: ٢٥١ والبحار ٤٥: ٣/٢٣١ نحوه.

(٥) (التي هي) ليس في «ع، م».

(٦) (في التوراة) ليس في «ط، ع».

ولقبه: السبط وهو^(١) الشهيد، والرشيد، والطَّيِّب، والوَفِي، والتابع لمرضات الله، والدليل على ذات الله، والمطهر، والسَّيِّد والمبارك، والبرّ، وسبط رسول الله، وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة، وأحد الكاظمين^(٢).

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

وكان له خاتمان، فصّ أحدهما عقيق نقشه: إِنَّ الله بالغ أمره.
وعلى الخاتم الذي أُخِذَ من يده يوم قُتِلَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عِدَّةُ لقاء الله^(٣)
مَنْ تَحْتَمَّ بمثلها كانا له حرزاً من الشيطان. .
وبوابه: رُشِيدُ الْمَهْجَرِي (رضي الله عنه)^(٤).

ذكر ولده (عليه السلام)

عليّ الأكبر قُتِلَ معه، وعليّ الإمام زين العابدين، وعليّ الأصغر، ومحمّد، وعبدالله الشهيد، وجعفر، وله من البنات: زينب وسُكَيْنَةُ وفاطمة^(٥).

[معجزاته (عليه السلام)]

١/٩٦ - قال أبو جعفر: حدّثنا محروز بن منصور، عن أبي مُحَمَّدٍ لُوط بن يحيى الأزدي قال: حدّثنا عَبَّاس بن عبدالله، عن عبدالله بن عَبَّاس، قال:
لقيت الحسين بن عليّ وهو يخرج إلى العراق، فقلت له: يا بن رسول الله، لا تخرج.^(٦)

قال: فقال لي: يا بن عَبَّاس، أما علمتَ أَنَّ منِّيَّ من هناك، وأنَّ مصارع

(١) في «ط»: السبط الثاني و.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٨، تذكرة الخواص: ٢٣٢، كشف الغمة ٢: ٤.

(٣) الكافي ٦: ٤٧٤، أمالي الصدوق ١١٣/٧.

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٧.

(٥) تاريخ الأئمة: ١٨، الإرشاد: ٢٥٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٧.

(٦) في «ط»: أبيت.

أصحابي هناك؟!

فقلت له: فأني لك ذلك؟ قال: بسرُّ سرِّي، وعلمٍ أُعْطِيتُهُ^(١).

٢/٩٧ - قال أبو جعفر: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدَّثنا

عُمارة بن زيد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد قال: أخبرني أنه كان مع زهير بن القين حين صَحِبَ الحسين (عليه السلام)، فقال له: يا زهير، اعلم أن هاهنا مشهدي، ويَحْمِلُ هذا من جسدي - يعني رأسه - زُحْر بن قيس، فيدخل به على يزيد يرجو نواله^(٢)، فلا يعطيه شيئاً^(٣).

٣/٩٨ - قال أبو جعفر: حدَّثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن

الأعمش، قال: قال لي أبو محمد الواقدي وزُرة بن جلع:

لقينا الحسين بن علي (عليهما السلام) قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ليال، فأخبرنا بضعف الناس في الكوفة، وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزل من الملائكة عدد لا يحصيهم إلا الله، وقال: لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم علماً أن من هناك مصعدي وهناك مصارع أصحابي، لا ينجو منهم إلا ولدي علي^(٤).

٤/٩٩ - قال أبو جعفر: حدَّثنا محمد بن جُنيد عن أبيه جُنيد بن سالم بن

جُنيد، عن راشد بن مزيد، قال:

شهدتُ الحسين بن علي (عليه السلام) وصحبته من مكة حتى أتينا القُطُفَ طَائِفَةً^(٥)، ثم

استأذنته في الرجوع، فأذن لي، فرأيتُه وقد استقبله سبع عقور فكلَّمه، فوقف له فقال: ما حال الناس بالكوفة؟

قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك.

(١) إنبات الهداة ٥: ٦٦/٢٠٥، مدينة المعاجز: ١٢/٢٣٨.

(٢) في «ج، م»: ويرجو نائله، وكلاهما بمعنى.

(٣) إنبات الهداة ٥: ٦٧/٢٠٦، مدينة المعاجز: ١٤/٢٣٨.

(٤) نواذر المعجزات: ١/١٠٧، اللهوف في قتل الطفوف: ٢٦، إنبات الهداة ٥: ٦٨/٢٠٦، مدينة المعاجز: ٢٣٨.

(٥) القُطُفَ طَائِفَةً: موضع في الطف، أنظر «معجم البلدان ٤: ٣٧٤».

قال: وَمَنْ خُلِّفَتْ بِهَا؟

قال: ابن زياد، وقد قتل مسلم بن عقيل.

قال: وأين تريد؟ قال: عدن.

قال له: أيها السبع، هل عرفت^(١) ماء الكوفة؟ قال: ما علمنا من علمك إلا

ما^(٢) زوّدتنا.

ثم انصرف وهو يقول: وما ربك بظلام للعبيد، قال: كرامة من وليّ وابن وليّ^(٣).

٥/١٠٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا سعيد

ابن شرفي بن القطن^(٤)، عن زُفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان، قال:

شهدتُ الحسين بن عليّ (عليهما السلام) وقد اشتهى عليه ابنه عليّ الأكبر عِنباً

في غير أوانه، فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عِنباً وموزاً فأطعمه، وقال: ما عند الله لأوليائه أكثر^(٥).

٦/١٠١ - قال أبو جعفر: وحدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش،

قال: سمعت أبا صالح السَّمان^(٦) يقول: سمعت حُذيفة يقول: سمعت الحسين بن

عليّ (عليهما السلام) يقول:

والله ليجمعنّ على قتلي طُفأة بني أميّة، ويقدمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة

النبيّ (مَن الله عليه وآله)، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال لا. فأتيت النبيّ فأخبرته،

(١) في «ع»: أحرّت، وفي «م»: أحرّت من، حار: رجع «المعجم الوسيط - حور - ١: ٢٠٥».

(٢) في «ع، م»: وبها.

(٣) في النواذر: أشهد الله أنك وليّ وابن وليّ.

نواذر المعجزات: ٢/١٠٧، إنبات الهداة ٥: ٦٩/٢٠٦، مدينة المعاجز: ١٥/٢٣٨.

(٤) في «ع، ط»: القطامي.

(٥) الحديث ليس في «ع».

نواذر المعجزات: ٣/١٠٨، إنبات الهداة ٥: ٧٠/٢٠٦، مدينة المعاجز: ١٦/٢٣٨.

(٦) في «ع، ط»: للتَّأرُّ، وفي «م»: السَّاد، وكلامه تصحيف، وهو ذكوان أبو صالح السَّمان الزيات، كان يجلب

السمن والزيت إلى الكوفة، روى عن جماعة من الصحابة، وروى عنه سليمان الأعمش، راجع تهذيب الكمال ٨:

فقال: علمي علمه، وعلمه علمي، وإنّا لتعلم^(١) بالكائن قبل كينونته^(٢).

٧/١٠٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا يزيد بن مسروق، قال: حدّثنا عبدالله بن مكحول، عن الأوزاعي، قال:

بلغني خروج الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) إلى العراق، فقصدت مكّة فصادفته بها، فلمّا رأيته رَحَّب بي وقال: مرحباً بك يا أوزاعي، جئت تنهاني عن المسير، وأبى الله (عَزَّوَجَلَّ) إلّا ذلك، إنَّ من هاهنا إلى يوم الاثنين منيَّ^(٣) فسهدت في عدِّ الآيام، فكان كما قال^(٤)!

٨/١٠٣ - قال أبو جعفر: حدّثنا عيسى بن^(٥) ماهان بن معدان، قال: حدّثنا أبو جابر كيسان بن جرير، عن أبي النباح^(٦) محمّد بن يعلى، قال: لقيتُ الحسين بن عليّ (عليه السلام) على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: يا أبا عبدالله أَرْضِيت؟

فقال: شَفِشَقَةً هَدَرْتُ، وفَوْرَةً ثَارَتْ، وعَرَبِيٌّ مَنَحِيٌّ، وَسَمَّ ذَعاف^(٧)، وقِيعان بالكوفة وكر بلاء، إِنِّي وَاللّهِ لصاحبها، وصاحب ضحيّتها، والعصفور في سنايلها^(٨)، إذا تَضَعُضِع نواحي الجبل بالعراق، وهَجْهَج كوفان الوهل^(٩)، ومنع البرّ جانبيه، وعَطَّل

(١) في «ع، م»: «لانه لا علم.

(٢) نواذر المعجزات: ٥/١٠٩، فرج المهموم: ٢٢٧ عن الدلائل، إثبات الهداة ٥: ٧١/٢٠٧.

(٣) في «ع، م»: «مبغني.

(٤) نواذر المعجزات: ٤/١٠٨، إثبات الهداة ٥: ٧٢/٢٠٧، مدينة المعاجز: ١٨/٢٣٨.

(٥) في «ط» زيادة: معاذ.

(٦) في «ع، م»: «أبو جابر كيسان بن حريز، عن أبي التفاح.

(٧) الذُّعاف: السم يقتل من ساعته «المعجم الوسيط ١: ٣١٢».

(٨) في «ع، م»: «اسبالها.

(٩) الظاهر أَنَّ المراد: زجر كوفان وردَّ أهلها الفزع والخوف. أنظر «النهاية - وهل - ٥: ٢٣٣، لسان العرب

بيت الله الحرام، وأزحف^(١) الوقيذ^(٢)، وقدح^(٣) الهبيذ^(٤)؛ فيألفها من زُمرِ أنا صاحبها، إيه إيه أني وكيف! ولو شئت لقلت أين أنزل، وأين أُقيم.

فقلنا: يا بن رسول الله، ما تقول؟

قال: مقامي بين أرض وساء، ونزولي حيث حلت الشيعة الاصلاح، والأكباد الصلاب، لا يتضععون للضميم، ولا يأنفون من الآخرة معضلاً يحنافهم^(٥) أهل ميراث عليٍّ وورثة بيته^(٦).

٩/١٠٤ - وروى هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام) لغلماؤه: لا تخرجوا يوم كذا وكذا، اليوم قد ساء، واخرجوا يوم الخميس، فإنكم إن خالفتُموني قطع عليكم الطريق، فقتلتُم، وذهب ما معكم. وكان قد أرسلهم إلى ضيعة له، فخالفوه وأخذوا طريق الحرّة فاستقبلهم لصوص فقتلوهم كلهم، فدخل على الحسين (عليه السلام) والي المدينة^(٧) من ساعته، فقال له: قد بلغني قتل غلمانك ومواليك، فأجرك الله فيهم.

فقال: أما إني أدلك على من قتلهم، فاشدد يدك بهم.

قال: وتعرفهم؟!

قال: نعم، كما أعرفك، وهذا منهم. لرجلٍ جاء معه^(٨)، فقال الرجل: يا بن

(١) أزحف: أعيان انتهى إلى غاية ما طلب «أقرب الموارد - زحف - ١: ٥٨٨. وفي «ط»: أرحف، أي خفق واضطرب اضطراباً شديداً «لسان العرب - رجف - ٩: ١١٢».

(٢) الوقيذ: البطيء الثقيل، أو الذي غلبه النعاس، أو الذي يُغشى عليه لا يُدرى أميت أم لا «لسان العرب - وقد - ٣: ٥١٩».

(٣) في «ع، م»: الرقاد وأقدح.

(٤) الهبيذ: المسرع «لسان العرب - هبذ - ٣: ٥١٧».

(٥) يحنافهم: من الحنف وهو الهلاك «المعجم الوسيط - حنف - ١: ١٥٤».

(٦) إثبات الهداة ٥: ٧٣/٢٠٧، مدينة المعاجز: ١٩/٢٣٨.

(٧) «ع، م»: ثم دخل إلى والي المدينة.

(٨) (الرجل جاء معه) ليس في «ع، م».

رسول الله، كيف عرفتني وما كنت فيهم^(١)!

قال: إن صدقتك تصدق^(٢)؟ قال: نعم، والله لأفعلن^(٣).

قال: أخرجت معك فلاناً وفلاناً. فسأهم بأسائهم كلهم، وفيهم أربعة من موالى الوالي، والبقية من حُشّان^(٤) أهل المدينة، قال الوالي: وربّ القبر والمنبر، لتصدقني أو لأنشرنّ لحكم بالسياط. قال: والله ما كذب الحسين، كأنه كان معنا.

قال: فجمعهم الوالي فأقرّوا جميعاً^(٥)، فأمر بهم فضربت أعناقهم^(٦).

١٠/١٠٥ - وروى الهيثم النهدى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد الكِنَافِي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: خرج الحسين بن علي (عليه السلام) في بعض أسفاره ومعه رجل من ولد الزبير بن العوّام يقول بإمامته، فنزلوا في طريقهم بمنزل^(٧) تحت نخلة يابسة، قد يبست من العطش، ففرش الحسين (عليه السلام) تحتها، وبأزانه نخلة أخرى عليها رُطَب، فرفع يده ودعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة وعادت^(٨) إلى حالها، وأورقت وحملت رُطَباً، فقال الجبال الذي اكرى منه: هذا سحر والله، فقال الحسين (عليه السلام): ويلك، إنّه ليس بسحر، ولكن^(٩) دعوة ابن نبيّ مستجابة.

قال: ثم صعدوا النخلة فجنّوا منها ما كفاهم جميعاً^(١٠).

١١/١٠٦ - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن

(١) في «ع. م»: ما أنا منهم.

(٢) في «ط»: أنصدق.

(٣) في «ط»: لأصدقن.

(٤) الحشّش والحشّشان: جنس من السودان «لسان العرب - حبش - ٦: ٢٧٨». في «ط»: سائر.

(٥) في «ع»: أجمعين.

(٦) الهداية الكبرى: ٢٠٥، الخرائج والجرائع ١: ٢٤٧/٣، الصراط المستقيم ٢: ١٧٨/٣.

(٧) في «ع. م»: من تلك المنازل.

(٨) في «ع، م»: وصارت.

(٩) في «ط»: ولكنها.

(١٠) في «ع، م»: فصعدوا إلى النخلة حتى حووا منها كلهم فكفاهم، عيون المعجزات: ٦٢، إنبات الهداة:

القاسم، عن صباح المُرَني، عن صالح بن ميثم الأسدي، قال: دخلتُ أنا وعَبَاية بن الرُّبَيعي على امرأة من بني والِبة، قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عَبَاية: يا حباية، هذا ابن أخيك.

قالت: وأي أخ؟ قال: صالح بن ميثم.
فقالت: ابن أخي والله حقاً، يا بن أخي ألا أُحدِّثك بحديث سمعته من الحسين ابن علي (عليهما السلام)؟

قال: قلت: بلى يا عَمّة.
قالت: كنت زوّارة الحسين بن علي (عليهما السلام)، فحدث بين عيني وَضَح، فشَقُّ ذلك عليّ واحتبست عنه أياماً، فسأل عَنِّي: ما فعلت حباية الوالِبيّة؟ فقالوا: إنّها حَدَثَ بها حَدَثٌ بين عينيها. فقال لأصحابه: قوموا حتّى ندخل عليها. فدخل عليّ في مسجدي هذا، وقال: يا حباية، ما بطأ بك عليّ؟

قلت: يا بن رسول الله ما ذلك الذي منعتني إنّ لم أكن اضطرت إلى المجيء إليك اضطراراً، لكن حدث هذا بي. وكشفتُ القناع فتفل عليه الحسين بن علي (عليهما السلام) وقال: يا حباية، أحدثني لله شكراً، فإنّ الله قد ذادَه^(١) عنك.

قالت: فخررت ساجدة، فقال: يا حباية ارفعي رأسك وانظري في مرآتك.
قالت: فرفعت رأسي فلم أجد منه شيئاً.

قالت: فحمدت الله وقال لي: يا حباية نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منها براء^(٢).

١٠٧/١٢ - وروى أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي إسحاق^(٣) عن حمزة بن حُمران، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: ذكرنا^(٤) خروج الحسين (عليه السلام) وتخلّف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حمزة، إني سأحدّثك من هذا الحديث بها لا تشكّ

(١) ذاده عنه: طرده ودفعه «المعجم الوسيط ١: ٣١٧»، وفي «ع»: ذواء.

(٢) بصائر الدرجات: ٦/٢٩٩، الثاقب في الثناقب: ٢٦٧/٣٢٤، مدينة المعارج: ٢١/٢٣٩.

(٣) في بصائر الدرجات واللّهوف: عن مروان بن إسحاق.

(٤) في «ط»: ذكرت.

فيه بعد مجلسنا هذا؛ إِنَّ الحسين (صلوات الله عليه) لما فصل متوجهاً إلى العراق دعا بقرطاس وكتب فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم، أما بعد، فإِنَّ مَنْ لِحِقْ بي استشهد، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي لم يبلغ الفتح والسلام»^(١).

١٣/١٠٨ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد ابن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن الحسين الهاشمي قَدِمَ علينا من مصر، قال: حَدَّثَنِي القاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبدالله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي طيران^(٢)، عن الحارث بن وكيدة، قال:

كُنْتُ فيمن حمل رأس الحسين، فسمعتَه يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشكّ في نفسي وأنا أسمع نغمة أبي عبدالله، فقال لي: يا بن وكيدة، أما عَلِمْتَ أَنَا معشر الأئمة أحياء عند ربِّنا نُرَزَّقُ؟

قال: فقلت في نفسي: أسرق رأسه، فنادى: يا بن وكيدة، ليس لك إلى ذاك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم رأسي^(٣)، فذرهم فسوف يعلمون، إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يُسْحَبُونَ^(٤).

١٤/١٠٩ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد ابن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لما مُنِعَ الحسين (صلوات الله عليه) وأصحابه الماء نادى فيهم: مَنْ كان ظمآن فليجيء. فأتاه أصحابه رجلاً رجلاً فجعل إيهامه في راحة واحد منهم^(٥) فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتّى

(١) بصائر الدرجات: ٥/٥٠١، كامل الزيارات: ١٥/٧٥ «نحوه»، نوادر المعجزات: ٦/١٠٩، مناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٧٦، اللهوف في قتل الطفوف: ٢٨ عن كتاب الرسائل للكليني، مختصر بصائر الدرجات: ٦.

(٢) في «ط»: خيران.

(٣) في «ع، م»: إياي.

(٤) تضمين من سورة غافر ٤٠: ٧١، نوادر المعجزات: ٧/١١٠، مدينة المعاجز: ٢٤/٢٣٩.

(٥) في «ط»: في قم واحد.

ارتروا كلَّهم^(١)، فقال بعضهم لبعض: والله، لقد شربت شراباً ما شر به أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلما قاتلوا الحسين، وكان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين رجلاً رجلاً منهم فيسقيهم بأساء آبائهم، فيجبيه الرجل بعد الرجل، فيقعدون حوله، ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة، ويسقيهم من شرابها.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): والله، لقد رأهم عدّة من الكوفيين ولقد كرّر عليهم لو عقلوا.

قال: ثم أرسلهم فعاد كلّ واحد منهم إلى بلاده، ثم أتى جبل^(٢) رضى، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلّا أنه، وهو^(٣) على سرير من نور، قد حفّ به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء، ومن ورائهم المؤمنون، ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين (صلوات الله عليه).

قال: فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، فإذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين (عليه السلام) حتى يأتي كربلاء، فلا يبقى أحد سواي ولا أرضي من المؤمنين إلّا حفّ به، يزوره^(٤) ويصافحه ويقعد معه على السرير.

يا مفضل، هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها شيء^(٥)، ولا وراءها لطالب مطلب^(٦).

١٥/١١٠ - وحديثي أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني^(٧)، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني، عن حدّثه عن

(١) (كلهم) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: بجبال.

(٣) في «ط»: وسيقيم هنالك.

(٤) في «ع، م»: إلّا حفّوا بالحسين (عليه السلام).

(٥) (ولا دونها شيء) ليس في «ع، م».

(٦) نوادر المعجزات: ٨/١١١، مدينة المعاجز: ٢٥/٢٣٩.

(٧) في «م»: الطوساني.

أبي جعفر (عليه السلام). قال:

لَمَّا وَلَدَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هَبَطَ جِبْرِئِيلُ فِي أَلْفِ مَلِكٍ يَهْنُونَ النَّبِيَّ بِوِلَادَتِهِ، وَكَانَ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ (فَطْرَسُ) فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَكَسَرَ جَنَاحَهُ وَأَزَالَهُ^(١) عَنْ مَقَامِهِ، وَأَهْبَطَهُ^(٢) إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا خَمْسَ سَنَةٍ عَامًا، وَكَانَ صَدِيقًا لْجِبْرِئِيلَ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ لَهُ: وَلَدٌ لِلنَّبِيِّ مَوْلُودٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَبَعَثَنِي اللَّهُ فِي أَلْفِ مَلِكٍ لَاهُنْتُهُ.

قال: احملي إليهِ لعلهُ يدعُو لي.

فَلَمَّا آدَى جِبْرِئِيلُ الرِّسَالَةَ وَنَظَرَ النَّبِيَّ إِلَى فَطْرَسَ، قَالَ لَهُ: يَا جِبْرِئِيلُ، مَنْ هَذَا؟ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: امْسَحْ جَنَاحَكَ عَلَى الْمَوْلُودِ. يَعْنِي الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَمَسَحَ جَنَاحَهُ فَعَادَ إِلَى حَالَتِهِ، فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْزَمْ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ وَأَخْبِرْني بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَأَيْتَهُ زَائِرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَذَلِكَ الْمَلِكُ يُسَمَّى (عَتِيقُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)).^(٣)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.



(١) فِي «م»: اَزِيلُ.

(٢) فِي «م»: وَأَهْبَطَ.

(٣) عَيُونُ الْمُعْجَزَاتِ: ٦٨، وَنَحْوُهُ فِي رُوَاةِ الْوَاعِظِينَ: ١٥٥ وَأُمَالِي الصَّدُوقِ: ٨/١١٨ وَبِشَارَةُ الْمُصْطَفَى:

٢١٩ وَالْمَخْرَاجُ وَالْمَجْرَانِجُ: ١/٢٥٢، وَالتَّائِبُ فِي الْمَنَاقِبِ: ٢٨٤/٣٣٨.

أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

معرفة ولادته:

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد في المدينة، في المسجد، في بيت فاطمة (عليها السلام) سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين^(١)، فأقام مع جدّه سنتين، ومع عمّه الحسن عشر سنين، وبعد وفاة عمّه مع أبيه عشر سنين، وبعدما استشهد أبوه خمساً وثلاثين سنة^(٢).

فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن معاوية، وملك معاوية بن يزيد، وملك مروان ابن الحكم، وملك عبد الملك بن مروان، وملك الوليد بن عبد الملك^(٣). وقبض بالمدينة في المحرم في عام خمس وتسعين من الهجرة، وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة^(٤).

(١) زاد في «ط»: علي.

(٢) تاريخ الأئمة: ٩، مسار الشيعة: ١١٢، الإرشاد: ٢٥٣، روضة الواعظين: ٢٠١.

(٣) وروي غير ذلك في هذه التواريخ، انظر: روضة الواعظين: ٢٠١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٥.

(٤) إعلام الوري: ٢٥٧.

(٥) روضة الواعظين: ٢٠١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٥، إعلام الوري: ٢٥٦.

وكان سبب وفاته أنَّ الوليد بن عبد الملك سمَّه^(١).
ودفن بالقيع مع عمِّه الحسن بن عليّ (عليه السلام)^(٢).

نسبه (عليه السلام):

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ويُكنَّى:

أبا محمّد، وأبا الحسن، وأبا بكر، والأوّل أشهر وأثبت^(٤).

لقبه (عليه السلام):

ذوالثَّنَات لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ طُولِ سَجُودِهِ وَشِدَّةِ عِبَادَتِهِ وَنَحَافَةِ جِسْمِهِ أَثَرُ السَّجُودِ فِي جَبْهَتِهِ، وَهَرَأً جِلْدَهَا، فَكَانَ يَقْصُهُ حَتَّى صَارَ كَنَفَةِ الْبَعِيرِ مِنْ جِهَاتِ الْجَبْهَةِ^(٥)؛
وَالْمُتَهَجِّدِ، وَالرَّهْبَانِيِّ، وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَسَيِّدِ الْعَابِدِينَ^(٦)، وَالسَّجَّادِ^(٧).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٦، الصواعق المحرقة: ٢٠١.

(٢) تاريخ الأئمة: ٣١، مسار الشيعة: ١١٤، الإرشاد: ٢٥٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٠.

(٣) في «ط»: بن عبد مناف.

(٤) تاريخ الأئمة: ٢٩، مسار الشيعة: ١١١، الإرشاد: ٢٥٣.

(٥) في «ع، م»: عبادته نحف جبهته فيقصها.

(٦) في «ط»: وسيد العباد.

(٧) مسار الشيعة: ١١٢، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٥.

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

وكان له خاتم نقشه: شقي وخزي قاتل الحسين^(١).

وبوابه (عليه السلام):

يحيى بن أم الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج (لنه الله)، ويروى أنه أبو خالد الكابلي والله أعلم. ولما دُفن ضربت امرأته على قبره فُسْطَاطاً^(٢).

ويروى أن ناقة تدعى ذرة وكانت ترعى فجاءت حتى ضربت بجرانها^(٣) الفُسْطَاط، وجعلت تحنّ، فجاء غلام له^(٤) فأخذ بمشفرها^(٥) فافتادها، وكانت ناقتة، فلما كان عشية دُفِنَ خرجت حتى صارت إلى القبر.

فأخبر أبو جعفر (عليه السلام)، فقال: خذوها لا يراها الناس، فخرج أبو جعفر (عليه السلام) فردّها إلى موضعها، ففعلت ذلك مراراً، ثم إنهم أقاموها فلم تقم، فقال أبو جعفر (عليه السلام): دعوها فإتّها مودعة. فلم تلبث إلّا هُتِيْهَة حتى نفقت^(٦)، فأمر أبو جعفر (عليه السلام) فحفر لها ودُفِنَتْ^(٧).

ذِكْرُ وَلَدِهِ (عليه السلام):

محمّد الباقر الإمام (عليه السلام)، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبدالله،

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ٢: ٥٦، الكافي ٦: ٤٧٣ / ٦.

(٢) تاريخ الأئمة: ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٦.

(٣) الجُرّان: باطن العُنق من البعير وغيره «المعجم الوسيط» ١: ١١٩.

(٤) في «ع، م، هـ» لهم.

(٥) المشفر: شفة البعير الغليظة «المعجم الوسيط» ١: ٤٨٧.

(٦) في «ط»: حتى ماتت، وكلاهما بمعنى.

(٧) بصائر الدرجات: ١١/٥٠٣، الكافي ١: ٣/٣٨٩ نحوه، الاختصاص: ٣٠١.

والحسن، والحسين، وعليّ، وعمر، ولم يكن له بنت^(١).

خبر أمّه والسبب في تزويجها

١/١١١ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقرئ^(٢) مولى بني هاشم قال: حدّثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامريّ التّمار بالكوفة، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفرات، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن سلّمة بن كهيل، عن المسيّب بن نجبة، قال:

لما ورد سبي الفُرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء، وأن يجعل الرجال عبيداً للعرب، وأن يرسم عليهم، أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أكرموا كريم كل قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا وإن خالفكم. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): فمن أين لك أن^(٤) تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن^(٥) هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، ورغبوا في الإسلام والسلام؛ ولا بدّ من أن يكون لي منهم ذرّة، وأنا أشهد الله وأشهدكم أنّي قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله.

(١) تاريخ الأئمة: ١٩، مسار الشيعة: ١١٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٠.

(٢) في «م، ط»: السفري، وهو تصحيف، أنظر تاريخ بغداد ١: ٣٦٢.

(٣) (أبو سعيد) ليس في «ط».

(٤) في «ع»: فمن تفعل ذلك، وفي «م»: فمن ذلك.

(٥) في «ع»: كرماء حكماً ما ذكرته يا هذا، وفي «م»: كرماء حكماً ذكرته يا هذا.

(٦) (والسلام) ليس في «ط».

فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا^(١) أيضاً لك. فقال: اللهم اشهد أنني قد اعتقت جميع ما وهبوني من نصيبهم^(٢) لوجه الله.
فقال المهاجرون والأنصار: قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله.
فقال: اللهم اشهد أنهم قد وهبوا حقهم وقبلته، واشهد لي بأنني قد اعتقتهم لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت عليّ عزمي في الأعاجم؟ وما الذي رغبتك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إكرام الكرماء، وما هم عليه من الرغبة في الإسلام، فقال عمر: قد وهبت لله ولك - يا أبا الحسن - ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم اشهد على ما قالوه، وعلى عتقي إياهم. فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هؤلاء لا يُكرهن على ذلك ولكن يُخَيَّرن، فما اخترنه عمل به.
فأشار جماعة الناس إلى شهر بانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء حجاب، والجمع حضور، فقيل لها: من تختارين من خطّابك؟ وهل أنت ممن تريدن بعلًا؟ فسكتت.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد أرادت وبقي الاختيار.

فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أُنْتُه كريمة قوم لا ولي لها وقد خُطبت، أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحييت وسكتت جعل إذهاباً صُباتها^(٣) وأمر بتزويجها، وإن قالت: لا، لم تُكره على ما لا تختاره.
وإن شهر بانويه أُرِيت الخطّاب وأومات بيدها، وأشارت إلى الحسين بن عليّ،

(١) في «م»: حصتا.

(٢) في «ع»، «م»: عتقت ما وهبوني.

(٣) في «ط»: رضاها سكوتها.

فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها وقالت بلغتها: هذا إن كنت مخيرة. وجعلت أمير المؤمنين (عليه السلام) وليها. وتكلم^(١) حذيفة بالخطبة، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اسمك؟

قالت: شاه زنان^(٢).

قال: نه شاه زنان نیست، مگر دختر^(٣) محمد (صلی الله علیه وآله) وهي سيدة نساء، أنت شهر بانويه واختك مرواريد بنت كسرى.

قالت: آريه^(٤).

وروي أن شهر بانويه واختها مرواريد خیرتا، فاختارت شهر بانويه الحسين (عليه السلام)، ومرواريد الحسن (عليه السلام).

وقال علي الرافعي: كان لعلي بن الحسين (عليهما السلام) ناقة حج عليها ثلاثين حجة، أو أربعاً وعشرين حجة، ما قرعها قرعة قط^(٥).

وقيل له - وقد كان بين الفضل -: ما بالك إذا سافرت كمت نسبك أهل الرقعة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله مالا أعطي مثله^(٦).

رجع الحديث

قال: وقال إبليس (لنه الله) يارب، إنني قد رأيت العابدين لك من عبادك من أول الدهر إلى عهد علي بن الحسين فلم أر فيهم أعبد لك ولا أخشع منه، فأذن لي - يا إلهي - أن أكيدته لأعلم صبره. فنهاه الله عن ذلك فلم ينته، فتصور لعلي بن

(١) في «ط»: فخطب.

(٢) معناها: سيدة النساء.

(٣) معناها: لا، ليس سيدة النساء إلا ابنة.

(٤) معناها: نعم. العدد القوية: ٧٤/٥٧.

(٥) نحوه في الكافي ١: ٣٨٩، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٥، وألقاب الرسول وعترته: ٢٥٣.

(٦) الكامل للمبرّد ٢: ١٣٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٦١، كشف الغمة ٢: ١٠٨.

الحسين (عليه السلام) وهو قائم في صلاته في صورة أفعى له عشرة أرؤس، محدّدة الأنياب، منقلبة العين بالحُمْرة، طلع عليه من جوف الأرض من مكان سجوده ثمّ تطول فلم يرعد لذلك ولا نظر بطرفه إليه، فأنخفض إلى الأرض في صورة الأفعى، وقبض على عشرة أصابع علي بن الحسين وأقبل يكدمها^(١) بأنياه، وينفخ عليها من نار جوفه، وهو لا ينكسر طرفه إليه، ولا يحرك قدميه عن مكانها، ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته. فلم يلبث إبليس حتّى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء، فلمّا أحسّ به إبليس صرخ وقام إلى جانب عليّ بن الحسين (عليهما السلام) في صورته الأولى، وقال: يا عليّ، أنت سيّد العابدين كما سُميت، وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عبادة النبيّين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك^(٢)، فما رأيت مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لي، فإنّ الله كان يغفر لي. ثمّ تركه وولّى، وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتّى قضى صلاته على تمامها.^(٣)

وروي أنّه كان قائماً في صلاته حتّى زحف ابنه محمّد، وهو طفل، إلى بئر كانت في داره^(٤) بعيدة القعر، فسقط فيها، فنظرت إليه أمّه فصرخت، وأقبلت تضرب نفسها من حوالي البئر، وتستغيث به وتقول له: يا بن رسول الله، غرق والله ابنك محمّد. وكل ذلك لا يسمع قولها، ولا يثنّي عن صلاته، وهي تسمع اضطراب ابنها في قعر البئر في الماء.

فلمّا طال عليها ذلك قالت له جزعاً على ابنها ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة! فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلّا بعد كماها وقامها، ثمّ أقبل عليها فجلس على رأس البئر، ومدّ يده إلى قعرها، وكانت لا تنال إلّا برشاء^(٥) طويل فأخرج ابنه محمّداً بيده وهو يناغيه ويضحك، ولم يبّل له ثوب ولا جسد بالماء.

(١) أي بعضها «لسان العرب - كدم - ١٢: ٥٠٩».

(٢) في «ع، م»: آدم أبوك وإليك.

(٣) نواذر المعجزات: ١/١١٢، حلية الأبرار ٢: ٩، مدينة المعاجز: ١/٢٩٣.

(٤) في «ع، م»: فارة.

(٥) الرشاء: حبل الدلو «المعجم الوسيط - رشا - ١: ٣٤٨».

فقال لها: هاك هو يا قليلة اليقين بالله. فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقولها، فقال لها^(١): لا تثريب عليك، لو علمت أنني كنت بين يدي جبار، لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني، فمن ترين أرحم بعبده منه؟!^(٢)

وقال: كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) حسن الصلاة يصلي في كلّ يوم ليلة ألف ركعة^(٣) سوى الفريضة، فقيل له: أين هذا العمل من عمل عليّ أمير المؤمنين جدك؟ فقال: مه إنني نظرت في عمل عليّ يوماً واحداً، فما استطعت أن أعدله^(٤) من الحول إلى الحول^(٥).

ذكر معجزاته (عليه السلام)^(٦)

١١٢/٢ - قال أبو جعفر: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي، قال: سمعت عُمارة ابن زيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال: لما كانت واقعة الحرّة وأغار الجيش على المدينة وأباحها^(٧) ثلاثاً، وجّه برّدة الحمار صاحب يزيد بن معاوية (لنه الله) في طلب عليّ بن الحسين (عليهما السلام) ليقتله، أو

(١) في «ط»: فبكت لما نالت منه في جزعها فقال.

(٢) الهداية الكبرى: ٢١٥، عيون المعجزات: ٧٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٥، مدينة المعاجز:

٢٩٣.

(٣) الإرشاد: ٢٥٦، عيون المعجزات: ٧١، روضة الواعظين: ١٩٧، القاب الرسول وعترته: ٢٥٣، إعلام

الوري: ٢٦٠، تهذيب التهذيب ٧: ٣٠٦، اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٣٧، تذكرة الحفاظ

١: ٧٥، الفصول المهمة: ٢٠١، الصواعق المحرقة: ٢٠٠، نور الأبصار: ٢٨١.

(٤) زاد في «ط»: للمتكلّم.

(٥) في «ع، م»: واحداً فعدلت.

(٦) حلية الأبرار ١: ٣٢١، مدينة المعاجز: ٢٩٣.

(٧) في «ط»: زيادة: شيء من.

(٨) في «ع، م»: الحرّة وأُغِير على المدينة.

يُسَمُّهُ، فوجدوه في منزله، فلَمَّا دخلوا ركب السحاب، وجاء حتَّى وقف فوق رأسه^(١)، وقال: أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكَ: تكف. أو أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تَبْلَعَكَ^(٢)؟ قال: ما أُرِدْتُ إِلَّا إِكْرَامَكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْكَ. ثُمَّ نَزَلَ عَنِ السُّحَابِ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ أَقْدَاحًا فِيهَا مَاءٌ وَلَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَاخْتَارَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ لَبَنًا وَعَسَلًا، ثُمَّ غَابَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ^(٣).

٣/١١٣ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) رَجُلًا أَسْمَرَ ضَخْمًا مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى صُرَيْمَةٍ فِيهَا ظَبَاءٌ فَيَسْبِقُ أَوَاتِلَهَا وَيُرَدِّهَا عَلَى أَوَاخِرِهَا^(٤).

٤/١١٤ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غُنْدَرٍ، قَالَ:

جَاءَ مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ: هَذَا الْمَالُ لِي وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام): بَيْنِي وَبَيْنَكَ الصَّخْرَةُ. فَأَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَكَلَّمَ مُحَمَّدٌ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ الصَّخْرَةَ فَلَمْ تَنْطِقْ، فَكَلَّمَهَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَتَنَطَّقَتْ وَقَالَتْ: الْمَالُ لَكَ، الْمَالُ لَكَ، وَأَنْتَ الْوَصِيُّ وَابْنُ الْوَصِيِّ، وَالْإِمَامُ وَابْنُ الْإِمَامِ. فَبَكَى مُحَمَّدٌ وَقَالَ: يَا بْنَ أَخِي، لَقَدْ ظَلَمْتُكَ إِذْ غَضِبْتُكَ حَقًّا^(٥).

٥/١١٥ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ قَبِيصَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ، وَأَنَا آخِرُ مَنْ يُهْلِكُهَا.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟

قال: آيَةُ ذَلِكَ أَنَّ أَرْدَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا إِلَى مَشْرِقِهَا، وَمِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا.

(١) في «ط»: دخلوا عليه جاءه سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه.

(٢) في «ط»: تبتلعهم فقال: ما كل هذا.

(٣) نوافر المعجزات: ٢/١١٣، إثبات الهداة ٥: ٥٥/٢٥٤، مدينة المعاجز: ٢٩٣.

(٤) إثبات الهداة ٥: ٥٦/٢٥٥، مدينة المعاجز: ٤/٢٩٣.

(٥) نوافر المعجزات: ٣/١١٤، إثبات الهداة ٥: ٥٧/٢٥٥، مدينة المعاجز: ٥/٢٩٣.

فَقِيلَ لَهُ: افْعَلْ ذَلِكَ. ففعل.

وقال عليّ بن الحسين (عليه السلام): سألت ربي ثلاثاً فأعطاني، سألته أن يحلّ فيّ ما حلّ في سمّي من قبل ففعل، وأن يرزقني العبادة ففعل، وأن يلهمني التقوى ففعل^(١).

٦/١١٦ - قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود التيمي^(٢):

رأيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) وقد أوتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره، وجاءوا إليه بأبكم فكلمه فأجابه، وجاءوا إليه بمقعد فمسح عليه^(٣) فسمي ومشي^(٤).

٧/١١٧ - قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال:

لقيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقلت له: يا بن رسول الله، إني مُعْدم، فأعطاني درهماً ورغيفاً، فأكلتُ أنا وعبائي من الرغيف والدرهم أربعين سنة^(٥).

٨/١١٨ - قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمد بن إسحاق، قال:

لقيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) وقد انبثق شقٌّ في نهر سُورا ورُيّه^(٦) وتَرَبْنَا حتّى ذهب بقلّتيهما - خمسمائة^(٧) ألف درهم - وكان ذلك دأبه في كلّ سنة، فسألته فأعطاني خاتَمَ رصاص، فألقيته في ذلك النهر، فوقف الماء بصيفه وشتائه ومدّه ونقصه فلم يضرّ الغلّة^(٨).

(١) نواتر المعجزات: ٤/١١٤، قطعة منه، مدينة المعاجز: ٦/٢٩٣.

(٢) في «ط»: التيمي.

(٣) في «ع، م»: فمسحه.

(٤) نواتر المعجزات: ٥/١١٥، إثبات الهداة: ٥: ٥٨/٢٥٥، مدينة المعاجز: ٧/٢٩٣.

(٥) نواتر المعجزات: ٦/١١٥، إثبات الهداة: ٥: ٥٩/٢٥٥، مدينة المعاجز: ٨/٢٩٣.

(٦) نهر سُورا ويقال سوراء: من نواحي الكوفة. ونهر رُيّه: بالبصرة شرق دجلة.

(٧) في «ع، م»: شقاً في نهر متورا ونريّة وترينا حتى ذهب غلاتها بخمسمائة.

(٨) إثبات الهداة: ٥: ٦٠/٢٥٦.

٩/١١٩ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّمِيرِ عَلِيُّ

ابن يزيد، قال:

كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) عِنْدَمَا انْصَرَفَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكُنْتُ أَحْسَنَ إِلَى نِسَائِهِ وَأَتَوَارَى عَنْهُمْ عِنْدَ قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ^(١)، فَلَمَّا نَزَلُوا الْمَدِينَةَ بَعَثُوا إِلَيَّ بَشِيءَ مِنْ حَلِيهِنَّ فَلَمْ آخُذْهُ، وَقُلْتُ: فَعَلْتُ هَذَا لِلَّهِ (عَزَّوَجَلَّ)^(٢).

فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) حَجْرًا أَسْوَدَ صَمًّا فَطَبَعَهُ بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهُ وَسَلْ كُلَّ حَاجَةٍ لَكَ مِنْهُ.

فَوَاتَهُ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، لَقَدْ كُنْتُ أَسْأَلُهُ الضَّوءَ فِي الْبَيْتِ فَيَنْسِرُجُ فِي الظُّلُمَاءِ، وَأَضَعُهُ عَلَى الْأَقْفَالِ فَتَفْتَحُ لِي، وَآخُذْهُ بِيَدِي وَأَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ السَّلَاطِينِ فَلَا أَرَى إِلَّا مَا أَحَبُّ^(٣).

١٠/١٢٠ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ الصَّاعِدِيِّ^(٤) وَأَبُو مُحَمَّدٍ ثَابِتُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جُمْهُورُ بَنِ حَكِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَقَدْ نَبَتَ لَهُ أَجْنَحَةٌ وَرِيشٌ، فَطَارَ ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ السَّاعَةَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي أَعْلَى عَلَيَّيْنِ.

فَقُلْتُ: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْعَدَ؟

فَقَالَ: نَحْنُ صَنَعْنَاهَا فَكَيْفَ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى مَا صَنَعْنَاهُ؟! نَحْنُ حَمَلَةُ

الْعَرْشِ، وَنَحْنُ عَلَى الْعَرْشِ، وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ لَنَا.

ثُمَّ أَعْطَانِي طُلْعًا فِي غَيْرِ أَوَانِهِ^(٥).

١١/١٢١ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ زَيْدٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

(١) في «ط»: عنهم إذا نزلوا وأبعد عنهم إذا رحلوا، وفي النوار: وأقضي حوائجه.

(٢) في «ط»: ولرسوله.

(٣) نوار المعجزات: ٧/١١٦، إنبات الهداة: ٥: ٦١/٢٥٦، مدينة المعاجز: ٩/٢٩٤.

(٤) في «ع»: الساعدي.

(٥) نوار المعجزات: ٨/١١٦، إنبات الهداة: ٥: ٦٢/٢٥٦، مدينة المعاجز: ١٠/٢٩٤.

قال: لقيتُ عليَّ بن الحسين (عليهما السلام) وهو خارج إلى يَنْبُع^(١) ماشياً^(٢) فقلت: يا بن رسول الله، لو^(٣) ركبْتَ. فقال: هاهنا ما هو أيسر، فانظر. فحملته الريح، وحفَّت به الطير من كلِّ جانب، فما رأيتُ مرأىً^(٤) أحسن من ذلك كانت الطير^(٥) لتناغيه، والريح تُكَلِّمُه^(٦).

١٢/١٢٢ - وروى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: بينا عليُّ بن الحسين (عليه السلام) جالس مع أصحابه إذ أقبلت طيبة من الصحراء حتَّى قامت بين يديه، فضربت بذنبيها ومهممت، فقال بعض القوم: يا بن رسول الله ما تقول الطيبة؟ قال: تذكر أنَّ فلان بن فلان القرشي أخذ خشفها بالأمس ولم ترضعه منذ أمس.

قال: فوقع في قلب الرجل ما شاء الله.

قال: فأرسل إلى القرشي وقال له: هذه الطيبة تشكوك.

قال: وما تقول؟

قال: تزعمُ أنك أخذت خشفها أمس في وقت كذا وكذا، وأنَّه لم يرضع منذ أمس شيئاً، وقد سألتني أن أسألك أن تبعث به إليها حتَّى ترضعه وتردَّه إليك. قال: والذي بعث محمداً بالرسالة، لقد صدقت عليَّ. فقال له: أرسل إليَّ بالخشف.

فلما رآته مهممت وضربت بذنبيها، فوضع منها فقال: بحقي عليك - يا فلان - إلا وهبت لي. فوهبه لعلِّي بن الحسين (عليه السلام)، ووهبه عليُّ بن الحسين لها، وكَلَّمَهَا بمثل كلامها، فهممت وضربت بذنبيها وانطلقت مع الخشف، فقالوا: يا بن رسول الله، ما قالت؟

(١) ينبع قرية غناء على يمين رضى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر. مراد الإطلاع ٣: ١٤٨٥.

(٢) (ماشياً) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع، م»: إن.

(٤) في «ع، م»: مرقوماً.

(٥) في «ع، م» أحسن منه يرفد إلى الطير.

(٦) نوادر المعجزات: ٩/١١٧، إثبات الهداة ٥: ٦٣/٢٥٦، مدينة المعارج: ١١/٢٩٤.

قال: دعت لكم^(١) وجزتكم خيراً^(٢).

١٣/١٢٣ - وروى الحسين بن أبي العلاء وأبو المفرا ومحمد بن المثنى جميعاً،

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: يا علي، ألسنت تقرُّ بأبي إمام عليك؟

قال: يا عم، لو علمت ذلك ما خالفتك، وإن طاعني عليك وعلى الخلائق

مفروضة. وقال: يا عم، أما علمت أنني وصي وابن وصي. وأتبه فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): بمن ترضى يكون بيننا حكماً؟

فقال محمد: من شئت.

قال: أترضى أن يكون بيننا الحجر الأسود؟

فقال محمد: سبحان الله! أدعوك إلى الناس وتدعوني إلى حجر لا يتكلم!

فقال علي (عليه السلام): يتكلم، أما علمت - يا عم - أنه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه بالموافاة؛ فندنو أنا وأنت منه، فندعو الله أن ينطقه لنا أيّنا حجة الله على خلقه.

فانطلقا وصلياً عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ودنوا من الحجر الأسود، وقد كان ابن الحنفية قال: لئن لم أجيبك إلى ما دعوتني إليه، إني إذن لمن الظالمين.

فقال علي (عليه السلام) لمحمد: تقدّم يا عم إليه، فإنك أسأمتي، فقال محمد للحجر: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة كلّ مؤمن إن كنت تعلم أنني حجة الله على علي بن الحسين إلّا نطقت بالحق، وبيّنت ذلك لنا. فلم يجبه.

ثم قال محمد لعلي (عليه السلام): تقدّم فأسأله، فتقدّم علي (عليه السلام) فتكلّم بكلام خفي لا يفهم، ثم قال: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة علي أمير المؤمنين، وبحرمة فاطمة،

(١) في «ع، م»: لله.

(٢) بصائر الدرجات: ١٠/٣٧٠، الهداية الكبرى: ٢١٦، الاختصاص: ٢٩٩، الخرائج والجرائع: ١: ٢٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ١٤٠، الناقب في المناقب: ٢٩٧/٣٥٩، كشف الغمة: ٢: ١٠٩، الصراط المستقيم: ٤/١٨٠.

(٣) في «ط» زيادة: لكني أعلم.

وبحرمة الحسن والحسين إن كنت تعلم أنني حجة الله على عمي إلا نطقك بذلك،
وبيئت لنا حتى يرجع عن رأيه.

فقال الحजर بلسان عربي مبين: يا محمد بن علي، اسمع وأطع وأطع لعلي بن الحسين،
فإنه حجة الله على خلقه.

فقال ابن الحنفية بعد ذلك: سمعت وأطعت وسلّمت.^(١)

١٤/١٢٤ - وروى الحسين بن سعيد، عن القاسم، [عن سليمان]^(٢) بن محمد
ابن دينار، عن عبدالله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين (عليه السلام) في
المسجد فمرّ عمر بن عبدالعزيز وعليه نعلان شراكهما فضة، وكان من أبحن الناس،
وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين (عليه السلام) فقال: يا عبدالله بن عطاء، ترى هذا
المترف، إنه لا يموت حتى يلي الناس.
قلت: إنا لله، هذا الفاسق!

قال: نعم، ولا يلبث عليهم إلا يسيراً حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء،
وبكى عليه أهل الأرض.^(٣)

١٥/١٢٥ - وروى الحسين بن سعيد والبرقي، عن النضر بن سويد، عن
يحيى بن عمران الحلبي^(٤)، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: أتى بعلي بن
الحسين (عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية ومن معه من النساء أسرى فجعلوهم في بيت، ووكّلوا
بهم قوماً من العجم لا يفهمون العربية.

فقال بعض لبعض: إننا جعلنا في هذا البيت ليهدم علينا فيقتلنا فيه.

فقال علي بن الحسين (عليه السلام) للحرس بالرطانة: تدرون ما يقول هؤلاء

(١) الهداية الكبرى: ٢٢٠، الخرائج والجرائح ١: ٢٥٧ نحوه، الثاقب في المناقب: ٢٩٩/٣٤٩، وقطعة منه
في عيون المعجزات: ٧١، وألقاب الرسول وعترته: ٢٥٤.

(٢) أضفاء من بصائر الدرجات، وأنظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٥٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١/١٩٠، الخرائج والجرائح ٢: ٤/٥٨٤، الثاقب في المناقب: ٢٩٨/٣٦٠.

(٤) زاد في البصائر: عن محمد بن علي الحلبي، وكلاهما معدود في أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) والرواة عنه،

أنظر رجال النجاشي: ١١٩٩/٤٤٤ ومعجم رجال الحديث ١٦: ٣٠٣.

النساء؟ يقرن كيت وكيت.

فقال الحرس: قد قالوا أنكم تخرجون غداً وتقتلون. فقال علي بن الحسين (عليه السلام): كلا، يأبى الله ذلك. ثم أقبل عليهم يعلمهم بلسانهم. والراتنة عند أهل المدينة اللغة^(١) الفارسية^(٢).

١٦/١٢٦ - وروى يعقوب بن يزيد، عن الوشاء عمن روى^(٣) عن المثنى، عن علي بن منصور^(٤)، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع علي بن الحسين (عليه السلام) في داره وفيها عصفير وهي تصوت، فقال لي: أتدري ما يقرن هؤلاء العصفير؟ فقلت: لا أدري.

قال: يُسبحن رهن ويهللن، ويسألنه قوت يومهن. ثم قال: يا أبا حمزة، علمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء^(٥).

١٧/١٢٧ - وروى العباس بن معروف، عن أبي الحسن الكرخي، عن الحسن [ابن محمد] بن عمران^(٦)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، [عن عبدالعزيز]^(٧)، قال: خرجت مع علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة فبلغنا الأبواء، فاذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع، وهي تنغو تنغاً شديداً وتنقلب إلى سخلتها تنغو وتشتد في طلبها فكلما قامت السخله ثغت النعجة فتتبعها.

فقال: يا عبدالعزيز، تدري ما تقول النعجة لسخلتها؟ فقلت: لا والله ما أدري.

(١) في «ع، م»: الدرية.

(٢) بصائر الدرجات: ١/٣٥٧ «نحوه»، مدينة المعاجز: ٢٩٤.

(٣) في «م»: عن رواه.

(٤) في البصائر: الميثمي، عن منصور، وفي الاختصاص: علي بن اسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، وكلاهما يرويان عن أبي حمزة الثمالي، أنظر معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٣.

(٥) بصائر الدرجات: ١/٣٦١، الاختصاص: ٢٩٢، ونحوه في الهداية الكبرى: ٢١٧، وحلية الأولياء: ٣.

١٤٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٣.

(٦) في النسخ: الحسن بن عمران، وما أثبتناه من جامع الرواة ١: ٣٢٩، معجم رجال الحديث ٧: ٢٥٨.

(٧) أثبتناه من الخرائج والجرائع ومناقب ابن شهر آشوب.

فقال: إنها تقول: الحقى بالغنم، فإن أختك عام أول تخلّفت في هذا الموضع فأكلها الذئب^(١).

١٨/١٢٨ - وروى محمد بن إبراهيم، قال: حدّثني بشر بن محمد^(٢)، عن حمران ابن أعين، قال: كنتُ قاعداً عند عليّ بن الحسين (عليه السلام) ومعه^(٣) جماعة من أصحابه، فجاءت ظبية فتبصّصت وضربت بذنبها، فقال: هل تدرون ما تقول هذه الظبية؟ قلنا: ما ندري.

فقال: تزعم أن رجلاً اصطاد خشفاً لها وهي تسألني أن أكلّمه أن يرده عليها. فقام وقمنا معه حتّى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه والظبية معنا، فقال له عليّ بن الحسين (عليه السلام): إنَّ هذه الظبية زعمت كذا وكذا، وأنا أسألك أن تردّها عليها، فدخل الرجل مسرعاً داره، وأخرج إليه الخشف وسبّيه، فمضت الظبية والخشف معها، وأقبلت تُحرّك ذنبها، فقال عليّ بن الحسين (عليه السلام): هل تدرون ما تقول؟ قلنا: ما ندري. فقال: إنها تقول: ردّ الله عليكم كلّ حقّ غصبتكم عليه، وكلّ غائب، وكلّ سبب ترجونه، وغفر لعليّ بن الحسين كما ردّ عليّ ولدي^(٤).

١٩/١٢٩ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبّيدة وزرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

لما قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليه) أرسل محمد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين فجاءه، فقال^(٥) له: يا بن أخي، قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل الوصية

(١) بصائر الدرجات: ٢/٣٦٧، الاختصاص: ٢٩٤، الخرائج والجرائح: ٢/٤٨/٨٣٣، مناقب ابن شهر

آشوب: ٤: ١٣٩.

(٢) في البصائر والاختصاص: بشر [بشير] وإبراهيم ابنا محمد، عن أبيهما.

(٣) في «ط»: ومعي.

(٤) بصائر الدرجات: ١٤/٣٧٢، الاختصاص: ٢٩٧.

(٥) في «ع، م»: فجاء به وقال، ولعلها تصحيف: فخلا به، كما في بعض المصادر.

والإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين، وقد قتل أبوك (صلوات الله عليه)، وأنا عمّك وصنو أبيك، وولادتي من عليّ بن أبي طالب مثل ولادة أبيك، فأنا أحقّ بالوصيّة منك مع حداثتك، فلا تنازعني الوصيّة والإمامة، ولا تحاربني^(١).

فقال له عليّ بن الحسين (عليه السلام): يا عم، لا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين.

إنّ أبي (صلوات الله عليه) أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، وعهد إليّ قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله عندي، فلا تتعرض لهذا الأمر وتتركه، فإني أخاف عليك - يا عم - نقص العمر وتشتت الحال.

إنّ الله (تعالى) - لمّا صنع الحسن (عليه السلام) مع معاوية ما صنع - جعل الوصيّة والإمامة في عقب الحسين (عليه السلام)، فإن أردت أن تعلم حقيقة قلبي فانطلق معي إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر (عليه السلام): وكان الكلام بينها بمكة، فانطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فقال عليّ (عليه السلام) لمحمّد بن الحنفية: ابتهل إلى الله (تعالى)، واسأله أن يُنطق لك الحجر. فابتهل محمّد بالدعاء، وسأل الله، وكلم الحجر فلم يجبه.

فقال عليّ بن الحسين (عليه السلام): أما إنك - يا عم - لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك.

قال: فقال محمّد: فكلمه أنت - يا بن أخي - وسله.

فدعا الله عليّ بن الحسين (عليه السلام) بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين.

فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، وأنطقه الله (عز وجل) بلسان عربي مبين، وقال: اللهم إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن علي (عليه السلام) إلى عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين (عليه السلام).^(١)

٢٠/١٣٠ - وروى فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: حضر علي بن الحسين (عليهما السلام) الموت، فقال: يا محمد، أي ليلة هذه؟ قال: ليلة كذا وكذا.

قال: وكم مضى من الشهر؟ قال: كذا وكذا.

قال: وكم بقي؟ قال: كذا وكذا.

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: ودعا بوضوء فقال إن فيه لفأرة. فقال بعض القوم^(٢): إنه ليتهجر. فقال: هاتوا المصباح فنظروا فإذا فيه فأرة، فأمر بذلك الماء فأهريق، وأتوه بهاء آخر، ثم توضأ وصلى، حتى إذا كان آخر الليل توفي (صلوات الله عليه).^(٣)

٢١/١٣١ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني عبدالله بن العلاء، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمعون، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن حماد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حماد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جبير بن الطحان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن أول ما استدل به أبو خالد الكاظمي عليه من علامات علي بن الحسين (عليه السلام) أنه دق عليه بابه فخرج إليه الغلام، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا أبو خالد الكاظمي.

فقال علي (عليه السلام): قل له: أدخل يا كنكر.

قال أبو خالد: فارتعدت فرائصي ودخلت فسلمت، فقال لي: يا أبا خالد: أريد أن أريك الجنة وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه، فقلت: نعم أرينيه. فمسح يده على عيني، فصرت في الجنة، فنظرت إلى قصورها وأنهارها وما شاء

(١) بصائر الدرجات: ٣/٥٢٢، الكافي: ١/٢٨٢، الإمامة والتبصرة: ٤٩/٦٠، الاحتجاج: ٣١٦، إعلام الوري: ٢٥٨ قطعة منه، مختصر بصائر الدرجات: ١٤ و ١٧٠، وقطعة منه في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٤٧.

(٢) في «ط»: العواد.

(٣) الهداية الكبرى: ٢٢٤ نحوه، فرج المهموم: ٢٢٨ عن الدلائل.

الله أن أنظر، فمكثت ما شاء الله، ثم نظرت بعد فإذا أنا بين يديه (سلى الله عليه وعلى آله).^(١)
 ٢٢/١٣٢ - وحَدَّثني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حَدَّثني أبو النجم بدر
 ابن الطبرستاني، قال: حَدَّثني أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: رُوي عن أبي خالد الكاظمي
 أَنَّهُ قال: كُنْتُ أقول بِمُحَمَّد بن الحنفية فلقيني يحيى بن أُم الطويل فدعاني إلى عليّ
 ابن الحسين (عليه السلام)، فامتنعت عليه، فقال لي: ما يضرّك أن تقضي حقّي بأن تلقاه لقيّةً
 واحدة! فصرت معه إليه، فوجدته (عليه السلام) جالساً في بيت مفروش بِالْمَعْصَفَرِ^(٢) ملبس
 الحيطان^(٣) وعليه ثياب مُصَبَّغة، فلم اطل^(٤) عنده، فلما نهضت قال لي: صِرْ إلينا في غدٍ
 إن شاء الله. فخرجت من عنده.

فقلت ليحيى: أدخلتني إلى رجل يلبس المصبغات! وعزمت أن لا أرجع إليه، ثم
 فكرت أن رجوعي غير ضائر، فصرت إليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحاً، ولم أرَ
 أحداً فهممت بالرجوع، فناداني من داخل الدار: أدخل. ثلاثة أصوات فظننت أَنَّهُ يريد
 غيري، فصاح: يا كنكر^(٥)، أدخل. وهذا الاسم كانت أُمّي سمتني به، ولم يسمعه منها أحد
 غيري، فدخلت إليه فوجدته جالساً في بيت مطين، على حصير بردي، وعليه قميص
 كرايس^(٦)، فقال لي: يا أبا خالد، إني قريب عهد بعرس، وإنّ الذي رأيت بالأمس من آله
 المرأة، ولم أحبّ خلافاً.

فما برحت ذلك اليوم من عنده حتّى أراني الأعاجيب، فقلتُ بإمامته، وهداني
 الله به وعلى يديه.^(٧)

(١) مدينة المعاجز: ٢٣/٢٩٩.

(٢) أي المصوغ بالمعصفر، وهو صبغ أحمر غالباً ما يصبغ به الحرير يتخذ من زهر نبات المعصفر.
 أنظر «المعجم الوسيط» ٢: ٦٠٥.

(٣) في «ط»: قد لبس الحيطان بذلك، وفي العيون: مكّس الحيطان.

(٤) في «ع، م»: آكل.

(٥) في «ع»: يا كنكر، وفي «م»: يا كنص.

(٦) الكرايس، جمع كرايس: وهو الفطن «بجمع البحرين» ٤: ١٠٠.

(٧) عيون المعجزات: مدينة المعاجز: ٢٤/٢٩٩.

٢٣/١٣٣ - وبإسناده قال أبو خالد الكاظمي: إن رجلاً أتى علي بن الحسين (عليه السلام) وعنده أصحابه، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا منجم وأبي عرّاف. فنظر إليه ثم قال له: هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة آلاف^(١) عالم؟ فقال: من هو.

فقال له: إن شئت أنبأتك بما أكلت وما أدخرت في بيتك.

فقال له: أنبئي.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حَيْساً^(٢)، وأما ما في بيتك فعشرون ديناراً، منها ثلاثة دنائير دارية.

فقال له الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى، والمثل الأعلى، وكلمة التقوى.

فقال له: أنت صديق امتحن الله قلبك.^(٣)

٢٤/١٣٤ - أخبرني أخي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن علي، المعروف بابن البغدادي، ومولده بسُوراء^(٤)، في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، قال:

وجدتُ في الكتاب الملقَّب بـ (كتاب المُعضلات) رواية أبي طالب محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه، عن ابن رباح، يرفعه عن رجاله، عن محمّد بن ثابت، قال:

كنتُ جالساً في مجلس سيّدنا أبي الحسن عليّ بن الحسين زين العابدين (صلوات الله عليه) إذ وقف به^(٥) عبدالله بن عمر بن الخطّاب فقال له يا علي بن

(١) في «ع، م»: أربعة عشر ألف.

(٢) الحَيْس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط - أي اللبن المحمض المجدّد - والسمن «لسان العرب -

حيس - ٦: ٦١».

(٣) بصائر الدرجات: ١٣/٤٢٠، الاختصاص: ٣٢٠ نحوه، فرج المهموم: ١١١، مدينة المعاجز ٢٥/٢٩٩

وإثبات الهداة ٥: ٦٦/٢٥٧ قطعة منه.

(٤) في «ط»: بسوري، سوراء: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها. وسوراء بالألف المقصورة:

موضع بالعراق قرب بابل «معجم البلدان ٣: ٢٧٨».

(٥) في «ط»: عليه.

الحسين، بلغني أنك تدعي أن يونس بن متى عُرِضَتْ عليه ولاية أبيك فلم يقبلها^(١)، فحُبِسَ في بطن الحوت.

قال له علي بن الحسين (عليه السلام) يا عبدالله بن عمر، وما أنكرت من ذلك؟ قال: إني لا أقبّله.

فقال: أتريد أن يصح لك ذلك؟

قال له: نعم، قال له: اجلس.

ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين. وقال لي: يا محمد بن ثابت، شدّ عين عبدالله بإحدى العصابتين واشدد عينك بالأخرى، فشددنا أعيننا فتكلّم بكلام، ثم قال: حلّوا أعينكم. فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر. ثم تكلم^(٢) بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهنّ حوتة عظيمة فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: اسمي نون.

فقال لها: لِمَ حُبِسَ يونس في بطنك؟

فقالت: عُرِضَتْ عليه ولاية أبيك فأنكرها، فحُبِسَ في بطني، فلمّا أقرّ بها وأذعن أمرت فقتلته؛ وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

فقال له: يا عبدالله^(٣) أسمع وشهدت؟ فقال له: نعم. فقال: شدّوا أعينكم. فشددناها فتكلّم بكلام، ثم قال: حلّوها. فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودّعه عبدالله وانصرف.

فقلت له: يا سيدي، لقد رأيتُ في يومي عَجَبًا، فأمنت به، فترى عبدالله بن عمر يؤمن بها أمنتُ به؟

فقال لي: لا، أتحبّ أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم. قال: قم فاتبعه وماشيهِ واسمع ما يقول لك.

(١) في «ط»: يقبل.

(٢) في «ع، م»: فتكلّم.

(٣) في «ط»: الجحيم، فالتفت إلى عبدالله وقال له.

فتبعته في الطريق ومشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر عبدالمطلب لما كان هذا بشيء^(١) في نفسك؛ هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابراً عن كابر، فعند ذلك علمت^(٢) أن الإمام لا يقول إلاّ حقاً^(٣).

٢٥/١٣٥ - وحَدَّثني أبو طاهر عبدالله بن أحمد الخازن، قال: حَدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم^(٤) التميمي، قال: حَدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن جبرويه^(٥)، قال: حَدَّثنا محمد بن أبي البهلُول، قال: حَدَّثنا صالح بن أبي الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال:

خرج أبو محمد علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عُسفان ضرب مواليه فُسْطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين (عليه السلام) من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ هذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعة، وذلك يضرُّ بهم ويضيق عليهم؟! فقالوا: ما علمنا ذلك. وعزموا^(٦) على قلع الفساطيط، وإذا هاتف يُسمع صوته، ولا يُرى شخصه، وهو يقول: يا بن رسول الله، لا تحوّل فُسْطاطك من موضعه، فإنّا نحتمل ذلك لك، وهذا الطبق قد أهديناه إليك، نحَبُّ أن تنال منه لتتشرّف بذلك.

فنظرنا فإذا بجانب الفُسْطاط طبق عظيم، وأطباق معه، فيها عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد (عليه السلام) مَنْ كان معه فأكل، وأكلوا معه من تلك الفاكهة^(٧).

(١) (بشيء) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط»: فرجعت وأنا عالم.

(٣) نواذر المعجزات: ١٠/١١٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٨ نحوه، إنبات الهداة ٥: ٦٧/٢٥٨، مدينة

المعاجز: ٢٦/٢٩٩.

(٤) في «ط»: سالم، وقد ورد في المعاجم الرجالية هذين الضبطين، راجع سير أعلام النبلاء ١٦: ٨٨ ومجمع

رجال الحديث ١٧: ٦٦.

(٥) في «م»: جيرويه.

(٦) في «ع، م»: وعملوا.

(٧) الأمان من الاخطار: ١٣٥، مدينة المعاجز: ٢٧/٣٠٠.

٢٦/١٣٦ - واخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ^(١)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قال:

دَخَلْتُ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يَبْكِيكِ؟

قَالَتْ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَامًا عَدَلَ مِنْ اللَّهِ^(٢) كَمَا تَقُولِينَ لَدَعَا اللَّهُ أَنْ يُذْهِبَ هَذَا الَّذِي فِي وَجْهِكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهَا: يَا حَبَابَةُ، ادْنِي مِنِّي. فَدَنَتُ مِنْهُ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَبَابَةُ، قُومِي وَادْخُلِي إِلَى النَّسَاءِ فَسَلِّمِي عَلَيْهِنَّ، وَانْظُرِي فِي الْمَرَاةِ، هَلْ تَرِينَ بِوَجْهِكَ شَيْئًا.

قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّسَاءِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ نَظَرْتُ فِي الْمَرَاةِ فَكَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ فِي وَجْهِهِ شَيْئًا تَمَّا كَانَ. وَكَانَ بِوَجْهِهَا بَرَصٌ^(٣). وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.



(١) في «ط»: يزيد، راجع معجم رجال الحديث ١١: ١٠٩ و ١٢٩.

(٢) في «ط»: إمام حق.

(٣) نواذر المعجزات: ١١/١١٩، إثبات الهداة ٥: ٦٨/٢٥٨، مدينة المعاجز: ٢٨/٣٠٠.

أبو جعفر محمد الباقر (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): وَلِدَ (عليه السلام) بالمدينة يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة^(١)، قبل^(٢) قتل الحسين (عليه السلام) بثلاث سنين ، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، ومع أبيه علي أربعاً وثلاثين سنةً وعشرة أشهر. وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقيّة ملك الوليد، وملك سليمان بن عبد الملك، وملك عمر بن عبد العزيز، وملك يزيد بن عبد الملك، وملك هشام بن عبد الملك، وملك الوليد ابن يزيد^(٣)، وملك إبراهيم بن الوليد.

وَقُبِضَ في أوّل ملك إبراهيم^(٤) في شهر ربيع الآخر^(٥) سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة، فكانت أيام إمامته تسع عشرة سنة وشهرين، وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد (١) وقيل: في الثالث من صفر. انظر: روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الوري: ٢٦٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، كشف الغمة ٢: ١١٧، نور الأبصار: ٢٨٩.

(٢) الكافي ١: ٣٩٠، الارشاد: ٢٦٢، كفاية الطالب: ٤٥٥، النصول المهمة: ٢١١.

(٣) في «ع، م» زيادة: أن.

(٤) سقط هنا: يزيد بن الوليد. انظر: الجوهر الثمين ١: ١٠٣.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، وفي إعلام الوري: ٢٦٥ وتاج المواليد: ١١٧ أنه توفي في ملك هشام ابن عبد الملك، وهو الموافق للصواب، لأنّ ملكه امتدّ بين (١٠٥ - ١٢٥ هـ) انظر: الجوهر الثمين ١: ٩٨.

(٦) في «ط»: الأول، انظر: تاريخ أهل البيت: ٨٠، روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الوري: ٢٦٤.

كمل عمره سبعا وخمسين سنة^(١).

وكان سبب وفاته أن إبراهيم بن الوليد سمّه^(٢).

ودُفن بالبقيع مع أبيه علي^(٣) وعمّ أبيه الحسن (عليهما السلام)^(٤).

نسبُهُ (عليه السلام)

محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

ويكنّى: أبا جعفر.

لقبه

الباقر، لأنّه بقر علوم النبيّين، والشافر، والهادي، والأمين؛ ويدعى: الشبيه، لأنّه

كان يشبهه رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(٥).

نقش خاتمه (عليه السلام)

وكان له خاتم نقشه: العزّة لله^(٦).

(١) الكافي ١: ٣٩٠، الإرشاد: ٢٦٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، كفاية الطالب: ٤٥٥، كشف الغمّة

٢: ١٢٣، الصواعق المحرقة: ٢٠١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢١٠، الفصول المهمة: ٢٢١.

(٣) (علي) ليس في «ط».

(٤) تاريخ الأئمة: ٣١، الكافي ١: ٣٩٠، الهداية الكبرى: ٢٣٨، الإرشاد: ٢٦٢، تاج المواليد: ١١٧.

(٥) في مناقب ابن شهر آشوب: الشاكر لله.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، تذكرة الخواص: ٣٣٦، الفصول المهمة: ٢١١، نور الأبصار: ٢٨٨.

(٧) الكافي ٦: ٤٧٣/٢، وروي فيه غير ذلك، انظر: مكارم الأخلاق: ٩٢، كشف الغمّة ٢: ١١٩.

بوابه

جابر بن يزيد الجعفي^(١).

ذِكْرُ وَلَدِهِ (عليه السلام)

جعفر الإمام الصادق (عليه السلام)، وعلي، وعبدالله، وإبراهيم، وابنته: أُم سَلَمَةَ فقط^(٢).

وَأُفَّهُ: فاطمة بنت الحسن بن علي (عليهما السلام)^(٣)، وَيُروى فاطمة أُم الحسن بنت الحسن^(٤)، وهي أُول علوية ولدت لعلوي^(٥).

ويُروى أَنَّهُ تزَوَّج [أبو محمد علي بن الحسين (عليهما السلام)]^(٦) بِأُم عَبْدِ اللَّهِ بنت الحسن بن علي، وهي أُم أَبِي جعفر، وكان يسميها الصديقة. ويقال: إِنَّهُ لم يُدْرِك فِي [آل] الحسن [امراً] مثلها^(٧).

(١) تاريخ الأئمة: ٣٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١١، الفصول المهمة: ٢١١، نور الأبصار: ٢٨٩.

(٢) تاريخ الأئمة: ١٩، الإرشاد: ٢٧٠، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، تذكرة

الخواص: ٣٤١، كشف الغمة ٢: ١١٩، نور الأبصار: ٢٩٢، ينابيع المودة: ٣٨٠.

(٣) في «ع، م»: بنت الحسن ويروى فاطمة بنت علي، وفي «ط»: بنت الحسن ويروى بنت علي، وما أثبتناه هو الموافق لسائر المصادر، انظر: تاريخ الأئمة: ٢٤، الكافي ١: ٣٩٠، روضة الواعظين: ٢٠٧، تاج المواليد: ١١٥، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٤، إعلام الوري: ٢٦٤، كشف الغمة ٢: ١١٧، نور الأبصار: ٢٨٩.

(٤) في «ع، م»: فاطمة بنت الحسن بن الحسين، وفي «ط»: فاطمة بنت الحسن بن الحسن، وما أثبتناه هو الصواب، انظر: تاج المواليد: ١١٥، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٤، كشف الغمة ٢: ١١٧.

(٥) في «ط»: ولدت علوية.

(٦) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الهداية الكبرى: ٢٤٠.

(٧) أثبتناه من الكافي ١: ٣٩٠، الهداية الكبرى: ٢٤٠، دعوات الراوندي: ٦٩/١٦٥.

وروي أنها كانت عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها: لا وحقَّ المصطفى، ما أذن الله لك في السقوط. فبقي معلقاً في الجو حتى جازت، فتصدق عنها علي بن الحسين (عليه السلام) بهائـة دينار^(١).

١/١٣٧ - وأخبرني أبو طالب محمد بن عيسى القطن، قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، عمن رواه، عن الصادق^(٢) (عليه السلام) قال:

جاء علي بن الحسين بابنه محمد الإمام إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال له: سلّم على عمك جابر.

فأخذه جابر فقبل ما بين عينيه، وضّمه إلى صدره، وقال: هكذا أوصاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقال لي: يا جابر، يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد، يقال له محمد، فإذا رأيته يا جابر فأقرنه منّي السلام، واعلم يا جابر، أن مقامك بعد رؤيته قليل. قال: فعاش جابر بعد أن رآه أياماً يسيرة، ومات (رضي الله عنه).^(٣)

ذِكْرُ مُعْجَزَاتِهِ (عليه السلام)

٢/١٣٨ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سُفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفاً لمحمد بن علي (عليه السلام) وليس في منزله غير لَبَنَةٍ^(٤)، فلما حضر العشاء قام فصلّى وصليت معه، ثم ضرب بيده إلى اللَّبَنَةِ فأخرج منها قنديلاً مشعلاً ومائدةً مستوٍ عليها كلّ حارّ وبارد، فقال لي: كُل، فهذا ما أعده الله

(١) الكافي ١: ١/٣٩٠، الهداية الكبرى: ٢٤١، الدعوات للرولي ١٦٥/٦٨.

(٢) في «ط» زيادة: جعفر بن محمد.

(٣) مدينة المعاجز: ٢/٣٢٢، ونحوه في كشف الغمّة ٢: ١١٩، والفصول المهمة: ٢١٥. ونور الأبصار:

(٤) اللَّبَنَةُ: التي يُبنى بها، وما ضرب من الطين مربعاً «لسان العرب - لين - ١٣: ٣٧٥».

لأولياته. فأكل وأكلت، ثم رُفعت المائدة في اللَّيْنَة، فخالطني الشك، حتى إذا خرج حاجته قلبت اللَّيْنَة فإذا هي لَبَنَةٌ صغيرة، فدخل وعلم ما في قلبي؛ فأخرج من اللَّيْنَة أقداحاً وكيزاناً^(١) وجرّة فيها ماء، فشرب وسقاني، ثم أعاد ذلك إلى موضعه، وقال: مثلك معي مثل اليهود مع المسيح (عليه السلام) حين لم ينفقوا^(٢) به. ثم أمر اللَّيْنَة أن تنطق فتكلّمت.^(٣)

٣/١٣٩ - قال أبو جعفر: وحَدَّثَنَا سُفْيَان، عَنْ وَكِيع، عَنْ الْأَعْمَش، قَالَ: قَالَ لِي الْمَنْصُور - يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ الدَّوَّائِقِي -: كُنْتُ هَارِباً مِنْ بَنِي أُمَيَّة، أَنَا وَأَخِي أَبُو الْعَبَّاس، فَعَمَرْنَا بِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ جَالِسٌ، فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ: كَأَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ وَقَدْ صَارَ إِلَى هَذَيْنِ. فَأَتَى الرَّجُلُ فَبَشَّرَنَا بِهِ، فَمَلْنَا إِلَيْهِ، وَقَلْنَا: يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، مَا الَّذِي قُلْتَ؟

فَقَالَ: هَذَا الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ، وَلَكِنْكُمْ تُسَيِّئُونَ إِلَى ذُرِّيَّتِي وَعِزَّتِي، فَالْوَيْلَ لَكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. فَمَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى مَلَكَ^(٤) أَخِي وَمَلَكَتْهَا^(٥).

٤/١٤٠ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مُحَرَّزٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبِيَدِهِ عُرْجُونَةٌ - يَعْنِي قَضِيْباً دَقِيقاً - يَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِ بِلَدٍ بِلَدٍ، فَيَجِيبُهُ وَيَقُولُ: زَادَ الْمَاءُ بِمَصْرٍ كَذَا، وَنَقَصَ بِالْمَوْصِلِ كَذَا، وَوَقَعَتِ الزَّلْزَلَةُ بِأَرْمِينِيَّةٍ، وَالتَّقَى حَادِنٌ وَحُورِدٌ^(٦) فِي مَوْضِعٍ - يَعْنِي جَبَلَيْنِ - ثُمَّ رَأَيْتَهُ يُكْسِرُهَا وَيَرْمِي بِهَا فَتَجْمَعُ فَتَصِيرُ قَضِيْباً^(٧).^(٨)

(١) الكيزان: جمع كوز إناء يُحفظ فيه الماء.

(٢) في «ع. م.»: يثق.

(٣) نواذر المعجزات: ٢/١٣٣، إثبات الهداة ٥: ٧٨/٣١٥، مدينة المعاجز: ٣/٣٢٢.

(٤) في «ط»: أيام حتى هلك.

(٥) إثبات الهداة ٥: ٧٩/٣١٦، مدينة المعاجز: ٤/٣٢٣.

(٦) في «ع. م.»: حارث وجويرد.

(٧) في «ط»: بها فتعود.

(٨) نواذر المعجزات: ٣/١٣٤، إثبات الهداة ٥: ٨٠/٣١٧، مدينة المعاجز: ٥/٣٢٣.

٥/١٤١ - قال أبو جعفر: وحَدَّثنا أحمد بن منصور الرمادي^(١)، قال: حَدَّثنا شاذان بن عمر^(٢)، قال: حَدَّثنا مُرَّة بن قبيصة بن عبد الحميد، قال: قال لي: جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر (عليه السلام) وقد صنع فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء حتَّى ذهب إلى مكَّة عليه ورجع، فلم أصدق ذلك منه حتَّى رأيت الباقر (عليه السلام)، فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا، فصنع مثله وركب وحملني معه إلى مكَّة ورَدَّني^(٣).

٦/١٤٢ - قال أبو جعفر: وحَدَّثنا أبو محمد، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حَدَّثنا حكيم بن أسد، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) وبِيده عصا يضرب بها الصخر فينبُج منه الماء، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: نَبْعَةٌ من عصا موسى (عليه السلام) التي يتعَجَّبون منها^(٤).

٧/١٤٣ - قال أبو جعفر: وحَدَّثنا أحمد بن عامر، قال: حَدَّثنا عبد الحميد^(٥) بن سُويد، قال: حَدَّثنا شهر^(٦) بن وائل، قال: لقيت الباقر (عليه السلام) وبِيده قَصْعَةٌ^(٧) من خشب يشعل^(٨) فيها النار ولا تحترق القصعة، فقلت: يا بن رسول الله، ما هذا؟ فقال: لَأَرْضَةٍ^(٩) الأَرْضُ قَرَضَتْ^(١٠) تلك النار منها، فَقَدَرْتُ أَنْ الْقَصْعَةَ قَد

(١) في «ط»: الرماني، وهو أحمد بن منصور الرمادي المتوفى سنة (٢٦٥ هـ) عن ٨٣ سنة كما في معجم البلدان ٣: ٦٦ والظاهر صحته لماصرة الطبري الكبير معه ولو في شطر من عمره. أنظر سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٨٩/١٧٠، تهذيب التهذيب ١: ٨٣، معجم المؤلفين ٩: ١٤٦.

(٢) في «ع، م»: عمرو.

(٣) نواذر المعجزات: ٤/١٣٥، إثبات الهداة ٥: ٨١/٣١٧، مدينة المعاجز: ٦/٣٢٣.

(٤) نواذر المعجزات: ٥/١٣٥، إثبات الهداة ٥: ٨٢/٣١٧، مدينة المعاجز: ٧/٣٢٣.

(٥) في «ع، م»: عبد الحمي.

(٦) في «ع»: شهر.

(٧) الْقَصْعَةُ: وعاء يؤكل فيه، وغالباً ما يُتخذ من الخشب.

(٨) في «ع، م»: تشتعل.

(٩) الأَرْضَةُ: دويبة تأكل الخشب.

(١٠) في «ط»: فقال: التظت الأرض فارفضت.

أحترقت فلم يؤثر فيها شيء^(١).

٨/١٤٤ - قال أبو جعفر: وحَدَّثنا سُفيان، عن وَكيع، عن الأعمش، قال: حَدَّثنا منصور، قال: كنت أريد أن أركب البحر فسألت الباقر (عليه السلام)، فأعطاني خاتماً، فكننت أطرحه في الزورق إذا شئت فيقف، وإذا شئت أطلقه، وإني جئت الدور^(٢)، فسقط لأخ لي كيس في دجلة، فألقيت ذلك الخاتم فخرج وأخرج الكيس باذن الله تعالى^(٣).

٩/١٤٥ - قال أحمد بن جعفر: حَدَّثنا عَدَّة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد (رحمته الله)، قال: خرجتُ مع أبي جعفر (عليه السلام) وهو يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر، هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا، وحفرة من حُفر جهنم لأعدائنا.

ثم إنه قضى ما أراد، ثم التفت إليّ وقال: يا جابر. فقلت: لبيك سيدي.

قال لي: تأكل شيئاً. قلت: نعم سيدي.

قال: فأدخل يده بين الحجارة، فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحةً مثلها، لا تشبه رائحة فاكهة الدنيا، فعلمتُ أنها من الجنة، فأكلتها، فعصمتني من الطعام أربعين يوماً، لم آكل ولم أُحَدِّث^(٤).

١٠/١٤٦ - وروى موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن علي بن حسان^(٥)، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال:

(١) إثبات الهداة ٥: ٨٣/٣١٨، مدينة المعاجز: ٨/٣٢٣.

(٢) الدور: تطلق على سبعة مواضع بأرض العراق، من نواحي بغداد. مرصاد الاطلاع ٢: ٥٣٩.

(٣) إثبات الهداة ٥: ٨٤/٣١٨، مدينة المعاجز: ٩/٣٢٣.

(٤) نواتر المعجزات: ٦/١٣٥، إثبات الهداة ٥: ٨٥/٣١٨، مدينة المعاجز: ١٠/٣٢٣.

(٥) في النسخ: خالد بن حسان، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، وهو علي بن حسان الذي قيل: إنه لا يروي إلا عن عمه عبدالرحمن، وكلاهما ضعيف، أنظر رجال النجاشي: ٢٣٥ و٢٥١، ومعجم رجال الحديث ٩: ٣٤٣ و١١: ٣١١.

نزل أبو جعفر (عليه السلام) بواي، فضرب خيابه، ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله (عز وجل) عندها، ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثم قال: آيتها النخلة، أطعمينا مما جعل الله (جل ذكره) فيك. فتساقط منها رطب أحمر وأصفر، فأكل، وأكل معه أبو أمية الأنصاري، فقال: يا أبا أمية، هذه الآية فينا^(١) كالآية في مريم: إذ هزّت إليها بالنخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً^(٢)

١١/١٤٧ - وروى الحسن، عن المشنّى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) في مجلس له ذات يوم إذ أطرق إلى الأرض ينكت فيها ملياً، ثم رفع رأسه فقال: كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم في مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستقرىكم^(٣) بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم^(٤) وتلقون منه دلاً^(٥)؛ لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا جذركم، واعلموا أن الذي قلت لكم كائن لا بدّ منه.

فلم يلتفت أهل المدينة إلى هذا الكلام من أبي جعفر (عليه السلام) فقالوا: لا يكون هذا أبداً. ولم يأخذوا جذرهم، إلّا بنو هاشم خاصة لعلهم أن كلامه (عليه السلام) حق من الله (عز وجل).

فلما كان من قابل حمل أبو جعفر عياله وبنو هاشم، فخرجوا من المدينة ووقع ما قال أبو جعفر (عليه السلام) في المدينة، فأصيب أهلها^(٦) وقالوا: والله، لا نردّ على أبي جعفر شيئاً نسמע أبداً، منه سمعنا ما رأينا.

وقال بعضهم: إننا القوم أهل بيت النبوة ينطقون بالحق، ما يتعلق أحدكم على

(١) في «ع، م»: منا.

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٢٧٣، الحرائج والجرائح ٢: ٥٩٣/٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٨٨.

الناقب في المناقب: ٣٧٤/٣٠٨، الصراط المستقيم ٢: ١٨٣/١٣، مدينة المعارج: ١١/٣٢٣.

(٣) يستقرىكم: أي يتتبعكم «لسان العرب - قرا - ١٥: ١٧٥». وفي «ع، م»: يستقونكم.

(٤) في «ط»: مقاتلتكم.

(٥) في «ع، م»: ملأ، وكأنها تصحيف: بلاء.

(٦) في «ع، م»: وأصابوا ما قال أبو جعفر (عليه السلام).

أبي جعفر بكلمة لم ير تأويلها، يقول: هذا غلط^(١)

١٢/١٤٨ - وروى أحمد بن إبراهيم، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الباقر في طريق مكة معه أبو أمية الأنصاري، وهو زميله في محمله، فنظر إلى زوج ورشان^(٢) في جانب المخيل معه، فرفع أبو أمية يده لينحيه، فقال له أبو جعفر: مهلاً، فإن هذا الطير جاء يستجير بنا أهل البيت، فإن حية تؤذيه، وتأكل فراخه كل سنة، وقد دعوت الله له أن يدفعها^(٣) عنه، وقد فعل^(٤)

١٣/١٤٩ - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) بين مكة والمدينة نسير، أنا على حمالي، وهو على بقله له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر، فحبس له البقلة حتى دنا منه، فوضع يده على قروبوس السرج، ومد عنقه إليه وأدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت. فرجع مَهْرُولاً.

فقلت: جُعِلْتُ فداك، لقد رأيت عجيبة!

فقال: هل تدري ما قال؟

قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: ذكر أن زوجته في هذا الجبل، وقد عَسَرَتْ عليها ولادتها، فادع الله (عز وجل) أن يخلصها، وأن لا يسلط شيئاً من نسلي على أحد من شيعتكم أهل البيت. فقلت: قد فعلت^(٥)

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٨٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/١٩٢، كشف الغمة: ٢/١٤٦، الفصول

المهمة: ٢١٨، مدينة المعاجز: ١٢/٣٢٣، نور الأبصار: ٢٩١.

(٢) الورشان: طائر من الفصيلة الحمامية، أكبر قليلاً من الحمامة المعروفة.

(٣) في «ع» م: يدفع.

(٤) بصائر الدرجات: ١٦/٣٦٤، مدينة المعاجز: ١٣/٣٢٤.

(٥) بصائر الدرجات: ١٢/٣٧١، الاختصاص: ٣٠٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/١٨٩.

١٥٠/١٤ - وأخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ^(٢)كَرَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ الْوَزْغِ، فَقَالَ هُوَ رَجَسٌ مُسْنَخٌ، فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاغْتَسَلَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبِي (عليه السلام) كَانَ قَاعِدًا فِي الْحَجَرِ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ، وَإِذَا وَزَّغَ يُؤَلِّوْلٌ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ: أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْغُ؟ فَقَالَ: لَا.

قَالَ: يَقُولُ: وَاللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَ عَثْمَانَ لِأَذْكُرَنَّ عَلِيًّا حَتَّى تَقُومَ مِنْ هَاهُنَا. ^(٣)
١٥١/١٥ - وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرٍ ^(٤)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: شَكُوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، مَا عِنْدَنَا دَرَاهِمٌ.

قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ ^(٥) الشَّاعِرُ، فَقَالَ لَهُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُنْشِدَكَ قَصِيدَةَ قَتْلِهَا فَيْكُمْ؟

فَقَالَ لَهُ: هَاتَهَا. فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً أَوَّلُهَا:

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِيمٍ مُسْتَهَامٍ ^(٦)

(١) فِي «ط»: الْحُسَيْنُ.

(٢) فِي النسخ: بَنٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَّاهُ مَا فِي الْمُنَى، وَكَرَّامٌ لَقِبَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بَنَ عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الْمُتَمَمِيُّ، أَنْظَرَ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ٢٤٥، مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٠: ٦٥ و١٤ و١١١.

(٣) بِصَوْنِ الدَّرَجَاتِ: ١/٣٧٣، الْإِخْتِصَاصُ: ٣٠١، الْخَرَائِجُ وَالْمَجَرَّاحُ ٢: ٣٦/٨٢٣، مُنَاقِبُ ابْنِ شَهْرٍ أَشْرَبَ ٤: ١٨٩، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١٨/٣٢٤.

(٤) فِي الْبَصَائِرِ وَالْإِخْتِصَاصِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَالظَّاهِرُ صَحَّتْهُ، أَنْظَرَ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٤: ١٧٨ و١٧: ١٨٤، وَالْحَدِيثُ (٢٦) مِنْ دَلَائِلِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ (عليه السلام).

(٥) فِي «ع»، م: يَزِيدٌ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ، أَنْظَرَ سِيرَ أَعْلَامِ الْبِلَاءِ ٥: ٣٨٨، مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٤: ١٢٥.

(٦) وَهِيَ أَوَّلَى قِصَائِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْهَاشِمِيَّاتِ، وَيَبْلُغُ عِدَدَ أَبْيَانِهَا مِائَةً وَثَلَاثَةً، أَنْظَرَ شَرْحَ هَاشِمِيَّاتِهِ لِأَبِي رِيَّاسٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ: ١١ - ٤٢.

فلَمَّا فرغ منها قال: يا غلام، ادخل ذلك البيت وأخرج إلى الكُميت بَدْرَةَ^(١)،
 وادفعها إليه. فأخرجها ووضعها بين يديه^(٢).
 فقال له: جُعِلَت فداك، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي أُخْرَى. فقال له: هاتها. فأنشده
 أُخْرَى، فأمر له بِبَدْرَةَ أُخْرَى، فأخرجت له من البيت.
 ثُمَّ قال له: الثالثة. فأذن له، فأمر له بِبَدْرَةَ ثالثة، فأخرجت له.
 فقال له الكُميت: يَا سَيِّدِي، وَاللَّهِ مَا أَتَشْدُكَ طَلِباً لِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا أَرَدْتُ
 بِذَلِكَ إِلَّا صَلَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَمَا أَوْجِبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكُمْ.
 فدعا له أَبُو جَعْفَرٍ، ثُمَّ قال: يا غلام، رَدِّ هَذِهِ الْبَدْرَ فِي مَكَانِهَا. فَأَخَذَهَا الْغُلَامُ
 فَرَدَّهَا.

قال جابر: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: شَكُوتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَأَمَرُ
 لِلْكُمَيْتِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ!

وخرج الكُميت فقال: يا جابر، قم فادخل ذلك البيت.
 قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر، ما سترنا
 عنك أَكْثَرَ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكَ.

ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَضَرَبَ بَرَجْلَهُ الْأَرْضَ فَذَا شَبَّهَ عُتُقَ
 الْبَعِيرِ قَدْ خَرَجَ مِنْ ذَهَبٍ^(٣)، فقال: يا جابر، انظر إلى هذا وَلَا تُخْبِرْ بِهِ إِلَّا مَنْ تَتَّقَى بِهِ
 مِنْ إِخْوَانِكَ.

يا جابر، إِنْ جَبْرَكَيْلُ أَمَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) غَيْرَ مَرَّةٍ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ
 الْأَرْضِ وَكُنُوزِهَا، وَخِيَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ اللَّهُ شَيْئاً مِمَّا أَعَدَّ لَهُ شَيْئاً، فَاخْتَارَ التَّوَاضُّعَ
 لِرَبِّهِ (عَزَّوَجَلَّ)، وَنَحْنُ نَخْتَارُهُ^(٤).

(١) البَدْرَةُ: كيس فيه مقدار من المال يُعامل به ويُقدَّم في العطايا. ويختلف باختلاف المهود، والغالب أنه عشرة آلاف دِرْهَمٍ.

(٢) في «ع، م»: ووضعها عنده.

(٣) في «ط»: منها ذهباً.

(٤) في «ط»: ينقصه الله شيئاً مما أعدَّ له فاختار تركها ونحن نختار ذلك.

يا جابر إن الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمئتها لسقناها.^(١)

١٦/١٥٢ - وروى محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي^(٢)، قال: أوصاني أبو جعفر (عليه السلام) بحوائج له بالمدينة، فبينما أنا في فجج الروحاء^(٣) على راحلتي إذا إنسان يلوي ثوبه.

قال: فقمتم له وظننت أنه عطشان، فناولته الإداوة فقال: لا حاجة لي بها. وناولني كتاباً طينه رطب، فنظرت إلى الخاتم وإذا هو خاتم أبي جعفر (عليه السلام) [فقلت: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها، ثم التفت فإذا ليس عندي أحد].

قال: ثم قديم أبو جعفر (عليه السلام)^(٤) فلقيته فقلت: جُملت فذاك، رجل أتاني بكتاب وطنيه رطب! فقال: إذا عجل بنا أمر أرسلت بعضهم - يعني الجز -^(٥).

١٧/١٥٣ - وروى علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: أنتم ورثة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: نعم.

قلت: ورسول الله وارث الأنبياء على ما علموا وعملوا؟ قال لي: نعم. قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى، وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثم قال: ادن مني يا أبا محمد. فدنوت، فمسح يده على عيني ووجهي فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار.

قال: فقال: تُحب أن تكون على هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم

(١) بصائر الدرجات: ٥/٣٩٥، الاختصاص: ٢٧١، مدينة المعاجز: ٢٤/٣٢٦.

(٢) في «ط»: شديد القرضي، وفي «م»: ...الصرخي، وفي «ع»: ...بين الصرخي. تصحيف صوابها ما في المتن من الكافي، وراجع معجم رجال الحديث ٨: ٣٨.

(٣) قرية على ليلتين من المدينة «الروض المطار: ٢٧٧».

(٤) أثبتناه من الكافي.

(٥) الكافي ١: ٤/٣٢٥، مدينة المعاجز: ٢٥/٣٢٧.

القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة؟

قلت: أعود كما كنت.

قال: فمسح يده على عيني فعدت كما كنت.^(١)

١٨/١٥٤ - وروى محمد بن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد

ابن مسلم بن رباح الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول لرجل من أهل إفریقیة: ما حال راشد؟ قال: خلفته صالحاً يُقرئك السلام.

قال: رحمه الله. قال: أو مات؟ قال: نعم رحمه الله.

قال: ومتى مات؟

قال: قبل خروجك بيومين.

قال: لا والله، ما مرض ولا كانت به علة!

قال: وإنما يموت من يموت من غير علة أكثر.

فقلت: أيها كان من الرجال الرجل؟

فقال: كان لنا ولياً ومحباً من أهل إفریقیة.

ثم قال: يا محمد بن مسلم، لئن كنتم ترون أنا ليس معكم بأعين ناظرة

وآذان^(٢) سامعة لبئس ما رأيتم، والله من^(٣) خفي ما غاب، فأحضروا لي^(٤) جيلاً،

وعودوا ألسنتكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا^(٥) به^(٦).

١٩/١٥٥ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم وعلي بن جرير ،

(١) بصائر الدرجات: ١/٢٨٩، الكافي: ١/٣٩١، الهداية الكبرى: ٢٤٣، إثبات الوصية: ١٥٢، رجال

الكشي: ١٧٤/٢٩٨، عيون المعجزات: ٧٦، إعلام الوري: ٢٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٨٤.

(٢) في «ع، م»: «م» واسماع.

(٣) في «ط»: «ما».

(٤) في «ع»: «ع» فاحضروني.

(٥) في «ع، م»: «م» تقرّبوا.

(٦) الخرائج والجرائع ٢: ٥٩٥/٧ نحوه، وقطعة منه في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٩٣، والثاقب في

المناقب: ٣٨٣/٣١٥، مدينة المعاجز: ٣٧/٣٣٠.

عن منصور بن حازم، عن سعد الإسكاف، قال: طلبت الإذن على أبي جعفر (عليه السلام) مع أصحابي لنا^(١)، فدخلت عليه فإذا على يمينه نفر كأنهم من أبي وأُمٍّ، عليهم ثياب^(٢) وأقبية ضافية، وعيائهم صفر، فما لبثوا حتى^(٣) خرجوا فقال لي: يا سعد، رأيتهم؟ قلت: نعم، جعلت فداك، من هؤلاء؟

قال: إخوانكم من الجن أتونا يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم.

فقلت: جعلت فداك، ويظهرون لكم؟ قال: نعم.^(٤)

٢٠/١٥٦ - وروى الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبدالصمد بن بشير، عن عطية أخي أبي العوَّام^(٥)، قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله)، إذ أقبل أعرابي على لقوح^(٦) له، فعقلها ثم دخل، فضرب ببصره يميناً وشمالاً كأنه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر فلم يسمعه، فأخذ كفاً من حصا فحصبه، فأقبل الأعرابي حتى نزل بين يديه، فقال له: يا أعرابي من أين أقبلت؟ قال: من أقصى الأرض.

فقال له أبو جعفر: أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا، وما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: أيُّ الأحقاف؟

قال: أحقاف عاد.

قال: يا أعرابي، فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا. فقال أبو جعفر: ومررت بكذا، فقال الأعرابي: نعم، ومررت

(١) في «ط»: لي.

(٢) في «ع، م»: زيادة: دوابر.

(٣) في «ع، م»: صفر، فما احتسبوا حتى.

(٤) بصائر الدرجات: ٥/١١٧، مدينة المعاجز: ٢٩/٣٢٨.

(٥) في رجال الطوسي: ٦٦٩/٢٦٠: العرَّام، وانظر معجم رجال الحديث ١١: ١٤٦ و١٤٧.

(٦) اللقوح: الناقة التي تغيل اللقاح، وقيل: الناقة الملوَّبة.

بكذا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): ومررت بكذا؟ فلم يزل الأعرابي يقول: إني مررت، ويقول له أبو جعفر: ومررت بكذا، إلى أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها: (شجرة الرقاق)؟

قال: فوثب الأعرابي على رجله ثم صفق بيديه وقال: والله، ما رأيت رجلاً أعلم بالبلاد منك، أو طأتها؟

قال: لا يا أعرابي، ولكنّها عندي في كتاب.

يا أعرابي، إن من ورائكم لَوادٍ يقال له (برّهوت) تسكنه البوم والهامة^(١)، تُعذّب فيه أرواح المشرّكين إلى يوم القيامة^(٢).

٢١/١٥٧ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن علي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): مررت^(٣) بالشام وأنا متوجّه إلى بعض ملوك^(٤) بني أميّة، فإذا قوم يمرّون^(٥)، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شأننا. قال: فاتبعتهم حتّى دخلوا بُرجاً^(٦) عظيماً، فيه بشر كثير، فلم ألث أن خرج شيخ كبير متوكّئ على رجلين، قد سقط حاجباه على عينيه، فشدهما^(٧) حتّى بدت عيناه، فنظر إليّ فقال: أمنا أنت أم من الأمّة المرحومة؟

(١) البوم طائر معروف، والهامة أنثاء، أوها اسنان يقعان على طيور الليل عامّة. أنظر «لسان العرب» - بوم -

١٢: ٦٦. حياة الحيوان ١: ٢٢٦ و ٢: ٣٨٦.

(٢) مدينة المعارج: ٣٨/٣٣٠.

(٣) في «ع، ط»: كُتِّ.

(٤) في «ع»: خلفاء.

(٥) في «ط»: قوم في جاني.

(٦) في «ع، م»: مَ، يهوّ، واليهوّ: البيت المقدم أمام البيوت.

(٧) في «ع، م»: قد شد حاجبيه.

قال: قلت: من الأُمة المرحومة.
فقال: أَمِنْ علمائها^(١) أم من جُهاّها؟
قال: قلت: لا من علمائها ولا من جُهاّها.
فقال: أنتم الذين تزعمون أنكم تذهبون إلى الجنة فتأكلون وتشربون ولا تُحدّثون؟

قال: قلت: نعم.
قال: فَهَاتِ على هذا بُرْهاناً.
قال: قلت: الجنين يأكل في بطن أمّه من طعامها، ويشرب من شرايها ولا يُحدّث.
قال: أليس زعمت أنك لست من علمائها!
قال: قلت لك: ولا من جُهاّها.
قال: فأخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل.
قال: قلت: هذه الساعة-التي هي من طلوع^(٢) الفجر إلى طلوع الشمس، لا نعدّها من ليلنا ولا من نهارنا، وفيها تُفَيّق^(٣) مرضانا.
قال: فنظر إليّ النصراني متعجباً، ثمّ قال: أليس زعمت أنك لست من علمائها!
ثمّ قال: أما والله لأسألك عن مسألة ترتطم فيها ارتطام الثور^(٤) في الوَحْل؛
أخبرني عن رجلين وُلدا في ساعة واحدة، وماتا في ساعة واحدة، عاش أحدهما خمسين ومائة سنة، وعاش الآخر خمسين سنة.

قال: قلت: ثكلتك أمك، ذلك عُزير وعزرة، عاش هذا خمسين عاماً، ثمّ أماته الله مائة عام، ثمّ بعثه فقال: كم لبثت؟ قال: يوماً أو بعض يوم. وعاش خمسين ومائة عام، ثمّ ماتا جميعاً.

فقال النصراني: لا والله لا أكلمكم كلمة ولا رأيتم لي وجهاً اثني عشر شهراً،

(١) في «ع»: علمائهم. وكذا بقية الضائرات في الكلمات الآتية.

(٢) في «ع، م»: هذه ساعة من طلوع.

(٣) في «م»: يعتق.

(٤) في «ع، م»: تربط فيها أو تنظام فيها كالثور.

غضباً إذ أدخلتم هذا عليّ. وقام فخرجت^(١).

٢٢/١٥٨ - وروى محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إساعيل، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ أبي مريضاً شديداً حتَّى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا عند رأسه، فنظر (عليه السلام) إليه وقال له: إنِّي لستُ بميتٍ من وجعي هذا، فبرئ ومكث ما شاء الله أن يمكث.

فبينما هو صحيح ليس به بأس حتَّى قال لي: يا بُني، إنَّ اللذين أتيا في شكايي التي قُمتَ منها أتيا في فخبرائي أني ميتٌ من وجعي هذا في يوم كذا وكذا. قال: فمات (عليه السلام) في ذلك اليوم^(٢).

٢٣/١٥٩ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبي محمد، قال: حدَّثنا^(٣) أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموساني^(٤)، قال: حدَّثنا عبد الله^(٥) بن أحمد بن نَهِيك - أبو العباس النخعي الشيخ الصالح - عن محمد بن أبي عمير، عن أخبره، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: أُسري برجل منّا فمرَّ برجل منكم حتَّى أتى الرجل الذي يُعذَّب، فإذا هو في قرية موكلٌ به سبعة رجال كلَّ يوم، كلُّها هلك رجل جعل مكانه رجل، يستقبلون به عين الشمس حيث دارت، يصبون عليه في الشتاء الماء البارد، والماء الحار في الصيف،

(١) في «ع. م»: حيث دخلوا بأبي جعفر (عليه السلام) معهم.

مدينة المعاجز: ٤٣/٣٣١.

(٢) - مدينة المعاجز: ٤٥/٣٣٥، بصائر الدرجات: ٢/٥٠١.

(٣) في «ط»: أخبرنا.

(٤) نسبة إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وهو أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى الكاظم (عليه السلام)، روى عنه الكليني، وكان سماعه منه سنة (٣٤٠) بمصر وله منه إجازة، أنساب السمعاني ٥: ٤٠٥. ويقال له الموسوي أيضاً، أنظر معجم رجال الحديث ٤: ١٠١.

(٥) في بعض المصادر والمعاجم الرجالية: عبيد الله، مُصَفَّراً، روى عن ابن أبي عمير، ووصفه النجاشي بالشيخ الصدوق، وقال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي - وأرانها - على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نَهِيك، أنظر رجال النجاشي: ٢٣٢، معجم رجال الحديث ١٠/١٧٠.

فسأله: لِمَ يُفَعِّلُ^(١) به هذا؟

فقال: ما تدري لأنك أكيس الناس، أو لأنك أحمق الناس، ما يزال يأتينا الرجل منكم في السنين فلا يسأل عن هذا^(٢).

فخرجت من الفجّ فالتفتُ فإذا راكب خلفي يُوضِعُ^(٣) ويشير إليّ، فظننتُ أن الرجل عطشان، فتناولتُ إداوتي فأهويت بها إليه.

قال: فناولني كتاباً صغيراً طينُهُ رَطْبٌ، وكتابته رَطْبَةٌ، فإذا فيه إنفاذ بعض ما أمرني به، ونقل شيء إلى شيء فأمضيت الذي في الكتاب، وقلت للرجل: متى عهدك؟ قال: الساعة.

قال: و حفظت الساعة واليوم، فلما قدم أبو جعفر (عليه السلام) أخبرته بخبر الكتاب والطين واليوم والساعة، فقال: إنا أهل البيت أعطينا أعواناً من الجن، إذا عَجِلْتُ بنا الحاجة بعثناهم فيها^(٤).

٢٤/١٦٠ - وروى محمد بن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنتُ أقرئُ امرأة وأُعلِّمها^(٥) القرآن، فهازحتها بشيء، فقدمت على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال لي: يا أبا بصير، أي شيء قلت للمرأة؟ فقلت بيدي هكذا على وجهي - يعني غَطَّيْتُ وجهي - . قال: فقال: لا تعد إليها^(٦).

٢٥/١٦١ - وعنه: عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، قال: قدِمَ بعض أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) فقال لي: لا والله، لا ترى أبا جعفر أبداً.

(١) في «ط»: فسألهم لم يفعلون.

(٢) في «ع، م»: فقال: لأنك أكيس الناس أو لأنك لأحمق الناس، ما يزال ما بين الرجل منكم في السنين ما قال هذا أحد.

(٣) الوضع: سرعة السير «الصباح - وضع - ٣: ١٣٠٠».

(٤) مدينة المعاجز ٣٢٨/٣١.

(٥) في «م»: كنتُ أعلِّمها.

(٦) الخرائج والجرائع ٢: ٥٩٤، الصراط المستقيم ٢: ١٨٣/١٤، مدينة المعاجز: ٦٠/٣٤٠.

فأخذت صكاً وأشهدت شهوداً على الكتاب في غير أيام الحج، ثم إني خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفر (عليه السلام)، فلما نظر إليّ قال: يا أبا بصير، وما فعل الصك؟

فقلت: جُعِلَت فداك، إن فلاناً قال لي: لا والله، لا تراه أبداً.^(١)

٢٦/١٦٢ - وروى الحسن بن مُعَاذ الرُّضَوِي، قال: حَدَّثَنَا لُوطُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِي، عَنْ عُمارَةَ بْنِ زَيْدِ الْوَاقِدِي، قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ مِنَ السَّنِينَ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَابْنُهُ جَعْفَرُ (عليهم السلام)، فَقَالَ جَعْفَرُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ^(٢):

الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق نبياً، وأكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه، وخيرته من عباده، فالسعيد من اتبعنا، والشقي من عادانا وخالفنا، ومن الناس من يقول إنه يتولانا وهو يوالي أعداءنا ومن يليهم من جلسائهم وأصحابهم، فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به.

قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) فأخبر مسيلمة أخاه بما سمع^(٣)، فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق، وانصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريداً إلى عامل المدينة بإشخاص أبي وإشخاصي معه، فأشخصنا، فلما وردنا دمشق حببنا ثلاثة أيام، ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا وإذا هو قد قعد على سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سباطين مُتسلحين، وقد نصب البرجاس^(٤) جذاءه، وأشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبي وأنا خلفه ما زال يستدنيننا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلاً، فقال لأبي: يا أبا جعفر، لو رميت^(٥) مع أشياخ قومك الغرض. وإننا أراد أن يهتك^(٦) بأبي

(١) بصائر الدرجات: ١٣/٢٦٨، مدينة المعاجز: ٦١/٣٤٠.

(٢) في «ع، م»: فقال جعفر بن محمد (عليه السلام).

(٣) في «ط»: مسيلمة بن عبد الملك أخاه.

(٤) غرض في الهواء يرمى به «لسان العرب - برجس - ٦: ٢٦».

(٥) في «ع، م»: فلما دخلنا وأبي أمامي يقدمني عليه وأنا خلفه على يد أبي حين حاذيناه فنأدى أبي: يا محمد، ارم.

(٦) في «ط»: يضحك.

ظناً منه^(١) أنه يقصر ويخطئ ولا يُصيب إذا رمى، فيشتفي منه بذلك، فقال له: إني قد كبرت عن الرمي، فإن رأيت أن تعفيني.

فقال: وحق من^(٢) أعزنا بدينه ونبيه محمد (صلى الله عليه وآله) لا أعفيك. ثم أوماً إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك.

فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهماً فوضعه^(٣) في كبِد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية فشق فوق سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم^(٤) بعضها في جوف بعض، وهشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر، وأنت أرمى العرب والعجم، كلاً زعمت أنك قد كبرت عن الرمي. ثم أدركته ندامة على ما قال.

وكان هشام لا يكتفي أحداً قبل أبي ولا بعده في خلافته، فهم به وأطرق إطرأة يرتأي فيه رأياً، وأبي واقف بحذائه مواجهاً له، وأنا وراء أبي.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبي فهم به، وكان أبي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين للناظر الغضب في وجهه، فلما نظر هشام ذلك من أبي قال له: يا محمد، اصعد، فصعد أبي إلى سريره وأنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه وأقعده عن يمينه، ثم اعتنقني وأقعدي عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي بوجهه فقال له: يا محمد، لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك، والله أدرك، من علمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلمته؟

فقال له أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثي، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت إليه^(٥).

فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت، وما ظننت أن في الأرض أحداً

(١) في «ع، م»: وطن.

(٢) في «ط»: تعفيني فلم يقل وقال: لا والذي.

(٣) في «ط»: فتناولها منه أبي وتناول منه الكنانة فوضع سهماً.

(٤) في «ط»: زيادة: فصار.

(٥) في «ع، م»: فيه.

يرمي مثل هذا الرمي، أين رمي جعفر من رميك؟

فقال: إنا نحن نتوارث الكمال والتبام للذين أنزلها الله على نبيه (عليه السلام) في قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) والأرض لا تخلو ممن يكمل^(٢) هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا.

قال: فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت وأحمر وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئة، ثم رفع رأسه فقال لأبي: ألسنا بنو عبدمناف نسبنا ونسبكم واحد؟ فقال أبي: نحن كذلك، ولكن الله (جل تبارك) اختصنا من مكنون سره وخالص علمه، بما لم يختص أحداً به غيرنا.

فقال: أليس الله (جل تبارك) بعث محمداً (صلوات الله عليه وآله) من شجرة عبدمناف إلى الناس كافة، أبيضها وأسودها وأحمرها، من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): ﴿وَلَقَدْ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) إلى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟

فقال: من قوله (تعالى) لنبيه (عليه السلام): ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَفْجَلَ بِهِ﴾^(٤) فالذي أبداه فهو للناس كافة، والذي لم يحرك به لسانه، أمر الله (تعالى) أن يختصنا به من دون غيرنا.

فلذلك كان يُناجي أخاه علياً من دون أصحابه، وأنزل الله بذلك قرآناً في قوله (تعالى): ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾^(٥) فقال رسول الله لأصحابه: سألت الله (تعالى) أن يجعلها أذنك يا علي، فلذلك قال علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة: علمني رسول الله (صلوات الله عليه وآله) ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب، خصه به رسول

(١) المائدة: ٥: ٣.

(٢) في «ط»: يعني ورضيت لكم الإسلام ديناً فالأرض ممن يكمل دينه لا تخلو، فكان ذلك علامة، وفي «م»: والأرض لا تخلو ممن يكمل وجهه، وكان ذلك علامة.

(٣) آل عمران ٣: ١٨٠، الحديد ٥٧: ١٠.

(٤) القيامة ٧٥: ١٦.

(٥) الحاقة ٦٩: ١٢.

الله (صلى الله عليه وآله) من مكنون علمه ما خصه الله به، فصار إلينا وتوارثناه من دون قومنا. فقال له هشام: إنَّ علياً كان يدعي علم الغيب، والله لم يُطلع على غيبه أحداً فمن أين ادّعى ذلك؟

فقال أبي: إنَّ الله (جل جلاله)، أنزل على نبيّه كتاباً بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، في قوله: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(١).

وفي قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٢).

وفي قوله: ﴿مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣).

وفي قوله: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾^(٤).

وأوحى الله (تعالى) إلى نبيّه (عليه السلام) أن لا يُبقي في غيبه سرّه ومكنون علمه شيئاً إلاّ ينجي به عليّاً، فأمره أن يؤلّف القرآن من بعده، ويتولّى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه، وقال لأصحابه: حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي علي، فإنّه منّي وأنا منه، له مالي وعليه ما عليّ، وهو قاضي ديني ومنجز مواعيدي. ثمّ قال لأصحابه: عليّ بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت^(٥) على تنزيله.

ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وقامه إلاّ عند علي (عليه السلام)، ولذلك قال رسول الله لأصحابه: أقضاكم عليّ، أي هو قاضيكم.

وقال عمر بن الخطّاب: لولا عليّ لهلك عمر. أفيشهد^(٦) له عمر ويحجد

غيره؟!

(١) النحل ١٦: ٨٩، وفي «م»، ط، ع: «هدى وموعظة للمتقين».

(٢) يس ٣٦: ١٢.

(٣) الانعام ٦: ٣٨.

(٤) النمل ٢٧: ٧٥.

(٥) في «م»: قاتل.

(٦) في «ع»، م: يشهد.

فأطرق هشام طويلاً ثم رفع رأسه فقال: سل حاجتك.
فقال: خلّفت أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي.

فقال: قد آمن الله وحشتهم برجوعك إليهم ولا تُقِم أكثر من يومك. فاعتنقه
أبي ودعا له وودّعه، وفعلت أنا كفعل أبي، ثم نهض ونهضت معه.
وخرجنا إلى بابه وإذا ميدان ببابه، وفي آخر الميدان أناس قعود عدد كثير، قال
أبي: مَنْ هؤلاء؟ قال الحُجَّاب: هؤلاء القسّيسون والرهبان، وهذا عالم لهم، يقعد لهم في
كل سنة يوماً واحداً يستفتونه فيفتيهم.

فلفّ أبي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه، وفعلت أنا مثل فعل أبي، فأقبل نحوهم
حتى قعد عندهم^(١)، وقعدت وراء أبي، ورفع ذلك الخبر إلى هشام، فأمر بعض غلمان
أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبي، فأقبل وأقبل عد من المسلمين فأحاطوا بنا، وأقبل
عالم النصراني وقد شدّ حاجبيه بحريرة^(٢) صفراء حتى توسّطنا، فقام إليه جميع
القسّيسين والرهبان مُسلمين عليه، فجاء إلى صدر المجلس فقعد فيه، وأحاط به
أصحابه، وأبي وأنا بينهم، فأدار نظره ثم قال لأبي: أمنا أم من هذه الأمة المرحومة؟
فقال أبي: بل من هذه الأمة المرحومة.

فقال: أمن علمائها أم من جُهاها؟ فقال له أبي: لست من جُهاها؟ فاضطرب
اضطراباً شديداً، ثم قال له: أسألك. فقال له أبي: سل.

فقال: من أين أدعيتهم أن أهل الجنة يأكلون^(٣) ويشربون ولا يُحدّثون ولا
يولون؟ وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبي: دليل ما ندعي من
شاهد لا يجهل^(٤) الجنتين في بطن أمّه يطعم ولا يُحدّث.

قال: فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً ثم قال: كلاً، زعمت أنك لست من
علمائها! فقال له أبي: ولا من جُهاها، وأصحاب هشام يسمعون ذلك.

(١) في «ع، م»: نحوهم.

(٢) في «ط»: بمصابة.

(٣) في «ع» وإمان الاخطار وفي «م»: نسخة بدل زيادة: يطعمون.

(٤) في «ط»: قال أبي: الدليل الذي لا ينكر مشاهدة.

فقال لأبي: أسألك عن مسألة أخرى. فقال له أبي سل.
 فقال: من أين ادّعيتم أن فاكهة الجنة أبداً غضة طرية موجودة غير معدومة
 عند جميع أهل الجنة، لا تنقطع، وما الدليل فيما تدّعون من شاهد لا يُجهل؟
 فقال له أبي: دليل ما ندّعي أن ثرابنا^(١) أبداً غصّ طريٌّ موجود غير معدوم
 عند جميع أهل الدنيا^(٢) لا ينقطع.
 فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً، ثم قال: كلا، زعمت أنك لست من
 علمائها! فقال له أبي: ولا من جهّالها.
 فقال: أسألك عن مسألة. فقال له: سل.
 قال: أخبرني عن ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من
 ساعات النهار.

فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ
 فيها المبتلى، ويرقد فيها الساهر، ويفيق المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبةً
 للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، ودليلاً واضحاً وحجاً بالغا على المجاحدين
 المنكرين التاركين لها.

قال: فصاح النصراني صيحةً، ثم قال: بقيت مسألة واحدة، والله لأسألك عنها،
 ولا تهتدي إلى الجواب عنها أبداً. فاسألك؟ فقال له أبي: سل فإنك حانت في يمينك.
 فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد، عمر أحدهما
 خمسون ومائة سنة، والآخر خمسون سنة في دار الدنيا.

فقال له أبي: ذلك عَزِير وعزرة، ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة
 وعشرين عاماً، مرَّ عَزِير وهو راكب على حمارة بقرية بأنطاكية وهي خاوية على
 عروشها، فقال: أتى يُحيي هذه الله بعد موتها؟! وقد كان الله اصطفاه وهده، فلما قال
 ذلك القول غضب الله عليه فأماته مائة عام سخطاً عليه بها قال.

(١) في «ط»: الفرات، وفي «ع، م»: قرأتنا. وما أثبتناه من أمان الأخطار والبحار.

(٢) في «ع، م»: جميع المسلمين، وما أثبتناه من أمان الأخطار والبحار.

ثم بعثه على حمارة بعينه وطعامه وشرابه، فعاد إلى داره وعزرة أخوه لا يعرفه، فاستضافه فأضافه، وبعث إلى ولد عزرة وولد ولده^(١) وقد شاخوا، وعزير شاب في سن ابن خمس وعشرين سنة، فلم يزل عزير يذكر أخاه وولده وقد شاخوا، وهم يذكرون ما يذكروهم^(٢)، ويقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون والشهور^(٣)؟! ويقول له عزرة وهو شيخ ابن مائة وخمس وعشرين سنة: ما رأيت شاباً في سن خمس وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزير أيام شبابي منك، فمن أهل السوء أنت أم من أهل الأرض؟

فقال عزير لأخيه عزرة: أنا عزير، سخط الله عليّ بقول قلته بعد أن اصطفاني وهداني، فأمتاني مائة سنة، ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقيناً أن الله على كل شيء قدير، وها هو حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عنديكم، أعاده الله لي كما كان، فعندها أيقنوا^(٤)، فأعاشه الله بينهم خمساً وعشرين سنة ثم قبضه الله وأخاه في يوم واحد. فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً، وقام النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم: جثمتوني بأعلم مني وأقعدتموه معكم حتى يهتكني ويفضحني، وأعلم المسلمين أن لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا، لا والله لا أكلمكم من رأسي كلمة، ولا قعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرقوا وأبي قاعد مكانه وأنا معه، ورفع ذلك في الخبر إلى هشام بن عبد الملك، فلما تفرق الناس نهض أبي وانصرف إلى المنزل الذي كنا فيه، فوافانا^(٥) رسول هشام بالجائزة، وأمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس، لأن الناس ماجوا وخاضوا فيما جرى بين أبي وبين عالم النصارى.

(١) في «ط»: وبعث إلى أولاده وأحفاده.

(٢) في «م، ط»: يذكره.

(٣) (ويقولون... الشهور) ليس في «ط».

(٤) في «ط»: كان بقدرته.

(٥) في «م»: فإذا.

فركبنا دوابنا منصرفين، وقد سبقنا بريد من عند هشام إلى عامل مَدِينِ^(١) على طريقنا إلى المدينة^(٢): «إِنَّ ابْنِي أَبِي تَرَابَ السَّاحِرِينَ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابِينَ - بَلْ هُوَ الْكَذَّابُ (لَهُ آفَةٌ) - فِيمَا يُظْهَرَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَرَدَا عَلَيَّ، فَلَمَّا صَرَفْتُهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَا لَا إِلَى الْقُسَيْسِيِّينَ وَالرُّهْبَانِ مِنْ كَفَّارِ النَّصَارَى^(٤)، وَتَقَرَّبَا إِلَيْهِمْ بِالنَّصْرَانِيَّةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُنْكَلَ بِهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا، فَإِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي هَذَا فَتَادِي فِي النَّاسِ: بَرِئْتُ الذِّمَّةَ مِمَّنْ يَشَارِبُهُمَا، أَوْ يَبَايِعُهُمَا، أَوْ يَصَافِحُهُمَا، أَوْ يَسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا قَدْ ارْتَدَّا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَقْتُلَهُمَا وَدَوَابَّهُمَا وَغُلَامَهُمَا وَمَنْ مَعَهُمَا شَرًّا قَتَلَهُ».

قال: فورد البريد إلى مَدِينِ، فَلَمَّا شَارَفْنَا مَدِينَةَ مَدِينِ قَدَّمَ أَبِي غُلَامَانَهُ لِيَرْتَادُوا لَهُ مَنْزِلًا وَيَشْتَرُوا لِدَوَابَّنَا عُلْفًا، وَلَنَا طَعَامًا.

فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجوهنا وشتموننا، وذكروا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، وقالوا: لَا نُزُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا، وَلَا شِرَاءَ وَلَا بَيْعَ، يَكْفَارُ، يَامُشْرِكِينَ، يَامُرْتَدِّينَ، يَاكَذَّابِينَ، يَاشِرَ الْخِلَاطِيقِ أَجْمَعِينَ.

فوقف غلماننا على الباب حتَّى انتهينا إليهم، فكلّمهم أَبِي وَلَيَّنَ لَهُمُ الْقَوْلَ، وَقَالَ لَهُمْ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَغْلُظُوا، فَلَسْنَا كَمَا بَلَفَكُم وَلَا نَحْنُ كَمَا تَقُولُونَ، فَاسْمَعُونَا، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا أَجَابُوا الْغُلَامَانَ، فَقَالَ لَهُمُ أَبِي: فَهِنَا كَمَا تَقُولُونَ، افْتَحُوا لَنَا الْبَابَ، وَشَارُونَا وَبَايَعُونَا كَمَا تَشَارُونَ وَتَبَايَعُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ.

فقالوا: أَنْتُمْ أَشَرُّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ وَأَنْتُمْ مَا تَوَدُّونَ.

(١) مدينة تجاه تبوك بين المدينة والشام «أثار البلاد: ٢٦١».

(٢) في «ط»: زيادة: يذكر له.

(٣) في «ط»: الساحر.

(٤) في الأمان زيادة: وأظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام إلى الكفر - دين النصارى - .

(٥) في «ط»: فإذا مؤثبا نصرافهما عليكم فليناد.

فقال لهم أبي: افتحوا لنا الباب وأنزلونا، وخذوا منّا الجزية كما تأخذون منهم.
فقالوا: لا نفتح، ولا كرامة لكم حتّى تموتوا على ظهور دوابكم جوعاً نياماً^(١)
ومتوت دوابكم تحتكم. فوعظهم أبي فازدادوا عتواً ونشوزاً.

قال: فنتى أبي رجله عن سرجه ثم قال لي: مكانك - يا جعفر - لا تبرح. ثم
صعد الجبل المطل على مدينة مدين، وأهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار في
أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثم وضع إصبعيه في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته:
﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً - إلى قوله (عز وجل) - بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) نحن والله: بقية الله في أرضه.

فأمر الله تعالى ريحاً سوداء مظلمة، فهبت واحتملت صوت أبي فطرحته في أسماع
الرجال والنساء والصبيان^(٣)، فما بقي أحد من الرجال والنساء والصبيان إلا صعد
السطوح وأبي مشرف عليهم.

وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن، فنظر إلى أبي على الجبل،
فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل مدين، فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه
شُعيب (عليه السلام) حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه، جاءكم
من الله العذاب وأتى عليكم، وقد أعذر من أنذر. ففزعوا وفتحوا الباب وأنزلونا.

وكتب العامل^(٤) ذلك إلى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني، فكتب هشام
إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره^(٥)، فأخذه فطمره (رحمة الله عليه).

وكتب إلى عامل مدينة الرسول أن يحتال في سم أبي في طعام أو شراب، فمضى
هشام ولم يتهماً له في أبي شيء من ذلك.^(٦)

٢٧/١٦٣ - وحدثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس

(١) الثّائغ: القطّان، والمتمايل جوعاً. «المعجم الوسيط ٢: ٩٦٣».

(٢) هود ٨٤: ٨٦.

(٣) في «ط» زيادة: والاماء.

(٤) (العامل) ليس في «ع، ح، م».

(٥) أي يدفنه، أنظر «القاموس المحيط - طمر - ٢: ٨١».

(٦) نواذر المعجزات: ١/١٢٧، الامان من الاخطار: ٦٦، البحار ٤٦: ١/٢٠٦، مدينة المعاجز: ٤٤/٣٣٢.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَة، عن يحيى بن زكريّا، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن محمد بن سنان، عن الْمُفَضَّل بن عمر الجُعْفِي، عن جابر بن يزيد الجُعْفِي، قال: مررتُ بعبدالله بن الحسن بن الحسن فلما رآني سبّني وسبّ الباقر (عليه السلام)، فجئتُ إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فلما بصّرني قال: يا جابر - متبسماً - مررتُ بعبدالله بن الحسن فسبّك وسبّني.

قال: قلت: نعم يا سيّدي، فدعوت الله عليه.
فقال لي: أوّل داخل يدخل عليك هو. فإذا هو قد دخل، فلما جلس قال له الباقر (عليه السلام): ما جاء بك يا عبدالله؟

قال: أنت الذي تدّعي ما تدّعي.
قال له الباقر (عليه السلام): ويلك، قد أكثرت فقال: يا جابر. قلت: ليك.
قال: احفر في الدار حفيرة، قال: فحفرت، ثم قال: اثنتي بحطّب فألقه فيها.
قال: ففعلت، ثم قال: اضرمه ناراً. ففعلت، ثم قال: يا عبدالله بن الحسن، قم فادخلها واخرج منها إن كنت صادقاً.
قال عبدالله: قم فادخل أنت قبلي.

فقام أبو جعفر (عليه السلام) ودخلها، حتّى لم يزل يدوسها برجل، ويدور فيها حتّى جعلها رماداً رَمِدَدًا^(١) ثم خرج فجاء وجلس، وجعل يمسح العرق والعرق ينضح^(٢) من وجهه.

ثم قال: قم قبحك الله، فما أقرب ما يحلّ بك كما حلّ بمرّوان بن الحكم وبولده!
٢٨/١٦٤ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبدالله بن الحجاج، عن ثعلبة، عن أبي حازم يزيد غلام

(١) الرّماد الرّمْدَد: المتناهي في الاحتراق والدّقة «لسان العرب - رمد - ٣: ١٨٥».

(٢) في «ط»: ينضح منه فيمسح.

(٣) إنبات الهداة ٥: ٨٧/٣١٩، مدينة المعارج: ٦٢/٣٤٠.

عبدالرحمن، قال: كنتُ مع أبي جعفر (عليه السلام) بالمدينة فنظر إلى دار هشام بن عبد الملك التي بناها بأحجار الزيت، فقال: أما والله لتُهدَمَنَّ، أما والله لتتُدَّرَّ^(١) أحجار الزيت^(٢)، أما والله إنَّه لموضع النفس الزكيَّة.

فسمعت هذا منه وتعجَّبت، وقلت: مَنْ يهدم هذه الدار وهشام بناها، وهو أمير المؤمنين! ورأت عيني حيث مات هشام بعث الوليد بن يزيد فهدمها، ونقلها حتَّى نَدَرَتْ أحجار الزيت.^(٣)



(١) ندر الشيء: سقط (لسان العرب - ندر - ٥: ١٩٩).

(٢) موضع بالمدينة داخلها (معجم البلدان ١: ١٠٩).

(٣) كشف الغمّة ٢: ١٣٧، مدينة المعاجز: ٦٣/٣٤٠.

أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام): ولد (عليه السلام) بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة^(١).

وأقام مع جدّه عليّ بن الحسين اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه بعد جدّه تسع عشرة سنة، وعاش بعد أبيه أيام إمامته أربعاً وثلاثين سنة.^(٢)

وكانت مدّة إمامته ملك إبراهيم بن الوليد؛ وملك مروان بن محمد الحمار، ثم سارت المُسَوّدة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة ثلاثين ومائة؛ وملك أبي العباس السّفاح أربع سنين وأربعة أشهر، وأيام ملك أخيه أبي^(٣) عبد الله المعروف بأبي جعفر

(١) تاريخ الأئمة: ١٠، الكافي ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١، روضة الواعظين: ٢١٢، وروي أيضاً سنة (٨٠ هـ) انظر: تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٥، كشف الغمة: ٢: ١٥٥.

(٢) إعلام الوري: ٢٧٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠، وروي غير ذلك في هذه التواريخ، انظر تاريخ الأئمة: ١١، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٦.

(٣) ذكر في إعلام الوري: ٢٧٢ وتاج المواليد: ١١٩ و ١٢٠ قبل إبراهيم بن الوليد: بقية ملك هشام بن عبد الملك، وملك الوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد، وهو الصواب لأن إمامته (عليه السلام) بدأت سنة ١١٤ هـ وامتدّ ملك هشام بين (١٠٥ - ١٢٥ هـ).

(٤) في «ط»: السّفاح سنة اثنتين وثلاثين وذلك أربع سنين وأربعة أشهر، ثم مُلك أخيه.

المنصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً^(١)!

وبعد ما مضت عشر سنين من ملكه، قُبِضَ ولي الله جعفر بن محمد في سؤال^(٢) سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، سَمَّه المنصور فقتله^(٣).
ومضى وقد كمل عمره خمساً وستين سنة^(٤)!

وروى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله^(٥) أَنَّهُ قُبِضَ وهو ابن ثمان وستين سنة^(٦). ويروى سبع وستين، والأول أصح، لأنني نقلته من أصل لأبي علي محمد ابن همام^(٧) (رحمه الله).

وُدْفَنَ بالبقيع مع جدّه وأبيه^(٨).

وبوابه:

المفضّل بن عمر^(٩).

نسبه

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن

هاشم . .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠.

(٢) وقيل في النصف من رجب. انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠، إعلام الوري: ٢٧١، مصباح الكفعمي: ٥٢٣، تاج المواليد: ١٢٠.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠.

(٤) تاريخ الأئمة: ١٠، الكافي ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١، روضة الواعظين: ٢١٢.

(٥) ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٤١ ووصفه بالعالم الفاضل الصدوق، وذكر له كتاباً في نسبة آل أبي طالب.

(٦) تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٥، كشف الغمة ٢: ١٦١.

(٧) قال النجاشي في رجاله: ٣٧٩ : شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة... له كتاب الأنوار في تاريخ

الأئمة (عليه السلام).

(٨) تاريخ الأئمة: ٣١، الكافي ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١، تاج المواليد: ١٢٠، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٧.

(٩) تاريخ الأئمة: ٣٣، نور الأبصار: ٢٩٤، والذي في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠: محمد بن سنان.

وَيُكْنَى: أبا عبدالله^(١).

ولقبه: الصادق، والعاطر، والطاهر^(٢).
وإليه تُنسب الجعافرة^(٣)، والشيعة الجعفرية^(٤).

نقش خاتمه (عليه السلام)

وكان له خاتم نقشه: الله ربّي، عصمني من خلقه^(٥).

ذكر ولده

إسماعيل، وموسى الإمام (عليه السلام)، ومحمد، وعلي، وعبدالله، وإسحاق، وإبنة
اسمها أم فروة، وهي التي زوجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن علي (عليه السلام)^(٦).

(١) ويكنى (عليه السلام) أيضاً بأبي إسماعيل وأبي موسى. انظر: تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨١، كشف الغمة ٢: ١٥٥.

(٢) ويلقب (عليه السلام) أيضاً بالفاضل والقائم والكافل والمنجي والصابر. انظر: تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨١، كشف الغمة ٢: ١٥٥.

(٣) في «ع، م»: الجعافير.

(٤) (الجعفرية) ليس في «ع، م».

(٥) العدد القوي: ١٤٨/٦٥، وفيه: ربّي عصمني من خلقه، وقيل: أنت ثقتي فاعصمني من خلقك، وقيل: الله

عوني وعصمتي من الناس.

(٦) زيد في بعض المصادر: العباس ويحيى وأسماء وفاطمة وفاطمة الصغرى. انظر الإرشاد: ٢٨٤،

مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠، كشف الغمة ٢: ١٦١.

وَأُمُّهُ: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وتكنى أم قُرَّةَ وأُمُّهَا أَسْمَاءُ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر^(١).

وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ: إِذَا وَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ الْحُسَيْنِ ابْنِي فَسَمُوهُ (الصادق) فَإِنَّهُ يُولَدُ مِنْ وَلَدِ ابْنِهِ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ (جَعْفَرُ الْكَذَّابِ) وَيَلُفُّ لَهُ مِنْ جَرَأَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَتَعَدِّيهِ عَلَى أَخِيهِ صَاحِبِ الْحَقِّ، وَإِمَامِ زَمَانِهِ وَأَهْلِ بَيْتِي^(٢).
فَلْأَجَلِ ذَلِكَ سَمِّيَ الصَّادِقُ^(٣).

ذِكْرُ مَعْجَزَاتِهِ (عليه السلام)

١/١٦٥ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدَ اللَّهِ بْنُ بَشْرٍ: سَمِعْتُ الْأَخْوَصَ^(٥) يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ الصَّادِقِ (عليه السلام) إِذْ سَأَلَهُ قَوْمٌ عَنْ كَأْسِ الْمَلَكُوتِ، فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَحَدَّرَ نُورًا، ثُمَّ عَلَا حَتَّى أَنْزَلَ تِلْكَ الْكَأْسَ فَأَدَارَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهِيَ كَأْسٌ مِثْلُ الْبَيْتِ الْأَعْظَمِ^(٦)، أَخْفَ مِنْ الرِّيشِ، مِنْ نُورٍ مُحْضُورٍ^(٨)، مَمْلُوءٌ شَرَابًا. ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): لَوْ عَلِمْتُمْ بِنُورِ اللَّهِ لَعَايَنْتُمْ هَذَا فِي الْآخِرَةِ^(٩).

٢/١٦٦ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ خَالِدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الصَّادِقَ (عليه السلام) وَقَدْ رَفَعَ مَنَارَةَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) بِيَدِهِ

(١) تاريخ الأئمة: ٢٥، الكافي ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١.

(٢) في «ط»: بالصَّادِقِ.

(٣) (وأهل بيتي) ليس في «ط».

(٤) الهداية الكبرى: ٢٤٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٢.

(٥) في «ع، م»: الأخوص.

(٦) في «ع، م»: ذلك.

(٧) في «ط»: العظيم.

(٨) في «ط»: محصور، وفي «م»: محفور.

(٩) في «ع، م»: فقال لي.

(١٠) نوادر المعجزات: ١/١٣٦، مدينة المعاجز: ٤/٣٥٦.

البُسرى، وحيطان القبر بيده اليُمْنى، ثُمَّ بلغ بها عَنَانَ السماء ثم قال (عليه السلام): أنا جعفر، أنا النهر الأغور^(١)، أنا صاحب الآيات الأقمر^(٢)، أنا ابن شُبَيْر وشُبَيْر^(٣)

٣/١٦٧ - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عُمارة بن زيد، قال:

حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: رأيت الصادق (عليه السلام) وقد جيء إليه بسمك مملوح، فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثُمَّ ضرب بيده إلى الأرض فإذا دَجَلَة والفُرات تحت قدميه، ثُمَّ أَرَانَا سُفْنَ البحر، ثُمَّ أَرَانَا مَطْلِعَ الشمس ومغربها في أسرع من لمح البصر.^(٤)

٤/١٦٨ - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو مُحَمَّد سُفْيَان، عن وَكِيع، عن عبدالله بن

قيس، عن أبي مناقب^(٥) الصدوحي، قال: رأيت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) وقد سُئِلَ عن مسألة، فغضب حتى امتلأ منه مسجد الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وبلغ أَفْقَ السماء، وهاجت لفضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة، فلما هُذِيَ هُدَاتُ لَهْدُونِهِ، فقال (عليه السلام): لو شئت لقلبتها^(٦) على من عليها، ولكن رحمة الله وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.^(٧)

٥/١٦٩ - قال أبو جعفر: وحدثنا عبدالله، قال: حدثنا عُمارة بن زيد، قال:

حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: قلت للصادق (عليه السلام): أَتَقْدِرُ أَنْ تَمْسِكَ الشمس بيدك؟ فقال (عليه السلام): لو شئت لحجبتها عنك. فقلت: افعل. قال: فرأيتُه وقد جرَّها كما تُجَرُّ الدَّابَّةُ بِعِانَاهَا، فَاسْوَدَّتْ وَانْكَسَفَتْ^(٨)، وَذَلِكَ بَعَيْنُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا حَتَّى رَدَّهَا.^(٩)

٦/١٧٠ - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو مُحَمَّد سُفْيَان، عن أبيه، عن الأعمش،

(١) في «ط»: الأزخر، والأغور: العميق، والأزخر: الممتلئ.

(٢) أي الأبيض.

(٣) نواذر المعجزات: ٢/١٣٧، إثبات الهداة ٥: ٢٢٧/٤٥٣، مدينة المعاجز: ٥/٣٥٦.

(٤) نواذر المعجزات: ٣/١٣٧، إثبات الهداة ٥: ٢٢٨/٤٥٣، مدينة المعاجز: ٦/٣٥٧.

(٥) في «ط»: أبي قناب، وفي «ع»: أبي قناب.

(٦) في «ع»، م: «قلبتها».

(٧) نواذر المعجزات: ٤/١٣٨، إثبات الهداة ٥: ٢٢٩/٤٥٣، مدينة المعاجز: ٧/٣٥٧.

(٨) في «ط»: وانكسفت.

(٩) نواذر المعجزات: ٥/١٣٨، إثبات الهداة ٥: ٢٣٠/٤٥٣، مدينة المعاجز: ٨/٣٥٧.

عن إبراهيم بن وهب، قال: أوتي أبو عبدالله بشاة عجفاء^(١) حائل^(٢)، فمسخ ضرعها فدرت لبناً واستوت^(٣).

٧/١٧١ - قال أبو جعفر: وحدّثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال: كنت مع الصادق (عليه السلام) حتّى غاب، ثمّ رجع ومعه عذق من الرطّب، وقال: كانت رجلي اليمنى على كتف^(٤) جبرئيل، واليسرى على كتف ميكائيل، حتّى لحقت بالنبي^(٥) وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي وأبي (عليهم السلام) فحبوني^(٦) بهذا لي ولشيعتي^(٧).

٨/١٧٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبدالله، قال: حدّثني عُمارة، عن ابن سعد، قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر الصادق (عليه السلام) وقد أظلمت هاجرة صعبة، فآظهر لنا ثلجاً وعسلًا ونهرًا يجري في داره بالمدينة من غير حفر حيث^(٨) لا ثلج ولا عسل ولا ماء جارياً^(٩).

٩/١٧٣ - قال أبو جعفر: وحدّثنا أحمد بن منصور الرمادي^(١٠)، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا مهلب بن قيس، قال: قلت للصادق (عليه السلام): بأيّ شيء يعرفُ العبدُ إمامه؟

قال: أن يفعل كذا. ووضع يده على حائط، فإذا الحائط ذهب، ثمّ وضع يده

(١) العجفاء: المهزولة.

(٢) الحائل: التي لا تلد من الإناث.

(٣) نوارد المعجزات: ١٣٩/٦، إثبات الهداة ٥: ٢٣١/٤٥٤، مدينة المعاجز: ٩/٣٥٧. وهذا الحديث

ساقط من «ع».

(٤) في «ط»: كف، وكذا في الموضع الآتي.

(٥) في «ط»: ميكائيل، فصرت إلى النبي.

(٦) جباه: أعطاه.

(٧) في «ع، م»: فحبوني لتطعم أوليائي وشيعتي. نوارد المعجزات: ١٣٩/٧، إثبات الهداة ٥: ٢٣٢/٤٥٤، مدينة المعاجز: ١٠/٣٥٧.

(٨) في «ع، م»: داره في غير حفر وذلك بالمدينة حيث.

(٩) نوارد المعجزات: ١٤٠/٨، إثبات الهداة ٥: ٢٣٣/٤٥٤، مدينة المعاجز: ١١/٣٥٧.

(١٠) في «ط»: الرشادي.

على اسطوانة فأورقت من ساعتها^(١)، ثُمَّ قال: بهذا يُعرف الإمام^(٢).
 ١٠/١٧٤ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمارُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: صَحِبْتُ جَعْفَرَ بْنَ
 مُحَمَّدٍ (عليه السلام) حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فِي لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَتَى الْكُوفَةَ ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَشَى عَلَى
 الْمَاءِ، وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَنْقُصْ^(٣) مِنَ اللَّيْلَةِ شَيْئاً^(٤).
 ١١/١٧٥ - وَرَوَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَدَاوُدَ الرَّقِّيِّ وَمَعَاوِيَةَ بْنَ
 عَمَّارٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، جَمِيعاً قَالُوا: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ
 خُنَيْسٍ (رضي الله عنه) فَقَتَلَهُ، فَجَلَسَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) شَهْراً لَمْ يَأْتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
 وَدْعَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَشْرَةَ نَفَرٍ مِنَ الْحَرَسِ وَقَالَ لَهُمْ: ائْتُونِي بِهِ، فَإِنْ أَبَى
 فَأَتُونِي بِرَأْسِهِ.

فدخلوا عليه وهو يُصَلِّي، ونحن معه، صلاة الزوال، فقالوا له: أجب الأمير داود
 ابن علي. فأبى، فقالوا: إِنْ لَمْ تُجِبْ قَتَلْنَاكَ.
 فقال: مَا أَظَنُّكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.
 فقالوا: مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ، وَمَا نَعْرِفُ إِلَّا الطَّاعَةَ.
 قال: انصرفوا فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ.
 قالوا: لَا نَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَا أَمَرْنَا.
 فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا بِمَا أَمَرُوا بِهِ رَأَيْنَاهُ وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
 ثُمَّ وَضَعَهُمَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ بَسَطَهُمَا، ثُمَّ دَعَا مُشِيراً بِسَبَابَتِهِ، فَسَمِعْنَا: السَّاعَةَ السَّاعَةَ.
 حَتَّى سَمِعْنَا صَرَخاً عَالِياً فَقَالُوا: قُمْ.
 فقال: إِنَّ^(٥) صَاحِبَكُمْ قَدْ مَاتَ، وَهَذَا الصَّرَاحُ عَلَيْهِ. فَانصرفوا والناس قد

(١) في «ط»: الإسطوانة فأورقت لساعتها.

(٢) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٩/١٤٠، إثبات الهداة ٥: ٢٣٤/٤٥٤، مدينة المعاجز: ١٢/٣٥٧.

(٣) في «ع، م»: ينقص.

(٤) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠/١٤١، إثبات الهداة ٥: ٢٣٥/٤٥٤، مدينة المعاجز: ١٢/٣٥٧.

(٥) في «ط»: صراخاً بالمدينة عالياً فقال لهم: انصرفوا فإِنَّ.

حضره، فقالوا: انشقت مئنته فبات.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث إليه [ملكاً] ^(١) فطعنه بحربة في مذاكيره فكفانا شره.

قالوا: فقلنا: ما الابتها؟

قال: رفع اليدين إلى جنب المنكبين.

قلنا: والبصبة؟

فقال: رفع الإصبع وتحريكها يعني السبابة. ^(٢)

١٢/١٧٦ - وروى أبو القاسم علي بن الحسن بن القاسم، المعروف بابن الطبال الشكري ^(٣) الخزاز، قال: مولدي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وتوفي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، - من حفظه، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالي، وكان ينزل في عبد القيس، وهو الخزاز، وكان قد أتى عليه من السنين مائة وثمان وعشرون سنة.

قال: مضيت إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) إلى الحيرة ثلاثة أيام فما قدرت عليه من كثرة الناس، فحيث كان اليوم الرابع أداني ومضى إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمضيت معه فحيث ^(٤) صار في بعض الطريق غمره ^(٥) البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثم نبش الرمل، فخرج له ماء فتطهر للصلاة، وقام فصل ركعتين، ودعا ربه.

وكان من دعائه: اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق، ولا ممن تخلف فمحق.

(١) من البصائر.

(٢) نحوه في بصائر الدرجات: ٢/٢٣٧، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٠، مدينة المعاجز: ٣٥٨.

(٣) كذا في «ع، م» وفرحة الغري، وفي «ط»: البكري، وفي رجال الطوسي: ٤٨١: القشيري، وقال: روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وذكر أنه سمع منه أحاديث محمد بن معروف الهلالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

(٤) أي نحن، أنظر «لسان العرب - حيث - ٢: ١٤١ و - حين - ١٣: ١٣٥».

(٥) في «ط»: وهو بالحيرة فما استطعت أن أصل إليه من كثرة الزحام ثلاثة أيام، ثم ساءرته فغمزه.

وأجعلني من النمط الأوسط.

وقال لي [يا] ^(١) غلام: لا تُحدّث بها رأيت.

وقال (عليه السلام): ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن؛ وكمن من نائم واهو ^(٢) لا يعلم [ما يلقى] ^(٣).

١٣/١٧٧ - حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: حدّثنا عمرو بن محمد الأزدي عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا بن رسول الله، إن حكيم بن عباس الكلبي يُنشد الناس بالكوفة هجاءكم.

فقال: هل علقت ^(٤) منه بشيء؟ قال: بلى. فأنشده:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يُصلب
وقُستُم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب
فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يديه إلى السماء وهما ينتفضان رعدة، فقال: اللهم إن كان كاذباً فسُلِّط عليه كلباً من كلابك.

قال ^(٥): فخرج حكيم من الكوفة فأدلىج ^(٦)، فلقيه الأسد فأكله، فجاءوا بالبشير لأبي عبد الله (عليه السلام) وهو في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره بذلك فخرّ لله ساجداً، وقال: الحمد لله الذي صدّقنا وعده ^(٧).

١٤/١٧٨ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبي، قال:

(١) - ٣) أثبتاه من فرحة الغري.

الثاقب في المناقب: ١٥٨/١٤٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٨، فرحة الغري: ٥٩، مدينة المعاجز: ٣١/٣٦٥.

(٤) أي تعلمت، أنظر «لسان العرب - علق - ١٠: ٢٧٠».

(٥) في «م» م: عليه كلبك.

(٦) أي سار آخر الليل، أو الليل كله، أنظر «لسان العرب - دلج - ٢: ٢٧٢».

(٧) نواذر المعجزات: ١٤٢/١١، مدينة المعاجز: ١١/٣٩١، ونحوه في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٤،

وكشف الغمة ٢: ٢٠٣.

أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس، قال: كنت بالمدينة نازلاً في دار وفيها صيفة تعجني، فانصرفت ليلةً مُسِياً، فاستفتحتُ الباب، ففتحت لي، فمددت يدي إلى نديها فقبضت عليها.

فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: يا أبا كهمس، تُب إلى الله (عز وجل) مما صنعت البارحة؟^(١)

١٥/١٧٩ - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد ابن عبدالله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مِهْزَم، قال: كنتُ نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب الدار تعجني، وإني أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجارية، فغمزت يديها^(٢).

فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: يا مِهْزَم، أين كان أقصى أترك^(٣) اليوم؟

فقلت: ما برحت المسجد.

فقال: أو ما تعلم أن أمرنا لا يُنال إلا بالورع؟^(٤)

١٦/١٨٠ - وروى محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إبراهيم بن مِهْزَم، قال: خرجتُ من عند أبي عبدالله (عليه السلام) ليلةً مُسِياً، فأتيت منزلي بالمدينة، وكانت أُمِّي معي، فوقع بيني وبينها

(١) بصائر الدرجات: ١/٢٦٢، عيون المعجزات: ٨٧، الخرائج والجرائح ٢: ٣٢/٧٢٨، الثاقب في المناقب: ٣٥٠/٤١٤.

(٢) في «ط»: نديها.

(٣) في «ع، م»: يا مِهْزَم لئن كان أقصى أمرك.

(٤) بصائر الدرجات: ٢/٢٦٣، إعلام الوری: ٢٧٥، الخرائج والجرائح ٢: ٣٣/٧٢٨، مناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٢٢٦، الثاقب في المناقب: ٣٤٨/٤١٣، مدينة المعاجز: ٤٧/٣٧٥.

كلام، فأغلظت عليها.

فلما أن كان من الغد صليت الغداة، وأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقال لي مبتدئاً:
يا بن مِهْرَمَ، ما لك وللوالدة أغلظت لها البارحة؟! أو ما علمت أن بطنها منزلاً قد سكنته،
وأن حِجرها مَهْدٌ قد مهدته، فدرّ ثديها وعاء قد شربته؟!
قلت: نعم. قال: فلا تغلظ لها^(١).

١٧/١٨١ - وروى الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن
محمد بن سنان، عن مهاجر بن عثمان الخولاني، قال: بعثني أبو جعفر^(٢) إلى المدينة،
وبعث معي مالاً كثيراً وأمرني أن أفرغ لأهل هذا البيت، وأتحفظ مواليتهم، فلزمت
الزاوية التي تلي المنبر، ولم أكن أنتحى عنها وقت كل صلاة، لا في ليل ولا نهار، وأقبلت أطرح
إلى السّؤال الذين حول القبر الدراهم، وإلى من هو فوقهم الشيء [بعد الشيء]^(٣)،
حتى ناولت شباباً من^(٤) بني الحسن ومشايخه القوم حتى ألفوني وألفتهم في السرّ.
قال: وكنت كلما دنوت من أبي عبد الله يُلاطفني ويكرمني، حتى إذا كان يوماً من
الأيام بعد ما نلت حاجتي متن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم، دنوت من أبي عبد الله
وهو يصلي، فلما قضى صلاته التفت إليّ فقال: يا مهاجر! - ولم أكن أتسمي باسمي ولا
اتكنى بكنيتي - فقال: قل لصاحبك: يقول جعفر بن محمد: كان أهل بيتك إلى غير هذا
منك أحوج منهم إلى هذا، تحيي إلى شباب محوجين مغموين، فتدسّ إليهم، لعلّ أحدهم
يتكلم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو وصلتهم وتوليتهم وأملتهم وأغنيتهم كانوا إلى
هذا أحوج مما تريد منهم.

قال: فلما أتيت أبا جعفر قلت له: جئتك من عند ساحر، كان من أمره كذا
وكذا.

(١) بصائر الدرجات: ٣/٢٦٣، الخرائج والجرائج ٢: ٣٤/٧٢٩، مدينة المعاجز: ٤٨/٣٧٥.

(٢) أي أبو جعفر المنصور الخليفة العبّاسي.

(٣) أنبتناه من الخرائج.

(٤) في «ط»: حتى التفت إليّ إنسان من.

قال: صدق والله، لقد كانوا إلى غير هذا أحوج، وإياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان^(١)

١٨/١٨٢ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، عن علي، عن إسماعيل ابن زيد^(٢) عن شعيب بن ميثم، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا شعيب، ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا ولي، ويوالي ولينا، ويعادي عدونا.

قلت: والله، إنِّي لأعلم أنَّ مَنْ مات على هذا أنه لعلَّ حال حسنة. قال: يا شعيب، أحسن إلى نفسك، وصلِّ قرابتك، وتعاهد إخوانك، ولا تستبدل بالشيء تقول: أدخر لنفسي وعبالي، إنَّ الذي خلقهم هو الذي يرزقهم.

قلت في نفسي: نعمي إليَّ والله نفسي. قال إسماعيل: فرجع شعيب بن ميثم، فما لبث إلا شهراً حتى مات^(٣).

١٩/١٨٣ - وعنه، قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته صالحاً.

قال: إذا رجعت فأقرئه السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا، وفي يوم كذا. قال أبو بصير: جعلت فداك، والله لقد كان فيه أنس، وكان لكم شيعة. قال: صدقت، ما عند الله خير له.

قلت: شيعتكم معكم؟ قال: إذا هو خاف الله، وراقب الله، وتوقَّى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان له درجتنا.

قال: فرجعت تلك السنة، فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفِّي (رحمه الله).^(٤)

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٥/٦٤٦.

(٢) في «ع»: يزيد، ولعلَّ ما في المتن هو الصواب، أنظر معجم رجال الحديث ٣: ١٣٥.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٣، مدينة المعاجز: ١١٢/٣٩٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٦/٢٨٣، الهداية الكبرى: ٢٥٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٢، الثاقب في

المناقب: ٤١١/٣٤٤، كشف الغمّة ٢: ١٩٠، مدينة المعاجز: ١١٣/٣٩٢.

٢٠/١٨٤ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء وأبي المغراء جميعاً عن أبي بصير، قال: كنتُ عند أبي عبد الله (عليه السلام) فجرى ذكر المُعلّى بن خنيس، قال: يا بني، اكتم ما أقول لك في المُعلّى. قلت: أفعل.

قال: إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما ينال داود بن عليّ منه.

قلت: وما الذي ينال داود بن عليّ منه؟

قال: يدعوه به - (لغة الله) - ويأمر به فيضرب عنقه، ويصلبه. قال: إنّ الله وإنّا إليه راجعون. قال: ذلك في قابل.

فلما كان في قابل ولي^(١) المدينة، فقصد [قتل] المُعلّى^(٢)، فدعاه وسأله عن شيعة أبي عبد الله أن يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحداً، وإنّا أنا رجل^(٣) اختلف في حوائجه وما يتوجّه إليّ، ولستُ أعرف له صاحباً.

قال: أما إنك إن كتمتني قتلتك.

قال: بالقتل تُهدّدي! والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك، ولئن قتلني ليُسعدني الله إن شاء الله وشقيقك الله. قال: فقتله^(٤).

٢١/١٨٥ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن محمد بن محمد، عن سَنَدَل، عن سَوْرَةَ^(٥) بن كليب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا سَوْرَةَ، كيف حجبت العام؟

قال: قلت: استقرضت حِجَّتِي، والله إنّي لأعلم أنّ الله (تعالى) سيقضيها عني، وما

(١) أي داود بن علي. وفي «ط»: جاء والي.

(٢) أُنْتُهتاه من الخرائج.

(٣) في «ط» زيادة: واحد.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٥٣، رجال الكشي: ٧١٣/٣٨١، الخرائج والجرائح ٢: ٥٧/٦٤٧، مناقب ابن شهر

آشوب: ٤: ٢٢٥، فرج المهموم: ٢٢٩.

(٥) في «ط»: سودة، وكذا في باقي الموارد.

كان أعظم حِجَّتِي إلّا شوقاً إليك، بعد المغفرة، وإلى حديثك.

قال: أَمَا حِجَّتَكَ فقد قضاها الله من عندي.

ثم رفع مصلّىً تحته، فأخرج دنانير، وعدّ عشرين ديناراً، وقال: هذه حِجَّتَكَ. وعدّ عشرين ديناراً، وقال: هذه معونة لك، تكفيك حتى تموت.

قلت: جعلت فداك، أخبرني، إنَّ أجلي قد دنا؟

قال: يا سَوْرَة، أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟! قلت: نعم.

قال صَنْدَل: فما لبث إلّا بقية الشهر حتى مات^(١).

٢٢/١٨٦ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن

محمد، عن عبد الحميد، قال: كان صديقاً لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، وأخذه أبو جعفر فحبسه زماناً في المَطْبَقِ^(٢). فحجَّ، فلما كان يوم عَرَفَة لقيه أبو عبد الله (عليه السلام)

في الموقف، فقال: يا محمد، ما فعل صديقك عبد الحميد؟

قال: حبسه أبو جعفر في المَطْبَقِ منذ زمان.

فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يده فدعا ساعةً ثم التفت إليّ وقال: يا محمد، قد والله خَلَى سَبِيلَ صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد: أي ساعة أخرجك أبو جعفر؟

قال: أخرجني يوم عَرَفَة بعد العصر^(٣).

٢٣/١٨٧ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن

محمد بن سنان، عن ابن مُسْكَان وأبي سعيد المكاربي وغير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قال مُرَازِم:

بعثني أبو جعفر الخليفة، وهو معي، إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وهو بالحيرة، ليقبله،

فدخلنا عليه في رِوَاقِهِ ليلاً، فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل، ثم رفعنا إليه فقلنا: قد

(١) نوادر المعجزات: ١٢/١٤٣، الاختصاص: ٨٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٣، مدينة المعاجز:

١١٤/٣٩٢.

(٢) المَطْبَقُ: السجن تحت الأرض.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٤، مدينة المعاجز: ١١٥/٣٩٢.

فرغنا مما أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد، فوجدناه في رواقه جالساً، فبقينا متحيرين^(١).

٢٤/١٨٨ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن

سنان، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو جعفر الحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فادخل واقتله قبل أن يصل إليّ.

قال: فدخل أبو عبدالله (عليه السلام) فجلس. قال: فأرسل إلى الحاجب فدعاه،

فنظر إليه وأبو عبدالله (عليه السلام) قاعد، ثم قال لي: عُد إلى مكانك. وأقبل يضرب بيده على الأخرى.

فلما قام أبو عبدالله (عليه السلام) وخرج دعا حاجبه فقال: بأي شيء أمرتك؟ قال:

لا والله، ما رأيته حيث خرج، ولا رأيته وهو قاعد عندك^(٢).

٢٥/١٨٩ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن

عمرو بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابه، فبينما هم يسرون إذا ذئب قد أقبل عليه^(٣) فلما رأى غلماناًه أقبلوا إليه، قال: دعوه، فإن له حاجة. فدنا منه حتى وضع كفه على دابته، وتناول بخُرطُمه^(٤)، وطأطأ رأسه أبو عبدالله (عليه السلام)، فكلّمه الذئب بكلام لا يُعرف، فردّ عليه أبو

عبدالله (عليه السلام) مثل كلامه، فرجع يعدو.

فقال له أصحابه: قد رأينا عَجَباً!

فقال: إنّه أخبرني أنّه خَلَفَ زوجته خلف هذا الجبل في كهف، وقد ضربها

الطَّلَق، وخاف عليها، فسألني الدعاء لها بالخلاص، وأن يرزقها الله ذكراً يكون لنا ولياً ومحبّاً، فضمنت له ذلك.

(١) مدينة المعاجز: ١١٦/٣٩٢.

(٢) كشف الغمّة ٢: ١٩١.

(٣) في «ع»: إليه.

(٤) الخُرطُم: لغة في الخُرطُوم، وهو الأنف، وقيل: مقدّمه «لسان العرب - خرطم - ١٢: ١٧٣».

قال: فانطلق أبو عبدالله (عليه السلام) وانطلقنا معه إلى ضيعته، وقال: إِنَّ الذَّنْبَ قَدْ وُلِدَ لَهُ جِرْوٌ ذَكَرٌ.

قال: فمكثنا في ضيعته معه شهراً، ثُمَّ رَجَعَ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَبَيْنَا هُمْ رَاجِعُونَ إِذَا هُمْ بِالذَّنْبِ وَزَوْجَتِهِ وَجِرْوِهِ يَعُودُونَ فِي وَجْهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِهِ، وَرَأَى أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) الْجِرْوَ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ قَالَ لَهُمُ الْحَقَّ. وَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): تَدْرُونَ مَا قَالُوا؟ قَالُوا: لَا.

قال: كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحبة، ودعوت لهم بمثله، وأمرتهم أن لا يؤذوا لي ولياً ولا لأهل بيتي، فضمنوا لي ذلك.^(١)

٢٦/١٩٠ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن، عن أبيه؛ والحسين بن أبي العلاء^(٢)، قال: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): مَا فَعَلَ فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ؟ قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ.

قال: لكن أخبرك أن فلان بن فلان بعث معك بجارية إلي، فلا حاجة لي فيها.

قال الرجل: ولم؟

قال: لأنك لم تراقب الله فيها، ولا حيث عملت ما عملت ليلة نهر بُلُخ، حيث صنعت ما صنعت. فسكت الرجل، وعلم أنه قد أخبره بأمر قد فعله.^(٣)

٢٧/١٩١ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، عن

علي بن محمد، عن عبد المؤمن، عن ابن مُسْكَانَ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) جَالِساً، إِذْ دَخَلَ آذَنُهُ فَقَالَ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ. قَالَ: كَمْ عَدَدُهُمْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

قال: اذهب فعدهم وأخبرني.

(١) مدينة المعاجز: ١٢٧/٣٩٢.

(٢) في «ع»، م: «حسين عن العلاء»، والحديث مروي في الخرائج عن الحسين بن أبي العلاء.

(٣) الخرائج والجرائج ٢: ٥/٦١٠، مدينة المعاجز: ١١٩/٣٩٣.

قال: فلما مضى الغلام قال أبو عبدالله (عليه السلام): عِدَّةُ القوم اثنا عشر رجلاً، وإنَّما أتوا يسألوني عن حرب طلحة والزبير، ودخل آذنه فقال: القوم اثنا عشر رجلاً. فأذن لهم، فدخلوا، فقالوا: نسألك. فقال: سلوا.

قالوا: ما تقول في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة؟

قال: ما تريدون بذلك؟

قالوا: نريد أن نعلم ذلك.

قال: إذن تكفرون يا أهل البصرة. فقالوا: لا نكفر.

قال: كان علي (عليه السلام) مؤمناً منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه الله إليه، لم يؤمّر عليه النبي (صلّى الله عليه وآله) أحداً قطّ، ولم يكن في سرّيّة إلاّ كان أميرها، وإنّ طلحة والزبير أتياه لما قُتل عثمان فبايعاه أوّل الناس طائعين غير كارهين، وهما أوّل من غدر به، ونكنا عليه، ونقضا بيعته، وهما به^(١) كما هم به من كان قبلها، وخرجا بعائشة معها يستعطفانها الناس، وكان من أمرها وأمره ما قد بلغكم.

قالوا: فإنّ طلحة والزبير صنعا ما صنعا، فما حال عائشة؟^(٢)

قال: عائشة كبير جُرمها، عظيم إثمها، ما أهرقت مِحْجَمَةً من دم إلاّ وإثم ذلك في عُنُقِها وعُنُقِ صاحبها، ولقد عهد إليه النبي (صلّى الله عليه وآله) وقال: «لا بدّ من أن تقاتل الناكثين» وهم أهل البصرة، «والقاسطين» وهم أهل الشام، «والمارقين» وهم أهل النهر وان، فقاتلهم علي (عليه السلام) جميعاً.

قال القوم: إن كان هذا قاله النبي فقد^(٣) دخل القوم جميعاً في أمرٍ عظيم.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنكم ستتكفرون^(٤).

قالوا: إنك جثتنا بأمر عظيم لا نحتمله.

(١) في «ط» زيادة: الهموم.

(٢) في «ط»: المرأة بدل (عائشة)، في الموضعين.

(٣) في «ع، م»: لقد.

(٤) في «ط»: ستكفرون.

قال: وما طويْتُ عنكم أكثر، أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم وتُخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلمَّا خرجوا قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا سُلَيْمان بن خالد، والله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلَّا رجل واحد، لا خير فيهم، كلَّهم قَدْرِيَّةٌ وزنادقة، وهي الكفر بالله^(١).

٢٨/١٩٢ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد، عن محمَّد بن عليٍّ، عن عليٍّ بن محمَّد، عن عبد المؤمن، عن ابن مُسكان، عن سُلَيْمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال لي سيدي: ما أحسن الحقَّ والزَّمة^(٢)! قلت: لَيْستوني جهدي.
قال: يا بن خالد، لا تدخل في وصِيَّة من أراد أن يوصي إليك، فتقع أبعد من السَّاء.

قلت: والله، لقد أرسل إليَّ فلان وجَهَد كلَّ جَهْد أن أدخل في وصِيَّته فأبيت عليه.
قال: إنَّ ماله حرام، وكان يأكل الحرام ويستحلَّه، ويدِين لله بذلك؛ وقد هلك بعدك يا سُلَيْمان.

قلت: خَلَفْتَه في حَدِّ^(٣) الموت.
قال: قد لحق بالله، فتنعَّسَ له.
قلت: قد كان يظهر لنا خيركم!
قال: هيهات، كان والله لنا عدوٌّ، كفى الله أمره^(٤).

(١) نوادر المعجزات: ١٣/١٤٤، مدينة المعاجز: ١٢٠/٣٩٣.

(٢) في «ط»: والذَّمة.

(٣) في «ط»: حَذَّة.

(٤) مدينة المعاجز: ١٢١/٣٩٣.

٢٩/١٩٣ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ قال: يا أبا محمد، هل تعرف إمامك؟

قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو، وإِنَّكَ هو. ووضعتُ يدي على ركبته.

فقال: يا أبا محمد، صدقت، قد عرفت فاستمسك به.

قلت: جعلتُ فداك، أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة.

قلت: أزداد يقيناً وأمناً، ويطمئن قلبي.

قال: يا أبا محمد، ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى، وبعد عيسى محمد، وبعدهما ابنين، واعلم أن اسمك مثبتٌ عندنا في الصحيفة الجامعة مع أساء الشيعة وأساء آباءهم وأجدادهم وأبنائهم وما يلدون إلى يوم القيامة.

قال: وإِنما هي صحيفة صفراء مُتَوَجِّة^(١)!

٣٠/١٩٤ - وروى عمار بن موسى الساباطي، قال: كنت لا أعرف شيئاً من هذا الامر، وكان من عرفه عندنا رافضياً، فخرجتُ حاجاً، فإذا أنا بجاعة من الرافضة، فقالوا: يا عمار، أقبل علينا^(٢).

فقلتُ: ما يريد مني هؤلاء، فما في إتيانهم خيرٌ ولا ثواب، ولكني أصير^(٣) إليهم فأنظر ما يريدون.

فأقبلتُ إليهم، فقالوا: يا عمار، خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد. فقلت: إِنِّي أخشى أن يُقطع على دنائركم.

(١) كذا في النسخ، وفي الخرائج: مدرجة، أي مطوية، انظر «لسان العرب - درج - ٢: ٢٦٩».

الهداية الكبرى: ٢٥٢، الخرائج والجرائع ٢: ٣٧/٦٣٦، كشف الغمة ٢: ١٩٠، إثبات الهداة ٥: ٤٥١/٢٢٢، مدينة المعارج: ١٢٢/٣٩٣.

(٢) في «ع»: إلينا.

(٣) في «ط»: أصبو.

فقالوا: خذها ولا تخش أن يُقطع عليك.

فقلت: لأجربنَّ القوم، فقلت: هاتوها، وأخذتها في يدي. فلما صرْتُ إلى بعض الطريق قُطع علينا، فما تركَ معنا شيء إلا أخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مُشربٌ حمرةً، عليه نوابتان، فقال: عماراً قُطع عليك؟

قلت: نعم.

فقال: اتبعوني معشر القافلة. فتبعناه حتَّى جاء إلى حيٍّ من أحياء العرب، فصاح بهم: ردُّوا إلى^(١) القوم متاعهم. فلقد رأيتهم يُبادرون من الخيم حتَّى ردُّوا جميع ما أخذ منا، لم يدعُوا منه شيئاً.

فقلت عند ذلك: لأسبق الناس إلى المدينة حتَّى أستمكّن من قبر رسول الله (صلَّى الله عليه وآله). فسبقت الناس، فقمْتُ أصليَّ عند قبر النبي، فصلَّيتُ ثمان ركعات، وإذا بمنادٍ ينادي: يا عمار، ردِّدنا عليكم متاعكم، فلم لا تردُّ دنانيرنا؟ فالتفتُ فلم أرَ أحداً، فقلتُ: هذا عمل الشيطان.

ثم قمْتُ أصليَّ، فصلَّيتُ أربع ركعات، فإذا برجل قد وكزني وأمعض^(٢) قفائي^(٣)، ثم قال: يا عمار، ردِّدنا عليكم متاعكم، ولا تردُّ دنانيرنا!

فالتفتُ وإذا بالغلام الأبيض المُشرب الحمرة، فقادي كما يُقاد البعير، وما أقدر أن أمتنع عليه حتَّى أدخلني إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن، معه سُبحة مائة دينار.

فقلت في نفسي: هؤلاء محدِّثين، والله ما سبقني رسول ولا كتاب، فمن أين علم أنَّ مائة دينار؟!

(١) في «ع»: على.

(٢) الوكز: الدفع والضرب والطمع. وقيل: الوكز بجميع اليد، أو بالعصا. أنظر «لسان العرب» - وكز - ٥.

٤٣٠.

وأمعنَه: أوجعه «أقرب الموارد ٢: ١٢٢٥».

(٣) في «م»: لفقاري.

فقال: لا تزيد حبةً ولا تنقص حبةً. فحسبتها^(١)، فوالله ما زادت ولا نقصت.

ثم قال: يا عمار، سلم علينا.

قلت: السلام عليك^(٢) ورحمة الله وبركاته.

فقال: ليس هكذا يا عمار.

فقلت: السلام عليك يا بن عم رسول الله.

فقال: ليس هكذا يا عمار.

قلت: السلام عليك يا بن رسول الله.

فقال: ليس هكذا يا عمار.

فقلت: السلام عليك يا وصي رسول الله. قال: صدقت يا عمار.

ثم وضع يده على صدري وقال: ما حان لك أن تؤمن؟!

فوالله ما خرجت من عنده حتى توليت وليه، وتبرأت من عدوه^(٣).

٣١/١٩٥ - وحدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا محمد

ابن جعفر الزيّات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن

مالك بن عطية، عن أبي بصير، قال: دخلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) وأنا أريد أن

يعطيني دلالةً مثل ما أعطاني أبو جعفر (عليه السلام).

فلما دخلت عليه قال: يا أبا محمد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل؟!

تدخل على إمامك وأنت جُنُب؟!

قال: قلت: جُعِلت فداك، ما فعلت إلّا على عمد.

قال: أو لم تؤمن؟

قال: قلت: بلى، ولكن ليطمئن قلبي.

(١) في «ع» م: تنقص، فوضع.

(٢) في «ط»: عليك.

(٣) مدينة المعاجز: ١٢٣/٣٩٣.

(٤) (بن) ليس في «ع».

قال: قم يا أبا محمد فاغتسل. فاغتسلت وعدت إلى مجلسي، فعلمت عند ذلك أنه الإمام^(١).

٣٢/١٩٦ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا مَا جِيلَوَيْهِ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: أَتَدْرِي مَا كَانَ سَبَبَ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَعْرِفَتِنَا بِهِ، وَمَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ خَبْرٌ وَلَا ذِكْرٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ؟
قلت: وكيف كان ذلك؟

قال: إِنَّ أَبَا جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ: أَبْغِنِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي.

فقال له: قد أصبت لك، هذا فلان بن فلان مهاجر خالي، قال: فأنتي به.
فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر، خذ هذا المال. وأعطاه ألوفاً أو ماشاء الله، فقال: أتت المدينة إلى عبد الله بن الحسن وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَبِهَا شِيعَةٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَقَدْ وَجَّهُوا إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْمَالِ؛ فَادْفَعْ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ، كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ: إِنِّي رَسُولٌ وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ خَطُوطُكُمْ بِقَبْضِ مَا قَبَضْتُمْ مِنِّي.
فأخذ المال وأتى المدينة، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: مَا وَرَاءُكَ؟

فقال: أتيت القوم، وهذه خطوطهم بقبضهم المال^(٣)، خلا جعفر بن محمد، فإني أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) فجلست خلفه، وقلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت^(٤) لأصحابه، فعجل وانصرف، والتفت إلي وقال لي: يا هذا، اتق الله ولا

(١) الهداية الكبرى: ٢٥٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٦، كشف الغمة ٢: ١٨٨، مدينة المعاجز: ٢٤/٣٩٤.

(٢) ماجيلويه: هو علي الراوي عن البرقي، أنظر معجم رجال الحديث ٩٢: ٢٤٥.

(٣) (المال) ليس في «ع، م».

(٤) في «ع، م»: ذكرته.

تَغَرَّرَ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَقُلْ لِّصَاحِبِكَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَغَرَّرْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ قَرِيبُ عَهْدٍ بِدَوْلَةِ بَنِي مُرَوَّانَ، وَكُلُّهُمْ مُحْتَاجٌ.

فَقَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟

فَقَالَ: اذْنُ مَنِيَّ. فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَأَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ ثَالِثَنَا.

فَقَالَ الْمَنْصُورُ: يَا بَنَ مَهَاجِرَ، اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبْوَةٍ إِلَّا وَفِيهِمْ مُحَدَّثٌ، وَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثَنَا الْيَوْمَ.

وَكَانَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ سَبَبَ قَوْلِنَا بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ^(١).

٣٣/١٩٧ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبِ بْنِ الْعَقْرِقُوفِيِّ، قَالَ: بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ فَضْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَقَالَ: خُذْ هَذِهِ خَمْسَةَ دِرْهَامٍ سَتُؤْتِيكَ^(٢)، فَاجْعَلْهَا فِي الدِّرْهَامِ، وَخُذْ مِنَ الدِّرْهَامِ خَمْسَةَ دِرْهَامٍ فَصَيِّرْهَا فِي لَبَنَةٍ^(٣) قَمِيصِكَ، فَإِنَّكَ سَتَعْرِفُ ذَلِكَ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَفَنَثَرْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الْخَمْسَةَ دِرْهَامَ، وَقَالَ: هَاكَ خَمْسَتُكَ، وَهَاتِ خَمْسَتَنَا^(٤).

٣٤/١٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّيَّاتُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرَ، فَقَبِلَهُ،

(١) بصائر الدرجات: ٧/٢٦٥، الكافي: ١/٣٩٥، الخرائج والجرائح: ٢: ٢٥/٧٢٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٢٠، الثاقب في المناقب: ٤٠٦/٣٣٨.

(٢) الشُّوْقُ مِنَ الدِّرْهَامِ: الزَّيْفُ الْبَهْزَجُ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ. «معجم الوسيط: ١: ٤١٦».

(٣) لَبَنَةُ الْقَمِيصِ: بَنِيَّتُهُ، وَهِيَ رَقْعَةٌ تَرَادُ فِي نَحْرِ الْقَمِيصِ لِتَوْسِيْعِهِ.

(٤) بصائر الدرجات: ٩/٢٦٧، الخرائج والجرائح: ٢: ٣١/٦٣٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٢٨، كشف

الغمة: ٢: ١٩٣، الصراط المستقيم: ٢: ٢٢/١٨٨.

فدخلت عليه وهو في سَكَرات الموت، فقال: يا أبا بصير، قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات.

فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فابتدأني فقال: يا أبا محمد، قد والله، وُفِّي لصاحبك الجنة^(١)

٣٥/١٩٩ - وروى سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنتُ معه أمشي فصار معنا أبو عبدالله البجلي - (رحمه الله) - فانتبهنا إلى نخلة خاوية، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): آيتها النخلة السامعة المطيعة لربها، أطعمينا ممَّا جعل الله تعالى فيك. فتساقط علينا رُطْبٌ مختلفُ الألوان، فأكلنا حتَّى تَضَلَّعنا، فقال له البجلي: جعلتُ فداك سنةً فيكم كسنة مريم؟ فقال: نعم يا أبا عبدالله^(٢)

٣٦/٢٠٠ - وروى مالك الجُهني، قال: حضرتُ مجلسَ أبي عبدالله (عليه السلام) فجعلتُ أقول في نفسي: هذا الذي فضله الله وعظمه وشرفه.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): يا مالك، الأمر والله أعظم ممَّا تذهب إليه^(٣)
٣٧/٢٠١ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدَّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن علي بن هاشم، عن المُفضَّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) جعلتُ فداك، ما لإبليس من السُّلطان؟

قال: ما يُوسَّوس في قلوب الناس.

قلت: فما لملك الموت؟

قال: يَقْبِضُ أرواح الناس.

قلت: وهما مُسلَّطان على مَنْ في المشرق ومن في المغرب؟ قال: نعم.

(١) بصائر الدرجات: ٢/٢٧١، مدينة المعاجز: ١٢٥/٣٩٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٥/٢٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٤٠.

(٣) بصائر الدرجات: ١٨/٢٦٠، مدينة المعاجز: ٦٧/٣٨٠، يأتي مثله الحديث (٦١).

قلت: فها لك أنت - جُعِلت فداك - من السُّلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق والمغرب، وما في السماوات والأرض، وما في البر والبحر، وعدد ما فيهنّ وليس ذلك لإبليس ولا لملك الموت^(١).

٣٨/٢٠٢ - وهذا الإسناد إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن

أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سنان، عن عمّنه، عن جابر بن يزيد، قال: كنتُ مع أبي عبدالله (عليه السلام) جالساً إذ دخل عليه رجلٌ من أهل خراسان، فقال: جُعِلت فداك، إنّي قدمتُ أنا وأمي قاضيين لحقّك، وإنّ أُمّي ماتت دونك.

قال: فاذهب فأتِ بأمّك.

قال جابر: فما رأيتُ أشدّ تسليماً منه، مارداً على أبي عبدالله (عليه السلام) حتّى مضى

فجاء بأمّه، فلمّا رأت أبا عبدالله (عليه السلام) قالت: هذا الذي أمر ملك الموت بتركي.

ثمّ قالت: يا سيّدي، أوصني.

قال: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان يكون عمره ثلاثين سنةً فيكون باراً

فيجعلها ثلاث وستون سنة؛ وإنّ الإنسان يكون عمره ثلاث وستون سنة فيكون غير بار، فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين سنة^(٢).

٣٩/٢٠٣ - وبإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن

أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن

المفضّل بن عمر، قال: كان المنصور قد وفد بأبي عبدالله (عليه السلام) إلى الكوفة، فلمّا أذن

له قال لي: يا مفضّل، هل لك في مرافقتي؟ فقلتُ: نعم، جُعِلت فداك. قال: إذا كان الليلة فصر إليّ.

فلمّا كان في نصف الليل خرج وخرجتُ معه، فإذا أنا بأسدين مُسرّجين

ملبّعين.

(١) مدينة المعاجز: ١٢٦/٣٩٤.

(٢) مدينة المعاجز: ٨٩/٣٨٥.

قال: فخرجْتُ، فضرب بيده على عينيَّ فشَدَّها، ثُمَّ حملني رديفاً فصَبَّحَ المدينة^(١) وأنا معه، فلم يزل في منزله حتَّى قَدِمَ عياله^(٢).

٤٠/٢٠٤ - وبإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن مُحَمَّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: استأذنت على أبي عبدالله (عليه السلام) فخرج إليَّ مُعْتَبٍ فأذن لي، فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل.

فلَمَّا أن صرت في الدار نظرت إلى رجل على صورة أبي عبدالله (عليه السلام) فسَلَّمْتُ عليه كما كنتُ أفعل، قال: مَنْ أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان. وكان بين يديه رجلان كأنَّ على رؤوسهما الطير، فقال لي: ادخل. فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته (مَنَّا الله عليه)، وإذا بين يديه جمع كثير كلَّهم صورهم واحدة، فقال: مَنْ تُريد؟ قلت: أريد أبا عبدالله.

فقال: قد وردت على أمر عظيم، إمَّا كفر أو إيمان. ثُمَّ خرج من البيت رجل قد بدا به الشيب، فأخذ بيدي، وأوقفني على الباب وغُشِّي بصري من النور، فقلت: السلام عليك يا بيت الله ونوره وحجابه.

فقال: وعليك السلام يا يونس. فدخلت البيت فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنتُ أفهم كلام أبي عبدالله (عليه السلام) ولا أفهم كلامهما.

فلَمَّا خرجا قال: يا يونس، سل، نحن نُجلى النور في الظلمات، ونحن البيب المعمور الذي مَن دخله كان آمناً، نحن عِزَّة الله وكبرياؤه.

قال: قلت: جُعِلت فداك، رأيت شيئاً عجيباً، رأيت رجلاً على صورتك! قال: يا يونس، إنَّا لا نُوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصيِّره^(٣) مع أخٍ له في السماء الرابعة.

(١) صَبَّحَ المدينة: أي أتاها صباحاً، أنظر «لسان العرب» - صبح - ٢: ٥٠٢.

(٢) مدينة المعارج: ١٢٧/٣٩٤.

(٣) في «ع» م: يصير.

قال: قلت: فهؤلاء الذين في الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلت: فهذان؟

قال: جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، نزلا إلى الأرض، فلن يصعدا حتّى يكون هذا الأمر

إن شاء الله تعالى، وهم خمسة آلاف.

يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، وسمعت الآذان، ووعت القلوب الإيذان^(١).

٤١/٢٠٥ - وحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ

ابن هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن يَزِيدٍ، عَنْ^(٢) حَمَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أُمِّ بَكْرٍ^(٣)، عَنْ شَيْخٍ مِنْ

أَصْحَابِنَا، قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ،

إِنَّ أَبِي مَاتَ، وَكَانَ مِنْ أَنْصَبِ النَّاسِ، فَبَلَغَ مِنْ بَغْضِهِ وَعَدَاوَتِهِ أَنْ كَتَمَ مَالَهُ مِنِّي فِي

حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، وَلَسْتُ أَشْكُ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالًا كَثِيرًا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): أَمَّا أَنْتَ وَاللَّهِ مَهْنَتِي لَكَ، وَإِنِّي أُرِيدُ سُفْرًا.

فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ^(٤)، مَا لِي لَكَ.

فَقَالَ لَهُ: لَا أَدْلُكَ، وَلَكِنْ هَيَّئْ لَنَا سُفْرَةً.

قال: وكان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السُّفْرَةِ، فحتم له أبو

عبدالله (عليه السلام) خاتماً، وقال له: اذهب بهذا الخاتم إلى بَرّهوت، فإنّ روحه صارت إلى

بَرّهوت. وسَمَى له صاحب بَرّهوت. ثمّ قال له: نادِ صاحب بَرّهوت باسمه ثلاث

مرّات، فإنّه سيجيئك.

(١) مدينة المعاجز: ١٢٨/٣٩٤.

(٢) في «م» بن.

(٣) في «م» عن عمر بن بكر بن أم بكر، وفي «ط»: عن عمر بن بكر، عن ابن أم بكر، وفي مدينة المعاجز:

عن عمر، عن بكر بن أبي بكر. ولعله الصواب، راجع رجال الطوسي: ١٦٠ ومعجم رجال الحديث ٣: ٣٤٠.

(٤) في «ط» زيادة: كل.

فَأَنى بَرَّهُوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة بلبّيك، وظهر له، فناولها الطينة، فأخذها وقبّلها ووضعها على عينيه^(١)، ثم قال له: جئت من عند مَنْ فضّله الله وأمر بطاعته؛ ما حاجتك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال لي: إِنَّه يَجِئُكَ في غير صورته. فتخيّل لي صورة خبيثة، فما شعرت إذا هو قد جاءني والسلاسل في عُنُقِهِ، فقال: يا بُني. وبكى، فعرفته حين تكلمت قلت له: قد كنت أقول لك وأنهاك عما كنت فيه.

فقال لي: حصلت على الشقاء. ثم قال لي: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي المال الذي خلفته.

قال: في المسجد الذي كنت تراني أُصَلِّي فيه، احفر حتّى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار. قلت له: لعلّك تكذبني.

فقال لي: هيهات، هيهات، لقد جئت من عند مَنْ ملكه الله، وأمره^(٢) أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب بَرَّهُوت: أتوصيني بشيء؟ قلت: أوصيك أن تُضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أما لو رَقَقْتُ عليه لنفعه الله به وخَفَّفَ عنه العذاب.^(٣)

٤٢/٢٠٦ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ، عن صالح بن عُقْبَةَ، عن يزيد بن عبد الملك، قال: كان لي صديق، وكان يكثر الرّدّ على مَنْ قال أنّهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) فأخبرته بأمره، فقال: قل له: إني والله

(١) في «ع»، «م»: عينه.

(٢) في «ط»: زيادة: عظيم و.

(٣) مدينة المعارج: ٩٠/٣٨٥.

لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما بينها وما دونها^(١)

٤٣/٢٠٧ - وعنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عَمَّنْ ذكره، عن حُذَيْفَةَ بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول وقد مررنا بجبل فيه دود، فقال: أعرف مَنْ يعلم إنَّاث هذا الدود من دُكرانه، وكم عدده.

ثم قال: نعلم ذلك من كتاب الله، فإنَّ في كتاب الله تبيان كلِّ شيء^(٢).

٤٤/٢٠٨ - وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن عبدالله بن محمد، عن منصور بَزْرَج^(٣)، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال لي: يا أبا خالد، خُذ رَقْعِي فَأَتِ غَيْصَةَ^(٤) - قد سَآهَا - فأنشرها، فَأَيَّ سَبْعٍ جاء معك فجئتني به.

قال قلت: اعفني^(٥)، جُعِلَتْ فداك.

قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد. قال: فقلت في نفسي: يا أبا خالد، لو أمرك تأتي جَبَّاراً عنيداً^(٦) ثم خالفته إذن كيف كان حالك؟!

قال: ففعلت ذلك حتَّى إذا صرت إلى الغَيْصَةِ ونشرت الرُّقْعَةَ جاء معي واحد منها، فلَمَّا صار بين يدي أبي عبدالله (عليه السلام) نظرت إليه واقفاً ما يحرك من شعره شعرةً، فأومأ بكلام لم أفهمه. قال: فلبثت عنده وأنا متعجِّب من سكون السَّبْعِ بين يديه. قال: فقال لي: يا أبا خالد، مالك تُفَكِّرُ^(٧)؟ قال: قلت: أفكِّر في إعظام السَّبْعِ.

(١) مدينة المعاجز: ١٢٩/٣٩٥.

(٢) مدينة المعاجز: ١٣٠/٣٩٥.

(٣) في «ع، م»: منصور بن نوح، وفي «ط»: منصور بن بزج، وكلاهما تصحيف، صوابه ما في المتن، وهو منصور بن يونس بَزْرَج كوفي ثقة، روى عن إسماعيل بن جابر، أنظر رجال النجاشي: ٤١٣ ومجمع رجال الحديث ٣: ١١٥ و١٨: ٣٥٣.

(٤) الغَيْصَةُ: الأَجَمَةُ، وهي الموضع الذي يكثر فيه الشجر ويلتف.

(٥) في «ط» زيادة: من ذلك.

(٦) في «ع، م»: عنيف.

(٧) في «ع»: متفكِّر.

قال: ثم مضى السَّبْعُ فما لبثتُ إلّا وقتاً حتّى طلع السَّبْعُ ومعه كيس في فيه.
قال: قلت: جعلتُ فداك، إنّ هذا لشيء عجيب! قال: يا أبا خالد، هذا كيس
وجّه به إليّ فلان مع المُفَضَّل بن عمر، واحتجّتُ إلى ما فيه، وكان الطريق مخوّفاً،
فبعثتُ بهذا السَّبْعُ فجاء به.

قال: فقلت في نفسي: والله، لا أبرح حتّى يقدم المُفَضَّل بن عمر وأعلم ذلك.
قال: فضحك أبو عبدالله (عليه السلام) ثم قال لي: نعم يا أبا خالد، لا تبرح حتّى
يأتي المُفَضَّل.

قال: فتدخلني والله من ذلك حيرة، ثم قال: قلت: أقلني جعلتُ فداك.
وأقمت أياماً، ثم قدم المُفَضَّل، وبعث إليّ أبو عبدالله (عليه السلام)، فقال المُفَضَّل:
جعلني الله فداك، إنّ فلاناً بعث معي كيساً فيه مال، فلمّا صرت في موضع كذا وكذا
جاء سَبْعٌ وحال بيننا وبين رحالتنا، فلمّا مضى السَّبْعُ طلبت الكيس في الرّحل فلم
أجده.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا مُفَضَّل، أتعرف الكيس؟

قال: نعم، جعلني الله فداك.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): يا جارية، هاكي الكيس. فأنت به الجارية، فلمّا نظر
إليه المُفَضَّل قال: نعم، هذا هو الكيس.

ثم قال: يا مُفَضَّل، تعرف السَّبْعُ؟

قال: جعلني الله فداك، كان في قلبي في ذلك الوقت رُعب.

فقال له: ادن مني. فدنا منه، ثم وضع يده عليه، ثم قال لأبي خالد: امض
برُقعتي إلى الغِيْضَةِ فأتنا بالسَّبْعِ.

فلمّا صرت إلى الغِيْضَةِ فعلت مثل الفعل الأوّل فجاء السَّبْعُ معي، فلمّا صار بين
يدي أبي عبدالله (عليه السلام) نظرت إلى إعظامه إيّاه، فاستغفرت في نفسي.

ثم قال: يا مُفَضَّل، هذا هو؟ قال: نعم، جعلني الله فداك.

فقال: يا مُفَضَّل، أبشر فأنت معنا! (١)

٤٥/٢٠٩ - وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي عثمان - أو غيره - عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رِزَام، قال: بعثني أبو جعفر عبدالله الطويل - وهو المنصور - إلى المدينة، وأمرني إذا دخلت المدينة أن أفَضُّ الكتاب الذي دفعه إليَّ وأعمل ما فيه.

قال: فما شعرت إلَّا برُكْبٍ قد طلعوا عليَّ حين قربت من المدينة، وإذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا رِزَام، اتَّقِ الله ولا تُشرك في دم آل محمد.

قال: فأنكرت ذلك، فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، وخاط رُقعةً في جانب قَبَائِكَ، وأمركَ إذا صرت إلى المدينة تَفَضُّها وتعمل بها فيها.

قال: فرميتُ بنفسي من المَحْمِلِ وقبَلت رجليه وقلت: ظننت أن ذلك صاحبي، وأنت سيدي وصاحبي، فما أصنع؟

قال: ارجع إليه، واذهب بين يديه وتعال، فإنَّه رجل نَسَاء، وقد نسي ذلك، فليس يسألك عنه.

قال: فرجعت إليه فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق مولاي (عليه السلام).^(١)
٤٦/٢١٠ - وروى الحسين بن أبي العلاء، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ جاءه مولى له يشكو زوجته وسوء خُلُقها، فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): اثنتي بها. فأتاه بها، فقال لها: ما لزوجكِ يشكوكِ؟
فقلت: فعل الله به وفعل.

فقال لها أبو عبدالله (عليه السلام): أما إنَّك إن بقيتِ على هذا لم تعيشي إلَّا ثلاثة أيَّام.

قالت: والله، ما أبالي إلَّا أراه.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) للزوج: خذ بيدها، فليس بينك وبينها أكثر من ثلاثة أيَّام.

(١) مدينة المعاجز: ٢٩/٣٦٤.

(٢) (أبي) ليس في «ط».

فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ما فعلت زوجتك؟

قال: قد والله دفتتها الساعة. قلت: ما كان حالها؟

قال أبو عبدالله (عليه السلام): كانت متعدية عليه، فبتر الله عُمَرُهَا^(١)

٤٧/٢١١ - وروى أحمد بن عبدالله، وكان من أصحاب أبي الجارود، قال: قدم رجل من

الكوفة^(٢) إلى خُراسان يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ففرقة صالحته وأجابته، وفرقة جحدت وأنكرت، وفرقة ورعت ووقفت، فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبدالله (عليه السلام)، فكان منهم الذي ذكر أنه تورّع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل ووقع عليها.

فلما دخلوا على أبي عبدالله (عليه السلام) كان هو المتكلم، فقال له: أصلحك الله، قدم علينا رجل من أهل الكوفة يدعو الناس إلى ولايتك وطاعتك؛ فأجاب قوم، وأنكر قوم، وورع قوم ووقفوا.

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): من أيّ الثلاث أنت؟

قال: أنا من الفرقة التي وقفت وورعت.

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية؟

قال: فارتاب الرجل وسكت^(٣).

٤٨/٢١٢ - وروى محمد بن سعيد^(٤)، عن الإسكاف، قال: كنت عند أبي

عبدالله (عليه السلام) ذات يوم، فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطف، وكان فيها أهدي إليه جراب قديد وجُبْن، فشره أبو عبدالله (عليه السلام) بين يديه، ثم قال: خذ هذا

(١) الخرائج والجرائع ٢: ٦١١/٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٤، مدينة المعاجز ٣٩٥/٣١.

(٢) في البصائر: عن الحارث بن حصيرة الأزدي قال: قدم رجل من أهل الكوفة.

(٣) في «ط»: ذكرتهم.

(٤) بصائر الدرجات: ٥/٢٦٤، مدينة المعاجز: ٤٩/٣٧٥.

(٥) في «ط»: سعيد، وفي الهداية: عن محمد غلام سعد الإسكاف.

القديد فأطعمه الكلب.

فقال الرجل: والله ما أبليت نصحاً^(١).

فقال (عليه السلام): إنه ليس بذكيّ.

فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم، وذكر أنّه ذكيّ. فردّه أبو عبدالله (عليه السلام)، في الجراب، وتكلم عليه بكلام، ثم قال للرجل: قم فأدخله البيت، وضعه في زاوية. ففعل.

قال: فسمع الرجلُ القديدَ يقول: يا عبدالله^(٢)، ليس مثلي تأكله أولاد الأنبياء، إني لست بذكيّ. فحمل الرجلُ الجرابَ وخرج إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له: ما قال لك؟ قال: أخبرني أنّه غير ذكيّ. فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أما علمت يا هارون، أنا نعلم ما لا يعلم الناس؟! قلت: بلى، جعلني الله فداك^(٣). وخرج الرجل، وخرجت معه حتّى مرّ على كلب، فألقاه بين يديه، فأكله الكلب كله^(٤).

٤٩/٢١٣ - حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد المصري، قال: حدّثنا محمّد بن أبي أحمد بن عياض^(٥) بن أبي شيبه، قال: حدّثني جدّي عياض بن أبي شيبه، قال: حدّثنا عبدالله بن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حجبتُ في سنة ثلاث عشرة ومائة، فأتيت مكّة، فلما أن صلّيت العصر رقيت أبا قبيس، فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو، فقال: يا ربّ، يا ربّ؛ حتّى انقطع النفس.

ثمّ قال: يا ربّاه، يا ربّاه؛ حتّى انطفأ نفسه.

ثمّ قال: يا الله، يا الله؛ حتّى انطفأ نفسه.

(١) في الهداية: ما أتيتك إلّا ناصحاً. والظاهر صوابه.

(٢) في النسخ: يا أبا عبدالله، وما أثبتاه من المصادر.

(٣) زاد في الهداية: فعملت أنّ اسم الرجل هارون.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٥٠، الخرائج والجرائح ١/٦٠٦: ٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٢، الصراط

المستقيم ٢: ١٨٧/٩.

(٥) في «ع»: محمد بن أحمد بن عباس.

ثُمَّ قَالَ: يَا حَيِّ، يَا حَيِّ، حَتَّى انْطَفَأَ نَفْسُهُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ؛ حَتَّى انْطَفَأَ نَفْسُهُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَحْمَنَ يَا رَحْمَنَ؛ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ هَذَا الْعَنْبِ فَاطْعَمْنِيهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ بُرْدِي قَدْ أَخْلَقَا فَأَكْسِنِي.

قال الليث بن سعد: والله، ما استتمَّ الكلام حَتَّى نظرت إلى سَلَّةٍ مَمْلُوءَةٍ عِنْبًا، وليس على الأرض عنب يومئذٍ، وبُردَيْنِ مصبوغين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك. فقال: ولم؟

فقلت: إِنَّكَ كُنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أُوْمَنُ.

فقال: تَقَدَّمَ فُكْلٌ، وَلَا تُحِبُّ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَأَكَلْتُ شَيْئًا لَمْ أَكُلْ مِنْهُ قَطُّ، وَإِذَا هُوَ عَنْبٌ لَا عَجَمَ لَهُ، فَأَكَلْتُ وَأَكُلُ حَتَّى انْصَرَفْنَا عَنْ رِيٍّ، وَالسَّلَّةُ لَمْ تَنْقُصْ شَيْئًا.

ثُمَّ قَالَ لِي: خُذْ أَحَدَ الْبُرْدَيْنِ إِلَيْكَ.

فقلت: أَمَّا الْبُرْدَانِ فَأَنَا غَنِيٌّ عَنْهَا.

فقال لي: تَوَارَ عَنِّي حَتَّى أَلْبَسَهَا. فتواريت عنه، فاتَّزَرَ بِأَحَدِهَا وَارْتَدَى الْآخَرَ، ثُمَّ أَخَذَ الْبُرْدَيْنِ الَّذِينَ كَانَا عَلَيْهِ فَحَمَلَهَا عَلَى يَدِهِ وَنَزَلَ، وَاتَّبَعْتَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَسْعَى لَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: أَكْسَنِي كَسَاكَ اللَّهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ. فدفعها إليه، فلحقت الرجل، فقلت: مَنْ هَذَا؟

قال: هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قال الليث بن سعد: فطلبته لأسمع منه فلم أجده.^(١)

٥٠/٢١٤ - وروى جميل بن دَرْاج، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)

فدخلت عليه امرأة، فذكرت أَنَّهَا تَرَكْتَ ابْنَهَا وَقَدْ لَفَّتَهُ بِالْمَلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مِيتًا.

فقال لها: لَعَلَّهُ لَمْ يَمِتْ، فقومي واذهبي إلى بيتكِ واغتسلي، وصلي ركعتين،

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٢، صفة الصفوة ٢: ١٧٣، تذكرة الخواص: ٣٤٥، كشف الغمة ٢: ١٦٠،

وادعي^(١) وقولي: يا مَنْ وهبه لي ولم يكن شيئاً، جدّد ما وهبته لي؛ ثم حرّكه، ولا تُخبري بذلك أحداً.

قال: ففعلت، وجاءت فحرّكته، فإذا هو يبكي^(٢).

٥١/٢١٥ - وروى عبدالله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو محمد، عن يزيد، عن داود بن كثير الرّقمي، قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: فداك أبي وأُمي، إنَّ أهلي قد توفّيت، وبقيتُ وحيداً. فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فكنتُ تُحبّها؟ قال: نعم.

قال: ارجع إلى منزلك، فإنّك سترجع إلى المنزل وهي تأكل، قال: فلمّا رجعتُ من حجّتي ودخلت منزلي وجدتها قاعدة وهي تأكل^(٣).

٥٢/٢١٦ - وروى محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فيها بين مكّة والمدينة، فالتفت عن يساره، فإذا كلب أسود، فقال: مالك، قَبَحَكَ الله؟! ما أشدّ مسارعتك؟! وإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا، جعلني الله فداك؟

فقال: هذا عثم - بريد الجنّ - مات هِشام الساعة، وهو يطير ينعى به في كلّ بلد^(٤).

٥٣/٢١٧ - وروى محمد بن عبدالله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتب مولى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّي لواقف يوماً خارجاً من المدينة، وكان يوم التروية، فدنا منّي رجل فناولني كتاباً طينه رطب، والكتاب من أبي عبدالله (عليه السلام) وهو بمكّة حاج، ففضضته وقرأته فإذا فيه: إذا كان غداً فاعل كذا وكذا. ونظرت إلى

(١) كذا في البصائر، وفي النسخ: واجزعي.

(٢) في «ع، م»: بكى.

بصائر الدرجات: ١/٢٩٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٩، الثاقب في المناقب: ٣٢١/٣٩٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٥/٢٩٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٩، الثاقب في المناقب: ٣٢٣/٣٩٦.

(٤) بصائر الدرجات: ٤/١١٦، الكافي ٦: ٥٥٣، الخرائج والجرائح ٢: ٧١/٨٥٥، كشف الغمّة ٢: ١٩٢.

الرجل لأسأله متى عهدك به، فلم أر شيئاً. فلما قدم أبو عبدالله (عليه السلام) سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شيعتنا، من مؤمني الجن، إذا كانت لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها^(١).

٥٤/٢١٨ - وروى إبراهيم بن إسحاق^(٢)، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار، قال: كنا مع أبي عبدالله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يمنة ويسرة، فلم نر أحداً، فقلنا: ليس علينا عين. فقال: ورب الكعبة، ورب البيت، ورب القرآن، لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكما أنني أعلم منهما، ولأنبأتكما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر إنما أعطيا علم ما كان، ولم يعطيا علم ما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(٣).

٥٥/٢١٩ - وروى محمد بن علي، عن عمه محمد بن خالد، عن جده، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ليلة من الليالي، ولم يكن عنده أحد غيري، فمد رجله في حجري، فقال: اغمزها. فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه، وأردت أن أسأله، فابتدأني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء، فإني لست أجيبك^(٤).

٥٦/٢٢٠ - وروى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر^(٥) بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط، فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر، اغمز رجلي. فقعدت أغمز رجله، فقلت في نفسي: أسأله عن عبدالله وموسى، أيهما الإمام؟ فحوّل

(١) مدينة المعاجز: ١٣٤/٣٩٦.

(٢) في النسخ: إبراهيم بن هاشم، وهو سهو صوابه ما في المتن من الكافي، وهو إبراهيم بن إسحاق الأحمري راوي كتابي عبدالله بن حماد وكثيراً من أحاديثه، راجع رجال النجاشي: ١٩ و ٢١٨ ومعجم رجال الحديث ١: ٢٠٦ و ١٧٤.

(٣) الكافي ١: ٢٠٣.

(٤) بصائر الدرجات: ١/٢٥٥، مدينة المعاجز: ٦١/٣٧٨.

(٥) في «ع، م» عمرو، وكذا في الموضع الآتي، أنظر معجم رجال الحديث ١٣: ٦٠ و ١٣٢.

وجهه إليَّ ثم قال: والله، لا أُجيبك.^(١)

٥٧/٢٢١ - وروى أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف في جابر بن يزيد الجعفي وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد، فإنه كان يكذب علينا.^(٢)

٥٨/٢٢٢ - وروى محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: أتيت أبا عبدالله (عليه السلام) [أسأله، فابتدأني فقال]^(٣)؛ يا شهاب، إن شئت سل، وإن شئت أخبرناك بما جئت له. فقلت: أخبرني، جعلت فداك. قال: جئت تسألني عن الجنب يغرف الماء من الحبّ بالكوز فتصيب الماء يده. فقلت: ما جئت إلاّ له.

فقال: نعم، ليس به بأس.^(٤)

٥٩/٢٢٣ - وروى أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي أسامة، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا زيد، كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك، كذا وكذا سنة.

فقال: يا أبا أسامة، جدّد عبادة ربك، وأحدث توبةً. فبكيته. قال: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعتت إليّ نفسي.

فقال: يا زيد، أبشر فإنك من شيعتنا، وأنت في الجنة.^(٥)

(١) بصائر الدرجات: ٢/٢٥٥، الثاقب في المناقب: ٣٣٢/٤٠٣، كشف القمّة: ٢: ١٩٤، مدينة المعاجز: ٦١/٣٧٨.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢/٢٥٨، رجال الكشي: ٣٣٦/١٩١.

(٣) من البصائر.

(٤) بصائر الدرجات: ٣/٢٥٦ نحوه؛ ١٣/٢٥٨ قطعة منه، مدينة المعاجز: ٦٢/٣٧٩.

(٥) بصائر الدرجات: ٨/٢٨٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٢٣.

٦٠/٢٢٤ - وروى الحسن بن علي، عن الصَّبَّاح^(١)، عن زيد الشَّحَّام، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا زيد، جَدِّ عِبَادَةً^(٢)، وأحدث توبَةً.

قال: قلت: نعت إلي نفسي، جعلت فداك.

قال: يا زيد، ما عندنا خير لك، وأنت من شيعتنا.

فقلت: كيف لي أن أكون من شيعتكم؟

قال: فقال لي: أنت من شيعتنا، إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأني أنظر إليك ورفيقك^(٤) في درجتك في الجنة^(٥).

٦١/٢٢٥ - وروى محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى

الفراء، عن مالك الجُهني، قال: كنتُ بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) فوضعت يدي على خدي فقلت: لقد عظمك الله وشرَّفك.

فقال: يا مالك، الأمر أعظم مما تذهب إليه^(٦).

٦٢/٢٢٦ - وروى محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي

حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟

فقال: يا أبا بصير، إن أكثر من ترى قرَّة وخنازير.

قال: قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلَّم بكلمات، ثم أمرَّ يده على بصري، فرأيتهم كما قال، قلت: ردُّ عليَّ

بصري، فرأيتهم كما رأيتهم في المرَّة الأولى.

(١) في البصائر: أبي الصباح، وفي رجال الكشي: محمد بن الواح.

(٢) زاد في «ع»: ما عندنا خير لك.

(٣) في «ط» زيادة: وبك.

(٤) في رجال الكشي: ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري، وأنظر رجال النجاشي: ١٣٩.

(٥) بصائر الدرجات: ١٥/٢٨٥، رجال الكشي: ٦١٩/٣٣٧.

(٦) بصائر الدرجات: ١٨/٢٦٠، مدينة المعاجز: ٦٧/٣٨٠.

فقال: يا أبا محمد، أنتم في الجنة تُحَبَّرُونَ^(١)، وبين أطباق النار تُطلبون فلا توجدون؛ والله، لا يجتمع منكم ثلاثة^(٢)، لا والله ولا اثنان، لا والله ولا واحد^(٣).

٦٣/٢٢٧ - وروى أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني، فنظرتُ إلى السماء^(٤).

٦٤/٢٢٨ - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: تجسستُ^(٥) جسد أبي عبدالله (عليه السلام) ومناكبه، قال: فقال لي: يا أبا محمد، تحب أن تراني. فقلت: نعم، جعلت فداك، فمسح يده على عيني، فاذا أنا بصير أنظر إليه.

فقال: يا أبا محمد، لولا شهرة الناس لتركك بصيراً على حالتك، ولكن لا يستقيم. قال: ثم مسح يده على عيني فاذا أنا كما كنت^(٦).

٦٥/٢٢٩ - وروى أحمد بن محمد، عن أحمد^(٧) بن يوسف، عن علي بن داود الهذاء، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السلام): قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده، يهدر الذكر على الأنثى، فقال: تدري ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول: يا سَكَنِي وعِرْسِي، ما خلق الله خلقاً أحب إليّ منك، إلا أن يكون جعفر بن محمد^(٨).

٦٦/٢٣٠ - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن

(١) أي تُتممون وتكرمون وتُسَرَّون «مجمع البحرين - جبر - ٣: ٢٥٦».

(٢) في «ع، م»: مائة.

(٣) بصائر الدرجات: ٤/٢٩٠.

(٤) بصائر الدرجات: ٥/٢٩٠.

(٥) المجلس: اللبس باليد «لسان العرب - جسس - ٦: ٣٨».

(٦) بصائر الدرجات: ٧/٢٩١.

(٧) في النسخ: محمد، تصحيف صوابه ما في المتن، أنظر البصائر ومجمع رجال الحديث ٢: ٣٦٥.

(٨) بصائر الدرجات: ٤/٣٦٢، الاختصاص: ٢٩٣.

علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان^(١)، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: كنت معه في طريق الحج، فنزلنا بشراف^(٢)، فإذا نحن بغراب ينق في وجهه، فقال له: مُت جوعاً، فبالله ما تعلم شيئاً إلا نحن نعلمه، ونحن أعلم بالله منك.

ثم قال: إنه يقول: سَقَطَتْ ناقة بَعَرَفَات^(٣).

٦٧/٢٣١ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن مديبر^(٤)، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فركض^(٥) الأرض برجله، فإذا بحر وفيه سفن من فضة. قال: فركب وركبت معه، حتى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة، فدخلها، ثم خرج فقال لي: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله، والأخرى خيمة أمير المؤمنين، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة جدي، والثامنة خيمة أبي، وهي التي بكيت فيها، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها^(٦).

(١) زاد في البصائر: عن عبدالله بن فرقد؛ وكلاهما من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، انظر رجال الطوسي: ٢٦٤ و٢٦٥ ومعجم رجال الحديث ١٠: ٢٧٥ و٣٢٤.

(٢) موضع من أعمال المدينة، معجم ما استعجم ٣: ٧٨٨. وفي البصائر: سرف، وهو موضع على ستة أميال من مكة، المصدر السابق ٣: ٧٣٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١/٣٦٥.

(٤) يأتي هذا السند في الحديث (٤٤) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) وفيه: أحمد بن زيد، وفي الاختصاص: ٣٢٥: أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر، عن محمد بن عمار الشمراني.

وفي البصائر: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير.
(٥) أي ضرب.

(٦) بصائر الدرجات: ٥/٤٢٥، نوادر المعجزات: ٢٠/١٥٢، مدينة المعاجز: ٣٥/٢٩٦.

٢٣٢/٦٨ - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر^(١) بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل عليه رجل من أهل اليمن، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): يا يهاني، أفيكم علماء؟ قال: نعم.

قال: فأني شيء يبلغ من علم عالمكم؟
قال: إنه يسير في ليلة واحدة مسير شهرين، ويزجر الطير، ويقفو الأثر.
فقال له: عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال له: فأني شيء يبلغ من علم عالم المدينة؟

فقال له: يسير في صباح واحد مسيرة سنة للشمس^(٢) إذا أمرت فإنها اليوم غير مأمورة، ولكن إذا أمرت تقطع اثني عشر مغرباً، واثني عشر مشرقاً، واثني عشرة شمساً، واثني عشر قمرأً، واثني عشر عالمأً.

قال: فانقطع اليهاني، وأمسك أبو عبدالله (عليه السلام).^(٤)

٢٣٣/٦٩ - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، [عن عبدالله بن القاسم]^(٥)، عن حفص الأبيض التمار، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) أيام صلب المعلّى بن خنيس (رحمه الله)، فقال لي: يا حفص، إني أمرت المعلّى بأمر فخالفني فابتلي بالحديد؛ إني نظرت إليه يوماً فرأيت كئيماً حزيناً فقلت له: مالي أراك كئيماً حزيناً؟

فقال لي: ذكرت أهلي وولدي. فقلت له: ادن مني. فدنا مني فمسحت وجهه

(١) في النسخ: محمد، تصحيف صوابه ما في المتن من البصائر والاختصاص، وذكر في معجم رجال الحديث ١٣: ١٠ روايته عن أبان ورواية عبدالله بن القاسم عنه.

(٢) في البصائر والاختصاص: كالشمس.

(٣) في النسخ: مرّت في الموضعين، وما أثبتناه من البصائر والاختصاص.

(٤) بصائر الدرجات: ١٤/٤٢١، الاختصاص: ٣١٨.

(٥) أضفناه من رجال الكشي والبصائر، وانظر سند الحديث السابق.

بيدي وقلت له: أين أنت؟ قال: يا سيدي، أنا في منزلي، هذه والله زوجتي وولدي.
فتركته حتى أخذ وطّره منهم واستترت منه حتى نال حاجته من أهله وولده،
حتى كان منه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى المرأة.
ثم قلت له: ادن متي. فدنا، فمسحت وجهه، فقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا
معك في المدينة، وهذا بيتك.
فقلت له: يا مُعلّى، إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه
ودنياه.

يا مُعلّى، لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا، إنّ شاءوا منّا عليكم،
وإن شاءوا قتلوكم.
يا مُعلّى، إنّهُ من كتم الصعب من حديثنا جعله^(١) الله نوراً بين عينيه، وأعزّه في
الناس من غير عشيرة؛ ومن أذاعه لم يمت حتى يذوق عصّة الحديد، وألح عليه الفقر
والفاقة في الدنيا حتى يخرج منها، ولا ينال منها شيئاً، وعليه في الآخرة غضب، وله
عذاب أليم.

ثم قلت له: يا مُعلّى، أنت مقتول فاستعدّ^(٢).
٧٠/٢٣٤ - وروى الحسن بن علي، عن عُبيس^(٣)، عن مروان، عن الحسن
ابن موسى الحنّاط^(٤)، قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجين، فقال
عائذ: إنّ لي حاجةً إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، أريد أن أسأله عنها.
قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئاً: من أنى الله عزّ وجلّ بها فرض

(١) في «م، ط»: جعل.

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٤٢٣، نوادر المعجزات: ١٨/١٥٠، الاختصاص: ٣٢١، رجال الكشي:
٧٠٩/٣٧٨، مختصر بصائر الدرجات: ٩٨ نحوه، إثبات الهداة: ٥/٣٨٥.

(٣) في النسخ: الحسين بن علي بن عبيس، تصحيف صوابه ما في المتن، وقد روى الحسن بن علي الكوفي،
عن عبيس كتابه النوادر وبعض مروياته، انظر رجال النجاشي: ٢٨٠، ومعجم رجال الحديث ٩: ٢٤٩، و ١١: ٩٥.
(٤) في «ع، م» الغياط، انظر رجال الطوسي: ١٦٨ ومعجم رجال الحديث ٥: ١٤٤.

عليه، لم يسأله عما سوى ذلك.

قال: فَعَمَرْنَا عَائِدًا^(١)، فَلَمَّا نَهَضْنَا^(٢) قَلْنَا: حاجتك؟

قال: الذي سمعتُ منه، أنا رجل لا أُطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوماً فأهلك^(٣).

٧١/٢٣٥ - وروى بكر بن محمد الأزدي، عن جماعة من أصحابنا، قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله (عليه السلام)، فلحِقْنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجاً مِنَ الزَّقَاقِ وَهُوَ جُنُبٌ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَوْصِيَاءِ؟! فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَدَخَلْنَا^(٤).

٧٢/٢٣٦ - وروى الهيثم النَّهْدِيُّ، عن إسماعيل بن مهران، [عن رجل] ^(٥) من أهل دارسما^(٦)، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَوَدَّعْتُهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَاجَةً لِي، فَرَجَعْتُ وَالْبَيْتَ غَاصَّ بِأَهْلِهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَكْلِ بَيْضِ دِيُوكِ^(٧) الْمَاءِ، فَلَمَّا أَبْصَرَنِي قَالَ لِي: مَا حَلٌ - يَعْنِي: لَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ - بِالنَّبْطِيَّةِ^(٨).

(١) في «ع، م»: فَعَمَرْنَا عَلَى يَدِهِ.

(٢) في «ع، م»: فَعَمَرْنَا.

(٣) بصائر الدرجات: ١٥/٢٥٩، مدينة المعاجز: ٦٥/٣٧٩.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣/٢٦١، الثاقب في المناقب: ٣٤٠/٤١٠، مدينة المعاجز: ٧٢/٣٨٠.

(٥) من البصائر.

(٦) كذا في النسخ، وفي البصائر: بيرما، وفي نسخة قديمة منه: دير بيرما، ولم نجد أياً منها بهذا الضبط، فلعلها تصحيف: بئر أرما، بيرحا، دارتا، دير برصوما، دير بني مريتا. أنظر معجم البلدان ١: ٢٩٨ و ٥٢٤ و ٥٠١ و ٥٠٠.

وفي المناقب: دوين، أنظر بشأنها معجم البلدان ٢: ٤٩١.

(٧) كذا في البصائر والمناقب، وفي النسخ: نهول.

(٨) في البصائر: فقال لي: يا تب - يعني البيض - دعانا حيناً - يعني ديوك الماء - بناحل - يعني لا تأكل.

بصائر الدرجات: ٦/٣٥٤، مدينة المعاجز: ١٠٠/٣٨٩، ونحوه في الخرائج والجرائح ٢: ٦٨/٧٥٢، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٨.

٧٣/٢٣٧ - وروى أحمد بن الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جَسْرِ بَابِلَ، قَالَ: كَانَ فِي قَرْيَةٍ رَجُلٌ يُؤَذِّنُ وَيَقُولُ لِي: يَا رَافِضِي ! وَيَسْتَمِنِي، وَكَانَ يَلْقَبُ بِقَرْدِ الْقَرْيَةِ.

قال: فَحَجَجْتُ سَنَةً بَعْدَ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً: (قَوْفَةٌ مَا نَامَتْ). فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَتَى؟ قَالَ: السَّاعَةَ.

فَكَتَبْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ تَلَقَّانِي أَخِي فَسَأَلْتُهُ: مَنْ مَاتَ؟ وَمَنْ بَقِيَ؟

فَقَالَ: (قَوْفَةٌ مَا نَامَتْ). وَهِيَ كَلِمَةٌ بِالنَّبَطِيَّةِ يَقُولُ: قَرْدُ الْقَرْيَةِ مَاتَ، فَقُلْتُ: مَتَى؟

قَالَ لِي: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فِي وَقْتٍ كَذَا وَكَذَا. كَمَا (٢) أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٧٤/٢٣٨ - وروى أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحسن (٤)، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة (٥)؛ قَالُوا جَمِيعاً: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَمِفَاتِيحَهَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بِأَحَدِي رَجُلِيٍّ أَخْرَجَنِي مَا فِيكَ مِنَ اللَّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ (٦). قَالَ: فَقَالَ بِأَحَدِي رَجُلِيهِ، فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا، فَانْفَجَرَتِ الْأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ

(١) فِي «م»: قَرْيَةٌ مَاتَ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَفِي «ط»: قَرْدُ الْقَرْيَةِ مَاتَ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَيْضاً.

(٢) فِي «ع»: الَّذِي.

(٣) بِصَانِئِ الدَّرَجَاتِ: ٧/٣٥٤، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ ٢: ٦٩/٧٥٢، الثَّقَابُ فِي الْمَنَاقِبِ: ٣٤٧/٤١٣، مَدِينَةُ

الْمَعَايِزِ: ١٠١/٣٩٠.

(٤) فِي الْحَدِيثِ (٩٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِيِّ.

(٥) فِي «ع»، م: وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي نَاجِيَةٍ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ، أَنْظَرَ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ٥٥ وَمَعْجَمُ رِجَالِ

الْحَدِيثِ ٥: ٢٠٦.

(٦) أَيْ أُشِيرَ.

(٧) ذَهَبَ مِتْكَائِفٌ فِي مَنَاجِمِهِ، خَالِصٌ مِمَّا يَخْتَلِطُ بِهِ مِنَ الرَّمَالِ وَالْحِجَارَةِ «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ٢: ٦١٨».

بيده، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، فتناولها، ثم قال: انظروا في الأرض. فإذا سبائك كثيرة، بعضها على بعض تتلأأ.

فقال بعضنا: جعلتُ فداك، أعطيتم ما أعطيتم وشييعتكم محتاجون؟!

فقال: إن الله (عز وجل) سيجمع لنا ولشييعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنّات النعيم، ويدخل عدونا الجحيم^(١).

٧٥/٢٣٩ - وروى أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد ابن عثمان^(٢)، عن المعلّى بن خنيس، قال: كنتُ عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: مالي أراك كثيباً حزيناً؟

فقلت: بلغني عن العراق وما أصاب أهله من الوباء، فذكرتُ عيالي وداري ومالي هناك.

فقال: أيسرك أن تراهم؟

فقلت: إي والله، إنّه ليسرني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم. فحوّلت وجهي، فمسح بيده على وجهي، فإذا داري وأهلي ولدي ممثلة بين يدي نصب عيني.

قال: فقال: ادخل دارك. فدخلتها حتّى نظرت إلى جميع ما فيها من عيالي ومالي^(٣)، ثم بقيت ساعة حتّى مللت منهم، ثم خرجت، قال لي: حوّل وجهك فحوّلت وجهي، فنظرت فلم أر شيئاً^(٤).

٧٦/٢٤٠ - وروى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

(١) بصائر الدرجات: ١/٣٩٤، الكافي: ١/٣٩٤، إثبات الوصية: ١٥٧، الاختصاص: ٢٦٩، عيون المعجزات: ٨٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢٤٤، يأتي مثله الحديث (٩٣).

(٢) في النسخ: أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، وهو تصحيف، والصواب ما في المتن من البصائر والاختصاص وهم: أحمد بن الحسين بن سعيد، والحسين يروي كثيراً عن محمد بن سنان، الذي يروي بدوره عن حماد بن عثمان، راجع معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٧ و ٦: ٢١٨ و ١٨: ٢٣٦.

(٣) في «ط»: وولدي.

(٤) بصائر الدرجات: ٨/٤٢٦، الاختصاص: ٣٢٣، مدينة المعاجز: ٣٦٠.

سنان^(١)، عن زياد بن أبي الحلال، عن جابر، قال: سمعته يقول... وسمعت منه أحاديث اضطربت منها وضعفت نفسي ضعفاً شديداً، فقلت: والله، إن السراج لقریب، وإنِّي عليه لقادر.

فابتعت قلوصاً^(٢) وخرجتُ عليه إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، فلمَّا وصلت طلبت الإذن، فأذن لي، فلمَّا نظر إليَّ قال: رحم الله جابراً كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة كان يكذب.

قال: ثُمَّ قال: إنَّ فينا روح رسول الله (صلَّى الله عليه وآله).

٧٧/٢٤١ - حدَّثنا أبو الْمُفَضَّل مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن جعفر الزيات، عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن شهاب بن عبدربه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كيف أنت إذا نعاني إليك مُحَمَّد بن سليمان؟

قال: فلم أعرف مُحَمَّد بن سليمان^(٤) من هو.

قال: فأني يوماً بالبصرة إذ قال لي مُحَمَّد بن سليمان بن علي: يا شهاب، عظم الله أجرك.

قال: قلت: ومن ذاك أصلح الله الأمير؟! قال: جعفر بن مُحَمَّد (عليه السلام).

قال: فذكرتُ قول أبي عبدالله (عليه السلام) فخنقنني العبرة، وقيمت^(٥).

٧٨/٢٤٢ - وحدَّثنا أبو الْمُفَضَّل مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن جعفر الزيات، عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن

(١) في النسخ: يسار، وهو تصحيف، حيث روى الحسين بن سعيد كثيراً عن محمد بن سنان وروى الأخير عن زياد بن أبي الحلال، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ١٣٨.

(٢) القلوص: الناقة الشابة «مجمع البحرين - قلوص - ٤: ١٨١».

(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٩/٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٩، مدينة المعاجز: ٦٣/٣٧٩ «نحوه»، تقدم

مثله الحديث (٥٧).

(٤) وهو محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، ولي إمارة البصرة في عهد المهدي والرشد، توفي

سنة ثلاث وسبعين ومائة، راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٢٩١، سير أعلام النبلاء ٨: ٢٤٠.

(٥) إلام الوري: ٢٧٦ «نحوه»، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٢، مدينة المعاجز: ١٩٦/٤٠٩.

النَّضْرُ بن سُوَيْد، عن يَحْيَى الحَلْبِيِّ، عن عبد الله^(١) بن الحسن، عن الحسن بن هارون، قال: كنت بالمدينة، فكنْتُ آتِي موضعاً أسمع فيه غناء جيران لنا، فدخلْتُ على أَبِي عبد الله (عليه السلام) فقال لي ابتداءً منه: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾^(٢) يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ، وَالْبَصَرُ عَمَّا أَبْصَرَ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ^(٣).

٧٩/٢٤٣ - وأخبرني أَبُو الحسين مُحَمَّد بن هارون بن موسى، عن أَبِيه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِم جعفر بن مُحَمَّد العلوي الموسائي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن أَحْمَد بن نَهَيْك أَبُو العَبَّاس النَّخْعِي الشَّيْخ الصَّالِح^(٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر، عن هِشَام بن الحَكَم، قال: دخل أَبُو موسى البَنَاء على أَبِي عبد الله (عليه السلام) في نفر من أَصْحَابِنَا، فقال لَهُم أَبُو عبد الله (عليه السلام): احْفَظُوا هَذَا الشَّيْخ. قال: فَذَهَبَ على وَجْهِهِ فِي طَرِيق مَكَّة فَلَمْ يَرُ بَعْدَ^(٥).

٨٠/٢٤٤ - وبإسناده عن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر، عن عَلِيِّ بن حَسَّان، عن جعفر ابن هارون الزِّيَّات، قال: كُنْتُ أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ وَأَبُو عبد الله (عليه السلام) فِي الطَّوَافِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي فَقُلْتُ: هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ؟! وَهَذَا الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ؟! قَالَ: فَإِنِّي فِي هَذَا مُتَفَكِّرٌ إِذْ جَاءَنِي أَبُو عبد الله (عليه السلام) مِنْ خَلْفِي، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَبْشُرْأَ مَنَا وَاحِداً تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾^(٦). ثُمَّ جَازَنِي^(٧).

(١) فِي «ع»، «م»، عبيد، وفِي «ط»: عبيد الله، والصحيح ما فِي المتن، روى عن الحسن بن هارون، وروى عنه يحيى به عمران الحلبي، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ١٥٧.

(٢) الإسراء ١٧: ٣٦.

(٣) نوادر المعجزات: ١٩/١٥٢.

(٤) فِي «ط»: الصدوق.

(٥) رجال الكشي: ٣١٠/٥٦١، مدينة المعاجز: ١٣٦/٣٩٦.

(٦) القمر ٥٤: ٢٤.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٦٠/٢١، مدينة المعاجز: ١٣٧/٣٩٦.

٨١/٢٤٥ - وبإسناده عن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر، عن الحسن، عن أَبِي حَرَّان، عن يونس بن يعقوب، عن عُمَرَ^(١)، قال: أَقْبَلْتُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَفِيرَةِ - دُونَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ مِنْ بَرِيدٍ - فَسُرِقَتْ زَامِلَتِي^(٢) وَأُخِذَ مَا فِيهَا، وَكَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِيهَا سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَلَحَقْنَا صَاحِبَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: سُرِقَتْ زَامِلَتُكَ وَأُخِذَ مَا فِيهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قال: فَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ فَاتَيْنَا [حَتَّى أُعْوَضَكَ]^(٣). قُلْتُ: نَعَمْ. فَمَقَدِمْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَقَالَ: يَا عَمْرُ، سُرِقَتْ زَامِلَتُكَ وَأُخِذَ مَا فِيهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ: مَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا أُخِذَ مِنْكَ؟ وَقَالَ لَكَ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ: اثْنَتَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قال: فَاتَيْتُهُ، فَانَّهُ الَّذِي دَعَاكَ إِلَى ذَا، وَلَمْ تَطْلُبْ ذَلِكَ أَنْتَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ذَهَبَتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ النَّاسُ: يَأْتِينَا بِخَبَرِ السَّمَاءِ وَلَا يَدْرِي أَيُّ مَوْضِعٍ نَاقَتُهُ؟! فَتَزَلُ جَبْرِئِيلُ فَأُخْبِرُهُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، مَلْفُوفٌ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا.

فَخَطَبَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: مَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرَ مِنْ نَاقَتِي، وَإِنْ نَاقَتِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا. فَذَهَبَ الْمُسْلِمُونَ فَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ^(٤).

٨٢/٢٤٦ - وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَمَعَنَا شُعَيْبُ

(١) فِي النسخ: عَثَان، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا فِي الْمَنْثَرِ كَمَا يَأْتِي فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ، وَالْكَافِي، وَهُوَ عَمْرُ بْنُ عَيْسَى أَخُو عِذَّافَرٍ، أُنْظَرُ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٣: ٩ وَ ٤٩.

(٢) الزَّامِلَةُ: مُؤْتَتِ الزَّامِلِ، مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ١: ٤٠١».

(٣) اثْبَتْنَاهُ مِنَ الْكَافِي وَمَدِينَةِ الْمَعَايِرِ.

(٤) فِي «ط»: هُنَالِكَ، نَحْوُهُ فِي الْكَافِي ٨: ٢٢١/٢٧٨، وَمَدِينَةُ الْمَعَايِرِ: ٤٢٤/٢٦٢.

العَقْرُوفِي. قال: فأخرج إلى أبي عبدالله (عليه السلام) مالا فوضعه بين يديه، وقال له: جعلت فداك، لك منه كذا وكذا من الزكاة.

قال: فضرب أبو عبدالله (عليه السلام) بيده إليه وقال: هذا لي، وهذا ليس لي.
قال: فلما خرجنا قال أبو بصير لشُعيب: يا عَقْرُوفِي، أُعْطِيت الليلة آيةً عظيمة^(١).

٨٣/٢٤٧ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن فَضَّال، قال: أخبرني علي بن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: فقال لي: لا تَكَلِّمْ ولا تقل شيئا.

قال: فانتهيت به إلى الباب فتنحى أبو بصير، فسمعنا أبو عبدالله (عليه السلام) يقول: فلانة، افتحي^(٢) لأبي محمد.

قال: فدخلنا والسراج بين يديه، وإذا سقط بين يديه مفتوح. قال: فوقعت عليّ الرُّعْدَةُ، فجعلت ارتعد.

قال: فرفع رأسه فقال: أبرّاز أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: فرمى إليّ بِمَلَاءَةٍ قُوْهِيَّةٍ^(٤) كانت على المِرْفَقَةِ، قال: اطو هذه. قال: فطويتها، قال: ثم قال: أبرّاز أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة.

قال: ما رأيت كما مرّ بي الليلة، إنا دخلنا وبين يدي أبي عبدالله (عليه السلام) سَقَطَ قد أخرج منه صحيفةً ينظر فيها، وكلّمنا نظر فيها أخذتني الرُّعْدَةُ.

قال: فضرب أبو بصير بيده على جبينه، ثم قال: ويحك! ألا أخبرتني؟! فتلك - والله - الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها^(٦).
٨٤/٢٤٨ - وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله الكِنَافِي،

(١) مدينة المعاجز: ١٣٨/٣٩٦.

(٢) في «ط» زيادة: الباب.

(٣) زاد في البصائر: الي.

(٤) ضُرب من الثياب بيض منسوبة إلى قوهستان «لسان العرب - قوه - ١٣ - ٥٣٢».

(٥) زاد في البصائر: فازدود رعدة، فقال: فلما خرجنا قلت.

(٦) بصائر الدرجات: ٥/١٩٢، مدينة المعاجز: ١٤٠/٣٩٦.

عن موسى بن بكر، قال: حَدَّثَنِي بِشِيرُ النَّبَالِ، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِذْ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَدَخَلَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): مَا أَنْقَى ثِيَابَكَ! فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هِيَ لِبَاسُ بَلَدِنَا.

ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ جِئْتُكَ بِهَدِيَّةٍ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): هَدِيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَدَخَلَ غِلَامٌ مَعَهُ جِرَابٌ فِيهِ ثِيَابٌ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِنَّ بُلْغَ الْوَقْتِ وَصَدَقَ الْوَصْفُ، فَهُوَ صَاحِبُ الرِّيَاضِ السُّودِ مِنْ خُرَّاسَانَ؛ يَا قَانِعَ، انْطَلِقْ فَاسْأَلْهُ: مَا اسْمُكَ - لَوْصِيفٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ -.

قال: فَلَحِقَهُ فَقَالَ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَكَ: مَا اسْمُكَ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١).

قال: فَارْجِعِ الْغِلَامَ، فَقَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ يَقُولُ: اسْمِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَاللَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - هُوَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

قال بِشِيرُ: فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَوْفَةَ جِئْتُ فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْنَا^(٢).

٨٥/٢٤٩ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِّيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ فِي الْمَجْلِسِ بَكَيْتُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): مَا يَبْكِيكَ يَا دَاوُدُ؟ فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ لَنَا: لَمْ يَخْصُصْكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ سِوَى مَا خَصَّ بِهِ غَيْرَكُمْ، وَلَمْ يَفْضَلْكُمْ بِشَيْءٍ سِوَى مَا فَضَّلَ بِهِ غَيْرَكُمْ.

فَقَالَ: كَذَبُوا الْمَلَأِينَ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَرَكَضَ الدَّارَ بِرَجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: كُونِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ. فَإِذَا سَفِينَةٌ مِنْ يَاقُوْتَةِ حُمْرَاءَ، وَسَطُهَا دُرَّةٌ بَيَاضٌ، وَعَلَى أَعْلَى السَّفِينَةِ رَايَةُ خَضْرَاءَ،

(١) وهو عبد الرحمن بن مسلم، أبو مسلم الخراساني، أنظر وفيات الأعيان ٣: ١٤٥، تاريخ بغداد ١٠: ٢٠٧.

سير أعلام النبلاء ٦: ٤٨.

(٢) الخرائج والجرائع ٢: ٥١/٦٤٥، مدينة المعاجز: ٣٩٦/١٤١، ونحوه في إثبات الوصية: ١٥٨، وإعلام

الورى: ٢٧٩، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٩.

عليها مكتوب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»^(١)، يقتل القائم الأعداء، ويُبْعَث المؤمنون، وينصره الله بالملائكة». وإذا في وسط السفينة أربع كراسي من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله (عليه السلام) على واحد، وأجلسني على واحد، وأجلس موسى على واحد، وأجلس إسماعيل على واحد، ثم قال: سيري على بركة الله (عز وجل)، فسارت في بحر عجاج، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدرّ والياقوت، حتّى انتهينا إلى جزيرة، وسطها قباب من الدرّ الأبيض، محفوفة بالملائكة، ينادون: مرحباً مرحباً يا بن رسول الله، فقال: هذه قباب الأنمة من آل محمد، ومن ولد محمد (سلي الله عليه وآله)، كلّما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب، حتّى يأتي الوقت الذي ذكره الله (عز وجل) في كتابه: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾^(٢).

قال: ثمّ ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درّاً وياقوتاً، فقال: يا داود، إن كنت تريد الدنيا فخذها. فقلت: لا حاجة لي في الدنيا يا بن رسول الله. فألقاه في البحر، ثمّ استخرج من رمل البحر، فإذا مسك وعنبر واشتمّة واشتممناه، ثمّ رمى به في البحر.

ثمّ نهض فقال: قوموا حتّى تسلّموا على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وعلى أبي محمد الحسن بن علي، وعلى أبي عبد الله الحسين بن علي، وعلى أبي محمد عليّ بن الحسين، وعلى أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام).

فخرجنا حتّى انتهينا إلى قبة وسط القباب، فرفع جعفر (عليه السلام) الست فإذا أمير المؤمنين (عليه السلام) جالس، فسلمنا عليه، ثمّ أتينا قبة الحسن بن علي، فسلمنا عليه، فخرجنا، ثمّ أتينا قبة الحسين بن عليّ فسلمنا عليه، وخرجنا، ثمّ أتينا قبة عليّ بن الحسين، فسلمنا عليه، فخرجنا. ثمّ أتينا قبة محمد بن علي، فسلمنا عليه، وخرجنا. ثمّ قال: انظروا على يمين الجزيرة. فإذا قباب لا ستور عليها^(٣)، قال: هذه لي

(١) في النوار زيادة: عليّ وليّ الله.

(٢) الاسراء ١٧: ٦.

(٣) في النوار زيادة: فقلت: يا بن رسول الله، ما بال هذه القباب لا ستور عليها؟

ولن يكون من بعدي من الأئمة.

ثم قال: انظروا إلى وسط الجزيرة. [فنظرنا فإذا فيها أرفع ما يكون من القباب ووسطها سرير، فقال:] ^(١) هذه للقائم من آل محمد (عليه السلام). ثم قال: ارجعوا. فرجعنا، ثم قال: كوني بقدرة الله (عز وجل). فإذا نحن في مجلسنا كما كنا ^(٢).

٨٦/٢٥٠ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عبد الله ابن النجاشي، قال: أصاب جبة لي ^(٣) نضح من بول، فشككت فيه فغسلتها في ماء في ليلة باردة، فلما دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ابتدأني فقال: إنَّ الفرو ^(٤) إذا غسلته بالماء فسد ^(٥).

٨٧/٢٥١ - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر

ابن عمّار الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الشلمغاني قال: روى رفاعة بن موسى، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) فأقبل أبو الحسن (عليه السلام) وهو صغير السن، فأخذه ووضع في حجره، فقبل رأسه، ثم قال: يا رفاعة، أما إنه سيصير في أيدي بني مرّداس ^(٦)، ويتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب ^(٧) في أيديهم ^(٨).

٨٨/٢٥٢ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثني أبو

(١) أثبتاه من النوادر.

(٢) نوادر المعجزات: ١٥/١٤٦، مدينة المعاجز: ٤٢/٣٧٣.

(٣) زاد في «ط»: فراء.

(٤) في «ط»: الفراء.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٦/٢٦٢.

(٦) في كشف الغمة: آل العباس.

(٧) العطب: الهلاك «لسان العرب - عطب - ١: ٦١٠».

(٨) إثبات الوصية: ١٦٢، كشف الغمة: ٢: ١٩٢، مدينة المعاجز: ١٤٢/٣٩٧.

عليّ محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرّقّي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): حدّثني عن القوم.

فقال: الحديث أحبُّ إليك أم المعاينة؟ فقلت: المعاينة.

فقال لأبي الحسن موسى (عليه السلام): انطلق فائتني بالقصة. فأتي بها^(١)؛ فضرب بها^(٢) الأرض ضربةً، فانشقّت عن بحر أسود، فاضربها، فانفتحت عن باب، فإذا بهم وجوههم مُسوّدة، وأعينهم مُزرقّة، وكلُّ واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة، موكّل بكلِّ واحد منهم ملك، وهم يُنادون، والملائكة تضرب وجوههم، ويقولون: كذبتُم ليس لكم محمد.

فقلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: ابن الجمل وزُفر ونعل واللعين. ثم قال: انطبق عليهم إلى الوقت.^(٤)

٨٩/٢٥٣ - وأخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن علي، عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرّقّي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه لما خرج من عند المنصور نزل الحيرة، فبينما هو بها إذ أتاه الربيع^(٥) فقال: أجب أمير المؤمنين. فركب إليه وقد كان وجد في الصحراء صورةً عجيبَةً لا يعرف خلقتها، ذكر من وجدها أنّه رآها وقد سقطت مع المطر.

فلما دخل عليه قال له: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء، أي شيء فيه؟ فقال: بحر مكفوف.

قال له: فله سُكّان؟ قال: نعم.

(١) في «ع، م، به»، وهو صحيح بناءً على نسخة النوادر التي فيها: فائتني بالقصبة.

(٢) في النوادر: أبو جهل.

(٣) نوادر المعجزات: ١٦/١٤٨.

(٥) وهو الربيع بن يُونس أحد وزراء أبي جعفر المنصور، وكان أوّل أمره حاجبه ومولاه، مات أوّل سنة سبعين ومائة، أنظر تاريخ بغداد ٨: ١٤٤، الجواهر الثمين ١: ١١٨.

قال: وما سُكَّانه؟

قال: خلق، أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعراف كأعراف الدِّيكة، ونغانغ كنفانغ الدِّيكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدُّ بياضاً من الفضة.

فدعا المنصور بالطُّست، فإذا الخلق فيها لا يزيد ولا ينقص، فأذن له فانصرف.

ثم قال للربيع: ويلك^(١) يا ربيع! هذا الشَّجا المعترض^(٢) في حلقي من أعلم الناس.^(٣)

٩٠/٢٥٤ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرُّقي، قال: خرجتُ مع أبي عبد الله (عليه السلام) إلى الحج، فلما كان أوان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود، قد كانت الظهر، فاعدل بنا عن الطريق حتَّى تأخذ أُهبة الظهر. فعدلنا عن الطريق، ونزل في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله، فنبت لنا عين ماء^(٤)، كأنها قطع الثلج، فتوضَّأ وتوضَّأت، وصلَّينا.

فلما هممنا بالمسير التفت، فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود، أنحبُّ أن أطعمك منه رطباً؟ فقلت: نعم. فضرب بيده إليه، ثم هزَّه فاحضرَّ من أسفله إلى أعلاه، ثم جذبته الثانية، فأطعمني منه اثنين وثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عُدْ جذعاً بإذن الله. فعاد كسيرته الأولى.^(٥)

٩١/٢٥٥ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبو جعفر

(١) في «ع»: ويحك.

(٢) في «ع، م»: الشيء المفروض.

(٣) إثبات الوصية: ١٥٩، عيون المعجزات: ٨٨، الخرائج والجرائح: ٢: ٤٧/٦٤٠، كشف الغمة: ٢: ١٩٦،

مدينة المعاجز: ١٨٣/٤٠٦.

(٤) في «ع، م»: زيادة: من ماء.

(٥) عيون المعجزات: ٨٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٤١.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^(١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَدَّاءَ (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ الْكَاتِبَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ هُذَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، قال: وَجَّهَ الْمَنْصُور... وجاء بالخبر على السِّياقة.

وأخبرني أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هُبَّامٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ هُذَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ، قال: وَجَّهَ الْمَنْصُورُ إِلَى سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ كَابُلٍ، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: وَيْحَكُمْ! أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ وَرِثْتُمُ السَّحْرَ عَنْ آبَائِكُمْ أَيَّامَ مُوسَى، وَأَنْتُمْ تُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَأَنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ سَاحِرٌ مِثْلَكُمْ، فَاعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ السَّحْرِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ أَهْتَمَّوهُ أُعْطِيتُمْ الْجَازِئَةَ الْعَظِيمَةَ، وَالْمَالِ الْجَزِيلَ.

فَقَامُوا إِلَى الْمَجْلِسِ الَّذِي فِيهِ الْمَنْصُورُ، وَصَوَّرُوا لَهُ سَبْعِينَ صُورَةً مِنْ صُورِ السَّبَاعِ، لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ صُورًا، وَجَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ صُورَتِهِ، وَجَلَسَ الْمَنْصُورُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَوَضَعَ إِكْلِيلَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ لِحَاجِبِهِ: ابْعَثْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِمْ وَمَا قَدْ اسْتَعَدَّوْا لَهُ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، بَعْضُهُ جَهْرًا وَبَعْضُهُ خَفِيًّا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكُمْ! أَنَا الَّذِي أَبْطَلَ سَحْرَكُمْ.

ثُمَّ نَادَى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ: قَسِّمُوا خُذْهُمْ. فَوُثِبَ كُلُّ سَبْعٍ مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ، وَلَمْ تَعْدِدْ رِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدَّاءَ فِي مَشَائِخِ الْآخِرِ. وَالْأَرْجَحُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، إِذْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّمُكْرِي كَثِيرًا كَمَا تَقْدُمُ وَيَأْتِي فِي أَسَانِيدِ هَذَا الْكِتَابِ، وَذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي رِجَالِهِ: ٤٦٨ رَقْمُ ٣٦ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّاءُ هَذَا وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ التَّمُكْرِيُّ وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ.

واقترسه في مكانه، ووقع المنصور من سريره، وهو يقول: يا أبا عبدالله، أقلني، فوالله لا أعدتُ إلى مثلها أبداً. فقال له: قد أقلتك.

قال: يا سيدي، فردّ السباع إلى ما أكلوا^(١).

قال: هيهات، إن عادت عصا موسى فستعود السباع^(٢).

٩٢/٢٥٦ - وحدّثنا أبو المُفضّل محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر الزيّات،

عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، قال: كنتُ مع أبي عبدالله (عليه السلام) وهو راكب وأنا أمشي معه، فمررنا بعبدالله بن الحسن وهو راكب، فلمّا بصر بنا شال المِرْقَعة ليضرب بها فخذ أبي عبدالله (عليه السلام)، فأومأ إليها الصادق فجفّت يمينه، والمِرْقَعة فيها، فقال له: يا أبا عبدالله، بالرّجِمِ إلّا عفوت عني. فأومأ إليه بيده، فرجعت يده.

ثمّ أقبل عليّ وقال لي: يا مُفضّل - وقد مرّت عِظاءة^(٣) من العِظاء - ما يقول الناس في هذه؟

قلت: يقولون إنّها حملت الماء فأطفأت نار إبراهيم. فتبسّم ثمّ قال لي: يا مُفضّل، ولكن هذا عبدالله وولده، وإنّا يرقّ الناس عليهم لما مسّهم من الولادة والرّجِمِ^(٤).

٩٣/٢٥٧ - أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: أخبرني أبو

جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن^(٦) رجل من أصحابنا، عن الحسين بن أحمد

(١) في النوار: ما كانت.

(٢) نوار المعجزات: ١٧/١٤٩، مدينة المعاجز: ٢٣/٣٦٢.

(٣) القِظاءة: دويّة تشبه سام أبرص، جمعها عِظاء وعِظايا «السان العرب - عِظي - ١٥: ٧١، حياة الحيوان ٢: ٣٢».

(٤) في مدينة المعاجز: الولاية.

(٥) مدينة المعاجز: ١٤٤/٣٩٧.

(٦) (عن) ليس في «ع، م».

الْمُنْقَرِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، قَالُوا:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: لَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَمِفَاتِيحُهَا، وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقُولَ بِإِحْدَى رِجْلِيٍّ أَخْرَجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ.

ثُمَّ قَالَ بِإِحْدَى رِجْلِيهِ فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَانْفَرَجَتِ الْأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ قَدَرُ شَبْرٍ فَتَنَاوَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا فِيهَا حَسَنًا حَتَّى لَا تَشْكُوا.

ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا فِي الْأَرْضِ. فَإِذَا سَبَائِكُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ، تَتَلَأَلَأُ. فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: أُعْطِيتُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَشِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ! فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَلِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، فَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَيُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمِ^(١).
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا.



أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد بالأبواء، بين مكة والمدينة، في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة^(١)
١/٢٥٨ - روى أحمد بن محمد، عن المختار بن زياد^(٢)، عن محمد بن سليمان^(٣)، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنتُ عند أبي عبد الله (عليه السلام) في السنة التي

(١) المتحقق عليه في أغلب المصادر أنه ولد (عليه السلام) في السابع من صفر سنة ١٢٨ هـ وقيل: سنة ١٢٩. انظر: تاريخ الأئمة: ١١، الارشاد: ٢٨٨، تاريخ بغداد ١٣: ٢٧، تاج المواليد: ١٢٢، إعلام الوري: ٢٩٤، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: ١٨٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣، صفة الصفوة ٢: ١٨٧، وفیات الأعيان ٥: ٣١٠، كشف الغمّة ٢: ٢٥٠، المستجد من كتاب الارشاد: ٤٧٢، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧٠، الفصول المهمة: ٢٣٢، نور الأبصار: ٣٠١.

(٢) في النسخ: بن مارب، ولم نثر عليه بهذا الضبط، وما أثبتناه من البصائر والكافي، وانظر معجم رجال الحديث ١٨: ١٠٢ والهامش الآتي.

(٣) في «ع»، «م»، «ن» مسلم، وفي «ط»: بن سليم، وما أثبتناه من نسخة مخطوطة نفيسة من البصائر والكافي، روى عن أبيه وروى عنه المختار بن زياد، انظر معجم رجال الحديث ١٦: ١٢٩.

ولد فيها موسى بن جعفر بالأبواء، فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول: إن حميدة قد أخذها الطَّلُق: فقام فرحاً مسروراً ومضى، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً مستبشراً، فقلنا: أضحك الله سنك، وأقر عينك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً، وهو خير أهل زمانه، ولقد خبرتني أمه عنه بها كنت أعلم به منها.

فقلت: جُعِلَتْ فداك، وما الذي خبرتك به عنه؟ فقال: ذكرت أنه لما خرج من أحشائها وقع إلى الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، قد اتقى الأرض بيده، يشهد أن لا إله إلا الله؛ فقلت لها: إن ذلك أمانة رسول الله وأمانة الأنمة من بعده.

فقلت: جُعِلَتْ فداك، وما الأمانة؟ فقال: العلامة. يا أبا بصير، إنه لما كان في الليلة التي علق فيها أتانِي آتٍ بكأس فيه شربة من الماء، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأشد^(١)، وأبرد من الثلج، فسقانيه فشربته، وأمرني بالجماع، ففعلت فرحاً مسروراً، وكذلك يفعل بكل واحد منا؛ فهو والله صاحبكم.

إن نطفة الإمام حين تكون في الرحم أربعين يوماً وليلة نُصِبَ لها عمود من نور في بطن أمه، ينظر به مدَّ بصره، فإذا تمت له أربعة أشهر أتاه ملك يقال له (الخير) فكتب على عضده الأيمن ﴿وَقَدْ كَلِمَتْ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾^(٢) الآية. فإذا وضعت أمه اتقى الأرض بيده، رافعاً رأسه إلى السماء، ويشهد أن لا إله إلا الله.

وينادي مناد من قِبَل العرش، من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه: يا فلان بن فلان، يقول الجليل: أبشر فإنك صفوتي، وخيرتي من خلقي، وموضع سرِّي، وعيبة علمي، لك ولن تولاك أوجب^(٣) رحمتي وأسكنه جنتي، وأحلله جوارِي، ثم وعزتي،

(١) في «ع، م»: والشهد.

(٢) الأنعام ٦: ١١٥.

(٣) في «ط»: أوجب.

لأَصْلِينَ مَنْ عَادَاكَ نَارِي وَأَشَدَّ عَذَابِي، وَإِنْ أَوْسَعْتَ عَلَيْهِ فِي دُنْيَاهُ.
فَبَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنَادِي أَجَابَهُ الْإِمَامُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
وَأُولُوا الْعِلْمِ قَاتِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) فَبَإِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ
عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَعِلْمَ الْآخِرِينَ، وَاسْتَوْجِبَ الزِّيَادَةَ مِنَ الْجَلِيلِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ.

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَلَيْسَ الرُّوحُ هُوَ جَبْرَائِيلُ؟
فَقَالَ: جَبْرَائِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالرُّوحُ خَلْقُ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ حَيْثُ كَانَ^(٢).
٢/٢٥٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النُّجْمِ بَدْرُ
ابْنِ عَمَّارٍ الطَّبْرِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ حَمِيدَةَ أَخْبَرَتْنِي بِشَيْءٍ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ
مِنْهَا.

قُلْنَا لَهُ: وَمَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ؟

قَالَ: ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنَ الْأَحْشَاءِ سَقَطَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعًا
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ذَلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَالْوَصِيِّ إِذَا خَرَجَ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، أَنَّ تَقَعَّ يَدَاهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَرَأْسُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَقُولُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الْآيَةَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ، وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَاسْتَحَقَّ زِيَادَةَ الرُّوحِ
فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ، وَهُوَ أَعْظَمُ خَلْقًا مِنْ جَبْرَائِيلِ^(٣).

رجع الحديث

فَأَقَامَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً،
فِيهَا بَقِيَ مُلْكُ الْمَنْصُورِ، ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَأَيَّامًا، ثُمَّ مُلْكُ

(١) آل عمران ٣: ١٨.

(٢) المحاسن: ٣٢/٣١٤، بصائر الدرجات: ٤/٤٦٠، الكافي ١: ١/٣١٦، عيون المعجزات: ٩٥، مدينة

المعاجز: ١/٤٢٥.

(٣) مدينة المعاجز: ٤٢٦.

ابن المهدي موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرون يوماً، ثم مُلك هارون المعروف بالرشيد ثلاث وعشرون سنة وشهران وتسعة وعشرون يوماً^(١)

وبعد ما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد ، استشهد وليُّ الله في رجب سنة مائة وأربعة وثمانين من الهجرة، وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد كمل عمره أربعاً وخمسين سنة، ويروى: سبعاً وخمسين سنة^(٢)،^(٣) و(٤).

وكان سبب وفاته أن يحيى بن خالد سمّه في رُطبٍ وريحان، أرسل بها إليه مسمومين بأمر الرشيد، ولما سُمّ وجّه الرشيد إليه بشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلمّا دخلوا قال: يا فلان بن^(٥) فلان، سُقيت السّم في يومي هذا، وفي غدٍ يصفارُ بدني ويحمّارُ، وبعد غدٍ يسودُ وأموت. فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال (عليه السلام).^(٦)

وتولّى أمره ابنه عليّ الرضا (عليه السلام) ، ودُفن ببغداد بمقابر قريش، في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه.^(٧)

(١) إعلام الوري: ٢٩٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣.

(٢) الذي عليه أغلب المصادر أنّه استشهد (عليه السلام) في سنة ١٨٣هـ، أنظر الكافي ١: ٤٠٥، روضة الواعظين: ٢٢١، تاج المواليد: ١٢٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣، كشف الغمة ٢: ٢٣٧، الفصول المهمة: ٢٤١.

(٣) تاريخ الأئمة: ١١، الكافي ١: ٤٠٥، روضة الواعظين: ٢٢١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٤، كشف الغمة ٢: ٢٣٧.

(٤) هذه الرواية هي الموافقة لما أثبتّه المصنّف من تاريخ ولادته ووفاته (عليه السلام) (١٢٧ - ١٨٤هـ) أمّا في غيره من المصادر فالمعروي (٥٥ سنة)، انظر الإرشاد: ٢٨٨، روضة الواعظين: ٢٢١، إعلام الوري: ٢٩٤، كشف الغمة ٢: ٢٣٧، الفصول المهمة: ٢٤١.

(٥) في «ط»: يا.

(٦) مدينة المعاجز: ٨٦/٤٥٧.

(٧) إعلام الوري: ٣١١، تاج المواليد: ١٢٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٨، كشف الغمة ٢: ٢٣٤، مدينة

المعاجز: ٤٥٧.

وكانت وفاته في حبس المُسَيَّب، وهو المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه
السُّدرة^(١)؛

نُسبته (عليه السلام)

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢) بن
عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف^(٣).

ويكنى: أبا الحسن، وأبا إبراهيم - والثاني أثبت - لأنه قال: مَنْحني أبي
كنتين. يعني أباها الصادق (عليه السلام)^(٤).

ولقبه: العبد الصالح، والوفى، والصابر، والكاظم، والأمين^(٥)؛

وأُمّه: حميدة بنت صاعد البربري^(٦).

٣/٢٦٠ - وحدَّثنا أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثني أبو النجم بدر

(١) في الهداية الكبرى: ٢٦٤ وكانت وفاته (عليه السلام) في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك -
والي الشرطة ببغداد - في الكوفة.

(٢) في «ع، م»: بن عبدمناف.

(٣) (ابن عبدمناف) ليس في «ع، م».

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٠، الإرشاد: ٢٨٨، روضة الواعظين: ٢١٢، تاج الموالي: ١٢١، تاريخ بغداد: ١٣: ٢٧.

(٥) تاريخ الأئمة: ٢٨، روضة الواعظين: ٢١٢، تاج الموالي: ١٢١، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٢٣. وزاد

في الهداية الكبرى: ٢٦٣ المصلح، المبرهن، البيان، ذو المعجزات. وزاد في ألقاب الرسول وعترته: ٢٦٥

الكهف المحصن، قوام آل محمد (س) بنظام أهل البيت، نور أهل بيت الوحي، راهب بني هاشم، أعبد أهل زمانه،
أسخى العرب، أفقه الثقلين، مُقَيِّد الفقراء، مُطِيع المساكين، زين المجتهدين، حيف كتاب الله، المنتخب.

(٦) تاريخ الأئمة: ٢٥، الكافي: ١: ٣٩٧، الهداية الكبرى: ٢٦٣، الإرشاد: ٢٨٨، عيون المعجزات: ٩٥.

ابن عمار الطَّبْرِسْتَانِي، قال حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلَمْغَانِي^(١)، رفعه إلى جابر قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): قدم رجلٌ من المغرب معه رقيق، ووصف لي صفة^(٢) جارية معه، وأمرني بابتياعها بصرّة دفعها إليّ. فمضيتُ إلى الرجل، فعرض عليّ ما كان عنده من الرقيق، فقلت: بقي عندك غير ما عرضت عليّ؟ فقال: بقيت جارية عليّة. فقلت: أعرضها عليّ. فعرض^(٣) حميدة، فقلت له: بكم تبيعها؟ فقال: بسبعين ديناراً. فأخرجت الصرّة إليه، فقال النخّاس: لا إله إلا الله! رأيتُ البارحة في النوم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد ابتاع مني هذه الجارية بهذه الصرّة بعينها.

فتسلّمت الجارية وصرت بها إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فسألها عن اسمها، فقالت: حميدة. فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة؛ ثم سألها عن خبرها، فعرفته أنّها بكر، فقال لها: أنى يكون ذلك وأنت جارية كبيرة؟ فقالت: كان مولاي إذا أراد أن يقرب مني أتاه رجل في صورة حسنة فيمنعه أن^(٤) يصل إليّ. فدفعها أبو جعفر (عليه السلام) إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، وقال: حميدة سيّدة الإِماء، مصفّاة من الأرجاس كسبيكة الذهب ما زالت الأُملاك^(٥) تحرسها حتّى أُديت إلى كرامة الله (عز وجل).^(٦)

بوابه: محمد بن المفضل^(٧).

(١) في «ع»: بن الشلمغان.

(٢) في «ط»: خلقة.

(٣) في «ط»: زيادة: عليّ.

(٤) في «ع، م»: ألا.

(٥) في «ع، م»: الملاك.

(٦) اثبات الوصية: ١٦٠، ونحوه في الكافي ١/٣٩٧ والخرائج والجرائح ١: ٢٨٦/٢٠.

(٧) تاريخ أهل البيت: ١٤٨، وفي تاريخ الأئمة: ٣٣ والفصول المهمة: ٢٣٢ ونور الأبصار: ٣٠١. محمد بن الفضل.

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

وكان له خاتم نقشه قصه: حَسْبِيَ اللَّهُ ^(١)

ذِكْرُ وَلَدِهِ (عليه السلام)

عليّ الإمام الرضا (عليه السلام)، وفاطمة لأم.

والعبّاس، وإبراهيم، والقاسم لأمّهات شتى.

وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن، وفاطمة الصغرى، وأحمد لأم.

ومحمد، وحمزة، ورقية لأم.

وعبدالله، وإسحاق لأم.

وعبدالله، وزيد، وحسين، والفضل، وسليمان، وحكيمة، وعبّاسة، وقسمة، وأم

فروة، وأسماء، ورقية، وكلثوم، وأم جعفر، ولُبّابة، وزينب، وخديجة، وعلية، وآمنة،

وحسينة ^(٢)، ونزيرة ^(٣)، وأم سلمة، ومُصونة ^(٤)، وأم كلثوم لأمّهات شتى ^(٥).

رجع الحديث

وكان أبوه يحبّه ويميل إليه، وهب اليسيرية له تفضلاً، وكان شراها بستة

وعشرين ألف دينار ^(٦).

(١) الكافي ٦: ٤٧٣/٤، وفي الفصول المهمة: ٣٣٢ ونور الأبصار: ٣٠١ (الملك لله وحده).

(٢) في «ع»: حسنية، وفي الارشاد: حسنة.

(٣) كذا في مناقب ابن شهر آشوب، وفي النسخ: بويمة، وفي الارشاد: بريهة.

(٤) في الارشاد والمناقب: ميمونة.

(٥) تاريخ الأئمة: ٢٠، تاج المواليد: ١٢٣، إعلام الوري: ٣١٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٤، تذكرة

الخواص: ٣٥١، كشف الغمة ٢: ٢١٦ و ٢٣٧، الفصول المهمة: ٢٤١.

(٦) في إرشاد المفيد: ٣٠٣، وإعلام الوري ٣١٢، وكشف الغمة ٢: ٢٣٦، والفصول المهمة: ٢٤٢، وكان

وكان (عليه السلام) شيخاً بهياً كريماً، عتق ألف مملوك.

وكان يُدعى (العبد الصالح) من عبادته واجتهاده.

وقيل: إنه دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسجد سجدةً في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: «عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ» وجعل يرددُها حتى أصبح.

وكان يبلغه عن رجل أنه يؤذيه، فيبحث إليه بضرة فيها ألف دينار.

وكان يَصْرُ الصَّرَر ثلاثمائة دينار وأربعمائة دينار ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة.

وكانت ضرة موسى إذا جاءت الإنسان استغنى^(١)!

وقال محمد بن عبدالله البكري: قدمت المدينة أطلب بها ديناً، فأعياني، فقلت:

لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى وشكوت إليه، فأتيته بنقَمي^(٢) في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام^(٣) معه منسَف^(٤) فيه قديدٌ مجزَع^(٥)؛ ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه، ثم سألني عن حاجتي، فذكرت له قصتي، فدخل فلم يقر^(٦) إلا يسيراً حتى خرج إليّ فقال لغلامه: اذهب. ثم مَدَّ يده إليّ، فدفع ضرة فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فوَلَّى، فقمت

أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى (عليه السلام) يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة.

وفي عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ٧٢ في سعاية علي بن إسماعيل بن الامام الصادق (عليه السلام) بعته الامام أنه اشترى ضيعة تسمى اليسيرة بثلاثين ألف دينار.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٩١، وفيات الاعيان ٥: ٣٠٨، سير اعلام النبلاء ٦: ٢٧١، الأئمة الاثنا عشر: ٨٩.

(٢) في النسخ: بنمى، تصحيف، ونَقَمى: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب، معجم البلدان ٥: ٣٠٠.

(٣) في «ع»: غلامه.

(٤) المنسَف: ما يُنسَف به الطعام، أي يفرق «بمعجم البحرين - نسف - ٥: ١٢٣».

(٥) القديد: اللحم المملوح المجفّف في الشمس «لسان العرب - قدد - ٣: ٣٤٤».

مُجَزَّع: أي مقطّع «لسان العرب - جزع - ٨: ٤٨».

(٦) في «ط»: يقم.

فركبت دابّتي وانصرفت^(١).

وقيل: إنّه كان بالمدينة رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يؤذيه ويشتم عليّاً (سوات الله عليه)، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي، وزجرهم أشدّ الزجر، وسأل عن العُمري، فذكر له أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العُمري: لا تَطأ زرعنا. فتوطأه بالحمار، حتّى وصل إليه، فنزل وجلس عنده، وضاحكه، وقال له: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال له: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب فيه؟ قال: لا أعلم الغيب.

قال: إنّها قلت لك: كم ترجو فيه؟

قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار.

قال: فأعطاه ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله. قال: فقام العُمري فقبّل رأسه، وانصرف.

قال: فراح إلى المسجد فوجد العُمري جالساً، فلمّا نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. قال: فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّتك؟! قد كنت تقول خلاف هذا! فخاصمهم وسأبهم، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى (عليه السلام) كلّما دخل وخرج. قال: فقال أبو الحسن موسى (عليه السلام) لحاشيته الذين أرادوا قتل العُمري: أيّما كان أخيراً: ما أردتم أو ما أردت؟ أردتُ أن أصلح أمره بهذا المقدار^(٢).

وقال محمّد ابنه: خرجتُ مع أبي إلى ضيّاعه^(٣)، وأصبحنا في غداة باردة، وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من عيون ساية^(٤)، فخرج إلينا من تلك الضيّاع عبد

(١) الإرشاد: ٢٩٦، تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، روضة الواعظين: ٢١٥، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧١، حلية الأبرار

٢: ٢٦٠.

(٢) الإرشاد: ٢٩٧، تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، إعلام الوري: ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧١.

(٣) في «ع، م»: بستانه.

(٤) وإي من حدود الحجاز فيه مزارع وعيون.

زنجي فصيح مُستدْفئ بِخُرْقَةٍ، على رأسه قِدْر فَخَّار، فوقف على الغلمان فقال: أين سيّدكم؟ قالوا: هو ذاك.

قال: أبو مَنْ يَكُنّى؟ قالوا: أبا الحسن.

قال فوقف عليه وقال له: يا سيّدي يا أبا الحسن، هذه عَصِيدة أَهديتها إليك.

قال: ضعها عند الغلمان، فوضعها عند الغلمان، فأكلوا منها. ثُمَّ ذهب فلم نقل بلغ حتّى خرج، وعلى رأسه حُرْمَةٌ حطَب، حتّى وقف عليه وقال: يا سيّدي، هذا حطَب أَهديته إليك. قال: ضعه عند الغلمان وهب لنا ناراً. فذهب فجاء بنار.

قال: فكتب أبو الحسن (عليه السلام) اسمه واسم مولاه، فدفعه إليّ وقال: يا بُنيّ، احتفظ بهذه الرقعة حتّى أسألك عنها. قال: فوردنا إلى ضياعه، فأقام بها ما طاب له، ثُمَّ قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت.

قال: فخرجنا حتّى وردنا مكّة، فلمّا قضى عُمرته دعا صاعداً فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمتَ موضعه فأعلمني حتّى أمشي إليه.

فوقعتُ على الرجل ^(١)، فلمّا رآني عرفني، وكنتُ أعرفه، وكان يتشيع، فلمّا رآني سلّم عليّ وقال: أبو الحسن موسى قَدِم؟ قلت: لا. قال: فأيّ شيء أقدمك؟ قلت: حوائج؛ وكان قد علم بمكانه وبشأنه، فتبعني وجعلتُ أُتَخَفّى منه ويلحقني بنفسه ^(٢)، فلمّا رأيتُ أنّي لا أنفلت منه، مضيتُ إلى مولاي ومضى معي حتّى أتيتَه، فقال: ألم أقل لك لا تُعلمه؟ فقلت: جعلتُ فداك، لم اعلمه. فسَلّم عليه فقال أبو الحسن (عليه السلام): غلامك فلان تبيعه؟

فقال: جعلتُ فداك، الغلام لك، والضيعة لك، وجميع ما أملك.

قال: أمّا الضيعة فلا أحبُّ أن أسلبكها، وقد حدّثني أبي، عن جدّي أنّ بائع ^(٣) الضيعة محقوق، ومشتريها مرزوق.

(١) في تاريخ بغداد زيادة: فلأني أكره أن أدعوه والحاجة لي. قال لي صاعد: فذهبت حتّى وقفت على الرجل.

(٢) في «ط»: ويخفي نفسه.

(٣) في «ع، م»: بيع.

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها، فاشتري أبو الحسن (عليه السلام) الضيعة والرقيق منه بألوف الدنانير وأعتق العبد، ووهب له الضيعة. وقال ابن أبي رافع: فهو ذا ولده يعرف بالصراف بمكة.^(١)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٤/٢٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بِنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ^(٢)، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي (عليه السلام)، قَالَ: إِنَّ مُوسَى (عليه السلام) قَبْلَ وَفَاتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دَعَا الْمُسَيَّبَ وَقَالَ لَهُ: إِنِّي ظَاعِنُ عَنْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى مَدِينَةِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، لِأَعْهَدَ إِلَى مَنْ بِهَا عَهْداً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ بَعْدِي.

قال المُسَيَّبُ: قلت: مولاي، كيف تأمرني والحرس والأبواب! كيف أفتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب وعليها أقفالها؟! فقال: يا مُسَيَّبُ، ضعفت نفسك في الله وفيها؟! قلت: يا سيدي، بين لي.

فقال: يا مُسَيَّبُ، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثُلُثُهَا، فقف فانظر. قال المُسَيَّبُ: فحرمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة، فلم أزل راکعاً وساجداً وناظراً ما وعدنيه، فلما مضى من الليل ثُلُثُهُ غَشِينِي^(٣) النَّعَاسَ وَأَنَا جَالِسٌ، فَإِذَا

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٩، إحقاق الحق ١٢: ٣٠٥. في تاريخ بغداد: فهو ذا ولده في الطرفين بمكة.

(٢) في «ع»، م: «الحسن»، وكأته محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليه السلام)، معن رأى صاحب الأمر (عليه السلام)، أنظر معجم رجال الحديث ١٥: ١٠٧.

(٣) في المصادر: ضعف يقينك.

(٤) في «م»، ط: «غشاني».

أنا بسَيْدِي موسى يَحْرَكُنِي بِرِجْلِهِ، ففزعْتَ وقمت قائماً، فإذا بتلك الجدران المشيدة، والأبنية المعلّاة، وما حولنا من القصور والأبنية، قد صارت كلّها أرضاً^(١)، فظننت بمولاي أنّه أخرجني من المحبس الذي كان فيه، قلت: مولاي، خذ بيدي من ظالمك وظالمي.

فقال: يا مُسَيِّبُ، تخاف القتل؟

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مُسَيِّبُ فاهدأ على حالتك، فإنّي راجع إليك بعد ساعة واحدة، فإذا وليتُ عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي، فالحديد الذي عليك، كيف تصنع به؟

فقال: ويحك يا مُسَيِّبُ! بنا والله، ألان الله الحديد لنبيّه داود، كيف يصعّب علينا

الحديد؟!

قال المُسَيِّبُ: ثمّ خطا، فمرّ بين يديّ خُطوة ولم أدر كيف غاب عن بصري، ثمّ ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتدّ اهتمام نفسي، وعلمتُ أنّ وعده^(٢) الحقّ، فلم أزل قائماً على قدمي، فلم ينقضِ إلّا ساعة كما حدّه لي، حتّى رأيتُ الجدران والأبنية قد خرّت إلى الأرض سُجّداً، وإذا أنا بسَيْدِي (عليه السلام) وقد عاد إلى حبسه، وعاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال لي: ارفع رأسك يا مُسَيِّبُ، وأعلم أنّ سيّدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي.

فقلت: مولاي، فأين سيّدِي عليّ؟

فقال: شاهد^(٣) غير غائب يا مُسَيِّبُ، وحاضر غير بعيد، يسمع ويرى.

قلت: يا سيّدِي، فإليه قصدت؟

قال: قصدتُ والله يا مُسَيِّبُ، كلّ منتخب^(٤) الله على وجه الأرض شرقاً وغرباً،

(١) في «م، ط» زيادة: والدنيا من حولنا من القصور والأبنية المعلّاة والأرض.

(٢) في «ع، م»: وعده.

(٣) في «ع، م»: شاهدنا.

(٤) في «ع»: منتجب، وكلاهما بمعنى واحد.

حَتَّى الْجَنِّ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ، حَتَّى الْمَلَائِكَةُ فِي مَقَامَاتِهِمْ وَصُفُوفِهِمْ. قَالَ: فَبَكَيْتُ.
قَالَ: لَا تَبْكِي يَا مُسَيِّبُ، إِنَّا نَوْرٌ لَا نَطْفَأُ، إِنْ غَبْتُ عَنْكَ، فَهَذَا عَلَيَّ ابْنِي يَقُومُ
مَقَامِي بَعْدِي، هُوَ أَنَا. فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنْ سَيِّدِي فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ دَعَانِي فَقَالَ لِي: يَا مُسَيِّبُ، إِنْ سَيِّدُكَ
يَصْبِحُ مِنْ لَيْلَةِ يَوْمِهِ عَلَى مَا عَرَفْتِكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللَّهِ (تعالى)، فَإِذَا أَنَا دَعُوتُ بِشْرَةَ
مَاءٍ فَشَرِبْتُهَا فَرَأَيْتَنِي قَدْ انْتَفَخْتُ بَطْنِي، يَا مُسَيِّبُ، وَاصْفَرُّ لَوْنِي، وَاحْمَرِّ، وَاخْضَرِّ، وَتَلَوْنِ
أَلْوَانًا، فَخَبَّرَ الظَّالِمَ بَوْفَاتِي، وَإِيَّاكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ (١). أَنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ عِنْدِي إِلَّا
بَعْدَ وَفَاتِي.

قَالَ الْمُسَيِّبُ: فَلَمْ أَزَلْ أَتَرَقَّبُ وَعَدَهُ، حَتَّى دَعَا بِشْرَةَ الْمَاءِ فَشَرِبَهَا، ثُمَّ دَعَانِي
فَقَالَ: إِنْ هَذَا الرَّجْسُ، السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ، سَيَقُولُ إِنَّهُ يَتَوَلَّى أَمْرِي وَدَفْنِي، وَهِيَهَاتَ
هِيَهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَبَدًا؛ فَإِذَا حَمَلْتَ نَعْشِي إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ،
فَالْحَدُونِي بِهَا، وَلَا تَعْلُوا عَلَى قَبْرِي عَلَوًّا وَاحِدًا، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ تُرْبَتِي لِتَتَبَرَّكُوا بِهَا، فَإِنَّ
كُلَّ تَرْبَةٍ لَنَا مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تَرْبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا شِفَاءً
لِشَيْعَتِنَا وَأَوْلِيَائِنَا.

قَالَ: فَرَأَيْتُهُ تَخْتَلِفُ أَلْوَانَهُ، وَتَنْتَفِخُ بَطْنَهُ؛ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ شَخْصًا أَشْبَهَ
الْأَشْخَاصَ بِهِ، جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ فِي مِثْلِ هَيْئَتِهِ، وَكَانَ عَهْدِي بِسَيِّدِي الرِّضَا (عليه السلام)
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غُلَامًا، فَأَقْبَلْتُ أُرِيدُ سْؤَالَ، فَصَاحَ بِي سَيِّدِي مُوسَى (عليه السلام): قَدْ نَهَيْتُكَ
يَا مُسَيِّبُ؛ فَتَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ، وَلَمْ أَزَلْ صَابِرًا حَتَّى قَضَى، وَعَادَ ذَلِكَ الشَّخْصَ.

ثُمَّ أَوْصَلْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ، فَوَافَى الرَّشِيدَ وَابْنَ شَاهِكٍ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ
بِعَيْنِي وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُغْسَلُونَهُ وَيُحَنَّنُونَهُ وَيُكَفَّنُونَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ
شَيْئًا، وَلَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ، وَلَا إِلَيْهِ، وَهُوَ مَغْسُولٌ، مَكْفَنٌ، مُحَنَّنٌ، ثُمَّ حُمِّلَ
وُدْفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، وَلَمْ يُعَلَّ عَلَى قَبْرِهِ إِلَى السَّاعَةِ (٢).

(١) فِي «ع»، م: «وَإِيَّاكَ إِذَا رَأَيْتَ بِي هَذَا الْحَدَثَ.

(٢) الْهَدَايَةُ الْكُبْرَى: ٢٦٥، عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عليه السلام) ١: ١٠٠/٦، عِيُونُ الْمَعْجَزَاتِ: ١٠١، مَنَاقِبُ ابْنِ

وبقي في الحديث ما لم يحسن ذكره مما فعله الرشيد به، كذا وجدت الحكاية.

٥/٢٦٢ - وروي أن الرشيد فكر في قتل موسى (عليه السلام) فدعا برطب فأكل منه، ثم أخذ صينية، فوضع فيها عشرين رطبة، وأخذ سلكاً فتركه في السم، وأدخله في الخيط وأخذ رطبة من ذلك الرطب، وأقبل يردّد السلك المسموم بذلك الخيط، من رأس الرطبة إلى آخرها، حتى علم أن السم قد تمكّن فيها، واستكثر منه، ثم ردها في الرطب، وقال لخدام له: احمل هذه الصينية إلى موسى، وقل له: إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب، وتنقص لك، وهو يقسم عليك بحقه إلا ما أكلته عن آخره، فإني اخترتها لك بيدي، ولا تتركه حتى لا يبقى منه شيئاً، ولا يطعم^(١) منه أحداً.

فأتاه بها الخادم، وأبلغه الرسالة، فقال له: إئتني بخلاّلة^(٢)، فناوله خلاّلة، وأقام بإزائه وهو يأكل الرطب؛ وكان للرشيد كلبة أعزّ عليه من كلّ ما كان في مملكته، فجرت نفسها وخرجت بسلاسل ذهب وفضة كانت في عنقها، حتى حاذت موسى بن جعفر (عليه السلام)، فبادر بالخلالة إلى الرطبة المسمومة فغرزها، ورمى بها إلى الكلبة، فأكلتها، فلم تلبث الكلبة أن ضربت بنفسها الأرض، وعوت حتى تقطعت قطعاً قطعاً، واستوفى (عليه السلام) باقي الرطب، وحمل الغلام الصينية إلى الرشيد، فقال له: أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين.

قال: ثم ورد خبر الكلبة، وأنها قد تهرأت وماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً، واستعظمه، ومرّ على الكلبة، فوجدها متهرأة بالسم، فدعا الخادم، ودعا بالسيف والنطع، قال: لتصدقني عن خبر الرطب وإلا قتلتك.

فقال: يا أمير المؤمنين، إني حملت الرطب إليه، وأبلغته رسالتك، وقمت بإزائه،

(١) في «ط»: تطعم.

(٢) الخلاّلة: آلة يؤكل بها الرطب ونحوه كالشوكة.

(٣) زاد في «م»: إلى.

فطلب خِلَالَةً، فدفعت إليه خِلَالَةً، فأقبل يَغْرِزُ الرُّطْبَةَ بعد الرُّطْبَةَ يأكلها، حتَّى مرَّت به الكلبة، فغرز رُطْبَةً من ذلك الرُّطْب، ورمى بها الى الكلبة، فأكلتها، وأكل باقي الرُّطْب، فكان ما ترى .

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلَّا أَنَا أَطْعَمْنَاهُ جَيْدَ الرُّطْب، وَضَيَعْنَا سُمْنًا، وَقَتَلْنَا كَلْبَتَنَا^(١).

٦/٢٦٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الزَّيْبِرِ الْبَلْخِي بَلْخ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ لِي شَقِيقٌ - يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِي^(٢) -: خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَزَلْنَا الْقَادِسِيَّةَ، قَالَ شَقِيقٌ: فَنَظَرْتُ إِلَى النَّاسِ فِي زَهْمٍ بِالْقِيَابِ وَالْعَمَارِيَّاتِ^(٣) وَالْحَنِيمِ وَالْمَضَارِبِ، وَكُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ قَدْ تَرَيَا عَلَى قَدَرِهِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا إِلَيْكَ فَلَا تَرُدَّهُمْ خَائِبِينَ.

فبينما أنا قائم، وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس، إذ نظرتُ إلى فتى حَدَّثَ السِّنَّ، حَسَنَ الْوَجْهِ، شَدِيدَ السُّمَرَةِ، عَلَيْهِ سِيَاءُ الْعِبَادَةِ وَشَوَاهِدُهَا، وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَادَةٌ^(٤) كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِّي، وَعَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ ثَوْبِهِ شَمْلَةٌ مِنْ صُوفٍ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ عَرَبِيٌّ، وَهُوَ مُنْفَرِدٌ فِي عُزْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الْفَتَى مِنْ هَؤُلَاءِ الصُّوفِيَّةِ الْمُتَوَكِّلَةِ، يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا عَلَى النَّاسِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ، وَاللَّهُ لَأَمْضِيَنَّ إِلَيْهِ، وَلَأُؤَيِّخُنَّهُ.

قال: فدنوت منه، فلما رآني مقبلاً نحوه قال لي: يَا شَقِيقُ ﴿أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(٥) وَقَرَأَ الْآيَةَ، ثُمَّ تَرَكَنِي وَمَضَى، فَقُلْتُ فِي

(١) تقدّمت تخريجاته في الحديث الرابع.

(٢) في «ع، ط»: يعني إبراهيم.

(٣) جمع عَمَارِيَّةٍ: الهودج الذي يجلس فيه.

(٤) أي أثر السجود في الجبهة.

(٥) المجرات ٤٩: ١٢.

نفسى: قد تكلم هذا الفتى على سِرِّى، ونطق بما فى نفسى، وسبَّاني باسمى، وما فعل هذا إلَّا وهو وليُّ الله، ألحقه وأسأله أن يجعلنى فى حلٍّ، فأسرعتُ وراءه، فلم ألحقه، وغاب عن عيني، فلم أراه.

وارتحلنا حتَّى نزلنا واقصة^(١)، فنزلتُ ناحية من الحاجِّ، ونظرت فإذا صاحبي قائمٌ يصليُّ على كَتِيبٍ رملٍ، وهو راكمٌ وساجدٌ، وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خَشْيَةِ الله (عز وجل)، فقلت: هذا صاحبي، لأمضينَّ إليه، ثمَّ لأسأله أن يجعلني فى حلٍّ، فأقبلتُ نحوه، فلمَّا نظر إليَّ مقبلاً قال لى: يا شقيق ﴿وَإِنِّى لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٢) ثمَّ غاب عن عيني فلم أراه، فقلت: هذا رجل من الأبدال^(٣)، وقد تكلم على سِرِّى مرَّتين، ولو لم يكن عند الله فاضلاً ما تكلم على سِرِّى. ورحل الحاجُّ وأنا معهم، حتَّى نزلنا بزُبالة^(٤)، فإذا أنا بالفتى قائمٌ على البئر، ويده رِكوةٌ يستقي بها ماءً، فانقطعت الرِكوة فى البئر، فقلت: صاحبي والله؛ فرأيتُه قد رَمَقَ السَّاءَ بطَرَفه، وهو يقول:

أنت ربِّي إذا ظمأتُ إلى الماءِ وقُوتى إذا أردتُ الطعاما
إلهي وسيدي ما لي سواها، فلا تَعِدْمنِيها.

قال شقيق: فوالله، لقد رأيتُ البئرَ وقد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمدَّ يده، فتناول الرِكوة، فملاها ماءً، ثمَّ توضأ، فأسبغ الوضوء، وصلى رَكَعَات، ثمَّ مال إلى كَتِيبٍ رملٍ أبيض، فجعل يَقْبِضُ بيده من الرمل ويطرحه فى الرِكوة، ثمَّ يحركها ويشرب، فقلت فى نفسى: أترأه قد حوَّل الرمل سَوِيقاً؟! فدنوتُ منه فقلت له: أطعمني رحمك الله، من فضل ما أنعم الله به عليك.

(١) منزل بطريق مكة، ينزله الحاج، دون زُبالة بمرحلتين. معجم البلدان ٥: ٣٥٤.

(٢) طه ٢٠: ٨٢.

(٣) قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، سمَّوا بذلك لأنهم كلَّما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. أنظر «النهاية ١: ١٠٧، مجمع البحرين - بدل - ٥: ٣١٩».

(٤) قرية عامرة بين واقصة والتعلبية بطريق مَكَّة من الكوفة. معجم البلدان ٣: ١٢٩.

فنظر وقال لي: يا شقيق، لم تزل نعمة الله علينا أهل البيت سابعة، وأياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك بربك، فإنه لا يُضيّع من أحسن به ظناً.
فأخذت الرّكوة من يده وشربت، فإذا سويق وسُكّر، فوالله ما شربت شيئاً قطّ ألذّ منه، ولا أطيّب رائحة، فشبت ورويت، وأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شراباً، فدفعْتُ إليه الرّكوة.

ثمّ غاب عن عيني، فلم أره حتّى دخلتُ مكّة وقضيت حجّي، فإذا أنا بالفتى في هدأة من الليل، وقد زهرت النجوم، وهو إلى جانب قُبّة الشراب^(١) راكعاً ساجداً، لا يريد مع الله سواه، فجعلتُ أراعه وأنظر إليه، وهو يصليّ بخشوع وأنين وبكاء، ويُرّتل القرآن ترتيلاً، فكلّما مرّت آية فيها وعد ووعد ردّها على نفسه، ودموعه تجري على خدّه، حتّى إذا دنا الفجر جلس في مُصلّاه يسبّح ربّه ويقدّسه، ثمّ قام فصلى الغداة، وطاف بالبيت أسبوعاً، وخرج من باب المسجد، فخرجتُ، فرأيتُ له حاشية وموالٍ، وإذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت، وإذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم، ويسلمون عليه، فقلت لبعض الناس، أحسبه من مواليه: مَنْ هذا الفتى؟
فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد.

قلت: ومنّ أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي

طالب (عليهم السلام).

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلّا في هذه الدُّرّة.^(٣)

٧/٢٦٤ - وحدثني القاضي أبو الفرج المَعافى، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل

الكاتب، قال: كان بحضرة باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له (نُفيع) وكان عريضاً، وكان آدم بن عبد العزيز شاعراً ظريفاً، فاتّفقا يوماً بباب الرشيد، وحضر موسى

(١) في «ع»: بيت فيه الشراب، وفي «ط»: بيت فيه الشراب.

(٢) أي سبع مرّات.

(٣) تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفة الصنوة ٢: ١٨٥، كشف الغمّة ٢: ٢١٣، النصول المهمة: ٢٣٣، إسعاف

ابن جعفر على حمارٍ له، فلما قُرب قام الحاجب إليه، فأدخله من الباب، فقال نُفيع لآدم: من هذا؟

فقال: أو ما تعرفه؟ قال: لا.

قال: هذا شيخ آل أبي طالب اليوم، هذا فلان بن فلان. فقال: تباً لهؤلاء القوم يُكرمون هذا الإكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم، أما إنه إن خرج لأسوانه. قال فقال له آدم: لا تفعل، إن هؤلاء قوم قد أعطاهم الله (عز وجل) حظاً في ألسنتهم، وقلماً ناوهم إنسان، أو تعرض لهم، إلا ووسموه بسمه سوء. فقال له: سترى. وخرج موسى فوثب إليه نُفيع فأخذ بلجام حمارة، وقال له: من أنت؟ فقال بوقار: إن كنت تُريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

وإن كنت تريد البيت فهو البيت الذي أوجب الله (جل ذكره) على المسلمين كافة، وعليك إن كنت منهم، أن يحجوا إليه.

وإن كنت تريد المنافرة، فوالله ما رضي مشركو قومي بمسلمي قومك^(١) أكفاء حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش. قال: فاسترخت أصابعه من اللجام وتركه.^(٢)

٨/٢٦٥ - قال: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سُفيان، قال: حدّثنا وَكِيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ (عليه السلام) وهو في حبس الرشيد فرأيتُه يخرج من حبسه ويغيب ثم يدخل من حيث لا يُرى.^(٣)

٩/٢٦٦ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سُفيان، قال: حدّثنا وَكِيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ (عليه السلام) عند الرشيد وقد خضع له، فقال له عيسى ابن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟

(١) مشركو قومي: أي قريش، ومسلمو قومك: أي الأنصار.

(٢) أمالي المرتضى ١: ٢٧٤، إعلام الوری: ٣٠٧، اعلام الدين: ٣٠٥، مدينة المعاجز: ٤٥٢.

(٣) إثبات الهداة ٥: ١١٧/٥٦٦، مدينة المعاجز: ٤٢٧/٥.

قال: رأيت من ورائي أفعى تضربُ بناها وتقول: أجبه بالطاعة وإلاّ بلعنتك. ففزعت منها فأجبتة.^(١)

١٠/٢٦٧ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبدالله بن محمد البلّوي، قال: حدّثنا غالب ابن مُرّة ومحمد بن غالب، قالوا: كنا في حبس الرشيد، فأدخل موسى بن جعفر (عليه السلام)، فأنبع الله له عينا وأنبت له شجرة، فكان منها يأكلُ ويشرب ونُهنيّه، وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتّى لا تُرى.^(٢)

١١/٢٦٨ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سُفيان، عن وَكِيع، قال: قال (الأعمش): رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام) وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى منها ثمرا وأطعمني.^(٣)

١٢/٢٦٩ - قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر (عليه السلام)، فأتيته لأقتله، فهزّ عصا كانت في يده فإذا هي أفعى، وأخذت هارون الحمّى، ووقعت الأفعى في عنقه حتّى وجّه إليّ بإطلاقه فأطلقت عنه.^(٤)

١٣/٢٧٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام^(٥)، قال: رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام) في حبس الرشيد وتنزل عليه مائدة من السماء، ويُطعم أهل السجن كلّهم ثمّ يُصعد بها من غير أن ينقص منها شيء.^(٦)

١٤/٢٧١ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد البلّوي، قال: حدّثنا عُبارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخل إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)

(١) نوار المعجزات: ٥/١٦٣.

(٢) نوار المعجزات: ٦/١٦٣، إثبات الهداة ٥: ١١٩/٥٦٧، مدينة المعاجز: ٧/٤٢٧.

(٣) نوار المعجزات: ٧/١٦٤.

(٤) نوار المعجزات: ٨/١٦٤.

(٥) في «م» ماهان.

(٦) نوار المعجزات: ٩/١٦٤، إثبات الهداة ٥: ١٢٢/٥٦٧، مدينة المعاجز: ٨/٤٢٧.

بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ به وتُبصص له، وتدعو له بالإمامة، وتعوذ به من شرّ الرشيد، فلما بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، وقال: أخاف إن يفتنني ويفتن الناس ومنّ معي^(١).

٢٧٢/١٥ - قال أبو جعفر: حدّثنا سُفيان، قال: حدّثنا وَكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام) صعد إلى السماء ونزل ومعه حربة من نور فقال: أتحوّفوني بهذا؟! - يعني الرشيد - لو شئت لطمعته بهذه الحربة. فأبلغ ذلك الرشيد فأغمي ثلاثاً وأطلقه.^(٢)

٢٧٣/١٦ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران ابن الحجّاج، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن عليّ بن يقطين، قال: كنتُ واقفاً بين يدي الرشيد إذ جاءته هدايا من ملك الروم، كانت فيها دُرّاعة^(٣) ديباج مذهّبة سوداء، لم أر شيئاً أحسن منها، فنظر إليّ وأنا أحدُ إليها النظر، فقال: يا عليّ، أعجبتك؟

قلت: إي والله يا أمير المؤمنين. قال: خذها. فأخذتها وانصرفت بها إلى منزلي، وشدّتها في منديل، ووجّتها إلى المدينة، فمكثت ستّة أشهر - أو سبعة أشهر - ثمّ انصرفت يوماً من عند هارون، وقد تغذّيت بين يديه، فقام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه، وكتاب مخّوم، وطينه رطب، فقال: جاء بهذه الساعة رجل، فقال: ادفع هذا إلى مولاك ساعة يدخل. ففضضت الكتاب، فإذا فيه: «يا علي، هذا وقت حاجتك إلى الدُرّاعة».

فكشفت طرف المنديل عنها، ودخل عليّ خادم هارون فقال: أجب أمير المؤمنين. فقلتُ: أيّ شيء حدث؟ قال: لا أدري، فمضيتُ ودخلتُ عليه، وعنده عمر

(١) نوار المعجزات: ١٠/١٦٥، مدينة المعاجز: ١٠/٤٢٨.

(٢) نوار المعجزات: ٤/١٦٣، مدينة المعاجز: ١١/٤٢٨.

(٣) الدُرّاعة: حُجّة مشقوقة المقدم.

ابن بَرِيع واقفاً بين يديه، فقال: يا علي، ما فعلت الدُّرَاعَةَ التي وهبتها لك؟ قلتُ: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من ذلك، فعن أيِّ دُرَاعَةٍ تسألني يا أمير المؤمنين؟

قال: الدُّرَاعَةُ الـديباج السوداء المذهَّبة.

قلتُ: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها؟! إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوتُ بها فلبستها، وصليت بها ركعتين - أو أربع ركعات - ولقد دخل عليَّ الرسول ودعوتُ بها لأفعل ذلك.

فنظر إلى عمر بن بَرِيع وقال: أرسل من يجيئني بها. فأرسلتُ خادمي، فجاءني بها، فلما رآها قال: يا عمر، ما ينبغي لنا أن نقبل قول أحد على عليٍّ بعد هذا. وأمر لي بخمسين ألف درهم، فحملتها مع الدُّرَاعَةِ، وبعثتُ بها وبالمال من يومي ذلك.^(١)

١٧ / ٢٧٤ - وروى الحسين بن محمد بن عامر، عن المُعلَّى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن علي، عن خالد الجوّان، قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) وهو في عَرَصَةِ داره، وهو يومئذٍ بالرَّمِيلَةِ، فلما نظرت إليه قلت في نفسي: بأبي وأمي سيدي، مظلوم مغصوب مُضطهد؛ ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه، ثم جلستُ بين يديه، فالتفتَ إليَّ ثم قال: يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيّقنَّ هذا في نفسك. قلتُ: جعلتُ فداك، والله، ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، وإنَّ لهؤلاء القوم مُدَّةً وغاية، لا بد من الانتهاء إليها.

قلت: لا أعود، ولا أضمر في نفسي شيئاً.^(٢)

١٨ / ٢٧٥ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد ابن عليّ بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد،

(١) الارشاد: ٢٩٣، عيون المعجزات: ٩٩، إعلام الوري: ٣٠٢، الخرائج والجرائح ١: ٢٥/٣٣٤، كشف الغمة ٢: ٢٢٤، الصراط المستقيم ٢: ٢٠/١٩٢.

(٢) بصائر الدرجات: ٧/١٤٦، الخرائج والجرائح ٢: ٨٦/٨٦٩، الثاقب في المناقب: ٣٧٢/٤٣٧.

عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلتُ على عبدالله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبدالله (عليه السلام) وكان ادّعى الإمامة، فسألته عن شيء من الزكاة، فقلت له: كم في المائة؟

فقال: خمسة دراهم.

قلت: وكم في نصف المائة؟

قال: درهين ونصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الأمة. فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مُستغيثاً برسول الله، فقلت: يا رسول الله، إلى مَنْ؟ إلى القَدَرِيَّة؟ إلى الحرورية؟^(١) إلى المُرْجئة؟ إلى الزيدية؟ فبأيّ لكذلك إذ أتاني رسول أبي الحسن (عليه السلام)، غلام صغير دون الخماسي، فقال: أجب مولاك موسى بن جعفر.

فأتيته فلما بصر بي من صحن الدار ابتدأني فقال: يا هشام! قلت: لبيك. قال: لا إلى القَدَرِيَّة، ولا إلى الحرورية، ولا إلى المُرْجئة، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا. فقلت: أنت صاحبي؛ فسألته فأجابني عن كلّ ما أردت^(٢).

١٩/٢٧٦ - وبإسناده إلى محمد بن أبي عمير، عن سليم مولى علي بن يقطين، قال: أردتُ أن أكتب إليه أسأله: هل يتنوّر الرجل وهو جُنُب؟ فكتب إليّ (عليه السلام) قبل أن أكتب إليه مبتدئاً: «النورة تزيد الجُنُب نظافةً ولكن لا يجمع الرجل مُخْتَضِئاً، ولا تجماع المرأة مُخْتَضِئَةً»^(٣).

٢٠/٢٧٧ - وروى عبدالله بن إبراهيم، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا

(١) أي الخوارج.

(٢) في «ط»: سأله.

بصائر الدرجات: ٢٧٠/١ نحوه في الكافي ١: ٢٨٥/٧، والارشاد: ٢٩١، والخرائج والجرائح ١: ٢٣١/٢٣، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٠، وحلية الأبرار ٢: ٢٣٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٧١/٣، التهذيب ١: ٣٧٧/٢٢، الخرائج والجرائح ٢: ٦٥٢/٤، الثاقب في

المناقب: ٤٣٨/٣٧٤، الصراط المستقيم ٢: ١٩٣/٢٤.

علي بن المُعلّى، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي حمزة، عن سيف بن عَميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعتُ العبد الصالح (عليه السلام) يقول ونعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: والله، إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رُشيد الهَجري يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بعلم ذلك.^(١)

٢١/٢٧٨ - وبإسناده عن سيف بن عَميرة، عن إسحاق بن عمار^(٢)، قال: سمعتُ العبد الصالح (عليه السلام) ينعى إلى رجل نفسه؛ قلت في نفسي: إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فالتفت إليّ شبه المغضب، فقال: يا إسحاق، كان رُشيد الهَجري من المستضعفين، وكان يعلم علم المنايا والبلايا، والحجة أولى بعلم ذلك. ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، عُمرُك قد فني، وأنت تموت إلى سنتين، وأخوك وأهل بيتك لا يلبثون إلّا يسيراً حتّى تفرّق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضاً.

قال إسحاق: فقلت: إنّي استغفر الله ممّا عرض في صدري.
قال سيف: فلم يلبث إسحاق بن عمار إلّا يسيراً حتّى مات، وما ذهبت الأيام حتّى أفلس ولد عمار، وقاموا بأموال الناس.^(٣)

٢٢/٢٧٩ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد بن نَهيك أبو العبّاس النُّخعي، عن محمد بن أبي عُمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، قال: سمعتُ أبا الحسن (عليه السلام) يقول: لا يشهد أبو جعفر^(٤) بالناس موسماً بعد السنة.

(١) بصائر الدرجات: ٩/٢٨٤، الكافي: ١/٤٠٤، إثبات الوصية: ١٦٦، كشف الغمة ٢: ٢٤٢، ونحوه في رجال الكشي: ٧٦٨/٤٠٩، وإعلام الوري: ٣٠٥، والخراج والجرائح ٢: ٧١٢/٩.

(٢) (عن إسحاق بن عمار) ليس في «ع، م»، والصواب إثباته كما في الحديث السابق والمصادر.

(٣) عيون المعجزات: ٩٨، ونحوه في الخرائج والجرائح ١: ٣/٣١٠، والثاقب في المناقب: ٤٣٤/٣٦٦، وإثبات الهداة ٥: ١٦/٥٠٤، ومدينة المعاجز: ٩٤/٤٥٩.

(٤) وهو عبدالله بن محمد المنصور الخليفة العباسي، بُوع له سنة (١٣٦) وحجّ في خلافته مرتين، وفي الثالثة أصيب بأسهالٍ شديدٍ فمات في بئر ميمون قبل أن يصل مكّة سنة (١٥٨)، راجع تاريخ بغداد ١٠: ٥٣-٦١، سير أعلام النبلاء ٧: ٨٣، الجوهر الثمين ١: ١١٦-١١٨، مآثر الانفاة ١: ١٧٥.

وكان حجٌ في تلك السنة، فذهب عمر فخبيراً^(١) أنه يموت في تلك السنة، وكانت تسع عشرة.

وكان يُروى أنه لا يملك عشرين سنة^(٢).

٢٨٠/٢٣ - وبإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أرسل إليّ أبو الحسن (عليه السلام) أن «تحوّل عن منزلك» فشقّ ذلك عليّ، فقلت: نعم. ولم أتحوّل فأرسل إليّ «تحوّل» فطلبتُ منزلاً فلم أجده، وكان منزلي موافقاً لي، فأرسل إليّ الثالثة أن «تحوّل عن منزلك».

قال عثمان: فقلت: لا والله، لا أدخل عليك هذا المنزل أبداً. قال: فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء، فقال: ما تدري ما لقيت اليوم؟ فقلت: وما ذاك؟

قال: ذهبتُ استقي ماءً من البئر، فخرج الدلو ملآن عذرة، وقد عجنّا من البئر، فطرحنا العجين، وغسلنا ثيابنا، فلم أخرج منذ اليوم، وقد تحوّلتُ إلى المنزل الذي اكرتيت.

فقلت له: وأنت أيضاً تتحوّل. وقلت له: إذا كان غداً - إن شاء الله - حين تنصرف من الغداة نذهب إلى منزلك، فندعو لك بالبركة.

فلما خرجتُ من المنزل سحراً، فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدري ما كان الليلة؟ فقلت: لا والله. فقال: سقط منزلي العلو والسفل^(٣).

٢٨١/٢٤ - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطّبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشّلمغاني^(٤)، رفعه إلى

(١) في «ع، م»: فخير عمر.

(٢) مدينة المعاجز: ١٧/٤٣١.

(٣) (الثالثة) ليس في «ط».

(٤) قرب الاسناد: ١٤٥ «نحوه».

(٥) في «ع، م»: بن الشلمغان.

يعقوب السراج، قال: دخلتُ على أبي عبدالله (عليه السلام) وهو واقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وهو في المهد فجعل يساره طويلاً، فلما فرغ قال لي: ادنُ فسلم على مولاك. فدنوت فسلمتُ عليه، ثم قال لي: إمضِ فغير اسم ابتك. وكنتُ قد سميتها باسم الحميراء فغيرته.^(١)

٢٨٢/٢٥ - وبإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: إن أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبدالله (عليه السلام) ليسأله عن مسألة، فلم يأذن له، فجلس ينتظر الإذن، فخرج أبو الحسن (عليه السلام)، وسنه خمس سنين، فدعاه وقال له: يا غلام، أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟

فاستند أبو الحسن (عليه السلام) إلى الحائط، وقال له: يا شيخ، يتوقى شُطوط الأنهار، ومساقط الثَّمار، ومنازل النُّزُل، وأفنية المساجد، ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ويتوارى خلف جدار، ويضعه حيث شاء.

فانصرف أبو حنيفة في تلك السنة، ولم يدخل على أبي عبدالله (عليه السلام).^(٢)

٢٨٣/٢٦ - وبإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، رفعه إلى علي بن أبي حمزة، قال: كنتُ عند أبي الحسن (عليه السلام) إذ أتاه رجلٌ من أهل الري، يقال له (جُنْدُب) فسلم عليه وجلس، فسأله أبو الحسن (عليه السلام) فأحسن السؤال، فقال له: ما فعل أخوك؟ فقال: بخير، جعلتُ فداك، وهو يُقرئك السلام. قال: يا جُنْدُب، أعظم الله أجرك في أخيك.

فقال: ورد، والله، عليّ كتابه لثلاثة^(٣) عشر يوماً بالسلامة. فقال: يا جُنْدُب، إنّه، والله، مات بعد كتابه بيومين، ودفع إلى امرأته مالاً، وقال: ليكن هذا عندك، فإذا قدم أخي فادفعه إليه؛ وقد أودعته الأرض، في البيت الذي كان هو فيه، فإذا أنتَ أنيتها

(١) الكافي ١: ١١/٢٤٧، إثبات الوصية: ١٦٢، الإرشاد: ٢٩٠، إعلام الوري: ٢٩٩، مناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٢٨٧، الثاقب في المناقب: ٣٦٥/٤٣٣، كشف الغمة ٢: ٢٢١، الصراط المستقيم ٢: ١٦٣،

(٢) الكافي ٣: ٥/١٦، إثبات الوصية: ١٦٢، تحف العقول: ٤١١، الفصول المختارة من العيون

والمحاسن: ٤٣، أمالي المرتضى ١: ١٥١، التهذيب ١: ١٨/٣٠، إعلام الوري: ٣٠٨،

(٣) في «ط»: بعد ثلاثة، وفي «ع»: بعهد ثلاثة.

فتلطف لها، وأطعمها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: فلقيت جُنْدُباً بعد ذلك، فسألته عما كان قال أبو الحسن (عليه السلام)، فقال: صدق، والله، سيدي، ما زاد ولا نقص^(١).

٢٧/٢٨٤ - وأخبرني علي بن هبة الله الموصلي، قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: دخلت على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، ادع الله أن يرزقني داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، واحتج في كل سنة.

فرفع يده ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، وأرزقه داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحق خمسين سنة.

قال حماد: فحججت ثمان وأربعين سنة، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي.

وحج بعد هذا الكلام حجّتين، ثم خرج بعد الخمسين فرامل أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل، فجاء الوادي فحملة، ففرق، فمات، ودفن بسيلة^(٢).

٢٨/٢٨٥ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول: لما حضر أبي الموت قال: يا بني لا يلي غسلي غيرك، فإني غسّلت أبي، وغسّلت أبي أباه، والحجة يُغسل الحجة.

(١) إثبات الوصية: ١٦٦، عيون المعجزات: ٩٨، الخرائج والجرائح ١: ١٠/٣١٧، الثاقب في المناقب:

٣٩٢/٤٦٢، فرج المهموم: ٢٣٠، كشف الغمة ٢: ٢٤١، الصراط المستقيم ٢: ٧/١٩٠.

(٢) وهي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة. معجم البلدان ٣: ٢٩٢.

قرب الاسناد: ١٢٨، إثبات الوصية: ١٦٨، أمالي المفيد: ١١/١٢، الاختصاص: ٢٠٥، رجال الكشي:

٥٧٢/٣١٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٠٦.

قال: فكنْتُ أنا الذي غَمَضْتُ أبي، وكَفَّنْتَه، ودفنته بيدي.

وقال: يا بُني، إنَّ عبد الله أخاك يدَّعي الإمامة بعدي، فدعه، وهو أوَّل مَنْ يلحق بي من أهلي. فلَمَّا مضى أبو عبد الله (عليه السلام) أرخى أبو الحسن ستره، ودعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جُعِلْتُ فداك، ما بالك حجبت العالم^(١) ونحر عبد الله جَزُوراً؟ قال: إنَّ نوحاً لما ركب السفينة وحمل فيها من كلِّ زوجين اثنين، حمل كلَّ شيء، إلَّا ولد الزنا، فإنَّه لم يحمله، وقد كانت السفينة مأمورة، فحجَّ نوح فيها، وقضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنَّه عَرَّضَ بنفسه، وقال: أما إنَّ عبد الله لا يعيش أكثر من سنة. فذهب أصحابه حتَّى انقضت السنة. قال: فهذه فيها يموت. قال: فمات في تلك السنة^(٢).

٢٨٦/٢٩ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: كنَّا بمَكَّة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة، ومات من ذلك خلق كثير، فدخلتُ على أبي الحسن (عليه السلام)، فقال لي مبتدئاً: يا علي، ينبغي للفريق والمصعوق أن يُتَرَبَّصَ به ثلاثاً، إلَّا أن يجيء منه ريح يدلُّ على موته.

قلت: جُعِلْتُ فداك، كأنك تُخبرني أنَّه قد دُفِنَ ناس كثير ما ماتوا إلَّا في قبورهم؟ قال: نعم^(٣).

٢٨٧/٣٠ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، [عن محمد بن علي^(٤)] عن علي بن محمد، عن الحسن، [عن أبيه علي بن أبي حمزة^(٥)] عن

(١) في إثبات الوصية: ما بالك ما ذبحت العام.

(٢) إثبات الوصية: ١٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٤.

(٣) الكافي ٣: ٦/٢١٠، التهذيب ١: ١٥٩/٣٣٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٢.

(٤) أضفناه بدلالة ما تقدّم من الأسانيد في هذا الباب، وما يأتي، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٨٩.

(٥) أضفناه كما في سند الحديثين، ورجال الكشي.

الأخطل الكاهلي، عن عبيد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حجبتُ فدخلتُ عليه، فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه، فقد دنا أجلك. فبكيت، فقال: ما يُيكيك؟ قلت: جُعلتُ فداك، نعتت إليّ نفسي.

فقال لي: أبشر، فإنك من شيعتنا، وإنك إلى خير.

قال الأخطل: فما لبثت عبيد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات^(١).

٣١/٢٨٨ - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن عيسى شلقان، قال: دخلتُ على أبي عبد الله (عليه السلام) أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال مبتدئاً: ما يمنعك أن تلقى ابني، فتسأله عن جميع ما تريد. قال: فذهبت إليه وهو قاعد في الكتاب، وعلى شفثيه أثر مداد، فقال لي مبتدئاً:

يا عيسى، إن الله (بارك وتعالى) أخذ ميثاق النبيين على النبوة، فلن يتحولوا إلى غيرها عنها أبداً، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلن يتحولوا عنها أبداً، وأعاز قوموا الإيمان زماناً، ثم سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلبه الله إياه. قال: فضمته إلى صدري وقبّلت بين عينيه، فقلت: بأبي أنت وأمي ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

ثم رجعتُ إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلتُ له: بأبي أنت وأمي، أتيتُه فأخبرني، مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء، بجميع ما أردت. قال: يا عيسى، إن ابني الذي رأيته، لو سألتُه عما بين دفتي المصحف لأجابه فيه بعلم.

قال عيسى: ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمتُ عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر^(٣).

٣٢/٢٨٩ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي،

(١) رجال الكشي: ٨٤٢/٤٤٨.

(٢) آل عمران ٣: ٣٤.

(٣) قرب الاسناد: ١٤٣، الخرائج والجرائح ٢: ٥/٦٥٣، مدينة المعاجز: ٢٦/٤٣٣.

عن علي، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن (عليه السلام) إلى رجل من أهل الوزارين، قلت: ليس يعرف الوزارين.

قال: الوزارين الذي يشتري عُدد اللحم، قلت: قد عرفته.

قال: أتعرف فيه زُقاقاً يباع فيه الجواري؟ قلت: نعم.

قال: فإنَّ على باب الزُّقاق شيخ يقعدُ على ظهر الطريق، بين يديه طبق فيه نَبْع^(١)، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فائته وأقرنه مني السلام، وأعطه هذه الثمانية عشر درهماً، وقل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم، فإنها تكفيك حتى تموت.

قال: فأتيت الموضع، فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه، فسألت عنه، فقالوا: هذه الساعة يجيء، فلم ألبث أن جاء، فقلت: فلان يُقرئك السلام، وهذه الدنانير خذها، فإنها تكفيك حتى تموت. فبكى الشيخ، فقلت له: ما يبكيك؟ قال: ولم لا أبكي وقد نعت إلي نفسي؟!

فقلت: ما عند الله خير لك مما أنت فيه.

قال: مَنْ أنت؟ قلت: أنا علي بن أبي حمزة.

قال: والله، ما كذبتني، قال لي سيدي ومولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتني.

فقلت: وَمَنْ أنت، لا أعرفك من إخواني؟

قال: أنا عبدالله بن صالح. قلت: وأين المنزل؟

قال: في سَكَّة البربر^(٢)، عند دار أبي داود، وأنا معروف في منزلي، إذا سألت عني هناك.

قال: فلبثت عشرين ليلةً وسألت عنه، فخبَّرت أنه شاكٍ منذ أيام، فأتيت

(١) النَبْع: شجر ينبت في قَلَّة الجبل تُتخذ منه القسي والسُّهام.

(٢) في «ع، م»: للبربر.

الموضع الذي وصف، فإذا الرجل في حدّ الموت، فسَلَمْتُ عليه فأثبتي^(١)، فقلت له: أوصني بها أحببت، أنفذه من مالي.

قال: يا علي، لستُ أُخَلِّفُ إلّا ابنتي، وهذه الدورية، فإذا أنا متُ فزوّج ابنتي ممّن أحببت من إخوانك، ولا تزوّجها إلّا من رجلٍ يدين الله بدينك، فإذا فعلت، فبيع داري وأحمل ثمنها إلى أبي الحسن (عليه السلام)، ولتشهد لي بالوصيّة، ولا يلي أحدُ غُسلِي غيرك حتّى تُدخلني قبري.

ففعلت جميع ما أوصاني به، وزوّجتُ ابنته رجلاً من أصحابنا له دين، وبعثتُ داره، وحملتُ الثمن إلى أبي الحسن (عليه السلام)، وأخبرته بجميع ما أوصاني به.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): رحمه الله، قد كان من شيعتنا، وكان لا يُعرَفُ^(٢).

٣٣/٢٩٠ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن شعيب العَقْرُوقِي، قال: بعثتُ مولاي إلى أبي الحسن (عليه السلام) ومعه مائتي دينار، وكتبْتُ معه كتاباً، وكان من الدنانير خمسين ديناراً من دنانير أُختي فاطمة، وأخذتها سرّاً لتهام المائتي دينار، وكنتُ سألتها ذلك فلم تُعطني، وقالت: إنّي أريد أن أشتري بها قَرّاح^(٣) فلان بن فلان.

فذكر مولاي أنّه قدم فسأل عن أبي الحسن (عليه السلام) فقيل له: إنّهُ قد خرج، فأسرع في السير، فقال: والله، إنّي لأسير من المدينة إلى مكّة في ليلة مظلمة، وإذا الهاتف يهتف بي: يا مبارك، يا مبارك^(٤) مولى شعيب العَقْرُوقِي! قلت: مَنْ أنت؟ قال: أنا مُعْتَبٌ يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): هاتِ الكتاب الذي معك، ووافني بما معك إلى منى.

قال: فنزلت من حَجَمِي، فدفعت إليه الكتاب، وصرت إلى منى، فدخلتُ عليه

(١) أي عرفني حق المعرفة «لسان العرب - ثبت - ٢: ٢٠».

(٢) مدينة المعاجز: ٢٧/٤٣٣.

(٣) القَرّاح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر «الصالح - قرح - ١: ٣٩٦».

(٤) (يا مبارك) ليس في «ع».

وطرحت الدنانير عنده، فجرَّ بعضها إليه، ودفع بعضها بيده، ثمَّ قال لي: يا مبارك، ادفَع هذه الدنانير إلى شعيب، وقل له: يقول لك أبو الحسن: رَدَّها إلى موضعها الذي أخذتها منه، فإنَّ صاحبها يحتاج إليها.

قال: فخرجت من عنده، وقدمت على شعيب، فقلت له: قد رَدَّ عليك من الدنانير التي بعثت بها خمسين ديناراً، وهو يقول لك: رَدَّها إلى موضعها الذي أخذتها منه، فما قِصَّة هذه الدنانير، فقد دخلني من أمرها ما الله به عليم.

فقال: يا مبارك، إنِّي طلبتُ من فاطمة أُختي خمسين ديناراً لتَمام هذه الدنانير، فامتنعت، وقالت: أريد أن أَشترِي بها قَراح فلان بن فلان، فأخذتها سِرّاً، ولم ألتفت إلى كلامها. قال شعيب: فدعوت بالميزان فوزنتها، فإذا هي خمسون ديناراً، لا تزيد ولا تنقص.

قال: فوالله، لو حلفت عليها أنَّها دنانير فاطمة لكنت صادقاً.

قال شعيب: فقلت لمبارك: هو والله إمامُ فَرَضَ الله طاعته، وهكذا صنع بي أبو عبدالله (عليه السلام) الإمام من الإمام^(٢).

٢٩١/٣٤ - وروى الحسن، قال: حَدَّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) مُبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا علي، يلقاك غداً رجلٌ من أهل المغرب، يسألك عني، فقل له: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبدالله (عليه السلام)، وإذا سأل عن الحلال والحرام فأجبه عني.

قلت: ما علامته؟

قال: رجل طوال، جسيم، اسمه يعقوب، وهو رائد قومه، وإذا^(٣) أحبَّ أن تدخله عليٌّ فأدخله.

(١) (بي) ليس في «ط».

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٣، مدينة المعاجز: ٤٣٤/٢٨.

(٣) في «م»: إن.

قال: فوالله، إني لفي الطواف، إذ أقبل إليّ رجل طوال جسيم، فقال: إني أريد أن أسألك عن صاحبك. قلت: عن أيّ أصحابي؟ قال: عن فلان بن فلان. قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب. قلت: من أين أنت؟ قال: من المغرب. قلت: من أين عرفتني؟ قال: أنا في آتٍ في منامي، فقال لي: التقي عليّاً فأسأله عن جميع ما تحتاج إليه؛ فسألت عنك حتّى دُللتُ عليك. فقلت: أقعد في هذا الموضع حتّى أفرغ من طوافي، وأتيك إن شاء الله. فطُفْتُ، ثمّ أتيتَه، فكلّمتُ رجلاً عاقلاً، وطلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن (عليه السلام)، فأخذتُ بيده، واستأذنت، فأذن لي، فلمّا رآه أبو الحسن (عليه السلام) قال: يا يعقوب، قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرٌّ في موضع كذا وكذا، حتّى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا من ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحداً، فاتّق الله وحده، فإنكما ستعاقبان بموتٍ، أمّا أخوك فيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان، ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

قال الرجل: جُعِلْتُ فداك، فأنا متى أجلي؟

قال: كان حضر أجلك، فوصلت عمّتك بها وصلتها في منزلك كذا وكذا فأنسأ^(١) الله به أجلك عشرين سنة. قال: فلقيتُ الرجل قابلاً بمكّة، فأخبرني أن أخاه توفّي في ذلك الوجه، ودفنه قبل أن يصل إلى أهله.^(٢)

٣٥/٢٩٢ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلتُ المدينة وأنا شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون عليّ، فلم أعقل بهم، وذلك أنّه أصابني حُصْرٌ^(٣)؛ فذهب عقلي، فأخبرني إسحاق بن عمار أنّه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشكُّ أنّه لا يخرج منها حتّى يدفني ويصليّ عليّ، فخرج وأفقت بعد خروج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة درهم، واقسموها في أصحابي. ففعلوا.

(١) انسأ: أي آخر «لسان العرب - نسأ - ١: ١٦٦».

(٢) رجال الكشي: ٨٣١/٤٤٢، الخرائج والجرائع ١: ٣٠٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٤، كشف الغمّة ٢: ٢٤٥، الصراط المستقيم ٢: ١/١٨٩.

(٣) الحصر: احتباس البطن «لسان العرب - حصر - ٤: ١٩٤».

وأرسل إليّ أبو الحسن (عليه السلام) بقدرح فيه ماء، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): تشرب هذا الماء، فإنّ فيه شفاءك إن شاء الله تعالى. ففعلتُ، فأسهل بطني وأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى.

فدخلتُ على أبي الحسن (عليه السلام) فقال: يا عليّ، كيف تجد نفسك؟ قلت: جعلتُ فداك، قد ذهب عنيّ ما كنت أجده في بطني. فقال: يا عليّ، أما إنّ أجلك كان قد حضر مرّة بعد أخرى، ولكنك رجل وصول لقربتك وإخوانك، فأنسا الله في أجلك مرّة بعد أخرى. قال: وخرجتُ إلى مكّة فلحقني إسحاق بن عمار، فقال: والله، لقد أقمتُ بالمدينة ثلاثة أيّام، فأخبرني بقصّتك. فأخبرته بها صنعت، وما قال لي أبو الحسن (عليه السلام).

فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) مرّة بعد أخرى، وأصابني مثل الذي أصابك.^(١)

٣٦/٢٩٣ - وروى الحسن، قال: أخبرني أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ، عن الحسن، عن أبي خالد الزبالي، قال: مرّ بي أبو الحسن (عليه السلام) يريد بغداد زمن المهدي، أيّام كان أخذ محمّد بن عبد الله، فنزل في هاتين القُبَتَيْنِ، في يوم شديد البرد، في سنة مُجْدَبَةٍ، لا يُقَدَّرُ على عود يُستوقد به تلك السنة، وأنا يومئذٍ أرى رأي الزيدية، أدين الله بذلك؛ فقال لي: يا أبا جبالد، إئتنا بحطب نستوقد.

قلت: والله، ما أعرف في المنزل عوداً وإِحدًا. فقال: كلاً، خذ^(٢) في هذا الفج فإنك تلقى أعرابياً، معه حملين، فاشترهما منه، ولا تَمَاسِكْهُ^(٤).

(١) رجال الكشي: ٨٣٨/٤٤٥

(٢) في «ع»: جد.

(٣) أي الطريق الواسع بين جبلين.

(٤) مآكسة: أي طلب منه أن ينقص الثمن.

فركبت حماري، وانطلقت نحو الفجّ الذي وصف لي، فإذا أعرابي معه حملين حطب، فاشتريتهما منه، وأتيته، فاستوقدوا منه يومهم، وأتيته بظرف مما عندنا، يطعم منه.

ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان ونعاهم، فأصلحها حتى نقدم عليك يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا.

قال أبو خالد: وكتبت تاريخ ذلك اليوم، وليس همي غير هذه الآيام، فلما كان يوم الميعاد ركبت حماري، وسرت أُميلاً، ونزلت، فقعدت عند الجبل أفكر في نفسي، وأقول: والله، إن وافاني هذا اليوم الذي قال لي، فإنه الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه، لا يسع الناس جهله.

فقعدت حتى أمسيت، وأردت الانصراف، فإذا أنا براكبٍ مقبل، فأشرت إليه فأقبل إليّ فسلم، فرددت عليه السلام، فقلت: وراءك أحد؟

قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين، يشبهون أهل المدينة.

قال: فما لبثت أن ارتفع القطار، فركبت حماري وتوجّهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بي: يا أبا خالد، هل وفينا لك بما وعدناك؟

قلت: قد والله، كنت أيسر من قدومك، حتى أخبرني راكب، فحمدت الله على ذلك، وعلمت أنك هو.

قال: ما فعلت القُبتان اللتان كنّا نزلنا فيهما؟ قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما؛ وانطلقتُ معه حتى نزل القُبتين، فأتيناه بغذاء فتغذى، وقال: ما حال خفاف الغلمان ونعاهم؟ قلت: أصلحتها، فأتيته بها، فسُرّ بذلك، فقال: يا أبا خالد، زودنا من هذه الفسقات^(١) التي بالمدينة، فإنّا لا نقدر فيها على هذه الأشياء التي تجدها عندهم.

قال: فلم يبق شيء إلا زودته منه، ففرح وقال: سلني حاجتك. وكان معه محمد أخوه، قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه، وأدين الله به، إلى أن وقعت عليك، وقدمت عليّ، فسألني الحطب، فأخبرتكم بما أخبرتك، فأخبرتني بالأعرابي، ثم قلت لي

إني موافيك يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا، كما قلت، لم ينقص، ولم يزد يوماً واحداً، فعلمتُ أنك الإمام الذي فرض الله طاعته، لا يسع الناس جهلك، فحمدتُ الله لذلك، فقال: يا أبا خالد، مَنْ مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليةً، وحوسبَ بها عمل في الإسلام^(١).

٣٧/٢٩٤ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلتُ على أبي الحسن (عليه السلام)، فقلت: جعلتُ فداك، بِمَ يُعْرَفُ^(٢) الإمام؟ قال: بخصالٍ، أما أولهنَّ فبشيءٍ تقدّم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً حتّى يكون عليهم حُجّة، لأنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً، وعرفه الناس، وكذلك الأئمة، يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتّى يعرفوهم، ويُسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ، ويُخبر الناس بها في غدٍ، ويكلّم الناس بكلِّ لسان.

قلت: بكلِّ لسان؟

قال: نعم. قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامةً تطمئنّ إليها. قال: ثمَّ إنّه مرَّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلّمه الخراساني بالعريّة، فأجابه بالفارسيّة. قال الخراساني: والله، ما منعي أن أكلّمك بكلامي إلّا أنّي ظننت أنّك لا تحسِن أن تُجيبني.

قال: سبحان الله! إذا كنتَ لا أحسِن أن أُجيبك فما فضلي عليك؟! ثمَّ قال: يا أبا محمد، إنَّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٤، مدينة المعاجز: ٣١/٤٣٥، ونحوه في قرب الاسناد: ١٤٠، وإثبات

الوصية: ١٦٥، وإعلام الوري: ٣٠٥، والخرائج والجرائح ١: ٨/٣١٥.

(٢) في «ع، م»: نعرف.

(٣) في «ط»: قلت: نعم.

فيه روح، بهذا يُعرَفُ الإمام، فَمَنْ لم يكن فيه هذه الخصال، فليس بإمام.^(١)
 ٢٩٥/٣٨ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي،
 عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: كنتُ عند أبي
 الحسن (عليه السلام) إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، قد اشتروهم له، فكلمهم غلاماً
 منهم، وكان جميلاً من الحبش، ثم خرجوا، فقلتُ: جعلتُ فداك، لقد رأيتك تُكلم هذا
 الغلام بالحبشية فبماذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، ويعطيهم في كلِّ هلال ثلاثين درهماً،
 وذلك لما نظرت إليه علمتُ أنه غلام عاقل من أبناء مملوكهم، وأوصيته بجميع ما
 احتاج، فقبل وصيتي، ومع هذا فهو غلام صدوق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي بالحبشية! لا تعجب، فما يخفى عليك من أمر
 الحجة أكثر من ذلك وأعجب، وما هذا من الحجة في علمه إلا كطائرٍ أخذ بمنقاره من
 البحر قطرةً من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟! إن الإمام
 بمنزلة البحر، لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك.^(٢)

٢٩٦/٣٩ - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي،
 عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: كنتُ عنده ذات يوم وقد
 اشتريت له جارية نوبية، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال لها: اسمك فلانة، وإنك كما سُميت.
 ثم قال: يا حسين، أما إنها ستلد غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه، ولا أرق
 وجهاً، ولا أقضى للحاجة منه.

قلت: فما اسمه؟

قال: إبراهيم.

قال علي بن أبي حمزة: والله، إني أتيتُه بمنى مع أصحابي، إذ أتاني رسوله فقال

(١) قرب الاسناد: ١٤٦، الكافي: ١/٢٢٥، اثبات الوصية: ١٦٧، عيون المعجزات: ٩٩، روضة
 الواعظين: ٢١٣، إعلام الوري: ٣٠٤، الخرائج والجرائح: ١/٢٣٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢٩٩.

(٢) قرب الاسناد: ١٤٤، الخرائج والجرائح: ١/٣١٢، الصراط المستقيم: ٢/١٩٠، ٥.

لي: يا علي، لا تنم الليلة حتى يأتيك رسولي، فبقيت تلك الليلة لا أنام، وأصحابي يُساهدوني^(١) الليل، فلما أصبحت إذا هو مُقبل عليّ، ومعه أبنائوه جميعاً، ونقل عياله وحشمه ومن معه، حتى نزل قُرَيْن الثعالب^(٢). ثم أتى مع الفجر على حمار له أسود، ومعه عمران خادمه، فسلم، فرددنا عليه السلام، وكأني أنظر إلى قوائم حماره من أطناب خيامنا، فقال: يا علي، أيما أحب إليك: أن تأتيني هاهنا، أو بمكة؟ قلت: أحبهما إليك.

قال: مكة خير لك. وانصرف، فقال لي عمران: تدري أين نزلنا العام؟

قلت: منزل أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: لا، نزلنا العام في ذي طوى^(٣).

قلت: لا أعرف منزلكم.

قال: تعرف المسجد الصغير الذي على ظهر الطريق، الذي تصلي فيه المارة؟

قلت: نعم.

قال: اقعد لي ثم حتى آتيك.

فلما انصرفنا من منى أخذت طريقي إلى الموعد، فما استويتُ قاعداً حتى جاءني عمران، فقال: أجب. فأتيته، فوجدته في ظهر داره، في مسجد، قاعد، قد صلى المغرب، فلما دنوت منه، قال: اخلع نعليك فإنك بالواد المقدس طوى. فخلعتُ نعلي، وتخطيتُ المسجد، فقعدتُ معه، وأوتيتُ بخوان من خبيص مجفف بتمر، فأكلنا أنا وهو، وهو يقول لي: يا علي، كل تمراً. فأكلتُ، ثم رفع الخوان، فقال: يا علي، هلم الحديث، فوالله ما أنا بناعسٍ ولا كسلانٍ. وكنتُ أحدثه ثم غشيني النعاس^(٤)، فقال لي: قد

(١) في «م، ط»: يشاهدوني.

(٢) صحف في «م، ط، ع»: قرير المعالِب، وفي مدينة المعاجز: قريش المقابل، وكذا في الموضع الآتي والظاهر صفة ما في المتن، وهو جبل قرب منى، بينه وبين مسجد منى ألف وخمسمائة وثلاثون ذراعاً. راجع أخبار مكة للأزرقي ٢: ١٨٥، الأعلام النفيسة لابن رُسْتَه: ٦٠.

(٣) ذو طوى: موضع عند مكة، معجم البلدان ٤: ٤٥.

(٤) في «ط»: ولا كسلان. فسألته سألته من الليل ثم غشيني النعاس.

نعست يا علي؟

قلت: جُعِلَتْ فداك، ما غمضتُ البارحة.

قال: إِنَّ أُمَّ وَلَدَ لِي مِنْ أَكْرَمِ أُمّهَاتِ أَوْلَادِي، ضَرَبَهَا الطَّلَقُ، فَحَمَلَتْهَا إِلَى قَرِينِ الثَّعَالِبِ، مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَهُ، فَرَزَقَنِي اللَّهُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ غُلَاماً - كَمَا بَشَّرَنِي - وَقَدْ سَمَّيْتَهُ إِبْرَاهِيمَ.

فلم يكن في ولد أبيه أحسن وأسخى منه، ولا أرق وجهاً، ولا أشجع منه^(١).
٢٩٧/٤٠ - وروى الحسن، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَاصِمِ الْخَطَّاطِ^(٢)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ^(٣)، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ كَلَاماً كَانَ أَعْجَبَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ كَلَامُ الطَّيْرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: جُعِلَتْ فداك، أَيُّ لِسَانٍ هَذَا؟
قال: هَذَا كَلَامُ أَهْلِ الصِّينِ^(٤).

ثم قال: يا إِسْحَاقُ، مَا أَوْقَى الْعَالَمَ مِنَ الْعَجَبِ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْقَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ.

قلت: أيعرف الإمام منطق الطير؟

قال: نعم، ومنطق كل شيء، ومنطق كل ذي روح، وما سقط عليه شيء من الكلام^(٥).

٢٩٨/٤١ - وروى أحمد بن الحسن، عن الحسن بن برة، عن عُثْمَانَ بْنِ

(١) الخرائج والجرائح ١: ٣١٠/٤، الصراط المستقيم ٢: ١٩٠/٤، إثبات الهداة ٥: ٥٦٩/١٣٠.

(٢) في «ع، م»: الخياط، تصحيح، صوابه ما في المتن راجع رجال النجاشي: ٣٠١، معجم رجال الحديث ٩: ١٨٠.

(٣) صَحَّفَ فِي النَّسخ: عِمْرَانُ، وَمَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ الصِّيرْفِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، رَاجَعَ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ٧١، معجم رجال الحديث ٣: ٥٢ و ٦١.

(٤) في «م، ط»: الطير.

(٥) الخرائج والجرائح ١: ٣١٣/٦، الثاقب في المناقب ١/٤٦٢، ٣٩١، كشف الغمة ٢: ٢٤٧، الصراط

المستقيم ٢: ١٩٠/٦.

عيسى^(١)، قال: دخلتُ علي أبي الحسن (عليه السلام) سنة الموت بمكة، وهي سنة أربع وسبعين ومائة^(٢)، فقال لي: مَنْ هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عُثمان بن عيسى من أوجع الناس، فقال: قل له يخرج.

ثم قال: مَنْ هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكفَّ عن أربعة، فها أمسينا من غدٍ حتَّى دفنّا الأربعة الذين كفَّ عن إخراجهم. فقال عُثمان بن عيسى: وخرجت أنا فأصبحت مُعافى^(٣).

٤٢/٢٩٩ - وروى محمد بن الحسين، عن عبدالله بن سعيد^(٤) الدَّغشي، عن

الحسن بن موسى، قال: اشتكى عمِّي محمد بن جعفر، حتَّى خِفَت عليه الموت.

قال: فكُنّا مجتمعين عنده إذ دخل أبو الحسن (عليه السلام) فقعد إلى ناحية^(٥)،

وإسحاق عمِّي عند رأسه يبكي، فقعد قليلاً ثمَّ قام، فتبعته فقلت: جُعِلْتُ فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك، ويقولون دخلت على عمِّك وهو في الموت، ثمَّ خرجت.

فقال: ادن مِنِّي أخي؛ أرايتَ هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر، واشتكى إسحاق فبكي عليه محمد^(٦).

٤٣/٣٠٠ - وروى أبو حمزة، عن أبيه^(٧)، قال: كنتُ في مسجد الكوفة معتكفاً

(١) زاد في البحار والعوالم الناقلين عن البصائر: عن الحارث بن المغيرة النضري، والظاهر صحته كما يبدو ذلك من سياق الكلام، والسؤال والجواب. وفي سند البصائر: ١١/٢٨٤: عن خالد.

(٢) ذكر الطبري في تاريخه ١٠: ٥٣ في حوادث هذه السنة وقوع الوباء بمكة، فراجع.

(٣) بصائر الدرجات: ١١/٢٨٤ و: ١٦/٢٨٥، الخرائج والجرائح ٢: ١٢/٧١٤، مدينة المعارج: ٣٩/٤٣٩، البحار ٤٨: ٦١/٥٥، عوالم الإمام الكاظم (عليه السلام): ١٤/١٠٥.

(٤) في «ع، م»، سعد، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ١٩٧.

(٥) في «ع»: ناحيته.

(٦) فرج المهموم: ٢٣١.

(٧) في المناقب: علي بن أبي حمزة، والظاهر الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه

في شهر رمضان، في العشر الأواخر، إذ جاءني حبيب الأحول بكتابٍ مختوم من أبي الحسن (عليه السلام) قدر أربع أصابع، فقرأته، فكان في كتابه: «إذا قرأت الكتاب الصغير المختوم، الذي في جوف كتابك، فاحرزه حتى أطلبه منك».

قال: فأخذت الكتاب وأدخلته بيت بَرْي^(١)، فجعلته في جوف صندوق مُقفَل، في جوف قِمَطَر^(٢) مُقفَل، وبيت البَرْزِ مُقفَل، ومفاتيح هذه الأقفال في حُجرتي، فإذا كان الليل فهي تحت رأسي، وليس يدخل بيت بَرْي أحدٌ غيري.

فلما حضر الموسم خرجتُ إلى مكّة ومعِي جميع ما كتب لي من حوائجه، فلما دخلتُ عليه قال: يا عليّ، ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبتُ إليك، وقلتُ احتفظ به؟ قلتُ: جُعِلْتُ فداك، عندي.

قال: أين؟ قلتُ: في بيت بَرْي، قد أحرزته، والبيت لا يدخله غيري.

قال: يا عليّ، إذا نظرت إليه أليس تعرفه؟

قلت: بلى، والله، لو كان بين ألف كتاب لأخرجته. فرفع مصلّىً تحته فأخرجه إليّ، فقال: قلتُ: إن في البيت صندوق، في جوف قِمَطَرٍ مُقفَل، وفي جوف القِمَطَرِ حَقٌّ مُقفَل، وهذه المفاتيح معي في حُجرتي بالنهار، وتحت رأسي بالليل؟ ثم قال: يا عليّ، احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق ذَرْعُكَ. قلتُ: قد وصفتُ لك، فما أغنى إحرازي.

قال عليّ: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي محتفظ به في جُبَّتِي^(٣). فكان الكتاب مدّة حياة عليّ في جُبَّتِهِ، فلما مات جثتُ أنا ومحمد^(٤)، فلم يكن لنا همٌّ إلّا الكتاب، ففتقنا الجُبّة موقع الكتاب، فلم نجده، فعلمنا بقولنا أن الكتاب قد صار إليه كما صار في المرّة الأولى^(٥).

(١) أي ثيابي «لسان العرب - بز - ٥: ٣١١».

(٢) هو ما تُصان فيه الكتب «لسان العرب - قمطر - ٥: ١١٧».

(٣) في «ع، م» زيادة: يد.

(٤) هما محمد والحسن ابنا علي بن أبي حمزة، كما في المناقب.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٠٤ «نحوه»، اثبات الهداة ٥: ٥٦٩/١٣١، مدينة

٤٤/٣٠١ - وروى أحمد بن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالساً مع أبي الحسن (عليه السلام) في حائطٍ له، إذ جاء عُصْفُورٌ فوقع بين يديه، وأخذ يصيح، ويكثر الصياح، ويضطرب، فقال لي: تدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله ووليّه أعلم. فقال: يقول: يا مولاي، إنَّ حَيَّةً تُريدُ أن تأكل فِرَاحِي في البيت؛ فقم بنا ندفعها عنه، وعن فِراخه.

فقمنا ودخلنا البيت، فإذا حَيَّةٌ تجول في البيت، فقتلناها^(١)

٤٥/٣٠٢ - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمي، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثني أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التّبان، قال: كنت نائماً على فراشي، فما أحسست إلاّ ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينাম شيعة آل محمد؟ فقمْتُ فزعاً، فلما رآني فزعاً ضمني إلى صدره، فالتفتُ فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقال: يا أحمد، توضعاً للصلاة.

فنوضأت، وأخذني بيدي، فأخرجني من باب داري، وكان باب الدار مغلقاً، ما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقة مُعقلة له، فحلَّ عقالها وأردفني خلفه، وسار بي غير بعيد، فأنزلني موضعاً فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعةً. ثم قال: يا أحمد، تدري في أيّ موضع أنت؟

قلت: الله، ورسوله، ووليّه^(٢)، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر جدّي الحسين بن عليّ (عليه السلام).

ثم سار غير بعيد حتّى أتى الكوفة، وإنّ الكلاب والحرس لقيام، ما من كلب ولا حارس يبصر شيئاً، فأدخلني المسجد، وإني لأعرفه وأنكره، فصلّى بي سبع عشرة

(١) بصائر الدرجات: ١٩/٣٦٥، الخرائج والجرائح: ١٣/٣٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٣٣٤، كشف

الغمة: ٢/٣٥٥، الصراط المستقيم: ٢/١٩٧/١٠.

(٢) (ووليّه) ليس في «م».

ركعة. ثم قال: يا أحمد، تدري أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وأبن رسوله، أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست.

ثم سار غير بعيد وأنزلي، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة. ثم قال: يا أحمد، أتدري أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

ثم سار بي غير بعيد، فأنزلي، فقال لي: أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر الحليل إبراهيم.

ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مكّة، وإني لأعرف البيت وبئر زمزم وبيت الشراب، فقال لي: يا أحمد، أتدري أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذه مكّة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب.

ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) وقبره، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة. ثم قال لي: أتدري أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا مسجد جدّي رسول الله وقبره.

ثم سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، شعب أبي جُبَيْر، فقال: يا أحمد، تريد أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل، أدبر. فأدبر الليل عنا، ثم قال: يا نهار، أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم، وبالشمس حتّى رجعت بيضاء نقية، فصلّينا الزوال، ثم قال: يا نهار، أدبر، يا ليل، أقبل. فأقبل علينا الليل حتّى صلّينا المغرب، قال: يا أحمد، أرايت؟ قلت: حسبي هذا يابن رسول الله.

فسار حتّى أتى بي جَبَلًا مُحِيطًا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلّا مثل سُكْرَجَةٍ^(١)؛ فقال: أتدري أين أنت؟

قلت الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا جبل مُحِيط بالدنيا. وإذا أنا بقومٍ عليهم ثياب بيض، فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى، فسَلِّمْ عليهم. نَسَلَمْتُ عليهم فردّوا علينا السلام.

قلت: يا ابن رسول الله، قد نَعَسْتَ.

قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضةً، ثم قال: نم^(٢). فإذا أنا في منزلي نائم، وتوضّأتُ وصَلَّيتُ الغَدَاةَ في منزلي^(٣).

والحمد لله أولاً وآخراً.



(١) السُّكْرَجَةُ: إناء صغير يُؤْكَل فيه الشيء القليل من الأدم «مجمع البحرين - سكرج - ٢: ٣١٠».

(٢) في «ع، م، ق».

(٣) نوادر المعجزات: ٣/١٦٠، مدينة المعاجز: ٤٤/٤٤٠.

أبو محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة^(١)

ويروى سنة ست بعد وفاة جدّه أبي عبدالله (عليه السلام) بخمس سنين^(٢).

وأقام مع أبيه تسعاً وعشرين سنة وأشهرًا.

وأقام بعد أبيه سني إمامته: بقية ملك الرشيد، ثم ملك محمد بن هارون الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يومًا، ثم خلع وأُجلِسَ عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يومًا، ثم ملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يومًا؛ ووجه إلى أبي الحسن (عليه السلام) فحمله إلى خراسان^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١٨٠: ٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٦٧، كشف

الغمة: ٢: ٢٥٩، الفصول المهمة: ٢٤٤.

(٢) لم نجد هذه الرواية، والمروى سنة ١٤٨ هـ، وقيل: سنة ١٥١ هـ، انظر الكافي: ١: ٤٠٦، الارشاد: ٣٠٤،

مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٦٧، وفيات الأعيان: ٣: ٢٧٠.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ١٩، تاج المواليد: ١٢٥، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٦٧.

خبر أمّه (عليه السلام):

١/٣٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَجْمِ بِدْرِ ابْنِ عَمَّارِ الطَّبْرِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ إِلَى هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام): قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَغْرِبِ نَخَاسٌ، فَامْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَمَضَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا رَقِيقًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ، قَالَ لِي: سَلْهُ عَمَّا بَقِيَ عِنْدَهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمْ تَبَقْ إِلَّا جَارِيَةٌ عَلِيلَةٌ. فَتَرَكْنَاهُ وَانْصَرَفْنَا، فَقَالَ لِي: عُذِّ إِلَيْهِ وَابْتَغِ تِلْكَ الْجَارِيَةَ مِنْهُ بِمَا يَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكَ كَذَا وَكَذَا.

فَأَتَيْتُ النَّخَاسَ فَكَانَ كَمَا قَالَ، وَبَاعَنِي الْجَارِيَةَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا اللَّهِ، هِيَ لَكَ؟ قُلْتُ: لَا.

قال: لِمَنْ هِيَ؟ قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: أَخْبِرْكَ أَنِّي اشْتَرَيْتُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ، فَلَقَيْتَنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَتْ: مَا هَذِهِ الْجَارِيَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي.

قَالَتْ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ إِلَّا عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا تَلْبِثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ لَهُ غُلَامًا يَدِينُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا. فَحَمَلْتُهَا وَلَمْ تَلْبِثْ إِلَّا قَلِيلًا^(١) حَتَّى حَمَلْتُ بِأَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام).

وكان يقال لها: تُكْتَمُ^(٢).

وقال أبو الحسن (عليه السلام) لما ابتعت هذه الجارية، للجماعة من أصحابه: والله، ما اشتريت هذه الجارية إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ.

فُسئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي جَدِّي وَأَبِي، وَمَعَهُمَا شِقَّةٌ حَرِيرٍ،

(١) في «ط»: عماره.

(٢) حتى تلد... قليلاً ليس في «ع».

(٣) في «ع، م»: قليم، وما في المتن عوال المشهور في اسمها، وراجع «مجمع البحرين» - كتم - ٦: ١٥١.

فنشرها، فإذا قميص وفيه صورة هذه الجارية، فقالا: يا موسى، ليكوننَّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن أسميه علياً وقالاً^(١) :
 إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) سَيُظْهِرُ بِهِ الْعَدْلَ وَالرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، طُوبَى لِمَنْ صَدَّقَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَادَاهُ وَكَذَّبَهُ وَعَانَدَهُ.^(٢)

خبرُ خروجه إلى خراسان:

٢/٣٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النِّجْمِ بَدْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَشَّاءِ؛ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا عَنْ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ:
 لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ جَمَعْتُ عِيَالِي وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَبْكُوا عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ بِكَاءِهِمْ، ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي لَا أَرْجِعُ إِلَى عِيَالِي أَبَدًا. ثُمَّ أَخَذْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَأَدْخَلْتُهُ الْمَسْجِدَ، وَوَضَعْتُ يَدَهُ عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ، وَأَلْصَقْتُهُ بِهِ وَاسْتَحْفَظْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَالْتَفَتَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ تَذْهَبُ إِلَى عَادِيَةٍ^(٣).

وأمرتُ جميع وكلائني وحشَمي له بالسمع والطاعة، وترك مخالفتي، والمصير إليهِ عند وفاتي، وعرفتهم أَنَّهُ الْقِيَمُ مَقَامِي.

وشخص على طريق البصرة إلى خراسان، واستقبله المأمون، وأعظمه وأكرمه، وعزم عليه في أمره، فقال له: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ بِكَائِنٍ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ السَّفْيَانِيِّ. فَالْحُجَّ عَلَيْهِ، فامتنع، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيْهِ فَأَبْرَ قَسَمَهُ، وعقد له الأمر، وجلس مع المأمون للبيعة.

(١) في «ع»: وقال.

(٢) إثبات الوصية: ١٧٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٧/٤، الإرشاد: ٣٠٧، أمالي الطوسي ٢: ٣٣١، عيون المعجزات: ١٠٦، الخرائج والجرائح ٢: ٦/٦٥٣، كشف الغمة ٢: ٢٧٢، حلية الأبرار ٢: ٢٩٦.

(٣) في «ع، م»: هادمة.

ثُمَّ سَأَلَهُ الْمَأْمُونُ أَنْ يَخْرُجَ فَيَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا لَيْسَ بِكَائِنٍ. فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ. فَأَمَرَ الْقَوَادِ بِالرُّكُوبِ مَعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَمِيصَانُ وَرِدَاءٌ وَعِمَامَةٌ، فَأَسْدَلَ نَوَابِتَهَا مِنْ قُدَّامٍ وَخَلْفٍ، مَكْحُولًا مَدْهَنًا، كَمَا كَانَ يَخْرُجُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَابِهِ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ، وَكَادَ الْبَلَدُ يَفْتَتِنُ، وَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِالْمَأْمُونِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: كُنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي بِمَا قُلْتَ، فَارْجِعْ. فَارْجَعَ وَلَمْ يَصِلْ بِالنَّاسِ^(١).
ثُمَّ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَخْطُبَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَادِيرُ الْأَقْدَارِ، وَبِمَشِيئَتِهِ تَتِمُّ الْأُمُورُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةً يَواطِئُ الْقَلْبَ اللِّسَانَ، وَالسَّرَّ الْإِعْلَانَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، انْتَجَبَهُ رَسُولًا فَنَطَقَ الْبِرْهَانَ بِتَحْقِيقِ نَبَوِّتِهِ، بَعْدَ أَمْرِ لَمْ^(٢) يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ، وَقَرَّبَ أَمْرَ مَآبٍ^(٣) مَشِيئَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَنَحْنُ نَتَعَرَّضُ بِالْإِعْدَاءِ الْخَفِيَّةِ الْقَضَاءِ، وَالَّذِي يَذْكُرُ أُمَّ حَبِيبِ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلَوةَ الرَّحْمَنِ، وَأَمْشَاجَ لِلشُّبُكَةِ^(٤)، وَقَدْ بَذَلْتُ لَهَا خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَزَوَّجْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ وَرَضِيْتُ^(٥).

وَجَعَلَهُ وَلِيًّا عَهْدَهُ فِي حَيَاتِهِ، وَضَرَبَ الدِّرَاهِمَ عَلَى اسْمِهِ، وَهِيَ: (الدِّرَاهِمُ الرِّضْوِيَّةُ) تَعْرِفُ بِذَلِكَ.

وَجَمَعَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَنَازِلِيهِمْ، وَأَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ، وَبَيَّنَّ فَضْلَ الرِّضَا، وَرَدُّ فِدْكَ عَلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا).

ثُمَّ غَدَرَ بِهِ، وَفَكَّرَ فِي قَتْلِهِ، فَقَتَلَهُ بِطُوسَ مِنْ خُرَّاسَانَ، وَاسْتَشْهَدَ وَلِيَّ اللَّهِ وَقَدْ كَمَلَ عَمْرُهُ تِسْعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

(١) مدينة المعاجز: ١١٧/٥٠٢.

(٢) فِي «ع، م»: بَعْدَ أَمْرِكُمْ.

(٣) فِي «ط»: أَوْ مَاتَ.

(٤) الْأَمْشَاجُ: جَمْعُ مَشِيحٍ أَوْ مَشِجٍ، أَيْ الْمَخْتَلَطِ. وَالشُّبُكَةُ: الْقَرَابَةُ، وَأَشْتَبَكَ بَيْنَهُمُ الْأَرْحَامُ: تَوَشَّجَتْ.

(٥) إِبْطَاتُ الْوَصِيَّةِ: ١٧٩.

ويُروى: في صفر سنة ثلاث ومائتين من^(١) الهجرة.^(٢)

وكان سبب وفاته أن المأمون سمّه.^(٣)

٣٠٥/٣ - وهو ما رواه أبو الحسن بن عبّاد، قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن مرشد^(٤) القُمي، قال: حدّثنا محمّد بن منير، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطاطري، قال: حدّثني هرّثمة بن أعين، قال: كنتُ بين يدي المأمون إلى أن مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن بالانصراف، فانصرفْتُ إلى منزلي.

فلما مضى ساعتان من آخر الليل، قرع قارع بابي، فكلمه بعض غلماني، فقال له: قل هرّثمة: أجب سيّدك. فقمْتُ مسرعاً، فأخذتُ عليّ أثوابي، وأسهرتُ إلى سيّدي، فدخل الغلام بين يدي، ودخلتُ وراءه، فإذا بسيّدي في صحن داره جالس، فقال لي: يا هرّثمة! فقلتُ: لبيك يا مولاي. فقال لي: اجلس. فجلست، فقال لي: اسمع وع يا هرّثمة، هذا أوانٌ رحيلي إلى الله (عزّ وجلّ)، ولحقّاقِي بآبائي وجدّي (عليهم السلام)، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغِي على سَمي في عنبٍ ورمانٍ مفروك.

فأمّا العنب، فإنّه يَغْمِسُ السِّلْكُ ويَجْرِيهِ بِالْحِفَاطِ في العنب ليخفي، وأمّا الرمان، فإنّه يطرح السَّم في كَفٍّ بعض غلمانه، ويفرك الرمان به مدّة، ليتلطّخ حبه في ذلك السَّم، وإنّه سيدعوني في يومنا هذا المقبل، ويُقدِّم إليّ الرمان والعنب، ويسألني أكله، ثمّ ينفذ الحكم والقضاء.

فإذا أنا متُ فسيقول: أنا أُغَسِّلُه بيدي، فإذا قال ذلك فقل له عني - بينك وبينه - أنّه قال لي: قل له لا يتعرّض لُغُسلي، ولا لتكفيني، ولا لدفني، فإنّه إن فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه، وحلّ به أليم ما يحذر؛ فإنّه سينتهي.

(١) في «ع»: عمره تسعة وأربعين سنة ثلاث ومائتين. ويروى يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة ستٍّ ومائتين من.

(٢) تاريخ الأئمة: ١٢، الكافي ١: ٤٠٦، الارشاد: ٣٠٤، مسار الشيعة: ٥٢، تاج المواليد: ١٢٦، تذكرة الخواص: ٣٥٥، كفاية الطالب: ٤٥٨، كشف الغمّة ٢: ٢٦٧، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٩٢.

(٣) تذكرة الخواص: ٣٥٥، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٩٨، كشف الغمّة ٢: ٢٨١.

(٤) في «ع»: زيد، وفي «م»: رشيد.

قال: قلت: نعم يا سيدي.

قال: فإذا خَلَى^(١) بينك وبين غُسلِي، فيجلس في علوٍّ من أبنيته هذه، مشرفاً على موضع غُسلِي لينظر، فلا تعرض يا هَرْتَمَة في شيء من غُسلِي حتّى ترى فُسْطاطاً قد ضرب في جانب الدار، أبيض، فإذا رأيت ذلك فاحملني في أتوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفُسْطاط، وقف من ورائه، ويكون مَن معك دونك، ولا تكشف عن الفُسْطاط حتّى تراني فتهلك.

فإنّه سيُشرف عليك ويقول لك: يا هَرْتَمَة، أليس زعمت أن الإمام لا يُغسَله إلّا إمام مثله؟! فَمَنْ يُغسَل أبا الحسن وابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس؟! فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّنا نقول أن الإمام يجب أن يُغسَله الإمام، فإنّ تعدّى متعدّ فغسَل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غُلِبَ على غُسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى بالمدينة لغسَله ابنه محمّد ظاهراً، ولا يُغسَله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى، ما يُغسَله أحد غير مَن ذكرته.

فإذا ارتفع الفُسْطاط، فسوف تراني مُدرَجاً في أكفاني، فضعني على نعشي، واحملني.

فإذا أراد أن يحفر قبري، فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري، ولا^(٢) يكون ذلك أبداً؛ وإذا ضربوا بالمعاول فستنّبوا^(٣) عن الأرض، ولا ينفجر لهم منها ولا قلامة الظفر، فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم، فقل لهم عني: إنّني أمرتك أن تضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضربت انفتح في الأرض قبرٌ محفورٌ وضريح قائم، فإذا انفرج ذلك القبر فلا تُنزلني فيه حتّى تقرب منه، فترى ماءً أبيض، فيمتلئ به ذلك القبر مع وجه

(١) في «ط» زيادة: بيني و.

(٢) في «ع»: وأنى.

(٣) يقال نبا الشيء عني: أي تجافى وتباعد «الصحيح» - نبا - ٦: ٢٥٠٠.

الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلني في القبر، حتى إذا غاب الحوت منه، وغار الماء، فأنزلني في القبر، وألحدني في ذلك الضريح، ولا تركهم يأتوا بتراب فيلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيّدي.

قال: ثمّ قال لي: احفظ ما عهدتُ إليك، واعمل ولا تخالف.

قلت: أعودُ بالله أن أخالف لك أمراً يا سيّدي.

قال هرثمة: ثمّ خرجتُ باكياً حزيناً، فلم أزل كالحبّة على المقلاة، لا يعلم ما في نفسي إلّا الله (عزّ وجلّ). ثمّ دعاني المأمون، فدخلت إليه، فلم أزل قائماً إلى ضحيّ النهار، ثمّ قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن، فأقرئه عنيّ السلام، وقل له: إمّا نصير إلينا، أو نصير إليك، فإنّ قال لك: بل نصير إليه فاسأله عنيّ أن يقدّم مصيره.

قال: فجئته، فلمّا طلعتُ على سيّدي (عليه السلام) قال لي: يا هرثمة، أليس قد حفظت ما وصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا بغلي. وقال: علمتُ ما قد أرسلك به. قال: فقدّمت بغله، ومشى إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً فعانقه، وقبّل بين عينيه، وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يُحادثه ساعةً من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانِه: إئتونا بعنبرٍ ورمان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النّفْضَةَ عرضت في جسدي، فكرهت أن يتبيّن، فتراجعت القَهْقَرَى حتى خرجت، فرميت نفسي في موضع من الدار، فلمّا قرب نحو زوال الشمس أحسستُ بسيّدي قد خرج من عنده، ورجع إلى داره.

ثمّ رأينا الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء والمترَفقين، فقلت: ما ذاك؟ فقيل: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام). فكان الناس في شكٍّ وكنتُ في يقين، لما علمته منه.

قال: فلمّا كان في بعض الليل، وهو الثّلثُ الثاني، علا الصياح وسمعتُ

الواعية^(١) من الدار، فأسرعتُ فيمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلول الازرار^(٢)، قائم على قدميه، ينتحب ويبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف، وأنا أحسّ بنفسي تكاد تنفطر، فلما أصبحنا جلس المأمون لتعزيتة، ثمّ قام يمشي إلى الموضع الذي فيه سيّدنا الرضا (عليه السلام)، فقال: أصلحوا لنا موضعاً، فأني أريد أن أغسّله. فدنوتُ منه فقلت: خلوة يا أمير المؤمنين، فأخلى نفسه، فأعدتُ عليه ماقاله سيّدي بسبب الغسل والكفن والدفن.

فقال لي: لستُ أعرض في ذلك، شأنك يا هرّثة.

قال: فلم أزل قائماً حتّى رأيتُ الفُسطاط الأبيض قد نُصب إلى جانب الدار فحملته ووضعتُه بقرب الفُسطاط، وكان داخله، ووقفتُ من ظاهره، وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير، والتهلّيل، والتسبيح، وتردّد الأواني، وصوت صبّ الماء، وسطوع ريح طيب لم أشمّ مثله.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف عليّ من بعض علوّ داره، فصاح: يا هرّثة، أليس زعمتم أن الإمام لا يُغسّله إلّا إمام مثله، وأين ابنه محمّد عنه، وهو بمدينة الرسول ونحن بطّوس من أرض خراسان؟

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين: إنّنا نقول إنّ الإمام يجب أن يُغسّله إمام مثله، فإنّ تعدّي متعدّد فغسّل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلبَ على غسل أبيه؛ ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بالمدينة لغسّله ابنه محمد ظاهراً، ولا يُغسّله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني. ثم ارتفع الفُسطاط فإذا أنا بسيّدي مُدرج في أكفانه فوضعتُه على نعشه، ثمّ حملناه، فصلى عليه المأمون، وجميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون المعاول من فوق قبر هارون، ليجعلوه قبلة القبر، والمعاول تنبؤ، فقال: ويحك يا هرّثة! أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!

(١) في «ع، م»: الوجبة.

(٢) في «ط»: الإزار.

فقلت له: إنه قد أمرني أن أضرب مَعُولاً واحداً في قبلة قَير^(١) أبيك هارون الرشيد، لا أضرب غيره.

قال: إذا ضربت يَاهَرْمَةَ، يكون ماذا؟

فقلت له: أخبرني أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلةً لقبره، وإنني إذا ضربتُ هذا المَعُول الواحد يصير القبر محفوراً من غير يد تحفره، ويأتي ضريح في وسطه. قال المأمون: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام، ولا عجب من أمر أبي الحسن، فاضرب حتى نرى^(٢).

قال هَرْمَةُ: فأخذت المَعُول بيدي، فضربت في قبلة قبر هارون، قال: فانفرج القبر محفوراً، والضريح في وسطه قائماً، والناس ينظرون.

قال: أنزله يَاهَرْمَةَ. فقلت: يا سيدي، إنه أمرني أن لا أنزله حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلئ به القبر مع وجه الأرض، ثم يظهر فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت، وغار الماء، وضعت على جانب القبر^(٣)، وخلّيت بينه وبين مَلَحِدِهِ.

قال: فافعل يا هَرْمَةُ ما أمرت. قال: فانتظرت حتى ظهر الماء والحوت، وانتظرت الحوت حتى غاب، وغار الماء، والناس ينظرون، ثم جعلت النعش إلى جانب القبر، وسَجَفَ من فوقه سَجَفٌ لم أبسطه أبيض، ثم أنزل إلى القبر بغير يدي ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن أهيلوا^(٤) بأيديكم التراب فاطرحوا فيه.

فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين.

فقال: ويحك فبِمَ يمتلئ^(٥)؟

(١) (قبر) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط» زيادة: ما قال.

(٣) في «م»: قبره.

(٤) في «ط»: هيلوا، وفي «ع»: هاتوا.

(٥) في «ع، م»: يعل.

قلت: قد أمرني أن لا يُطرح عليه التُّراب، وأخبرني أن القبر يمتلئ من نفسه، وينطبق، ويرتفع، وترتفع على وجه الأرض. قال: فأشار إلى الناس أن كفوا. قال: فرموا ما في أيديهم من التُّراب، ثم امتلأ القبر، وانطبق، وترتفع على وجه الأرض، وانصرف المأمون، وانصرفنا.

فدعاني وأخلى مجلسه، ثم قال: والله يا هَرَثَمَة، لتصدقني بجميع ما سمعته من أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا.

قال: فقلتُ: أخبرت أمير المؤمنين بما قال لي.

قال: لا والله، لتصدقني بما أخبرك به غير ما قلت لي.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، فعمّ تسألني؟

قال: بالله يا هَرَثَمَة، أسرُّ إليك شيئاً غير هذا؟ فقلت: نعم.

قال: فما هو؟

قلتُ: خبر العنب والرُّمَّان، فأقبل يتلوّن ألوانه بصفرة ومُحْمرة وسواد، ثم مدّ نفسه كالغشيّ عليه. قال: وسمعته في غَشِيَّتِهِ، وهو يقول: ويلٌ للمأمون من الله، ويلٌ للمأمون من رسول الله، ويلٌ للمأمون من عليّ بن أبي طالب، ويلٌ للمأمون من فاطمة، ويلٌ للمأمون من الحسن و^(١) الحسين، ويلٌ للمأمون من عليّ بن الحسين، ويلٌ للمأمون^(٢)، ويلٌ لأبيه هارون من موسى بن جعفر، هذا والله الخُسْران حقّاً؛ يقول هذا القول ويكرّره، فلمّا رأيته قد أطلّ ذلك ولّيت عنه، فجلستُ في بعض الدار.

قال: فجلس فدعاني، ودخلتُ عليه وهو كالسُّكران، فقال: والله، ما أنت عليّ أعزّ منه، ولا جميع من في الأرض، فوالله^(٣) لئن بلغني أنك أعدت ما سمعته ورأيت، ليكوننَّ^(٤) هلاكك أهون عليّ ممّا لم يكن.

(١) في «ط»: بن علي ويل للمأمون من.

(٢) (أبي طالب، ويل للمأمون... ويل للمأمون) ليس في «ع».

(٣) في «ط»: الأرض من قومه.

(٤) في «ط»: زيادة: هذا الكلام.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إن ظهر عليّ ذلك، فأنت في حلٍّ من دمي.
قال: لا والله، إلّا أن تعطيني عهداً وميثاقاً أنك تكتم هذا ولا تُعيده.
قال: فأخذ منّي العهد والميثاق، وأكثره عليّ، فلمّا وليت عنه صفق بيده، وسمعتة يقول: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١) إلى آخر الآية.^(٢)

ولدعبل بن عليّ في معنى القبرين:

حَوَيْتَ قَبْرَيْنِ: خَيْرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَقَبْرَ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعِبَرِ
مَا يُنْفَعُ الرَّجْسُ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَلَا عَلَى الزَّكِيِّ بُقْرَبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ^(٤)
٤/٣٠٦ - وأنشدني أبو أحمد عبدالسلام البصري، قال: أنشدني أبو عبيدالله

محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: أنشدني أحمد بن محمد المكي، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: أنشدنا دُعبل بن عليّ لنفسه:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرُ الْعَرَصَاتِ^(٥)
قال أبو أحمد عبدالسلام: لما بلغ إنشاده لي هذه القصيدة وبلغ منها إلى هذا

الموضع:

وَقَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرَفَاتِ

قال أبو عبيدالله المرزباني: لما دخل دُعبل على عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)

بطوس وأنشده هذه القصيدة، وبلغ إلى هذا الموضع، قال عليّ بن موسى

الرضا (عليه السلام):

وَقَبْرٌ بِطُوسٍ يَاهَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُرَدُّ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ

إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِلًا يُفَرِّجُ عَنَّا أَلْهَمَ وَالْكُرْبَاتِ

فقال دُعبل: لا أعرف قبراً بطوس. قال (عليه السلام): بلى، قبري بها.

(١) النساء: ٤: ١٠٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٢ «نحوه»، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ١/٢٤٥.

(٣) في الديوان وعيون الأخبار: قبران في طوس.

(٤) الديوان: ١٩٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٢٥١.

(٥) انظر الديوان: ١٢٤.

فلما بلغ إلى قوله:

فلولا الذي أرجوه في اليومِ أو غدٍ تقطع نفسي بينهم حسرات
خروج إمامٍ لا محالة خارجٍ يقوم على اسم الله والبركات^(١)
فلما فرغ من إنشاده قام الرضا (عليه السلام) فدخل منزله، وبعث إليه خادماً بخِرقَة
حرير فيها ستبائة دينار، وقال للخادم: قل له: يقول لك مولاي: استعن بهذا على
سفرِكَ، وأعذرنا.

فقال له دُعبل: لا والله، ما هذا أردت، ولا له خرجت، ولكن قل له: أكرسي ثوباً
من أثوابك. وردّها عليه، فردّها إليه الرضا (عليه السلام) وقال له: خذها. وبعث إليه بجُبَّةٍ من
ثيابه.

فخرج دُعبل حتّى ورد قم، فنظر أهل قم إلى الجُبَّة، فأعطوه بها ألف دينار،
فأبى عليهم، وقال: لا والله، ولا خِرقَة منها بألف دينار. ثم خرج من قم، فتبعوه
فقطعوها عليه، وأخذوا الجُبَّة، فرجع إلى قم، فكلّمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل،
ولكن إن شئت فهذه الألف دينار. قال لهم: وخِرقَة من الجُبَّة. فأعطوه ألف دينار وخِرقَة
من الجُبَّة.^(٢)

نَسَبُهُ (عليه السلام)

وهو: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن
عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

(١) في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٦/٣٥ بالسناد عن دُعبل الخزاعي، قال: فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمامٍ لا محالة خارجٍ يقوم على اسم الله والبركات

بكى الرضا (عليه السلام) بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إلَيّ، فقال لي: «يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك
بهذين البيتين، فبيل تدري من هذا الامام؟» الحديث، ويتضمّن النصّ على القائم (عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٣، كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٣٧٢/٦، مناقب ابن شهر آشوب

٤: ٣٣٨، ينابيع المودة: ٤٥٤، «نحوه» وانظر إعلام الوري: ٣٢٩، وكشف الغمّة ٢: ٢٦٣ و ٣١٨، العدد

وَكُنِّي: أبا الحسن، والخاص: أبا محمد^(١).

ولقبه: الرضا، والصابر^(٢)، والوفي، ونور الهدى، وسراج الله، والفاضل، وقُرء عين المؤمنين، ومُكيد الملحدِين^(٣).
[اسم أمه]: قيل: إنَّ اسم أمه: سَكَن النوبيَّة، ويقال لها: الخَيْرَان، ويقال: صفراء^(٤)، وتُسَمَّى: أروى، وأم البنين^(٥).

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

وكان له خاتَم، نقش فصّه: العِزَّة لله^(٦).

قال أبو الحسن بن عباد: قال لي الرضا (عليه السلام) مراراً: أنا والرشد كهاتين. وأوماً بإصبعيه السبابة والوسطى، فلم أدْرِ ما قال، ومنعتني هيبتُه أن أسأله، حتَّى مضى فقبروه إلى جانب الرشد^(٧).

وبوابه (عليه السلام): محمد^(٨) بن الفرات^(٩).

ذِكْر ولده (عليه السلام): أبو جعفر مُحَمَّد بن عَلِيّ الإمام (عليه السلام)^(١٠).

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩.

(٢) في «ط» زيادة: والضامن.

(٣) تاريخ الأئمة: ٢٨، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٦، تذكرة الخواص: ٣٥١، كشف الغمة ٢: ٢٦٠، الفصول المهمة: ٢٤٤، نور الأبصار: ٣٠٩.

(٤) في المناقب: صقر، وفي كشف الغمة والفصول المهمة وتاريخ مواليد الأئمة: شقراء.

(٥) الكافي ١: ٤٠٦، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٦، تذكرة الخواص: ٣٥١، كشف الغمة ٢: ٢٥٩، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٩٢، نور الأبصار: ٣٠٩.

(٦) في الفصول المهمة: ٢٤٤ ونور الأبصار: ٣٠٩: حسي الله.

(٧) الارشاد: ٣١٦، كشف الغمة ٢: ٢٨٢، نور الأبصار: ٣٢٥.

(٨) في «ع، م»: عمر.

(٩) تاريخ الأئمة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٤٤، نور الابصار: ٣٠٩.

(١٠) أضيف في بعض المصادر: الحسن وجعفر وإبراهيم والحسين وعائشة، انظر: تاريخ مواليد الأئمة:

١٩٣، كشف الغمة ٢: ٢٦٧، الفصول المهمة: ٢٤٦.

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٥/٣٠٧ - وعنه، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْقُمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الطُّوسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْتَمَةُ بْنُ أَعِينٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (عليه السلام)، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَلَمْ يَصُحَّ، فَدَخَلْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ.

وكان في بعض ثِقَات خِدم المأمون خادم يُقال له (صَبِيحُ الدُّيَلَمِي) وكان يتولَّى سَيِّدَنَا الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (عليه السلام) حَقَّ الْوَلَاءِ^(١).

قال: وَإِذَا أَنَا بِصَبِيحٍ قَدْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ لِي: يَا هَرْتَمَةُ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ثَقَّةُ المأمون عَلَى سِرِّهِ وَعِلَانِيَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.

قال: اَعْلَمْ يَا هَرْتَمَةُ، أَنَّ المأمون دَعَانِي وَثَلَاثِينَ غُلَاماً مِنْ ثِقَاتِهِ عَلَى سِرِّهِ وَعِلَانِيَتِهِ، فِي الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ، فَدَخَلْتُ وَقَدْ صَارَ نَهَاراً مِنَ الشَّمُوعِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سِیُوفٌ مُسْتَلَّةٌ مَشْحُودَةٌ مَسْمُومَةٌ، فَدَعَا بِنَا غُلَاماً غُلَاماً، فَأَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِلِسَانِهِ، وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ غَيْرِنَا، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذَا^(٢) لَازِمٌ لَكُمْ، أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَلَا تَخْلَفُوا عَنْهُ.

قال: فَحَلَفْنَا لَهُ، فَقَالَ: يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمُ مِنَ الْأَسْيَافِ سِيفاً بِيَدِهِ، وَامْضُوا حَتَّى تَدْخُلُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى فِي حُجْرَتِهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ قَائِماً، أَوْ قَاعِداً، أَوْ نَائِماً، فَلَا تَكَلِّمُوهُ وَضَعُوا أَسْيَافَكُمْ هَذِهِ عَلَيْهِ، فَرَضُوهُ رِضاً بِهَا، حَتَّى تَخْلُطُوا لَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَعَظْمَهُ وَنَحْوَهُ، ثُمَّ أَدْرَجُوا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ، وَامْسَحُوا أَسْيَافَكُمْ وَصَيِّرُوا إِلَيَّ، فَقَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَكِتَابَتِهِ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَعَشْرَ ضِيَاعٍ مَنْتَخِبَةٍ، وَالْحِظْوَةُ مِنِّي مَا حَيَّيْتُ وَبَقَيْتُ.

قال: فَأَخَذْنَا الْأَسْيَافَ بِأَيْدِينَا، وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ، فَوَجَدْنَاهُ مُضْطَجِعاً يُقَلِّبُ طَرْفَهُ وَيَدُهُ، وَتَكَلَّمَ كَلَاماً لَا نَعْقِلُهُ. قَالَ: فَبَادَرْتُ الْأَسْيَافَ إِلَيْهِ، حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ،

(١) (حق الولاء) ليس في «ع».

(٢) في «ع»: فقال: هذا.

ثُمَّ طَوُّوا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ، وَمَسَحُوا أَسْيَافَهُمْ، وَخَرَجُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْمَأْمُونِ، فَقَالَ: مَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ فَقَالُوا: مَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ إِنِّي مَا ضَرَبْتُ مَعَهُمْ بِسَيفِي، وَلَا أَقْدَمْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ: أَتَيْكُمْ كَانَ أَسْرَعُ إِلَيْهِ بِسَيفِهِ، قَالُوا: صَبِيحَ الدِّئَلَمِيِّ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَجَزَانِي خَيْرًا. ثُمَّ قَالَ: لَا تَعِيدُوا شَيْئًا تَمَّا جَرَى فَتَبَخَسُوا^(١) حَظَّكُمْ مِنِّي، وَتَعَجَّلُوا الْفَنَاءَ، وَتَخَسَّرُوا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ انْبِلَاجُ^(٢) الْفَجْرِ خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، مَكشُوفَ الرَّأْسِ، مُحَلُولَ الْأَزْرَارِ، وَأَظْهَرَ الْحَزْنَ، وَقَعَدَ لِلتَّعْزِيَةِ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ النَّاسُ قَامَ حَافِيًا فَمَشَى إِلَى الدَّارِ، لِيَنْظُرَ^(٣) إِلَيْهِ، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ فِي حَجْرَتِهِ سَمِعَ هَمِيمَةً فَارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ عِنْدَهُ؟

فَقُلْنَا: لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: أَسْرِعُوا. قَالَ صَبِيحُ: فَأَسْرَعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِسَيِّدِي جَالِسٍ فِي مَحْرَابِهِ، مُوَاضِلٍ تَسْبِيحِهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ ذَا نَرَى شَخْصًا جَالِسًا فِي مَحْرَابِهِ يُصَلِّي وَيُسَبِّحُ.

قَالَ: فَانْتَفَضَ الْمَأْمُونُ وَارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: غَدَرْتُمْ، لَعَنَكُمْ اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ التَفْتُ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ: يَا صَبِيحُ، أَنْتَ تَعْرِفُهُ، فَانْظُرْ مِنَ الْمُصَلِّي عِنْدَهُ. قَالَ صَبِيحُ: فَدَخَلْتُ وَوَلَّى الْمَأْمُونُ رَاجِعًا، فَلَمَّا صَرَتْ بَعْتَبَةُ الْبَابِ قَالَ لِي: يَا صَبِيحُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ؛ وَسَقَطْتُ لَوْجَهِي.

فَقَالَ: قُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَارْجِعْ وَقُلْ لَهُ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٤) فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَوَجَدْتُ وَجْهَهُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، فَقَالَ لِي: يَا صَبِيحُ، مَا وَرَاءَ كَ؟

(١) فِي «ع، م»: فَتَبَخَسُوا.

(٢) فِي «ع، م»: انْبِلَاجُ.

(٣) فِي «ط»: وَأَنَا أَنْظُرُ.

(٤) الصَّف ٦٦: أ.

فقلت: جالس في محرابه، وقد ناداني باسمي، وقال لي كيت وكيت.
قال: ثم شدّ أزراره، وأمر بردّ أثوابه، وقال: قولوا: إنه قد كان غشي عليه، وقد أفاق من غشيته.

قال هرثمة: فدخلتُ على سيدي الرضا(عليه السلام)، فلما رأيته قال: يا هرثمة، لا تُحدثُ بها حديثك به صبيح الدَّيْلَمي إلّا من قد امتحن الله قلبه بمحبَّتنا، ووالانا، فقلتُ: نعم يا سيدي.

وقال لي: يا هرثمة، والله، لا يضرنا كيدهم شيئاً حتّى يبلغ الكتاب أجله.^(١)
٦/٣٠٨ - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عُمارة بن زيد، قال: رأيت علي بن موسى الرضا(عليه السلام) وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد، ورأيتهم يُكلّم المأمون ويقول: يا أخي، ما لي إلى هذا من حاجة، ولست مُتخذ الظالمين عُصداً. وإذا على كتفه الأيمن أسد، وعلى يساره أفعى، يحملان على كلّ من حوله.
فقال المأمون: أتلوموني على محبة هذا. ثم رأيتُه وقد أخرج من حائط رطباً فأطعمهم.^(٢)

٧/٣٠٩ - قال أبو جعفر: حدّثنا سُفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: رأيت علي بن موسى الرضا(عليه السلام) في آخر أيامه فقلت: يا بن رسول الله، أريد أن أحدث عنك معجزةً فأرنيها. فرأيتُه أخرج لنا ماءً من صخرة فسقانا وشرب.^(٣)
٨/٣١٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد البلّوي، قال: قال عُمارة بن زيد: رأيت علي بن موسى الرضا(عليه السلام) فكلّمته في رجل أن يصله بشيء، فأعطاني مِخْلَاةً^(٤) يثنّ، فاستحييت أن أراجعه، فلما وصلت باب الرجل فتحتها فإذا كلّها دنانير.

(١) عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ٢: ٢١٤/٢٢، مدينة المعاجز: ٥٤/٤٨٢.

(٢) نوار المعجزات: ١/١٦٦.

(٣) نوار المعجزات: ٢/١٦٦.

(٤) المِخْلَاة: ما يوضع فيه العلف للدابة.

فاستغنى الرجل وَعَقِبَهُ. فلما كان من غد أتيته فقلت: يا بن رسول الله، إن ذلك التبن تحوّل ذهباً^(١)؛ فقال: لهذا دفعناه إليك^(٢).

٩/٣١١ - قال أبو جعفر: حدّثنا علي بن قنطر^(٣) الموصلي، قال: حدّثنا سعد بن سلام، قال: أتيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وقد حاس^(٤) الناس فيه وقالوا: لا يصلح للإمامة، فإن أباه لم يوص إليه. فقعد متناً عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجهاد الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء، وإنّه دخل المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر المنصور - فرأيت الحيطان والخشب تُكلمه وتُسلم عليه^(٥).

١٠/٣١٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمار بن زيد، قال: رأيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على منبر العراق في مدينة المنصور، والمنبر يُكلمه. فقلت له: وهل كان معك أحد يسمع؟

فقال عمار: وساكن الساعات، لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك^(٦).

١١/٣١٣ - قال أبو جعفر: حدّثنا معلّى بن الفرج، قال: أخبرنا معبد بن جنيد^(٧) الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحدثه عنك.

فقال: وما تشاء؟

فقلت: تحمي لي أبي وأمي.

فقال: انصرف إلى منزلك فقد أحبيتهما. فانصرفت والله وهما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم قبضهما الله (تبارك وتعالى)^(٨).

(١) في «ط»: دنانير.

(٢) نوار المعجزات: ٣/١٦٦.

(٣) في «ط»: قنطرة.

(٤) حاس الناس فيه: أي بالغوا في التكاية فيه، وفي «ط»: جاش.

(٥) نوار المعجزات: ٤/١٦٧.

(٦) نوار المعجزات: ٥/١٦٧.

(٧) في «ع»: حنيد.

(٨) نوار المعجزات: ٦/١٦٨، فرج المهموم: ٢٣٦.

١٢/٣١٤ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ عَلَى حِمَارِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَرْكَبُكَ هَذَا، وَتَزَعُّمُ أَكْثَرَ شِيعَتِكَ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يُوصِكَ وَلَمْ يُقْعَدِكَ هَذَا الْمَقْعَدُ، وَادَّعَيْتَ لِنَفْسِكَ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ.

فَقَالَ لِي: وَمَا دَلَالَةُ الْإِمَامِ عِنْدَكَ؟

قُلْتُ: أَنَّ يُكَلِّمُ بِهَا^(١) وَرَاءَ الْبَيْتِ، وَأَنْ يُجِيبِي وَيُصِيبِي.

فَقَالَ: أَنَا أَفْعَلُ، أَمَّا الَّذِي مَعَكَ فَخَمْسَةُ دَنَانِيرٍ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَإِنَّهَا مَاتَتْ مِنْذُ سَنَةٍ وَقَدْ أَحْيَيْتَهَا السَّاعَةَ وَأَتْرَكَهَا مَعَكَ سَنَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَقْبَضُهَا إِلَيَّ لِتَعْلَمَ أَنِّي إِمَامٌ بِلَا خِلَافٍ. فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرَّعْدَةُ فَقَالَ: أَخْرَجْ رُوعَكَ فَإِنَّكَ آمِنٌ.

ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَبَادَا بِأَهْلِي جَالِسَةً، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِذْ أَتَانِي آتٍ، صَخْمٌ، شَدِيدُ السُّمْرِ - فَوَصَفَتْ لِي صِفَةَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - فَقَالَ لِي: يَا هَذِهِ، قَوْمِي وَارْجِعِي إِلَى زَوْجِكَ، فَإِنَّكَ تُرْزَقِينَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَدًا. فَرُزِقْتُ وَآلَهُ^(٢).

١٣/٣١٥ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى مَكَّةَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لِي، فَاعْتَلَّ فِي الطَّرِيقِ، فَاشْتَهَى الْعَنْبَ وَنَحْنُ فِي مَفَازَةٍ. فَوَجَّهَ إِلَيَّ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: إِنَّ غُلَامَكَ اشْتَهَى الْعَنْبَ. فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِكَرْمٍ لَمْ أَرَأِ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَأَشْجَارُ رُمَّانٍ، فَقَطَعْتُ عِنَبًا وَرُمَّانًا وَأَتَيْتُ بِهِ الْغُلَامَ، فَتَزَوَّدْنَا مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ، وَرَجَعْتُ مِنْهُ إِلَى بَغْدَادٍ، فَحَدَّثْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَ سَعْدِ الْجَوْهَرِيِّ، فَأَتَيْتَا الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ لَهَا الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَمَا هِيَ بِبَعِيدٍ مِنْكُمْ، هَا هُوَ ذَا. فَإِذَا هُمْ بِبُيُوتَانِ فِيهِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ فَأَكَلْنَا وَادَّخَرْنَا^(٣).

١٤/٣١٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو

(١) فِي «ط»: مَا.

(٢) فِي «ع»: أَفْرَجَ.

(٣) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٧/١٦٨.

(٤) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٨/١٦٩، مَدِينَةُ الْمُعَاجِزِ: ١٧/٤٧٥.

(٥) فِي «ع»: أَخْبَرَنِي.

جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد، قال: قدِم أبو الحسن الرضا (عليه السلام) فكتب إليّ أسأله الإذن لي في الخروج إلى مصر؛ وكنت أتجر إليها. فكتب إليّ: أقم ما شاء الله. فأقمت سنتين.

ثم قدِمَت الثالثة، فكتب إليّ أستاذنه، فكتب إليّ: أخرج مُباركاً لك صُنِعَ الله لك. ووقع الهرج ببغداد، فسَلِمْتُ من تلك الفتنة.^(١)

١٥/٣١٧ - وبإسناده عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال: دخلتُ على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)؛ قال: فأقبل يُحدِّثني وُسائلني، إذ قال: يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبداً مؤمناً ببليّة فصر عليها، إلّا كان له مثل أجر ألف شهيد. قال: ولم يكن ذلك في ذكر شيء من العلل، فأنكرتُ ذلك من قوله أن حدّثني بالوجع في غير موضعه! قال: فسَلِمْتُ عليه ودّعته، ثم خرجتُ من عنده، فلحقتُ أصحابي وقد رحلوا^(٢)، فاشتكيْتُ رجلي من ليلتي. قال: فقلت: هذا لما تعبت، فلمّا كان من الغد تورّمت.

قال: ثم أصبحت وقد اشتدَّ الورم، وضرب^(٣) عليّ في الليل، فذكرتُ قوله، فلمّا وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، وصار جُرحاً عظيماً، لا أنام ولا أُقيم^(٤)، فعلمتُ أنه حدّثني لهذا المعنى.

فبقي بضعة عشر شهراً صاحب فراش، ثم أفاق، ثم نكس منها فمات.^(٥)
١٦/٣١٨ - وأخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن مسعود الرّبيعي السمرقندي، قال: حدّثني عبد الله بن الحسن، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: وجّه إليّ أبو الحسن عليّ بن موسى

(١) مدينة المعاجز: ١٨/٤٧٥.

(٢) في «ع، م»: دخلوا.

(٣) في «ع، م»: وضرت.

(٤) في «ط، ع»: ولا أُقيم.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٨٦، الخرائج والجرائع: ١/١٤/٣٦٠.

(٦) في «ع»: عبيد.

الرضا عليه السلام) ونحن بخراسان ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلتُ إليه قال لي: يا حسن، توفّي عليّ بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم، وأدخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر، فقالا له: مَنْ ربّك؟ فقال: الله ربّي.

قالا: فَمَنْ نبيّك؟ قال: محمّد.

قالا: فما دينك؟ قال: الإسلام.

قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن.

قالا: فَمَنْ وليّك؟ قال: عليّ.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ الحسن.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ الحسين.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ عليّ بن الحسين.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ محمّد بن عليّ.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ جعفر بن محمّد.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ موسى بن جعفر.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ فتلجّج لسانه^(١)، فأعادا عليه، فسكت، قالا له: أفعوسى بن جعفر أمرك بهذا؟! ثُمَّ ضرباه بإرْزَنْة^(٢)، فألقياه على قبره، فهو يلتهب إلى يوم القيامة.

قال الحسن بن عليّ: فلما خرجتُ كتبتُ اليوم ومنزلته في^(٣) الشهر، فما مضت الأيام حتّى وَرَدَت علينا كتب الكوفيين، بأنّ عليّ بن أبي حمزة توفّي في ذلك اليوم، وأدخل قبره في الساعة التي قال أبو الحسن (عليه السلام).^(٤)

١٧/٣١٩ - وبإسناده عن أبي عليّ محمّد بن هَمّام، قال: حدّثنا أحمد بن هُليل،

(١) (لسانه) ليس في «ع».

(٢) الإِرْزَنْة: عُصِيّة من حديد «لسان العرب - رزب - ١: ٤١٦».

(٣) في «ع»: من.

(٤) نوادر المعجزات: ٩/١٧٠، مدينة المعاجز: ٣٠/٤٧٨.

قال: حَدَّثَنِي أَبُو سُمَيْنَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّرِفِيُّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُجْتَمِعِينَ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا (رَابِعَةٌ) فَقَالَ لَنَا ^(١) يَوْمًا: إِنَّ طَيْرًا جَاءَنِي، فَوْقَ عُنْدِي، أَصْفَرُ الْمَنْقَارِ، ذَلَقَ اللِّسَانَ، فَكَلَّمَنِي بِلِسَانٍ فَقَالَ لِي: إِنَّ جَارِيَتَكَ هَذِهِ تَمُوتُ قَبْلَكَ. فَهَاتِ الْجَارِيَةَ.

وقال لي الغابر: إِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ سِتِّينَ حَدَّثْتَ أُمُورَ عِظَامٍ، أَسْأَلُ اللَّهَ كِفَايَتَهَا؛ وَاخْتِلَافَ الْمَوَالِي شَدِيدٍ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ. وكان يقول: فَإِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ يَحْفَظُ دِينَهُ وَنَفْسَهُ. فقلت له: يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟ فَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَصَوَّرَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِي، وَقَالَ: هَذَا وَلَدُكَ. ^(٢)

١٨/٣٢٠ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: عَبْدُ اللَّهِ يَقْتُلُ مُحَمَّدًا.

قلت له: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قلت: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الَّذِي بِخُرَاسَانَ صَاحِبُ طَاهِرٍ وَهَرَّثَمَةَ، يَقْتُلُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ الَّذِي بِبَغْدَادٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَتَلَهُ. ^(٣)

١٩/٣٢١ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي حَبِيبِ النَّبَاجِيِّ ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنْسَمِي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَدْ دَخَلَ قَرِيَّتِي، فِي مَسْجِدِ النَّبَاجِ، فَجَلَسَ وَأُتِيَ بِأَطْبَاقٍ فِيهَا تَمْرٌ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ

(١) في «م، ط»: أربعة فقال لها.

(٢) مدينة المعاجز: ٣١/٤٧٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٢: ١٢/٢٠٩.

(٤) في «ع»: الساجي، وفي «م»: الساجي، وكلاهما تصحيف، والنَّبَاجِي نسبة إلى النَّبَاجِ، قرية قرب البصرة.

أنساب السمعاني ٤٥٣: ٥، معجم البلدان ٢٥٥: ٥.

ثاني عشرة قمره؛ فقلت: إني أعيش ثاني عشرة سنة.

فبينما أنا في أرضي إذ قيل لي: قد قدم الرضا (عليه السلام) من المدينة، ورأيت الناس يسعون^(١) إليه، فصرت إليه، فإذا هو في المسجد، وبين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه، فرد علي السلام، ثم تناول قبضة من ذلك التمر، فدفعه إلي، فعدته فكان ثاني عشرة قمره.

فقلت: زدني يا بن رسول الله.

فقال: لو زادك رسول الله شيئاً لزدتك^(٢).

٢٠/٣٢٢ - وبإسناده عن الحُميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سألت الحسين بن قياما^(٣) الصّيفي أن أستاذن له على الرضا (عليه السلام) ففعلت، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم.
قال: فإني أشهد الله أنك لست بإمام.

قال له: وما علمك؟

قال: لأنّي رويت عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «الإمام لا يكون عقيماً» وقد بلغت هذا السنّ وليس لك ولد. فرفع الرضا (عليه السلام) رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتّى أُرزق ولداً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فعددتنا الوقت، فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر شهر^(٤).

٢١/٣٢٣ - وأخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله الموصلي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن

(١) في «ع»: مشيعون.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ٢: ١٥/٢١٠، كشف الغمة ٢: ٣١٣.

(٣) في النسخ: قيام، تصحيح صحيحه ما أثبتناه، وهو من رؤساء الواقعة، كما وصف في عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، وانظر: رجال الطوسي: ٢٧/٣٤٨، معجم رجال الحديث ٦: ٦٥.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ٢: ١٣/٢٠٩، نوادر المعجزات: ١١/١٧٢، إعلام الوري: ٣٢٣، حلية

إبراهيم بن موسى، قال: ألححتُ على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في شيء طلبته لحاجتي إليه، فكان يَعِدُنِي.

فخرج ذات يومٍ يستقبل^(١) والي المدينة، وكنتُ معه، فجاء فنزل تحت شجرة، ونزلت معه، ليس معنا ثالث، قلت: جعلتُ فداك، العيد قد أظَلَّنَا، ولا والله ما أملك دِرْهَمًا فَمَا سِوَاهُ.

قال: فحكَّ بسوط دابَّته الأرض حَكًّا شديدًا، ثُمَّ ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب من موضع الحكِّ، فقال: خُذْهَا وانتفع بها، واكنم ما رأيْت عليَّ^(٢).

٢٢/٣٢٤ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(٣)، عن مُحَمَّد بن عبدالله، قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فأصابني عطش شديد، فكرهت أن أستسقي في مجلسه، فدعا بَاءً، فاتاه فقال: يا مُحَمَّد، اشرب فَإِنَّهُ بارد. فشربت^(٤).

٢٣/٣٢٥ - وبإسناده عن أبي جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن مُحَمَّد بن الأشعري، عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا (عليه السلام) إلى القادسية، فسَلَّمْتُ عليه، فقال: اكتر لي حِجْرَةً لها بابان: باب إلى الخان، وباب إلى الخارج، فَإِنَّهُ أَسْتَر عليك. وبعث إليَّ بِمَنْدِيل فيه دنانير صالحة ومُصْحَف، وكان يَأْتِينِي رسوله في حوائجه، فأشتري له.

وقعدتُ يوماً وفتحت المُصْحَف لأقرأ فيه، فنظرت في سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾^(٥) فوجدتها أضعاف ما في أيدي الناس، فأخذتُ الدواة والْقِرْطَاسَ لأكتبها، فأتاني مسافر

(١) في «ع، م»: استقبل.

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٣٩٤، الكافي ١: ٤٠٨/٦، الارشاد: ٣٠٩، الاختصاص: ٢٧٠، روضة الواعظين: ٢٢٢، إعلام الوري: ٣٢٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٤٤، كشف الغمة ٢: ٢٧٤، الصراط المستقيم ٢: ١/١٩٤.

(٣) زاد في العيون: قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن علان. ومثله في البصائر، وهو الصواب.

(٤) بصائر الدرجات: ١٦/٢٥٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣/٢٠٤.

(٥) المراد سورة البينة.

قبل أن أكتب منه شيئاً، معه مَنْدِيلٌ وخَاتَمٌ، فقال: يأمرُك أن تضع المَصْحَفَ فيه، وتختمه بهذا الخَاتَمِ، وتبعث به إليه. ففعلتُ ذلك^(١).

٢٤/٣٢٦ - وروى أبو حامد السُّنْدِي بن مُحَمَّد، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن الرضا(عليه السلام) أسأله دُعَاءً، فدعا لي، وقال: لا تؤخِّر صلاة العصر، ولا تحبس الزكاة. قال أبو حامد: وما كتبتُ إليه بشيء من هذا، ولم يطلع عليه أحد إلا الله. قال أبو حامد: وكنتُ أصلي العصر في آخر وقتها، وكنت أدفع الزكاة بتأخير الدارهم من أقل وأكثر، بعد ما تحلّ؛ فابتدأني بهذا^(٢).

٢٥/٣٢٧ - وروى الهَيْثَمُ التَّهْدِي، عن مُحَمَّد بن الفضيل، قال دخلتُ على أبي الحسن الرضا(عليه السلام) فسألته عن أشياء، وأردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجتُ من عنده ودخلتُ إلى منزل الحسن بن بشير، فإذا غلامه ورُفْعته: «بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي، ووارثه، وعندي ما كان عنده (عليه السلام)»^(٣).

٢٦/٣٢٨ - وروى عُبَاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني أبا الحسن الرضا(عليه السلام) -: إني طَلَقْتُ أُمَّ قُرَّةَ بنت إسحاق بعد موت أبي بيوم. قلت: جُعِلْتُ فداك، طَلَقْتَهَا وقد علمت بموت أبي الحسن موسى(عليه السلام)؟! قال: نعم^(٤).

٢٧/٣٢٩ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن مُعَمَّر بن خَلَاد، قال: سألتُ رِيَّان بن الصَّلْت أن أستاذن له على أبي الحسن (عليه السلام) بخراسان حين أراد

(١) بصائر الدرجات: ٨/٢٦٦.

(٢) مدينة المعاجز: ٣٦/٤٧٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٥/٢٧٢، الخرائج والجرائع: ٦/٦٦٣، الصراط المستقيم: ٢/٢١/١٩٨.

(٤) بصائر الدرجات: ٤/٤٨٧، الكافي: ٣/٣١٢، مدينة المعاجز: ١٥٣/٥١٢.

أن يخرج إلى نُعَيْم بن حازم، لَمَّا أَلَتْ^(١) على الخليفة، إِنْ وَجِدْتُ إلى ذلك سبيلاً، وأن أسأله أن يكسوه قميصاً يكون في أكفانه إِنْ حَدَّثَ به حَدَّثٌ، وَهَبَ له^(٢) من الدراهم التي ضُرِبَتْ باسمه.

فَلَمَّا صرْتُ إلى المنزل جاءني رسول أبي الحسن (عليه السلام)، فَلَمَّا أتيته قال لي: أين كنت؟ قلت: كنت عند رِيَّان.

فقال: متى يخرج؟

فقلت له: رَعَمَ أَنْ ذا الرئاستين أمره بأن يخرجَ غداً مع زوال الشمس.

فقال أبو الحسن: اشتهى أن يلقاني؟

قلت: نعم، جُعِلْتُ فداك.

قال: اشتهى أن أكسوه؟ فسبَّحتُ، فقال: مالك تُسَبِّحُ؟

فقلت: جُعِلْتُ فداك، ما كنّا إلّا في هذا!

فقال: يا مُعَمَّر، إِنْ المؤمن موقوفٌ إِنْ شاء الله؛ قل له يأتيني الليلة.

فَلَمَّا خرجتُ أتيته فوعدته حتّى يلقاه بالليل، فَلَمَّا دخل عليه جلس قُدَّامه، وتنحَّيتُ أنا ناحيةً، فدعاني فأجلسني معه، ثُمَّ أقبل على رِيَّان بوجهه، فدعا له بقميص. فَلَمَّا أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فَلَمَّا خرج نظرتُ فإذا ثلاثون درهماً من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه.^(٣)

٢٨/٣٣٠ - وبإسناده عن أبي جعفر بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مُرامِز، قال: أرسلني أبو الحسن الأوّل (عليه السلام) وأمرني بأشياء، فأتيتُ المكان الذي يعني إليه، فإذا أبو الحسن الرضا (عليه السلام). قال: فقال لي: فيمَ قَدِمْتَ؟

قال: فكبر عليّ أن لا أخبره حين سألتني، لمعرفتي بحاله عند أبيه (عليه السلام)، ثُمَّ قلتُ له: ما أمرني أن أخبره؛ وأنا مردّد ذلك في نفسي.

(١) أَلَتْ عليه: قصده، أو حطّ من قدره.

(٢) في «ع» م: لي.

(٣) نحوه في قرب الاستاد: ١٤٨، ورجال الكشي: ١٠٣٥/٥٤٦، و١٠٣٦، كشف الغمّة ٢: ٢٩٩.

فقال: قَدِمْتَ يا مُرَازِم، في كذا وكذا. قال: فَقَصُّ ما قَدِمْتَ له.^(١)

٢٩/٣٣١ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام، قال: حَدَّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال: حَدَّثني أبي، عن الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حُمران، عن داود بن كَثِير الرِّقِّي أَنه سمع أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إِنَّ يَحْيَى بن خالد، صاحب أبي، أَطعمه ثلاثين رُطْبَةً منزوعة الأَثْبَاع، مصبوب فيها السَّم.

قال: فقلت: جعلتُ فداك، إِنَّ كان يَحْيَى بن خالد صاحبه، فأنا أَشتري نفسي لله، فَأَتَوَلَّى قتله، فَأَبِي أَرجو الظَّفَر به.

فقال لي: لا تتعرَّض له، فَإِنَّ الذي ينزل به وبولده من صاحبه شرٌّ ممَّا تريد أن تصنعه به.

وأخبرتُ أبا الحسن (عليه السلام) بكلام داود، فقال لي: صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم وانتصر منه.

وقال: كلُّما يبلغك عن شرطة الخميس، وما يُحكى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأعاجيب، فقد والله أَرانيه أبو الحسن - يعني الرضا (عليه السلام) - ولكنِّي أُمِرْتُ أن لا أحكيه، ولو حكيتَه لأحد لأخبرتكَ به.^(٢)

٣٠/٣٣٢ - وبإسناده عن داود الرِّقِّي، قال: قُلْتُ لأبي الحسن (عليه السلام) في السنة التي مات فيها هارون أَنه قد دخل في الأربع والعشرين، وأخاف أن يطول عمره، فقال: كَلَّا والله، إِنَّ أَيادي الله عندي وعند آبائي قديمة، لن يبلغ الأربع والعشرين سنةً.^(٣)

٣١/٣٣٣ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر ابن الوليد، عن أبي محمد محمد بن أبي نصر^(٤)، قال: حَدَّثني مُسَافِر قال: أمر أبو

(١) مدينة المعاجز: ٨٠/٤٨٧

(٢) مدينة المعاجز: ٨١/٤٨٧

(٣) مدينة المعاجز: ٨٦/٤٨٨

(٤) في إثبات الوصية: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، ولعل ما في المتن هو محمد بن أبي نصر الذي -

إبراهيم أبا الحسن (عليهما السلام) حين حُمِلَ إلى العراق أن ينام على بابه في كل ليلة، فكُتِّفَ في كل ليلة نفرشٌ له في الدَّهْلِيزِ، ثُمَّ يَأْتِي بعد العشاء الآخرة، فينام، فإذا أصبح أنصرف إلى منزله، وكُتِّفَ رُبَّمَا خَبَانًا الشيءَ مِمَّا يُؤْكَلُ فيجيء حتى يُخرجه، ويُعلمنا أَنَّهُ قد علم به.

فمكث على هذه الحال نحو أربع سنين، وأبو إبراهيم (عليه السلام) مقيم في يد السُّلْطَانِ ذاهباً جانياً في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل، فيجيبه عنها.

ثُمَّ كان من البرامكة ما كان في السعي على دمه، والإغراء به، حتى حبسه في يد السُّنْدِي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السُّمِّ.

فلَمَّا كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) على عادته أبطاً عَنَّا، فلم يَأْتِ كما كان يَأْتِي، فاستوحش العيال وذُعِرُوا، وداخلنا من إبطائه أمر عظيم.

فلَمَّا أصبحنا أتى الدار، ودخل قاصداً إليها من غير إذن، ثُمَّ أتى أُمَّ مُحَمَّدٍ^(١) فقال لها: هاتِ الذي أودعك أبي (عليه السلام). وسَمَّاهُ لها، فصرخت ولطمت، وشَقَّتْ ثيابها، وقالت: مات، والله، سيدي. فكفَّها، وقال لها: لا تكلمي بهذا، ولا تُظْهِرِيهِ^(٢) حتى يجيء الخبر إلى والي المدينة.

فأُخْرِجَتْ إليه سَفَطاً فيه تلك الوديعة والمال، وهو سِتَّةُ آلاف دينار، وسَلِّمَتْهُ إليه، وكتمت الأمر، فورد الخبر إلى المدينة، فنظر فيه، فوجد قد تُوُفِّيَ في الوقت، صَلَّى الله عليه^(٣).

٣٢/٣٣٤ - وروى مُحَمَّد بن عيسى، عن عَلِيِّ بن الحَكَم، عن مُحَمَّد بن الفُضَيْل، قال: لَمَّا كان في السنة التي بَطَشَ فيها هارون بجعفر بن يحيى، وحبس يحيى

عنه البرقي في رجاله: ٥٧ من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

(١) في «ط»: أُم حبيدة. وفي المصادر: أُم أحمد.

(٢) في «ع، م»: ولا تُظْهِرُوهُ.

(٣) الكافي ١: ٦/٣١٢، إثبات الوصية: ١٦٨، الخرائج والجرائع ١: ٢٩/٣٧١.

ابن خالد، ونزل بالبرامكة ما نزل، كان الرضا (عليه السلام) واقفاً بَعْرِفَةً يدعو، ثم طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تُصِيب قادمة الرَّحْلِ، ثم رفع رأسه فُسِّئِلَ عن ذلك، فقال: إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ - يعني البرامكة - منذ فعلوا بأبي ما فعلوا، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

فلَمَّا انصرفنا لم نلبث إِلَّا أَيَّاماً حَتَّى يُطَشَّ بِجَعْفَرٍ، وَحُبْسٍ بِحُجَيٍّ، وَتَغَيَّرَتْ حَالَاتِهِمْ^(١).

٣٣٥/٣٣ - وروى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ الرضا (عليه السلام)، وَنَظَرْتُ إِلَى هَرْتَمَةَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ حُمِلَ إِلَى مَرَوْ فُضِرَتْ عُنُقُهُ. فَكَانَ كَمَا قَالَ^(٢).

٣٤٤/٣٣٦ - قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ مِهْرَانَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِابْنِ لَهُ عَلِيلٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «وَهَبَ اللَّهُ لَكَ وَلِذَا صَالِحاً» فَمَاتَ ابْنُهُ وَوُلِدَ لَهُ ابْنٌ آخَرُ^(٣).

٣٥٠/٣٣٧ - وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَنْتِ الْيَاسِ، قَالَ: شَخَّصْتُ إِلَى خُرَاسَانَ وَمَعِيَ حُلَّةٌ وَشَيْءٌ وَحَبْرَةٌ^(٤)، فَوَرَدْتُ مَرَوْ لَيْلاً، وَكُنْتُ أَقُولُ بِالْوَقْفِ، فَوَافَقَ مَوْضِعَ نَزُولِي غَلَامٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِي: سَيِّدِي يَقُولُ لَكَ: وَجَّهْ إِلَيَّ بِالْحَبْرَةِ الَّتِي مَعَكَ، لَأَكْفِنَ بِهَا مَوْلَى لَنَا تَوَفَّى. فَقُلْتُ: وَمَنْ سَيِّدُكَ؟

فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى.

فَقُلْتُ: مَا بَقِيَ مَعِيَ حَبْرَةٌ، وَلَا حُلَّةٌ إِلَّا وَقَدْ بَعَثَهَا فِي الطَّرِيقِ فَعَادَ إِلَيَّ فَقَالَ: بَلَى، قَدْ بَقِيََتِ الْحَبْرَةُ قِبَلَكَ. فَحَلَفْتُ لَهُ أَنِّي لَا أَعْلَمُهَا مَعِيَ. فَمَضَى وَعَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: هِيَ فِي عَرَضِ السَّفَطِ الْفُلَانِي.

(١) عيون المعجزات: ١٠٨

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ١٤/٢١٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٣٥، كشف الغمة: ٢: ٣٠٤.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٣٨/٢٢١.

(٤) الحبرة والحبرة: ضَرْبٌ مِنْ مُرْدِ الْيَمَنِ مُنْتَرٍ «لسان العرب - حبر - ٤: ١٥٩».

فقلتُ في نفسي: إنَّ صَحَّ هذا، فهي دلالة. وكانت ابنتي دفعت إليَّ الحَبْرَةَ وقالت: بَعُها وابْتَغ بِشَمْنِها فَيُروِزُجاً وَشِيحاً^(١) مِنْ خُرَّاسان: فقلتُ لِفُلامي: هاتِ السَّفَط، فَلَمَّا أخرجَهِ وَجَدْتُها في عَرَضِهِ، فدَفَعْتُها إِلَيْهِ، وقلتُ: لا آخِذْها ثَمناً. فقال: هذه دَفَعْتُها إِلَيْكَ ابْنَتُكَ فِلانَة، وسألتُكَ أن تَبْتَاعَها بِشَمْنِها فَيُروِزُجاً وَشِيحاً، فابْتَغ لها بهذا.

فَعَجِبْتُ مِمَّا وَرَدَ عَلَيَّ، وقلتُ: والله، لا أَكْتَبُ لَه مَسائِلَ أَسأَلُهُ فِيها، ولا مَتَحَنَّةً في مَسائِلَ كُنْتُ أَسأَلُ أباهَ عَنْها، فَأَثْبُتُ ذَلِكَ في دُرْجٍ وَغَدَوْتُ إلى بابِهِ، والدُّرْجُ في كُفَيٍّ، ومَعِيَ صَدِيقٌ لِي لا يَعْلَمُ هَذا الأَمْرَ.

فَلَمَّا صَرْتُ إلى بابِهِ رَأَيْتُ القُوَّادَ والعَرَبَ والجُنْدَ والموالي يَدْخُلونَ إِلَيْهِ، فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً وقلتُ في نَفْسي: مَتى أَصِلُ أنا إلى هَذا؟ فانا أَفَكِّرُ في ذَلِكَ إِذْ خَرَجَ خَارجٌ يَتَصَفَّحُ الوُجوهَ، ويقول: أَيْنَ ابْنُ بَنْتِ إِيلاس؟

فقلتُ: ها أنا ذا. وأَخْرَجَ مِنْ كُفَيٍّ دُرْجاً، وقال: هَذا تَفْسيرُ مَسائِلِكَ. فَفَتَحْتُها فَإِذا فِيها تَفْسيرُ ما مَعِيَ^(٢) في كُفَيٍّ، فقلتُ: أَشْهَدُ اللهَ وَرِسالَهُ أَنَّكَ حَبَّةُ اللهِ، وَقَمْتُ، فقال لي رَفيقِي: إلى أَيْنَ أَسْرَعْتُ؟ فقلتُ: قَضَيْتُ حَاجَتِي^(٣).

٣٦/٣٣٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو المُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ، المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي القاسِمِ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَعْضِ رِجالِهِ، عَنْ الهَيْثَمِ بْنِ وَاقدٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضا (عليه السلام) بِخُرَّاسانَ، وَكانَ العَبَّاسُ يَحْجُبُهُ، فَدَعاني وَإِذا عِنْدَهُ شَيْخٌ أَعورٌ يَسأَلُهُ، فَخَرَجَ الشَّيْخُ، فَقالَ لي رُدُّ عَلَيَّ الشَّيْخِ. فَخَرَجْتُ إلى الحَاجِبِ فَسأَلْتُهُ، فقال: لِمَ يَخْرُجُ عَلَيَّ أَحَدٌ. فقال الرِّضا (عليه السلام): أَتَعْرِفُ الشَّيْخَ؟ فقلتُ: لا.

(١) الشَّيْخُ: ضَرْبٌ مِنْ بَرودِ اليَمَنِ مَحْطَطٌ؛ وَنِباتٌ سَهْلِي لَهُ رَائحَةٌ طَيِّبَةٌ «لسانُ العَرَبِ - شَيْخ - ٢: ٥٠١».

(٢) في «م» ط: «مَسائِلِي».

(٣) عَيونُ المَعْجَزات: ١٠٨، وَقِطْعَةٌ مِنْهُ في إِعْلامِ الوَرى: ٣٢١، وَمناقبُ ابْنِ شَهْرَآشُوب: ٤: ٣٤١.

فقال: هذا رجل من الجن، سألتني عن مسائل، وكان فيما سألتني عنه مولودان ولدا في بطنٍ مُلتزقين، مات أحدهما، كيف يصنع به؟ قلتُ: يُنْشَر المَيّت عن الحي^(١) ٣٧/٣٣٩ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن صدّقة، قال: دخلتُ على الرضا (عليه السلام) فقال: لقيتُ رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد، وجعفر، وأبي (متر الله عليهم أجمعين) في ليلتي هذه، وهم يحدّثون الله (عز وجل)، فقلتُ: الله!

قال: فأدنا في رسول الله (متر الله عليه وآله) وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه، فقال لي: كَأَنِّي بِالذَّرِيَّةِ مِنْ أَزْلِ أَقْدِ أَصَابَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَلِأَهْلِ الْأَرْضِ، بَخٍ بَخٍ لَمَنْ عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ، الْعَارِفُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَهُمْ، وَالله، يُشَارِكُونَ الرُّسُلَ فِي دَرَجَاتِهِمْ. ثم قال لي: يَا مُحَمَّد، بَخٍ بَخٍ، لَمَنْ عَرَفَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَالْوَيْلَ لِمَنْ ضَلَّ عَنْهُمْ، وَكُفِيَ بِهِمْ سَعِيرًا^(٢).

٣٨/٣٤٠ - وحدّثني أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم ابن الرائقة الموصلي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد وعليّ بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ الجواد (عليه السلام)، قال: لَمَّا جَعَلَ الْمَأْمُونُ أَبِي وَلِيَّ عَهْدِهِ حَبَسَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَجَعَلَ بَعْضُ حَاشِيَةِ الْمَأْمُونِ وَالْمَتَعَصِّبُونَ عَلَى عَلِيٍّ الرضا (عليه السلام) يَقُولُونَ: انظُرُوا لِمَا جَاءَنَا مِنْ عَلِيٍّ ابْنِ مُوسَى، صَارَ وَلِيٌّ عَهْدَنَا، فَحَبِسَ عَنَّا الْمَطَرُ. وَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِالْمَأْمُونِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ

(١) مدينة المعاجز: ١٠١/٤٩٢.

(٢) في النواذر: أوّل.

(٣) نواذر المعجزات: ١٠/١٧١.

عليه، وعظم، فقال للرضا (عليه السلام): قد احتبس المطر عنا، فلو دعوت الله (عز وجل) أن يمطر الناس.

فقال الرضا (عليه السلام): نعم، أنا أفعل ذلك.

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان يوم الجمعة.

فقال الرضا (عليه السلام): يوم الاثنين، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال: يا بني، انتظر إلى يوم الاثنين، وأخرج إلى الصحراء واستسقي فإن الله (عز وجل) سيسقيهم، وأخبرهم بما يريد الله مما لا يعلمون حاله،^(١) ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك (عز وجل).

فلما كان يوم الاثنين غدا أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد الرضا (عليه السلام) المنبر، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال:

يَارَبِّ أَنْتَ عَظَمْتَ حَقًّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَتَوَسَّلُوا بِنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَأَمَلُوا فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَتَوَقَّعُوا إِحْسَانَكَ وَنِعْمَتَكَ، فَاسْقِهِمْ سَقِيًّا نَافِعًا عَامًّا، غَيْرَ رَائِتٍ^(٢) وَلَا ضَاثِرٍ، وَلِيَكُنْ ابْتِدَاءَ مَطَرِهِمْ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنْ مَشْهَدِهِمْ هَذَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَقَارِهِمْ.

قال: فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت وأبرقت، فتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر، فقال الرضا (عليه السلام): على رسلكم يا أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا وكذا. فمضت السحابة وعبرت.

ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا للانصراف، فقال (عليه السلام): على رسلكم، فها هذه لكم، وإنها هي لأهل بلد كذا وكذا. فها زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت، فكل يقول الرضا (عليه السلام): على رسلكم، ليست هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا وكذا.

(١) في عيون الأخبار: بما يريك الله ممّا لا يعلمون من حالهم.

(٢) أي غير بطني متأخر. «النهاية ٢: ٢٨٧».

ثُمَّ أَقْبَلَتِ السَّحَابَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذِهِ بَعَثَ اللَّهُ لَكُمْ، وَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى فَضْلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقَوْمُوا إِلَى مَقَارِكُمْ وَمَنَازِلِكُمْ، فَإِنَّهَا مُسَامَتَةٌ لِرُؤُوسِكُمْ مُمَسِّكَةٌ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ تَدْخُلُوا مَقَارِكُمْ، ثُمَّ يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَلِيْقُ بِكْرَمِ اللَّهِ (جَلَّ جَلَالُهُ). وَنَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ وَانْصَرَفَ النَّاسُ.

فَمَا زَالَتِ السَّحَابَةُ مَتَمَسِّكَةً إِلَى أَنْ قَرَبُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ جَاءَتْ بِوَابِلِ الْمَطَرِ، فَمَلَأَتِ الْأَوْدِيَةَ وَالْحِيَاضَ وَالْغُدْرَانَ وَالْفَلَوَاتِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هِنِئًا لَوْلَدَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِرَامَةُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) ^(١).

ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهِمُ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَحَضَرَتْ الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ مِنْهُمْ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اتَّقُوا اللَّهَ فِي نِعَمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَلَا تُتَفَرَّوْهَا عَنْكُمْ بِمَعَاصِيهِ، بَلْ اسْتَدِيمُوهَا بِطَاعَتِهِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى أَيْدِيهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ (تَعَالَى) بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِيْمَانِ بِهِ وَالْاعْتِرَافِ بِحَقِّقِ أَوْلِيَائِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَعَاوَنْتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمْ الَّتِي هِيَ مَعْبَرٌ لَهُمْ إِلَى جَنَّاتِ رَبِّهِمْ، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ (تَعَالَى)، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي ذَلِكَ قَوْلًا مَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَزْهَدَ فِي فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ إِنْ تَأَمَّلَهُ، وَعَمِلَ عَلَيْهِ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْكَ فُلَانٌ، يَفْعَلُ مِنَ الذُّنُوبِ كَيْتَ وَكَيْتَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بَلْ نَجَا، وَلَا يَحْتَسِبُ اللَّهُ عَمَلَهُ إِلَّا بِالْحُسْنَى، وَسَيَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَيَبْدُهَا حَسَنَاتٍ. وَقَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ مَارًّا فِي طَرِيقٍ وَعَبَّرَ بِمَوْءِنٍ قَدْ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَسَتَرَهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يُخْبِرْهُ بِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْجَلَ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْمُؤْمِنَ عَرَفَهُ فِي مَهْوَاةٍ، فَقَالَ لَهُ: أَجْزَلَ اللَّهُ لَكَ الثَّوَابُ، وَأَكْرَمَ لَكَ الْمَأْتَبُ، وَلَا نَاقِشَكَ فِي الْحِسَابِ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، فَهَذَا الْعَبْدُ لَا يُحْتَسِبُ لَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ، بِدَعَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ ^(٢).

(١) فِي «ع، م»: وَكَرَامَةُ لِقَوْلِهِ.

(٢) فِي «ع، م»: الْيَوْمَ.

فَاتَّصَلَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِهِ، فَتَابَ وَأَنَابَ، وَأَقْبَلَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أُغِيرَ عَلَى سَرَّحِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي أَثَرِهِمْ جَمَاعَةَ ذَلِكَ أَحَدَهُمْ فَاسْتَشْهَدَ فِيهِمْ.

قال الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام): وَعَظَّمَ اللَّهُ (تعالى) الْبَرَكَةَ فِي الْبِلَادِ^(١) بِدَعَاءِ الرضا (عليه السلام)، وَقَدْ كَانَ لِلْمَأْمُونِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ دُونَ الرضا (عليه السلام)، وَحُسَّادَ كَانُوا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ لِلرضا (عليه السلام)^(٢)؛ فَقَالَ لِلْمَأْمُونِ بَعْضُ أَوْلَئِكَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ تَارِيخَ^(٣) الْخُلَفَاءِ فِي إِخْرَاجِكَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيفِ وَالْفَخْرِ الْعَظِيمِ مِنْ بَيْتِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ إِلَى بَيْتِ وَلَدِ عَلِيٍّ، لَقَدْ أَعْنَتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ، جَنَّتْ بِهَذَا السَّاحِرِ وَلَدَ السَّحَرَةِ، وَقَدْ كَانَ خَامِلاً فَأَظْهَرْتَهُ، وَمُتَّعُماً فَرَفَعْتَهُ، وَمُنْسِياً فَذَكَرْتْ بِهِ، وَمُسْتَخْفِياً فَتَوَهَّتْ بِهِ، قَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا مَخْرَقَةً^(٤) وَتَشَوَّفاً^(٥) بِهَذَا الْمَطَرِ الْوَارِدِ عِنْدَ دَعَائِهِ؛ مَا أَخُوفَنِي أَنْ يَخْرُجَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ إِلَى وَلَدِ عَلِيٍّ، بَلْ مَا أَخُوفَنِي أَنْ يَتَوَصَّلَ بِسَحَرِهِ إِلَى إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ وَالتَّوَتُّبِ عَلَى مَمْلَكَتِكَ، هَلْ جَنَى أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَمَمْلَكَتِهِ مِثْلَ جَنَايَتِكَ؟!

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: قَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مُسْتَتِراً عَنَّا، يَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِنَا، لِيَكُونَ دَعَاؤُهُ إِلَيْنَا، وَلِيَعْرِفَ أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخِلَافَةَ لَنَا، وَلِيَعْتَقِدَ فِيهِ الْمُعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا ادَّعَى لِنَفْسِهِ فِي قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، وَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنَا دُونَهُ، وَقَدْ خَشِينَا إِنْ تَرَكْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ أَنْ يَنْشَقُّ^(٦) عَلَيْنَا مِنْهُ مَا لَا نَقْدِرُ عَلَى سَدِّهِ، وَأَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَالْآنَ فَإِذَا قَدْ فَعَلْنَا بِهِ مَا فَعَلْنَا، وَأَخْطَأْنَا مِنْ أَمْرِهِ بِمَا قَدْ أَخْطَأْنَا،

(١) (في البلاد) ليس في «ع. م».

(٢) في «ع. م»: وَحَيْثُ إِذْ كَلَّفُوا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ الرضا (عليه السلام).

(٣) في «ع. م»: نَارِج. وفي البحار ٤٩: ١٨٥ قوله: أَنْ تَكُونَ تَارِيخَ الْخُلَفَاءِ، كِتَابَةٌ عَنْ عَظَمِ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ وَفُطَاعَتِهَا بِزَعْمِهِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَفْزَحُونَ الْأُمُورَ بِالْوَقَائِعِ وَالِدَوَاهِي.

(٤) المخرقة: الشعبذة، وفي «ط»: مخرفة.

(٥) في «ط»: تشوقاً، وكلاهما بمعنى أَي مَلَأَ الدُّنْيَا تَطْلَعاً إِلَيْهِ.

(٦) في «ع. م»: يَنْشَقُّ.

وأشرفنا على الهلاك بالتنويه على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، ولكننا نحتاج إلى أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الأمر، ثم ندبر فيه بها يحسب عنا مواد بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين، فولني مجادلته، فإني أقحمه وأضع من قدره، فلو لا هيبتك في صدري لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عما رسخ له في قلوبهم.

قال المأمون: ما^(١) شيء أحب إلي من ذلك.

قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك من القواد، والخاصة، والقضاة، والفُقهاء لأبين نقصه بحضرتهم، فيكون تأخيرهم عن محلّه الذي أحلته فيه، على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس له واسع، وقعد فيه لهم، وأقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا، وقال له: إنّ الناس قد أكثروا الحكايات وأسرفوا في صفك، فما أرى أنك إن وقفت عليه إلّا وبرئت منه إليهم، وأول ذلك أنك قد دعوت الله في المطر المعتاد بمجيئه، فجاء، فجعلوه آيةً معجزةً لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين - أدام الله ملكه وبقائه - لا يوازن بأحد إلّا رجح، وقد أحلك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أن تُسوِّغ للكذابين لك فيما يدعونه.

قال الرضا (عليه السلام): ما أدفع عباد الله أن يتحدثوا بنعم الله (عز وجل)، وإن كنت لا أبغي بذلك بطراً ولا أشراً، وأما ذكرك أن صاحبك أحلني هذا المحلّ، فما أحلني إلّا المحلّ الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق (عليه السلام)، وكانت حالها ما قد عرفت.

فغضب الحاجب عند ذلك فقال: يابن موسى، لقد عدوت طورك، وتجاوزت قدرك أن بعث الله مطراً مقدراً وقته، لا يتقدّم الساعة ولا يتأخّر، جعلته آيةً تستطيل بها، وصولةً تصول بها، كأنك جثت بمثل آية الخليل إبراهيم (عليه السلام) لما أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضاءها التي فرقها على الجبال فأنتينه سعيّاً، وتركبن على الرؤوس،

وَحَقَّقَتْ طَائِرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ)، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَيَا تُوْهَم، فَأُحْيِي هَاتَيْنِ^(١١) الصَّوْرَتَيْنِ وَسُلِّطْهُمَا عَلَيَّ، فَإِنْ ذَلِكَ يَكُونُ حِينَئِذٍ آيَةً وَمُعْجَزَةً، وَأَمَّا الْمَطَرُ الْمُعْتَادُ فَلَسْتُ بِأَحَقُّ أَنْ يَكُونَ جَاءَ بِدُعَائِكَ دُونَ دُعَاءِ غَيْرِكَ مِنَ الَّذِينَ دَعَوْا كَمَا دَعَوْتُ.

وكان الحاجب أشار إلى أسدين مُصَوَّرَيْنِ عَلَى مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِي كَانَ مُسْتَنْدًا إِلَيْهِ، وَكَانَا مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْمَسْنَدِ، فَفَضِبَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَصَاحَ بِالصَّوْرَتَيْنِ: دُونَكُمَا الْفَاجِرُ، فَافْتَرَسَاهُ، وَلَا تُبْقِيَا لَهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا، فَوُثِبَتِ الصَّوْرَتَانِ وَقَدْ عَادَتَا أَسَدَيْنِ، فَتَنَالُوا الْحَاجِبَ وَرَضُّضَاهُ وَهَشَّاهُ، وَأَكَلَاهُ وَلَحَسَا دَمَهُ، وَالْقَوْمُ مُتَحِيرُونَ يَنْظُرُونَ. فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْهُ أَقْبَلَا عَلَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقَالَا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهَذَا، أَنْفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلْنَاهُ بِصَاحِبِهِ؟ وَأَشَارَا بِالْقَوْلِ إِلَى الْمَأْمُونِ، فَغَشِي عَلَيْهِ تَمَّ سَمْعُ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِأَصْحَابِ الْمَأْمُونِ وَحَاشِيَتِهِ: أَفِيضُوا عَلَيْهِ مَاءَ الْوَرْدِ وَالطَّيِّبِ. فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَأُفَاقَ مِنْ غَشِيَتِهِ، وَعَادَ الْأَسْدَانُ يَقُولَانِ: إِنَّنَا لَنَا أَنْ نُلْحَقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِي أَفْنَيْنَاهُ.

قال: لا، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) فِيهِ تَدْبِيرٌ أَوْ مُمَضِيهِ.

قال الأسدان: فَمَا تَأْمُرُنَا؟

قال: عودا إلى مَقَرِّكُمَا كَمَا كُنْتُمَا. فعادا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شرَّ مُحَمَّدٍ بْنِ مِهْرَانَ - يعني بذلك الرجل المَقْتَرَسَ -.

ثم قال للرضا (عليه السلام): يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا الْأَمْرُ لَجَدَّكُمْ رَسُولِ اللَّهِ (مَنْزِلُهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ)، ثُمَّ لَكُمْ، وَلَوْ شِئْتَ لَنَزَلْتُ لَكَ عَنْهُ.

فقال الرضا (عليه السلام): لَوْ شِئْتُ لَمَا نَظَرْتُكَ وَلَمْ أَسْأَلْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) أَعْطَانِي مِنْ طَاعَةِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ مِنْ طَاعَةِ هَاتَيْنِ الصَّوْرَتَيْنِ، إِلَّا جُهَالِ بَنِي آدَمَ، فَإِنَّهُمْ وَإِنْ خَسِرُوا حَظوظَهُمْ، فَلَهُ (عَزَّوَجَلَّ) فِيهِمْ تَدْبِيرٌ، وَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي بِتَرْكِ الْإِعْتِرَاضِ

عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يُوسُف الصديق (عليه السلام) بالعمل من تحت يد فرعون مضر.
وأدبر المأمون ضئلاً في نفسه، إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ^(١) ما قضى ^(٢).
والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله.



(١) في «ع، م»: إلى أن قضى به.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ٢: ١٦٧/١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٠، الثاقب في المناقب: ٣٩٤/٤٦٧.

و: ٣٩٥/٤٦٩، فرائد السمطين ٢: ٢١٢/٤٩٠، الصراط المستقيم ٢: ١٧/١٩٧.

أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة (٢).
١/٣٤١ - وحَدَّثني أبو الْمُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حَدَّثني أبو النجم بدر ابن عَمَّار، قال: حَدَّثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي، قال: حَدَّثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان (٣)، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى (عليه السلام)، قالت: كتبت لما علقت أم أبي جعفر (عليه السلام) به: «خادمتك (٤) قد علقت».

فكتب إلي «إنها علقت ساعة كذا، من (٥) يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي

(١) وقيل: في العاشر من رجب، أو النصف منه. انظر: تاج الموالي: ١٢٨، إعلام الوري: ٣٤٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، كشف الغمة ٢: ٣٤٣.

(٢) تاريخ الأئمة: ١٣، الكافي ١: ٤١١، الارشاد: ٣١٦، مسار الشيعة: ٤٣، تاريخ بغداد ٣: ٥٥، تاج الموالي: ١٢٨، إعلام الوري: ٣٤٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، تذكرة الخواص: ٣٥٨، كفاية الطالب: ٤٥٨، كشف الغمة ٢: ٣٤٣ و ٣٤٥، المستجاد: ٥٠٠، الفصول المهمة: ٢٦٦.

(٣) في «ع، م» زيادة: بن يحيى.

(٤) في «ط»: أم أبي جعفر كتبت إليه جاريتك سبيكة.

(٥) (ساعة كذا من) ليس في «ع، م».

ولدت فالزيمها سبعة أيام».

قالت: فلما ولدته قال: أشهد أن لا إله إلا الله. فلما كان اليوم الثالث عطس فقال: الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين^(١)

٢/٣٤٢ - وحَدَّثني أَبُو الْمُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حَدَّثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الحسني، عن أَبِي مُحَمَّد الحسن بن عليّ (عليه السلام)، قال: كان أَبُو جعفر (عليه السلام) شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً - إنه ليس هو من ولد الرضا (عليه السلام)، وقالوا: لعنهم الله: إنه من سُنيّف^(٢) الأسود مولاة، وقالوا: من لؤلؤ، وإنهم أخذوه، والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة^(٣) وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلما نظروا إليه وزرقوه بأعينهم خرّوا لوجوههم سُجّداً، ثم قاموا فقالوا لهم: يا وبحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكيّ، والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، ووالله ما هو إلّا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله (عليهما السلام) فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف^(٤) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته، وجعلنا أمتاء على خلقه ووجهه.

معاشر الناس، أنا محمد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

(١) مدينة المعارج: ١/٥١٥.

(٢) في «م، ط»: سنيّف.

(٣) القافة: جمع قائف، وهو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه «مجمع البحرين - قوف - ٥:

١١٠».

(٤) في «ع، م»: اذهب.

ابن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمّد المصطفى (عليهم السلام)، ففي مثلي يُشكُّ! وعليّ وعلى^(١) أبويّ يُفترى! وأُعرض على القافة!

وقال: والله، إنّي لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وماهم إليه صائرون، أقوله حقّاً، وأظهره صدقاً^(٢)؛ علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وايم الله، لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك والشُّرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجّب منه الأولون والآخرون. ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾^(٣) إلى آخر الآية.

ثمّ تولى لرجلي^(٤) إلى جانبه، فقَبَضَ على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يُفرجون له. قال: فرأيت مَشِيخَةً ينظرون إليه ويقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته^(٥)! فسألت عن المَشِيخَةِ، قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم، من أولاد عبدالمطلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى (عليه السلام)، وما صُنِعَ بابنه محمّد (عليه السلام)، فقال: الحمد لله. ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعة فقال: هل علمتم ما قد رُمِيتَ به ماريّة القبطيّة، وما ادّعي عليها في ولادتها^(٦) إبراهيم بن رسول الله؟ قالوا: لا يا سيّدنا، أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

(١) زاد في «ع»: أخوي و، وفي النوار: أجدادي و.

(٢) في «ط» زيادة: وعدلاً.

(٣) الاحقاف ٤٦: ٣٥.

(٤) في «ع، ط»: الرجل.

(٥) في «ع، م»: رسالته، تضمنين من سورة الأنعام ٦: ١٢٤.

(٦) في «ع»: ولادها.

قال: إِنَّ مَارِيَةَ لَمَّا أَهْدَيْتَ إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَهْدَيْتَ مَعَ جَوَارٍ قَسَمَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَظُنُّ بَارِيَةَ مِنْ دُونَهُنَّ، وَكَانَ مَعَهَا خَادِمٌ يُقَالُ لَهُ (جَرِيح) يُؤَدِّبُهَا بِآدَابِ الْمُلُوكِ، وَأَسْلَمْتَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَأَسْلَمَ جَرِيحٌ مَعَهَا، وَحَسَنَ إِيَّانَهَا وَإِسْلَامُهَا^(١)؛ فَمَلَكَتْ مَارِيَةَ قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَحَسَدَهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَأَقْبَلَتْ زَوْجَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَبُويْهَا تَشْكُوَانِ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَعَلَهُ وَمِيلَهُ إِلَى مَارِيَةَ، وَإِيَّاهُ عَلَيْهِمَا؛ حَتَّى سَوَّلَتْ لَهَا أَنْفُسُهُمَا أَنْ يَقُولَا^(٣): إِنَّ مَارِيَةَ إِنَّمَا حَمَلَتْ بِإِبْرَاهِيمَ مِنْ جَرِيحٍ، وَكَانُوا لَا يَظُنُّونَ جَرِيحاً خَادِماً زَمِناً^(٤). فَأَقْبَلَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِهِ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَحِلُّ لَنَا وَلَا يَسْعُنَا أَنْ نَكْتُمَكَ مَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ خِيَانَةٍ وَاقِعَةٍ بِكَ.

قال: وماذا تقولان؟!

قالا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَرِيحاً يَأْتِي مِنْ مَارِيَةَ الْفَاحِشَةَ الْعُظْمَى، وَإِنْ حَمَلَهَا مِنْ جَرِيحٍ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَرَبِدْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَتَلَوْنِ لِعَظَمِ مَا تَلَقَّيَاهُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكِيَا مَا تَقُولَانِ؟! فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا خَلَقْنَا جَرِيحاً وَمَارِيَةَ فِي مَشْرَبَةٍ، وَهُوَ يُفَاكِهِمَا وَيُلَاعِبُهُمَا، وَيُرُومُ مِنْهَا مَا تُرُومُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ، فَابْعَثْ إِلَى جَرِيحٍ فَلْيَنْكُحْهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَاَنْفِذْ فِيهِ حُكْمَكَ وَحُكْمَ اللَّهِ (تَعَالَى).

فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أَبَا الْحَسَنِ، خُذْ مَعَكَ سَيْفَكَ ذَا الْفَقَارِ، حَتَّى تَمْضِيَ إِلَى مَشْرَبَةِ مَارِيَةَ، فَإِنْ صَادَفَتْهَا وَجَرِيحاً كَمَا يَصِفَانِ فَاخْذُهَا ضَرْباً. فَقَامَ عَلَيَّ وَاتَّشَحَّ بِسَيْفِهِ^(٥)، وَأَخَذَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ، فَلَمَّا وَلَّى وَمَرُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ

(١) فِي «ع»: إِيَّانَهَا وَإِسْلَامُهَا.

(٢) فِي «ع، م»: يَشْكُونِ.

(٣) فِي «ع، م»: يَقُولِ.

(٤) رَجُلٌ زَمِنَ أَيْ مَبْتَلًى، ذُو عَاهَةِ «لِسَانُ الْعَرَبِ - زَمِنَ - ١٣: ١٩٩».

(٥) فِي «ع، م»: وَامْتَسَحَ سَيْفَهُ.

الله أنى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله، أكون فيما أمرتني كالسُّكَّةِ المُحْمَاةِ في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فديتك يا علي، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
قال: فأقبل علي (عليه السلام) وسيفه في يده حتى تسوّر من فوق مَشْرَبَةَ مَارِيَّةَ، وهي جالسة وجريح معها، يؤدّبها بآداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله، وكنّيه وأكرميهِ. ونحو من هذا الكلام.

حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مُشهر بيده، فَفَزَعَ منه جريح، وأتى إلى نخلة في دار المَشْرَبَةِ فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المَشْرَبَةِ، وكشف الريح عن أثواب جريح، فأنكشف ممسوحاً. فقال: انزل يا جريح.
فقال: يا أمير المؤمنين، آمن على نفسي؟
قال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله، إن جريحاً خادماً ممسوحاً. فولى النبي بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لها - يا جريح - واكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما؛ وبحكما ما أجراهما على الله وعلى رسوله. فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله وقالوا: يا رسول الله، التوبة، استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله؟!

قالا: يا رسول الله، فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأنزل الله الآية التي فيها: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (١).

قال الرضا علي بن موسى (عليه السلام): الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمداً أسوة برسول الله وابنه إبراهيم.

ولمّا بلغ عمره ستّ سنين وشهور قتل المأمون أباه، وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس،، واستُصغِرَ سنُّ أبي جعفر (عليه السلام)، وتخيّر الشيعة في سائر الأمصار^(١)

٣/٣٤٣ - وحَدَّثني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حَدَّثني أبو النجم بدر ابن عَمَّار الطَّبْرِسَاني، قال: حَدَّثني أبو جعفر مُحَمَّد بن علي، قال: روى مُحَمَّد بن المحمودي، عن أبيه، قال: كُنْتُ واقفاً على رأس الرضا (عليه السلام) بطُوس، فقال له بعض أصحابه: إِنَّ حَدَّثَ حَدَّثَ فإلى مَنْ؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فَإِنْ اسْتُصْغِرَ سِنُهُ؟

فقال له أبو الحسن: إِنَّ الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلَمَّا مضى الرضا (عليه السلام)، وذلك في سنة اثنتين ومائتين^(٢)، وسنُّ أبي جعفر (عليه السلام) ستّ سنين وشهور، واختلف الناس في جميع الأمصار، واجتمع الرّيان ابن الصّلت، وصفوان بن يحيى، ومُحَمَّد بن حكيم، وعبدالرحمن بن الحجاج، ويونس بن عبدالرحمن، وجماعة من وجوه العصابة في دار عبدالرحمن بن الحجاج، في بركة زَلْزَل^(٣)، ييكون ويتوجّعون^(٤) من المصيبة، فقال لهم يونس: دَعُوا البكاء، مَنْ لهذا الأمر يُفتي^(٥) بالمسائل إلى أن يكبرَ هذا الصبي^(٦)؟ يعني أبا جعفر (عليه السلام)، وكان له ستّ سنين وشهور، ثم قال: أنا ومَنْ مثلي! فقام إليه الرّيان بن الصّلت فوضع يده في

(١) الهداية الكبرى: ٢٩٥، نوادر المعجزات: ١٧٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٧، حلية الأبرار ٢: ٣٩٢.

(٢) في «ع، م»: إثنين وثلاثين ومائة، وهو خطأ.

(٣) محمّلة ببغداد، معروفة، «معجم البلدان ١: ٤٠٢».

(٤) في «ع»: يترجعون.

(٥) في «ع»: ننشي، وفي المدينة: تفشي، وفي الإنبات: وإلى مَنْ يقصد بالمسائل...

(٦) في «ع»: المسائل إلى هذا الصبي.

حلقه، ولم يزل يَلَطُّمُ وجهه ويضربُ رأسه، ثُمَّ قال له: يا بن الفاعلة، إِنْ كانَ أمرُ من الله (جَزَعًا)، فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند الله فلو عَمَرَ الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة (عليهم السلام) أو ببعضه، أو هذا ممَّا ينبغي أن^(١) يُنْتَظَرُ فيه؟ وأقبلت العصابة على يُونُسَ تعذُّله.

وقرب الحج، واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلماهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبدالله (عليه السلام)، فدخلوها، وبُسط لهم بساط أحمر، وخرج إليهم^(٢) عبدالله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام منادٍ فنادى: هذا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فَمَنْ أراد السؤال فليسال. فقام إليه رجلٌ من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أَنْتِ طالق عدد نجوم السماء؟ قال: طُلِّقْتَ ثلاث دون الجوزاء. فورد على الشيعة ما زاد في غمِّهم وحزنهم.

ثُمَّ قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ قال: تُقَطَّع يده، ويُجَدَّد مائة جلدة، ويُنفى. فضجَّ الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فَتَحَ باب من صدر المجلس، وخرج موفق، ثُمَّ خرج أبو جعفر (عليه السلام) وعليه قميصان وإزار وعمامة بنزائتين، إحداهما من قَدَام، والأخرى من خَلْف؛ ونَعَلَ بِقَبَائِلِين^(٣)، فجلس وأمسك الناس كلَّهم، ثُمَّ قام إليه صاحب المسألة الأولى، فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول فيمَنْ قال لامرأته: أَنْتِ طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا^(٤)، إقرأ كتاب الله، قال الله (تبارك وتعالى): ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾^(٥) في الثالثة.
قال: فَإِنْ عَمَّكَ أَفْتَانِي بِكَيْتٍ وَكِتٍ.

(١) في «ع»: ممَّا يَتَلَقَّى أو.

(٢) (إليهم) ليس في «ع، م».

(٣) القَبَائِلُ: زمام الثَّغْل، وهو الشَّيْر الذي يكون بين الإصبعين «لسان العرب» - قبل - ١١: ٥٤٣.

(٤) في «ع، م»: ما هذا.

(٥) البقرة ٢: ٢٢٩.

فقال له: يا عمّ، اتّق الله، ولا تفتِ في الأُمّة من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا بن رسول الله، ما تقول في (١)

رجل أتى بهيمة؟

فقال: يُعزّر ويحمي ظهر البهيمة، وتُخرّج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إنّ عمّك أفتاني بكيت وكيت. فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلاّ الله، يا عبدالله، إنّهُ عظيم عند الله أن تقف غداً بين يدي الله فيقول لك: لم أفتيت عبادي بها لا تعلم وفي الأُمّة من هو أعلم منك؟

فقال له عبدالله بن موسى: رأيت أخي الرضا (عليه السلام) وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): إنّنا سُئل الرضا (عليه السلام) عن نَباش نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة، ففرّح القوم (٢).

٤/٣٤٤ - قال أبو خدّاش المَهْرِي (٤): وكنتُ قد حضرتُ مجلس موسى (عليه السلام) (٥)، فأتاه رجل فقال له: جُعِلْتُ فداك، أمُّ ولد لي، وهي عندي صدوق، أرضعت جارية بلبن ابني، أبحرم عليّ نكاحها؟

قال أبو الحسن: لا رِضاع بعد فِطام.

فسأله عن الصلاة في الحرمين، فقال: إنّ شئتُ قصرت، وإن شئتُ أتممت.

قال له: فالخصي يدخلُ على النساء؟ فأعرض بوجهه.

قال: فحججتُ بعد ذلك، فدخلتُ على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فسألتُهُ عن

(١) (ما تقول في) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: للمثلة، فالت، وظاهراً: للمثلة بالميت.

(٣) إنبات الوصية: ١٨٦، مدينة المعاجز: ٥١٨.

(٤) في «ع، م»: النهدي، ومُهْرَة محلة بالبصرة، أنظر رجال النجاشي: ٢٢٨، رجال الكشي: ٤٤٧، رجال

الطوسي: ٣٥٥، ٤٠٨.

(٥) في «ط»: مجلس الرضا علي بن موسى (عليه السلام).

المسائل، فأجابني بالجواب.

وقال : حضرت مجلس أبي جعفر (عليه السلام) في ذلك الوقت؟ قال: فقلت: جعلت فداك، إن أم ولد لي أرضعت جارية لي بلبن ابني، أيجرم عليّ نكاحها؟ فقال: لا رضاع بعد فطام.
قلت: الصلاة في الحرمين؟
قال: إن شئت قصرت، وإن شئت أتممت.

قال: قلت: الخادم يدخل على النساء؟ فحول وجهه، ثم استدنانني فقال: وما نقص منه إلا الواقعة عليه.^(١)

٥/٣٤٥- وَمَكَثَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) مُسْتَخْفِياً بِالْإِمَامَةِ، فَلَمَّا صَارَ لَهُ سِتَّةٌ عَشَرَ سَنَةً^(٢) وَجَّهَ الْمَأْمُونُ مَنَ حَمْلِهِ، وَأَنْزَلَهُ بِالْقَرَبِ مِنْ دَارِهِ، وَعَزَمَ عَلَى تَزْوِيجِهِ ابْنَتَهُ، وَاجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمٍ^(٣) وَسَأَلُوهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ: هُوَ وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَسُنَّتِهِ وَأَحْكَامِهِ مِنْ جَمِيعِكُمْ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثُوا إِلَى يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ، فَسَأَلُوهُ الْاِحْتِيَالَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِمَسْأَلَةٍ فِي الْفَقْهِ يَلْقِيهَا عَلَيْهِ.

فلما اجتمعوا وحضر أبو جعفر (عليه السلام)، قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا يحيى بن أكثم، إن أذنت أن يسأل أبا جعفر عن مسألة في الفقه، فينظر كيف فهمه. فأذن المأمون في ذلك، فقال يحيى لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول في مُحْرَمٍ قَتَلَ صَيْدًا.
قال أبو جعفر (عليه السلام): في حِلٍّ أَوْ فِي حَرَمٍ، عَالِمًا أَوْ^(٤) جَاهِلًا، عَمْدًا أَوْ خَطَأً، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، حَرًّا أَوْ عَبْدًا، مُبْتَدَأً أَوْ مُعِيدًا^(٥)؛ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهَا، مِنْ صَغَارِ الصَّيْدِ أَوْ مِنْ كِبَارِهَا، مُصِرًّا أَوْ نَادِمًا، رَمَى بِاللَّيْلِ فِي وَكْرْهَا أَوْ بِالنَّهَارِ عِيَانًا، مُحْرَمًا لِلْعُمْرَةِ أَوْ الْحَجِّ؟

(١) إثبات الوصية: ١٨٧.

(٢) في إثبات الوصية: ١٨٨؛ إلى أن صارت ستة عشر سنين، وفي رواية: بعد أيام من شهادة أبيه (عليهما السلام).

(٣) كذا في النسخ والصحاح: بنو العباس.

(٤) في «ع»: أم في حرم أو عالمًا أم، وفي «ه»: أو في حرم أو عالمًا أو.

(٥) في «ع، ه»: مقبلاً.

فانقطع يحیی انقطاعاً لم يخفَ على أحد من أهل المجلس، وتَحَيَّرَ الناس تعجباً من جوابه، ونشط^(١) المأمون فقال: تَخْطُبُ أبا جعفر لنفسك؟ فقام (عليه السلام) فقال: الحمد لله مُنِعَ النِّعَمَ بِرَحْمَتِهِ، والهادي لأفضاله بِمَنِّهِ، وصَلَّى الله على مُحَمَّدٍ^(٢) خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فَرَّقَهُ في الرُّسُل قَبْلَهُ، وجعل تُرَاثَهُ إلى مَنْ خَصَّهُ بِخِلافَتِهِ، وسَلَّمَ تسليماً.

وهذا أمير المؤمنين زَوْجَنِي ابنته على ما جعل الله للمسلّمات على المسلمين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، وقد بذلتُ لها من الصَّدَاق ما بذله رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأزواجه خمسائة دِرْهَم، ونَحَلْتُها من مالي مائة ألف دِرْهَم، زَوَّجَنِي يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحْدانيته^(٣)، وصَلَّى الله على مُحَمَّدٍ عبده وخيرته، وكان من فضل^(٤) الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥). ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ ابْنِ عَلِيٍّ خَظَبَ أُمَ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِالله، وبذل لها من الصَّدَاق خمسائة دِرْهَم، وقد زَوَّجَتِهِ، فهل قبلت يا أبا جعفر؟

قال أبو جعفر (عليه السلام): قد قبلتُ هذا التزويج، بهذا الصَّدَاق.

ثُمَّ أُولِمَ عَلَيْهِ المأمون، فجاء الناس على مراتبهم، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا كلاماً كأنه كلام الملاحين، فإذا نحن بالخدم يَجْرُونَ سفينة من فِصَّةٍ مملوءة غالية، فصبغوا بها لحى الخاصَّة، ثُمَّ مَدَّوها إلى دار العامَّة فطَيَّبُوهم. فَلَمَّا تَفَرَّقَ الناس قال المأمون: يا أبا جعفر، إِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تَبَيَّنَ لَنَا ما الذي يَجِبُ على كُلِّ صَنَفٍ من هذه

(١) في «ع، م»: وقسط.

(٢) (محمد) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع، م»: لعظمته.

(٤) في «ع، م»: قضاء.

(٥) النور ٢٤: ٣٢.

الأصناف التي ذكرت من جزاء الصيد.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): إِنَّ الْمُحْرَمَ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا فِي الْحَلِّ، وَالصَّيْدَ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ مِنْ كِبَارِهَا، فَعَلِيهِ شَاةٌ. وَإِذَا أَصَابَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلِيهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا. وَإِذَا قَتَلَ فَرَحًا فِي الْحَلِّ فَعَلِيهِ حَمَلٌ قَدْ قُطِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَرَمِ. فَإِذَا قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلِيهِ الْحَمْلُ وَقِيمَتُهُ.

وَإِذَا كَانَ مِنَ الْوَحْشِ فَعَلِيهِ إِنْ كَانَ حِمَارًا ذَكَرًا، بَدَنَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي النَّعَامَةِ؛ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فِطْعَامَ سِتِّينَ مَسْكِينًا، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَصُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَإِنْ كَانَ ^(١) بَقَرَةً فَعَلِيهِ بَقَرَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فِطْعَامَ ثَلَاثِينَ مَسْكِينًا، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَصُمْ تِسْعَةَ أَيَّامٍ. وَإِنْ كَانَ ظَبِيًّا فَعَلِيهِ شَاةٌ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَصُمْ تِسْعَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَإِنْ كَانَ فِي الْحَرَمِ فَعَلِيهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا، هَذِيًّا بِالْغِ كَالْكَعْبَةِ، حَقًّا وَاجِبًا عَلَيْهِ أَنْ يَنْحَرَهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحَجِّ، مِنْ حَيْثُ تَنَحَّرُ النَّاسُ.

وَإِنْ كَانَ فِي عُمْرَةٍ يَنْحَرُ فِي مَكَّةَ وَيَتَصَدَّقُ بِمِثْلِ ثَمَنِهِ، حَتَّى يَكُونَ مُضَاعَفًا. وَإِنْ كَانَ أَصَابَ أَرْنَبًا فَعَلِيهِ شَاةٌ، وَيَتَصَدَّقُ، فَإِذَا قَتَلَ الْحِمَامَةَ بَعْدَ الشَّاةِ يَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ، أَوْ يَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا لِلْحِمَامِ الْحَرَمِ، وَفِي الْفَرَخِ نِصْفَ دِرْهَمٍ، وَفِي الْبَيْضَةِ رُبْعَ دِرْهَمٍ.

كُلُّ مَا أَتَى بِهِ الْمَحْرَمُ بِجَهَالَةٍ أَوْ خَطَأً فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، إِلَّا الصَّيْدَ، فَإِنَّ فِيهِ عَلَيْهِ الْفِدَاءَ بِجَهَالَةٍ كَانَ أَوْ بَعْلَمَ، بِخَطَأٍ كَانَ أَوْ بَعْدَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَتَى بِهِ الْعَبْدُ، فَكَفَّارَتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ، مِثْلُ مَا يُلْزَمُ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ مَا أَتَى بِهِ ^(٢) الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِبَالِغٍ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَإِنْ كَانَ يَمْنُ عَادَ فَهُوَ مَنْ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ، وَالنَّقْمَةُ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنْ دَلَّ عَلَى الصَّيْدِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَعَلِيهِ الْفِدَاءُ، وَالْمَصْرُ عَلَيْهِ يُلْزَمُهُ بَعْدَ الْفِدَاءِ عَقُوبَةٌ

(١) فِي «ع، م»: كَانَتْ.

(٢) (الْعَبْدُ، فَضَارَتُهُ... أَتَى بِهِ) لَيْسَ فِي «م، ط».

الآخرة، والنادم عليه لاشيء^(١) عليه بعد الفداء.
 وإن أصاب الصيد ليلاً في وكره خطأ فلا شيء عليه حتى يتعمد، فإذا تصيد
 بليلٍ أو نهارٍ فعليه الفداء.
 والمحرم للحجّ ينحرُ الفداء بعينٍ حيث تنحرُ الناس، والمحرم للعمرة ينحرُ
 بمكة. فأمر المأمون أن يُكتبَ ذلك عنه.
 ثم دعا من أنكر عليه تزويجه، فقرأ ذلك عليه، ثم قال لهم: هل فيكم أحد يجيب
 بمثل هذا الجواب؟ قالوا: أنت كنتَ أعلم به منّا، ثم أمر المأمون فنثر^(٢) على أبي
 جعفر (عليه السلام) رقاع، فيها ضياع وطعم^(٣) وعَمَلَات^(٤)، ولم يزل مُكْرَماً لأبي
 جعفر (عليه السلام) بقيّة^(٥) حياته^(٦).

أحواله ومُدّة إمامته

وكان مقامه مع أبيه سبع سنين وأربعة أشهر ويومين.
 وقد روي: سبع سنين وثلاثة أشهر.
 وعاش بعد أبيه ثمانين سنة غير عشرين يوماً^(٧).
 وكانت سنو^(٨) إمامته بقيّة ملك المأمون، ثم ملك المُعْتَصِم ثمانين سنين، ثم مُلك

(١) في «ط»: عليه حتى.

(٢) في «ط»: ثم دعا الناس ونثر.

(٣) الطَّعْم: المأكَل والرَّزْق «أقرب الموارد - طعم - ١: ٧٠٨».

(٤) في «ط»: ضياع وعَمَلَات وعقار وأطعمة.

(٥) في «ط»: مكراً له مدة.

(٦) إثبات الوصية: ١٨٨، قطعة منه في الإرشاد: ٣١٩ والاختصاص: ٩٨، والاحتجاج: ٤٤٣، والثاقب في

المناقب: ٤٣٣/٥٠٥.

(٧) المروي في الإرشاد: ٣١٦، وتاج المواليد: ١٢٨، وإعلام الوري: ٣٤٤، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤.

٣٧٩: سبع عشرة سنة.

(٨) في «ع، م»: وكان سفي.

الوَائِقِ خَمْسَ سِنِينَ وَثَنَانِيَّةَ أَشْهُرٍ .

واستشهد في مُلْكِ الواثق سنة عشرين ومائتين من الهجرة^(١).

وأكمل عمره خمس^(٢) وعشرين سنةً وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً. ويقال: اثني عشر يوماً. في ذي الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمسٍ خلون منه^(٣)، ويقال: لثلاثٍ خلون منه^(٤).

وكان سبب وفاته أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ - لَمَّا تَسَرَّى^(٥) وَرَزَقَهُ اللَّهُ الْوَلَدَ^(٦) مِنْ غَيْرِهَا - انْحَرَفَتْ^(٧) عَنْهُ، وَسَمَّتهُ فِي عِنَبٍ، وَكَانَ تِسْعَةَ عَشَرَ عِنْبَةً^(٨)، وَكَانَ يُحِبُّ الْعِنَبَ، فَلَمَّا أَكَلَهُ بَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: مِمَّ بَكَوْكَ، وَاللَّهِ لِيُضْرِبَنَّكَ اللَّهُ بِفَقْرٍ لَا يَنْجِرُ، وَبِبِلَاءٍ لَا يَنْسْتَرِ.

فَبَلَّيْتُ بَعْدَهُ بَعْلَةً فِي أَغْمَضِ الْمَوَاضِعِ، أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا جَمِيعَ مَلِكِهَا^(٩)، حَتَّى احْتَاجْتُ إِلَى رِفْدِ النَّاسِ^(١٠)!

ويقال: إِنَّهَا سَمَّتهُ بِمَنْدِيلٍ يُمَسَّحُ بِهِ عِنْدَ الْمَلَامَةِ، فَلَمَّا أَحْسَسَ بِذَلِكَ قَالَ لَهَا: أَبْلَاكَ اللَّهُ بَدَاءَ لَا دَوَاءَ لَهُ. فَوَقَعَتِ الْأَكِلَةُ^(١١) فِي فَرْجِهَا، فَكَانَتْ تَنْكَشِفُ لِلطَّبِيبِ،

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، والذي في سائر المصادر أنه (عليه السلام) استشهد في أوَّل ملك المعتصم، وهو الموافق للصواب حيث إنَّ ملك المعتصم امتدَّ بين (٢١٩ - ٢٢٧ هـ) انظر تاج المواليد: ١٢٨، إعلام الوري: ٣٤٤، كشف الغمة ٢: ٣٦٩، الجواهر الثمين: ١٣٨.

(٢) في «ط»: وبلغ من العمر خمسا.

(٣) إثبات الوصية: ١٩٢، تاريخ بغداد ٣: ٥٥، كشف الغمة ٢: ٣٤٥.

(٤) المروئي: لست خلون منه، انظر تاريخ الأئمة: ١٣، تاريخ بغداد ٣: ٥٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

٣٧٩، الفصول المهمة: ٢٧٥.

(٥) تَسَرَّى الرجل: اتخذ سُرِّيَّةً، أي أُمَّةً.

(٦) في «ع، م»: لما رزق الله أبا الحسن.

(٧) في «ع، م»: انخرفت.

(٨) في «ط»: حبة.

(٩) في «ط»: ما تملكه.

(١٠) إثبات الوصية: ١٩٢.

(١١) الْأَكِلَةُ: داءٌ يقع في العضو فيأكل منه «لسان العرب - أكل - ١١: ٢٢».

ينظرون إليها، ويشيرون عليها بالدواء، فلا ينفع ذلك شيئاً، حتى ماتت في علتها^(١).
ودفن (عليه السلام) ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جدّه موسى بن
جعفر (عليه السلام).

نَسَبُهُ: مُحَمَّد بن عَلِيّ بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحسين بن
عليّ بن عبدمناف^(٢) بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

وكنى: أبا جعفر، والخاصّ: أبو عليّ^(٣).

وَلَقَبُهُ^(٤): الزكيّ، والمرضى، والتقيّ، والقانع، والرضيّ، والمُختار، والمتوكلّ،
والجواد^(٥).

وَأُمُّهُ: أُمٌّ ولد تسمّى رَحْمَانَة وتكنى أُمّ الحسن، ويقال إنّ اسمها: سُكِينَة^(٦).
ويقال لها: خَيْرُ زَان^(٧)، والله أعلم^(٨).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩١.

(٢) في «ع»: أبي طالب.

(٣) تاريخ الأئمة: ٣٠، الهداية الكبرى: ٢٩٥، تاج المواليد: ١٢٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، إعلام
الورى: ٣٤٥، تذكرة الخواص: ٣٥٨، كشف الغمة: ٢: ٣٤٣، الفصول المهمة: ٢٦٥.

(٤) في «ع، م»: وكنيته.

(٥) (والجواد) ليس في «ع، م»، تاريخ الأئمة: ٢٩، الهداية الكبرى: ٢٩٥، إعلام الورى: ٣٤٥، مناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٣٧٩، تذكرة الخواص: ٣٥٩، كشف الغمة: ٢: ٣٤٣، الفصول المهمة: ٢٦٦.

(٦) في «ط»: ويقال: سبيكة. وهو الموافق لما في تاج المواليد: ١٢٨ و إعلام الورى: ٣٤٥، ومناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٣٧٩.

(٧) في «ع»: خيران.

(٨) تاريخ الأئمة: ٢٥، تاج المواليد: ١٢٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، تذكرة الخواص: ٣٥٩.

ذِكْرُ وَلَدِهِ (عليه السلام)

أبو الحسن علي بن محمد العسكري الإمام (عليه السلام)، وموسى.
ومن البنات: خديجة، وحكيمة، وأم كلثوم.^(١)

[نقش خاتمه (عليه السلام)]:

وكان له خاتم نقش فصّه: العزّة لله، مثل نقش^(٢) خاتم أبيه (عليه السلام).^(٣)

بوابه: عمر بن الفرات.^(٤)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٦/٣٤٦ - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدّثنا سُفيان، قال: حدّثنا
عُمارة بن زيد، قال: حدّثني إبراهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن علي الرضا (عليه السلام)
وله شعرة - أو قال وَفْرَةٌ - مثل حَلَكِ^(٥) الغُرَاب، مسح يده عليها فاحمّرت ثُمَّ مسح
عليها بظاهر كفّه فابيضّت، ثُمَّ مسح عليها بباطن كفّه فعادت سوداء كما كانت، فقال
لي: يابن سعد، هكذا تكون آيات الإمام.

(١) تاج المواليد: ١٣٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٠، تذكرة الخواص: ٣٥٩، المستجد: ٥٠٦، الفصول المهمة: ٢٧٦، وزاد في تاج المواليد والمناقب: فاطمة وأمامة، ولم يذكر غيرهما من البنات في المستجد والفصول المهمة.

(٢) (نقش) ليس في «ع، م».

(٣) في الفصول المهمة: ٢٦٦: نعم القادر الله.

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٦٦. وفي المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٣٨٠: عثمان بن سعيد السمان.

(٥) الحَلَكَة: شدّة السواد، وفي «ع»: جثل، والجثل: الشعر.

(٦) في «ع، م»: فصارت.

فقلت: رأيت أباك (عليه السلام) ^(١) يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنائير ودراهم.
فقال: في مضرك قوم يزعمون أن الإمام ^(٢) يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم
ليبلغهم أن كنوز الأرض بيد الإمام ^(٣)

٧/٣٤٧ - قال أبو جعفر: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عمار بن زيد،
قال: قال إبراهيم بن سعد: كنت جالساً عند محمد بن علي (عليه السلام) إذ مرت بنا فرس
أنثى، فقال: هذه تلد الليلة فلوأ ^(٤) أبيض الناصية، في وجهه غرة.
فاستأذنته ثم انصرفت مع صاحبها، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت
الفرس بفلول كما وصف ما فيه.

وعدت إليه، فقال: يابن سعد، شككت فيها قلت لك بالأمس؟ إن التي في
منزلك حُبلى تأتيك بابن أعور. فولد لي محمد وكان أعور. ^(٥)

٨/٣٤٨ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمار بن زيد، قال:
قال إبراهيم بن سعد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) يضرب بيده إلى ورق الزيتون
فيصفير في كفه ورقاً ^(٦)، فأخذت منه كثيراً وأنفقته في الأسواق فلم يتغير ^(٧)

٩/٣٤٩ - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، قال: قال محمد بن يحيى:
لقيت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) على وسط دجلة فالتقى له طرفاه حتى عبر، ورأيت
بالأنبار على الفرات فعل مثل ذلك. ^(٨)

١٠/٣٥٠ - قال أبو جعفر: حدثنا عبدالله بن الهيثم أبو قبيصة الضري، قال:

(١) في «م» زيادة: ما أشك.

(٢) في «ع، م»: الإسلام.

(٣) نوار المعجزات: ١٧٩/٢، مدينة المعاجز: ٥٢٣/٢٢.

(٤) الفل: بضم أوله وكسره، المهر.

(٥) نوار المعجزات: ١٨٠/٣، فرج المهموم: ٢٣٢.

(٦) أي فضة، أو دراهم فضة.

(٧) نوار المعجزات: ١٨٠/٤.

(٨) مدينة المعاجز: ٥٤٣/٢٥.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَكِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَيِّدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَقَدْ أَلْقَى فِي دَجَلَةٍ خَائِطًا فَوْقَ كُلِّ سَفِينَةٍ صَاعِدَةً وَهَابِطَةً، وَأَهْلَ الْعِرَاقِ يَوْمِئِذٍ مَتَزَايِدُونَ، ثُمَّ قَالَ لُغْلَامُهُ: أَخْرِجِ الْخَائِطَ. فَسَارَتِ الزَّوَارِقُ.^(١)

١١/٣٥١ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُنْخَلُّ بْنُ عَلِيٍّ: لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام) بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فَسَأَلْتُهُ النِّفْقَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَأَعْطَانِي مِائَةَ دِينَارٍ ثُمَّ قَالَ لِي: أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ. فَغَمَضْتُهَا، ثُمَّ قَالَ: افْتَحْ. فَإِذَا أَنَا بِبَيْتِ الْمَقْدَسِ تَحْتَ الْقُبَّةِ، فَتَحِيرْتُ فِي ذَلِكَ.^(٢)

١٢/٣٥٢ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام) يُحْجُّ بِلا رَاحِلَةٍ وَلَا زَادٍ مِنْ لَيْلَتِهِ وَيَرْجِعُ، وَكَانَ لِي أَخٌ بِمَكَّةَ لِي عِنْدَهُ^(٣) خَاتَمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: تَأْخُذْ لِي مِنْهُ عَلَامَةً، فَرَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَمَعَهُ الْخَاتَمُ.^(٤)

١٣/٣٥٣ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام) يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنَبَرٍ فَيُتَوَرَّقُ كُلَّ شَجَرَةٍ مِنْ نَوْعِهَا، وَإِنِّي^(٥) رَأَيْتُهُ يُكَلِّمُ شَاةَ فَتُجِيبُهُ.^(٦)

١٤/٣٥٤ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا عَلَامَةُ الْإِمَامِ؟ قَالَ: إِذَا فَعَلَ هَكَذَا. فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَخْرَةٍ فَبَانَتْ أَصَابِعُهُ فِيهَا.

(١) مدينة المعاجز: ٢٦/٥٢٤.

(٢) نوادر المعجزات: ٥/١٨١.

(٣) في «ع، م»: معه.

(٤) إثبات الهداة: ٦/١٩٩.

(٥) في «ط» من فروغها و.

(٦) نوادر المعجزات: ٦/١٨١.

ورأيتُه يُمُدُّ الحديد بغير نار، ويطبِّعُ الحجارة بخاتمِه^(١).

١٥/٣٥٥ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمارَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ امْرَأَةً قَدْ حَمَلَتْ ابْنًا لَهَا مَكْفُوفًا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَاسْتَوَى قَائِمًا يَعْدُو، كَأَن لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِهِ ضَرَرٌ^(٢).

١٦/٣٥٦ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا قَطَرُ بْنُ أَبِي قَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو التَّنُوخِيِّ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يُكَلِّمُ ثُورًا فَحَرَّكَ الثَّورُ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ تَأْمُرُ الثَّورَ أَنْ يُكَلِّمَكَ. فَقَالَ: وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٣). ثُمَّ قَالَ لِلثَّورِ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. فَقَالَ: ثُمَّ مَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَى رَأْسِهِ^(٤).

١٧/٣٥٧ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمارَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَصْعَةً صِينِي، فَقَالَ لِي: يَا عُمارَةُ، أَتَرَى مِنْ هَذَا عَجَبًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَذَابَتْ حَتَّى صَارَتْ مَاءً، ثُمَّ جَمَعَهُ حَتَّى جَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ رَدَّهَا وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ فَإِذَا هِيَ قَصْعَةٌ صِينِي كَمَا كَانَتْ، وَقَالَ: مِثْلُ هَذَا فَلْتَكُنِ الْقُدْرَةُ^(٥).

١٨/٣٥٨ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٦) زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ، قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذْ جِئْتُ بِأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَسِئْتُ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعِ سَنِينَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ

(١) نواذر المعجزات: ٧/١٨١.

(٢) مدينة المعاجز: ٥٢٤.

(٣) تضمين من سورة النمل ٢٧: ١٦.

(٤) في «ع، م»: ثم مسح برأسه عليه.

نواذر المعجزات: ٨/١٨٢.

(٥) نواذر المعجزات: ٩/١٨٢.

(٦) في «ط»: حدثنا.

إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر^(١)، فقال له الرضا (عليه السلام): بنفسي أنت، لم طال فكرك؟ فقال (عليه السلام): فيها صنّع بأُمِّي فاطمة (عليها السلام)، أما والله لأُخرجنها ثم لأحرقنّها، ثم لأذرينّها، ثم لأنسفنها في اليمّ نسفاً. فاستدناه، وقبل ما^(٢) بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأُمِّي، أنت لها. يعني الإمامة^(٣).

١٩/٣٥٩ - قال أُمَيَّة بن علي: كنتُ بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر (عليه السلام)، وأبوه بخراسان فدعا جاريته يوماً^(٤) فقال لها: قولي لهم يتهتئون للمأتم.

فلما^(٥) تفرّقنا من مجلسنا أنا وجماعة، قلنا: ألا سألناه مأتم من^(٦)؟ فلما كان الغد أعاد القول، فقلنا له: مأتم من؟ فقال: مأتم خير من صلى على ظهر الأرض. فورد الخبر بمضي أبي الحسن (عليه السلام) بعد أيام^(٧).

٢٠/٣٦٠ - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني، قال: حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر (عليه السلام). قال إسحاق: فأعددتُ له في رُقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حُل، فقلت: إذا أجابني عن مسائلي، سألتُه أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً.

فلما سأله الناس قمت، والرُقعة معي، لأسأله عن مسائلي، فلما نظر إليّ قال لي: يا أبا يعقوب، سمّه أحمد، فولد لي ذكر، فسَمّيته أحمد، فعاش مدة ومات.

(١) في «ط»: وهو يفكر.

(٢) (ما) ليس في «ع، م».

(٣) إثبات الوصية: ١٨٤، نوارد المعجزات: ١٨٣/١٠.

(٤) في «ع، م»: يوماً بالجارية.

(٥) في «ع» زيادة: كان الغد أعاد القول، وهو تكرر لما يأتي.

(٦) في «ط»: لمن المأتم.

(٧) إعلام الوری: ٣٥٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٩، الثاقب في المناقب: ٤٤٣/٥١٥، كشف الغمة ٢: ٣٦٩.

وكان متمرّج خرج مع الجماعة عليّ بن حسان الواسطي، المعروف بالقيش^(١)، قال: حملتُ معي إليه (عليه السلام) من الآلة التي للصبيان، بعضها^(٢) من فضّة. وقلت: أتحنف مولاي أبا جعفر بها. فلما تفرّق الناس عنه عن جوابٍ لجميعهم^(٣)، قام فمضى إلى صربا وأتبعته، فلقيتُ مَوْفَقًا، فقلتُ: استأذن لي على أبي جعفر، فدخلتُ فسلمتُ، فردّ عليّ السلام، وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوتُ منه وفرّغتُ ما كان في كمي بين يديه، فنظر إليّ نظر مغضب، ثم رمى^(٤) يميناً وشمالاً، ثم قال: ما لهذا خلقتني الله، ما أنا واللعب؟! فاستعفيتُه فعفا عني، فأخذتها^(٥) فخرجتُ^(٦).

٢١/٣٦١ - وحدّثنا أبو المُفضّل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدّثني عليّ بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنتُ أنا ومحمد بن سنان وصّفوان وعبدالله بن المُغيرة عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بيمنى، فقال لي: ألك^(٧) حاجة؟ فقلت: نعم، وكتب معنا كتاباً إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فلما صرنا إلى المدينة أخرجه إلينا مُسافرٍ على كتفه، وله يومئذٍ ثمانية عشر شهراً، فدفعنا إليه الكتاب، ففَضَّ الحاتَمَ وقرأه، ثم رفع رأسه إلى نخلة كان تحتها، فقال: باح^(٨).

٢٢/٣٦٢ - وروى أحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي الطيّب^(٩)، عن

(١) كذا في النسخ والبحار، وفي رجال النجاشي: ٢٧٦: المنس.

(٢) في «ع، م»: بعضاً.

(٣) في «ط»: عنه بعد جواب الجميع.

(٤) في «ط»: رنا.

(٥) فأخذتها ليس في «ع، م».

(٦) مدينة المعاجز: ٣٩/٥٢٦، البحار: ٥٠/٣٤٤.

(٧) في «ع»: فقال: لك.

(٨) مدينة المعاجز: ٤٠/٥٢٦.

(٩) في الكافي: محمد بن الطيّب، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ١٩٥.

عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال: سألت يحيى بن أكرم قاضي القضاة بسراً من رأى بعد منازعة جرت بيني وبينه عن علوم آل محمد (صلوات الله عليهم) ^(١) فقال لي: بينا أنا ذات يوم في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) واقف عند القبر، أدعو، فرأيت محمد بن عليّ الرضا (عليه السلام) قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام، فقلت: هو والله أنت. فقال: أنا هو.

فقلت: علامة تدلني عليك. وكان في يده عصا فنطقت، وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان محمد، يا يحيى ^(٢).

٢٣/٣٦٣ - وروى العباس بن السندي الهمداني، عن بكر، قال: قلت له: إن عمّي تشتكي من ریح بها، فقال: إئتني بها. قال: فأتيته بها، فدخلت عليه، فقال لها: ممّ تشتكين؟

قالت: رُكبتِي، جعلت فداك. قال: فمسح يده على رُكبتها من وراء الثياب، وتكلّم بكلام ^(٤)، فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع ^(٥).

٢٤/٣٦٤ - وعنه، عن عليّ، عن الحسن بن أبي عثمان الهمداني، قال: دخل أناس من أصحابنا من أهل الدين على أبي جعفر (عليه السلام)، وفينا رجل من الزيدية، فسألناه مسألة، فقال أبو جعفر (عليه السلام): لعلّنا: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) تسليماً كبيراً طيباً مباركاً،

(١) في «ط»: آل محمد عما شاهده.

(٢) الكافي ١: ٢٨٧/٩، نوار المعجزات: ١٨٣/١١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٥٠٨/٤٣٤، مدينة المعاجز: ٦/٥١٩.

(٣) في المصادر: أبو بكر بن إسماعيل، وفي الثاقب: بكر.

(٤) في «ط»: الثياب، ودعا.

(٥) في «ط»: شيئاً مما تشتكي.

الثاقب في المناقب: ٥٢١/٤٥٣ ونحوه الخرائج والجرائح ١: ٣/٣٧٦، وكشف الغمة ٢: ٣٦٦، والصراف المستقيم ٢: ٢٠٠/٣.

وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِكَ^(١).

٢٥/٣٦٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

قال: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَسْكَرٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ إِيوَانٍ لَهُ يَكُونُ عَشْرَةُ أَذْرَعٍ^(٢)، قَالَ: فَوَقَفْتُ بِبَابِ الْإِيوَانِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ سَمَرَةَ مَوْلَايَ، وَأَضْوَى جَسَدَهُ^(٣)!

قال: فَوَاللَّهِ، مَا اسْتَمَمْتُ هَذَا الْقَوْلَ فِي نَفْسِي حَتَّى عَرِضَ فِي جَسَدِهِ، وَتَطَاوَلَ، فَامْتَلَأَ بِهِ الْإِيوَانُ إِلَى سَقْفِهِ مَعَ جَوَامِعِ حَيْطَانِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ لَوْنَهُ قَدْ أَظْلَمَ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، ثُمَّ أَيْضٌ حَتَّى صَارَ كَأَبْيَضٍ مَا يَكُونُ مِنَ الثَّلْجِ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ أَحْمَرٌ فَصَارَ^(٤) كَالْعَلَقِ الْمُحْمَرِّ، ثُمَّ أَخْضَرٌ حَتَّى صَارَ كَأَعْظَمِ شَيْءٍ يَكُونُ فِي الْأَعْوَادِ الْمُرَوَّقَةِ الْخُضْرِ^(٥)، ثُمَّ تَنَاقَصَ جَسَدُهُ حَتَّى صَارَ فِي صَوْرَتِهِ الْأُولَى، وَعَادَ لَوْنُهُ إِلَى اللَّوْنِ الْأَوَّلِ^(٦) فَسَقَطَتْ لَوَجْهِي لَهَوْلٍ مَا رَأَيْتُ، فَصَاحَ بِي: يَا عَسْكَرُ، كَمْ تَشْكُونُ فِينَا، وَتُضْعِفُونَ قُلُوبَكُمْ، وَاللَّهِ لَا يَصِلُ^(٧) إِلَى حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِنَا إِلَّا مَنْ مَنَّ اللَّهُ بِنَا عَلَيْهِ، وَارْتَضَاهُ لَنَا وَلِيًّا.

قال عسکر: فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَفْكَرُ فِي نَفْسِي إِلَّا بِمَا يَنْطِقُ بِهِ لِسَانِي^(٨)

(١) (بعد آبائك) ليس في «ع، م».

الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٩، الثاقب في المناقب: ٥١٩/٤٥٠، مدينة المعاجز: ٤٢/٥٢٧.

(٢) في «ع» زيادة: وعشرة أذرع.

(٣) صَوْنِي الرَّجُل: دَقَّ عَظْمُهُ وَقَلَّ جَسْمُهُ، وَفِي «ط»: بَدَنُهُ، وَكَذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي.

(٤) في «ط»: صَارَ كَالثَّلْجِ وَأَحْمَرٌ حَتَّى صَارَ.

(٥) في «ط»: صَارَ كَالْأَس.

(٦) في «ط»: وَعَادَ لَوْنُهُ كَمَا كَانَ.

(٧) في «ع، م»: لَا وَصَلَ.

(٨) في «ع»: فَأَلَيْتُ أَلَّا تَطِيبَ نَفْسِي إِلَّا نَطَقَ لِسَانِي بِمَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ ٤: ٣٨٧، إثبات الهداة ٦:

٧٠/٢٠١، مدينة المعاجز: ٤٣/٥٢٧.

٢٦/٣٦٦ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، عن أبي جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن قُرُوح الصَّفَّار، عن محمد بن حَسَّان الراوي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ، وَكَانَ زَيْدِيًّا، قَالَ: كُنْتُ فِي عَسْكَرِ هَوْلَاءَ، فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْبُوسًا أَتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُولًا، وَزَعَمُو أَنَّهُ ادَّعَى النَّبُوَّةَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ إِلَى الْبَوَّابِينَ وَبَرَرْتَهُمْ بِشَيْءٍ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَقَصَّتْهُ. فَقَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ ^(١) أُعْبِدُ اللَّهَ (تعالى) عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي يُقَالُ إِنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) تَحْتَهَا. فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ ^(٢) قَائِمٌ أُصَلِّي إِذْ نَظَرْتُ، وَإِذَا إِلَى جَانِبِي شَخْصٌ، فَقَالَ لِي: يَا هَذَا، تَشْتَهِي أَنْ تَزُورَ قَبْرَهُ (عليه السلام) ^(٣)؟

فقلت: إِي وَاللَّهِ.

فقال: اغمض عينيك. فغمضت فقال: افتح. ففتحت، فاذا أنا ^(٤) بالحائر فزرت ^(٥).

ثم قال لي: تشتهي أن تزور أباه؟ فقلت: نعم. ففعل بي مثل ذلك. حتى جاء بي إلى ^(٦) مسجد الكوفة، فقال: أتعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة. قال: فصلّي فيه، وصليتُ معه. فبينما أنا كذلك إذ قال لي: تشتهي أن تزور ^(٨) رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقلت: إِي وَاللَّهِ. ففعل بي مثل ذلك، وإذا أنا في مسجد الرسول، فصلّي وصليتُ وصلى على رسول الله، فبينما أنا معه إذ أتى بي مَكَّةَ، فلم أزل معه ^(٩) حتى قضى مناسكه كلّها وقضيت مناسكي كلّها وأنا معه، ثم رَدَّنِي إِلَى مَكَانِي الَّذِي

(١) في «ط»: زيادة: وكنت.

(٢) في «ط»: ذات يوم.

(٣) في «ط»: قبر الحسين.

(٤) في «ع، م»: فغمضت وفتحت عيني فكأنني.

(٥) (فزرت) ليس في «ع».

(٦) في «ط»: زيادة: علياً.

(٧) في «ع، م»: بي وأنا في.

(٨) في «ط»: زيادة: قبر.

(٩) في «ط»: مسجد الرسول فزاروزرت ثم أتينا مكة فلم يزل.

كنت فيه بالشام ثم مضى.

فلما كان من عام قابل أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل ما فعل في العام^(١) الماضي، وردني إلى الشام، فقلت له: سألتك بحق الذي أقدرك على ما أرى، إلا ما أخبرني من أنت^(٢).

قال: فأطرق طويلاً، ثم نظر إليّ فقال: أنا محمد بن عليّ بن موسى. وذهب^(٣). فأخبرت أهلي ولدي، فما خرج الحديث عن المحلة حتى قالوا: يدعي النبوة، ورفّع خبري إلى السلطان، فما شعرت حتى حملت كما تراني. فقلت: ارفع قصته إلى محمد بن عبد الملك الزيات. فكتبتها ورفعتها إليه كما كانت قصته، فوقع في القصة: قل^(٤) لمن بلغ بك إلى هذه المواضع - إن كان صادقاً - أن يخرجك من حبسك.

قال عليّ بن خالد: فغمّي ذلك وعزيت به بالصبر، وعرضت عليه مالا فأبى أن يأخذه، وكان هذا يوم الخميس، فلما كان يوم الجمعة قصده^(٥) لأسلم عليه، فرأيت السجان وسط الرواق، قال: قد وضع صاحبك الذي تفقدته البارحة حديد وسط السجن وخرج، لا أدري اجتذبه الأرض أم ارتفع إلى السماء.

فخرجت إلى الجامع وبقيت بعد ذلك في العسكر سنين كثيرة، فما رأيت أحداً ذكر أنه رآه إلى يوم الناس هذا.^(٦)

(١) في «ط»: كان العام القابل أتى وفعل كما فعل بالعام.

(٢) في «ط»: على هذا من أنت.

(٣) في «ع، م»: ثم ذهب.

(٤) في «ط»: محمد بن عبد الملك الزيات فوقع في قصتي: قل.

(٥) في «ع، م»: قصدت.

(٦) في «ط»: رأيت من الناس من ذكر أنه رآه إلى اليوم. بصائر الدرجات: ١/٤٢٢، الكافي: ١/٤١١،

الارشاد: ٣٢٤، الاختصاص: ٣٢٠، الخرائج والجرائح: ١/٣٨، إعلام الوری: ٣٤٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٤٣٦/٥١٠، كشف الغمة: ٢/٣٥٩، الفصول المهمة: ٢٧١، الصراط المستقيم

٢: ٦/٢٠٠، نور الأبصار: ٣٢٨.

٢٧/٣٦٧ - قال محمد بن علي بن حمزة الهاشمي: دخلتُ على أبي جعفر محمد ابن عليّ الرضا (عليه السلام) صبيحة عُرْسِه بابنة المأمون، وكنتُ تناولتُ دواءً، فأولُ من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش، فكرهتُ أن أدعو بالماء.

فقال لي: أظنك عطشاناً؟ فقلت: نعم. فقال: يا غلام - أو قال: يا جارية - اسقنا ماءً. فقلتُ في نفسي: إذن يأتونه بهاءٍ^(١) يسمّونه به، فاعتممتُ لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم في وجهي، ثم قال: يا غلام، ناولني الكوز. فشرب منه، ثم ناولني فشربتُ.

ثم عطشتُ أيضاً، فكرهتُ أن أدعو بالماء، ففعل بي ما فعل بالأولى، جاء بالماء، فقال: يا غلام! ناولني القدح فشرب منه، ثم ناولني وتبسّم^(٢). ثم قال محمد بن عليّ الهاشمي: وأنا أظنُّ به كما تظنون، بعدما شاهدتُ منه هذا وأمثاله^(٣).

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليماً^(٤).



(١) في «ط»: نفسي إذن يجيئون بها.

(٢) في «ط»: وشربت.

(٣) في «ع، م»: وأنا والله أظنه كما تقولون.

(٤) الكافي ١: ١٤١٤/٦، الارشاد: ٣٢٥، روضة الواعظين: ٢٤٣، الخرائج والجرائع ١: ٩/٣٧٩، مناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٣٩٠، كشف الغمة ٢: ٣٦٠.

(٥) في «م» زيادة: حرره العاصي عباس القمي.

أبو الحسن عليّ بن محمّد (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة يوم الإثنين لثلاث خلون من شهر رجب، سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة. وكان مقامه مع أبيه ستّ سنين وخمسة أشهر. وعاش بعد أبيه ثلاث وثلاثين سنة وتسعة أشهر. وكانت سنوّ إمامته بقية ملك الواصل، ثمّ ملك المتوكّل، ثمّ أحمد المستعين، ثمّ ملك المعتزّ.

وفي آخر ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره أربعين سنة، وذلك في يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب سنة خمسين ومائتين من الهجرة، مسموماً. ويقال: إنّه قبض الإثنين لثلاث خلون من شهر رجب سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة.^(١)

(١) في تاج المواليد: ١٣١، وإعلام الوري: ٣٥٥، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١: كانت في أيام إمامته بقية ملك المعتصم ثمّ الواصل، وهو الصواب كما ذكرنا في شهادة أبيه (عليهم السلام).
(٢) سقط هنا محمّد المتصر. انظر الجوهر الثمين ١: ١٤٦ والمصادر المتقدمة.
(٣) الكافي ١: ١٦٦، تاج المواليد: ١٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١.

ويقال يوم الإثنين لخمسة ليال خلون من جمادى سنة أربع وخمسين ومائتين^(١).
وَدُفِنَ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، فِي دَارِهِ.

خبر أمّه (عليه السلام):

١/٣٦٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّجْمِ بَدْرُ
ابْنِ عَمَّارٍ الطَّبْرِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ
مُوسَى (عليهم السلام) فَأَعْلَمَنِي أَنَّ قَافِلَةً قَدْ قَدِمَتْ، وَفِيهَا نَخَاسٌ، مَعَهُ جَوَارٍ، وَدَفَعَ إِلَيَّ
سَبْعِينَ دِينَارًا، وَأَمَرَنِي بِاتِّبَاعِ جَارِيَةٍ وَصَفَهَا لِي^(٢).

فمضيتُ وعملتُ بما أَمَرَنِي بِهِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْجَارِيَةُ أُمُّ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام).
وَرَوَى أَنَّ اسْمَهَا سَيَّانَةُ، وَانْهَا كَانَتْ مُوَلَّدَةً^(٣).

٢/٣٦٩ - وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ وَعَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ، عَنِ السَّيِّدِ (عليه السلام) أَنَّهُ
قَالَ: أُمِّي عَارِفَةٌ بِحَقِّي، وَهِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَا يَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ مَارِدٌ، وَلَا يَنْهَاهَا كَيْدُ جِبَارٍ
عَنِيدٍ، وَهِيَ مَكْلُوءَةٌ^(٤) بِعَيْنِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَلَا تَتَخَلَّفُ^(٥) عَنْ أُمَمَاتِ الصَّادِقِينَ
وَالصَّالِحِينَ^(٦).

(١) فِي الْكَافِي ١: ٤١٦: لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَفِي كَشْفِ الْغَمَةِ ٢: ٣٧٥: بِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ
مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

(٢) (وَمَائَتَيْنِ مِنَ الْمُهْجَةِ وَيُقَالُ... وَخَمْسِينَ وَمَائَتَيْنِ) لَيْسَ فِي «ع، م».

(٣) (لِي) لَيْسَ فِي «ع، م».

(٤) الْمُوَلَّدُ: الْعَرَبِيُّ غَيْرُ الْمُحْضِ، وَمَنْ وَلَدَ عِنْدَ الْعَرَبِ وَتَأَدَّبَ بِأَدَابِهِمْ.

إِتْبَاتُ الْوَصِيَّةِ: ١٩٣، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١/٥٣٨.

(٥) أَيْ مَحْفُوظَةٌ وَمُصَانَّةٌ.

(٦) فِي «ع، م»: تَخَلَّفَ.

(٧) إِتْبَاتُ الْوَصِيَّةِ: ١٩٣، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١/٥٣٨.

نَسَبُهُ (عليه السلام)

عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

ويُكنّى: أبا الحسن.

ولقبه: المرتضى، والهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والرشيد، والشهيد، والوفي، والنقيب، والمتقي^(١)، والمتوكّل، والخالص^(٢).

وأُمّه: أم ولد، يُقال لها: السيّدة، ويُقال لها: سمّانة والله أعلم^(٣).

ويؤاُمّه: عثمان بن سعيد العمري^(٤).

[نقش خاتمه (عليه السلام)]:

وكان له خاتَم نقش فضّه ثلاثة أسطر:

ما شاء الله.

لا قوّة إلّا بالله.

أستغفر الله^(٥).

(١) في «ط»: والتقي.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١، الفصول المهمة: ٢٧٧.

(٣) الكافي ١: ٤١٦، الهداية الكبرى: ٣١٣، روضة الواعظين: ٢٤٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١،

كشف الغمة ٢: ٣٧٤ و٣٧٦، المستجاد: ٥٠٧.

(٤) تاريخ الأئمّة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٧٨، نور الأبصار: ٣٣٤، وفي مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠٣:

محمد بن عثمان العمري.

(٥) في الفصول المهمة: ٢٧٨ ونور الأبصار: ٣٣٤: هو الله ربّي وهو عصمني من خلقه، وفي مصباح

الكفعمي: حفظ اليهود من أخلاق المعبود.

ذِكْرُ وُلْدِهِ (عليه السلام)

أبو مُحَمَّد الحسن الإمام (عليه السلام)، والحسين^(١)، وجعفر، ومن البنات: عائشة ودلالة^(٢).

وروى أبو عليٍّ مُحَمَّد بن هَمَّام: أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد^(٣) الحسن الإمام، وجعفر، وإبراهيم، فحسب.

وفي رواية أُخرى: أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد الإمام، ومُحَمَّد، والحسين، وجعفر^(٤).

ذِكْرُ مَعْجَزَاتِهِ (عليه السلام)

٣٧٠/٣ - قال أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، حدثنا سُفْيَان، عن أبيه، قال: رأيت علي بن مُحَمَّد (عليه السلام) ومعه جِرَاب ليس فيه شيء. فقلت: أترى^(٥) ما تصنع بهذا؟ فقال: ادخل يدك فيه. فأدخلتها فما وجدت شيئاً، فقال: أعد. فأعدت يدي فإذا هو مملوء دنانير^(٦).

٣٧١/٤ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن محمد البَلَوِي، قال: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن زَيْد، قال: قلت لعلي بن محمد الوفي (عليه السلام): هل تستطيع ان تُخرج من هذه الأسطوانة رُمَاناً؟ قال: نعم، وتراً وِعَنْباً وَمَوْزاً. ففعل ذلك وأكلنا وحملنا^(٧).

(١) في «ع، م»: والحسن.

(٢) الارشاد: ٣٣٤، وذكر محمداً بدل دلالة.

(٣) في «ط»: له من الولد.

(٤) المستجاد من كتاب الارشاد: ٥١٤، وزاد فيه: وعائشة.

(٥) في «ع، م»: أترك.

(٦) نوادر المعجزات: ١/١٨٤.

(٧) نوادر المعجزات: ٢/١٨٥.

٥/٣٧٢ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ (عليه السلام) أَتَقْدِرُ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تَأْتِيَ بِشَيْءٍ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ لِنَعْلَمَ ذَلِكَ؟ فَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى غَابَ، ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ طَيْرٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي أُذُنَيْهِ أَشْنَقَةٌ^(١) مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي مَنْقَارِهِ دُرَّةٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَقَالَ: هَذَا طَيْرٌ مِنْ طُيُورِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ سَيَّيَهُ فَرَجَعَ^(٢)

٦/٣٧٣ - قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْجُوعَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَكَالَ لَهُمْ بُرًّا وَدَقِيقًا^(٣).

٧/٣٧٤ - وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٥) الْمَلْقَبَ بِسَجَّادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ مُحَمَّدٍ مَوْلَاةُ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) بِالْخَبَرِ، وَهِيَ مَعَ الْحَسَنِ^(٦) بْنِ مُوسَى، قَالَتْ: دَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْبَابِ وَقَدْ دُغِرَ^(٧) حَتَّى جَلَسَ فِي حِجْرٍ أُمُّ أَبِيهَا^(٨) بِنْتُ مُوسَى، فَقَالَتْ لَهُ: فَدَيْتُكَ^(٩)، مَا لَكَ؟ قَالَ لَهَا: مَاتَ أَبِي، وَاللَّهِ، السَّاعَةَ. قَالَتْ: فَكَتَبْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَجَاءَتْ وَفَاةُ أَبِي

(١) الْأَشْنَقَةُ: جَمْعُ شَنْفٍ، الْقَرْطِ.

(٢) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٣/١٨٥.

(٣) فِي «ط»: فَدَخَلَ إِلَيْهِ.

(٤) نَوَادِرُ الْمُعْجَزَاتِ: ٤/١٨٥.

(٥) فِي «ط»: ابْنُ الْحَسَنِ. وَالْمَلْقَبُ بِسَجَّادَةَ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ: غَالٍ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام). ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي رَجَالِهِ: ١١/٤٠٠.

(٦) فِي «ط»: الْحَسَنِ.

(٧) فِي «ع»: رَعَدَ. وَدُغِرَ: دُهِشَ وَفَزِعَ.

(٨) فِي «ط»: الْبَابُ وَهُوَ يَرِيدُ فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي حِجْرٍ أُمِّ أَيْمَنَ، وَفِي «ع، م»: أُمُّ أَيْمَنَ بَدَلَ أُمِّ أَبِيهَا، وَهُوَ تَصْغِيرُ، إِذْ إِنَّ «أُمَّ أَبِيهَا» هُوَ اسْمُ إِحْدَى بَنَاتِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ (عليه السلام) أَنْظَرَ الْهَدَايَةَ الْكُبْرَى: ٢٦٤، وَالْإِرْشَادُ: ٣٠٢.

(٩) (فَدَيْتُكَ) لَيْسَ فِي «ع، م».

جعفر (عليه السلام) في ذلك اليوم الذي أخبر^(١).

٨/٣٧٥ - وروى المَعْلَى بن مُحَمَّد البصري، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله قال: كتب إليه مُحَمَّد بن الحسين بن مُصْعَب المدائني يسأله عن السجود على الرُّجَاج. قال: فلَمَّا نفذ الكتاب حَدَّثت^(٢) نفسي: إِنَّهُ مِمَّا أَنْبَتَت الأرض، وأنَّهُم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أَنْبَتَت الأرض.

قال: فجاء الجواب: لا تسجد، وإنْ حَدَّثتَكَ نفسك أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتَت الأرض؛ فَإِنَّهُ من الرَّمْلِ والمِلْح، والمِلْح سَبَخ، والرمل سَبَخ، والسَّبَخ بلدٌ مَمْسُوخ.^(٣)

٩/٣٧٦ - وروى المَعْلَى بن مُحَمَّد، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، عن علي بن مُحَمَّد النَّوْفَلِي، قال: قال علي بن مُحَمَّد (عليه السلام) لَمَّا بدأ المتوَكِّل بِعِارة الجَعْفَرِي^(٤) في سُرٍّ مَنْ رَأَى^(٥): يا علي، إِنَّ هذا الطاغية يُبْتلى ببناء مدينة لا تَمُت، ويكون حتفه فيها قبل تمامها^(٦)، على يد فرعون من فراعنة الأتراك.

ثم قال: يا علي، إِنَّ الله (عز وجل) اصطفى مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) بالنبوة والبرهان، واصطفانا بالمحبة والتبيان^(٧) وجعل كرامة الصُّفوة لَمَنْ تَرى. يعني نفسه (عليه السلام).^(٨)

١٠/٣٧٧ - قال: وسمعتُه (عليه السلام) يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون

(١) في «ط» زيادة: وإنه تُوفي.

(٢) في «ع، م»: اليوم مستوي، وفي المدينة: يوم ميسري. إثبات الوصية: ١٩٤، كشف الغمة ٢: ٣٨٤، مدينة المعاجز: ٢٣/٥٤٢.

(٣) في «ط»: قلت في.

(٤) زاد في إثبات الوصية: فحال.

(٥) الكافي ٣: ١٤/٣٣٢، إثبات الوصية: ١٩٥، علل الشرائع: ٥/٣٤٢، كشف الغمة ٢: ٣٨٤.

(٦) اسم قصر بناء المتوَكِّل قرب سامراء، واستحدث عنده مدينة انتقل إليها، وفيه قُتل سنة (٢٤٧هـ). معجم البلدان ٢: ١٤٣.

(٧) في «ع، م»: علي بن محمد (صلى الله عليه وآله) لما بدأ الموسم بالمتوَكِّل، بمِعاره سر من رأى والحضرية قال.

(٨) في «ط»: يا علي هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتم ويكون حتفه فيه قبل التمام.

(٩) في «ط»: والبيان.

(١٠) إثبات الوصية: ٢٠٢، وقطعة منه في مدينة المعاجز: ٢٥/٥٤٢.

حرفاً، وإنّا كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانطوت^(١) الأرض التي^(٢) بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيرَه إلى سُلَيْمان (عليه السلام)، ثمّ بُسِطَت الأرض في أقلّ من طَرْفة عين. وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله (عَزَّوَجَلَّ) استأثر به في علم الغيب.^(٣)

١١/٣٧٨ - وروى معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي^(٤)، عن هارون ابن الفضل، قال: رأيتُ أبا الحسن (عليه السلام) صاحب العسكر في اليوم الذي تُوفّي فيه أبوه أبو جعفر (عليه السلام)، يقول: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، مضى والله^(٥) أبو جعفر (عليه السلام).

فقلت له: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت هاهنا بالمدينة.

فقال: لأنّه تداخلني ذلّة واستكانة لله (عَزَّوَجَلَّ) لم أكن أعرفها.^(٦)

١٢/٣٧٩ - وروى محمّد بن عِيّاض، عن هارون^(٧)، عن رجل كان رضيع أبي

جعفر الثاني (عليه السلام)، قال: بينا أبو الحسن (عليه السلام) جالس مع مؤدّب له - يعني أبا زكريّا - وأبو جعفر عندنا ببغداد وأبو الحسن يقرأ في لوح على مؤدّبه^(٨) إذ بكى بكاءً شديداً، فسأله^(٩) المؤدّب: ممّ بكائك يا سيّدي^(١٠)؟ فلم يجبه، فقال له: إنذن لي

(١) في «ع، م»: فاغرقت له.

(٢) في «ع، م»: فيما.

(٣) إثبات الوصية: ٢٠٢، كشف الغمّة: ٢: ٣٨٥.

(٤) في الكافي: الشهباني، وفي بعض نسخه: الميثاني، وفي البصائر وإثبات الوصية: الشيباني.

(٥) (والله) ليس في «ع، م».

(٦) بصائر الدرجات: ٤٨٧/٣، الكافي ١: ٣١٢/٥، إثبات الوصية: ١٩٤، نوادر المعجزات: ١٨٩/٨.

(٧) في البصائر: عن محمد بن عيسى، عن قارن، وفي إثبات الوصية: عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون.

(٨) في «ط»: أبا زكريّا وهو يقرأ في لوح وأبوه ببغداد.

(٩) في «ط»: فقال له.

(١٠) (يا سيدي) ليس في «ع، م».

بالدخول. فأذن له، فدخل^(١) فارتفع الصباح^(٢) من داره بالبكاء، ثم خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه، فقال: إن أبا جعفر أبي (عليه السلام) توفي الساعة.

قال: قلنا له: فما علمك؟

قال: دخلني من إجلال الله (عز وجل) شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أن أبي قد مضى.

قال: فعرفنا ذلك الوقت باليوم والشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه^(٣).

١٣/٣٨٠ - وحَدَّثني أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الحَيَّاط القُمِّي، قال: حَدَّثني أحمد بن محمد بن عبدالله بن عِيَّاش، قال: حَدَّثني أبو طالب عبدالله بن أحمد الأنباري، قال: حَدَّثني عبدالله بن عامر الطائي، قال: حَدَّثنا جماعة ممن حضر العسكر بُسرَّ من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث.

قال أبو طالب: هو ما حَدَّثني به مُقْبِل الدَّيْلَمي قال: كان رجل بالكوفة له صاحب يقول بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمد، فقال له صاحب له كان يميل إلى ناحيتنا ويقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبدالله، فإنه باطل، وقل بالحق. قال: وما الحق حتى أتبعه؟

قال: إمامة^(٤) موسى بن جعفر (عليهما السلام) ومن بعده.

قال له الفُطَحي^(٥): ومن الإمام اليوم منهم؟

قال: علي بن محمد بن علي الرضا (عليه السلام).

قال: فهل من دليل استدلل به على ما قلت؟.

(١) (فدخل) ليس في «ع، م».

(٢) في «م» نسخة بدل: النياح.

(٣) بصائر الدرجات: ٢/٤٨٧، إنبات الوصية: ١٩٤، مدينة المعاجز: ٢٦/٥٤٣.

(٤) في «ع، م»: الإمامة في.

(٥) الفُطَحي: فرقة بائدة عن الشيعة، قالوا إن الإمام بعد جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) هو ابنه عبدالله الأفظح، وسُمي بالأفظح لأنه عريض الرأس، وقيل لأنه أظطح الرجلين. معجم الفرق الإسلامية: ١٨٦.

قال: نعم، قال: وما هو؟

قال: اضر في نفسك ما تشاء، والقّه بسرّ من رأى فإنه يُخبرك به. فقال: نعم. فخرجا إلى العسكر وقصدا شارع أبي أحمد، فأخبرا أن أبا الحسن عليّ بن محمّد مولانا ركب إلى ^(١) دار المتوكّل، فجلسا ينتظران عودته، فقال الفُطحيّ لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماماً فإنه حين يرجع ويراني يعلم ما قصدته، فيُخبرني به من غير أن أسأله ^(٢). قال: فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن (عليه السلام) من موكب المتوكّل وبين يديه الشاكرية، ومن ورائه الرّكبة ^(٣) يشيعونه إلى داره قال: فلما بلغ إلى الموضع الذي فيه الرجلان، التفت إلى الرجل الفُطحيّ فتفل بشيء من فيه في صدر الفُطحيّ، كأنه غرقى ^(٤) البَيض، فالتصق في صدر الرجل كمثل دارة الدّرهم، وفيه سطر مكتوب بخضرة: «ما كان عبدالله هناك، ولا كذلك» ^(٥).

فقرأه الناس، وقالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم وصاحبه بقصّتها، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه وقال: تبّاً لما كنت عليه قبل يومي هذا، والحمد لله على حسن هدايته. وقال بإمامته ^(٦).

١٤/٣٨١ - وحَدَّثني أبو عبدالله القميّ، قال: حَدَّثني ابن عيّاش، قال: حَدَّثني أبو طالب عبيدالله بن أحمد، قال: حَدَّثني مُقْبِل الدَّيْلَمي، قال: كُنْتُ جالِساً على بابنا بسرّ من رأى، ومولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار ^(٧) المتوكّل الخليفة، فجاء فتّح القلانيّ، وكانت له خدمة لأبي الحسن (عليه السلام)، فجلس إلى جانبي وقال: إن لي

(١) في «ع، م»: راكب في.

(٢) في «ع، م»: أخبره.

(٣) الشاكرية: جمع شاكري، المستخدم. والركبة: جمع راكب.

(٤) الغرقى: القشرة الرقيقة المتزقة ببياض البيض «المعجم الوسيط - غرق - ٢: ٦٥٠».

(٥) في «ط»: ولا هو بذلك.

(٦) في «ط»: قد الذي هداي وقال بإمامة أبي الحسن (عليه السلام).

مدينة المعاجز: ٢٧/٥٤٣.

(٧) في «ع، م»: في دار.

على مولانا أربعائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها.

قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟

قال: كنت أشتري منها بياتي درهم خرقاً تكون في يدي، أعمل منها قلانس، وأشتري بياتي درهم تمرأ فأنبيذاً.

قال: فلما قال لي ذلك أعرضت عنه بوجهي، فلم أكلمه لما ذكر، وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره، فلما أبصرت به قمت إجلالاً له، فأقبل حتى نزل بدايته في دار الدواب، وهو مقطب الوجه، أعرف الغضب في وجهه، فحين نزل عن دابته دعاني^(١)، فقال: يا مقبل، ادخل فأخرج أربعائة درهم، وادفعها إلى فتح هذا الملعون، وقل له: هذا حقك فخذ واشتر منه خرقاً بياتي درهم، وأتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية.

فأخرجت الأربعائة درهم فدفعتها إليه وحديثه القصّة فبكي، وقال: والله، لا شربت نبيذاً ولا مسكراً أبداً، وصاحبك يعلم ما نعمل^(٢).

١٥/٣٨٢ - وحديثي أبو عبدالله القمي، قال: حدثني ابن عياش^(٣)، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهلي^(٤) الكاتب بسرّ من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثائة، قال: حدثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزيد النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بقاء، فسأيرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار، تدري من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟

(١) في «ط»: واشتري بياتي درهم تمرأ عمله نبيذاً فأعرضت بوجهي عنه ولم أكلمه لما ذكر وأمسكت وأقبل أبو الحسن على أثر هذا الكلام ولم يسمعه أحد فلما أبصرته قمت إجلالاً له فنزل عن دابته وهو مقطب الوجه فذهب لدار الدواب فدعاني.

(٢) في «ع، م»: ما تعلم.

نواذر المعجزات: ٥/١٨٦، مدينة المعاجز: ٢٨/٥٤٣.

(٣) في «ع، ط»: ابن عدس.

(٤) في «ط»: التهلي، وفي «ع»: الفقهاء، وفي البحار: الفهلي.

قال: هذا الفتى العلوي الحجازي. يعني علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) وكنا نسير في فناء داره، قلت ليزداد: نعم فما شأنه؟
قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.
قلت: وكيف ذلك؟

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبداً، ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيل وراع أنك لا تحدث به عني أحداً، فإني رجل طيب ولي معيشة أرهاها عند هذا السلطان.^(١) وبلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرأته لثلاً ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم. يعني بني العباس.
قلت: لك علي ذلك، فحدثني به وليس عليك بأس، إننا أنت رجل نصراني، لا يتهمك أحد فيها تحدث به عن هؤلاء القوم، وقد ضمنت لك الكتمان.

قال: نعم، أعلمك أي^(٢) لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت^(٣) إعظاماً له - لا وحق المسيح، ما خرّجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي: ثياب سود، ودابة سوداء، ورجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إليّ وأحد النظر قال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد.

قال أي (رحمه الله): قلت له: أجل فلا تحدث به أحداً، فما صنعت؟ وما قلت له؟
قال: سقط في يدي^(٤) فلم أجد جواباً.

(١) في «ط»: السلطان قلت: لك ذلك قال.

(٢) في «ط»: الأمر من بيته ثم سكت قلت فحدثني فإنا أنت نصراني لا يتهمك أحد ان حدثت في هذا الشأن وقد ضمنت لك الكتمان قال.

(٣) في «ط»: اللون، فوقفت.

(٤) أي نيمت وتغيرت.

قلت له^(١): أفما ابيض قلبك لما شاهدت؟

قال: الله أعلم.

قال أبي: فلما اعتل يزّداد بعث إليّ فحضرتُ عنده، فقال: إن قلبي قد ابيض بعد سواده، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله^(٢)، وأنّ عليّ بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الأعلم، ثم مات في مرضه ذلك، وحضرتُ الصلاة عليه (رحمه الله)^(٣).

١٦/٣٨٣ - وقال أحمد بن علي: دعانا عيسى بن الحسن القمي أنا وأبا^(٤) علي، وكان أعرج^(٥)، فقال لنا: أدخلني ابن عمي أحمد بن إسحاق على أبي الحسن (عليه السلام)، فرأيتُه، وكلمه بكلام لم أفهمه، ثم قال له: جعلني الله فداك، هذا ابن عمي عيسى بن الحسن، وبه بياض في ذراعه وشيء قد تكتل كأمثال الجوز.

قال: فقال لي: تقدّم يا عيسى. فتقدّمتُ. فقال: أخرج ذراعك. فأخرجت ذراعي، فمسح عليها، وتكلّم بكلام خفي طول فيه، ثم قال في آخره^(٦) ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم التفت إلى أحمد بن إسحاق، فقال له: يا أحمد بن إسحاق كان عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها.

ثم قال: يا عيسى، قلت: لبيك. قال: أدخل يدك في كُمك ثم أخرجها. فأدخلتها ثم أخرجتها، وليس في ذراعي^(٧) قليل ولا كثير^(٨).

(١) في «ط»: سواد قلت له: فما أجبت قال: سقط في يدي ولم أحر جواباً قلت.

(٢) في «ط»: محمداً عبده ورسوله.

(٣) نواذر المعجزات: ١٨٧/٦، فرج المهموم: ٢٣٣، البحار: ٥٠/١٦١.

(٤) في «ع، م»: القميّ لي ولأبي.

(٥) في «ع»: أهوج، وفي «م»: اجروح.

(٦) (في آخره) ليس في «ع، م».

(٧) في «م»: يدي.

(٨) نواذر المعجزات: ٧/١٨٨، مدينة المعاجز: ٣٠/٥٤٤.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله وسلّم تسليماً،
وبه ثقتي واعتبادي^(١١).



(١١) (بسم الله الرحمن الرحيم أقرب.... واعتبادي) ليس في «ع».

أبو محمد الحسن بن علي السَّراج (عليه السلام)

معرفة ولادته

١/٣٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ الثَّانِي (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ مَوْلَدِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(٢) وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ^(٣).

وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ وَلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِ^(٤) وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ^(٥).

وَكَانَ مَقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
وَعَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ بِقِيَّةِ مُلْكِ الْمُعْتَزِّ، ثُمَّ مُلْكِ الْمُهْتَدِيِّ^(٦). ثُمَّ مُلْكُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ، الْمَعْرُوفِ بِالْمُعْتَمِدِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا، وَبَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللَّهِ وَقَدْ كَمَلَ عَمْرُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

(١) فِي «ع، م» زِيَادَةٌ: مُحَمَّدٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَكَرَّرَ وَتَصَحَّفَ لِقَوْلِهِ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الْآتِي بَعْدَهُ.

(٢) فِي «ع، م» ثَلَاثَ.

(٣) تَارِيخُ الْأَنْبِيَاءِ: ١٤، الْكَافِي ١: ٤٢٠، الْإِرْشَادُ: ٣٣٥.

(٤) فِي «ع، م» اثْنَيْنِ.

(٥) الْهَدَايَةُ الْكُبْرَى: ٣٢٧.

(٦) فِي النِّسْخِ: الْوَاقِعُ، تَصْحِيفٌ، صَحِيحُهُ مَا أُثْبِتْنَاهُ، انْظُرْ إِعْلَامُ الْوَرَى: ٣٦٧، مُنَاقِبُ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ ٤:

٤٢٢، الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ ١: ١٥٣.

ومات مسموماً يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين
ومائتين من الهجرة ^(١) بسرٍّ من رأى.
ودُفِنَ في داره إلى جانب قبر ^(٢) أبيه.

نَسَبُهُ (عليه السلام):

الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن
الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

ويكنّى: أبا محمّد، وأبا الحسن.

ولقبه: الهادي، والمهتدي، والنقي، والزكيّ.

وأُمّه أُمّ ولد تُسمّى: شكل النويّة.

ويُقال: سَوَّسَنَ المغربيّة.

ويُقال: سَقُوس ^(٣).

ويقال: حديث والله أعلم ^(٤).

وتوفي ^(٥) بسرٍّ من رأى، ولَمَّا اتَّصَلَ الخبر بأُمّه وهي في المدينة، خرجت حتّى

(١) الكافي ١: ٢١١، الارشاد: ٣٣٥، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢٢٢.

(٢) في «ط»: داره بجنب، وفي «م»: داره بجانب قبر.

(٣) في «ط»: منقوسة.

(٤) الكافي ١: ٢١١، الهداية للكبرى: ٣٢٧، تاج المواليد: ١٣٣، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢١١، وفي

الارشاد: ٣٣٥، وإعلام الوري: ٣٦٧، وكشف الغمة ٢: ٤٠٤: حديثه.

(٥) في «ع، م»: ولد، وهو خطأ.

قَدِمْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى، وَجَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ أَقَاصِيصٌ فِي مَطَالِبَتِهِ^(١) إِيَّاهَا بِمِيرَاثِهِ، وَسَعَى بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ، وَكَشَفَ مَا سَتَرَ اللَّهُ، وَادَّعَتْ صَقِيلٌ^(٢) عِنْدَ ذَلِكَ أَتَهَا حَامِلٌ، وَجُمِلَتْ إِلَى دَارِ الْمُعْتَمَدِ، فَجَعَلَ نِسَاءَهُ وَخَدَمَهُ، وَنِسَاءَ الْوَاتِقِ، وَنِسَاءَ الْقَاضِي ابْنَ أَبِي الشَّوَّارِبِ، يَتَعَاهَدُونَ أَمْرَهَا إِلَى أَنْ دَهَمَهُمْ أَمْرُ الصَّفَّارِ، وَمُوتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى ابْنَ خَاقَانَ، وَأَمَرَ صَاحِبُ الزُّنْجِ، وَخَرُوجُهُمْ عَنْ سُرَّ مَنْ رَأَى مَا شَغَلَهُمْ عَنْهَا^(٣)، وَعَنْ ذِكْرِ مَنْ أَعْقَبَ مِنْ أَجْلِ مَا يَشَاءُ^(٤) اللَّهُ سِتْرَهُ وَحَسَنَ رِعَايَتِهِ بِمَنْهُ وَطَوْلُهُ.

وَيَوَائِهِ: عُثْمَانُ^(٥) بْنُ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ.

وَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ بْنُ نُصَيْرٍ^(٦) وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

[نَقَشَ خَاتَمَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)]:

وَكَانَ لَهُ خَاتَمٌ نَقَشَ فِيهِ: اللَّهُ وَلِيِّي^(٧).

ذِكْرُ وَلَدِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

الْخَلْفَ الصَّالِحَ الْقَائِمَ صَاحِبَ الزَّمَانِ الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ لِأَمْرِ اللَّهِ (مَلَوَاتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ

وَسَلَّمَ)^(٨).

(١) فِي «ع، م»: وَمَطَالِبَتِهِ.

(٢) قِيلَ: هِيَ أُمُّ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى مَا فِي كَمَالِ الدِّينِ: ٤٣٢/١٢.

(٣) فِي «ع، م»: عَنْ ذَلِكَ.

(٤) فِي «ع، م»: أَجَلُهُ وَيَشَاءُ.

(٥) فِي «ط»: عَمْرُو، وَفِي «ع، م»: عَمْرٍ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ، رَاجِعٌ رِجَالُ الطُّوسِيِّ: ٤٣٤، مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١١: ١١١.

(٦) تَارِيخُ الْأَثْنَةِ: ٣٣، الْفُصُولُ الْمُهَيْمَةُ: ٢٨٥، وَفِي مُنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ ٤: ٢٣: الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحِ

النُّوَيْخِيِّ.

(٧) فِي الْفُصُولِ الْمُهَيْمَةِ: ٢٨٥، وَنُورُ الْأَبْصَارِ: ٣٣٨، سَبْحَانَهُ مَنْ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَفِي مُصْبَاحِ

الْكَفْمِيِّ: أَنَا اللَّهُ شَهِيدٌ.

(٨) تَارِيخُ الْأَثْنَةِ: ٢١، مُنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ ٤: ٢١، كِفَايَةُ الطَّالِبِ: ٥٨، نُورُ الْأَبْصَارِ: ٣٤١.

ذِكْرُ مُعْجَزَاتِهِ (عليه السلام):

٢/٣٨٥ - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ^(١): رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّرَّاجَ (عليه السلام) تَكَلَّمَ لِلذَّنْبِ فَكَلَّمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، سَلْ هَذَا الذَّنْبَ عَنْ أَخِي بَطْرِيسْتَانَ خَلْفَتَهُ وَأَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ. فَقَالَ لِي: إِذَا أَشْتَهَيْتَ أَنْ تَرَاهُ فَانْظُرْ إِلَى شَجَرَةٍ دَارِكٍ بَسْرٌ مِّنْ رَأْيٍ. وَكَانَ قَدْ أَخْرَجَ فِي دَارِهِ عَيْنًا تَنْبُعُ عَسَلًا وَلَبَنًا، فَكُنَّا نَشْرَبُ مِنْهُ وَنَتَزَوَّدُ^(٢).

٣/٣٨٦ - قال أبو جعفر: دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَوْمٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ يَشْكُونَ قَلَّةَ الْأَمْطَارِ فَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا فَأَمْطَرُوا، ثُمَّ جَاءُوا يَشْكُونَ كَثْرَتَهُ فَخْتَمَ فِي الْأَرْضِ فَأَمْسَكَ الْمَطَرُ^(٣).

٤/٣٨٧ - قال أبو جعفر: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّرَّاجَ^(٤) (عليه السلام) يَمْشِي فِي أَسْوَاقِ سُرٍّ مِّنْ رَأْيٍ وَلَا ظِلٍّ لَهُ، وَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ الْآسَ فَيَجْعَلُهَا وَرَقًا^(٥)؛ وَيَرْفَعُ طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَيَدُهُ فَيَرُدُّهَا مَلَأَى لَوْلُؤًا^(٦).

٥/٣٨٨ - قال أبو جعفر: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) أَرْنِي مُعْجَزَةً خُصُوصِيَّةً أُحَدِّثُ بِهَا عَنْكَ. فَقَالَ: يَا بَنَ جَرِيرٍ، لَعَلَّكَ تَرْتَدُّ. فَحَلَفْتُ لَهُ ثَلَاثًا، فَرَأَيْتُهُ

(١) (حدثنا عبدالله بن محمد قال) ليس في «ع»، م.

(٢) في «ط»: فكان يشرب منه ويتزود. نوادر المعجزات: ١/١٩٠، إثبات الهداة ٦: ١٢٤/٣٤٤.

(٣) نوادر المعجزات: ٢/١٩١، إثبات الهداة ٦: ١٢٥/٣٤٥.

(٤) السراج: من ألقاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، ويظهر من هذا الحديث والأحاديث التي تليه أنَّ

الطبري الكبير قد عاصره وسمع منه، حيث إنَّ ولادة الإمام العسكري (عليه السلام) سنة (٢٣٢ هـ) كما مرَّ آنفاً،

ولادة الطبري نحو سنة ٢٢٦ هـ انظر تنقيح المقال ١: ١٨٨، معجم المؤلفين ٩: ١٤٦.

(٥) الورق: الدراهم المضروبة من الفضة.

(٦) إثبات الهداة ٦: ١٢٦/٣٤٥، مدينة المعاجز ٤٣/٥٦٦.

غاب في الأرض تحت مُصلّاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال: جئتك به من الأبحر السبعة^(١)، فأخذته معي إلى مدينة السلام، وأطعمت منه جماعة من أصحابنا^(٢).

٦/٣٨٩ - قال أبو جعفر: ورأيت الحسن بن علي السّراج (عليه السلام) يمرُّ بأسواق سُمرَ مَنْ رأى، فما مرَّ بباب مُقفَل إلاّ انفتح، ولا دار إلاّ انفتحت، وكان يُنبئنا بها نعمله بالليل سرّاً وجَهراً^(٣).

٧/٣٩٠ - قال أبو جعفر: أردت التزويج والتمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السّراج (عليه السلام)، فقال لي: يابن جرير، عزمت أن تتمتع فتمتع بجارية ناصبة مُعقبة تفيدك مائة دينار. فقلت: لا أريدها.

فقال: قد قضيت لك بها. فأتيت بغداد وتزوَّجت بها فأعقبت، وأخذت منها مالاً^(٤) ثم رجعت. فقال: يابن جرير، كيف رأيت^(٥) آية الإمام؟^(٦)

٨/٣٩١ - قال المعلّى بن محمّد: أخبرني محمّد^(٧) قال: لما أمر سعيد بحمل أبي محمّد (عليه السلام) إلى الكوفة، كتب أبو الهيثم إليه: جُعِلَت فداك، بلغنا خبر أفلقنا، وبلغ منا كلّ مبلغ.

فكتب^(٨): «بعد ثلاث يأتيكم الفرج» فُقِلَ الزبير يوم الثالث^(٩).

(١) في «ع»: أبحر السبع.

(٢) نوار المعجزات: ٣/١٩١، إثبات الهداة: ٦: ١٢٧/٣٤٥.

(٣) إثبات الهداة: ٦: ١٢٨/٣٤٦.

(٤) في «ع، م»: وتزوجتها فعجب رأيت.

(٥) في «ط»: ترى.

(٦) إثبات الهداة: ٦: ١٢٩/٣٤٦، مدينة المعاجز: ٤٦/٥٦٦.

(٧) أضافه للزومه، وقد روى المعلّى، عن محمد بن عبدالله، كما رُوي هذا الحديث في الخرائج والثاقب

عن محمد بن عبدالله، على نهجهما في ذكر اسم الراوي الأخير فقط، وراجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٢٦ و١٨: ٢٥١.

(٨) في «ط»: زيادة: الجواب.

(٩) أي المعتز.

(١٠) غيبة الطوسي: ١٧٧/٢٠٨، الخرائج والجرائح ١: ٣٦/٤٥١، الثاقب في المناقب: ٥٧٦/٥٢٣، مهج

الدعوات: ٢٧٤، كشف الغمة: ٢: ٤١٦.

٩/٣٩٢ - قال: وَقَفِدَ غلام صغير لأبي الحسن (عليه السلام) ^(١)؛ فلم يُوجَد فأخبر بذلك، فقال: اطلبوه في البركة. فطُلب، فُوجِدَ في بركة في الدار مَيِّتاً ^(٢).
 ١٠/٣٩٣ - قال علي بن محمد الصيمري: دخلتُ على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله وبين يديه رُقعة، قال: هذه رُقعة أبي محمد (عليه السلام) فيها: إِنِّي نازِلُ الله (عَزَّوَجَلَّ) في هذا الطاغى - يعني الزبير بن جعفر ^(٣) - وهو آخِذه ^(٤) بعد ثلاث. فلما كان اليوم الثالث قُتِلَ ^(٥).

١١/٣٩٤ - قال علي بن محمد الصيمري: كتب إلي أبو محمد (عليه السلام): «فتنة تظلمكم فكونوا على أُمِّية منها» فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع ^(٦)، فكتبْتُ إليه: «هي» قال: «لا، ولكن غير هذه، فاحترزوا» ^(٧) فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان ^(٨).

١٢/٣٩٥ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حَدَّثَنِي أَبِي (رضي الله عنه)، قال: كنتُ في دِهْلِيز لأبي علي محمد بن هَمام (رحمته الله) على دَكَّةٍ وصفها، إذ مرَّ بنا شيخٌ كبير، عليه ثُرَاعَة، فسَلَّم على أبي علي محمد بن هَمام، فردُّ عليه السلام

(١) في «ع، م»: غلام أبي الحسن (عليه السلام) صغيراً.

(٢) الخرائج والجرائح ١: ٤٥١ ذيل الحديث (٣٦)، الثاقب في المناقب: ٥٧٦ ذيل الحديث ٥٢٣، كشف الغمة ٢: ٤١٦.

(٣) الزبير بن جعفر هو المعتز.

(٤) في «ط»: وإنه مؤاخِذ.

(٥) إثبات الوصية: ٢١١، نوارد المعجزات: ١٩٢/٤، غيبة الطوسي: ١٧٢/٢٠٤، الخرائج والجرائح ١: ٤٢٩/٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٣٠، الثاقب في المناقب: ٥٧٦/٥٢٤، كشف الغمة ٢: ٤١٧ و ٤٢٨، الصراط المستقيم ٢: ٢٠٦/٦، مدينة المعاجز: ٥٦٦/٤٩.

(٦) في «ع، م» زيادة: وكانت، وفي كشف الغمة والمدينة: وكانت لهم هَتَّة لها شأن، الهَتَّة: الشر والفساد (المعجم الوسيط - هنز - ٢: ٩٩٨).

(٧) في «م»: فاحترسوا.

(٨) كشف الغمة ٢: ٤١٧، مدينة المعاجز: ٥٦٦/٥٠.

ومضى، فقال: لي تدري مَنْ هذا؟ فقلت: لا.

فقال: شَاكِرِي^(١) لَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، أَفْتَشْتَهِي أَنْ تَسْمَعَ مِنْ أَحَادِيثِهِ عَنْهُ شَيْئاً؟ قلت: نعم.

فقال لي: أَمَعَكَ شَيْءٌ تُعْطِيهِ؟

فقلت: معي دِرْهَمَانِ صَحِيحَانِ. فقال: هما يكفيا به فادُّعُهُ^(٢). فمضيت خلفه، فلحقته بموضع كذا، فقلت: أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ لَكَ: تَنْشِطُ لِلْمَسِيرِ إِلَيْنَا؟ فقال: نعم. فجاء إلى أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَغَمَزَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنْ أُسَلِّمَ إِلَيْهِ^(٣) الدَّرْهَمَيْنِ، فَسَلَّمْتُهَا^(٤) إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا يَحْتَاجُ إِلَى هَذَا. ثُمَّ أَخَذَهُمَا.

فقال له أَبُو عَلِيٍّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ، حَدَّثْنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ (عليه السلام).

فقال: كَانَ أَسْتَاذِي صَالِحاً مِنْ بَيْنِ الْعُلَوِيِّينَ، لَمْ أَرَقَطُ مِثْلَهُ، وَكَانَ يَرْكَبُ بِسَرَجٍ صَفْتُهُ: بُزْيُونٌ مُسَكِّيٌّ^(٥) وَأَزْرَقُ، وَكَانَ يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ.

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الشَّاكِرِيُّ: وَكَانَ يَوْمَ التَّوْبَةِ، يَحْضُرُ مِنَ النَّاسِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَيَقْصُ الشَّارِعَ بِالْأَدْوَابِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالضَّجَّةِ^(٦)، فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مَوْضِعٌ يَمْشِي فِيهِ^(٧)، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ^(٨) بَيْنَهُمْ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ أَسْتَاذِي سَكَنَتِ الضَّجَّةُ، وَهَذَا صَهِيلُ الْخَيْلِ، وَنَهَاقُ الْحَمِيرِ، قَالَ: وَتَفَرَّقَتِ الْبَهَائِمُ حَتَّى يَصِيرَ الطَّرِيقُ وَاسِعاً، لَا

(١) الشاكري: المُسَخِّدَم.

(٢) (فادعه) ليس في «ع، م».

(٣) في «ط»: أَنْ أُعْطِيهِ.

(٤) في «ط»: فَأَعْطَيْتُهَا.

(٥) البُزْيُون: رقيق الديباج، وقيل: بسَّاط رومي «لسان العرب - بزن - ١٣: ٥٢، تاج العروس ٩: ١٣٩».

المُسَكِّي: المصبوغ بالسَّك وَلَمْلَمَة مغرب (مشكي) فارسية بمعنى أسود.

(٦) في «ط»: والصيحة، وكذا في الموضع الآتي.

(٧) (فيه) ليس في «ع، م».

(٨) (أحد) ليس في «ع، م».

يحتاج أن يتوقى من المزامحة^(١)، ثم يدخل^(٢) فيجلس في مرتبته التي جُعِلَتْ له، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابةً أبي محمد. فسكن صياح الناس وصهيل الخيل، وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي.

وقال الشاكري: واستدعاه يوماً الخليفة، فشق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته، فركب ومضى إليه. فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف.

قال: فانصرف وجاء^(٣) إلى سوق الدواب، وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير، قال: فلما دخل إليها سكنت الضجة بدخوله^(٤)، وهدأت الدواب، فجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، فجئني له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إياه بوكس فقال لي: يا محمد، قم فاطرح السرج عليه فقمْتُ وعلمت^(٥) أنه لا يقول لي إلّا ما لا يؤذي، فحللت الحزام، وطرحت السرج عليه، فهدأ ولم يتحرك. وجئت لأمضي به، فجاء النخاس فقال: ليس يُباع. فقال لي: سلّمه^(٦) إليهم، قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة، ذهب^(٧) منه منهزماً.

قال: وركب، فمضينا، فلحقنا النخاس وقال: صاحبه يقول: أشفقت من أن يردّه، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره. فقال له أستاذي: قد علمتُ. فقال: قد بعثك. فقال لي: خذه. فأخذه، قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرك ولا آذاني، ببركة أستاذي، فلما نزل جاء إليه فأخذ بأذنه اليمنى فرّقه، ثم أخذ بأذنه اليسرى فرّقه، قال: فوالله، لقد كنت أطح الشعير له، فأفرقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا

(١) في «ع. م.» يتوقى من الدواب بخفة (وحف/ع) ليزجها.

(٢) في «ط» زيادة: هناك.

(٣) في «ط»: فلما انصرف جاء.

(٤) في «ط»: كثير فسكنت الضجة بدخوله.

(٥) في «ط»: لعلمي.

(٦) في «ط»: يباع فأمرني بتسليمه.

(٧) في «ط»: إليه الفرس التفاتة فهرب.

ببركة أستاذي.

قال أبو محمد: قال أبو علي بن همام: هذا الفرس يقال له (الصَّوُول) يَرْجُمُ بصاحبه حتَّى يَرْجُمَ به الحيطان، ويقوم على رجليه ويلطِّم صاحبه.
وقال محمد الشاكري: كان أستاذي أصلح مَنْ رَأَيْتُ من العلويين والهاشميين، ما كان يشربُ هذا النبيذ، وكان يجلس في المحراب ويسجدُ، فأناَم وانتبه، وأناَم وانتبه، وهو ساجد.

وكان قليل الأكل، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما يُشاكله، فيأكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: شِلْ ^(١) هذا يا محمد إلى صبيانكم. فأقول: هذا كله! فيقول: خُذْه كله، فما ^(٢) رَأَيْتُ قطُّ أشهى ^(٣) منه ^(٤).

١٣/٣٩٦ - وحَدَّثني أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمي، قال: حَدَّثني أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عياش، قال: حَدَّثني أبو القاسم علي بن حُبَيْش بن قُوفِي الكوفي (رضاه عنه)، قال: حَدَّثني العباس بن محمد بن أبي الخطَّاب، قال: خرج بعض بني البقاح إلى سُرٍّ مَنْ رَأَى في رِفْقَةٍ، يلتمسون الدلالة، فلَمَّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يُؤذَن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس. فركب أبو محمد (عليه السلام) فقال أحد القوم لصاحبه: إِنَّ كان إماماً فَإِنَّه يرفع القلنسوة عن رأسه. قال: فرفعها بيده ^(٥)، ثُمَّ وضعها، وكانت شيشية ^(٦).

فقال بعض بني البقاح بينه وبين صاحب له يُناجيه: لئن رفعها ثانية، فانظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل الذي كنتُ أراه على رأس أبيه الماضي (عليه السلام)، مستديراً

(١) في «ط»: خذ.

(٢) في «ع، م»: خذ ما.

(٣) في «ع، م»: اشترى.

(٤) غيبة الطوسي: ١٧٩/٢١٥، مدينة المأجذ: ٥١/٥٦٧.

(٥) في «ط»: فرفعها عن رأسه.

(٦) كذا في النسخ، وفي مدينة المأجذ: سَنَة.

كدارة القمر، فرفعها أبو محمد (عليه السلام) ثانية، وصاح إلى الرجل القائل ذلك: هلمّ فانظر، فهل بعد الحقِّ إلّا الضلال، فأنتي تُصرفون؟ فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مُرتابين، بحمد الله ومنه^(١).

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً.



(١) (فتيقنوا... الله ومنه) ليس في «ع، م».

معرفة أن الله لا يُخْلِي الأرض من حُجَّةٍ

١/٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِلاَ عَالَمٍ مِنْكُمْ حَيٍّ ظَاهِرٍ، يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حِلَالِهِمْ وَحُرَامِهِمْ.
قَالَ: إِذَنْ لَا يُعْبَدُ اللَّهُ، يَا أَبَا يَوْسُفَ.^(١)

٢/٣٩٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ عَمِّهِ دَاوُدَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي هَمْزَةَ، عَنْ بَعْضِهِمْ^(٢) أَنَّهُ قَالَ: مَا خَلَّتْ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ^(٣) إِمَامٍ عَذْلٍ^(٤)، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، حُجَّةٌ لَهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ^(٥).
٣/٣٩٩ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ

(١) الامامة والتبصرة: ٥/٢٧، علل الشرائع: ٣/١٩٥، نوادر المعجزات: ١/١٩٤.

(٢) في «ط» زيادة: (عليهم السلام).

(٣) في «م، ط»: عن.

(٤) في «ط»: عادل.

(٥) الامامة والتبصرة: ٢/٢٥، علل الشرائع: ١٤/١٩٧.

ونحوه في بصائر الدرجات: ٤/٥٠٥، والكافي: ١/١٣٧.

المُسْلِي^(١)، عن عبدالله بن سُلَيْمان العامري، عن أَبِي عبدالله (عليه السلام)، قال: ما تزال الأرض والله فيها حُجَّة، يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله (عز وجل)، ولا ينقطع من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رُفِعَ الحُجَّةُ أُغْلِقَ باب التوبة، ولم ينفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن يرفع الحُجَّة، فأولئك^(٢) شرار خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة.^(٣)

٤٠٠/٤ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن هَمَّام بن سُهَيْل الكاتب، قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحِمَيرِي، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز^(٤)، عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال: يا أبا حمزة، إن الأرض لم تخلُ إلا وفيها منّا عالم، فإذا زاد الناس، قال: زادوا. وإنْ نَقُصُوا قال: نَقُصُوا. ولن يُخْرِجَ الله ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله.^(٥)

٥٠١/٥ - وعنه، قال: حدَّثنا أبي، عن أبي علي محمد بن هَمَّام، عن عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، جميعاً عن عبدالله الغفاري^(٦)، عن أبي

(١) في «ع» م: «المسكن، وفي «ط»: «السكرن»، وما في المتن هو الصواب، كما في المصادر، وهو الربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأَصَمُّ المُسْلِي، ومُثْلِيَّةُ قَبِيلَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ، رَجَالُ النَّجَاشِيِّ: ١٦٤.

(٢) في «م»: «وأولئك من».

(٣) المحاسن: ٢٠٢/٢٣٦، بصائر الدرجات: ١/٥٠٤، الكافي: ١/١٣٦، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٩/٢٤، غيبة النعماني: ١٣٨/٤.

(٤) في النسخ: عن الحسن بن علي عن الحارث، وفي كمال الدين: الحسن بن علي الخزاز، عن عمر بن أبان بلا واسطة.

(٥) المحاسن: ٢٠١/٢٣٥ نحوه، كمال الدين وتمام النعمة: ١٢/٢٢٢ و: ٢١/٢٢٨، نوادر المعجزات: ١٩٥/٢، اثبات الهداة: ١/٢٣٨، البحار: ٢٥/٢٥٠.

(٦) زاد في كمال الدين: عن جعفر بن إبراهيم، والظاهر صوابه، وهو ابن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب الجعفري الهاشمي، روى عنه الغفاري في موارد أخرى كثيرة، ولم تذكر رواية للغفاري عن الإمام الصادق (عليه السلام) مباشرة، راجع معجم رجال الحديث ٤: ٤٧ و ٨٠ و ٨٤.

عبدالله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): لا يزال في وُلدي مأمونٌ مأمولٌ^(١).
٦/٤٠٢ - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ
ابن علي بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زِيَادِ الهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ
بن هَاشِمٍ، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْرٍ، عن عُمَر بن أَذْيَنَةَ، عن زُرَّارَةَ، قال: قُلْتُ
لأبي عبدالله (عليه السلام): يَمْضِي الإمام وليس له عَقَبٌ؟
قال: لا يكون ذلك.

قلت: فيكون؟

قال: لا يكون، إِلَّا أنْ يَغْضِبَ الله على خَلْقِهِ فيعَاجِلَهُمْ^(٢).

٧/٤٠٣ - وعنه، عن أبي جعفر، قال: حَدَّثَنَا^(٣) أبي، عن سعد بن عبدالله،
عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن خَالِدِ البرْقُوعِي، عن الحسن بن علي بن فَضَّالٍ، عن أبي
هَرَّاسَةَ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: لو أَنَّ الإمامَ رُفِعَ لَمَاجَتِ الأرضُ بِأَهْلِهَا،
كَمَا يَمْوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ^(٤).

٨/٤٠٤ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هَارُونَ بن مُوسَى، عن أبيه، عن أبي
علي مُحَمَّد بن هَمَّامٍ، عن عبدالله بن جعفر، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن أَحْمَد
ابن مُحَمَّد بن أَبِي نَصْرٍ، عن عُقْبَةَ بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): قد
بَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ. فقال: يَا عُقْبَةُ، إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى
يَرَى خَلْفَهُ مِنْ وَلَدِهِ^(٥).

٩/٤٠٥ - وعنه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن سُلَيْمَانَ بن رَشِيدٍ، عن
الحسن بن علي الحِزَّازِ، قال: دَخَلَ عَلِيُّ بن أَبِي حمزة عَلَى أَبِي الحسن الرضا (عليه السلام)،

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٨/٢٢٢.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١٣/٢٠٤.

(٣) في «م، ط»: حديثي.

(٤) بصائر الدرجات: ٣/٥٠٨، الكافي: ١/١٣٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٣/٢٠٢ و ٩/٢٠٣، غيبة

النعماني: ١٠/١٣٩.

(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥/٢٢٩، كفاية الأثر: ٢٧٤، نوار المعجزات: ٣/١٩٥، غيبة الطوسي: ١٨٤/٢٢٢.

فقال له: أنت إمام؟ فقال: نعم.

فقال له: إِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يقول: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقِبٌ.

فقال له: نسيت - يا شيخ - أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر، إِنَّمَا قَالَ جَعْفَرُ (عليه السلام): لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ وَلَدٌ، إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُخْرِجُ عَلَيْهِ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، فَإِنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ.

فقال: صدقت، جعلني الله فداك، هكذا سمعت جَدَّكَ يقول.^(١)

١٠/٤٠٦ - وروى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَهَمَا صَبِيَّانَ. ثُمَّ قَالَ: [وَذَلِكَ] ^(٣) قَوْلُ اللَّهِ (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ^(٤) وَأَرَادَ الْأُئِمَّةَ ^(٥) مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ (عليهما السلام) إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. ^(٦)

١١/٤٠٧ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ^(٧)، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

لَوْ بَقِيََتِ الْأَرْضُ يَوْمًا وَاحِدًا بِلَا إِمَامٍ مَنَّا لَسَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، وَلَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ ^(٨) بِأَشَدِّ عَذَابِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَأَمَانًا فِي الْأَرْضِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

(١) غيبة الطوسي: ١٨٨/٢٢٤، إثبات الهداة ١: ١٩٦/٢٣٨.

(٢) في النسخ: محمد عن الحسين بن عبدالله، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناها للزومها.

(٤) النساء ٤: ٥٩.

(٥) في «ع، م»: منكم قال الأئمة.

(٦) كمال الدين وتمام النعمة: ٨/٢٢٢.

(٧) كذا في النسخ، ولعل الصواب: عن عبدالله بن جعفر الحميري - شيخ ابن همام - عن محمد بن أحمد عن

أبي سعيد العصفري، عن عمرو...، كما في كمال الدين.

(٨) في «ع، م»: ويعذبهم.

لن يزلوا بأمانٍ من^(١) أن تسيخ بهم الأرض ما دمتا بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لا يُمهّلهم، ولا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم، ثم يفعل الله تعالى بهم ما يشاء^(٢).
 ١٢/٤٠٨ - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

قلت: فيكون إمامان؟

قال: لا، إلّا وأحدهما مصمت.

قلت: فالقائم.

قال: نعم، إمام ابن إمام، قد أوْتُم^(٣) به قبل ذلك^(٤).

١٣/٤٠٩ - حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج ابن هارون بن حمّاد بن سعيد بن أبان بن الصّلت بن جرجشان^(٥) الفارسي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن نعيم الرازي، قال: كنتُ وبشير الدهان عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: لما انقضت نبوة آدم وانقطع أجله، أوحى الله (عز وجل) إليه أن: يا آدم قد انقضت نبوتك، وقد انقطع أجلك، فانظر إلى ما عندك من العلم، والإيمان، وميراث النبوة، وأثرية العلم، والاسم الأعظم، فاجعله في العقب من دُرَيْتِكَ، عند هبة الله، فإني لم أدع الأرض بغير عالم تُعرَفُ به طاعتي وديني، ويكون نَجاةً لمن أطاعني^(٦).

(١) (من) ليس في «ع، م».

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١٤/٢٠٤، نوادر المعجزات: ٤/١٩٦.

(٣) في «ط»: قد اوعداًتم.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ١٧/٢٢٣.

(٥) في «ع»: حوشاران، وفي «م»: حرحشادان.

(٦) المحاسن: ١٩٧/٢٣٥، الإمامة والتبصرة: ٣/٢٥، علل الشرائع: ١/١٩٥.

١٤/٤١٠ - وعنه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حَدَّثَنِي الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ، ظَاهِرًا أَوْ خَافِيًا مَغْمُورًا، لَنَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَبَيِّنَاتُكَ.^(١)

١٥/٤١١ - وعنه، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى القُمِّي، قال:

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ وَصَفْوَانَ ابْنِ يَحْيَى وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَعَلِيَّ بْنِ النُّعْمَانِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال:

إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لَا يَدَعُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ، يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ، فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّاهُمْ، وَإِذَا نَقَّصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ، وَقَالَ^(٢): خَذُوهُ كَامِلًا. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ، وَلَمْ يَفَرَّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.^(٣)

١٦/٤١٢ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْقُمِّي،

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قال:

إِنَّ جَبْرَتِيلَ (عليه السلام) نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِخَبَرٍ عَنْ رَبِّهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ^(٤): يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَتْرِكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ، تُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَهَدَايَتِي، وَيَكُونُ نَجَاةً فِيهَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ، وَلَمْ أَكُنْ أَتْرِكُ إِبْلِيسَ يُضِلُّ

(١) الإمامة والتبصرة: ٤/٢٦، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٩٢ - ٢/٢٩٤ بعدة طرق، علل الشرائع:

٢/١٩٥، ونحوه في غيبة النعماني: ١/١٣٦ وإثبات الهداة ٧: ١٤١/٦٨٩.

(٢) في «ع، م»: أَكْمَلَهُ بِهِمْ فَقَالَ.

(٣) الإمامة والتبصرة: ١١/٣٠، علل الشرائع: ٤/١٩٥، كمال الدين وتمام النعمة: ١١/٢٠٣.

(٤) (إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ) مِنْ «ط».

الناس وليس في الأرض حُجَّةً لي، وداع إليّ، وهادٍ إلى سبيلي، وعارفٌ بأمرِي، وإني قد قَبِضْتُ^(١) لكلِّ قومٍ هادياً أهدي به السُّعْداء، ويكون حُجَّةً على الأشقياء^(٢).
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.



(١) في «ع، م»: قضيت.

(٢) الإمامة والنبصرة: ١٦/٣١، علل الشرائع: ٧/١٩٦.

معرفة

وَجُوبُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ

١٧/٤١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوَّادٌ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الثُّرَيِّ، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئَتْ جَوْزاً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير في الجوّ، ويملك عشرين سنة^(٢).

(١) في النسخ: داود، وهو تحريف، وما في المتن هو الصحيح وهو: رَوَّادُ بْنُ الْجَزَّاحِ الشَّامِي، الراوي عن سُفْيَانَ الثَّوْرِي، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِي هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا السَّنَدِ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٢٣: ٥ و ٢٤، وانظر تهذيب الكمال ٩: ٢٢٧.

(٢) نوادر المعجزات: ٥/١٩٦، الفردوس ٤: ٢٢١/٦٦٦٧، المعمدة: ٩٢٢/٤٣٩، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠١ و ٥١٣، كشف الغمة: ٢: ٤٨١، ذخائر العقبى: ١٣٦، الفصول المهمة: ٢٩٤، الحاوي للفتاوي: ٢: ٦٦، الصواعق المحرقة: ١٦٤، حلية الأبرار ٢: ٥٨٣، نور الأبصار: ٣٤٦.

١٨/٤١٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْحَقَرِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ وَصَبَّاحَ بْنِ يَحْيَى الْمُزْنِي وَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، كُلُّهُمْ ذَكَرَهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ أَقْبَلَ ^(١) فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اغْرَوْقَتْ عَيْنَاهُ ^(٢)، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَزَالَ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُه ^(٣)؟

قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا، حَتَّى يَجِيءَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ - أَصْحَابَ رَايَاتٍ سُودَ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ - حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثًا - فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصَرُونَ، وَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَكُمْ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ ^(٤).

١٩/٤١٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقِيقِيِّ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في «ط»: الخفري.

(٢) في «ط»: فأقبل.

(٣) في «ط»: زيادة: بالدموع.

(٤) في «ط»: رسول الله أرأيت شيئاً تكرهه؟

(٥) سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٦/٤٠٨٢، مستدرک الحاكم ٤: ٦٤، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٩١، كشف الغمة ٢: ٤٧٢ و٤٧٨، الحاوي للفتاوي ٢: ٦٠، حلية الأبرار ٢: ٧٠٤، غاية المرام: ٩٨/٧٠٠، يأتي مثله في الأحاديث (٢٢ و ٢٣ و ٢٤).

(٦) في ترجمته من تاريخ بغداد ١١: ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٤٤٤ وغيرهما: الدقاق، وكلاهما نسبة إلى الدقيق وبيعه، أنظر أنساب السمعاني ٢: ٤٨٥. وصفه الذهبي بالشيخ الامام المحدث المكرم الصادق، مسند العراق... توفي سنة ٣٤٤هـ.

الأنطاكي، قال: حَدَّثَنِي الْيَمَّانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُحْتَسِبِيِّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيِّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):
كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي آخِرِهَا، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسْطِهَا؟^(٣)

٢٠/٤١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّبْرَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ شَيْزَانَ^(٤) بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ وَشُعَيْبُ بْنُ وَاqِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةَ الَّذِي يَصْلِي خَلْفَهُ عِيسَى مَنَّا.
ثُمَّ ضَرَبَ^(٥) مَنكَبَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقَالَ: مِنْ هَذَا، مِنْ هَذَا.^(٦)
٢١/٤١٧ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ

(١) في «ع»: المحصبي.

(٢) في النسخ والبيان: القشيري، وما في المتن هو الصواب، نسبة إلى قَسْرَ بطن من بجيلة، وهو الناصبي المعروف خالد بن عبد الله بن يزيد البجلي القسري: أمير العراقيين البصرة والكوفة لهشام بن عبد الملك وكانت أمه نصرانية بنى لها كنيسة تنعبد فيها، قتل بالكوفة ١٢٦ هـ أنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨: ١٠٧، وفيات الأعيان ٢: ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٥: ٤٢٥.

(٣) تفسير الطبري ٣: ٢٠٣ قطعة منه، نوادر المعجزات: ١٩٧/٦، مناقب ابن المغازلي: ٤٤٩/٣٩٥، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٨، كشف الغمة ٢: ٤٨٤، فرائد السمطين ٢: ٥٩٣/٣٣٩، كنز العمال ١٤: ٣٨٦٨٢/٢٦٩.

(٤) في «ع»: عبد الله بن الخيار بن سيراب، وفي «م»: عبد الله (الجبار نسخة بدل) بن سيراب، وفي «ط»: عبد الجبار بن سيراب، وما في المتن من رجال النجاشي: ٣٤٧، ذكره في الذين رووا عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي كُتِبَ.

(٥) في «ط» زيادة: يده على.

(٦) غية الطوسي: ١٥٤/١٩١، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠١، الفصول المهمة: ٢٩٦، إثبات الهداة ٧: ٦٧٢/١٣٥ عن كتاب عيون المعجزات للسيد المرتضى ٧: ٦٩٨/١٤٤ عن كتاب مناقب فاطمة (عليها السلام) وولدها.

ابن مسافر الهذلي بتتيسق^(١)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو طَاهِرٍ الْبَلْقَاوِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ^(٢)، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بِالرَّصَافَةِ - يَعْنِي رَصَافَةَ هَشَامٍ - نِصْفَ النَّهَارِ عَلَى بَابِ الزَّهْرِيِّ، فَمَرَّ اللَّعَّانُونَ^(٣) يَطُوفُونَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَبَكَى، وَقَالَ: أَهْلَكَ^(٤) أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ^(٥) الْعَجَلَةَ.

قلت: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَيَمْلِكُونَ؟

قال: نَعَمْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ لِفَاطِمَةَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا): الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ^(٦).

٢٢/٤١٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُمْرَةُ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ النَّصِيبِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

(١) في «ع، م»: بِلَنْبِسٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَى مَدِينَةٍ تَسْمَى بِهَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ بِتَنْبِسٍ، جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ مِصْرَ قَرْيَةٌ مِنَ الْبَرِّ مَا بَيْنَ الْفَرْمَافِ وَمِدْيَاطٍ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢: ٥١.

(٢) في «ع، م»: الْمَرْقَزِيُّ، وَفِي «ط»: الْمَرْوَزِيُّ، كَلَاهَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا فِي الْمَتْنِ، ذَكَرَهُ السَّعْمَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ٥: ٤٠٩، وَابْنُ حَجَرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١١: ١٤٨، وَعَدُّ الْبَلْقَاوِيِّ فِي الرَّوَاةِ عَنْهُ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمُوقِرِ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْبَلْقَاءِ، مَرَاوِدُ الْأَطْلَاعِ ٣: ١٣٣٥.

(٣) فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ: فَسَمِعَ - الزَّهْرِيُّ - أَصْوَاتَ لَعَّائِينَ. وَفِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ: فَإِذَا رَأْسُ زَيْدٍ يُطَافُ بِهِ بِبَيْدِ لَعَّائِينَ.

(٤) كَذَا فِي الْمَقَاتِلِ وَغَيْرِهِ، وَصَحَّفَتْ فِي النَّسْخِ: يَمْلِكُ.

(٥) فِي «ط»: زِيَادَةٌ، وَلَكِنْ.

(٦) مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ: ٩٧، كَشَفُ الْغَمَّةِ ٢: ٤٦٨، الْحَاوِي لِلْفَتَاوَى ٢: ٦٦، تَهْذِيبُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٦: ٢٦.

(٧) (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي) لَيْسَ فِي «ع»، وَالصَّوَابُ إِنِّيَابَتَا، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ بْنُ حَسَّانَ التَّنُوخِيِّ أَبُو يَعْقُوبَ، مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، لَهُ مَسْنَدٌ كَبِيرٌ، وَحَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ أَحْمَدٌ، وَرَوَى عَنْ سُمْرَةَ بْنِ حُجْرٍ أَبُو حُجْرٍ الْخُرَّاسَانِيُّ. رَاجِعْ تَارِيخَ بَغْدَادَ ٤: ٣٠ و٦: ٣٦٦ و٩: ٣٢٨.

(٨) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ اسْمُهُ كَتَيْبَةُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَقِيلَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ رُفَيْعٍ الْفَرَّازِيُّ، رَاجِعْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ١٤: ٦١، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢: ١٠٣.

كُنْتُ عند النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ مَرَّ فَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، كَأَنَّ^(١) وَجُوهُهُمْ الْمَصَابِيحُ، فَبَكَى النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقُلْتُ: مَا يَبْكُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَصِيبُ أَهْلَ بَيْتِي قَتْلٌ وَتَطْرِيدٌ وَتَشْرِيدٌ فِي الْبِلَادِ، حَتَّى يُنْتَبِخَ^(٢) اللَّهُ لَنَا رَايَةً تَجِيُّ مِنَ الْمَشْرِقِ، مِنْ نَصْرِهَا نُصْرٌ^(٣)، وَمَنْ يَشَاقُهَا يَشَاقُ، ثُمَّ يُخْرِجُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ كَاسِمِي، وَخَلَقَهُ كَخَلْقِي^(٤)، تَوُوبٌ إِلَيْهِ أُمِّي كَمَا تَوُوبُ الطَّيْرُ إِلَى أَوْكَارِهَا، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا^(٥).

٢٣/٤١٩ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ الْكُوفِيُّ الْغَزَّالُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ صَبَّاحِ ابْنِ يَحْيَى وَفِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ أَقْبَلَتْ فَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَزَالَ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ. فَقَالَ: إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي^(٦) اخْتَارَ اللَّهُ لَهُمُ الْآخِرَةَ، وَسَيَلْقَوْنَ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا وَبِلَاءً شَدِيدًا، حَتَّى يَجِيَّ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ - أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودَ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ - حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثًا - فَيَقَاتِلُونَ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِ وَلَوْ حَبْوًا. قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ: وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَانِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السُّلَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ^(٧).

(١) فِي «ع، م» زِيَادَةٌ: فِي.

(٢) فِي «ع، م»: يَفْتَحُ.

(٣) فِي «ط»: مَنْ يَهْزَاهُ يَهْزُ.

(٤) فِي «ع»: خَلَقْتُهُ كَخَلْقِي، وَفِي «م»: خَلَقْتُهُ كَخَلْقَتِهِ.

(٥) تَقَدَّمَتْ تَخْرِيجَاتُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٨).

(٦) فِي «ع»: الدُّنْيَا وَأَهْلُ بَيْتِي هَؤُلَاءِ.

(٧) تَقَدَّمَتْ تَخْرِيجَاتُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٨).

٢٠٤/٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَبَاحٍ^(١) الْأَشْجَعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمُلَانِيِّ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِيثُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، حَتَّى حَفِظْتُهُ مِنْهُ.

فَحَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ قَيْسِ الْمُلَانِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي^(٢) عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِرًا يُعْرِفُ السَّرُورَ فِي وَجْهِهِ، فَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا، وَلَا سَكَنَّا إِلَّا ابْتَدَأَنَا، حَتَّى مَرَّتْ بِهِ فَتِيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فِيهِمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمَا خَرَّ^(٣) لَهُمْ، وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْدمُوعِ. فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِرًا، نَعْرِفُ السَّرُورَ فِي وَجْهِكَ، فَمَا سَأَلْنَاكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتَنَا وَلَا سَكَنَّا إِلَّا ابْتَدَأْتَنَا، حَتَّى مَرَّتْ بِكَ الْفَتِيَّةُ، فَخَرَّتَ لَهُمْ، وَانْهَمَلْتَ عَيْنَاكَ.

فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطَرِيدًا وَتَشْرِيدًا فِي الْبِلَادِ، حَتَّى تَرْتَفِعَ رَايَاتُ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَ، وَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ، فَيُعْطُونَ الَّذِي سَأَلُوا، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ مِنْكُمْ - أَوْ مِنْ أُنْسَائِكُمْ - فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدًى، يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.^(٤)

٢١٤/٢٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ،

(١) فِي «ع»: رِزْبَاح، وَفِي «م»: زَرْبَاح.

(٢) فِي «ع، م»: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) فِي حَدِيثِ «أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ» قَالَ الْجَرَزِيُّ: أَيِ ثَقِيلِ النَّفْسِ غَيْرِ طَيِّبٍ

وَلَا نَشِيطٍ. «الْنَهَايَةُ ٢: ١١».

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٨).

عن أخيه محمد بن سنان الزَاهِرِيِّ، عن سَيِّدنا الصادق^(١) جعفر بن مُحَمَّد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جَدِّه الحسين، وعن عمِّه الحسن، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قال لي:

يا علي، إذا تَمَّ من^(٢) ولدك أحد عشر إماماً، فالخادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي^(٣).

٢٦/٤٢٢ - وبهذا الإسناد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا توالَت ثلاثة أسماء من الأئمة من ولدي: مُحَمَّد وعلي والحسن، فرابعا هو القائم المأمول المنتظر^(٤).

٢٧/٤٢٣ - وحَدَّثني أبو المفضل، قال: حَدَّثني أبو الطيب الصابوني، عن جعفر القَصِيرِيِّ^(٥)، عن علي بن هارون، عن عبدالله بن خلف الحلبي، عن أبي حمزة الثمالي، عن مُحَمَّد الباقر، عن أبيه علي، عن الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال:

دَخَلْتُ أنا وأخي الحسن على جَدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأجلسني على فَخِذِهِ، وأجلس أخي على فَخِذِهِ الآخر، ثُمَّ قَبَّلْنَا وقال:

يا ابني، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين! اختاركما الله (عز وجل) مِنِّي ومن أبيكما وأُمِّكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلَّهم في المنزلة والفضل عند الله واحد^(٦).

٢٨/٤٢٤ - وعنه، قال: حَدَّثني علي بن الحسن المِنْقَرِي^(٧) الكوفي، قال:

(١) في «ط»: أبي عبدالله.

(٢) في «ع، م» زيادة: عدد.

(٣) نحوه في كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٩/٧، والعدد القوية: ١٠٧/٧٠.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٣٣٣ و: ٣/٣٣٤، الهداية الكبرى: ٣٧٤.

(٥) في «ع»: القصري.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٧٤، كمال الدين وتمام النعمة: ١٢/٢٦٩.

(٧) في الهداية: المقرئ.

حدثني أحمد بن زيد الدّهان، عن مكحول^(١) بن إبراهيم، عن رُسْتَم^(٢) بن عبدالله بن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان^(رحمى الله عنه)، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): **إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.**

فقلت: يا رسول الله، لقد عرفتُ هذا من أهل الكتابين^(٣).

فقال: يا سلمان: هل علمت من نقيبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان، خلقي الله من صفوة نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليّاً، ودعاه فأطاعه، وخلق من نور علي فاطمة، ودعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي فاطمة: الحسن، ودعاه فأطاعه، وخلق مني ومن علي فاطمة: الحسين، فدعاه فأطاعه. ثم سَمَّانا^(٤) بخمسة أسماء من أسماؤه، فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة، والله ذو^(٥) الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

ثم خلق منا ومن نور الحسين: تسعة أثمة، فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق^(٦) ساءاً مبنية، وأرضاً^(٧) مدحية، ولا ملكاً ولا بشراً، وكنا نوراً نُسَبِّحُ الله، ونسمع له ونطيع. قال سلمان: فقلتُ يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فما لمن عرف هؤلاء؟

فقال: يا سلمان، مَنْ عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم، ووالى وليهم، وتبرأ

(١) في الهداية: مُحْوَل، راجع الجرح والتعديل ٨: ٣٩٩.

(٢) في «ع، م»: رُشْدَم، وفي الهداية: رُشْدَه.

(٣) في «ع»: الكتائب.

(٤) في «ع، م»: اسمائنا.

(٥) في «ع، م»: وقته.

(٦) في «ع، م»: خلق الله.

(٧) في «ع، م»: ولا أرض.

من^(١) عدوهم، فهو والله منا، يَرُدُّ حيث نَرُدُّ، ويسكن حيث نسكن.

فقلتُ: يا رسول الله، وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

فقلتُ: يا رسول الله، فأتنى لي بهم وقد عرفتُ إلى الحسين؟

قال: ثم سيّد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمّد بن علي باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين، ثم ابنه^(٢) جعفر بن محمّد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله (عز وجل)، ثم ابنه علي بن موسى الرضي لأمر الله، ثم ابنه محمّد بن علي المختار من خلق^(٣) الله، ثم ابنه علي بن محمّد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمّد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق^(٤) الله.

ثم قال: يا سلمان، إنك مُدرّكه، ومن كان مثلك، ومن تولّاه بحقيقة المعرفة.

قال سلمان: فشكرتُ الله كثيراً ثم قلت: يا رسول الله وإني مؤجل إلى عهده؟

قال: يا سلمان اقرأ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾^(٥).

قال سلمان: فاشتدّت بكائي وشوقي، ثم قلتُ: يا رسول الله، أبعهد منك؟

فقال: إي والله، الذي أرسل محمّداً^(٦) بالحقّ، مني ومن علي وفاطمة والحسن

والحسين والتسعة، وكلّ من هو منا ومعنا^(٧)، ومُضام فينا، إي والله يا سلمان، وليحضرنَّ

(١) في «ط»: وعادي.

(٢) (ابنه) ليس في «ع، م»: وكذا في الموارد الآتية.

(٣) في «ط»: المختار لأمير.

(٤) في «ط»: بأمر.

(٥) الإسراء ١٧: ٥ و٦.

(٦) في «ط»: أرسلني.

(٧) (ومعنا) ليس في «ع، م».

إبليس وجنوده، وكلّ مَنْ محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً، حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار^(١)، ولا يظلم ربك أحداً، ويُحقّق^(٢) تأويل هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^(٣).

قال سلمان: فقمّت من بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما يبالي سلمان متى لقي الموت، أو الموت لقيه^(٤).

٢٩/٤٢٥ - وحَدَّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن خيران الأنباري، قال: حَدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد العَقِيقِيّ، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن الجَعْفَرِيّ، قال: حَدَّثني مُعْتَب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعتُ مولاي (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إِنَّ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) طَرَدَهُ قَوْمُهُ، فَأَوَى إِلَى الدِّيلِمِ، فَأَوَّوهُ وَنَصَرُوهُ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لَهُمْ، فَدَعَاهُمْ أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ عَدَدَهُمْ، وَيُعَلِّي أَيْدِيَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَيَمْنَعُ أَرْضَهُمْ وَبِلَدَهُمْ، وَيَجْعَلَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ أَنْصَاراً لِلْقَائِمِ الْمُهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله).

٣٠/٤٢٦ - وحَدَّثني أبو الحسن الأنباري، قال: حَدَّثنا أبو الحسن علي بن الحسن الجَصَّاص، قال: حَدَّثني أبو عبد الله محمد بن يحيى التميمي، قال: حَدَّثني الحسن بن علي الزُّبَيْرِي العلوي، قال: حَدَّثني محمد بن علي الأعلم المصري، قال: حَدَّثني إبراهيم بن يحيى الجُحَوَّافِي، قال: حَدَّثني الْمُفَضَّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): يَا مُفَضَّل، كَيْفَ يَقْرَأُ أَهْلُ الْعِرَاقِ هَذِهِ الْآيَةَ؟ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَأَيُّ آيَةٍ؟

(١) في «ع»، م: زيادة: والأتوار.

(٢) في «ط»: وذلك.

(٣) القصص ٢٨: ٥ و٦.

(٤) في «ط»: بين يديه وما أبالي لقيت الموت أو لقيني.

فقال: قول الله (تعالى): ﴿وَيَسْتَعْجِلْ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِهَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾.

فقلت: يا سيدي، ليس كذا نقرأ.

فقال: كيف تقرأ؟

فقلت: ﴿يَسْتَعْجِلْ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾^(١).

فقال لي: وبحك! أتدري ما هي؟

فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: والله، ما هي إلا قيام القائم، وكيف يستعجل به من لا يؤمن به؟! والله ما يستعجل به إلا المؤمنون، ولكنهم حرّفوها حَسْداً لكم فاعلم ذلك يا مُفَضِّل^(٢).

٣١/٤٢٧ - أخبرني علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى القميّ، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى بن محمّد الدقاق ومحمّد ابن محمّد بن عِصَام، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثني إسحاق بن الفزاريّ، قال: حدّثني محمّد بن جمهور العمّيّ، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثّالي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر (عليه السلام): يا ابن رسول الله، لم سُمّي علي^(٣) أمير المؤمنين، وهو اسم ما تَسْمَى^(٤) به أحد قبله، ولا يحل لأحد بعده؟

فقال: لأنّه مِيرة العلم، يُمتار منه، ولا يُمتار من أحد سواه.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله، فلم سُمّي سيفه ذا الفقار.

فقال (عليه السلام): لأنّه ما ضرب به أحداً من خلق الله (عزّوجلّ) إلا أفقره في هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره في الآخرة من الجنّة.

(١) النورى ٤٢: ١٨.

(٢) نوار المعجزات: ٧/١٩٧، إنبات الهداة ٧: ١٤٤/٧٠٠، المحجة للبحراني: ١٩١.

(٣) (علي) ليس في «ع، م».

(٤) في «ط»: لم يسم.

قال: فقلت: يا بن رسول الله، أَلستم كلَّكم قائمين بالحقِّ؟

قال: بلى.

قلت: فلم سُمِّي القائم قائماً؟

قال: لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الحسين (عليه السلام) ضَجَّت الملائكة إلى الله (عَزَّوَجَلَّ) بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا، وسيدنا، أَتَغفل^(١) عَمَّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله (عَزَّوَجَلَّ) إليهم: قرأوا ملائكتي، فوعزِّي وجلالي، لَأنتقمنَّ منهم ولو بعد حين. ثُمَّ كَشَفَ اللهُ (عَزَّوَجَلَّ)^(٢) عن الأئمة من ولد الحسين (عليهم السلام) للملائكة، فسُرَّتْ الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم^(٣) يصلي، فقال الله (تعالى) بذلك القائم أَنتقم منهم^(٤).

٣٢/٤٢٨ - وأخبرني أبو طاهر عبدالله بن أحمد الخازن، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مُسلم بن البراء الجعافي، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي القمي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي موسى بن جعفر، قال: حَدَّثَنِي أَبِي جعفر بن محمد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي محمد بن علي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي علي بن الحسين، قال: حَدَّثَنِي أَبِي الحسين، قال: حَدَّثَنِي أَخِي الحسن، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عليُّ بن أَبِي طالب (عليهم السلام)، قال: قال لي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

لا تقوم الساعة حتَّى يقوم قائم الحقِّ، وذلك حين يأذن الله (عَزَّوَجَلَّ) له؛ فمن تبعه نجا، ومَن تخلف عنه هلك، الله، الله، عباد الله، فأتوه ولو حَبَواً على الثلج، فإنَّه خليفة الله (عَزَّوَجَلَّ) وخليفتي^(٥).

(١) في «ط»: إلهنا انتصح.

(٢) في «ط»: كشف لهم.

(٣) في «ط»: ورواوا أحدهم قائماً.

(٤) علل الشرائع: ١/١٦٠، حلية الأبرار: ٢/٦٧٦.

(٥) كفاية الأثر: ١٠٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/٥٩، إثبات الهداة: ٧/١٤٤، ٧٠١.

٢٩٦/٣٣ - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ ^(١) عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا. ^(٢)
 ٤٣٠/٣٤ - وأخبرني أبو الحسن علي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلُوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قُضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جُمَيْعٍ مَوْلَى إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ إِبْلِيسَ، قَوْلُهُ: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣﴾ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ؟

قال: يَا وَهْبُ، أَتَحْسَبُ أَنَّهُ يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ (تعالى) النَّاسَ؟ لَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) أَنْظَرَهُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) قَائِمَنَا، فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) قَائِمَنَا، فَيَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ، وَيَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ. ^(٤)

٤٣١/٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ:

يَكُونُ مِنَّا تِسْعَةٌ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ. ^(٥)
 ٤٣٢/٣٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْقَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

(١) فِي «ط»: الدُّنْيَا.

(٢) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (عليه السلام)، ٢: ٢٩٣/٦٦، يَنَائِجُ الْمَوَدَّةِ: ٤٤٥.

(٣) الْحَجَرِ ١٥: ٣٦ - ٣٨.

(٤) تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ٢: ١٤/٢٤٢، حَلْيَةُ الْأَبْرَارِ ٢: ٦٨١.

(٥) إِثْبَاتُ الْوَصِيَّةِ: ٢٢٧، وَنَحْوُهُ فِي الْكَافِي ١: ١٥/٤٤٨، وَكَمَالُ الدِّينِ وَتِمَامُ النِّعْمَةِ: ٤٥/٣٥٠، وَالْخِصَالُ: ١٩/٤١٩، وَغِيَّةُ النِّعْمَانِيِّ: ٩٤، وَالْإِرْشَادُ: ٣٤٨، وَغِيَّةُ الطُّوسِيِّ: ١٠٤/١٤٠.

يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) اخْتَارَ مِنَ الْآيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَجَعَلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرُّسل، واختارني من الرُّسل، فاختارني عليّاً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين أئمة^(١) ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تأسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم^(٢).

٣٧/٤٣٣ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم، قال: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثنا أبو الهيثم القصاب، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بنور ربّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحداً، وزهبت الظلمة، وعاش الرجل في زمانه ألف سنة، يولد له في كلّ سنة غُلام، لا يولد له جارية، يكسوه الثوب فيطول عليه كلّما طال، ويتلوّن عليه أي لون شاء^(٣).

٣٨/٤٣٤ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري، عن محمد بن فضّيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ، يَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسَّلَامِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَالْجُلُوسِ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَإِذَا أَرَادَ وَاحِدٌ حَاجَةً أَرْسَلَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْضِ

(١) في «ع»: الأوصياء، (أئمة) ليس في «م».

(٢) إثبات الوصية: ٢٢٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢/٢٨١، غية النعماني: ٧/٦٧، مقتضب الأثر: ٩

بطريقين.

(٣) الارشاد: ٣٦٣ «نحوه»، إثبات الهداة ٧: ٧٠٢/١٤٥، حلية الأبرار ٢: ٦٣٤، يأتي مثله الحديث (٨٧).

الملائكة أن يحمله، فيحمله الملك حتى يأتي القائم، فيقضي حاجته، ثم يردّه.
ومن^(١) المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة، ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً، ومنهم من يسبق الملائكة، ومنهم من تتحاكم الملائكة إليه؛
والمؤمنون أكرم على الله من الملائكة؛ ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائة ألف من
الملائكة.^(٢)

٣٩/٤٣٥ - وهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد
ابن حمران المدائني^(٣)، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن
أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟
قال: يا أبا الجارود، لا تدركون.

فقلت: أهل زمانه.

فقال: ولن تدرك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحق بعد إياس من الشيعة، يدعو
الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلق بأستار الكعبة، فقال: يارب،
انصرني، ودعوته لا تسقط، فيقول (تبارك وتعالى) للملائكة الذين نصرُوا رسول
الله (من الله عليه وآله) يوم بدر، ولم يحطوا سر وجهم، ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه، ثم يبايعه
من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتى يرضى
الله (عز وجل)، فيقتل ألفاً وخمسمائة قرشياً ليس فيهم إلا فرخ زينة.

ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه إلى الأرض، ثم يخرج الأزرق
وزرق غصين طريين، يكلمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلم
الموتى؟! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثم يحرقها بالخطب الذي جمعه
ليحرقا به علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)؛ وذلك الخطب عندنا تتوارثه، وهم
قصر المدينة.

ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البثرية، شاكين في السلاح،

(١) في «ع»، «م» وفي.

(٢) إنبات الهداة: ٧٠٣/١٤٥.

(٣) كذا في النسخ، ولعله حمدان بالبدال المهملة، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٣٩.

قُرَأَ القرآن، فُفْهِيَ في الدين، قد قَرَّحُوا جِباهِهم، وشَمَّرُوا ثِيابهم، وَعَمَّهم النِّفاق، وكلَّهم يقولون: يا بن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك. فيضع السيف فيهم على ظهر النَجَفِ عشية الاثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جَزْرِ جَزُورٍ، فلا يفوت منهم رجل، ولا يُصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قُرْبان إلى الله. ثُمَّ يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتَّى يرضى الله (عز وجل).

قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلاً، ثُمَّ قلتُ وما يدريه؟ - جعلت فداك - متى يرضى الله (عز وجل).

قال: يا أبا الجارود، إِنَّ الله أوحى إلى أم موسى، وهو خيرٌ من أم موسى، وأوحى الله إلى النُّحل، وهو خيرٌ من النُّحل. فعقلتُ المذهب، فقال لي: أعقلتُ المذهب؟ قلت: نعم.

فقال: إِنَّ القائم (عليه السلام) ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لَبِثَ أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقِسْطاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وجَوَراً، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتَّى لا يرى إلَّا دين محمد (صلَّى الله عليه وآله)، يسير بسيرة سُلَيْمان بن داود (عليهما السلام)، يدعو الشمس والقمر فيُجيبانه، وتُطوى له الأرض، فيُوحى الله إليه، فيعمل بأمر الله.^(١)

٤٣٦/٤٠ - وهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحميري، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن إساعيل، عن الحسن بن علي، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن أبي يَافُور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: ويلٌ لطفاة العرب من أمر قد اقترَب.

قلت: جعلت فداك، كم مع القائم (عليه السلام) من العرب؟

قال: نفرٌ يسير.

فقلت: والله، إِنَّ مَنْ يصف هذا الأمر منهم لكثيراً!

قال: لا بدُّ للناس من أن يُمَحْصُوا، وَيُمَيَّزُوا، وَيُغْرَبُوا، ويستخرج الغربال خلقاً

كثيراً^(١).

٤٣٧/٤١ - وهذا الإسناد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الحميري، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام):

كَأَنِّي بِالْقَائِمِ (عليه السلام) عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ، لِبِسَ دَرْعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تَتَقَلَّصُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهَا، فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَتَغَشَّى بِثَوْبٍ اسْتَبْرَقَ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَساً لَهُ أَبْلَقُ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ^(٣)، يَنْتَفِضُ بِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى أَهْلٌ لَهُ إِلَّا أَنَاهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّمْرَاخِ، حَتَّى تَكُونَ آيَةٌ لَهُ.

ثم ينشر راية رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وهي المغلبة، عُودَهَا مِنْ عَهْدِ غُرَسِ اللَّهِ، وَسَيَرَهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتَهُ.

قال: قلت: مُحِبَّةٌ هِيَ أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟

قال: بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرِئِيلُ (عليه السلام)، وَإِذَا نَشَرَهَا أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَوَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُرِّ الْحَدِيدِ، وَأَعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ يَوْمُنَا إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ فِي قَبْرِهِ، حَيْثُ^(٤) يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ، فَيَهْبِطُ مَعَ الرَّايَةِ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا.

قال: قلت: كُلُّ هَؤُلَاءِ مَلَائِكَةٌ؟

قال: نَعَمْ، كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ

(١) في «ط»: من الغربال خلق كثير.

الكافي ١: ٢٣٠٢/٣، غيبة النعماني: ٦/٢٠٤ «نحوه» و ٧/٢٠٤، العدد القوية: ١٢٣/٧٤.

(٢) كذا في كامل الزيارات وغيبة النعماني، وهو الصواب، وفي النسخ: عبدالله بن عمرو (عمر ط) بن أبان

ابن تغلب الكلبي، راجع معجم رجال الحديث ١: ١٥١ و ١٠: ٢٨١ و ١٣: ١٠.

(٣) الشمرَاخ: غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا دَفَّتْ وَسَالَتْ وَجَلَّتْ الْخَيْشُومُ.

(٤) في «ط»: حتى.

كانوا مع إبراهيم حين أُلقي في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر، والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله إليه، وألف مع النبي مُسَوِّمين، وألف مُردفين، وثلاثائة وثلاثة عشر كانوا مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا إلى الأرض ليقاتلوا مع الحسين (عليه السلام) فلم يُؤذَن لهم، فرجعوا في الاستيبار، فهبطوا وقد قُتِلَ الحسين (عليه السلام)، فهم شُعْتُ عُبر عند قبره، يبيكونه إلى يوم القيامة؛ وما بين قبر الحسين (عليه السلام) إلى السماء مُختلف الملائكة.^(١)

٤٣٨/٤٢ - وهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحُمَيْرِي، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) فِي صِفَةِ الْقَائِمِ (عليه السلام):

كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ^(٢)، عَلَى فَرَسٍ مُجَبَّلٍ، لَهُ شَعْرَاخٌ، يَزْهَوُ، وَيَدْعُو، وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعَبُّدًا وَرَقًّا.
اللَّهُمَّ يَا مَعِينُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ، وَمَذَلِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي
الْمَذَاهِبَ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِهَا رَحْبَتَ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ.
يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرِّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بَعْرُهُ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهَمَّ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَصَرَ عَنْهُ خَلْقُكَ، فَكُلُّ لَكَ مُذْعَنُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ، وَتَكْفِينِي، وَتَعَافِينِي، وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^(٣)

(١) نحوه في كامل الزيارات: ١١٩/٥ و: ١٩٢/٩، وكمال الدين وتمام النعمة: ٢٢/٦٧١، وغية النعماني:

٣٠٩/٤ و: ٣١٠/٥، وقطعة منه في العدد القوية: ١٢٤/٧٤.

(٢) من مساجد الكوفة.

(٣) العدد القوية: ١٢٥/٧٥.

٤٣٩/٤٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عُبَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثَانَ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَنَحْنُ نُرِيدُ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه)، فَلَمَّا صَرْنَا إِلَى الثَّوِيَةِ نَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟

قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع. ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنزل فصلى رَكَعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟

قال: هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين (عليه السلام) في صندوق، فبعث الله (عَزَّوَجَلَّ) طيراً فاحتمل الصندوق بها فيه، فمر بهم جَمَالٌ، فَأَخَذُوا رَأْسَهُ، وَجَعَلُوهُ فِي الصُّنْدُوقِ وَحَمَلُوهُ، فَنَزَلَتْ وَصَلِيَتْ هَاهُنَا شُكْرًا لِلَّهِ. ثُمَّ مَضَى وَمَضِيْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ، فَنَزَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَاهُنَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه)، أَمَا إِنَّهُ لَا تَذْهَبُ الْآيَامُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مُتَحَنِّنًا فِي نَفْسِهِ بِالْقَتْلِ، يَبْنِي عَلَيْهِ حَصْنًا فِيهِ سَبْعُونَ طَائِقًا.

قال حبيب بن الحسين: سمعتُ هذا الحديث قبل أن يُبَيَّنَ عَلَى الْمَوْضِعِ شَيْءٌ، ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ وَجَّهَ فَبَنِي^(١) عَلَيْهِ، فَلَمْ تَمْضِ الْآيَامُ حَتَّى امْتَحَنَ مُحَمَّدٌ فِي نَفْسِهِ بِالْقَتْلِ^(٢).

٤٤٠/٤٤ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

(١) في «م»: يبنّي.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦٣٨.

(٣) كذا في النسخ، وتقدم السند في الحديث (٦٧) من دلائل الإمام الصادق (عليه السلام)، وفيه: أحمد بن مديبر، وفي الاختصاص: أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر.

بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده رجلٌ من أهل خراسان، وهو يُكَلِّمه بلسان لم أفهمه، ثم رجعا إلى شيء فهمته، فسمعتُ أبا عبدالله يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحرٌ تحت الأرض، على حافته فارسان^(١)، قد وضعا أذقانهما على قرايبس^(٢) سُروجهما، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): هؤلاء من أنصار القائم (عليه السلام).^(٣)

٤٥/٤٤١ - وحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابِنْدَازَ وَالْحَمِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا (عليه السلام):

يَا حَسَنُ، إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَاءٌ صَيَلَمٌ^(٤)، تَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ^(٥)؛ وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزنُ لفقد أهل الأرض والسماء، كم من حُرَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَمُؤْمِنٍ يَتَأَسَّفُ وَيَتَلَهَّفُ، وَحِيرَانٍ لِفَقْدِهِ.

ثُمَّ أَطْرَقَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيَّ جَدِّي، وَشَبِيهِي، وَشَبِيهَ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ، [عليه] جَيُوبُ النُّورِ^(٦) تَتَوَقَّدُ مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ، كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ^(٧) مَا كَانُوا، قَدْ نُوْدُوا نَدَاءَ تَسْمَعُهُ مِنَ الْبَعْدِ، كَمَا تَسْمَعُهُ مِنَ الْقَرَبِ، يَكُونُ رَحْمَةً^(٨) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ.

(١) في النسخ: فرسان.

(٢) القرايبس: جمع قَرَبُوس، جَنُو السُّرَج.

(٣) الإختصاص: ٢/٣٢٥، مدينة المعاجز: ١٥٩/٤٠١.

(٤) قال في النهاية ٣: ٥٤: الفتنه الصاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهاتها، لأنَّ الأَصْمَ لَا

يسمع الاستغاثة، فلا يُقْلَعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ، وقيل: هي كالحية الصَّاء التي لَا تَقِيلُ الرَّقْمَى.

والصيلم: الداهية «النهاية ٣: ٤٩».

(٥) الوليعة: الدخيلة، وخاصَّتكَ مِنَ النَّاسِ، والبطانة: السريرة والصاحب «مجمع البحرين - ولج - ٢: ٣٣٥.

- بطن - ٦: ٢١٤.

(٦) في «ط»: حبور وأنوار، وفي «ع»: حبور والنور.

(٧) في «ع، م»: آيسوا.

(٨) في «ط» زيادة: اقه.

قلت: بأبي وأمي، ما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب.

أولها: ألا لعنة الله على الظالمين.

والثاني: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين.

والثالث: يرون بدنًا^(١) بارزاً مع قرْن الشمس، ينادي: ألا إن الله قد بعث^(٢)

فلان بن فلان على هلاك الظالمين. فعند ذلك يأتي المؤمنون الفرَج، وتشفى صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم، وزاد الحميري: ويتمنى الأموات أنهم أحياء^(٣)

٤٤٢/٤٦ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبي،

قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمد التَّهَانُدي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن علي

ابن عبد الكريم الزُّعْفَرَانِي، قال: حدَّثنا أبو طالب عبد الله بن الصَّلْت، عن الحسن بن

محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام)،

فقال له: ما بلغ من علمكم؟ قال: ما بلغ من سؤالكم.

فقال الرجل: بحر ماء هذا، هل تحته شيء؟

قال أبو عبد الله: نعم، رأي العين أحب إليك، أو سمع الأذن؟

قال الرجل: بل رأي العين، لأن الأذن قد تسمع ما لا تدري ولا تعرف، وما

يُرى بالعين يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل ثم انطلق حتَّى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع

لربِّه، أظهر ما فيك. فانطلق البحر عن آخر ماء فيه، وظهر ماء أشدُّ بياضاً من اللبن،

وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، وألذُّ من الزَّنْجَبِيل، فقال له: يا أبا

عبد الله، جُعِلت فداك، لمن هذا؟

قال: للقائم (عليه السلام) وأصحابه.

(١) في «ع، م»: بدنًا.

(٢) في «ع، م»: قد بعث الله.

(٣) إثبات الوصية: ٢٢٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٤/٦، غيبة النعماني: ٢٨/١٨٠، غيبة الطوسي:

٤٣١/٤٣٩، الخرائج والجرائح ٣: ٦٥/١١٦٨، مختصر بصائر الدرجات: ٣٨ و ٢١٤.

قال: متى؟

قال: إذا قام القائم وأصحابه فُقِدَ الماء الذي على وجه الأرض، حتى لا يوجد ماء، فيضج المؤمنون إلى الله بالدعاء، فيبعث الله لهم هذا الماء، فيشربونه وهو مُحَرَّم على مَنْ خالفهم.

قال: ثم رفع رأسه، فرأى في الهواء خيلاً مُسَرَّجَةً مُلَجَّمة، ولها أجنحة، فقلت: يا أبا عبد الله، ما هذه الخيل؟

فقال: هذه خيل القائم (عليه السلام) وأصحابه.

قال الرجل: أنا أركب شيئاً منها؟

قال: إن كنتَ من أنصاره.

قال: فأشربُ من هذا الماء؟

قال: إن كنتَ من شيعته.^(١)

٤٤٣/٤٧ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثني أبي،

قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدَّثنا محمد بن علي بن

عبد الكريم، قال: حدَّثنا أبو طالب عبد الله بن الصَّلْت، قال: حدَّثنا محمد بن علي بن

عبد الله الحنَّاط^(٢)، عن المُفَضَّل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا قام

القائم (عليه السلام) استنزل المؤمن الطير من الهواء، فيذبحه، فيشويه، ويأكل لحمه، ولا

يكسر عظمه، ثم يقول له: إحي يا ذن الله. فيحيا ويطير؛ وكذلك الظباء من الصحارى.

ويكون ضوء البلاد نوره^(٣)، ولا يحتاجون إلى شمس ولا قمر، ولا يكون على

وجه الأرض مؤذٍ، ولا شر، ولا إثم^(٤)، ولا فساد أصلاً، لأنَّ الدعوة سماوية، ليست

بأرضية، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة، ولا عمل، ولا حسد، ولا شيء من الفساد.

(١) مدينة المعاجز: ٤٢١/٢٥٠.

(٢) في «ع»: الحنَّاط.

(٣) في «ط»: ونورها.

(٤) في «ط»: ولا شر ولا سَم.

ولا تشوك الأرض والشجر، وتبقى زروع الأرض^(١) قائمة، كلما أخذ منها شيء نبت من وقته، وعاد كحاله، وإن الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال، ويتلون عليه أي لون أحب وشاء.

ولو أن الرجل الكافر دخل جحر ضب، أو توارى خلف مدرة، أو حجر، أو شجر، لأنطق الله ذلك السر^(٢) الذي يتوارى فيه، حتى يقول: يا مؤمن، خلفي كافر فخذ. فيأخذه ويقتله^(٣).

ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكَل: البدن - ويُصافح المؤمنون الملائكة، ويوحى إليهم، ويحيون - ويجمعون - الموتى بإذن الله.

قال: يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة، أو يحن إليها^(٤).
٤٤٤/٤٨ - وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرّمي، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى (رضاه عنه)، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد الصيرفي، عن محمّد^(٥) بن إبراهيم الغزالي، قال: حدّثني عمران الرّعفراني، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

إذا ظهر القائم (عليه السلام) من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة وعشرين^(٦) رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى (عليه السلام)، وهم الذين قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٧)، وأصحاب الكهف ثمانية، والمقداد

(١) في «ط»: وتبقى الأرض.

(٢) في «ط، ع»: الشيء.

(٣) في «ط»: فيؤخذ ويقتل.

(٤) نوادر المعجزات: ١٩٨/٨، حلية الأبرار ٢: ٦٣٥.

(٥) في حلية الأبرار: إسحاق.

(٦) كذا في النسخ، والمعدود ستة وعشرون، وفي تفسير العياشي وروضة الواعظين اتفق العدد مع المعدود (٢٧)

بتغيير في الأسماء، فراجع.

(٧) الأنعراف ٧: ١٥٩.

وجابر الأنصاري، ومؤمن آل فرعون، ويوشع بن نون وصي موسى (عليهما السلام).^(١)

٤٩/٤٤٥ - وحَدَّثني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون بن موسى، قال: حَدَّثنا أبي،

قال: حَدَّثنا أبو علي الحسن بن مُحَمَّد النَّهْأَنْدي، قال: حَدَّثنا أبو إِسحاق إبراهيم بن نَصْر، قال: حَدَّثنا أبو نُعَيْم^(٢)، قال: حَدَّثنا ياسين العِجْلِي، عن إبراهيم بن مُحَمَّد

ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

المهدي منّا أهل البيت، يُصلحه الله في ليلة.^(٣)

٥٠/٤٤٦ - وبإسناده عن أبي علي النَّهْأَنْدي، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن بُنْدَار،

قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن سعيد الخُرَّاساني، عن أبي عِمْران الطُّبري، عن مُحَمَّد بن سِنان، عن الْمُفَضَّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

إذا قام قائمنا رَدَّ الله كُلَّ مؤدٍّ للمؤمنين في زمانه في الصور التي كانوا عليها وفيها، بين أظهرهم، لينتصف منهم المؤمنون.^(٤)

٥١/٤٤٧ - وبإسناده عن أبي علي النَّهْأَنْدي، عن مُحَمَّد بن بُنْدَار، عن مُحَمَّد

ابن سعيد، عن أبي عِمْران، عن مُحَمَّد بن سِنان، عن الْمُفَضَّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا مُفَضَّل، أنت وأربعة وأربعون رجلاً تُحْشَرُونَ مع القائم، أنت على يمين القائم تأمر وتنهى، والناس إذ ذاك أَطْوَعُ لك منهم اليوم.^(٥)

٥٢/٤٤٨ - وحَدَّثني أبو الْمُفَضَّل مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن هَمَّام،

قال: حَدَّثنا جعفر بن مُحَمَّد بن مالك، قال: حَدَّثنا إِسحاق بن مُحَمَّد بن سميع، عن

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٢/٩٠، روضة الواعظين ٢: ٢٦٦، حلية الأبرار ٢: ٦١٨.

(٢) هو الفضل بن دكين التيمي، أبو نُعَيْم الملائي، من كبار شيوخ البخاري، تقريب التهذيب ٢: ١١٠.

(٣) مسند أحمد ١: ٨٤، تاريخ البخاري الكبير ١: ٣١٧/٩٩٤، سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٧/٤٠٨٥، مسند أبي يعلى ١: ٢٥١/٢٥٠، كمال الدين وتمام النعمة: ١٥٢/١٥٠، حلية الأولياء ٣: ١٧٧، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٨٧، الملاحم والفتن: ١٦٣ عن كتاب الفتن لأبي يحيى زكريا بن يحيى البزاز، كشف الغمة ٢: ٤٧٧، فرائد السمطين ٢: ٣٣١/٥٨٣، حلية الأبرار ٢: ٧٠٩.

(٤) إثبات الهداة ٧: ١٤٦/٧٠٨، حلية الأبرار ٢: ٦١٨.

(٥) إثبات الهداة ٧: ١٤٦/٧٠٩.

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾^(١).

قَالَ: فِي قُبُورِهِمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ (عليه السلام).^(٢)

٥٣/٤٤٩ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذُنِيَّةَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِنْ خَرَجَ السَّفِيَّانِي مَا تَأْمُرَنِي؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ.

قُلْتُ: فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ كِتَابُكَ؟

قَالَ: أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِعَلَامَةٍ كَذَا وَكَذَا. وَقَرَأَ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لِفَضِيلٍ: مَا تِلْكَ الْآيَةُ؟ قَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَا أَحَدًا غَيْرَ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ. قَالَ زُرَّارَةُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ بِهَا، هِيَ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾^(٣).

قَالَ: فَسَكَتَ الْفَضِيلُ، وَلَمْ يَقُلْ لَا، وَلَا نَعَمْ.^(٤)

٥٤/٤٥٠ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ التَّلْعُكَبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهَّائِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُهَيْدِ الْحُصَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الشُّهْرِيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ قَرَمٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا عَلِيُّ، عَشْرُ خُصَالٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: أَلَا تَسْأَلُنِي عَنْهَا؟

(١) الروم ٣٠: ٥٤.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦١٨، المحجة للبحراني: ١٧١.

(٣) النحل ١٦: ٣٨.

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٦٠/٢٩، المحجة للبحراني: ١١٨.

قلت: بلى، يا رسول الله.

قال: اختلافٌ وقتلُ أهلِ الحرمين، والرايات السود، وخروجُ السُّفْيَانِي، وافتتاحُ الكوفة، وخسفُ بالبيداء، ورجلٌ من أهل البيت يُبَايَعُ له بين زَمَزَمَ والمقام، يركبُ إليه عصائبُ أهل العراق وأبدال الشام، ونُجباء أهل مصر، وتصيرُ أهل اليمن عدَّتْهم عدَّةُ أهل بدر، فيتبعه بنو كَلْبٍ يوم الأعماق.

قلت: يا رسول الله، ما بنو كَلْبٍ؟

قال: هم أنصارُ السُّفْيَانِي، يريد قتل الرجل الذي يُبَايَعُ له بين زَمَزَمَ والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتُبَاعُ ذراريهم على باب مسجد دمشق، والحائب^(١) من غاب عن غنيمة كَلْبٍ ولو بعقال^(٢).

٥٥١/٥٥ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النُّهْوَندِي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفِي، قال: حدثنا محمد بن سُلَيْمَانَ النُّخَعِي، قال: حدثنا السُّرِّي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي السُّلَمِي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، قال: إِنَّا سُمِّيَ المهدي مهدياً^(٣) لَأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرِ خَفِيٍّ، يَهْدِي لِمَا فِي صُدُورِ النَّاسِ، يَبْعَثُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقْتُلُهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَهُ، وَيَبْعَثُ ثَلَاثَةَ رَاكِبٍ، قَالَ: هِيَ بَلْغَةُ غَطَفَانَ «رُكْبَان»:

أَمَّا رَاكِبٌ فَيَأْخُذُ مَا فِي أَيْدِي أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ رَقِيقِ الْمُسْلِمِينَ، فَيَعْتَقُهُمْ.

وَأَمَّا رَاكِبٌ فَيُظْهِرُ الْبَرَاءَةَ مِنْهَا - يَغُوثُ وَيَعُوقُ - فِي أَرْضِ الْعَرَبِ.

وَرَاكِبٌ يُخْرِجُ التَّوْرَةَ مِنْ مَغَارَةٍ^(٤) بِأَنْطَاكِيَّةٍ، وَيُعْطَى حُكْمُ سُلَيْمَانَ (عليه السلام).^(٥)

٥٥٢/٥٦ - وبإسناده عن أبي علي النُّهْوَندِي، قال: حدثنا أبو عبد الله

(١) في «م، ط»: والغائب.

(٢) عنه، معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ١: ٥٠٦/٣٤٨.

(٣) (مهدياً) ليس في «ع».

(٤) في «ط»: مغارة.

(٥) إثبات الهداة ٧: ١٤٦/٧١١ و٧٨٦/١٦٩ قطعة منه، حلية الأبرار ٢: ٥٥٦.

الزُّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَسَّانٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ فِي أَقْالِيمِ الْأَرْضِ، فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلًا، فَيَقُولُ لَهُ: عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ وَاعْمَلْ بِهَا تَرَى.^(١)

٥٧/٤٥٣ - وبإسناده عن أبي علي النُّهَّانْدِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَيَّةٍ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ^(٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ^(٤) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلِ السُّدُوسِي، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ^(٥)، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي - أَوْ قَالَ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا.^(٦)

٥٨/٤٥٤ - وبإسناده عن أبي علي النُّهَّانْدِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أَبْشُرُوا بِالْمُهْدِيِّ، فَإِنَّهُ يَأْتِي^(٧) فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى شِدَّةٍ وَزَلَازِلٍ، يَسَعُ اللَّهُ لَهُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا.^(٨)

(١) إثبات الهداة ٧: ١٤٧/٧١٢.

(٢) هو عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حَيَّةٍ أَبُو الْقَاسِمِ وَزَادَ الْجَاحِظُ، وَتَقَعَ الدَّارِقُطَنِي وَالْخَطِيبُ، رَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، مَاتَ سَنَةَ (٣١٩هـ). تاريخ بغداد ١١: ٢٨.

(٣) هو أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَامِتَجَرِ الْمَرْوَزِيِّ، وَتَقَعَ غَيْرَ وَاحِدٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٥هـ). تاريخ بغداد ٦: ٣٥٦، تهذيب الكمال ٢: ٣٩٨.

(٤) زَادَ فِي النِّسْخِ: قَالَ: حَدَّثَنَا، وَهُوَ خَطَّاءٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ كُنْيَةُ وَلَقَبَ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَتَقَعَ غَيْرَ وَاحِدٍ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٠هـ). تهذيب التهذيب ٦: ٤٤٠.

(٥) وَهُوَ عَوْفٌ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْعَبْدِيِّ الْهَجْرِيِّ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَقَعَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ يُسَمَّى الصَّدُوقَ. طبقات ابن سعد ٧: ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٨: ١٦٦.

(٦) مستند أحمد ٣: ٣٦، مستند أبي يعلى ٢: ٢٧٤/٩٨٧، مستدرک الحاكم ٤: ٥٥٧، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٨: ٢٩٠/٦٧٨٤، إلزام الناصب ١: ٣٣٨.

(٧) في «ع»: يهدي.

(٨) إثبات الهداة ٧: ١٤٧/٧١٣.

٥٩/٤٥٥ - وعنه، عن أبي علي التهاوندي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اسْتَيْأَسْتُمْ مِنَ الْمَهْدِيِّ، فَيُطْلَعُ عَلَيْكُمْ صَاحِبُكُمْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ، يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

فقيل: يا رسول الله، وأنتى يكون ذلك؟

قال: إِذَا غَابَ عَنْهُمْ الْمَهْدِيُّ، وَأَيَسُوا مِنْهُ.^(١)

٦٠/٤٥٦ - وبإسناده عن أبي علي التهاوندي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾^(٣) يعني القائم بالسيف ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾^(٤)

وقوله (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿فَتَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) قال أبو عبد الله (عليه السلام): بالسيف.

وقوله (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَآ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَلُونَ﴾^(٦) يعني القائم (عليه السلام)، يسأل بني

(١) مختصر البصائر: ١٨، إنبات الهداة ٧: ١٤٧/٧١٥، معجم أحاديث الإمام المهدي ١: ٢٥٩/١٦١.

(٢) هو علي بن سيف بن غيمرة الكوفي، ثقة، روى عن أبيه، وقد روى عنه القاساني بواسطة محمد بن

سليمان، كما يأتي في الحديث (٦٦)، وأنظر رجال النجاشي: ١٨٩ و ٢٧٨.

(٣) يونس ١٠: ٢٤.

(٤) الأنعام ٦: ٤٤ و ٤٥.

(٦) الأنبياء ٢١: ١٢ و ١٣.

فلان عن كنوز بني أمية^(١).

٦١/٤٥٧ - وحَدَّثني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن هَمَّام، قال: أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن مالك الكوفي، عن سُفيان بن المهدي، عن أبان^(٢)، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) ذات يوم، فرأى علياً (عليه السلام)، فوضع يده بين كتفيه، ثُمَّ قال:

يا علي، لو لم يبق من الدنيا إلَّا يوم واحد، لطَوَّلَ الله ذلك اليوم حتَّى يملك رجل من عترتك، يقال له (المهدي) يهدي إلى الله (عَزَّوَجَلَّ)، وهتدي به العرب، كما هديت أنت الكُفَّار والمشرِكين من الضَّلالة.

ثُمَّ قال: ومكتوب على راحته^(٣): بايعوه، فَإِنَّ البيعة لله (عَزَّوَجَلَّ).^(٤)

٦٢/٤٥٨ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون بن موسى، قال: حَدَّثنا^(٥) أبي، قال: حَدَّثنا أبو علي الحسن بن مُحَمَّد النُّهاوندي، قال: حَدَّثنا ابن أبي حَيَّة، قال: حَدَّثنا إِسحاق بن أبي إِسرائيل، قال: حَدَّثنا جرير، عن مَطَر^(٦) الوَرَّاق، قال: أَخبرنا أبو الصَّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدري: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى الله عليه وآله) قال: ليقومَنَّ على أُمِّي رجل من أهل بيتي، أَقْنَى^(٧)، أَجْلَى^(٨)، يُوسِعُ الأرض عدلاً، كما أوسعت جَوْراً.

(١) المحققة للبحراني: ٩٨.

(٢) روى عن أنس كلٌّ من: أبان بن صالح بن عُمر القرشي، وأبان بن أبي عتاش العبدي البصري، راجع تهذيب الكمال ٢: ١٩٩ و ٣٠٤.

(٣) في «ط»: راحته.

(٤) الملاحم والفتن: ١٣٩ قطعة منه، إثبات الهداة ٧: ١٤٧/٧١٦.

(٥) في «م»: حَدَّثني.

(٦) في «ع، م»: مصر، وفي «ط»: معد، والصواب ما في المتن، كما في مسند أحمد وأبي يعلى وغيرهما، وهو مطر بن طهمان الوزاق أبو رجاء الخُرَّاساني السلمي. تهذيب التهذيب ١٠: ١٦٧، سير أعلام النبلاء ٥: ٤٥٢.

(٧) القفا في الأنف: طوله ووقفة أُرْبَيْتِه مع حَدَبٍ في وسطه. «النهاية ٤: ١١٦».

(٨) الأجل: الخفيف شعر ما بين التزعتين من الصُّدْغَيْن، والذي انحسر الشعر عن جبهته. «النهاية ١: ٢٩٠».

يملك سبع سنين^(١)

٦٣/٤٥٩ - وقال أبو علي النّهاوندي: وجدتُ في كتاب لبعض إخواننا: رُوي عن الصادق (عليه السلام)، أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، صاحب الحلي، أخبركم بأمر، أنذركم بأس المهدي، يقيم فيكم سنة النبي، وذلك عند بيعة الصبي، عند طلوع الكواكب الدرية، يفرغ من بالشرق والمغرب.

٦٤/٤٦٠ - وقال أبو علي النّهاوندي: حدّثني أبو الحسن^(٢) الحصري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصّفار^(٣)، عن الحسن بن علي الخزّاز، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق (عليه السلام)، قال: يكون في أمّي - يعني القائم - سنة^(٤) من أربعة أنبياء: سنة من موسى (عليه السلام)، خائف يترقب؛ سنة من يوسف (عليه السلام)، يعرفهم وهم له منكرون؛ سنة من عيسى (عليه السلام)، وما قتلوه وما صلبوه؛ سنة من محمّد (صلى الله عليه وآله)، يقوم بالسيف.^(٥)

٦٥/٤٦١ - وقال أبو علي النّهاوندي، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن أحمد القاساني، قال: حدّثنا محمّد بن سُلَيْمان، قال: حدّثنا أبو القاسم الزّندودي^(٦)، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهران، عن عمرو بن شمر، قال: قلت لجابر: إذا قام قائم آل محمّد كيف السلام عليه؟

قال: إنك إذا أدركته، ولن تُدركه إلا أن تكون مكروراً، فستراني إلى جنبه، راكباً

(١) مسند أحمد ٣: ١٧، مسند أبي يعلى ٢: ١١٢٨/٣٦٧، مجمع الزوائد ٧: ٣١٤.

(٢) في «م، ط»: الحسين.

(٣) في «ط» زيادة: مملوكه، وفي «ع، م»: مموله.

(٤) في «ع، م»، شبيهه، وكذا في المواضع الآتية.

(٥) نحوه في الإمامة والبصرة: ٨٤/٩٣، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨ و ١٦/١٥٢ و ٦/٣٢٦ و ١١/٣٢٩.

و: ٤٦/٣٥٠، غيبة النعماني: ٥/١٦٤، تقريب المعارف: ١٩٠، غيبة الطوسي: ٥٧/٦٠ و ٤٠٨/٤٢٤.

الخراج والخراج ٢: ٩٣٦، ويأتي نحوه الحديث (١١٥).

(٦) في «ط»: الزندوري، وقد ورد في أنساب السمعاني ٣: ١٧١ و ١٧٤: الزندودي و الزندوزي.

على فرس لي، ذنوب، أغر، مُحَجَّل، مُطلق يد^(١) اليمنى، عليَّ عمامة لي من عَصَب^(٢) اليمن، فأنا أَوَّل مَنْ يُسَلَّم عليه.^(٣)

٦٦/٤٦٢ - وقال أبو علي النُّهاوندي: حَدَّثَنَا القاساني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمان، قال: حَدَّثَنَا علي بن سَيْف، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن المُفَضَّل بن عمر، عن أَبِي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فشكا إليه طول دولة الجَوْر، فقال له أمير المؤمنين: والله، لا يكون ما تأملون حتَّى يهلك المُبطلون، ويضمحلَّ الجاهلون، ويأمن المُتقون، وقليل ما يكون حتَّى لا يكون لأحدكم موضع قدمه، وحتَّى تكونوا على الناس أهون من المِيتة عند صاحبها، فبينما أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح، وهو قول ربي (عز وجل) في كتابه: ﴿وَحَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾^(٤).

٦٧/٤٦٣ - وقال أبو علي النُّهاوندي: حَدَّثَنَا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن رجاء، قال: حَدَّثَنَا هَمَّام، عن المُعلَّى بن زياد، قال: حَدَّثَنِي العلاء - رجلٌ من مُرَبِّية^(٥) - عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر المهدي، فقال: يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل، فيملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظُلماً وجوراً، يرضى به ساكن الساء، وساكن الأرض، ويقسم المال قسمة صَاحِباً.

(١) في «ط، غ»: يده، والمُطلق من الخيل: مالا تحجيل في إحدى قوائمه.

(٢) القَصَب: ضربٌ من البرود. وقيل: صِغ لا ينبت إلا باليمن.

(٣) حلية الأبرار ٢: ٦٤٦.

(٤) المحجة للبحراني: ١٠٧، بتاييع المودة: ٤٢٤ «قطعة منه»، والآية من سورة يوسف ١٢: ١١٠.

(٥) في «م»: عن رجل من مرَبِّية، وما في المتن هو الصواب، والعلاء هو ابن بشير المزني، قال عنه ابن حنبل في مسنده ٣: ٥٢: وكان بكاءً عند الذكر، شجاعاً عند اللقاء. روى عن أبي الصديق، وروى عنه المُعلَّى ابن زياد القردوسي. راجع تهذيب الكمال ٤: ٢٢٣، تهذيب التهذيب ٨: ١٧٧ و ١٠: ٢٣٧، الجرح والتعديل ٦: ٣٥٣ و ٣٣٠.

قال: قلت: وما صَحَاحٌ؟

قال: بالسَّواء؛ قال: ويغنم الناس حتَّى لا يحتاج أحدٌ أحداً، فينادي منادٍ: مَنْ له إلَيَّ من حاجة؟ فلا يُجيبه أحدٌ من الناس، إلَّا إنسان واحد، فيقول له: خُذْ.

قال: فيحثو في ثوبه مالا يستطيع حمله، فيقول: احمل عليّ. فيأبى عليه، فيُخَفِّفُ منه، حتَّى يصير بقَدْر ما يستطيع أن يحمله، فيقول: ما كان في الناس أجشع نفساً من هذا. فيرجع إلى الخازن، فيقول: إنَّه قد بدا لي ردّه. فيأبى أن يقبله، فيقول: إِنَّا لا نقبل ممَّن أعطيناه. قال: فيمكُثُ سبعةً، أو ثنائي، أو تسعاً - يعني سنة - ولا خير في العيش بعد هذا.

أو قال: لا خير في الحياة بعده.^(١)

٦٨/٤٦٤ - وأخبرني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: أخبرنا مُحَمَّد بن هَبَام، قال: أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن مالك، قال: حَدَّثَنَا علي بن يُونُس الخَزَّاز، عن إسماعيل بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جَبْرَيْلَ في صورة طائر أبيض، فيضع إحدى رجليه على الكعبة، والأخرى على بيت المقدس، ثُمَّ ينادي بأعلى صوته: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^(٢).

قال: فيحضُرُ القائم فيُصَلِّي عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتين، ثُمَّ ينصرف، وحواليه أصحابه، وهم ثلاثائة وثلاثة عشر رجلاً، إنَّ فيهم لَمَن يسري من فراشه ليلاً، فيخرجُ ومعه الحجر، فيلقيه فتعشُبُ الأرض.^(٣)

٦٩/٤٦٥ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون، عن أبيه، قال: حَدَّثَنَا أبو علي الحسن بن مُحَمَّد النُّهْوَندِي، قال: حَدَّثَنَا العبَّاس بن مطران^(٤) الهمداني، قال:

(١) البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٥، الحاوي للفتاوي ٢: ٥٨، الملاحم والفتن: ١٦٥.

(٢) النحل ١٦: ١.

(٣) إثبات الهداة ٧: ٧١٧/١٤٨، المحجة للبحراني: ١١٥، حلية الأبرار ٢: ٦١٥.

(٤) كذا، ولعله تصحيف عمران أو مهران.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرِّيُّ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَرَجِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبَّادٍ^(١)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) بِالْمَدِينَةِ، فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ وَقُرْبَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ قِيَامَ الْقَائِمِ مِنْ وَلَدِهِ، وَأَنَّهُ يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا.

قَالَ سَلْمَانُ: فَأَتَيْتُهُ خَالِيًّا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَى يَظْهَرُ الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِكَ! فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ: لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصَّبِيَّانِ، وَتَضِيعَ حَقُوقُ الرَّحْمَنِ، وَتُتَغْنَى بِالْقُرْآنِ بِالنَّطْرِيبِ وَالْأَلْحَانِ، فَإِذَا قَتَلْتَ مُلُوكَ بَنِي الْعَبَّاسِ أُولِي الْعَمَى وَالْإِلْتِبَاسِ، أَصْحَابَ الرَّمْيِ عَنِ الْأَفْوَاسِ بِوُجُوهِ كَالْتَّرَاسِ، وَخَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، وَظَهَرَتِ الْعَشْرَةُ.

قَالَ سَلْمَانُ: قُلْتُ: وَمَا الْعَشْرَةُ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: مِنْهَا خُرُوجُ الزُّنْجِ، وَظُهُورُ الْفِتْنَةِ^(٢)، وَوُقُوعُ الْعِرَاقِ، وَفِتْنَةُ الْآفَاقِ، وَالزَّلَازِلُ الْعَظِيمَةُ، مُقْعَدَةُ مُقِيمَةٍ، وَيَظْهَرُ الْحَنْدَرُ وَالْدَيْلَمُ بِالْعَقِيقِ وَالصَّيْلَمِ، وَوَلَايَةُ الْفِصَّاحِ بِعَقِبِ الْفَهْمِ^(٣) الْجَنَاحِ، وَظُهُورُ آيَاتٍ مَقْتَرِبَاتٍ^(٤) فِي النُّوَاحِي وَالْجَنْبَاتِ، وَعِزْمَانُ الْفِسْطَاطِ بِعَيْنِ الْعَرَبِ وَالْأَقْبَاطِ، وَيَخْرُجُ الْحَائِكُ الطَّوِيلُ بِأَرْضِ مِصْرَ وَالنَّيْلِ.

قَالَ سَلْمَانُ: فَقُلْتُ: وَمَا الْحَائِكُ الطَّوِيلُ؟

قَالَ: رَجُلٌ صُعْلُوكٌ، لَيْسَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ، تَظْهَرُ لَهُ مَعَادِنُ الذَّهَبِ، وَيُسَاعِدُهُ الْعِجْمُ وَالْعَرَبُ، وَيَأْتِي لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَلِيَ الْحَسَنَ^(٥)، وَيَكُونُ فِي زَمَانِهِ الْعِظَامُ وَالْعَجَائِبُ، وَإِذَا سَارَ بِالْعَرَبِ إِلَى الشَّامِ، وَدَاسَ بِالرِّدْوَانِ أَرْحَامَ، وَدَاسَ جَبَلَ الْأُرْدُنِ وَاللُّكَّامِ^(٦)، وَطَارَ النَّاسُ مِنْ غَشِيَّتِهِ، وَطَارَ السَّيْلُ مِنْ جَيْشِهِ، وَوَصَلَ جَبَلَ الْقَاعُوسِ^(٧)

(١) فِي «ع. م.»: عَنَابَةٍ.

(٢) فِي «ع.»: الْفِتْنِ.

(٣) فِي «ع.»: بِعَقِبِ قَم.

(٤) فِي «ط.»: مَقْتَرِبَاتِ.

(٥) لَعَلَّهُ تَصْحِيفُ «الْحَسَنِ»: قَصْرٌ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ بِبَغْدَادَ، أَوْ «الْحَسَنَاءُ» جَبَلٌ قَرِبَ بَنِيْع.

(٦) اللُّكَّامُ: جَبَلٌ مُتَرَفٌ عَلَى أَنْطَاكِيَةِ وَالْمَصْبِيْعَةِ وَطَرُوسَ.

(٧) لَعَلَّهُ تَصْحِيفُ «الْقَاعُونَ» جَبَلٌ شَاهِقٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

في جيشه، فيجرّ به بعض الأمور، فيُسرع الأسلاف، ولا يهنيه طعام ولا شراب حتّى يُعاود بأيلون^(١) مصر، وكثرة الآراء والظنون، ولا تعجز العجوز، وشيّد القصور، وعمر الجبل الملعون، وبرقت برقة فردّت، واتصل الأشرار^(٢) بين عين الشمس وحُلوان^(٣)، وسِمِعَ من الأشرار الأذان، فصعقت صاعقة ببرقة، وأخرى ببلخ^(٤)، وقاتل الأعراب البوادي، وجرّت السفيفاني خيله، وجنّد الجنود، وبنّد البُنود^(٥)، هناك يأتيه أمر الله بغتةً، لقلب الأوباش^(٦)، وتعيّش المعاش^(٧)، وتنقّص الأطراف، ويكثر الاختلاف، وتخالّفه طليعة بعين طرطوس^(٨)، وبقاصية أفريقية، هناك تقبل رايات مغربية، أو مشرقية، فأعلنوا الفتنة في البرية، يا لها من وقعات طاحنات، من النيل^(٩) والأكّات، وقعات ذات رسون، ومنابت اللون، بعمران بني حام بالقهار الأدغام، وتأويل العين^(١٠) بالفسطاط، من التربت^(١١) من غير العرب، والأقباط بأدبجة الديباج،

(١) في «ع»: بابلون، ولعلّها تصحيف «بَابِلُون»: اسم عامّ لديار مصر بلغة القدماء.

(٢) في «ع، م»: الأمرار.

(٣) عين شمس: مدينة فرعون بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ. وحُلوان: تُطلق على عدّة مواضع، منها: حُلوان العراق، وهي آخر حدود السواد، وحُلوان أيضاً: قرية من قرى مصر مشرفة على النيل، وحُلوان أيضاً: بلدة بقوهستان، وهي آخر حدود خراسان.

(٤) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان: وتقع اليوم ضمن حدود أفغانستان الاقليمية، وبرة: تُطلق على مواضع عديدة، منها: اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وإفريقية، ومنها: قرية من قرى قم.

(٥) البُنود: جمع بُنْد، العقد أو الحيلة.

(٦) الأوباش: جمع وَبَش، الأخلاط والسفلة.

(٧) أي صعبت وتكلّفت أسبابه.

(٨) في «م»: طَرُطُوس، وطَرُطُوس: بلد بالشام على البحر، وطَرُطُوس: مدينة بנגور الشام، بين أنطاكية وحلب

وبلاد الروم.

(٩) في «ع»: واحناط من النيل، وفي «م»: احناط من النيل.

(١٠) في «ع»: لعين.

(١١) في «ع، م»: البريت.

ونطحة^(١) النطاح، بأحراث المقابر، ودروس المعابر، وتأديب المسكوب^(٢)، على السنّ المنصوب، باقصاح^(٣) رأس العلم والعمل في الحرب بغلبة بني الأصفر على الأنعاد^(٤)، وقع المقدار، فما يُغني الحذر، هناك تضطرب الشام، وتنصب الأعلام، وتنقص التهام، وسد غصن الشجرة الملعونة الطاغية، فهناك ذل^(٥) شامل، وعقل ذاهل، وختل قابل، ونبل ناصل، حتى تغلب الظلمة على النور، وتبقى الأمور من أكثر الشرور، هنالك يقوم المهدي من ولد الحسين (عليه السلام)^(٦)، لا ابن مثله، لا ابن، فيزيل الردى، ويُميت^(٧) الفتن، وتتدارس^(٨) الركبتين، هناك يقضى لأهل الدين بالدين.

قال سلمان (رضي الله عنه): ثم انضجع ووضع يده تحت رأسه، يقول: شعار الرهبانية الفعّاعة^(٩).

٧٠/٤٦٦ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد^(١٠) بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى من لفظه، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو الحسن علي^(١١) بن محمد بن علي بن موسى، عن

(١) في «ع»: م. وبطحة.

(٢) في «م»: المسكوت.

(٣) في «ع»: باقصاح.

(٤) في «ط»: الأنعار.

(٥) في «ع»: م. قلا.

(٦) (هنالك يقوم...) الجملة جواب له إذا «المتقمة قبل سؤال سلمان (رضي الله عنه).

(٧) في «ع»: وميت.

(٨) في «م»: تتدارس.

(٩) العدد القوية: ١٢٦/٧٥، إثبات الهداة ٧: ١٤٨/٧١٨ «قطعة منه»، معجم أحاديث الإمام المهدي ٣: ١٤/٥٦٩.

(١٠) زاد في النسخ: أبو الفضل، وهو سهو، إذ روى التلمكبري عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله

الهاشمي بلا واسطة، كما في غيبة الطوسي: ١٣٦/١٠٠ وكفاية الأثر: ٩١ و١٦٦ وغيرهما.

(١١) في النسخ: حدثنا الحسن بن علي، وهو خطأ، والصواب ما في المتن، حيث روى عيسى بن أحمد، عن أبي

الحسن علي بن محمد (عليه السلام) نسخة ذكرها النجاشي في رجاله: ٢٩٧.

علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه): قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صلوات الله عليه وآله):

رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قُصُوراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَزَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ، وَدُرٍّ وَمَرْجَانٍ، وَعِيقَانٍ^(١)، بَلَاطِهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَفِيهَا فَاكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ، وَحُورٌ وَخَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ، تَجْرِي عَلَى الثَّرَى وَالْجَوْهَرِ، وَقِبَابٌ عَلَى حَافَتِي تِلْكَ الْأَنْهَارِ، وَغُرْفٌ وَخِيَامٌ، وَخَدَمٌ وَوُلْدَانٌ، وَفَرَشَةٌ الْإِسْتَبْرَقِ وَالسُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ، وَفِيهَا أَطْيَارٌ^(٢)، فَقُلْتُ: يَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ، لِمَنْ هَذِهِ الْقُصُورُ؟ وَمَا سَأَلْتُهَا؟

فَقَالَ لِي جَبْرِئِيلُ: هَذِهِ الْقُصُورُ وَمَا فِيهَا، خَلَقَهَا اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) كَذَا، وَأَعَدَّ فِيهَا مَا تَرَى، وَمِثْلُهَا أَضْعَافُ مِثْلِهَا، لِشِيعَةِ أَخِيكَ عَلِيٍّ، وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى أُمَّتِكَ، وَهُمْ يَدْعُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِاسْمِ يُرَادُ بِهِ^(٣) غَيْرَهُمْ، يُسَمُّونَ (الرَّافِضَةَ) وَإِنَّمَا هُوَ زَيْنُ لِهَمٍ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْبَاطِلَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْحَقِّ، وَهُمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ الْحَسَنِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِشِيعَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ.

يَا مُحَمَّدُ، فَهَؤُلَاءِ الْأَتَمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ، أَعْلَامُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، شِيعَتُهُمْ وَشِيعَةُ جَمِيعٍ وَلَدِكَ وَمُحِبِّهِمْ شِيعَةُ الْحَقِّ، وَمَوَالِي اللَّهِ، وَمَوَالِي رَسُولِهِ، الَّذِينَ رَفَضُوا الْبَاطِلَ

(١) في «ط»: عِيقَانٍ، وَالْعِيقَانُ: ذَهَبٌ مُتَكَافٍ فِي مَنَاجِهِ، خَالِصٌ مُأْخِطٌ بِهَذَا مِنَ الرَّمَالِ وَالْحَجَارَةِ «المعجم

الوسيط - عقي - ٢: ٦١٨».

(٢) في «ع، م»: أَطْنَابٌ.

(٣) في «ع»: يُوْذِيهِ، وَفِي «م»: يَرُدُّ بِهِ.

واجتنبوه، وقصدوا الحق واتبعوه، يتولّونهم في حياتهم، ويزورونهم من بعد وفاتهم، متناصرين لهم، قاصدين على محبتهم رحمة الله عليهم، إنه غفور رحيم (١)

٧١/٤٦٧ - وعنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبو علي الحسن بن محمد النّهاوندي، قال: حدّثني أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عبدالله ابن داهر الرّازي، قال: حدّثنا عبدالله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النّجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من ولدي، يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

٧٢/٤٦٨ - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن مروان، قال: حدّثنا عمار بن أبي حفصة (٣)، قال: أخبرنا زيد العمّي (٤)، عن أبي الصديق النّاجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حدّث يكون في أمّتي، المهدي، إن قصر عمره فسبع، وإلا فثمان (٥)، وإلا فتسع، وتنعم أمّتي فيها نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ، يرسل الله السماء عليهم مدراراً، فلا تدخر الأرض شيئاً من النبات والمأكّل، وسيقوم الرجل

(١) الصراط المستقيم ٢: ١٥٠.

(٢) نحوه في حلية الأولياء ٥: ٧٥، والملاحم والفتن: ١٤١ باب (٦٩)، والفصول المهمة: ٢٩١، والحاوي للفتاوي ٢: ٥٩، كشف الغمة ٢: ١٩/٤٧١، إثبات الهداة ٧: ١٤٨/٧١٩.

(٣) في النسخ: حبة، والصواب ما في المتن، وهو عمار بن أبي حفصة ثابت الأردني القتيبي، روى عن زيد العمّي، وعنه محمد بن مروان بن قدامة العقيلي، مات سنة (١٣٢هـ). تهذيب التهذيب ٧: ١٥، سير أعلام النبلاء ٦: ١٣٨.

(٤) في النسخ: القمي، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو زيد بن الحواري أبو الحواري العمّي البصري سُمّي العمّي لأنّه كلّما سُئل عن شيء قال: حتّى أسأل عمّي، تهذيب الكمال ١٠: ٥٦.

(٥) في «ط»: أو ثمان.

(٦) في «ع»: ينعموا.

فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خُذ^(١).

٧٣/٤٦٩ - وعنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ الصِّرْفِيُّ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ يَنْزِلُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَجَبْرِئِيلُ (عليه السلام)، عَلَى حِرَاءَ، فَيَقُولُ لَهُ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام): أَجِبْ. فَيُخْرِجُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رَقًّا مِنْ حُجْرَةٍ^(٢) إِزَارَهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ رَسُولِهِ، وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي كِتَابِهِ: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾^(٣) وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَالرَّقُّ الْمَنْشُورُ الَّذِي أَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ حُجْرَةِ إِزَارِهِ.

قلت: والبيت المعمور، أهو رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟

قال: نعم، الْمُعْلِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَالكَاتِبُ عَلِيُّ (عليه السلام).^(٤)

٧٤/٤٧٠ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي هَارُونَ بْنُ مُوسَى (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَنْدِيُّ وَيَحْيَى بْنُ الْمُسَاوِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَاوِرِ، عَنْ ابْنِ الْحَزَّوَرِ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ (عليه السلام) بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَقَدْ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ^(٥) أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ: أَلَا

(١) نحوه في مسند أحمد ٣: ٢١، وسنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٦/٤٠٨٣، وسنن الترمذي ٤: ٥٠٦/٢٢٣٢، ومستدرك الحاكم ٤: ٥٥٨، ومصابيح البغوي ٣: ٤٩٣/٢١٣، والبيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٩٢ و٥١٩، والفصول المهمة: ٢٩٨، وكشف الغمة ٢: ٤٦٧/١، وفرائد السمطين ٢: ٢١٥/٥٦٦.

(٢) الْحُجْرَةُ: مَقْعِدُ الْإِزَارِ.

(٣) الطور ٥٢: ١ - ٣.

(٤) المحجة للبحراني: ٢١٢، إلزام الناصب ١: ٩٥.

(٥) في «م، ط»: هو و.

أخبركم بأفضل خلق الله عند الله يوم يجمع الرسل؟
قلنا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: أفضل الرسل محمد، وإن أفضل الخلق بعدهم الأوصياء، وأفضل الأوصياء أنا، وأفضل الناس بعد الرسل والأوصياء، الأسباط، وإن خير الأسباط سبطاً نبيكم - يعني الحسن والحسين - وإن أفضل الخلق بعد الأسباط الشهداء، وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبدالمطلب - قال ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) - وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين، مُحْتَضَّانِ بِكَرَامَةِ خَصَّ اللهُ (عز وجل) بها نبيكم، والمهديّ منّا في آخر الزمان، لم يكن في أمة من الأمم مهدياً يُنْتَظَرُ غيره^(١)

٧٥/٤٧٩ - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الطّحّان، عن الضّحّاك العجلي، عن محمد بن يزيد النّخعي، عن سيف بن عميرة، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): المؤمن ليخير في قبره، إذا قام القائم، فيقال له: قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تُقيم في كرامة الله فأقم^(٢)

٧٦/٤٧٢ - وعنه، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن علي القصير^(٣)، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السّبيعي - أو غيره - عن الحارث الأعور، عن أبي الطّفيّل عامر بن وأثلة، قال: رأيتُ أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في بعض أزقة المدينة يمشي وحده، فسلمت عليه، وأتبعته حتّى انتهى إلى دار الثاني، وهو يومئذ خليفة، فاستأذن، فأذن له، فدخل ودخلت معه، فسلم على الثاني، وجلس، فحين استقرّت به الأرض قال له: مَنْ علّمك الجهالة يا مغرور،

(١) الكافي ١: ٣٧٤/٣٤، إثبات الهداة ٧: ١٤٨/٧٢٠.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦١٧ و٦٤١.

(٣) في «ط»: القصيري.

أما والله، لو ركبْتَ الفقرَ^(١)، وليست الشعر، لكان خيراً لك من المجلس الذي قد جلسته، ومن علوّك المتابر؛ أما والله، لو قبلت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأطعت ما أمرك به، لما سُميت أمير المؤمنين، ولكأنّي بك قد طلبت الإقالة كما طلبها صاحبك، ولا إقالة.

قال: صاحبي طلب منك الإقالة؟

قال: والله، إنك لتعلم أنّ صاحبك قد طلب منّي الإقالة، ولم أأقله، وكذلك تطلبها أنت، ووالله، لكأنّي بك وبصاحبك وقد أخرجتما طريّين حتّى تُصلبا بالبيداء. فقال له الثاني: ما هذا التكهّن، فأنّكم يا معشر بني عبدالمطلب، لم تزل قريش تعرفكم بالكذب، أما والله لا ذقت حلاوتها وأنا أطاع. قال له: إنك لتعلم أنّي لست بكاهن.

قال له: مَنْ يعمل بنا ما قلت؟

قال: فتى من ولدي، من عصاة قد أخذ الله ميثاقها. فقال له: يا أبا الحسن، إنّي لأعلم أنّك ما تقول إلّا حقّاً، فأسألك بالله أن رسول الله صوّاني وسمّى صاحبي؟

فقال له: والله، إنّ رسول الله صوّاك وسمّى صاحبك.

قال: والله، لو علمت أنّك تريد هذا، ما أذنت لك في الدخول. ثمّ قام فخرج، فقال لي: يا أبا الطفيل اسكت. فوالله ما علم أحد ما دار بينها حتّى قُتل الثاني، وقُتل أمير المؤمنين (عليه السلام).^(٢)

٧٧/٤٧٣ - وأخبرني أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله بن خالد الكاتب^(٣)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن محمّد الخلال^(٤)، قال:

(١) في «ع»: الفقر، وفي «م»: القعر.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦٠٠.

(٣) في «ط»: الكابلي.

(٤) في «ع»: الحلال.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْكَابَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْجَصَّاصِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (سَلَّمَ) قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، أَجْلَى، أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ^(٢).

٧٨/٤٧٤ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ]^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ أَصْفَرْنَا سِنًا، وَأَحْمَلْنَا شَخْصًا.

قلت: متى يكون؟

قال: إِذَا سَارَتِ الرُّكْبَانُ بَبِيْعَةِ الْغُلَامِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْفَعُ كُلُّ ذِي صِيصَةٍ لَوَاءً^(٤)، فَاَنْتَظِرُوا الْفَرَجَ^(٥).

٧٩/٤٧٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَرِّحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِي،

(١) هو هشام بن القاسم بن مسلم بن مِقَمَّ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَلَدَ سَنَةَ (١٣٤هـ) وَتَوَفَّى سَنَةَ (٢٠٧هـ) وَهُوَ يَرُودِي عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمُؤَدَّبِ مِنْ شُيُوخِ أَبِي حَنِيفَةَ، تَوَفَّى سَنَةَ (١٦٤هـ). رَاجِعْ بِشَأْنِهِمَا تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ١٢: ٥٩٢، سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٧: ٤٠٦ و ٩: ٥٤٥، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ١١: ١٨.

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣: ١٧، فَهْرَاسْتُ السَّمْعِينِ ٢: ٣٢٤/٥٧٤، الْإِحْسَانُ بِتَرْتِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ٨: ٢٩١/٦٧٨٧.

(٣) أَضْفَاءُ مِنْ غِيَةِ النِّعْمَانِيِّ وَهُوَ الصَّوَابُ، حَيْثُ لَمْ يَرَوْا ابْنَ هَمَّامٍ عَنْ عَبَّادٍ إِلَّا بِوَسْطَةِ، أَوْ أَكْثَرٍ، وَمَنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ. رَاجِعْ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ٢٩٣، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ١٤: ١٧٥، مَعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٩: ٢١٠ و ٢١٨.

(٤) هِيَ الْحَصُونُ وَالْقَلَاعُ، وَالشُّوكَةُ الَّتِي فِي رِجْلِ الطَّيُورِ، وَقَالَ الشَّيْخُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥١: ٣٩: كُنَايَةً عَنِ الْقُوَّةِ وَالصَّلَوةِ. وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبَحْرَيْنِ ٤: ١٧٤.

(٥) غِيَةِ النِّعْمَانِيِّ: ٣٥/١٨٤.

يُعَمَّر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين^(١) سنة، ولبث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.^(٢)

٨٠/٤٧٦ - وأخبرني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عبيد بن عُتبة الكندي، قال: حدثني إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدثنا عبدالله بن مسلم الملائني، عن أبي الحجاج، عن خالد بن عبد الملك، عن مَطَر الورّاق، عن الناجي - يعني أبا الصديق - عن أبي مسلم^(٣) أنه سمعه يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشروا بالمهدي، فإنه يُبعث على حين اختلاف من الناس شديد، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض، ويملاً الله (عز وجل) قلوب عباده غنى، ويسعهم عدله.^(٤)

٨١/٤٧٧ - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن همام [قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك]^(٥)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي^(٦)، قال: حدثني يحيى بن المثنى العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: يفقد الناس إمامهم^(٧)، يشهد الموسم يراهم ولا يرونه.^(٨)

(١) في «ط»: ثلاثين.

(٢) إثبات الهداة ٧: ١٤٩/٧٢٢.

(٣) كذا في سند هذا الحديث، وفي الأحاديث المتقدمة: ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٧، ٧٢، ٧٧، عن أبي سعيد الخدري، انظر تهذيب الكمال ٤: ٢٢٣.

(٤) مسند أحمد ٣: ٣٧٥، غيبة الطوسي: ١٧٨/١٣٦، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٥، الفصول المهمة: ٢٩٧.

(٥) من المصادر.

(٦) كذا في النسخ، ويأتي في الحديث (١١٣) الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي، وهو الموافق لما في غيبة النعماني: ١٣/١٧٥ وكمال الدين: ٤٩/٣٥١. وفي أسانيد أخرى لهذا الحديث: اسحاق بن محمد الصيرفي، راجع معجم رجال الحديث ٣: ٧٠ و٥: ١٣٥ و٢٠: ٨٧.

(٧) في «ع، م»: إمام.

(٨) الكافي ١: ٢٧٢/٦ و١٢/٢٧٤، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣/٣٤٦ و٤٩/٣٥١ و٧/٤٤٠، غيبة النعماني: ١٣/١٧٥، غيبة الطوسي: ١١٩/١٦١، ويأتي مثله الحديث (١١٣).

٨٢/٤٧٨ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِثَانَ وَأَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قال: إِنَّ لِقِيَامَ قَائِمِنَا (عليه السلام) علامات، بلوى من الله للمؤمنين^(١).

قلتُ: وما هي؟

قال: ذلك قول الله (عز وجل): ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^(٢).

قال: ﴿لَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ يعني المؤمن ﴿بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ﴾ من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم ﴿وَالْجُوعِ﴾ بغلاء أسعارهم ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ﴾ قال: فساد التجارات، وقلة^(٣) الفضل ﴿وَالْأَنْفُسِ﴾ موت ذريع، ﴿وَالثَّمَرَاتِ﴾ قلة رُبع ما يُزرع، وقلة بركة الثمار ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ عند ذلك بخروج القائم (عليه السلام). ثم قال لي: يا محمد، هذا^(٤) تأويله ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(٥).

٨٣/٤٧٩ - وأخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعماني^(٦)، قال:

(١) في «ع، م»: للمؤمن.

(٢) البقرة ٢: ١٥٥.

(٣) في «ع»: وفصل.

(٤) في «ع، م»: هو.

(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٣/٦٤٩، غيبة النعماني: ٥/٢٥٠، كشف الغمة ٢: ٤٦٢، المستجاد من

كتاب الأرشاد: ٥٥١، ينابيع المودة: ٤٢١، والآية من سورة آل عمران ٣: ٧.

(٦) في «ط»: الثعلبي، وفي «ع»: الثعالبي، وفي «م»: الثعلابي، تصحيفات صوابها ما في المتن، تقدّمت

ترجمته في الحديث (٦٩) من دلائل فاطمة (عليه السلام).

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): جَعَلْتَ فِذَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، اجْعَلْ فِي يَدِي عِلَامَةً مِنْ خُرُوجِ الْقَائِمِ.

قَالَتْ: قَالَ لِي: يَا أُمُّ سَعِيدٍ، إِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ رَجَبٍ، وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ تَحْتِهِ، فَذَاكَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ.^(١)

٨٤/٤٨٠ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: يَكْثُرُ^(٢) مَعَ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثَلَاثُ عَشْرَةَ امْرَأَةً.^(٣)

قُلْتُ: وَمَا يَصْنَعُ بِهِنَّ؟

قَالَ: يُدَاوِينَ الْمَرْحَى، وَيُقَمِّنَ عَلَى الْمَرْضَى، كَمَا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

قُلْتُ: فَسَمَّهِنَّ لِي.

فَقَالَ: الْقَنْوَاءُ بِنْتُ رُشَيْدٍ، وَأُمُّ أَيْمَنَ، وَحَبَّابَةُ الْوَالِبِيَّةِ، وَسُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَزُبَيْدَةُ^(٤)، وَأُمُّ خَالِدِ الْأَحْمَسِيَّةِ، وَأُمُّ سَعِيدِ الْحَنْفِيَّةِ، وَصَبَّانَةُ^(٥) الْمَاشِطَةُ، وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَّةِ.^(٦) ٨٥/٤٨١ - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ هَمَّامٍ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إثبات الهداة ٧: ١٤٩/٧٢٤.

(٢) في «ط»: يكن.

(٣) المعدود في الحديث تسع نساء.

(٤) في «ع، م»: زبيدة.

(٥) في «ع»: صبانة.

(٦) إثبات الهداة ٧: ١٥٠/٧٢٥، مدينة المعاجز: ٥١٣.

(٧) الظاهر سقوط الوساطة بين ابنِ هَمَّامٍ وسعدان، ولعلَّه علي بن محمد بن مسعدة، شيخ ابنِ هَمَّامٍ والراوي عن سعدان، راجع أمالي الطوسي ١: ١٦٦، بشارة المصطفى: ٩٣، معجم رجال الحديث ١٢: ١٦١.

سعدان بن مسلم، عن جَهَم بن أَبِي جَهْمَةَ^(١) قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول: إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثُمَّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم (عليه السلام) وَرَثَ الأخ في الدين، ولم يُورَث الأخ في الولادة، وذلك قول الله (عز وجل) في كتابه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢)، ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٣).

٨٦/٤٨٢ - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر مُحَمَّد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي ماجيلويه، عن مُحَمَّد بن أَبِي القاسم - عمه^(٤) - عن أحمد بن أَبِي عبد الله، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن سُليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن القصير، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) أما لو قام القائم لقد رُدَّتْ إليه الحميراء حتى يجلدها الحد، وينتقم لأمه فاطمة (عليها السلام) منها.

قلت: جعلتُ فداك، ولم يجلدها الحد.

(١) في «ط»: جرهم بن أبي جهنة، تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو كوفي من أصحاب الأئمة الكاظم (عليه السلام)، له كتاب نوادر، رواه عنه سعدان بن مسلم، وقد اختلف في اسمه على أقوال، راجع رجال البرقي: ٥٠، رجال الطوسي: ٣٤٥، رجال النجاشي: ١٣١، لسان الميزان ٢: ١٤٣، وغيرها.

(٢) المؤمنون ٢٣: ١.

(٣) المحجّة للبحراني: ١٤٦، والآية من سورة المؤمنون ٢٣: ١٠١.

(٤) في النسخ: محمد بن علي بن ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم عن عمه، وهو سهو، صوابه ما في المتن، ومحمد هو ابن أبي القاسم عبدالله - أو عبيدالله - بن عمران البرقي. صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على ابنته، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، له كتب رواها عنه محمد بن علي الملقب ماجيلويه، والذي يُعبر عنه بعمي، راجع رجال النجاشي: ٣٥٣، رجال الشيخ: ٤٩١، معجم رجال الحديث ١١: ٢٤١ و ١٤: ٢٩٤ و ٢٩٦ و ١٧: ٥٥.

قال: لَقَرَفَهَا^(١) على أم إبراهيم.

قلت: فكيف أخره الله (عز وجل) للقائم (عليه السلام).

فقال: لأنَّ الله (تبارك وتعالى) بعثَ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) رحمةً، ويبعث القائم (عليه السلام) نُقْمَةً^(٢).

٨٧/٤٨٣ - وأخبرني أبو عبدالله الحرّمي، عن أبي محمد، عن ابن همام^(٣)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(٤) بن صالح، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَصَّابُ، عن الْمُفَضَّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بنور ربِّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحداً، وذهبت الظلمة، وعاش الرجل في زمانه ألف سنة، يُولد له في كُلِّ سنة غُلام، لا يولد جارية، ويكسوه الثوب، فيطول عليه كُلُّها طال، ويتلوّن عليه أي لون شاء.^(٥)

٨٨/٤٨٤ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي مُحَمَّد ابن هَمَّام، [قال: حَدَّثَنِي جَعْفَر بن محمد بن مالك]^(٦) عن عُبَّاد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن حماد^(٧) الطائي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: صاحب هذا الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، وهو يَكْنَى بعمه، المُفَرَّد^(٨) مِنْ أَهْلِهِ، اسمه اسم نبي^(٩).

(١) الْقَرَف: التَّهْمَة، في «ط»: «لنريتها».

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦٠٥.

(٣) سقطت الوساطة بين هَمَّام وسُلَيْمَان بن صالح، وقد تقدم في الحديث (٣٧) وفيه: أبو علي محمد بن هَمَّام قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَر بن محمد الحميري، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن ميثم، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن صالح.

(٤) في «ط، م»: سلمان.

(٥) تَقَدَّمَ تخريجاته في الحديث (٣٧).

(٦) من غيبة النعماني، وراجع تعليلنا على الحديث (٧٨).

(٧) في «م، ط»: عماد، تصحيف، صوابه ما في المتن، راجع رجال الطوسي: ١٦٨.

(٨) في «ط»: المُفَرَّد.

(٩) غيبة النعماني: ١٧٨/٢٢ و ٢٣ و: ٢٤/١٧٩، يأتي مثله الحديث (١١١).

٨٩/٤٨٥ - وعنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو علي محمد بن هَمَّام، قال: حَدَّثَنَا علي بن محمد الرازي، عَمَّن رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قال: العام الذي لا يشهدُ صاحب هذا الأمر الموسم، لا يُقبل من الناس حُجُّهم^(١)

٩٠/٤٨٦ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن هَمَّام، [قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري]^(٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن خالد التميمي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عَنْ عُمَرَ بن حَنْظَلَةَ، عن أبي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قال: قبل القائم (عليه السلام) خمس علامات:

السُّفْيَانِي، وَالْيَّيَّانِي، وَالْمُرَّوَانِي، وَشُعَيْب بن صالح، وَكُفَّ تقول: هذا، هذا^(٣)

٩١/٤٨٧ - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن هَمَّام^(٤)، قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ابن وهيب، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، عَنْ يُونُسَ بن أَبِي يَعْفُورٍ، قال: سمعتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يقول: إذا خرج السُّفْيَانِي بعث جيشاً إلينا، وجيشاً إليكم، فإذا كان ذلك فَاتُونَا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذُلُولٍ^(٥)

والحمد لله رب العالمين وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.



(١) حلية الأبرار ٢: ٦٠٧.

(٢) من غيبة النعماني، ولعله الصواب لُبعد طبقتي ابن هَمَّام والتميمي. راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٩٣.

٣٠٧.

(٣) نحوه في الكافي ٨: ٤٨٣/٣١٠، وكمال الدين وتمام النعمة: ١/٦٤٩ و: ٧/٦٥٠، وغيبة النعماني:

٩/٢٥٢ و: ١٢/٢٥٣، وغيبة الطوسي: ٤٣٦/٤٢٧، والبرهان في علامات آخر الزمان: ١٠/١١٤.

(٤) زاد في غيبة النعماني: قال: حَدَّثَنِي جعفر بن محمد بن مالك، وَلَعَلَّهُ الصواب، ولم أَعثر على ترجمة للقاسم

بن وهيب، أو الحسن بن وهب كما في (الغيبة).

(٥) غيبة النعماني: ١٧/٣٠٦.

خبر أم القائم (صلوات الله عليه) وسيرتها إلى أن اشترت

٩٢/٤٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ سَنَةَ
خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ الرَّهْنِيُّ^(١) الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ:
وَرَدْتُ كَرْبَلَاءَ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَزَرْتُ قَبْرَ غَرِيبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ
انْكَفَأْتُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَابِرِ قَرِيشٍ فِي وَقْتٍ تَضَرَّمُ الْهَوَاجِرُ وَتَوْقُدُ
السَّائِمُ^(٢).

فَلَمَّا وَصَلْتُ مِنْهَا إِلَى مَشْهَدِ الْكَآظِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَاسْتَنْشَقْتُ نَسِيمَ تُرْبَتِهِ الْمَغْمُورَةِ
بِالرَّحْمَةِ، الْمُحْفُوفَةِ بِحَدَائِقِ الْغُفْرَانِ، انْكَبَيْتُ عَلَيْهَا بَعْبَرَاتٍ مُتَقَاطِرَةٍ، وَزَفَرَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ،
وَقَدْ حَجَبَ الدَّمْعُ طَرَفِي عَنِ النَّظَرِ.
فَلَمَّا رَفَأَتِ الْعَبْرَةُ، وَانْقَطَعَ النَّحِيبُ، فَتَحْتُ بَصْرِي، فِإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ قَدْ انْحَنَى

(١) فِي النِّسْخِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَبِيُّ، تَصْحِيفُ صَوَابِهِ مَا فِي الْمَتْنِ، رَاجِعُ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ٣٨٤، مَعْجَمُ رِجَالِ

الْحَدِيثِ ١٥: ٩٢٢.

(٢) فِي «ط»: تَقَدَّمَ.

(٣) فِي «ط»: السَّاءُ.

صُلبه، وتَقَوَّسَ مَنْكِبَاهُ وَتَنَفَّتَ^(١) جبهته وراحته، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يابن أخي، لقد نال عَمَّكَ شرفاً عظيماً بها حَمَلَهُ السَّيِّدَانِ من غوامض العَبَرَاتِ، وشرائف العلوم التي لا يحتمل مثلها إلاَّ سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، وقد أشرف عَمَّكَ على استكمال المَدَّةِ وانقضاء العُمُر، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يُفْضِي إليه بسرّه.

قلت: يا نفس، لا يزال العناء والمشقة يتالان منك باتعابي^(٢) الحَفَّ والحافر في طلب العلم، وقد قرعت سمعي من الشيخ لفظة تُدُلُّ على علمٍ جسيم، وأثر عظيم. فقلت: يا شيخ، مَنْ السَّيِّدَانِ؟

قال: النجمان المُغَيَّبَانِ^(٣) في سُرٍّ مَنْ رَأَى.

فقلت: فَإِنِّي أُقْسِمُ بالولاية، وشرف محلِّ هذين السَّيِّدَيْنِ من الإمامة والوارثة، إِنِّي خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسي الأيَّان المؤكَّدة على حفظ أسرارهما.

فقال: إِن كُنتَ فيما تقول صادقاً، فاحضر ما صحبتك من الآثار عن نَقْلَةِ أخبارهم. فلمَّا نشرت الكتب، وتصفَّح الروايات منها، قال: صدقت، أنا بشر^(٤) بن سُلَيْمَانَ النُّخَاسِ، من ولد أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أحد موالِي أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، وجارهما بِسُرٍّ مَنْ رَأَى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: فَإِنَّ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ (عليه السلام) فَقَّهَنِي في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلاَّ بإذنه، فَاتَّجَنَّبْتُ بِذَلِكَ مَوَارِدَ الشُّبُهَاتِ، حَتَّى كَمَلْتُ معرفتي وأحسنْتُ الْفَرْقَ بين الحلال والحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، وقد مضى هَوِيٌّ^(٥) منها، إذ قرع

(١) في «ع.م.»: وتنفقت.

(٢) في «ط.»: ما لقاني، وفي «ع.م.»: فالقاني.

(٣) في «ع.»: البحرين المغيبان، وفي «م.»: البحرين المعينان.

(٤) في «م.ط.»: بشر.

(٥) الهوي: الساعة من الليل.

الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) يدعوني إليه، فلبست ثيابي، فدخلت عليه، فرأيتهُ يُحدِّث ابنه أبا محمد (عليه السلام)، واخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإني مُزَكِّيك ومُشَرِّفك بفضيلة تُسبقُ بها سوابق الشيعة في الولاية، بسرٍّ أُطْلِعُكَ عليه، وأنفِذُكَ في تتبع أمره. وكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي، ولغة رومية، وطبع عليه خاتمه، وأخرج سبيكة صفراء، فيها ما ثمان وعشرون ديناراً، فقال: خُذْهَا وتوجَّهْ إلى مدينة بغداد، واحضر معبر الفرات، ضُحوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانب زواريق السبایا وبرزت^(١) الجواري منها، فستُحدِّقُ بهنَّ طوائف المُبتاعين من وكلاء قُواد بني العبَّاس، وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البُعد على المُسمَّى عمرو بن يزيد^(٢) النُّخاس عامَّة نهارك، إلى أن تبرزَ للمُبتاعين جاريةً صفتها كذا، لابسة حريرين صفيقين^(٣)، تَمَنَّع من السفور، وليس يمكن التوصل^(٤) والانقياد لمن يحاول لمسها، فيشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النُّخاس، فتصرُّخ صرخة رومية، فاعلم أنَّها تقول: واهتك ستره!

فيقول بعض المُبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة. فتقول له بالعربية: لو برزت في زِيٍّ سُلَيَّمان بن داود على مثل سرير مُلكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك.

فيقول النُّخاس: فما الحيلة؟ ولا بدُّ من بيعك؟ فتقول الجارية: وما العجلة، ولا بدُّ من اختيار مُبتاع يسكنُ قلبي إلى أمانته ووفائه. فعند ذلك قُم إلى عمرو بن يزيد النُّخاس وقل له: إنَّ معي كتاباً لطيفاً لبعض

(١) في «ع»: «بور، وفي «ط»: «وبزن».

(٢) في «ط، م»: «مزید».

(٣) «التوب الصفيق: المتين، الجيّد النسيج، الكتيف. «لسان العرب - صفح - ١٠: ٢٠٤».

(٤) في «ط»: «الوصول».

الأشراف، كتبه بلغة رُومية ولفظ رُومي، ووصف فيه نبْله وكرمه ووفاءه وسخاءه، فناوِها لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في اتباعها منك.

قال بشر بن سُلَيْمان النُّخَاس: فامتثلتُ جميع ما حَدَّه لي مولانا أبو الحسن (عليه السلام) في أمر الجارية. فلما نظرتُ إلى الكتاب بكت بُكاءً شديداً، وقالت لعمر و بن يزيد النُّخَاس: يعني من صاحب هذا الكتاب. وحلفت بالمُحَرَّجَةِ الْمُغْلَطَةِ^(١) إِنَّهُ متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلتُ أَشَاحَهُ^(٢) في ثمنها حتَّى استقرَّ الثمن على مقدار ما كان أَصْحَبِي مولاي أبو الحسن (عليه السلام) من الدنانير في السبيكة الصفراء، فاستوفاه مِنِّي وتسلَّمتُ منه الجارية ضاحكةً مُسْتَبْشِرةً، وانصرفت بها إلى حُجْرَتِي التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أَخذها القرار حتَّى أخرجت كتاب مولانا أبي الحسن من كُمِّها وهي تَلْتَمِهُ، وتضعه على خَدِّها، وتُطَبِّقه على جَفِّها وتُسحِّه على بدنِها، فقلت مُتَعَجِّباً منها: أَتَلْتَمِينُ كتاباً لا تعرفين صاحبه؟!

فقلت: أَيُّها العاجز، الضعيف المعرفة بمحلِّ أولاد الأنبياء، أعزني سمعك، وفرِّغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يسوعا بن قيصر ملك الروم، وأُمِّي^(٣) من ولد الحواريين، ونسبي مُتَّصِلٌ إلى وصي المسيح شَمْعُون.

أُنَبِّئُكَ بالعجب أَنَّ جَدِّي قيصر أراد أن يُزَوِّجَنِي من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين، من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار منهم تسعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد، وقوَّاد العساكر، ونُقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي^(٤) مُلكه كُرسياً مُرْصَعا من أصناف الجواهر، إلى صحن القصر فوق أربعين مَرَقاة. فلما صعد ابن أخيه وأحدثت به الصُّلبان، وقامت الأساقفة خلفه، ونُشرت أسفار الإنجيل، تساقطت الصُّلبان من

(١) المُحَرَّجَةُ من الأيمان: التي لا مخرج منها. والمغلطة: المؤكدة.

(٢) في «م، ط»: «أشاحته».

(٣) في «ع، م»: «أمي».

(٤) في «ع، م»: «مهر».

الأعالي حتّى ألصقت بالأرض، وتوقّضت الأعمدة، وتغيّرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدي: أيّها الملك، أعفنا من مُلاقة هذه النحوس، الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي، والمذهب الملّكاني^(١).

فتطيرُ جدي من ذلك تطيراً شديداً، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصّلبان، واحضروا أخا هذا العائر المنكوس جدّه، لأزوِّج منه هذه الصبيّة، فتدفع نحوسه عنكم بسُعوده. فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل وتفرّق الناس وقام جدي قيصر مُغتياً، فدخل قصره، وأرخت الستور.

وأريّت^(٢) في تلك الليلة كأنّ المسيح وشمّعون وعدّة من الحوارين، قد اجتمعوا في قصر جدي، ونصبوا فيه منبراً، يُباري السماء علوّاً وارتفاعاً، في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد (صلى الله عليه وآله) مع ختنه وعدّة من أهل بيته، فيقوم إليهم المسيح فيعتنقه، فيقول له: ياروح الله إني جئتُك خاطباً من وصيّك شمّعون فتاته فلانة، لابني هذا. وأوماً بيده إلى أبي محمّد ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمّعون، فقال: قد أتاكَ الشرف، فصل رحّمك برحّم رسول الله. قال: قد فعلت. فصعدوا ذلك المنبر، فخطب محمّد (صلى الله عليه وآله)، وزوّجني من ابنة، وشهد المسيح (عليه السلام)، وشهد أبناء محمّد (صلى الله عليه وآله)، والحواريون.

فلمّا استيقظت من نومي أشفقت^(٣) أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، فكنتُ أسرها في نفسي، ولا أبديها لهم، وضرب صدري بمحبّة أبي محمّد (عليه السلام)، حتّى امتنعت عن الطعام والشراب، وضعفت نفسي، ودقّ شخصي، ومرضتُ مرضاً شديداً، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدي وسأله عن

(١) الملّكانيّة: أصحاب: ملكا، الذي ظهر بأرض الروم، واستولى عليها. ومعظم الروم ملكانية. الملل والنحل

(٢) في «ط»: ورأيت.

(٣) في «ع، م»: أنفت.

دواني، فلما برح به اليأس قال: قُرّة عيني، يخطرُ ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟ قلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج على مُغلقة، فلو كشفت العذاب^(١) عمن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومنيتهم^(٢) بالخلاص، رجوت أن يهب لي المسيح وأُمّه العافية والشّفاء.

فلما فعل ذلك تجلّدت في إظهار الصّحة في بدني، وتناولت يسيراً من الطعام، فسُرّ بذلك جدّي، وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم، فأريت أيضاً بعد أربع عشرة ليلة كأنّ سيّدة النساء فاطمة (عليها السلام)، ومعها مريم بنت عمران، وألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمّد (عليه السلام). فأتعلّق بها وأبكي، وأشكو إليها امتناع أبي محمّد (عليه السلام) من زيارتي.

فقالت سيّدة النساء (صلوات الله عليها): إنّ ابني أبا محمّد لا يزورك وأنت مشرّكة بالله، على مذهب النصرانية، هذه أختي مريم ابنة عمران تبرا إلى الله من ذلك، فإنّ ملّت إلى رضا الله، ورضا المسيح ومريم عنك، وزيارة ابني أبي محمّد إيّاك، فقولي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّنتي سيّدة النساء إلى صدرها، وطيّبت نفسي، وقالت: الآن توقّعي زيارة ابني أبي محمّد إيّاك، فآتي مُنفذته إليك.

فانتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمّد. فلما كانت الليلة القابلة: رأيت أبا محمّد (عليه السلام) كأنّي أقول له: لمّ جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلّت قلبي بجوامع حبّك.

قال: فما كان تأخري عنك إلاّ لشركك، وإذ قد أسلمتِ فآتي زائر كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان: فما قطع عنيّ زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلتُ لها: وكيف وقعتِ في الأسارى؟ قالت: أخبرني أبو محمّد (عليه السلام) ليلة من الليالي: إنّ جدّك سيّسّر جيوشاً إلى

(١) (العذاب) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: ومننتهم.

قتال المسلمين يوم كذا، فعليك باللحاق به، متكررة في زِيّ الخدم، مع عِدَّة من الوصائف، من طريق كذا. ففعلتُ، فوقعت علينا طلائع المسلمين، حتّى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأنّي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعتُ إليه في قسم الغنيمة عن اسمي، فأنكرت وقلت: نرجس. فقال: اسم الجوّاري.

قال بشر: فقلت لها: العجب أنك رومية ولسانك عربي! قالت: بلغ من ولوع^(١) جدّي وحُبّه إياي على تعلّم الآداب، أن أوغز إلى امرأة ترجمان له، في الاختلاف إليّ، فكانت تقصّدي صباحاً ومساءً وتفيدني العربية، حتّى استمر عليها لساني، واستقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرٍّ من رأى دخلتُ على مولانا أبي الحسن (عليه السلام) بها، فقال لها: كيف أراك الله (عز وجل) عزّ الإسلام ودلّ النصرانية، وشرف أهل بيت نبيّه محمّداً (صلّى الله عليه وآله)؟

قالت: كيف أصف لك - يابن رسول الله - ما أنت أعلم به منّي! قال: فبأيّ أحبّ أن أكرمك، فأبّا أحبّ إليك: عشرة آلاف درهم، أم بُشرى لك بشرف الأبد؟

قالت: بل البُشرى. قال: أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، يملأ الأرض قِسْطاً وعدلاً، كما ملئتُ ظلماً وجوراً. فقالت: ممّن؟

قال: ممّن خطبك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ليلة كذا من شهر كذا. بالرومية.

قالت: من ابنك أبي محمّد (عليه السلام).

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: وهل خلّت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمتُ على يد سيّدة

النساء (عليها السلام)!

فقال أبو الحسن: يا كافور، ادعُ لي حكيمةً أُختي.
فلما دخلت عليه قال لها: ها هي. فاعتنقتها طويلاً، وسُرَّت^(١) بها كثيراً.
فقال مولانا: يا بنت رسول الله، خُذِها إليك وعَلِّمِها الفرائض والسُّنن، فإنَّها
زوجة أبي محمد^(٢)
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.



(١) في النسخ: وسألت.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١٧/٤، غيبة الطوسي: ١٧٨/٢٠٨، روضة الواعظين: ٢٥٢، مناقب ابن

شهر آشوب ٤: ٤٤٠.

في معرفة الولادة

وفي أي ليلة وأي شهر وُلدَ وأين وُلدَ (صلوات الله عليه)

٩٣/٤٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِي، عَنْ حَكِيمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي الرِّضَا (عليه السلام): أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِي الْعَسْكَرِيِّ (عليه السلام) ذَاتَ لَيْلَةٍ، أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ: أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِفْطَارِكِ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَمْرٌ.

فقلت: وما هو؟

قال: إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُولَدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

فقلت: مِمَّنْ؟

قال: مِنْ نَرَجِسَ. فَصَرْتُ إِلَيْهِ، وَدَخَلْتُ إِلَى الْجَوَارِي، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّيْتَنِي نَرَجِسَ، فَقَالَتْ: يَا عَمَّةُ، كَيْفَ أَنْتِ، أَنَا أَفْذِيكَ.

(١) (محمد) ليس في «ط».

(٢) (إلى) ليس في «ط».

فقلتُ لها: بل أنا أفديكِ يا سيِّدة نساء^(١) هذا العالم. فخلعتُ خُفِّي وجاءت لتصبَّ على رجلي الماء، فحلَّفتها ألاَّ تفعل وقلتُ لها: إنَّ الله قد أكرمكِ بمولود تلدينه في هذه الليلة. فرأيتهما لما قلتُ لها ذلك قد لبسها ثوب من الوِقار والهيبة، ولم أرَها حملاً ولا أثر حمل.

فقلت: أيَّ وقتٍ يكون ذلك. فكرهتُ أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت. فقال لي أبو محمَّد (عليه السلام): في الفجر الأوَّل. فلما أفطرتُ وصليتُ وضعتُ رأسي ونمت، ونامت نرجس معي في المجلس، ثُمَّ انتهتُ وقت صلاتنا، فتأهَّبتُ، وانتبهتُ نرجس وتأهَّبتُ، ثُمَّ إِنِّي صليتُ، وجلستُ أنتظر الوقت، ونام الجواري، ونامت نرجس، فلما ظننتُ أنَّ الوقت قد قرب خرجتُ فنظرتُ إلى السماء، وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأوَّل، ثُمَّ عدتُ فكأنَّ الشيطان أخبث قلبي^(٢). قال أبو محمَّد: لا تعجلي، فكأنَّه قد كان. وقد سجد فسمعته يقول في دُعائه شيئاً لم أدِر ما هو، ووقع عليَّ السُّبَّات في ذلك الوقت، فانتبهتُ بحركة الجارية، فقلتُ لها: بسم الله عليك، فسكنتُ إلى صدري فرمَّتْ به عليَّ، وخرَّتْ ساجدة، فسجد الصبي، وقال: لا إله إلاَّ الله، محمَّد رسول الله، وعليَّ^(٣) حُجَّة الله. وذكر إماماً إماماً حتَّى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمَّد: إلَيَّ ابني. فذهبتُ لأُصلح منه شيئاً، فإذا هو مسوَّى مفروغ منه، فذهبتُ به إليه، فقبَّل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه، ورزقه كما يُرزق الفرج، ثُمَّ قال: اقرأ. فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره.

ثم إنَّه دعا بعض الجواري مِّنْ علم أنَّها تكتمُ خبره، فنظرت، ثُمَّ قال: سلِّموا عليه وقبِّلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا. ثُمَّ قال: يا عمَّة، ادعي لي نرجس. فدعوها وقلتُ لها: إنَّها يدعوك لتودِّعيه.

(١) في تبصرة الولي: أفديكِ بما نشاهد.

(٢) في الغيبة وبعض المصادر: فتداخل قلبي الشك.

(٣) في «ع»: علي ولي الله و.

فودّعته، وتركناه مع أبي محمد (عليه السلام)، ثم انصرفنا.

ثم إنني صرت إليه من الغد، فلم أره عنده، فهتأته فقال: يا عمّة هو في ودائع الله، إلى أن يأذن الله في خروجه.^(١)

٩٤/٤٩٠ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم^(٢)، عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام)، فقالت: جئتم تسألوني^(٣) عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله.

قالت: كان عندي البارحة، وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس) وكنت أربيها من بين الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) عليّ ذات يوم فبقي يلبّح النظر إليها، فقلت: يا سيدي، هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكنّا ننظر تعجباً أن المولود الكريم على الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيدي، فأروح بها إليك؟

قال: استأذني^(٤) أبي في ذلك. فصرتُ إلى أخي (عليه السلام)، فلمّا دخلتُ عليه تبسّم ضاحكاً وقال: يا حكيمة، جئتِ تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعثي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله (عز وجل) يحبُّ أن يُشركك في هذا الأمر.

فزيّنتها وبعثتُ بها إلى أبي محمد (عليه السلام)، فكنتُ بعد ذلك إذا دخلتُ عليها

(١) حلية الأبرار ٢: ٥٢٢ و ٥٣٣ و ٥٣٦ نحوه، تبصرة الولي: ٣/١٥، مدينة المعاجز: ٥/٥٨٩.

(٢) هو محمد بن أحمد الأنصاري، روى عنه محمد بن جعفر بن عبد الله، أنظر ما يأتي في الحديث (٩٥) وغيبة

الطوسي: ٢٤٦ و ٢٥٩.

(٣) في «م» طه: تسألون.

(٤) في «ع»: استأذن.

تقوم فتقبّل جبهتي فأقبّل رأسها، وتقبّل^(١) يدي فأقبّل رجلها، وتمدّ يدها إلى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك، فأقبّل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أحلّه الله تعالى فيها، فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن (عليه السلام)، فدخلت على أبي محمّد (عليه السلام) ذات يوم فقال: يا عمّته، إنّ المولود الكريم على الله ورسوله^(٢) سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيّدي، في ليلتنا هذه؟ قال: نعم. فقمّت إلى الجارية فقبلتها ظهرأ لبطن، فلم أر بها حملاً، فقلت: يا سيّدي، ليس بها حمل. فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّته، إنّنا معاشر^(٣) الأوصياء ليس يُحمل بنا في البطون، ولكنّا نُحمل في الجنّوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمّد (عليه السلام) محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يُحييان الليل، وعجزت عن ذلك فكنّت مرّةً أنا ومرّةً أصلي إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لما انفتحت من الوتر مُسلّمة، صاحت: يا جارية، الطست. فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبيّاً كأنّه فلقه قمر، على ذراع الأيمن مكتوب: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^(٤). وناغاه ساعة حتّى استهلّ، وعطس، وذكر الأوصياء قبله، حتّى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثمّ وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمّد (عليه السلام)، فلم أره، فقلت: يا سيّدي، أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك. فقمّت وانصرفت إلى منزلي، فلم أره.

وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمّد (عليه السلام). فإذا أنا بصبيّ يدرج في الدار، فلم أر وجهاً أصبح^(٥) من وجهه، ولا لغةً أفصح من لفته، ولا نعمةً أطيب من نعمته،

(١) في «ع» زيادة: يدي فأقبّل رأسها وتقبّل.

(٢) (ورسوله) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع»: معاشر.

(٤) الاسراء ١٧: ٨١.

(٥) في «ط»: أحسن.

فقلت: يا سيدي، من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه، ولا أفصح لغة منه، ولا أطيب نغمة منه.

قال: هذا المولود الكريم على الله.

قلت: يا سيدي، وله أربعون يوماً، وأنا^(١) أرى من أمره هذا!

قالت: فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّاه، أما علمت أنا معشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ^(٢) غيرنا في السنة! فقمّت فقبّلت رأسه وانصرفت إلى منزلي، ثم عدت، فلم أره، فقلت: يا سيدي، يا أبا محمد، لست أرى المولود الكريم على الله. قال: استودعناه من استودعته أم موسى موسى. وانصرفت وما كنت أراه إلا كل أربعين يوماً.

وكانت الليلة التي ولد فيها ليلة الجمعة، لثمان ليالٍ خلون من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة.

ويروى: ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع^(٣).

نَسَبُهُ (عليه السلام)

هو الخلف بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٤) بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد

(١) في «طه» زيادة: لا.

(٢) في «م، طه»: الأوصياء ننشأ في الشهر ما ينشأ.

(٣) حلية الأبرار ٢: ٥٣٤، مدينة المعاجز: ٨/٥٩٠، تبصرة الولي: ٤/١٩.

(٤) في «م، طه»: عبدمناف.

ابن أدد بن الهَمَيْسَع بن يشخب بن تيم بن نكت بن قَيْذار بن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام).

وكنّاه: أبو القاسم، وأبو جعفر، وله كُنَى أحد عشر إماماً.

وألقابُه: المهدي، والخَلَف، والناطق^(١)، والقائم، والثائر، والمأمول، والمُنْتَظَر، والوتر، والمُدِيل، والمُعْتَصِم، والمُنْتَقِم، والكرّار، وصاحب الرّجعة البيضاء والدولة الزهراء، والقابض، والباسط، والساعة، والقيامة، والوارث، والجابر^(٢)، وسِدرة المنتهى، والغاية القصوى، وغاية الطالبين، وفرج المؤمنين، ومنية الصبر، والمُخْبِر بها لم^(٣) يعلم، وكاشف الغطاء، والمجازي بالأعمال، ومَن لم يجعل له من قبل سميّاً - أي شَيْهاً - وذاتُ الأرض، والهُول الأعظم، واليوم الموعود، والداعي إلى شيء نكر، ومُظهِر الفضائح، ومُبْلِي السرائر، ومباني الآيات، وطالب الثّراث، والفرع الأعظم، والإحسان، والمُحْسَن، والعَدْل، والقِسْط، والصُّبْح، والشَّفَق، وعاقبة الدار، والمنعم، والأمان، والسَّناء، والضياء، والبهاء، والمُجَاب^(٤)، والمضيء، والحقّ، والصدق، والصراط، والسبيل، والعين النّاظرة، والأذن السّامعة، واليد الباسطة، والجانب، والجَنب، والوجه، والنفس، والتأييد، والتمكّن، والنّصر، والفتح، والقوّة، والعِزّة، والقُدرة، والمُلك، والتمام.

فنشأ مع أبيه (عليه السلام) بَسْرَ مَنْ رَأَى ثلاث سنين، وأقام بها بعد وفاة أبيه إحدى عشرة سنة، ثمّ كانت الغيبة التي لا بُدَّ منها، إلى أن يُظْهَر الله له الأمر فيأذن له، فيظْهَر^(٥).

ولد ليلة الجمعة لثانِ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة،

(١) (والناطق) ليس في «ع».

(٢) في «ط»: «والحاشر».

(٣) في «ط»: «ومنته العبر، ونجبر بها لا».

(٤) في «ع، م»: «المجيب».

(٥) في «ع، م»: «زيادة: لأن، وكأنَّ بعدها كلام محذوف أو ساقط».

ومضى أبو محمد (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين من الهجرة.

وكان أحمد بن إسحاق القمي الأشعري (رضي الله عنه) الشيخ الصدوق، وكيل أبي محمد (عليه السلام)، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) إلى كرامة الله (عز وجل) أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) تخرُّجُ إليه توقيعاته، ويحمل إليه الأموال من سائر النواحي التي فيها موالي مولانا، فتسلّمها إلى أن استأذن في المصير^(١) إلى قم، فخرج الإذن بالمضي، وذكر أنه لا يبلغ إلى قم، وأنه يمرضُ ويموتُ في الطريق، فمرض بحُلوان^(٢) ومات ودُفِن بها (رضي الله عنه).

وأقام مولانا (صلوات الله عليه) بعد مضي أحمد بن إسحاق الأشعري بسراً من رأى مُدَّةً، ثم غاب لما روي في الغيبة من الأخبار عن السادة (عليهم السلام)، مع ما أنه مُشَاهِد في المواطن الشريفة الكريمة العالية، والمقامات العظيمة، وقد دلّت الآثار على صِحّة مشاهدته (عليه السلام)^(٣).



(١) في «ط»: المسير.

(٢) حُلوان: تُطلق على عدّة مواضع، والمراد هنا حُلوان العراق، وهي آخر حدود السواد بما يلي الجبال، كانت مدينة عامرة ثم خربت. معجم البلدان ٢: ٢٩٠.

(٣) راجع كمال الدين وقام النعمة: ٤٦٤، رجال الكشي: ١٠٥٢/٥٥٧، الخرائج والجرائح ١: ٤٨٣/ذيل حديث (٢٢)، الاحتجاج ٢: ٤٤٩.

معرفة

مَنْ شَاهَدَهُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ (عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام)

٩٥/٤٩١ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا أَبِي (رضي الله عنه)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، قال: وَجَّهَتِ الْمُفَوَّضَةُ^(١) كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيِّ^(٢) إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) يُبَاحِثُونَ أَمْرَهُ.

قال كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِهِ^(٣) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَقَالَ بِمَقَالَتِي. فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ (عليه السلام) نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضَ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ، وَيَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمَوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ، وَنِيَهَانَا عَنْ لِبْسِ مِثْلِهِ!

فَقَالَ (عليه السلام): مَبْتَسِماً: يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ! وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ، فِإِذَا مَسَحَ^(٤)

(١) هم قوم زعموا أن الله (سار) فَوَضَّ خَلَقَ الْعَالَمَ وَتَدَبَّرَهُ لِرَسُولِهِ وَعَلَى الْأَنْعَمَةِ عَلَيْهِ (سار)، فَخَلَقُوا هُمُ الْأَرْضِينَ وَالسَّهَوَاتِ. رَاجِعِ الْمَقَالَاتِ وَالْفُرُقَ: ٢٣٨، الْفُرُقَ بَيْنَ الْفُرُقِ: ٢٥١، مَعْجَمُ الْفُرُقِ الْإِسْلَامِيَّةِ: ٢٣٥.

(٢) فِي الْمَهْدَايَةِ وَالغُبِّيَّةِ وَالْحَرَانِجِ: الْمَدَنِيِّ، وَفِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ: الْمَدَائِنِيِّ.

(٣) (عَنْ قَوْلِهِ) لَيْسَ فِي «ع»، ط.

(٤) الْمِسْحُ: كَسَاءٌ مِنْ شَعْرٍ.

أسود خشن، فقال: يا كامل، هذا لله (عز وجل)، وهذا لكم. فخرجت وجلست إلى باب مُرَخِّي عليه ستر، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه قمر، من أبناء أربع، أو مثلها، فقال: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت^(١) من ذلك، وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى ولي الله وحجة زمانه، تسأله: هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك، وقال بمقالتك؟

فقلت: إي والله.

قال: إذن - والله - يَقِلُّ داخلها، والله إنه ليدخلها^(٢) قوم يقال لهم: الحقيقة قلت:

يا سيدي: ومن هم؟

قال: هم قوم من حُبِّهم لعلِّي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثم سكوت ساعة عني، ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المُفَوَّضَة، كذبوا عليهم لعنة الله، بل قلوبنا أوعية لمشينة الله، فإذا شاء الله شئنا، والله (عز وجل) يقول: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٣) ثم رجع والله السر إلى حالته، فلم استطع كشفه.

ثم نظر إليّ أبو محمد (عليه السلام) مُبتَسِماً وهو يقول: يا كامل بن إبراهيم، ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك حُجَّتِي من بعدي؟! فانقبضت وخرجت، ولم أعاينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيتُ كامل بن إبراهيم، وسألته عن هذا الخبر، فحدثني به^(٤).

٩٦/٤٩٢ - وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يَزْدَاد بن عبد الله البرزاز قال:

حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مُسْتَهْلَ رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، قال: كنتُ امرأً ألهجاً بجمع^(٥) الكتب المُشْتَمِلَة على غوامض

(١) في «ع، م»: فاشعرت.

(٢) في «ع، م»: زيادة: حتى.

(٣) الإنسان ٧٦: ٣٠.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٥٩، إثبات الوصية: ٢٢٢، غيبة الطوسي: ٢٤٦/٢١٦، الخرائج والجرائح: ١/٤٥٨.

كشف الغمة ٢: ٤٩٩، ينابيع المودة: ٤٦١.

(٥) في «ع»: بجمع.

العلوم ودقائقها، كَلِفاً باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، مُتَعَصِّباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم، والتعدي إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوي الخلاف، كشافاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحُجُب قادتهم. إلى أن بُليت بأشدّ النواصب منازعةً، وأطولهم مخاصمةً، وأكثرهم جدالاً، وأقشعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم وأنا أنظره: تَبّاً لك - يا سعد - ولأصحابك، إنكم معشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليها، وتجددون من رسول الله ولايتها وإمامتها، هذا الصّدِّيق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أنّ الرسول (عليه وآله السلام) ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلّا علماً منه بأنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد أمر التأويل، والمُلَقَّى إليه أزمّة الأُمّة، وعليه المعوّل في شَعْب الصّدْع، ولم الشَّعْث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسرية^(١) الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدةً إلى مكان يستخفي فيه، فلمّا رأينا النبيّ (صلى الله عليه وآله) مُتَوَجِّهاً إلى الانجحار^(٢)، ولم تكن الحال تُوجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر إلى الغار للعلّة التي شرحناها.

وإنّا أبات علينا (عليه السلام) على فراشه لما لم يكن يكثرث له، ولم يحفلُ به، لاستتقاله إيّاه، وعلمه بأنّه إن قُتِلَ لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التي كان يصلحُ لها.

قال سعد: فأوردتُ عليه أجوبةً شتى، فما زال يقصدُ كلَّ واحدٍ منها بالنقض والردُّ عليّ.

ثم قال: يا سعد، دونكها أخرى بمثلها تُحطّم آلاف الروافض، ألستم تزعمون

(١) في «ع»: وتسرية.

(٢) أي الاستتار.

أَنَّ الصَّدِيقَ الْمُبْرَأَ مِنْ دَنَسِ الشُّكُوكِ^(١)، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام، كانا يُسْرَانِ^(٢) النفاق، واستدللتم بلبلة العقبة، أخبرني عن الصَّدِيقِ والفاروق، أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً؟

قال سعد: فأحتلت لدفع هذه^(٣) المسألة عني خوفاً من الإلزام، وحذراً من أني إن أقررت له بطواعيتها^(٤) في الاسلام احتج بأن يذم النفاق ونشوءه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار اليأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه، نحو قول الله (عز وجل): ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بَمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾^(٥). وإن قلت: أَسْلَمَا كَرْهاً، كان يقصدي^(٦) بالطعن، إذ لم يكن ثمة سيوف مُنتَضَاة كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرتُ عنه مُزوراً^(٧) قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كيدي من الكرب، وكنت قد اتخذت طوماراً^(٨)، وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صِغَاب المسائل التي لم أجد لها مُجيباً، على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد (عليه السلام)، فارتحلتُ خلفه، وقد كان خرج قاصداً نحو مولاي بَسْرٍ مَنْ رَأَى، فلحقته في بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخبر لحاقلك بي. قلت: الشوق، ثم العادة في الأسئلة^(٩).

(١) في «م، ط»: الشرك.

(٢) في «ع، م»: يستران.

(٣) (هذه) ليس في «ع، م».

(٤) في «ط»: بطوعها، وفي «م»: طوعيتها.

(٥) غافر ٤٠: ٨٤ و ٨٥.

(٦) في «ع»: كرهاً تقصدي.

(٧) في «ع، م»: عنه من وراء، الازورار عن الشيء: العدول عنه.

(٨) أي صحيفة.

(٩) في «ع، م»: الأسئلة.

قال: قد تكافأنا على^(١) هذه الخطئة الواحدة، فقد برح بي الشوق إلى لقاء مولانا أبي محمد(عليه السلام)، وأريد أن أسأله عن معاضل في التأويل^(٢) ومشاكل من التنزيل، فدونكها الصعبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تنفي غرائب، وهو إمامنا.

فوردنا سر من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا(عليه السلام)، فاستأذنا فخرج إلينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جرّاب قد غطّاه بكساء طبري، فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدارهم، على كل صرة ختم^(٣) صاحبها.

قال سعد: فما شبهت مولانا أبا محمد(عليه السلام) حين غشنا نور وجهه إلا ببدر قد أستوفى من ليلاليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري^(٤) في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين، كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا(عليه السلام) رمانة ذهبية^(٥) تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها- إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم؛ إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، وكان مولانا(عليه السلام) يدرج الرمانة بين يديه، ويشغله^(٦) بردها لئلا يصده عن كتبه^(٧) ما أراد^(٨)، فسلمنا عليه، فألطف في

(١) في «ع» م: عن.

(٢) في «ع» م: التوحيد.

(٣) في «ع» م: اسم.

(٤) المشتري: من أكبر الكواكب السيارة.

(٥) في «ع» م: ذهب.

(٦) في «ع» م: يفضله.

(٧) في «ط»: كتب.

(٨) فيه غرابة من حيث قبض الغلام(عليه السلام) على أصابع أبيه أبي محمد(عليه السلام) وهكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لئلا يصده عن الكتابة، وقد روى في الكافي ١: ١٥/٢٤٨ عن صفوان الجهمي قال: سألت أبا عبد الله(عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، وأقبل أبو الحسن موسى - وهو صغير - ومعه عنق نكتة وهو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله(عليه السلام) وضمه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب.

الجواب، وأوماً إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كُتْبة البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد ابن إسحاق جِرابه من طَيِّ كِسائه، فوضعه بين يدي مولانا فنظر أبو محمد (عليه السلام) إلى الغلام وقال: يا بُني، فضَّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

فقال: يا مولاي، أيجوز لي أن أمدَّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها؟!

فقال مولانا (عليه السلام): يابن إسحاق، استخرج ما في الجِراب ليميز بين الأحلِّ منها والأحرم. فأولُ صُرَّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محَلَّة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستين ديناراً، فيها من ثمن حُجرة باعها وكانت إرثاً له من أبيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنائير.

فقال: مولانا (عليه السلام): صدقت يا بُني، دلَّ الرجل على الحرام منها.

فقال (عليه السلام): فتشَّ عن دينار رازي السُّكَّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من إحدى صفحتيه نصفُ نَقْشِهِ ^(١)، وقَرَأْصَة أصلية وزنها ربع دينار؛ والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة وَزَنَ في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل مناً وربع، فأنت على ذلك مُدَّة، وفي انتهائها قُبِضَ لذلك الغزل سارق، فأخبر ^(٢) الحائك صاحبه فكذَّبه، واستردَّ منه بدل ذلك مناً ونصف غزلاً أدقَّ ممَّا كان قد ^(٣) دفعه إليه، وأتخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القَرَأْصَة ثمنه. فلما فتح الصُرَّة صادف في وسط الدنانير رُقعة باسم من أخبر عنه، وبمقدارها على حسب ما قال (عليه السلام)، واستخرج الدينار والقَرَأْصَة بتلك العلامة.

ثم أخرج صُرَّة أخرى، فقال الغلام (عليه السلام): هذه لفلان بن فلان، من محَلَّة كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلُّ لنا مسُّها ^(٤).

(١) في «ع، م»: صفحتيه فقر.

(٢) في «ط»: زيادة: به.

(٣) (قد) ليس في «ع، م».

(٤) في «ط»: لمسها.

قال: وكيف ذلك؟

قال (عليه السلام): لأنّها من ثمن حِنطة حاف^(١) صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيّلٍ وافٍ، وكال ما خصّ الأكار منها بكيّلٍ بخسٍ. فقال مولانا (عليه السلام): صدقت يا بُني.

ثمّ قال: يابن إسحاق، احملها بأجمعها لتردها، أو توصي بردها^(٢) على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، اثبتا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمّد (عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

فقال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالتها يا مولاي.

فقال: سل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - عمّا بدا لك منها.

فقلت: مولانا وابن مولانا، إنّنا روينا عنكم أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: «إنّك قد أرهجت^(٣) على الاسلام وأهله بفتنتك^(٤)»، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإنّ كفت عني غربك^(٥) وإلاّ طلقتك. ونساء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد كان طلاقهنّ بوفاته^(٦).

قال (عليه السلام): ما الطلاق؟

(١) أي جار وظلم.

(٢) (أو توصي بردها) ليس في «ع، م».

(٣) الرّهج: الشغب والفتنة، وأرهج: أثار الغبار.

(٤) في «ع»: بفتنتك.

(٥) أي حدّتك «النهاية ٣: ٣٥٠».

(٦) في «ع، م»: طلقهن وفاته.

قلت: تخلية السبيل.

قال: فإذا كان وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد خلى سبيلهن، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله (عز وجل) حرّم الأزواج^(١) عليهنّ.

قال: كيف وقد خلى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله (صلى الله عليه وآله) حكمه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال: إنّ الله (تعالى) عظم شأن نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا أبا الحسن، إنّ هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمن الله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك، فاطلق لها في الأزواج، واسقطها من شرف الأمّهات ومن شرف أئمة المؤمنين».

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في أيّام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته.

قال: السحق دون الزنا، وإنّ المرأة إذا زنت، وأقيم عليها الحدّ، ليس لمن أرادها أن يمتنع^(٢) بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ^(٣)، وإذا سحقت وجب عليها الرّجم، والرّجم خزي، ومنّ قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومنّ أخزاه فقد أبعد، ومنّ أبعد فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله، عن أمر الله لنبيّه موسى (عليه السلام) ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾^(٤) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب^(٥) الميّتة.

(١) (الأزواج) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: أراد أن يمتنع.

(٣) في «ع، م»: الحدود.

(٤) طه ٢٠: ١٢.

(٥) الإهاب: الجلد.

فقال (عليه السلام): مَنْ قال ذلك فقد أفترى على موسى (عليه السلام) واستجهله في نبوته، لأنَّه ما خلا الأمر فيها من خصلتين: إمَّا أن تكون صلاة موسى (عليه السلام) فيها جائزة أو غير جائزة؛ فإنَّ كانت صلاة موسى (عليه السلام) جائزة جاز لموسى (عليه السلام) أن يكون لا بسهما في البقعة، إذ لم تكن مُقدَّسة، وإنَّ كانت مُقدَّسة مُطهَّرة فليست بأطهر وأقدس من الصلاة.

وإنَّ كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب أنَّ موسى (عليه السلام) لم يعرف الحلال من (١) الحرام، وعِلْمُ ما جاز فيه الصلاة وما لا يجوز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يابن مولاي، عن التأويل فيها.

قال: إنَّ موسى (عليه السلام) ناجى ربَّه بالوادي المُقدَّس، فقال: «يارب، إنِّي قد أخلصْتُ لك المحبَّة مني، وغسلت قلبي عَمَّن سواك» وكان شديد الحبِّ لأهله، فقال الله (تعالى): ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أي (٢) انزع حَبَّ أهلك من قلبك إنَّ كانت مجتَنِّ لي خالصة، وقلبك من الميل إلى سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني - يابن رسول الله - عن تأويل ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (٣).

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، اطلع الله عليها عبده زكريا (عليه السلام)، ثُمَّ قصَّها على محمَّد (صلَّى الله عليه وآله)، وذلك أنَّ زكريا (عليه السلام) سأل ربَّه أن يُعلِّمه أساءة الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فعلَّمه إياها، فكان زكريا (عليه السلام) إذا ذكر محمَّداً وعلياً وفاطمة والحسن سُري عنه همُّه، وانجلى كَرِّبه، فإذا ذكر اسم الحسين (عليه السلام) خنقته العبرة، ووقعت عليه الهموم، فقال ذات يوم: «إلهي، ما بالي إذا ذكرت أربعاَ منهم تسليت بأسائهم من هُمومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني، وتثور زفرتي؟»

فأنبأه الله عن قصَّته، فقال: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فالكاف: اسم كربلاء، والهاء: هلاك

(١) في «ط»: و.

(٢) في «ع، م»: و.

(٣) مريم ١٩: ١.

العترة، والياء: يزيد (لن الله)؛ وهو ظالم الحسين (عليه السلام)، والعين: عطشه، والصاد: صبره. فلما سمع بذلك زكريا (عليه السلام) لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيهن الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت نُدْبته^(١): «إلهي أُنْفِجْ خَيْرَ جَمِيعِ خَلْقِكَ بَوْلَدِهِ، إلهي أَنْزِلْ بِلَوَى هَذِهِ الرَّزِيَّةِ بِنِثَانِهِ، إلهي أَتَلْبِسْ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ثِيَابِ هَذِهِ الْمَصِيئَةِ، إلهي أَنْحَلْ كُرْبَةَ هَذِهِ الْفَجِيعَةِ بِسَاحَتِهَا^(٢)».

ثمَّ كان يقول: «إلهي ارزقني ولدًا تقرُّ به عيني على الكِبَرِ، واجعله وارثًا راضيًا، يوازي محلَّه مِنِّي محلَّ الحسين، فإذا رزقته فافتني بحُبِّهِ، ثمَّ أُنْفِجْ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بَوْلَدِهِ» فرزقه الله (تعالى) يحيى (عليه السلام)، وفجعه به، وكان حمل يحيى ستَّة أشهر، وحمل الحسين (عليه السلام) كذلك، وله قِصَّةٌ طويِّلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن العِلَّةِ التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم.

قال: مُصْلِح، أو مُفْسِد؟

قلت: مُصْلِح.

قال: هل يجوز أن تقع خيرتهم على الفساد بعد أن لا يعلم أحد ما يَخْطُرُ بِيَالِ

غيره من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى.

قال: فهي العِلَّةُ أوردتها لك بِرُهَانٍ يَنْقَادُ لَهُ^(٣) عقلك:

أخبرني عن الرُّسُلِ الَّذِينَ أَصْطَفَاهُمُ اللَّهُ (تعالى)، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ عِلْمَهُ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ، إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ، وَأَهْدَى إِلَى الْإِخْتِيَارِ مِنْهُمْ، مِثْلَ مُوسَى وَعِيسَى (عليهما السلام)، هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا، وَكَمَالِ عِلْمِهِمَا، إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرَتُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ، وَهِيَ يَظُنُّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟

قلت: لا.

(١) في «ع، م»: «أنته».

(٢) في «ط»: «بساحتها».

(٣) في «ط»: «ينقاد بذلك».

قال (عليه السلام): فهذا موسى كليم الله، مع وفور عقله، وكمال علمه، اختار من أعيان قومه وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً، مَن لم يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقت خيرته على المنافقين، قال الله (عز وجل): ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾^(١). وقوله ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾^(٢).

فلما وجدنا اختيار مَنْ قد اصطفاه الله (تعالى) لنبوته، واقعاً على الأفسد دون الأصلح، وهو يظُنُّ أنه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكنُّ الضائير، وتنصرف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد، لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا (عليه السلام): يا سعد، حين ادّعى خصمك «أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علماً منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد أمور التأويل، والملقى إليه أزمّة الأمور، وعليه المعول في لم الشُعَث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسيير الجيوش»^(٣) لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدةً من غيره إلى مكان يستخفي فيه، وإنّا أبأت علياً (عليه السلام) على فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم يحفل به، لا ستثقاله إياه، وعلمه بأنه إن قُتل لن يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

فهلاً نقضت دعواه بقولك: أليس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الخلافة بعدي ثلاثون سنة» فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبيكم، فكان لا يجد بدءاً من قوله: بلى.

فكنتَ تقول له حينئذٍ: أليس علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الخلافة من

(١) الأعراف ٧: ١٥٥.

(٢) البقرة ٢: ٥٥.

(٣) في «ط»: تريب الجيوش، أي بعثها وتسييرها قطعة قطعة.

بعده لأبي بكر، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعده لعثمان، ومن بعد عثمان لعلي، فكان أيضاً لا يجيد بدءاً من قوله: نعم. ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار، ويُشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم، وتخصيصه أبا بكر باخراجه مع نفسه دونهم.

فلما قال: «أخبرني عن الصديق والفاروق أسلماً طوعاً، أو كرهاً؟» لم تم تقل: بل أسلماً طمعاً؟ وذلك أنها كانا يُجالسان اليهود، ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة، وفي سائر الكتب المتقدمة، الناطقة بالملاحم من حال إلى حال، من قصة محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن عواقب أمره، وكانت اليهود تذكر أن لمحمد (صلى الله عليه وآله) تسلطاً على العرب، كما كان لبخت نصر على بني إسرائيل، غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي.

فأتيا محمدًا (صلى الله عليه وآله) فساعده على قول شهادة أن لا إله إلا الله، وتابعاه طمعاً في أن ينال كل واحد منها من جهته ولاية بلد، إذا استقامت أموره، واستتبحت أحواله. فلما أيسا من ذلك تلتها وصعدا العقبة مع عدة من أمثاله من المنافقين، على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، وردهم بغيظهم، لم ينالوا خيراً.

كما أتى طلحة والزبير علياً (عليه السلام) فبايعاه، وطمع كل واحد منها أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه، فصرع الله كل واحد منها مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا أبو محمد الحسن بن علي الهادي (عليه السلام) للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنها، وطلبت أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟

فقال: قد فقدت الثوب الذي أرسلني مولاي لاحضاره.

قلت: لا عليك، فأخبره. فدخل عليه وانصرف من عنده متبساً، وهو يُصلي على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا (عليه السلام)، يُصلي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله (عز وجل) على ذلك، وجعلنا نختلف إلى مولانا أياماً فلا نرى الغلام (عليه السلام) بين يديه،^(١) والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم تسليماً كثيراً.



(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢١/٤٥٤، الخرائج والجرائع ١: ٢٢/٤٨١ نحوه، الاحتجاج ٢: ٤٦١، وقطعة منه في الثاقب في المناقب: ٥٣٤/٥٨٥، وتأويل الآيات ١: ١/٢٩٩، ومدينة المعاجز: ٥٩٤.

معرفة شيوخ الطائفة

الذين عرفوا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

في مُدَّة مقامه بِسَرِّ مَنْ رَأَى بالدلائل والبراهين والحجج
الواضحة

٩٧/٤٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّل^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ سَابُور^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّوَانَ السَّرَّاجِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الدِّينَوْرِيِّ السَّرَّاجِ،
الْمُكْنَى بِأَبِي الْعَبَّاسِ، الْمُلَقَّبُ بِأَسْتَارِهِ، قَالَ: انصرفت من أَرْدَبِيلِ^(٣) إِلَى الدِّينَوْرِ^(٤) أُرِيدُ

(١) في «م»: الفضل.

(٢) في «ط»: شابور.

(٣) في «ط»: إربيل: وهي مدينة في شمال العراق وهي «إربل» القديمة، ورد ذكرها في الكتابات السومرية،
والعامة تنطقها بفتح أولها (أربيل). المنجد في الاعلام: ٣١. وأردبيل: من أشهر مدن أذربيجان في إيران. معجم
البلدان ١: ١٤٥.

(٤) الدِّينَوْرُ: مدينة من امهات مدن الجبال في كردستان إيران. المنجد في الاعلام: ٢٩٦.

الحجّ، وذلك بعد مضي أبي محمّد الحسن بن علي (عليه السلام) بسنة، أو سنتين، وكان الناس في حيرة، فاستبشروا أهل الدّينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي، ونحتاج أن تحملها معك، وتسلّمها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم، هذه حيرة، ولا نعرفُ الباب في هذا الوقت.

قال: فقالوا: إنّنا اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك، فاحمله^(١) على ألا تُخرجه من يديك إلاّ بحجة.

قال: فحمل إليّ ذلك المال في صُرر باسم رجل رجل، فحملت ذلك المال وخرجت، فلمّا وافيت قرمىسين^(٢)، وكان أحمد بن الحسن مُقيماً بها، فصرت إليه مُسلماً، فلمّا لقيني استبشروني، ثمّ أعطاني ألف دينار في كيس، وتُخوت ثياب من ألوان مُعمّطة^(٣)، لم أعرف ما فيها، ثمّ قال لي أحمد: احمل هذا معك، ولا تُخرجه عن يدك إلاّ بحجة. قال: فقبضت منه المال، والتُخوت بها فيها من الثياب.

فلمّا وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عنّ أشير إليه بالنبابة^(٤)، فقبل لي: إنّ هاهنا رجلاً يُعرف بالباقطاني يدّعي بالنبابة، وآخر يُعرف بإسحاق الأحمر يدّعي بالنبابة، وآخر يُعرف بأبي جعفر العُمري يدّعي بالنبابة.

قال: فبدأت بالباقطاني، فصرت إليه، فوجدته شيخاً بهياً، له مروءة ظاهرة، وفرس^(٥) عربي، وغلّمان كثير، ويجتمع عنده الناس يتناظرون. قال: فدخلتُ إليه، وسلّمتُ عليه، فرحّب، وقرب، وبرّ، وسرّ. قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فعرفته أنّي رجل من أهل الدّينور، ومعني شيء من المال، أحتاج أن أسلّمه.

(١) في «ع، م»: فاعمل.

(٢) قَرْمِيسِينَ: بلد معروف قرب الدّينور، بين همدان وحُلوان. على جادة العراق. مراصد الإطلاّع ٣: ١٠٨١.

(٣) في «ع، م»: معكمة.

(٤) في «ط»: بالبابية، وكذا في المواضع الآتية.

(٥) في «ط»: فرش، وكذا في المواضع الآتية.

قال: فقال لي: احمله.

قال: فقلت: أريد حُجَّة.

قال: تعود إليّ في غد. قال: فعدتُ إليه من الغد، فلم يأت بِحُجَّة، وعدتُ إليه في اليوم الثالث فلم يأت بِحُجَّة.

قال: فصرتُ إلى إسحاق الأحمر، فوجدته شاباً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقراني، وفرسه ولباسه ومروته أسرى^(١)، وغلّمانه أكثر من غلّمانه، ويجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمعون عند الباقراني. قال: فدخلتُ وسلّمت، فرحّب وقرب، قال: فصبرتُ إلى أن خفّ الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فقلتُ له كما قلتُ للباقراني، وعدتُ إليه بعد ثلاثة أيّام، فلم يأت بِحُجَّة.

قال: فصرتُ إلى أبي جعفر العمري، فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مَبْطَنَةٌ^(٢) بيضاء، قاعد على لِبَدٍ^(٣)، في بيت صغير، ليس له غلّمان، ولا له من المروّة والفرس ما وجدتُ لغيره. قال: فسَلّمتُ، فردّ جوابي، وأدناني، وبسط مَنِيَّ^(٤)، ثمّ سألني عن حالي، فعرفته أنّي وافيت من الجبل، وحملتُ مالا. قال: فقال: إنّ أحببتُ أن تصل هذا الشيء إلى مَنْ يجب أن يصل إليه يجب أن تخرج إلى سُرٍّ مَنْ رأى، وتَسأل دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل - وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها - فإنّك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجتُ من عنده، ومضيتُ نحو سُرٍّ مَنْ رأى، وصرتُ إلى دار ابن الرضا، وسألْتُ عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مُشْتَغِل في الدار، وأنّه يُخْرِجُ آنفاً، فقعدتُ على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعة، فقمتُ وسلّمتُ عليه، وأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي، وعمّا وردتُ له، فعرفته أنّي حملتُ شيئاً من

(١) سرا سَرَوْا: شَرَفَ، وسخا في مروءة، وأسرى: أي أكثر وأرفع شرفاً وسخاءً ومروءة.

(٢) المَبْطَنَةُ: ما يُنْتَقَى به، وهي إزار له حبرة.

(٣) اللبّد: ضرب من البُسط.

(٤) بسط فلان من فلان: أزال منه الاحتشام وعوامل الخجل.

المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أسلمه بحُجَّة. قال: فقال: نعم. ثُمَّ قَدَمَ إِلَيَّ طَعَاماً، وقال لي: تَغْدِي بهذا واسترح، فَإِنَّكَ تَعْبُ، وَإِنَّا بَيْنَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْأُولَى سَاعَةً، فَإِنِّي أَحْمِلُ إِلَيْكَ مَا تُرِيدُ. قال: فَأَكَلْتُ وَنَمْتُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ نَهَضْتُ وَصَلَّيْتُ، وَذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرِعَةِ، فَاعْتَسَلْتُ وَانصَرَفْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ، وَمَكَّنْتُ إِلَى أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبْعُهُ، فَجَاءَنِي ^(١) وَمَعَهُ دَرَجٌ ^(٢)، فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَافِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيِّ، وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَفِي كَذَا وَكَذَا صُرَّةٌ، فِيهَا صُرَّةٌ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً، وَصُرَّةٌ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً - إِلَى أَنْ عَدَّ الصُّرَرُ كُلَّهَا - وَصُرَّةٌ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ الدَّرَاعَ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً.

قال: فوسوس لي الشيطان أن سيدي أعلم بهذا مني، فما زلت أقرأ ذكر صُرَّةِ صُرَّةٍ وَذَكَرَ صَاحِبَهَا، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهَا عِنْدَ آخِرِهَا، ثُمَّ ذَكَرْتُ: «قَدْ حَمَلَ مِنْ قَرْمِيسِينَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَادَرَانِيِّ أَخِي الصَّوَّافِ ^(٣) كَيْساً فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَكَذَا وَكَذَا تَخْتاً ثِيَاباً، مِنْهَا ثَوْبٌ فَلَانِي، وَثَوْبٌ لَوْنُهُ كَذَا» حَتَّى نَسَبَ الثِّيَابَ إِلَى آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَالْوَانِهَا.

قال: فحمدتُ الله وشكرته على ما مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِزَالَةِ الشَّكِّ عَنْ قَلْبِي، وَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ جَمِيعِ مَا حَمَلْتُهُ إِلَى حَيْثُ مَا يَأْمُرُنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ.

قال: فانصرفتُ إِلَى بَغْدَادٍ وَصَرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ. قال: وَكَانَ خُرُوجِي وَانصرافي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. قال: فَلَمَّا بَصُرَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ لِي: لِمَ لَمْ تَخْرُجْ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مِنْ سُرٍّ مَن رَأَى انصرفت.

قال: فَأَنَا أُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ هَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَةٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ مِنْ مَوْلَانَا (صلوات الله عليه)، وَمَعَهَا دَرَجٌ مِثْلُ الدَّرَجِ الَّذِي كَانَ مَعِي، فِيهِ ذِكْرُ الْمَالِ وَالثِّيَابِ،

(١) في «ع.م.» زيادة: بعد أن مضى من الليل ربعه.

(٢) الدَّرَجُ: الورق الذي يُكْتَبُ فِيهِ.

(٣) في «ط.»: الْبَاذَرَانِيُّ أَخِي الصَّرَافِ.

وأمر أن يُسَلَّم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القَطَّان القُمِّي، فلبس أبو جعفر العُمري ثيابه، وقال لي: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القَطَّان القُمِّي.

قال: فحملتُ المال والثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القَطَّان، وسَلَّمتها، وخرجت إلى الحج.

فلما انصرفت إلى الدِّينور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدَّرَج الذي أخرجته وكيل مولانا (صلوات الله عليه) إليّ، وقرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصُّرَّة باسم الذَّرَاع سقط مغشياً عليه، فما زلنا نُعَلِّله حتَّى أفاق، فلما أفاق سجد شكراً لله (عز وجل)، وقال: الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالهداية، الآن علمتُ أَنَّ الأرض لا تخلو من حُجَّة؛ هذه الصُّرَّة دفعها - والله - إليّ هذا الذَّرَاع، ولم يقف على ذلك إلا الله (عز وجل).

قال: فخرجتُ ولقيت بعد ذلك بدهر أبَا الحسن المادرائي، وعرفته الخبر، وقرأتُ عليه الدَّرَج، قال: يا سُبْحان الله! ما شككت في شيء، فلا تشكَّن في أَنَّ الله (عز وجل) لا يُخْلِي أرضه من حُجَّة.

اعلم أَنَّهُ لَمَّا غزا اذْكوتكين يزيد بن عبد^(١) الله بُسْهَرَوْدَ^(٢)، وظفر ببلاده، واحتوى على خزانته صار إليّ رجل، وذكر أَنَّ يزيد بن عبدالله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا (عليه السلام).

قال: فجعلتُ أنقل خزانين يزيد بن عبدالله إلى اذْكوتكين أولاً فأولاً، وكنت أدافع بالفرس والسيف، إلى أن لم يبق شيء غيرها، وكنت أرجو أن أُخَلِّص ذلك لمولانا (عليه السلام)، فلما اشتد مطالبة اذْكوتكين إليّ لم يمكنني مُدافعتي، جعلتُ في السيف والفرس في نفسي ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت له: ادفع^(٣) هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجنَّ إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة

(١) في «ع، ح، م»: عبيد، وكذا في المواضع الآتية.

(٢) بُسْهَرَوْدَ: بلدة قريبة من زنجان بالجهال. معجم البلدان ٣: ٢٨٩.

(٣) في «م»: أرفع.

إليها. وسلّمت الفرس والنّصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور، وأوئي القصص، وآمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أقضي حوائجه، فلمّا طال جلوسه وعليّ بُؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوّة. فأمرت الخازن أن يُهيئ لنا مكاناً من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إليّ رُقعة صغيرة من مولانا (عليه السلام)، فيها: «يا أحمد بن الحسن، الألف دينار التي لنا عندك، ثمن النصل والفرس، سلّمها إلى أبي الحسن الأسدي».

قال: فخررت لله (عزّ وجلّ) ساجداً شاكراً لما مَنّ به عليّ، وعرفت أنّه خليفة الله حقّاً، لأنّه لم يقف على هذا أحد غيري، فأضفتُ إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بما مَنّ الله عليّ بهذا الأمر^(١).

٩٨/٤٩٤ - وحَدَّثني أبو المُفَضَّل^(٢) قال: حَدَّثني مُحَمَّد بن يَعقوب، قال: كُتِب علي بن مُحَمَّد السَّمُري^(٣) يسألُ الصّاحب (عليه السلام) كَفناً يَتَبَيَّن ما يَكُون من عنده، فورد: «إنّك تحتاج إليه سنة إحدى وثلاثين» فمات في الوقت الذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل أن يموت بشهر^(٤).

٩٩/٤٩٥ - وقال علي بن مُحَمَّد السَّمُري^(٥): كُتِبْتُ إليه أسأله عمّاً عندك من العلوم، فوَقَّع (عليه السلام): «علّمنا على ثلاثة أوجه: ماض، وغابر، وحادث: أمّا الماضي فتفسير. وأمّا الغابر فموقوف، وأمّا الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسباع، وهو أفضل علّمنا، ولا نبي بعد نبيّنا (صلى الله عليه وآله)»^(٦).

١٠٠/٤٩٦ - أخبرني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: أخبرني مُحَمَّد بن

(١) فرج المهموم: ٢٣٩، مدينة المعاجز: ٥٤/٦٠٣، إلزام الناصب ١: ٤٠٥.

(٢) في «م»: الفضل.

(٣) في «ع»: الصيمري.

(٤) فرج المهموم: ٢٤٧، مدينة المعاجز: ٥٥/٦٠٤.

(٥) في «ع»: الصيمري.

(٦) مدينة المعاجز: ٦٠٥.

يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبتُ إلى صاحب الزمان (عليه السلام) ثلاثة كتب في حوائج لي، وأعلمته أنني رجل قد كبر سني، وأنه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، ولم يُجِبني عن الولد بشيء.

فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فأجابني وكتب بحوائجي، فكتب: «اللهم ارزقه ولداً ذكراً، تُقرُّ به عينيه، واجعل هذا الحمل الذي له وارثاً» فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي حملاً، فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك، فأخبرتني أن علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاماً.^(١)

١٠١/٤٩٧ - وحَدَّثني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبد الله، قال: حَدَّثني علي بن مُحَمَّد المعروف بعلَّان الكليني، قال: حَدَّثني محمد بن شاذان بن نُعَيْم بنيشابور، قال: اجتمع عندي للغريم^(٢) - أطال الله بقاءه وعَجَّل نصره - خمسمائة دِرْهَم، فنقصت عشرون دِرْهماً، وأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، قال: فأتممتها من عندي، وبعثتُ بها إلى مُحَمَّد بن جعفر، ولم أكتب بها لي منها، فأنفذ إليَّ مُحَمَّد بن جعفر القبض^(٣)، وفيه: «وصلت خمسمائة دِرْهَم، ولك فيها عشرون دِرْهماً».^(٤)

١٠٢/٤٩٨ - وعنه، قال: أخبرني مُحَمَّد بن يعقوب، قال: حَدَّثني إسحاق بن يعقوب، قال: سمعتُ الشيخ العُمري مُحَمَّد بن عثمان يقول: صحبتُ رجلاً من أهل السواد، ومعه مال للغريم (عليه السلام)، فأنفذه، فرُدَّ عليه، وقيل له: أخرج حقَّ ولد عمك منه، وهو أربعمائة دِرْهَم، قال: فبقي الرجل باهتاً مُتَعَجِّباً، فنظر في حساب المال، وكانت في يده ضيعة لولد عمه، قد كان ردَّ عليهم بعضها، فإذا الذي فضل لهم من ذلك أربعمائة دِرْهَم، كما قال (عليه السلام)، فأخرجها وأنفذ الباقي، فقِيلَ^(٥).

(١) مدينة المعاجز: ٥٦/٦٠٥.

(٢) المراد بالغريم هنا صاحب (عليه السلام)، لكونه طالباً للحق.

(٣) في «ط»: الفضل.

(٤) كمال الدين وقام النعمة: ٤٨٥ / ٥، مدينة المعاجز: ٥٧/٦٠٥.

(٥) في «ع، م»: فقس.

وعنه، قال: حَدَّثَنَا عَلِي بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن جَبْرِئِيل الْأَهْوَازِي، قال: وَكُتِبَ مِنْ نَفْسِ التَّوْقِيعِ^(١)

١٠٣/٤٩٩ - وَحَدَّثَنِي عَلِي بن السُّوَيْقَانِي وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الْفَرَج الرُّخَجِّي، عَنْ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَهْزِيَار: أَنَّهُ وَرَدَ الْعِرَاقَ شَاكًّا مُرْتَاباً^(٢)؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «قُلْ لِلْمَهْزِيَارِيِّ: قَدْ فَهَمْنَا مَا حَكَيْتَهُ عَنْ مَوَالِينَا بِنَاحِيَتِكُمْ، فَقُلْ لَهُمْ: أَمَّا سَمِعْتُمْ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣)؟! هَلْ أَمَرُوا إِلَّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟! أَوَلَمْ تَرَوْا اللَّهَ (جَلَّ جَلَدُهُ)، جَعَلَ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا، وَأَعْلَامًا تَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي (صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، كُلَّمَا غَابَ عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ، وَإِذَا أَقْلَ نَجْمٌ بَدَأَ نَجْمٌ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَدْ قَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، كَلَّا مَا كَانَ ذَلِكَ، وَلَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَيُظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهَمُ كَارِهُونَ.

يَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، لَا يَدْخُلُكَ الشَّكُّ فِيمَا قَدِمْتَ لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّةٍ، أَلَيْسَ قَالَ لَكَ الشَّيْخُ قَبْلَ وَفَاتِهِ: أَحْضِرِ السَّاعَةَ مَنْ يَبْعُرُ هَذِهِ الدَّنَائِيرَ الَّتِي عِنْدِي. فَلَمَّا أَبْطَى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَخَافَ الشَّيْخُ عَلَى نَفْسِهِ الْوَحَا^(٤)، قَالَ لَكَ: عَيْرُهَا عَلَى نَفْسِكَ. فَأَخْرَجَ إِلَيْكَ كَيْسًا كَبِيرًا، وَعِنْدَكَ بِالْحَضْرَةِ ثَلَاثَةُ أَكْيَاسٍ وَصُرَّةٍ فِيهَا دَنَائِيرٌ مُخْتَلِفَةٌ النِّقْدِ، فَعَيْرَتْهَا، وَخَتَمَ الشَّيْخُ عَلَيْهَا بِخَاتَمِهِ، وَقَالَ لَكَ: اخْتَمِ مَعَ خَاتَمِي، فَإِنْ أَعِيشَ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَإِنْ أَمَتَ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَوَّلًا وَفِيَّ، وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي بِكَ. أَخْرَجَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ الدَّنَائِيرَ الَّتِي^(٥) نَقَّصْتُهَا مِنْ بَيْنِ النَّقْدِينَ مِنْ حَسَابِهِ، وَهِيَ بَضْعَةُ عَشْرِ دِينَارًا^(٦).

(١) الإمامة والنصرة: ١٤٠/١٦٢، كمال الدين وقام النعمة: ٤٨٦/٦، الناقب في المناقب: ٥٩٧/٥٤٠.

مدينة المعاجز: ٥٨/٦٠٥.

(٢) في «ط»: «مرتاباً».

(٣) النساء: ٥٩.

(٤) أي السرعة، والمراد أنه خاف على نفسه سرعة الموت.

(٥) في «ع» زيادة: أنت.

(٦) كمال الدين وقام النعمة: ٤٨٦/٨، الخرائج والجرائع: ٣/١١١٦.

١٠٤/٥٠٠ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَنْفَذَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخِ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ إِلَى الصَّاحِبِ (عليه السلام)، وَكُتِبَ مَعَهَا رُقْعَةٌ غَيَّرَ فِيهَا اسْمَهُ، فَأَوْصَلَهَا إِلَى الصَّاحِبِ (عليه السلام)، فَخَرَجَ الْوَصُولُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَالِدُعَاءِ لَهُ^(١)

١٠٥/٥٠١ - وعنه، قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ الْمَرَاغِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نَعِيمٍ، قَالَ: بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخِ مَالاً وَرُقْعَةً لَيْسَ فِيهَا كِتَابَةٌ، قَدْ خَطَّ بِإِصْبَعِهِ كَمَا يَدُورُ مِنْ غَيْرِ كِتَابَةٍ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: احْمِلْ هَذَا الْمَالَ، فَمَنْ أَعْلَمَكَ بِقِصَّتِهِ وَأَجَابَكَ عَنِ الرُقْعَةِ، فَاحْمِلْ إِلَيْهِ هَذَا الْمَالَ.

فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْعَسْكَرِ، وَقَصَدَ جَعْفَرًا، وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: تُقَرُّ بِالْبِدَاءِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ.

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ صَاحِبَكَ قَدْ بَدَأَ لَهُ، وَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَعْطِيَنِي الْمَالَ.

فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: لَا يَقْنَعُنِي هَذَا الْجَوَابُ. فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَجَعَلَ يَدُورُ عَلَى أَصْحَابِنَا، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ: «هَذَا مَالٌ قَدْ كَانَ عُثْرَ بِهِ، وَكَانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ [فَدَخَلَ] لِلْصُّوَصِ الْبَيْتِ وَأَخَذُوا مَا فِي الصُّنْدُوقِ»^(٢)، وَسَلَّمُ الْمَالَ «وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَةُ وَقَدْ كُتِبَ فِيهِ: «كَمَا يَدُورُ، سَأَلْتُ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ، وَفَعَلَ»^(٣).

١٠٦/٥٠٢ - وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ: وَلَدَ لِي مَوْلُودٌ، فَكُتِبَتْ أَسْتَاذَنُ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ، فُورِدَ: «لَا» فَهَاتِ الْمَوْلُودَ يَوْمَ السَّابِعِ.

ثُمَّ كُتِبَتْ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهِ، فُورِدَ: «سَيُخْلَفُ اللَّهُ عَلَيْكَ غَيْرُهُ، وَغَيْرُهُ، فَسَمِّهِ أَحْمَدَ، وَمَنْ بَعْدَ أَحْمَدَ جَعْفَرًا». فَجَاءَ مَا قَالَ (عليه السلام)^(٤).

١٠٧/٥٠٣ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ (قُتِرَ سِرُّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) مدينة المعاجز: ٦٠٥/٦٠.

(٢) أخذناه من كمال الدين وقام النعمة. والخرائج والمجرائح.

(٣) كمال الدين وقام النعمة: ١١/٤٨٨. الخرائج والمجرائح ٣: ٤٧/١١٢٩. الناقب في المناقب: ٥٤٤/٥٩٩.

(٤) مدينة المعاجز: ٦٢/٦٠٥.

أبو حامد المَرَاغِي، عن مُحَمَّد بن شاذان بن نُعَيْم، قال: قال رجل من أهل بَلخ: تزوّجت امرأة سِرّاً، فلما وطأتها علقت، وجاءت بابتة، فاغتتمت وضاق صدري، فكتبت أشكو ذلك، فورد: «ستكفأها» فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد: «الله ذو أناة، وأنتم مستمعلون^(١)» والحمد لله رب العالمين.



معرفة

ما ورد من الأخبار في وجوب الغيبة

١٠٨/٥٠٤ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن علي الزُّبيري، عن عبدالله بن محمد بن خالد^(١) الكوفي، عن مُنذر بن محمد بن قابوس، عن نَصْر بن السَّنْدي^(٢)، عن أبي داود، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجُهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتيتُ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فوجدته مُفكراً، ينكُتُ في الأرض^(٣)، فقلت: يا أمير المؤمنين، مالي أراك مُفكراً، تنكُتُ في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟

(١) في النسخ: خلف، والصحيح ما أثبتناه . انظر رجال الكشي: ٥٦٦/١٠٧٠، التحرير الطائوسي: ٤٢٦/٢٨٤.

(٢) في «ط»: نصر بن السندي، والظاهر صحة (منصور بن السندي) على ما في الكافي وغيبة النعماني، إذ يروي عنه منذر بن محمد بن قابوس، ويروي عن منذر عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي. الكافي ١: ٢٧٣/٧.

وانظر معجم رجال الحديث ١٨: ٣٤٨.

(٣) نكت الأرض بقضيب ونحوه: ضربها به فأنثر فيها، يفعلون ذلك حال التفكير.

فقال: لا والله، ما رغبت في الدنيا قطّ، ولكنّي فكّرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر، هو المهدي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له حيرة وغيبة، يضلّ فيها قوم، ويهتدي بها آخرون.

فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون تلك الحيرة، وتلك الغيبة؟
قال (عليه السلام): وأنّى لك ذلك، وكيف لك العلم بهذا الأمر يا أصبغ! أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة^(١).

١٠٩/٥٠٥ - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدّثنا محمد ابن عبدالله الحميري، قال: حدّثنا هارون بن مسلم البصري، عن مسعدة بن صدقة الرّبيعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) أنّه قال في خطبة له بالكوفة:

«اللهم لا بدّ لأرضك من حُجّة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويُقلمهم علمك، لئلا تبطل حجّتك، ولا يضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إمّا ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتب ليس له دفاع، يترقبه أولياؤك، ويُكره أعداؤك، إن غاب شخصه عن الناس لم يرغب علمه في أوليائك من علمائهم»^(٢).

١١٠/٥٠٦ - حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي المحمّدي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رِساب، عن زُرارة بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: للقائم غيبتان، إحداها أطول من الأخرى^(٣).

١١١/٥٠٧ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن حسان، عن داود الرّقّي، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: هو الطريد، الشريد،

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ١/٢٨٨، غيبة النعماني: ٤/٦٠، الاختصاص: ٢٠٩، غيبة الطوسي: ١٦٤/١٢٧.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١١/٣٠٢.

(٣) الفصول العشرة في الغيبة: ١٨.

الفريد، الوحيد، المنفرد عن أهله، المكنى بعمّه، الموتور بأبيه^(١)

١١٢/٥٠٨ - وروي عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعاً عن

حنان بن سدير، عن علي بن الحزّور، عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعتُ أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: صاحب هذا الأمر الشريد، الطريد، الوحيد^(٢)

١١٣/٥٠٩ - وروى الحسن بن محمد بن سبّاعة الصيرفي، قال: حدّثنا الحسين

ابن مُثنى الحنّاط^(٣)، عن عبيد الله بن زُرارة^(٤)، قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يفقّد الناس إمامهم، يشهدّ الموسم يراهم ولا يرونه^(٥).

١١٤/٥١٠ - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن

أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن سدير، قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن في القائم سنة من يوسف.

قلت: كأنك تذكر خبره^(٦) وغيبته.

قال: وما تُنكر من ذلك، هذه الأمة أشباه الخنازير، إن إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وباعوه، وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه، حتّى قال لهم: أنا يوسف. فما تُنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله في الأوقات يريد أن يسترّ عنهم حُجّته.

لقد كان يوسف (عليه السلام) إليه مُلك مصر، وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد أن يعلم مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر، فما تُنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحُجّته

(١) تقدّمت تخريجاته في الحديث (٨٨).

(٢) كمال الدين وقام النعمة: ١٣/٣٠٣.

(٣) في «ط»: العطار.

(٤) عدّه البرقي في رجاله: ٢٣ من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وتقدّم في الحديث (٨١) بعنوان عبيد بن زُرارة.

(٥) تقدّمت تخريجاته في الحديث (٨١).

(٦) في «ط»: حياته.

ما فعل ييوسف (عليه السلام)، أن يكون يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه، حتى يأذن الله (عَزَّوَجَلَّ) له أن يُعرفهم نفسه، كما أذن ليُوسُف (عليه السلام) حين قال لهم: أنا يوسف، فقالوا: أنت يوسف! ^(١)

١١٥/٥١١ - وحدثني أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عُقْدَة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زيد الكُنَاسِي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: صاحب هذا الأمر فيه سُنَّة من يوسف، وسُنَّة من موسى، وسُنَّة من عيسى، وسُنَّة من مُحَمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

وأما شبهه من يوسف، فإن إخوته يبايعونه ويخاطبونه وهم لا يعرفونه، وأما شبهه من موسى، فخائف، وأما شبهه من عيسى، فالسياحة، وأما شبهه من مُحَمَّد فالسيف. ^(٢)

١١٦/٥١٢ - وأخبرني أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي مُحَمَّد بن هُثَّام، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمن بن أبي نَجْران، عن عمرو بن مُسَاور، عن مُفَضَّل الجُعْفِي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إياكم والتنويه. ثم قال: أما والله، ليعيبن سنيئاً من دهركم، ولتُمخَضَنَّ ^(٣)، حتى يقال: مات، وأَيَّ واد سلك؛ ولتدمعنَّ عليه عيون المؤمنين، ولتُكْفَأَنَّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلَّا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولتُرفَعَنَّ اثنتا عشرة راية مُشْتَبِهَة، لا يُدرى أَيُّ من أَيَّ.

قال: فبكيت، ثم قلت: كيف نصنع؟

قال: فقال: يا أبا عبدالله، ثم نظر إلى الشمس داخله في الصَّفَة ^(٤) فقال: يا أبا

(١) كمال الدين وقام النعمة: ١١/١٤٤.

(٢) تقدمت تخريجاته في الحديث (٦٤).

(٣) أي إن الله (سار) يتدبر عواقبكم بابتلائكم بأنواع الفتن، وفي غيبة النعماني: وَلَيَحْمِلَنَّ، والظاهر صوابه.

(٤) اسم يُطلق على البيت الصفي، وماله ثلاث حوانات، والموضع المظلل من المسجد.

عبدالله، ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم.

قال: فقال: والله لأمرنا أيّن من هذه الشمس.^(١)

١١٧/٥١٣ - وروى محمد بن عيسى والحسن بن طريف جميعاً عن حماد بن

عيسى، عن معروف بن خربوذ^(٢)، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنه قال: نحن بني

هاشم كنجوم السماء، كلّما غاب نجم بدا نجم، حتّى إذا أشرتم إليه بأيديكم، وأوامتم بحواجيبكم، ومددتم إليه رقابكم جاء ملك الموت، فيغيّب من بين أظهركم، فلبثتم سنين من دهركم لا تدرون أيّاً من أيّ، واستوت بنو عبدالمطلب، وكانوا كأسنان المشط، فإذا أطلع الله لكم نوركم فاحمدوا الله واشكروه.^(٣)

١١٨/٥١٤ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي القاسم

جعفر بن محمد العلوي، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك - أبو العباس النخعي؛ الشيخ

الصالح - عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن يعقوب بن شعيب، قال:

سمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ الناس ما يُعدّون أعتاقهم إلى أحدٍ من ولد

عبدالمطلب إلّا هلك، حتّى يستوي ولد عبدالمطلب، لا يدرون أيّاً من أيّ، فيمكثون

بذلك سنين من دهرهم، ثمّ يبعث لهم صاحب هذا الأمر.^(٤)

١١٩/٥١٥ - وروى يعقوب بن يزيد، عن سُلَيْمان بن الحسن، قال: قلت لأبي

جعفر (عليه السلام): أخبرني عنكم.

قال: نحن بمنزلة هذه النجوم، إذا خفي^(٥) نجم بدا نجم منّا، بأمنٍ وإيمان،

(١) إثبات الوصية: ٢٢٤، كمال الدين وتعام النعمة: ٣٥/٣٤٧، غية النعماني: ١٥٢/١٠، غية الطوسي: ٢٨٥/٣٣٧.

(٢) كذا، وفي سند الحديث سقط أو إرسال، لأن ابن خربوذ لا يروي عن أمير المؤمنين، بل يروي عن علي

بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام)، وفي المصدر: معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته

يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحديث.

(٣) منصوب على الاختصاص.

(٤) غية النعماني: ١٥٥/١٦ و ١٥٦/١٧ «نحوه».

(٥) رسالة في الغيبة للمفيد: ٤٠٠ «نحوه».

(٦) في «ط»: أخفي.

وسلام وإسلام، وفاتح ومفتاح، حتّى إذا كان الذي تمّدون إليه أعناقكم، وترمقونه بأبصاركم، جاء ملك الموت فذهب به، ويستوي بنو عبدالمطلب، لا يُدرى أيُّ من أي، فعند ذلك يبدو لكم صاحبكم، فإذا ظهر لكم صاحبكم فاحمدوا الله عليه، وهو الذي يُخَيِّر الصعبة والدّلة.

قلت: جعلتُ فداك فأَيُّها يختار؟

قال: الصعبة على الدّلة^(١).

١٢٠/٥١٦ - وروى أبو محمّد الحسن بن عيسى، عن أبيه عيسى بن محمّد ابن علي، عن أبيه محمّد بن علي بن جعفر^(٢)، قال: قال: يا بني، إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمّة (عليهم السلام)، فالله الله في أديانكم، فإنّه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة يغيبها، حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به. يا بني، إنّها هي محنة من الله (عز وجل) يمتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم أصح من هذا الدين لا تبعوه.

قال أبو الحسن: فقلت له: يا سيّدي، من الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بني، عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إياكم أن تفشوا بذكره^(٣).

١٢١/٥١٧ - أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمّد بن همام، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الحميري، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد ابن سميع المعروف بابن أبي بيان، عن عُبيد بن خارجة، عن علي بن عُثمان بن جرير، قال: حدّثني أبو هاشم، عن فُرات بن أحنف، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذكر

(١) كمال الدين وقام النعمة: ١٣/٣٢٩.

(٢) في المصادر بزيادة: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام).

(٣) إثبات الوصية: ٢٢٤، كمال الدين وتسام النعمة: ١/٣٥٩، كفاية الاثر: ٢٦٤، غيبة الطوسي:

القائم (عليه السلام) فقال: أما ليغيبن عنهم تمييزاً لأهل الضلالة، حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد من حاجة^(١)

١٢٢/٥١٨ - وحَدَّثني أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرَمي، قال: حَدَّثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد، قال: حَدَّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حَدَّثنا جعفر ابن محمد بن مالك، قال: حَدَّثني إسحاق بن محمد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي بكير، عن زُرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: للقائم غيبة قبل قيامه. قلت: ولم ذلك؟

قال: يخاف على نفسه. يعني الذبح^(٢).

١٢٣/٥١٩ - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حَدَّثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لصاحب هذا الأمر غيبتان، إحداها أطول من الأخرى: الأولى أربعين يوماً، والأخرى ستة أشهر، ونحو ذلك.

١٢٤/٥٢٠ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حَدَّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد القاساني، عن زيد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن الحارث، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: لقائم آل محمد غيبتان، إحداها أطول من الأخرى قال (عليه السلام): نعم^(٣).



(١) إثبات الوصية: ٢٢٤، كمال الدين وتمام النعمة: ٩/٣٠٢، غيبة النعماني: ١٤١، غيبة الطوسي: ٢٩٠/٣٤٠، إعلام الوری: ٤٢٦.

(٢) كمال الدين وقام النعمة: ١٠/٤٨١، حلية الأبرار ٢: ٥٨٩.

(٣) غيبة النعماني: ٧/١٧٢.

معرفة

من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام)

في حال الغيبة وعرفه من أصحابنا

١٢٥/٥٢١ - روى عبدالله بن علي^(١) المطلبي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمُحَمَّدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدِيُّ، قَالَ: حَجَجْتُ نَيْفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، كُنْتُ فِي جَمِيعِهَا أَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَأَقِفُ عَلَى الْحَطِيمِ، وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَدِيمِ الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، وَأَقِفُ بِالْمَوْقِفِ، وَأَجْعَلُ جُلًّا دَعَانِي أَنْ يَرِيَنِي مُوَلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

فَأَتَنِي فِي بَعْضِ السَّنِينَ قَدْ وَقَفْتُ بِمَكَّةَ عَلَى أَنْ ابْتَاعَ حَاجَةً، وَمَعِيَ غُلَامٌ فِي يَدِهِ مِشْرَبَةً حَلِيجَ^(٢) مُلْمَعَةً، فَدَفَعْتُ إِلَى الْغُلَامِ الثَّمَنَ، وَأَخَذْتُ الْمِشْرَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَتَشَاغَلَ

(١) في «م»، ط «زيادة: بن.

(٢) الْمِشْرَبَةُ: الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ، وَالْحَلِيجُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ النَّعْرُ ثُمَّ يُيَاتِ. وَفِي «ط»: الْحُلُج.

الغلام بمأكسة البيع^(١)، وأنا واقف أترقب، إذ جذب ردائي جاذب، فحوّلت وجهي إليه، فرأيت رجلاً أذعرت حين نظرتُ إليه، هيبةً له، فقال لي: تبيع المِشْرة؟ فلم أستطع ردّ الجواب، وغاب عن عيني، فلم يلحقه بصري، فظننته مولاي.

فبأنني يوم من الأيام أصلي بباب الصفا بمكة، فسجدتُ وجعلتُ مرفقي في صدري، فحرّكتني مُحركٌ برجله، فرفعتُ رأسي، فقال لي: افتح منكبك عن صدرك. ففتحت عيني، فإذا الرجل الذي سألتني عن المِشْرة، ولحقتني من هيبته ما حار بصري، فغاب عن عيني.

وأقمتُ على رجائي وبقيني، ومضت مُدة وأنا أُحجُّ، وأديم الدُّعاء في الموقف. فبأنني في آخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعني يمان بن الفتح بن دينار، ومحمد بن القاسم العلوي، وعلان الكليني، ونحن نتحدّث إذا أنا برجل في الطّواف، فأشرتُ بالنظر إليه، وقمتُ أسمى لأتبعه، فطاف حتّى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلاً واقفاً على الحجر، ويستحلف^(٢) ويسأل الناس بالله (عز وجل) أن يتصدّق عليه، فإذا بالرجل قد طلع، فلما نظر إلى السائل انكبّ إلى الأرض وأخذ منها شيئاً، ودفعه إلى السائل، وجاز فعدلتُ إلى السائل فسألته عمّا وهب له، فأبى أن يُعلمني، فوهبتُ له ديناراً، وقلت: أرني ما في يدك. ففتح يده، فقدرتُ أن فيها عشرين ديناراً، فوقع في قلبي اليقين أنّه مولاي (عليه السلام)، ورجعتُ إلى مجلسي الذي كنتُ فيه، وعيني ممدودة إلى الطّواف، حتّى إذا فرغ من طّوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبة شديدة، وحارت أبصارنا جميعاً، فمنا إليه، فجلس، فقلنا له: ممّن الرجل؟

فقال: من العرب.

فقلت: من أيّ العرب؟

فقال: من بني هاشم.

فقلنا: من أي بني هاشم؟

(١) المأكسة في البيع: استنفاص الثمن حتى يصل البائع والمشتري إلى ما يتراضيان عليه.

(٢) في «ط»: ويستحلف.

فقال: ليس يخفى عليكم إن شاء الله تعالى). ثم التفت إلى محمد بن القاسم فقال: يا محمد، أنت على خير إن شاء الله، أتدرون ما كان يقول زين العابدين (عليه السلام) عند فرأغه من صلاته في سجدة الشكر؟ قلنا: لا.

قال: كان يقول «يا كريم مسكينك بفنائك، يا كريم فقيرك زائر، حقيقك ببابك يا كريم» ثم انصرف عنا، ووقفنا نموج ونتذكر، ونتفكر، ولم نتحقق. ولما كان من الغد رأيناه في الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلما فرغ من طوافه خرج إلينا، وجلس عندنا، فأنس وتحدث، ثم قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين (عليه السلام) في دعائه عقب الصلاة: قلنا: تعلمنا.

قال: كان (عليه السلام) يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء والأرض، وباسمك الذي به تجمع المتفرق، وتفرق المجتمع، وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل، وباسمك الذي تعلم به كيل البحار، وعدد الرمال، ووزن الجبال، أن تفعل بي كذا وكذا».

وأقبل علي حتى إذا صرنا بعرفات، وأدمت الدعاء، فلما أفضنا منها إلى المزدلفة، وبتنا فيها^(١) رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لي: هل بلغت حاجتك؟

فقلت: وما هي يا رسول الله؟

فقال: الرجل صاحبك. فتيقنت عندها.^(٢)

١٢٦/٥٢٢ - وروى أبو عبدالله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الطائفي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، قال: خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياماً، أسأل واستبحث عن صاحب الزمان (عليه السلام)، فما عرفت له خبراً، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غمّاً شديداً وخشيت أن يفوتني ما أمّلت من طلب

(١) في «ع، م»: أفضنا وصرنا إلى مزدلفة وبتنا بها.

(٢) مدينة المعاجز: ٦٦/٦٠٦، تبصرة الولي: ٤٥/١٤٠.

صاحب الزمان (عليه السلام)، فخرجت حتى أتيت مكة، فقضيت حجتي واعتمرت بها أسبوعاً، كل ذلك أطلب، فبينما^(١) أنا أفكر إذ انكشف لي باب الكعبة، فإذا أنا بإنسان كأنه غصن بانٍ، متزربردة، متشح بأخرى، قد كشف عطف بُردته على عاتقه، فارتاح قلبي وبادرت لقصده، فانتثني إليّ، وقال: من أين الرجل؟

قلت: من العراق.

قال: من أيّ العراق؟

قلت: من الأهواز.

فقال: أتعرف الخَصِيْبِي^(٢).

قلت: نعم.

قال: رحمه الله، فما كان أطول ليله، وأكثر نيله، وأغزر دمعته!

قال: فابن المهزيار.

قلت: أنا هو.

قال: حيّاك الله بالسلام أبا الحسن. ثم صافحني وعانقني، وقال: يا أبا الحسن، ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نصر الله وجهه؟

قلت: معي. وأدخلت يدي إلى جيبِي^(٣) وأخرجت خاتماً عليه «محمد وعلي» فلما قرأه استعبر حتى بلّ طِمره^(٤) الذي كان على يده، وقال: يرحمك الله أبا محمد، فإنك زين الأمة، شرفك الله بالامامة، وتوجّجك بتاج العلم والمعرفة، فإنّا اليكم صائرون. ثم صافحني وعانقني، ثم قال: مالذي تريد يا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم.

(١) في «ط»: «فبينما».

(٢) في «ط»: «المخضبي».

(٣) في «ط»: «جني».

(٤) الطِمر: الكساء البالي.

قال: ما هو محبوب عنكم ولكن حجبته^(١) سوء أعمالكم، قُم^(٢) إلى رحلك، وكُن على أهبّةٍ من لقائه، إذا أنحطّت المجوزاء، وأزهرت نجوم السماء، فها أنا لك بين الرُّكن والصِّفا.

فطابت نفسي وتيقنّت أنّ الله فضّلني، فهازلت أرقُبُ السّوقت حتّى حان، وخرجت إلى مطيّي، واستويت على رحلي، واستويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبي يُنادي إليّ: يا أبا الحسن. فخرجت فلاحقت به، فحيّاني بالسلام، وقال: سر بنا يا أخ. فما زال يهبطُ وادياً ويرقى ذُرّوة جيل إلى أن علّقنا على الطائف، فقال: يا أبا الحسن انزل بنا نُصلي باقي صلاة الليل. فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين، قلت: فالركعتين الأوليين؟ قال: هما من صلاة الليل، وأوتر فيها، والقنوت في كلّ صلاة جائز. وقال: سر بنا يا أخ. فلم يزل يهبطُ بي وادياً ويرقى بي ذُرّوة جيل حتّى أشرّفنا على وادٍ عظيم مثل الكافور، فأمدّ عيني فإذا بيت من الشعر يتوقّد نوراً، قال: المح هل ترى شيئاً؟

قلت: أرى بيتاً من الشعر.

فقال: الأمل. وانحطّ في الوادي وأتبع الأثر حتّى إذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلّاه، ونزلت عن مطيّي، وقال لي: دعها.

قلت: فإن تاهت؟

قال: هذا وادٍ لا يدخله إلّا مؤمن ولا يخرج منه إلّا مؤمن. ثمّ سبقني ودخل الحبيّاء وخرج إليّ مُسرّعاً، وقال: أبشر، فقد أذن لك بالدخول. فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالإمامة، فقال لي: يا أبا الحسن، قد كُنّا نتوقّعك ليلاً ونهاراً، فما الذي أبطأ بك علينا؟

قلت: يا سيدي، لم أجد من يُدلّني إلى الآن.

(١) في «طه»: جُنبه، وكلاهما بمعنى.

(٢) في «م، طه» زيادة: سر.

قال لي: لم^(١) نجد أحداً يدلك؟ ثم نكت بإصبعه في الأرض، ثم قال: لا ولكنكم كثرت الأموال، وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين، وقطعتم الرِّحِم الذي بينكم، فأني عذر لكم الآن؟

فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة.

ثم قال: يا ابن المهزيار، لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم.

ثم قال: يا ابن المهزيار - ومدَّ يده - ألا أنبئك الخبر أنه إذا قعد الصبي، وتحرك المغربي، وسار العُماني، وبُوع السُفَياني بأذن لولي الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً سواء، فأجىء إلى الكوفة وأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحج بالناس حجة الإسلام، واجيء إلى يثرب فأهدم الحجرة، وأخرج من بها وهما طريان، فأمر بها تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يُصلبان عليهما، فتورق من تحتها، فيفتن الناس بها أشد من الفتنة الأولى، فينادي منادٍ من السماء: «يا سماء أبيدي، ويا أرض خذي» فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للبايان.

قلت: يا سيدي، ما يكون بعد ذلك.

قال: الكرة الكرة، الرجعة الرجعة، ثم تلا هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٢).

١٢٧/٥٢٣ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبيد الله، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري، قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة يطوفون، وهم زهاء ثلاثين رجلاً، لم يكن فيهم

(١) في «ط»: ألم.

(٢) مدينة المعاجز: ٦٧/٦٠٦، المحجة للبحراني: ١٢٣، والآية من سورة الاسراء ١٧: ٦.

مُخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة إذ خرج علينا شاب من الطَّواف، عليه إزار راجح مُحَرَّم^(١) فيه، وفي يده نعلان، فلما رأيناه قُمنا هيبَةً له، فلم يبقَ مِنَّا أحدٌ إلَّا قام وسلَّم عليه، وجلس منبسطاً ونحن حوله، ثم التفت يميناً وشمالاً، فقال: أتدرون ما كان أبو عبدالله (عليه السلام) يقول في دُعاء الإلحاح؟

فقلنا: وما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرَّق بين الحقِّ والباطل، وبه تجمع بين المتفرِّق، وبه تُفرِّق بين المُجتمع، وقد أحصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار، أن تُصليَ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً» ثم نهض ودخل الطَّواف، فقمنا لقيامه حتَّى انصرف، وأنسينا^(٢) أن نذكر أمره، وأن نقول مَنْ هو، وأي شيء هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطَّواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس، وجلس في مجلسه مُنبسطاً، ونظر يميناً وشمالاً، وقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في الدُعاء بعد صلاة الفريضة؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: «إليك رُفعت الأصوات، ولك عَنَت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير من سُئل، وخير من أعطى، يا صادق، يا بارئ، يا مَنْ لا يُخلف الميعاد، يا مَنْ أمر بالدُعاء ووعد الإجابة، يا مَنْ قال: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٣)، يا مَنْ قال: ﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٤)، ويا

(١) في «ع»: واصبح محرماً.

(٢) في «ط»: ونسينا.

(٣) غافر ٤٠: ٦٠.

(٤) البقرة ٢: ١٨٦.

مَنْ قَالَ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ^(١) لِبَيْكَ وَسَعْدِكَ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفِ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ^(٢)..

ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِئَالاً بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ، فَقَالَ: أَنْتُمْ مَا كَانُوا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ؟

قُلْنَا: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟

قَالَ: كَانَ (عليه السلام) يَقُولُ: «يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْخَالِحُ الْمَلْحِينَ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثَرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا سَعَةً وَعَطَاءً، يَا مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ مَا دَقَّ وَجَلٌّ، لَا يَمْنَعُكَ إِسَائَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالتَّجَاوُزِ، يَا رَبِّ يَا اللَّهَ لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا كَيْ تَغْفِرَ عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا، وَكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمَلْتُهَا، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَنِّي تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ».

وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوْفَ، فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ، وَعَادَ مِنَ الْقَدِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقَمْنَا لَا اسْتِقْبَالَه كَفَعَلْنَا فِيهِمَا مَضَى، فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً ^(٣)، وَنَظَرَ يَمِيناً وَشِئَالاً، وَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ -: «عُبَيْدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ، يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ».

ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِئَالاً، وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (تعالى). وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ.

وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوْفَ، فَهَذَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَهْمَ مَا ذَكَرَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَأَنْسَيْنَا أَنْ نَذْكُرَهُ إِلَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ، فَقَالَ: بَعْضُنَا: يَا قَوْمَ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟

فقال محمد بن القاسم: هذا والله هو صاحب الزمان، هو والله^(١) صاحب زمانكم.

فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين، وكان يدعو ربّه، ويسأله معاينة صاحب الزمان (عليه السلام) - قال - فبينما نحن عشيّة عرفة فإذا أنا بالرجل بعينه يدعو بدعاء، فجئته وسألته من هو؟ فقال: من الناس.

فقلت: من أيّ الناس، أمن عربها أو من مواليها؟ قال: من عربها.

قلت: من أيّ عربها؟ قال: من أشرافها.

قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروةً وأسناها.

فقلت: من؟ قال: من فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام. فعلمت أنه علوي، فأحبته على العلوية، ثم فقدته من بين يدي، ولم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حولي: أتعرفون هذا العلوي؟ فقالوا: نعم، يحج معنا كلّ سنة ماشياً. فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي!

ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه، ونمت ليلتي فإذا أنا بسيّدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لي: يا محمد، رأيت طِبَّتَكَ؟

قلت: ومن ذلك يا سيّدي؟

قال: الذي رأيته في عشتك هو صاحب زمانك. وذكر أنه كان نسي أمره إلى الوقت الذي حدّثنا به^(٢).

١٢٨/٥٢٤ - نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين الفضائري (رحمته الله)، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن عبدالله القاساني، قال: حدّثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاسان بعد مُنصرفه من أصبهان، قال:

(١) (صاحب الزمان هو والله) ليس في «ع»، «م».

(٢) مدينة المعاجز: ٦٨/٦٠٧.

حدَّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: حجبت سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وكنت مع قومٍ مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكثروا لنا داراً في زُقاقٍ^(١) من سوق الليل في دار خديجة تُسمّى دار الرضا (عليه السلام)، وفيها عجوز سمراء، فسألناها لما وقفت على أنّها دار الرضا (عليه السلام): ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولم سُميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليتهم، وهذه دار الرضا علي بن موسى (عليهما السلام)، وأسكننيها الحسن بن علي (عليهما السلام) فإنّي كنت خادمة له.

فلما سمعت بذلك أنست بها، وأسرت الأمر عن رفقائي، وكنت إذا انصرفت من الطّواف بالليل أنام مع رفقائي في رِوَّاقٍ^(٢) الدار وتغلق الباب، ونرمي خلف الباب حجراً كبيراً، فرأيت غير ليلة ضوء السّراج في الرّوَّاق الذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد فُتح، ولم أر أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة^(٣)، أسمر، يميل إلى الصفرة، في وجهه سَجادة^(٤)، عليه قميصان وإزار رقيق قد تَنَعَّع به، وفي رجله نعل طاق - وخبرني أنّه رآه في غير صورة واحدة - فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكُنُ، وكانت تقول لنا: إنّ لها في الغرفة بنتاً، ولا تدع أحداً يصعد إلى الغرفة.

فكنت أرى الضوء الذي رأيته قبل في الزُّقاق على الدَّرَجَة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعد بها من غير أن أرى السّراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز، وأن يكون قد تَمَتَّع بها، فقالوا: هؤلاء علويّة. يرون هذا^(٥) وهو حرام لا يحلُّ. وكُنّا نراه يدخل ويخرج ونجىء إلى الباب وإذا الحجّر على حالته التي تركناه عليها، وكُنّا نتعهّد الباب خوفاً

(١) الزُّقاق: الطريق الضيّق.

(٢) الرّوَّاق: بيت كالفسطاط، وقيل: سقف في مقدّم البيت.

(٣) الرُّبْعَة: الوسيط القائمة.

(٤) السَّجادة: أثر السُّجود في الجبهة.

(٥) أي المتعة.

على متاعنا، وكُنَّا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرجُ والحجر خلف الباب إلى أن حان وقت خروجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضُرب على قلبي، ووقعت الهيبة فيه، فتلطفْتُ للمرأة، وقلت: أُحِبُّ أن أقف على خبر الرجل. فقلت لها: يا فلانة، إني أُحِبُّ أن أسألك وأفادُضك من غير حضور هؤلاء الذين معي، فلا أقدر عليه، فأنا أُحِبُّ إذا رأيَيتي وحدي في الدار أن تنزلي لأسألك عن شيء.

فقلت لي بسرعة: وأنا أردت أن أُسرَّ إليك شيئاً، فلم يتهاً ذلك من أجل أصحابك.

فقلت: ما أردت أن تقولي؟

فقلت: يقول لك - ولم تذكر أحداً -: لا تُخاشن^(١) أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم^(٢) فإنهم أعداؤك، ودارهم.

فقلت لها: مَنْ يقول؟

فقلت: أنا أقول. فلم أجسُر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت: أيّ الأصحاب؟ وطننتها تعني رفقاني الذين كانوا حُجَّاجاً معي.

فقلت: لا، ولكن شركاؤك الذين في بلدك، وفي الدار معك. وكان قد جرى بيني وبين الذين عَنَّتْهم أشياء في الدين فشَنُّوا عليَّ^(٣) حتَّى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها إنما عنت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين من الرضا (عليه السلام).

فقلت: كنت خادمة للحسن بن علي (عليهما السلام). فلما قالت ذلك قلت: لأسألتها عن الغائب (عليه السلام)، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك^(٤)؟

(١) خاشنه: خلاف لاينه، أي خشن عليه في القول أو العمل.

(٢) أي تنازعهم وتخاصمهم.

(٣) شَنَّ فلاناً: كَثُرَ عليه الشَّعَاة، وشَنَّ عليه الأمر: قَبَّحه.

(٤) في «ع، م» بعينه.

فقالت: يا أخي^(١)، لم أره بعيني، فلأنّي خرجت وأُخِيتُ حُبْلَى وأنا خالية، وبُشِّرَني الحسن (عليه السلام) بأنّي سوف أراه آخر عمري، وقال: تكونين له كما أنت لي. وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بِمِصْرَ، وإنّا قدّمت الآن بكتابةٍ ونفقةٍ وَجَّهَ بها إليّ على يد رجل من أهل خُرَاسان، لا يُفْصَح بالعربية، وهي ثلاثون ديناراً، وأمرني أن أُحْجَّ سنّي هذه، فخرجت رغبةً في أن أراه.

فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخلُ ويخرجُ هو هو، فأخذت عشرة دراهم رضويّة، وكنت حملتها على أن ألقياها في مقام إبراهيم (عليه السلام) فقد كنت نذرت ذلك ونويته، فدفعتهما إليها، وقلت في نفسي: أدفعها إلى قومٍ من ولد فاطمة (عليها السلام) أفضل ممّا ألقياها في المقام وأعظم ثواباً، وقلت لها ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة (عليها السلام)، وكان في نيتي أن الرجل الذي رأيته هو، وإنّا تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدتُ وبقيتُ ساعة ثمّ نزلتُ، وقالت: يقول لك ليس لنا فيها حقّ، فاجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضويّة خُذ منها بدلها وألقها في الموضع الذي نويت. ففعلتُ ماأمرت به عن الرجل.

ثمّ كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النُسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب و^(٢) يعرفها. فقالت: ناولني فاني أعرفها. فأريتها النُسخة، وظننت أن المرأة تُحسِن أن تقرأ، فقالت: لا يمكن أن أقرأ في هذا المكان. فصعدت به إلى السطح، ثم أنزلته فقالت: صحيح. وفي التوقيع: إني أبشركم ما سررت به وغيره.

ثمّ قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيّك (عليه السلام)، فكيف تُصلي عليه؟ فقلت: أقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمداً وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت وترحمّت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

(١) في «ط» زيادة: أني.

(٢) في «ط» زيادة: هو.

فقالت: لا، إذا صَلَّيت عليهم فصلَّ عليهم كُلَّهم وسَمَّهم. فقلت: نعم.
فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقالت: يقول لك: إذا
صَلَّيت على نبيِّك فصلَّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة. فأخذتها وكنت أعمل
بها.

ورأيتُه عدَّةَ ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السَّراج قائم وخرج، فكنت أفتح
الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتَّى يدخلَ
المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار، قوم عليهم
ثياب رَثَّةٌ يدفعون إلى العجوز رِقاعاً معهم، ورأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرِّقاعَ
وتُكَلِّمهم ويُكَلِّمونها ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتَّى قدمنا بغداد.

نسخة الدعاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المرسلين، وخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالمين،
المنتجب^(١) في الميثاق، المصطفى في الضلال، المُطَهَّر من كُلِّ آفة، البريء من كُلِّ
عيب، المؤمِّل للنَّجاة، المرتجى للشفاعة، المُفَوَّض إليه في دين الله.
اللَّهُمَّ شَرِّفْ بنيانه، وعظِّم بُرْهانه، وأفلج^(٢) حُجَّتَه، وارفع درجته وضوء نوره،
وبَيِّضْ وجهه، واعطه الفضل والفضيلة، والوسيلة والدرجة الرفيعة، وابعته مقاماً
محموداً، يَغِيْطُه به الأولون والآخرون.
وصَلِّ على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وَحُجَّةِ رَبِّ العالمين، وقائدِ القُرَّ
المُحَجَّلِينَ، وسَيِّدِ المؤمنين.

وصَلِّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وَحُجَّةِ رَبِّ العالمين.
وصَلِّ على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وَحُجَّةِ رَبِّ العالمين.

(١) في «م»: المنتخب.

(٢) أفلج الله حُجَّتَه: أظهرها وأثبتها.

وصلَّ على علي بن الحسين، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على محمد بن علي، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على جعفر بن محمد، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على موسى بن جعفر، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على علي بن موسى، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على محمد بن علي، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على علي بن محمد، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على الحسن بن علي، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.
 وصلَّ على الخلف الهادي المهدي^(١)، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحُجَّة ربِّ العالمين.

اللهم صلِّ على محمد وعلى أهل بيته الهادين، الأئمة العلماء والصادقين،
 الأوصياء المرضيِّين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمه وحيك، وحُجَّتكَ على
 خلقك، وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبيدك،
 وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتكَ، وجللتهم بكرامتك، وغشيتهم برحمتك،
 وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم من نوركَ، وربيتهم بنعمتك، ورفعتهم في ملكوتك،
 وحففتهم بملائكتك، وشرقتهم بنبيِّكَ. اللهم صلِّ على محمد وعليهم صلاة دائمة كثيرة
 طيبة، لا يحيط بها إلَّا أنت، ولا يسعها إلَّا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

وصلِّ على وليِّكَ المحيي سُنَّتكَ، القائم بأمركَ، الداعي إليك، الدليل عليك،
 حُجَّتكَ وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللهم أعزز نصره، ومدِّ في عُمره، وزين الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه بغي
 الحاسدين، وأعذه من شرِّ الكائدين، وادحر^(٢) عنه إرادة الظالمين، وخلِّصه من أيدي
 الجبارين.

(١) في «ع»: المهدي.

(٢) في «ع»: وازجر.

اللَّهُمَّ أَرِهْ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرِعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسَرَّرَ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَغَهُ أَفْضَلُ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيداً خَالِصاً مُحَضّاً، لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَةَ لَدِيهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدَمْ بِقُوَّتِهِ كُلَّ ضَلَالٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَاخْذِ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَاهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَانِرٍ، وَاجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَاذِلْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلْ مِنْ نَاوَاهِ، وَاهْلِكْ مِنْ عَادَاهِ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْخَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى عَلِيِّ الْمُتَرَضَى، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَلَى الْحَسَنِ الرَضِيِّ، وَعَلَى الْحُسَيْنِ الصَّفِيِّ^(١)، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الثَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَعَلَى وَلَاةِ عَهْدِكَ الْآثِمَةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ، وَمَدِّ فِي أَعْيَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلَغْهُمْ أَفْضَلَ آمَالِهِمْ^(٢).

١٢٩/٥٢٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْمُكُبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبَغَلِ الْكَاتِبُ، قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلاً مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّالِحَانِ، وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا أَوْجَبَ اسْتِتَارِي، فَطَلَبَنِي وَأَخَافَنِي، فَمَكَّثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً، ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قَرِيشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَاعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، وَكَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ وَمَطَرٍ، فَسَأَلْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَيْمِ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي خُلُوعِ الْمَوْضِعِ، لِأَخْلُوَ بِهَا أُرِيدَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، وَأَمِنْ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ أَمْنَهُ،

(١) في «ط»: المصطفى.

(٢) غيبة الطوسي: ٢٧٣/٢٣٨، الخرائج والجرائح ١: ٦٦١/٦ «قطعة منه»، جمال الأسبوع: ٤٩٤، مدينة

المعاجز: ٦٩/٦٠٨.

وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلي.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى (عليه السلام)، وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولي العزم (عليهم السلام)، ثم الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان (عليه السلام) [فلم يذكره]، فعجبت من ذلك وقلت: لعله نسي، أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر (عليه السلام)، فزار مثل الزيارة. وذلك السلام، وصلى ركعتين، وأنا خائف منه، إذ لم أعرفه، ورأيت شاباً تاماً من الرجال، عليه ثياب بيض، وعمامة محنك بها بنؤابة وردية على كتفه مسبل، فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت عن دُعاء الفرج. فقلت: وما هو يا سيدي.

فقال: تُصلي ركعتين، وتقول: «يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم المنّ، يا كريم الصّفع، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كلّ نجوى، يا غاية كلّ شكوى، يا عون كلّ مُستعين، يا مُبتدئاً بالنعيم قبل استحقاقها، يا ربّاه - عشر مرّات - يا سيّداه - عشرة مرّات - يا مولياه - عشر مرّات - يا غايتاه - عشر مرّات - يا مُنتهى رغبتاه - عشر مرّات - أسألك بحقّ هذه الأسماء، وبحقّ محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) إلّا ما كشفت كربّي، ونفّست همّي، وفرجت عني^(١)، وأصلحت حالي» وتدعو بعد ذلك بها شئت وتسأل حاجتك.

ثمّ تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سُجودك: «يا محمد يا عليّ، يا عليّ يا محمد، أكفياني فإنّكما كافياي، وانصراني فإنّكما ناصراي».

وتضع خدك الأيسر على الأرض، وتقول مائة مرّة: «أدركني» وتكررها كثيراً، وتقول: «الغوث الغوث» حتى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإنّ الله بكرمه يقضي

حاجتك إن شاء الله تعالى).

فلما شُغِلْتُ^(١) بالصلاة والدُّعاء خرج، فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف دخل، فرأيت الأبواب على حالها مُغلقة مُقفلة، فعجبت من ذلك، وقلت: لعلَّه باب هاهنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر القيم، فخرج إليَّ^(٢) من بيت الزيت، فسألته عن الرجل ودخوله، فقال: الأبواب مُقفلة كما ترى ما فتحتها. فحدَّثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، وقد شاهدته دُفَعَات^(٣) في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس.

فتأسفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ^(٤) إلى الموضع الذي كنت مُستتراً فيه، فما أضحى النهار إلَّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عني أصدقائي، ومعهم أمان من الوزير، ورُقعة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكو في إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه). فقلت: قد كان مِنِّي دُعاء ومسألة.

فقال: وبحك، رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه) في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكلِّ جميل، ويجفو عليَّ في ذلك جفوة خفتها. فقلت: لا إله إلَّا الله، اشهد أنَّهم الحقُّ ومنتهى الصدق^(٥)، رأيت البارحة مولانا (عليه السلام) في البقعة، وقال لي كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنَّ ببركة مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه).^(٦)



(١) في «م، ط»: اشتغلت.

(٢) في «ع، م» زيادة: عندي.

(٣) في «ط»: مراراً.

(٤) في «ع»: الكوخ.

(٥) في «ع، م»: الحق.

(٦) فرج المهموم: ٢٤٥، البحار ٩٥: ٣٣/٢٠٠.

معرفة

رجال مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

١٣٠/٥٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْأَنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ^(١) اللَّهُ الْقَمِي الْقَطَّان، المعروف بابن الخَزَّاز، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الزَّهْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَسَّانٍ سَعِيدُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَلْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَعْلَمُ أَصْحَابَ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَمَا كَانَ يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام): حَدَّثَنِي أَبِي (عليه السلام)، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقِبَائِلِهِمْ رَجُلًا فَرَجَلًا^(٢)، وَمَوَاضِعَ مَنَازِلِهِمْ وَمِرَاتِبِهِمْ، وَكُلَّ مَا عَرَفَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَدْ عَرَفَهُ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكُلَّ مَا عَرَفَهُ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(١) في «م، ط»: ع. عبد.

(٢) في «ع، م»: وقبائلهم وجلاهم. جلاهم: صفتهم وخلقتهم وصورتهم.

فقد عرفه^(١) الحسين (عليه السلام)، وكلّ ما عرفه الحسين (عليه السلام) فقد عرفه^(٢) عليّ بن الحسين (عليه السلام)، وكلّ ما علّمه عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقد علّمه^(٣) محمّد بن عليّ (عليه السلام)، وكلّ ما علّمه محمّد بن عليّ (عليه السلام) فقد علّمه وعرفه صاحبكم (يعني نفسه) (عليه السلام).

قال أبو بصير: قلت: مكتوب؟

قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام): مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مُثبت في الذكر لا يُنسى.

قال: قلت: جُعِلَت فداك، أخبرني بعددهم ويُلدّانهم ومواضعهم، فذاك يُقتضى من أسألتهم؟

قال: فقال (عليه السلام): إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فائتني. قال: فلمّا كان يوم الجمعة أتيتّه، فقال: يا أبا بصير، أتيتنا لما سألتنا عنه؟

قلت: نعم، جُعِلَت فداك.

قال: إنك لا تحفظ، فأين صاحبك الذي يكتب لك؟

قلت: أظنّ شغلّه شاغل^(٤)، وكرِهت أن أتأخّر عن وقت حاجتي، فقال لرجل في مجلسه: اكتب له: «هذا ما أملاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين (عليه السلام) وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي (عليه السلام)، وعدّة^(٥) من يوافيه من المفقودين عن فرّشهم وقبائلهم، السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّة، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله (عزّ وجلّ)، وهم النُجباء والقُضاة والحُكّام على الناس:

(١) في «ط»: فقد صار علمه إلى.

(٢) في «ع، م»: علمه.

(٣) في «ط»: فقد صار علمه إلى.

(٤) في «ع، م»: شغل شغلّه.

(٥) في «ع، م»: عدد.

من طَارَ بَنْدٌ^(١) الشرقي رجل، وهو المرباط السيّاح، ومن الصامغان^(٢) رجلان، ومن أهل قَرْغَانة^(٣) رجل، ومن أهل التَرْمُد^(٤) رجلان، ومن الذَيْلِم^(٥) أربعة رجال، ومن مَرُو الرُّوذ^(٦) رجلان، ومن مَرُو اثنا عشر رجلاً، ومن بيروت تسعة رجال، ومن طُوس خمسة رجال، ومن الفَارِيَاب^(٧) رجلان، ومن سَجِسْتَان^(٨) ثلاثة رجال، ومن الطَّالْقَان^(٩) أربعة وعشرون رجلاً، ومن جبال القُور^(١٠) ثمانية رجال، ومن نَيْسابور ثمانية عشر رجلاً، ومن هَرَاة^(١١) اثنا عشر رجلاً، ومن بُوْسَنج^(١٢) أربعة رجال، ومن الري سبعة رجال، ومن طَبْرِسْتَان^(١٣) تسعة رجال، ومن قم ثمانية عشر رجلاً، ومن قُومِس^(١٤) رجلان، ومن جُرْجَان اثنا عشر رجلاً، ومن الرِّقَّة^(١٥) ثلاثة رجال، ومن

(١) طَارَبَنْد: موضع ذكره المؤنل بن أميل المحاربي في شعره. معجم البلدان ٤: ٤.

(٢) الصامغان: كورة من كُور الجبل، في حدود طبرستان. معجم البلدان ٣: ٣٩٠.

(٣) قَرْغَانة: مدينة واسعة بها وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان. معجم البلدان ٤: ٢٥٣.

(٤) تَرْمُد: موضع في ديار بني أسد. معجم البلدان ٢: ٢٦.

(٥) الذَيْلِم: جبل سُموا بأرضهم، وهم في جبال قرب جيلان، والذَيْلِم: ماء لبني عيس، وقيل: بأرض البيامة.

مراصد الاطلاع ٢: ٥٨١ - .

(٦) مَرُو الرُّوذ: مدينة قريبة من مَرُو الشاهجان في خُراسان. معجم البلدان ٥: ١١٢.

(٧) فَارِيَاب: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان. معجم البلدان ٤: ٢٢٩.

(٨) سَجِسْتَان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هَرَاة عشرة أيام. معجم البلدان ٣: ١٩٠.

(٩) طَّالْقَان: بلدتان: إحداهما بخُراسان بين مَرُو الرُّوذ وبلخ، والأخرى كُورة وبلدة بين قزوين وآبهر.

معجم البلدان ٤: ٦.

(١٠) جبال القُور: بين هَرَاة وغزنة، ويُطلق بفتح القَيْن على غُور تهامة، وغُور الأردن، معجم البلدان ٤:

٢١٦ - ٢١٨.

(١١) هَرَاة: مدينة في شمال غربي أفغانستان. المنجد في الاعلام: ٧٢٧.

(١٢) بُوْسَنج: من قُرى تَرْمُد، وفي «ط»: بُوْسَنج: بليدة من نواحي هَرَاة. معجم البلدان ١: ٥٠٨.

(١٣) طَبْرِسْتَان: بلاد واسعة ومدن كثيرة مجاورة لجيلان وديلمان، تسمى اليوم مازندران. مراصد

الاطلاع ٢: ٨٧٨.

(١٤) قُومِس: كورة كبيرة في ذيل جبل طَبْرِسْتَان، قصبتها دامغان. معجم البلدان ٤: ٤٦٤.

(١٥) الرِّقَّة: تطلق على عدّة مواضع فهي: مدينة في سورية، ومدينة من نواحي قوهستان، وُستان مقابل

لدار الخلافة ببغداد بالجانب الغربي. معجم البلدان ٣: ٥٨، المنجد في الاعلام: ٣٠٩.

الرَّافِقَةَ^(١) رجلان، ومن حَلَبَ ثلاثة رجال، ومن سَلَمِيَّةَ^(٢) خمسة رجال، ومن دِمَشقَ رجلان، ومن فِلَسْطِينَ رجل، ومن بَعْلَبَكَ رجل، ومن طَبْرِيةَ^(٣) رجل، ومن يافَا^(٤) رجل، ومن قَبْرُسَ^(٥) رجل، ومن بَلْبِيسَ^(٦) رجل، ومن دِمْيَاطَ^(٧) رجل، ومن أُسْوَانَ^(٨) رجل، ومن الفُسْطَاطَ^(٩) أربعة رجال، ومن القَيْرَوَانَ^(١٠) رجلان، ومن كُورَ كَرَمَانَ ثلاثة رجال، ومن قَزْوِينَ رجلان، ومن هَمْدَانَ أربعة رجال، ومن مُوقَانَ^(١١) رجل، ومن البدو^(١٢) رجل، ومن خِلَاطَ^(١٣) رجل، ومن جَابِرَوَانَ^(١٤) ثلاثة رجال، ومن النُّوَا^(١٥)

(١) الرَّافِقَةُ: بلد متصل البناء بالرَّقَّة. معجم البلدان ٣: ١٥، وفي «ع، م»: الرافعة، ولعلها تصحيف

«الرائعة» موضع بمكة، ومنزل في طريق البصرة. إلى مكة، معجم البلدان ٣: ٢٢.

(٢) سَلَمِيَّة: بلدة في ناحية البرية، من أعمال حماه، وبكسر الميم «سَلَمِيَّة» سهل في طرف اليمامة. مرادف

الإطلاع ٢: ٧٣١.

(٣) طَبْرِية: مدينة على بُحيرة طبرية، يجتازها نهر الأردن. المنجد في الاعلام: ٤٣٤.

(٤) يافا: من مدن فلسطين. معجم البلدان ٥: ٤٢٦.

(٥) قَبْرُس: جزيرة في بحر الروم (البحر المتوسط). معجم البلدان ٤: ٣٠٥.

(٦) بَلْبِيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام، والعامية تقول «بَلْبِيس» بكسر

الباء الأولى وفتح الثانية. معجم البلدان ١: ٤٧٩.

(٧) دِمْيَاط: مدينة قديمة في مصر، تقع على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل. معجم البلدان ٢: ٤٧٢.

(٨) أُسْوَانَ: مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر، على شرق النيل. معجم البلدان ١: ١٩١ وفي «ع، م»: سُوَان:

موضع قرب بستان ابن عامر، وصقع من ديار بني سليم. معجم البلدان ٣: ٢٧٦.

(٩) الفُسْطَاط: أول مدينة أسسها المسلمون في مصر على الضفة الشرقية للنيل. المنجد في الاعلام:

٥٢٨.

(١٠) القَيْرَوَانَ: مدينة في تونس، ومنطقة صحراوية في ليبيا، كثيرة الواحات، من مدنها بنغازي، ويرتفع فيها

شمالاً الجبل الأخضر. المنجد في الاعلام: ٥٥٩.

(١١) مُوقَانَ: ولاية من أذربيجان. مرادف الإطلاع ٣: ١٣٣٥.

(١٢) في «ع، م»: اليب، لعله تصحيف «أَيْد» موضع في بلاد مُزْنَة. معجم البلدان ١: ٢٨٨.

(١٣) خِلَاط: بلدة عامرة مشهورة، وهي قصبة أرمينية الوسطى. معجم البلدان ٢: ٣٨٠.

(١٤) جابروران: مدينة بأذربيجان قرب تبريز. معجم البلدان ٢: ٩٠.

(١٥) النُّوَا: بلدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبتها، وتطلق على قرية من قرى سمرقند. معجم البلدان

رجل، ومن سِنْجَار^(١) أربعة رجال، ومن قَالِقَلَا^(٢) رجل، ومن سُمَيْسَاط^(٣) رجل، ومن نَصِيبِينَ^(٤) رجل، ومن الموصل رجل، ومن تَلْ مَوْزَن^(٥) رجلان، ومن الرُّهَا^(٦) رجل، ومن حَرَّان^(٧) رجلان^(٨)، ومن بَاغَةَ^(٩) رجل، ومن قَابِسَ^(١٠) رجل، ومن صنعا رجلان، ومن مازِن رجل، ومن طَرَابُلُسَ رجلان^(١١)، ومن الْقَلْزَمَ^(١٢) رجلان، ومن الْقُبَّةَ^(١٣) رجل، ومن وادي القُرَى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بَدَا^(١٤) رجل، ومن الجمار^(١٥) رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً، ومن المدينة رجلان، ومن الرُبْدَةَ^(١٦)

(١) سِنْجَار: مدينة مشهورة في شمال العراق، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. معجم البلدان ٣: ٢٦٢.

(٢) قَالِقَلَا: مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خِلَاط. معجم البلدان ٤: ٢٩٩.

(٣) سُمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات. معجم البلدان ٣: ٢٥٨.

(٤) نَصِيبِينَ: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. معجم البلدان ٥: ٢٨٨.

(٥) تَلْ مَوْزَن: بلد في العراق بين رأس عين وسُرُوج. معجم البلدان ٢: ٤٥.

(٦) الرُّهَا: مدينة بالجزيرة فوق حَرَّان. مرآصد الإطلاع ٢: ٦٤٤. معجم البلدان ٣: ١٠٦.

(٧) حَرَّان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وحَرَّان أيضاً: من قرى حلب، وتُطلق أيضاً على

قريتين بالبحرين، وعلى قرية بقوطة دمشق. معجم البلدان ٢: ٢٣٥، المنجد في الأعلام: ٢٣١.

(٨) في «م، ط»: رجل.

(٩) باغَةَ: مدينة بالاندلس. معجم البلدان ١: ٣٢٦.

(١٠) قَابِسَ: مدينة بين طرابلس وسَفَاقُس، على ساحل بحر المغرب. معجم البلدان ٤: ٢٨٩.

(١١) في «ع، م»: رجل.

(١٢) الْقَلْزَمَ: أطلقه العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة

مصر. معجم البلدان ٤: ٣٨٧، المنجد في الأعلام: ٥٥٥.

(١٣) الْقُبَّة: تطلق على عدة مواضع، فهي موضع بالبحرين، وقُبَّة الكوفة وهي الرحبة بها، وقُبَّة جالينوس

بمصر، وقُبَّة الرحمة بالاسكندرية. معجم البلدان ٤: ٣٠٨.

(١٤) بَدَا: وادٍ قرب أَيْلَة، من ساحل البحر، وقيل: بوادي القري، وقيل: بوادي عنزة قرب الشام. معجم

البلدان ١: ٣٥٦.

(١٥) الجمار: مدينة على ساحل بحر الْقَلْزَمَ (البحر الأحمر) وتُطلق على عدة مواضع أخرى، فهي فرضة لأهل

المدينة ترفاً إليها السفن، وهي جزيرة في البحر، وقرية من قرى اصبهان، وقرية بالبحرين، وجبل شرقي

الموصل. معجم البلدان ٢: ٩٢.

(١٦) الرُبْدَةَ: من قرى المدينة. معجم البلدان ٣: ٢٤، وفي «ط»: الري.

رجل، ومن خَيَوَان^(١١) رجل، ومن كُوْتَى رِأً^(١٢) رجل، ومن طِهْنَة^(١٣) رجل، ومن تَيْرِم^(١٤) رجل.

ومن الأهواز رجلان، ومن إِصْطَخَر^(١٥) رجلان، ومن المولتان^(١٦) رجلان^(١٧)، ومن الدَّيْل^(١٨) رجل، ومن صيدائيل رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عُكْبَرَا^(١٩) رجل، ومن حُلُوَان^(٢٠) رجلان، ومن البصرة ثلاثة رجال.

وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانة^(٢١) إلى أنطاكية^(٢٢) وغلامهما وهم ثلاثة نفر والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنازلان بِسَرَنْدِيب^(٢٣) رجلان، ومن سَمَنْدَر^(٢٤) أربعة رجال، والمفقود من مركبه

(١١) خَيَوَان: مخلاف باليمن ومدينة بها. معجم البلدان ٢: ٤١٥، وفي «ع، م»: الحيون، ولعلها تصحيف (خَيَوَق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (خَيْرَن) من مدن أرمينية قريبة من شيروان وتسمى أيضاً (جَيْرَان). معجم البلدان ٢: ٣٣١.

(٢) كُوْتَى رِأً: قرية في العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل (عليه السلام). مراصد الاطلاع ٣: ١١٨٥.

(٣) طِهْنَة: قرية بالصعيد شرقي النيل. معجم البلدان ٤: ٥٢، وفي «م، ط»: طهر.

(٤) تَيْرِم: موضع بالبادية. معجم البلدان ٢: ٦٦، وفي «ط، م»: بيرم.

(٥) إِصْطَخَر: بلدة بفارس. معجم البلدان ١: ٢١١.

(٦) مُولْتَان: بَلَد من بلاد الهند. مراصد الإطلاع ٣: ١٣٣٦، وفي «ط، م»: الموليان.

(٧) في «ع، م»: رجل.

(٨) الدَّيْل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. معجم البلدان ٢: ٤٩٥، وفي «م»: الدَّيْل: تطلق على

عدة مواضع، فيها موضع متاخم لاعراض البامة، ومدينة أرمينية تناخم أَرَان، وقرية من قُرى الرُّملة. مراصد الاطلاع ٢: ٥١٣.

(٩) عُكْبَرَا: بلدة من ناحية الدجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. معجم البلدان ٤: ١٤٢.

(١٠) حُلُوَان: في عدة مواضع، منها حُلُوَان العراق، وقرية من قرى مصر، وبلدية بقوهستان بنيسابور. مراصد

الاطلاع ١: ٤١٨.

(١١) عانة: مدينة على الفرات، غرب العراق.

(١٢) أنطاكية: مدينة واسعة من تغور الشام. معجم البلدان ١: ٢٦٦.

(١٣) سَرَنْدِيب: جزيرة كبيرة بأقصى بلاد الهند. معجم البلدان ٣: ٢١٥.

(١٤) سَمَنْدَر: مدينة بأرض الحَزْر. معجم البلدان ٣: ٢٥٣.

بشَلاهِط^(١) رجل، ومن شيراز - أو قال سِيرَاف^(٢)، الشَّكَّ من مسعدة - رجل، والهاربان إلى سَرْدَانِيَّة^(٣) من الشَّعْب رجلان، والمُتَخَلِّي بِصِقْلِيَّة^(٤) رجل، والطَّوَّاف الطالب الحقَّ من يَحْشِب رجل، والهارب من عشيرته رجل، والمحتج بالكتاب على الناصب من سَرَحَس^(٥) رجل.

فذلك ثلاثائة وثلاثة عشر^(٦) رجلاً بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكَّة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلف منهم رجل واحد، وينتشرون بمكَّة في أَزَقَتِها، يلتمسون منازل يسكنونها، فيُنكرهم أهل مكَّة، وذلك أنَّهم لم يعلموا بِرَفْقَةٍ^(٧) دخلت من بلد من البلدان الحجَّ أو عُمرة ولا لتجارة، فيقول بعضهم لبعض: إِنَّا لَنرى في يومنا هذا قوماً لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدو ولا معهم إبل ولا دواب!

فبينما هم كذلك، وقد ارتابوا بهم إذ يُقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتَّى يأتي رئيسهم فيقول: لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة، وإني منها خائف، وقلبي منها وجل.

فيقول له: اقصص رؤياك.

فيقول: رأيت كَبَّة^(٨) نارٍ انقضَّت من عَنان السماء، فلم تزل تهوي حتَّى

(١) شَلاهِط: بحر عظيم فيه جزيرة سيلان. معجم البلدان ٣: ٣٥٧.

(٢) سِيرَاف: بلدة في إيران على الخليج. المنجد في الأعلام: ٣٧٦.

(٣) سَرْدَانِيَّة: جزيرة في بحر المغرب. معجم البلدان ٣: ٢٠٩.

(٤) صِقْلِيَّة: بالسین والصاد، جزيرة من جزائر بحر المغرب. معجم البلدان ٣: ٤٦٦.

(٥) سَرَحَس: وكذا يفتح الراء ، مدينة قديمة من نواحي خُرَاسان. معجم البلدان ٣: ٢٠٨.

(٦) عدَّتْهم في الحديث ثلاثائة وسبعة رجال، وفي الحديث (١٣٢) عدَّة الرجال بالأساء ثلاثائة، وعدَّتْهم بالأرقام المنصوص عليها قبل ذكر الأساء ثلاثائة وخمسة رجال عن أن المتواتر بالروايات أن عدَّتْهم بعدة أهل بدر، ولعل الوهم نشأ من الرواة أو السَّخَّاح، والملاحظ أن بعض اساء المدن المذكورة في هذا الحديث غير موجودة في الحديث (١٣٢) وبالعكس، فتأمل.

(٧) الرَّفْقَة: الجماعة ترافقهم في السَّفر.

(٨) كَبَّة النار: صدمتها.

انحطت على الكعبة، فدارت فيها، فإذا هي جَرَاد ذوات أجنحة خضر كالملاحف، فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثم تطايرت شرقاً وغرباً، لا تمرّ ببلدٍ إلّا أحرقتة، ولا بحصن^(١) إلّا حطّمتة، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل.

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء، فانطلق بنا إلى الأقيرع^(٢) ليعبرها، وهو رجل من نقيف، فيقصّ عليه الرؤيا، فيقول الأقيرع^(٣): لقد رأيت عجباً، ولقد طرقتكم في ليلتكم جُند من جنود الله، لا قوّة لكم بهم.

فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجباً. ويحدّثونه بأمر القوم.

ثم ينهضون من عنده ويهْمُونَ بالوثوب عليهم، وقد ملأ الله قلوبهم منهم رُعباً وخوفاً، فيقول بعضهم لبعض، وهم يتآمرون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم، إنهم لم يأتوكم بعدُ بمنكرٍ، ولا أظهروا خلافاً، ولعلّ الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شرٌّ فأنتم حينئذٍ وهم، وأمّا القوم فإنّا نراهم مُتَنَسِّكِينَ وسيماهم حسنة، وهم في حرم الله (نالي) الذي لا يُباح من دخله حتّى يُحدّث به حدّثاً ولم يُحدّث القوم حدّثاً يُوجب محاربتهم.

فيقول المخزومي، وهو رئيس القوم وعميدهم: إنّا لا نأمن أن يكون وراءهم مادّة لهم، فإذا التأمت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم، فتَهَضُّمُوهم^(٤) وهم في قلة من العدد وغربة^(٥) في البلد قبل أن تأتيهم المادّة، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم مكّة إلّا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّاً، فخلّوا لهم بلدكم وأجبلوا الرأي، والأمر ممكن.

فيقول قائلهم: إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنّه لا سلاح

(١) في «م، ط»: بحضر.

(٢) في «ط، ع»: الأقيرع.

(٣) في «ط»: الأقيرع.

(٤) تَهَضُّمُهُ: أَذَلَّهُ وكسره.

(٥) في «م، ط»: وغرة.

للقوم ولا كُراع^(١) ولا حصن يلجأون إليه، وهم غرباء مُحْتَوُونَ، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أولاً^(٢)، وكانوا كُشْرِبَةَ الظَّهَانِ.

فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يَحْجَزَ الليل بين الناس، ثم يضرب الله على آذانهم وعيونهم بالنوم، فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، وإن أصحاب القائم (عليه السلام) يلقى بعضهم بعضاً كأنهم بنو أب وأم، وإن افترقوا عشاءً التقوا غُدوةً، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾^(٣).

قال أبو بصير: قلت: جُعِلَتْ فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه [العِدَّةُ]^(٤) التي يُخْرِجُ الله فيها القائم (عليه السلام)، هم النُّجَبَاءُ والقُضَاةُ والحُكَّامُ والفُقَهَاءُ في الدين، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حُكْمٌ.^(٥)

١٣١/٥٢٧ - قال: أبو حسان سعيد بن جَنَاح، حَدَّثَنَا محمد بن مروان الكُزْخِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن داود الكوفي، عن سَمَاعَةَ بن مِهْرَانَ، قال: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ الصَّادِقَ (عليه السلام) عن عِدَّةِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ (عليه السلام) فَأَخْبَرَهُ بِعِدَّتِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ قَالَ: عُدْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا قِصَّةُ الْمُرَابِطِ السَّائِحِ؟ قال: هو رجل من أَصْبَهَانَ، من أَبْنَاءِ دِهَاقِيْنَهَا^(٦)، له عُمُودٌ فِيهِ سَبْعُونَ مَنًى لَا يُقَلُّ غَيْرُهُ، يُخْرَجُ مِنْ بَلَدِهِ سَيَّاحاً فِي الْأَرْضِ وَطَلَبَ الْحَقَّ، فَلَا يَخْلُو بِمُخَالَفٍ إِلَّا أَرَاخَ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ يَنْتَهِي إِلَى طَارَنْدٍ، وَهُمْ الْحَاكِمُونَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْتَرَكِ، فَيُصِيبُ بِهَا رَجُلًا

(١) الكُراع: اسم لجِماعَةِ الحَيْلِ خاصَّةً، وقيل: الخَيْلُ والبِغَالُ والحَمِيرُ، أي ليس لهم دَوَابٌّ يَفْرُونَ عَلَيْهَا.

(٢) في «ط»: «وهؤلاء».

(٣) البقرة ٢: ١٤٨.

(٤) من الملاحم.

(٥) الملاحم والفتن: ٢٠٢، المحجة للبحراني: ٢٨.

(٦) الدِّهْقَانُ: رَئِيسُ الْقَرْيَةِ أَوْ الْإِقْلِيمِ، وَالتَّاجِرُ، وَالْقَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ شِدَّةِ خَبْرَةٍ.

من النُّصَاب يتناول أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويُقيم بها حتَّى يُسرى به.

وأما الطَّوَّاف لِطَلَبِ الْحَقِّ، فهو رجل من أهل بخشب، قد كتب الحديث، وعرف الاختلاف بين الناس، فلا يزال يطوف في البلاد يطلب^(١) العلم حتَّى يعرف صاحب الحقِّ، فلا يزال كذلك حتَّى يأتيه الأمر، وهو يسير من المَوْصِل إلى الرُّها، فيمضي حتَّى يوافي مَكَّة.

وأما الهارب من عشيرته بِلُخ^(٢) فرجل من أهل المعرفة، لا يزال يعلن أمره، ويدعو الناس إليه وقومه وعشيرته، فلا يزال كذلك حتَّى يهرب منهم إلى الأهواز، فيقيم في بعض قراها حتَّى يأتيه أمر الله فيهرب منهم.

وأما المحتجِّ بكتاب الله على الناصب من سَرَخَس، فرجل عارف، يلهمه الله معرفة القرآن، فلا يلقُ أحداً من المخالفين إلَّا حاجَّه، فيثبت أمرنا في كتاب الله.

وأما المتخلِّي بِصِقْلِيَّة، فإنه رجل من أبناء الروم، من قرية يقال لها قرية يسلم، فينبو من الروم، ولا يزال يخرجُ إلى بلد الإسلام، يجول بلدانها، وينتقل من قرية إلى قرية، ومن مقالة إلى مقالة حتَّى يُمنَّ الله عليه بمعرفة الأمر الذي أنتم عليه، فإذا عرف ذلك وأيقنه أيقن أصحابه فدخل صِقْلِيَّة وعبَدَ الله حتَّى يسمع الصوت فيجيب.

وأما الهاربان إلى السَّرْدَانِيَّة من الشَّعب رجلاً: أحدهما من أهل مدائن العراق، والآخر من جَبَانَا^(٣)، يخرجُجان إلى مَكَّة، فلا يزالان يتجرَّان فيها ويعيشان حتَّى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشَّعب، فيصيران إليها، ويُقيمان بها حيناً من الدهر، فإذا عرفهما أهل الشَّعب آذوهما وأفسدوا كثيراً من أمرهما، فيقول أحدهما لصاحبه: يا أخي، إنَّا قد أودينا في بلادنا حتَّى فارقنا أهل مَكَّة، ثمَّ خرجنا إلى الشَّعب، ونحن نرى أنَّ أهلها نائرة علينا من أهل مَكَّة، وقد بلغوا بنا ما ترى، فلو سرنا في البلاد حتَّى يأتي أمر الله من عدلٍ أو فتحٍ، أو موت يُريح، فيتجهَّزان ويخرُجان إلى

(١) في «ط»: بالبلدان للطلب.

(٢) بُلُخ: قرية صغيرة في أفغانستان. المنجد في الاعلام: ١٤٠.

(٣) جَبَانَا: ناحية بالسَّواد بين الأنهار وبغداد. مرآة الإطلاع ٩: ٣٠٩.

برقة، ثم يتجهَّزان ويخرُجان إلى سَرْدَانِيَّة، ولا يزالان بها إلى الليلة التي يكون فيها أمر قائمنا (عليه السلام).

وأما التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكيَّة، فهما رجلاَن: يقال لأحدهما مُسلم، وللآخر سُليم، ولهما غلام أعجمي يقال له سلمونة، يخرُجون جميعاً في رفقةٍ من التَّجار، يُريدون أنطاكيَّة، فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتَّى إذا كان بينهم وبين أنطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه، كأنَّهم لم يعرفوا شيئاً غير ما صاروا إليه من أمرهم ذلك الذي دُعوا إليه، ويذهلُون عن تجاراتهم، ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقهم، وقد دخلوا أنطاكيَّة، فيفقدونهم، فلا يزالون يطلبونهم، فيرجعون ويسألون عنهم مَنْ يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ فلا يقعون لهم على أثر، ولا يعلمون لهم خبراً، فيقول القوم بعضهم لبعض: هل تعرفون منازلهم؟ فيقول بعضهم: نعم. ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة ويحملونها إلى أهاليهم، ويقتسمون موارثهم، فلا يلبثون بعد ذلك إلَّا ستَّة أشهر حتَّى يوافون إلى أهاليهم على مُقدِّمة القائم (عليه السلام)، فكأنَّهم لم يفارقوهم.

وأما المُستأمنة من المسلمين إلى الروم، فهم قوم يناهم أذى شديد من جيرانهم وأهاليهم ومن السلطان، فلا يزال ذلك بهم حتَّى أتوا ملك الروم فيَقْصُونَ عليه قِصَّتَهم، ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم وأهل ملَّتَهم فيؤمِّنهم ويُعطِيهم أرضاً من أرض قُسْطَنْطِيْنَة، فلا يزالون بها حتَّى إذا كانت الليلة التي يُسرى بهم فيها، يُصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا بها قد فقدوهم، فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسُّون لهم أثراً، ولا يسمعون لهم خبراً، وحينئذٍ يخبرون ملك الروم بأمرهم وأنَّهم قد فُقدوا، فيوجِّه في طلبهم، ويستقصي آثارهم وأخبارهم، فلا يعود يُخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم لذلك غمّاً شديداً، ويطلب جيرانهم بهم، ويحبسهم ويُلزِمهم إحضارهم، ويقول: ما قدمت على قوم آمنتمهم وأوليتهم جيلاً؟ ويوعدهم القتل إن لم يأتوا بهم ويخبرهم، وإلى أين صاروا.

فلا يزال أهل مملكته في أذِيَّةٍ ومُطالِبَةٍ، ما بين مُعاقَبٍ ومحبوس ومطلوب، حتَّى يسمع بها هم فيه راهبٌ قد قرأ الكتب، فيقول لبعض من يُحدِّثه حديثهم: إنَّه ما بقي

في الأرض أحدٌ يعلم علم هؤلاء القوم غيري وغير رجل من يهود بابل. فيسألونه عن أحوالهم فلا يخبر أحدًا من الناس، حتّى يبلغ ذلك الطاغية، فيوجه في حملةٍ إليه، فإذا حضره قال له الملك: قد بلغني ما قلت، وقد ترى ما أنا فيه فاصدقي إن كانوا مُرتابين قتلْتُ بهم مَنْ قتلهم، ومخلّص من سواهم من التهمة.

قال الراهب: لا تعجل - أيها الملك - ولا تحزن على القوم، فإنهم لن يُقتلوا ولن يموتوا، ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك، ولا هم ممن يُرتاب بأمرهم ونالتهم غيلةٌ، ولكن هؤلاء قومٌ حملوا من أرض الملك إلى أرض مكّة إلى ملك الأُمم، وهو الأعظم الذي لم تنزل الأنبياء نبشّر به وتحدّث عنه وتعدّ بظهوره وعدله وإحسانه.

قال له الملك: ومن أين لك هذا؟

قال: ما كنت لأقول إلّا حقًّا، فإنّه عندي في كتابٍ قد أتى عليه أكثر من خمسمائة سنة، يتوارثه العلماء آخر عن أوّل.

فيقول له الملك: فإن كان ما تقول حقًّا، وكنت فيه صادقًا، فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره، ويوجه الملك معه نفرًا من ثقاته، فلا يلبث حتّى يأتيه بالكتاب فيقرأه، فإذا فيه صفة القائم (عليه السلام) واسمه واسم أبيه، وعدّة أصحابه وخرجهم، وأنهم سيظهرون على بلاده.

فقال له الملك: ويحك، أين كنت عن إخباري بهذا إلى اليوم؟

قال: لولا ما تخوّفت أنّه يدخلُ على الملك من الائم في قتل قوم أبرياء ما أخبرته بهذا العلم حتّى يراه بعينه ويشاهده بنفسه.

قال: أو تراني أراه؟

قال نعم، لا يحول الحول حتّى تطأ خيله أواسط بلادك، ويكون هؤلاء القوم أدلاءً على مذهبكم.

فيقول له الملك: أفلا أوجه إليهم من يأتيني يخبر منهم، وأكتب إليهم كتابًا؟

قال له الراهب: أنت صاحبه الذي تسلم إليه وستبعه وتموت فيصلي عليك رجل من أصحابه.

والنازلون بسرّنديب وسمندر أربعة رجال من تجار أهل فارس، يخرجون عن

تجاراتهم فيستوطنون سَرَنْدِيبَ وَسَمَنْدَرِ حَتَّى يَسْمَعُوا الصَّوْتَ وَيَمْضُونَ إِلَيْهِ.
والمفقود من مركبه بِشَلَاهِطَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، تَخْرُجُ مِنْ شَلَاهِطَ قَافِلَةً،
فِيهَا هُوَ، فَبَيْنَمَا تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذْ نَوْدِي، فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَرْكَبِ عَلَى
أَرْضٍ أَصْلَبَ مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَوْطَأَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَيَمْضِي الرُّبَّانُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ، فَيُنَادِي:
أَدْرَكُوا صَاحِبَكُمْ فَقَدْ غَرِقَ. فَيُنَادِيهِ الرَّجُلُ: لَا بَأْسَ عَلَيَّ إِنِّي عَلَى جَدِّ^(١)، فَيُحَالُ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، وَتُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ، فَيَوَافِي الْقَوْمَ حِينَئِذٍ مَكَّةَ لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ^(٢).

١٣٢/٥٢٨ - وبالإسناد الأول: أَنَّ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَمَّى أَصْحَابَ
الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِأَنِّي بَصِيرٌ فِيهَا بَعْدَ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَمَّا الَّذِي فِي طَارَنْدَ الشَّرْقِيِّ: بُنْدَارُ
ابْنِ أَحْمَدَ مِنْ سِكَّةٍ تُدْعَى بَازَانَ، وَهُوَ السِّيَاحُ الْمُرَابِطُ.

وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ رَجُلَانِ: يُقَالُ لَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الصُّبَّاحِ، وَيُوسُفُ بْنُ صَرِيَا^(٣)؛
فَيُوسُفُ عَطَّارٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، وَإِبْرَاهِيمُ قُصَّابٌ مِنْ قَرْيَةِ سَوَيْقَانَ^(٤).

وَمِنْ الصَّامِغَانَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَيْطِ مِنْ سِكَّةٍ^(٥) بَزِيعَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
التَّاجِرُ مِنْ سِكَّةِ النَّجَّارِينَ.

وَمِنْ أَهْلِ سِيرَافَ: سَلَمُ الْكُوسَجِ الْبَرْزَانَ مِنْ سِكَّةِ الْبَاغِ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
كَرِيمِ الدَّهْقَانَ، وَالْكَلِيبُ الشَّاهِدُ مِنْ دَانِشَاهَ.

وَمِنْ مَرْوَرُودَ: جَعْفَرُ الشَّاهِ الدَّقَاقِ، وَجَوْرُ مَوْلَى الْخَنْصِيبِ.
وَمِنْ مَرْوَاتِنَا عَشَرَ^(٦) رَجُلًا، وَهُمْ: بُنْدَارُ بْنُ الْخَلِيلِ الْعَطَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
الصَّيْدِنَانِي، وَعَرِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلَ، وَمَوْلَى قَحْطَبَةَ، وَسَعْدُ الرَّومِي، وَصَالِحُ بْنُ
الرُّحَّالِ، وَمُعَاذُ بْنُ هَانِي، وَكَرْدُوسُ الْأَزْدِي، وَدُهَيْمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَمِيدَ، وَطَاشَفُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) الْجَدُّ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

(٢) الْحِجَّةُ لِلْبَحْرَانِي: ٣٤

(٣) فِي «ع»، «م»: حَرْبًا.

(٤) فِي «ع»، «ط»: صَوَيْقَانَ.

(٥) فِي «ط»: سَكَنَةٌ، وَكَذَا فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ.

(٦) وَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا.

القاجاني^(١)، وقرعان بن سُويد، وجابر بن عليّ الأحمر، وحوشب بن جرير.
ومن باورد^(٢) تسعة رجال: زياد بن عبدالرحمن بن جُحْدُب، والعبّاس بن
الفضل بن قارب، وسحيق بن سليمان الحنّاط، وعلي بن خالد، وسلم بن سليم بن
الفرات البرّاز، ومُحمّويه بن عبدالرحمن بن عليّ، وجرير بن رُستم بن سعد الكيّساني،
وحرب بن صالح، وعُبرة بن مَعْمَر.
ومن طُوس أربعة رجال: شهرد^(٣) بن مُهران، وموسى بن مهدي، وسليمان بن
طَلَيْق من الواد - وكان الواد موضع قبر الرضا (عليه السلام) - وعليّ بن السِندي الصّيرفي.
ومن الفاريّاب: شاهويه بن حمزة، وعليّ بن كُلثوم من سِكة تُدعى باب الجبل.
ومن الطالّقان أربعة وعشرون^(٤) رجلاً: المعروف بابن الرازي الجبلي، وعبدالله
ابن عُمر، وإبراهيم بن عمرو^(٥)، وسهل بن رِزْق الله، وجَبْرِيل الحدّاد، وعليّ بن أبي
عليّ الورّاق^(٦)، وعُباد بن مُجهور^(٧)، ومُحمّد بن جيهار، وزكريّا بن حَبّة، وهَرّام بن
سَرَح، وجميل بن عامر بن خالد، وخالد وَكَنير مولى جرير، وعبدالله بن قُرط بن
سَلّام، وفرّارة بن بهَرّام، ومُعاذ بن سالم بن جَلِيد الثّمّار، وحَمِيد بن إبراهيم بن جمعة
الغزّال، وعُقبة بن وَفَر بن الربيع، وحمزة بن العباس بن جُنّادة من دار الرُّزق، وكائن
ابن حنيد الصانع، وعَلَقَمَة بن مُدرك، ومَرْوان بن جميل بن ورقاء، وظُهور مولى زُرارة
ابن إبراهيم، ومُجهور بن الحسين الزّجاج، ورياش بن سعد^(٨) بن نعيم.

(١) في «ع»: الفاجاني.

(٢) في «م»: ط: بارود، باورد: بلد بخراسان بين سرخس ونسا. معجم البلدان ١: ٣٣٣، وفي الحديث (١٣٠) بيروت.

(٣) في «ع»: شهرد.

(٤) وهؤلاء خمسة وعشرون.

(٥) في «ط»: عمر.

(٦) في «ط»: الرواف.

(٧) في «ط»: مهور.

(٨) في «ط»: سعيد.

ومن سَجِسْتَان: الخليل بن نَصْر من أهل زنج^(١)، وترك بن شبه، وإبراهيم بن عليّ.

ومن غُور ثمانية رجال: محج^(٢) بن خَرَبُوذ، وشاهد بن بُندار، وداود بن جرير، وخالد بن عيسى، وزباد بن صالح، وموسى بن داود، وعرف الطويل، وابن كرد. ومن نَيْسَابُور ثمانية عشر^(٣) رجلاً: سَمْعَان بن فاخر، وأبو لُبَابَة بن مُدْرِك، وإبراهيم بن يُوْسُف القصير، ومالك بن حَرْب بن سُكَيْن، وزرود بن سوكن، وبحيى بن خالد، ومُعَاذ بن جَبْرِئِيل، وأحمد بن عمر بن زُفَر، وعيسى بن موسى السَّوَّاق، ويزيد ابن دُرُست، ومُحَمَّد بن حَمَّاد بن شَيْت، وجعفر بن طرخان، وعَلَّان ماهويه، وأبو مريم، وعمرو بن عُمَيْر بن مُطَرَف، وبُلَيْل^(٤) بن وهيد بن هومرديار.

ومن هَرَاة اثنا عشر رجلاً: سعيد بن عُثْمَان الوراق، وماسحر^(٥) بن عبداقه ابن نيل^(٦)، والمعروف بعلّام^(٧) الكندي، وسمعان القصاب، وهارون بن عُمران، وصالح بن جرير، والمبارك بن مَعَمَر بن خالد، وعبدالأعلى بن إبراهيم بن عبده، ونُزُل ابن حَزْم، وصالح بن نُعَيْم، وآدم بن عليّ، وخالد القوَّاس.

ومن أهل بُوسَنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر، المعروف بالأصلع، وطلحة بن طلحة السائح، والحسن بن الحسن بن مِسَار، وعمرو بن عمر بن هشام. ومن الري سبعة رجال: إِسْرَائِيل القَطَّان، وعليّ بن جعفر بن خُرَّزاد، وعُثْمَان ابن عليّ بن دَرَخْت، ومُسْكَان بن جَبَل^(٨) بن مُقَاتِل، وكردين بن شيبان، وحمدان بن

(١) في «ع»: زيغ.

(٢) في «ع»: محج.

(٣) وهؤلاء ستة عشر رجلاً.

(٤) في «م»: بليل.

(٥) في «ط»: وماسح.

(٦) في «ط»: نبيل.

(٧) في «ط»: بعلام.

(٨) في «ط»: جبلة.

كر، وسليمان بن الديلمي.

ومن طَبَرِستان أربعة رجال: حرشاد^(١) بن كردم، ويهرام بن علي، والعباس بن هاشم، وعبدالله بن يحيى.

ومن قم ثمانية عشر^(٢) رجلاً: غسان بن محمد بن غسان^(٣)، وعلي بن أحمد بن برة^(٤) بن نعيم بن يعقوب بن بلال، وعمران بن خالد بن كليب، وسهل بن علي بن صاعد، وعبدالعظيم بن عبدالله بن الشاه، وحسكة بن هاشم بن الداية، والأخوص ابن محمد بن إسماعيل بن نعيم بن طريف، ويليل^(٥) بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن أحمد بن جرير، وموسى بن عمران بن لاحق، والعباس بن زفر^(٦) بن سليم، والحويد بن بشر بن^(٧) بشير، ومروان بن علابة بن جرير، المعروف بابن رأس الزرق^(٨)، والصقر بن إسحاق بن إبراهيم، وكامل بن هشام.

ومن قومس رجالان: محمود بن محمد بن أبي الشعب، وعلي بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان.

ومن جرجان اثنا عشر رجلاً: أحمد بن هارون بن عبدالله، وزرارة بن جعفر، والحسين بن علي بن مطر، وحيد بن نافع، ومحمد بن خالد بن قرة بن حوية، وعلان ابن حميد بن جعفر بن حميد، وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو، وعلي بن علقمة بن محمود، وسلمان بن يعقوب، والعريان بن الحفان، الملقب بحال^(٩) روت، وشعبة بن

(١) في «ط»: حرشام.

(٢) وهؤلاء أربعة عشر رجلاً.

(٣) في «ط»: محمد عتبان، وفي «ع»: محمد غسان.

(٤) في «ط»: برة.

(٥) في «م»: بليل.

(٦) في «ط»: بقر، وفي «م»: نضر.

(٧) بشر بن ليس في «ع».

(٨) في «ع، م»: ألون.

(٩) في «ط»: بخال.

علي، وموسى بن كُرْدَوَيْه.

ومن مُوقان رجل، وهو: عبيد^(١) بن مُحَمَّد بن ماجور.

ومن السُّنْد رجلان: سَيَّاب بن العَبَّاس بن مُحَمَّد، ونَصْر^(٢) بن منصور، يُعرف
بناقشت.

ومن همدان أربعة رجال: هارون بن عِمْران بن خالد، وطَيْفُور بن مُحَمَّد بن
طَيْفُور، وأَبان بن مُحَمَّد بن الضَّحَّاك، وعُتَّاب بن مالك بن جُمهور.

ومن جَابَرْ وَأَن ثلاثة رجال: كُرد بن حُنَيْف، وعاصم بن خُلَيْد^(٣) الحُثَيَّاط، وزِياد
ابن رَزِين.

ومن النُّوا^(٤) رجل: لَقَيْط بن الفُرات.

ومن أهل خِلَاط: وَهْب بن خربند بن سروين.

ومن تَفْلَيْس^(٥) خمسة رجال: جَعْدَر بن الزيت، وهاني العطاردي، وجواد بن
بدر، وسُلَيْم بن وحيد، والفضل بن عُمر.

ومن باب الأبواب^(٦): جعفر بن عبد الرحمن.

ومن سِنْجَار أربعة رجال: عبد^(٧) الله بن زُرَيْق، وسُحَيْم بن مَطَر، وَهْبَة الله بن
زُرَيْق بن صَدَقَة، وَهْب بن كامل.

ومن قَالِقَلَا: كُردوس بن جابر.

ومن سُمَيْسَاط: موسى بن زرقان.

ومن نَصِييْن رجلان: داود بن المحق، وحامد صاحب البَوَّاري.

(١) في «ع» زيادة: آقه.

(٢) في «ط»: نضر.

(٣) في «ط»: خليط.

(٤) في «ط»: الشورى، وفي «ع»: الشوى.

(٥) تَفْلَيْس: بلد بأرمينية الأولى. معجم البلدان ٢: ٣٥.

(٦) باب الأبواب: مدينة على بحر الخَزَر. معجم البلدان ١: ٣٠٣.

(٧) في «ع»: عبيد.

ومن المَوْضِل رجل: يقال له سُليمان بن صبيح من القرية الحديثة.
ومن تَلَّ مَوْزَن^(١١) رجلان: يقال لها بادصنا^(١٢) بن سعد بن السحير، وأحمد بن حميد بن سَوَّار.

ومن بَلَد^(١٣) رجل: يقال له بور بن زائدة بن شروان^(١٤).
ومن الرُّها رجل: يقال له كامل بن عُفَيْر.
ومن حرَّان: زكريا السعدي.
ومن الرُّقَّة ثلاثة رجال: أحمد بن سُليمان بن سليم، ونَوْفَل بن عمر، وأشعث بن مالك.

ومن الرِّافقة: عِيَّاض^(١٥) بن عاصم بن سَمُرَة بن جَحْش، ومَلِيح بن سعد.
ومن حلب أربعة رجال: يُونس بن يُوسُف، وحميد بن قيس بن سُحيم بن مُدرك ابن عليّ بن حرب بن صالح بن ميمون، ومهدي بن هند بن عطار، ومسلم بن هوارمرد^(١٦).
ومن دمشق ثلاثة رجال: نُوح بن جرير^(١٧)، وشعيب بن موسى، وجِجْر بن عبد^(١٨) الله القَزاري.

ومن فِلَسْطِين: سُوَيْد بن يحيى.
ومن بَعْلَبَك: المنزل بن عِمْران.

(١١) في «ط، ع»: يلمورق.

(١٢) في «ط»: باد صبا.

(١٣) بَلَد: تُطلق على عدّة مواضع، منها: البلد الحرام، ومدينة قديمة فوق الموصل على دجلة، وقرية معروفة من قرى الدجيل. مراصد الإطلاّع ١: ٢١٧.

(١٤) في «ط»: ثوران، وفي «ع»: ثروان.

(١٥) في «م، ط»: عياص.

(١٦) في «ط»: هوارمرد.

(١٧) في «ط، ع»: جوير.

(١٨) في «ع»: عبيد.

ومن طَبْرَةَ: مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ.
 ومن يَافَا: صَالِحُ بْنُ هَارُونَ.
 ومن قَرْمَسَ^(١): رَنَابُ بْنُ الْجُلُودِ^(٢)، وَالْخَلِيلُ بْنُ السَّيِّدِ.
 ومن تَيْسَ^(٣): يُونُسُ بْنُ الصَّقَرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ سَلَمٍ.
 ومن دَمِيَّاطَ: عَلِيُّ بْنُ زَائِدَةَ.
 ومن أُسْوَانَ: حَمَّادُ بْنُ جُمُهورٍ.
 ومن الفُسُطَاطَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ: نَصْرُ بْنُ حَوَّاسٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيِّ،
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ صَفِيرٍ، وَيَحْيَى بْنُ نَعِيمٍ.
 ومن الْقَيْرَآوَانَ: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ الشَّيْخِ، وَعَنْبَرَةُ بْنُ قُرْطَةَ.
 ومن بَاغَةَ: شُرَحْبِيلُ السَّعْدِيِّ.
 ومن بَلْبِيسَ: عَلِيُّ بْنُ مُعَاذٍ.
 ومن بَالِسَ^(٤): هَمَّامُ بْنُ الْفُرَاتِ.
 ومن صَنْعَاءَ: الْفَيَّاضُ بْنُ ضِرَّارٍ^(٥)، بَنُ ثُرَوَانَ، وَمَيْسَرَةُ بْنُ غُنْدَرٍ^(٦) الْمُبَارَكِ.
 ومن مَازَنَ: عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ غُنْدَرٍ^(٧).
 ومن طَرَابُلُسَ: ذُو النُّورَيْنِ عُبَيْدَةُ^(٨) بْنُ عَلْقَمَةَ.
 ومن أُبْلَةَ^(٩) رِجْلَانِ: يَحْيَى بْنُ بُدَيْلٍ، وَحَوَاشَةُ بْنُ الْفَضْلِ.

(١) قَرْمَسَ: بِلْدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤: ٣٣٠.

(٢) فِي «ط»: الْجُلْدُ.

(٣) التَّيْسُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ بِالشَّامِ بِهِ عِدَّةُ حَصُونٍ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢: ٦٦.

(٤) بَالِسَ: بِلْدَةٌ بِالشَّامِ بَيْنَ حَلَبَ وَالرَّقَّةِ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١: ٣٢٨.

(٥) فِي «م»: الْفَيَّاضُ بْنُ صِرَارٍ.

(٦) فِي «ع، م»: الْمُبَارَكِيُّ.

(٧) فِي «ط»: غَنْدٍ.

(٨) فِي «ع»: عُبْدَةُ.

(٩) الْأُبْلَةُ: بِلْدَةٌ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ الْعَظْمَى. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١: ٧٦.

ومن وادي القرى: الحرّ بن الزُّبرقان.
 ومن خَيْبِر^(١) رجل: يقال له سُلَيّان^(٢) بن داود.
 ومن رِبْدَار^(٣): طلحة بن سعد^(٤) بن بهرام.
 ومن الجار: الحارث بن ميمون.
 ومن المدينة رجلان: حمزة بن طاهر، وشَرْحِبِيل بن جميل.
 ومن الرُّبْدَة: حمّاد بن محمّد بن نصير.
 ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً: ربيعة بن عليّ بن صالح، وتيمم بن إلياس بن أسد، والعصرم بن عيسى، ومُطَرِّف بن عمر الكِنْدِي، وهارون بن صالح بن مَيْثَم^(٥)، ووَكَايَا بن سعد، ومحمّد بن رِوَايَة، والحرّ^(٦) بن عبداّله بن ساسان، وقودة الأعلم، وخالد بن عبد القدّوس، وإبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، وبكر بن سعد بن خالد، وأحمد بن رِيحان بن حارث، وغوث^(٧) الأعراي.
 ومن القُلُزْم: المُرْجِئة^(٨) بن عمرو، وشبيب بن عبداّله.
 ومن الحيرة: بكر بن عبداّله بن عبد الواحد.
 ومن كُوْثَى رِئاً: حفص بن مروان.
 ومن طِهْنَة: الحباب^(٩) بن سعيد، وصالح بن طَيْفُور.
 ومن الأهواز: عيسى بن تَمَام، وجعفر بن سعيد الضرير، يعود بصيراً.

(١) في «ط»: الحيرة. وهي بليدة غربيّ الفسطاط في مصر، معجم البلدان ٢: ٢٠٠.

(٢) في «ع، م»: سليمي.

(٣) لعله تصحيف (رُتْدان) وهي حصن باليمن، وقيل: قصر بظفار باليمن. معجم البلدان ٣: ١١١.

(٤) في «ط»: سعيد.

(٥) في «ع، م»: عثيم.

(٦) في «ط»: الحرب.

(٧) في «ع، م»: غرث.

(٨) في «ع»: الرحبة.

(٩) في «ط»: الطاهي: الجباب. وفي «م»: طاهي: الحباب.

ومن الشام: عَلْقَمَةُ بن إبراهيم.
 ومن إِصْطَخَر: المتوَكِّل بن عبيد^(١)، وهشام بن فاخر.
 ومن المولتان^(٢): حيدر بن إبراهيم.
 ومن النيل: شاكر بن عبدة.
 ومن القنْدَابِيل^(٣): عمرو بن فَرَوَة.
 ومن المدائن ثمانية نفر: الأخوين الصالحين مُحَمَّد وأحمد ابني المنذر، وميْمُون^(٤)
 ابن الحارث، ومُعَاذ بن عليّ بن عامر بن عبدالرحمن بن معروف بن عبد الله، والحرسى
 ابن سعيد، وزُهَيْر بن طلحة، ونصر، ومنصور.
 ومن عُكْبَرَا: زائدة بن هبة.
 ومن حُلوان: ماهان بن كثير، وإبراهيم بن مُحَمَّد.
 ومن البصرة: عبدالرحمن بن الأعطف بن سعد، وأحمد بن مُلَيْح، وحُمَاد بن
 جابر.
 وأصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا وأصحابه.
 والتاجران الخارجان من أنطاكية: موسى بن عون، وسليمان بن حُرّ، وغلامهما
 الرومي.
 والمستأمنة إلى الروم أحد عشر^(٥) رجلاً: صُهَيْب بن العباس، وجعفر بن
 حلال^(٦)، وضَرار بن سعيد، وحَمِيد القُدُوسِي، والمُنَادِي^(٧)، ومالك بن خُلَيْد، وبكر بن
 الحُرّ، وحبيب بن حَنان، وجابر بن سُفْيَان.

(١) في «ط»: عبيد.

(٢) في «م، ط»: الموليان.

(٣) قنْدَابِيل: مدينة بالسُّنْد. معجم البلدان ٤: ٤٠٢، وفي «ط»: القنْدِيل، وفي «ع»: قنْدَابِل.

(٤) في «ط»: تيمور، وفي «م»: سيمون.

(٥) وهؤلاء تسعة رجال.

(٦) في «م، ط، ع»: وجعفر بن ... وحلال بن حميد. وما أثبتناه. من المحجة للبحراني.

(٧) في «ع، م»: القُدُوس التاري.

والنازنان بَسْرَنَدِيب، وهما: جعفر بن زكريّا، ودانيال بن داود.
ومن سندرا أربعة رجال: خور بن طرخان، وسعيد بن عليّ، وشاه بن بُزرج،
وحرّ بن جميل.

والمفقود من مركبه بَشَلَاهُط: اسمه المنذر بن زيد.
ومن سِرَاف - وقيل: شيراز الشكّ من مَسْعَدَة -: الحسين بن علوان.
والهاربان إلى سَرْدَانِيَّة: السري بن الأغلب، وزيادة الله بن رزق الله.
والمُتَخَلِّي بِصِقْلِيَّة: أبو داود الشعشاع.
والطواف لطلب الحقّ من يخشب: وهو عبدالله بن صاعد بن عُقبة.
والهارب من بُلُخ من عشيرته: أوس بن محمّد.
والمُحْتَجّ بكتاب الله على الناصب من سَرَحْس: نجم بن عُقبة بن داود.
ومن فَرغَانَة: أزدجاء بن الواص.

ومن التُّرْمُد^(١): صخر بن عبد الصمد القنابلي، ويزيد بن قادر.
فذلك ثلاثائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر^(٢)

١٣٣/٥٢٩ - وأخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال:
حدّثني محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن
أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حُمُرّان، عن أبيه، عن
يونس بن طيّبان، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فذكر أصحاب القائم (عليه السلام)،
فقال: ثلاثائة وثلاثة عشر، وكلّ واحد يرى نفسه في ثلاثائة^(٣)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.



(١) في «ط»: البريّة، وفي «م»: البريد.

(٢) المحجة للبحراني: ٣٨.

(٣) المحجة للبحراني: ٤٦.

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأعلام والرواة
- ٣- فهرس المصادر والمراجع
- ٤- فهرس المحتوى

[١] فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة / ٢		
﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾	٥٥	٥١٥
﴿وَإِذْ أَسْنَقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾	٦٠	٩٢
﴿فَاَسْتَقْبُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾	١٤٨	٥٦٢
﴿وَتَلْبُلُونَكُمْ بَشَىٰءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ﴾	١٥٥	٤٨٣
﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ﴾	١٨٠	١١٧
﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾	١٨٦	٥٤٣
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٌ بِإِحْسَانٍ﴾	٢٢٩	٣٨٩
سورة آل عمران / ٣		
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾	٧	٤٨٣
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾	١٨	٣٠٥
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾	٣٠	٨٩
﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٣٤	٣٣٠

١١٦	٨٥	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾
٩٩	١٠٦	﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾
١٢٣	١٣٥	﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾
١٢٠	١٤٤	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾
٢٣٥	١٨٠	﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

سورة النساء / ٤

١١٧	١١	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنثَى﴾
٥٢٦، ٤٣٦	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾
٣٥٧	١٠٨	﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾

سورة المائدة / ٥

٢٣٥	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ﴾
٥٤	٥٥	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾
١١٥	٦٤	﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾
١٢٩، ١٢٦	٨٠	﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

سورة الأنعام / ٦

٢٣٦	٣٨	﴿مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾
٤٦٨	٤٥ و ٤٤	﴿فَتَحْنَاهُمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا﴾
١١٧	٦٧	﴿لِكُلِّ تَبَاءٍ مُسْتَقَرٌّ﴾
٣٠٤	١١٥	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾

سورة الأعراف/٧

- ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيمًا تَنَا﴾ ١٥٥ ٥١٥
 ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَدْغُلُونَ﴾ ١٥٩ ٤٦٣

سورة التوبة/٩

- ﴿تَكُونُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَيْعِ عَاهِدِهِمْ وَطَعْنُوا﴾ ١٢ ١٢١
 ﴿الْأَفَى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ ٤٩ ١١٦
 ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ٨٠ ٣٨٧
 ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَتَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ ١٠٥ ١٢٢
 ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ١٢٨ ١١٤

سورة يونس/١٠

- ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ ٢٤ ٤٦٨
 ﴿أَلْقَمْنِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ ٣٥ ١٢٧

سورة هود/١١

- ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ ٢٨ ١٢٩، ١٢٨
 ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ﴾ ٣٩ ١١٧
 ﴿وَالِى مَذِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ ٨٤-٨٦ ٢٤١
 ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ١١٤ ١٢٢

سورة يوسف/١٢

- ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنْهُمْ﴾ ١١٠ ٤٧١

سورة الرعد / ١٣

١٢٣	٣٩	﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِبُ﴾
١٢١	٤٢	﴿وَسَيَقْلَمُ الْكَفَّارُ لَعْنُ عَقْبَى الدَّارِ﴾

سورة إبراهيم / ١٤

١٢١	٩٥	﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا...﴾

سورة الحجر / ١٥

٤٥٣	٣٨ - ٣٦	﴿رَبِّ فَانظُرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُعْتُونَ...﴾

سورة النحل / ١٦

٤٧٢	١	﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾
٤٦٥	٣٨	﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ﴾
٢٣٦	٨٩	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

سورة الإسراء / ١٧

٤٤٩	٦٥٥	﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ﴾
٥٤٢، ٢٩٥	٦	﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ﴾
١٢٢	١٣	﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عَقِبِهِ﴾
٢٩١	٣٦	﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ﴾
٥٠٠	٨١	﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ﴾

سورة مريم / ١٩

٥١٣	١	﴿كَبِيعْصَ﴾
١١٧	٦-٤	﴿رَبِّ... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾
١١٩	٦	﴿يَرِئُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾

سورة طه / ٢٠

٥١٢	١٢	﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾
٣١٨	٨٢	﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾

سورة الأنبياء / ٢١

٤٦٨	١٢ و ١٣	﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَآئِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾
٧٣	٦٩	﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾

سورة الحج / ٢٢

٨٩	٢	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾

سورة المؤمنون / ٢٣

٤٨٥	١	﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٤٨٥	١٠١	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْتَابَ لِيَهُمْ﴾

سورة النور / ٢٤

٨٩	٢٥	﴿يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ﴾
٣٩٢	٣٢	﴿وَأَتَكْبِحُوا الْآيَاتِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ﴾

سورة الفرقان / ٢٥

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ ٥٤ ٨٣

سورة الشعراء / ٢٦

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٢١٤ ١٢٤

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ٢٢٧ ١٢١

سورة النمل / ٢٧

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ ١٦ ١١٧

﴿وَمَا مِنْ غَائِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ ٧٥ ٢٣٦

سورة القصص / ٢٨

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ٦٥٥ ٤٥٠

سورة الروم / ٣٠

﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ٥٠٤ ٤٦٥

سورة لقمان / ٣١

﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ٣٤ ١٧١

سورة الأحزاب / ٣٣

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ ٣٣ ١٠١

سورة يس/ ٣٦

﴿كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ ١٢ ٢٣٦

سورة الزمر/ ٣٩

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ﴾ ٤٠ و ٣٩ ١١٧

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ﴾ ٥٣ ٥٤٤

سورة غافر/ ٤٠

﴿أَذْعُبْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ٦٠ ٥٤٣

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَعُوا﴾ ٨٥ و ٨٤ ٥٠٨

سورة الشورى/ ٤٢

﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ١٨ ٤٥١

سورة الأحقاف/ ٤٦

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ ١٥ ١٧٩

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ ٣٥ ٣٨٥

سورة الحجرات/ ٤٩

﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ﴾ ١٢ ٣١٧

سورة الطور/ ٥٢

﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ ٣ - ١ ٤٧٨

سورة القمر/ ٥٤

﴿أَبَشِّرْهُم بِأَحَدٍ أَتَّبَعَهُ إِنَّا إِذْ لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ ٢٤ ٢٩١

سورة الرحمن/ ٥٥

﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ١٩ و ٢٠ ٨٣

سورة الحديد/ ٥٧

﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ١٠ ٢٣٥

سورة الصف/ ٦١

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ٨ ٣٦١

سورة الحاقة/ ٦٩

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ ١٢ ٢٣٥

سورة القيامة/ ٧٥

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُغَيِّرَ بِهِ﴾ ١٦ ٢٣٥

سورة الإنسان/ ٧٦

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ٣٠ ٥٠٦

سورة الزلزلة/ ٩٩

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا...﴾ ١ - ٤ ٦٧
 ﴿فَمَنْ يَغْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ...﴾ ٧ و ٨ ١٢٢

[٢] فهرس الأعلام والرواة

حرف الألف

٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧،
٤١٣، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٦،
٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١ - ٤٥٠، ٤٥٢ - ٤٥٨،
٤٦٤ - ٤٧١، ٤٧٦ - ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٣ - ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٧،
٥١١ - ٥١٧، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٣،
٥٤٥ - ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٥.

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام): ٥٣
- ٥٩، ٦١، ٦٦ - ٧٠، ٧٥، ٨٠ - ٨٦، ٨٧،
٨٨، ٩٠ - ٩٢، ٩٥، ٩٧، ٩٩ - ١٠٤، ١٠٦،
١٠٧، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩ - ١٣١،
١٣٣ - ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣ - ١٤٨،
١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠،
١٦٦، ١٧٤ - ١٧٦، ١٨٥، ١٩١، ١٩٤ -
١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٨٤

محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله): ٥٣ - ٥٧، ٦٥ -
٧١، ٧٣، ٧٥ - ٧٩، ٨١ - ١٠٤، ١٠٧،
١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧ - ١٢٠،
١٢٢، ١٢٤ - ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١،
١٣٣ - ١٣٧، ١٣٥، ١٥٠ - ١٥٣، ١٥٥،
١٥٧، ١٥٩ - ١٦١، ١٦٥ - ١٧١، ١٧٥،
١٧٦، ١٧٨ - ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦،
١٨٧، ١٩٠، ١٩٤ - ١٩٧، ٢٠٠ - ٢٠٣،
٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨ -
٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٤ - ٢٣٦،
٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦١، ٢٨٠، ٢٨٢،
٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧،
٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٤،
٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٦ -
٣٦٨، ٣٧٦ - ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليها السلام): ٥٦،

٥٧، ٦٦-٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤-٧٦، ٨١، ٨٥

١٠٤، ١٠٦، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٦،

١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧ - ١٦١،

١٦٥، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧ - ١٩٠، ١٩٣،

١٩٥، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٥،

٢٥٠، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٥٦، ٣٦٦،

٣٧٦، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦ - ٤٤٩،

٤٥٢ - ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٦، ٤٧٩،

٥١٣، ٥١٤، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٥.

علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام): ٥٥،

٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٤، ٨٨، ٩٤، ١٠٣، ١٠٩،

١٢٥، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠،

١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢،

١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧ - ٢١٣، ٢١٦،

٢١٧، ٢١٨، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٩٥، ٣٥٦،

٣٦٦، ٣٧٦، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٢،

٤٧٦، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥٥.

محمد بن علي الباقر (عليه السلام): ٥٣، ٥٥، ٦٧،

٦٩، ٧٤، ٨١، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ١٠٠،

١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠،

١٢٥، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦،

١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٧،

١٩٠، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٩،

٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨ - ٢٢٩،

٢٣١ - ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٥،

٢٩٥، ٣١١، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٧٢،

٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٣،

٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١،

٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤،

٤٦٥، ٤٦٩ - ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٨ -

٤٨٠، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١١ - ٥١٦،

٥٢٩ - ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٤،

٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٣.

فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام): ٥٧،

٦٥ - ٨٣، ٨٥ - ٨٨، ٩٠ - ٩٥، ٩٩ - ١٠٣،

١٠٥ - ١١١، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٤،

١٢٥، ١٢٨ - ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧ -

١٤٣، ١٤٥ - ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧ - ١٦٠،

١٦٣، ١٧٠، ١٧٩، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٧،

٢٥٠، ٢٨٤، ٣٥٦، ٣٧٦، ٤٠١، ٤٤٤،

٤٤٨، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٩٤، ٥١٣، ٥١٤،

٥٤٨، ٥٥١.

الحسن بن علي بن أبي طالب (عليها السلام): ٥٧،

٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٣٠،

١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٥٢، ١٥٧ - ١٦٣،

١٦٥ - ١٦٧، ١٦٨ - ١٧٤، ١٧٥ - ١٧٧،

١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٧،

٢١٦، ٢٥٠، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٥٦، ٣٦٦،

٣٧٦، ٤٣٦، ٤٤٦ - ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٤،

٤٥٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٥١٣، ٥٤٩، ٥٥١،

٥٥٤.

٣٣١ - ٣٣٨ ، ٣٤١ - ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،

٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ - ٣٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،

٤١٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ،

٥٥٠ ، ٥٥٢ .

علي بن موسى الرضا (عليه السلام): ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

٩٤ ، ١٠٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ -

٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ - ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٥ ،

٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٦ ، ٥٤٦ ،

٥٤٧ ، ٥٥٠ .

محمد بن علي الجواد (عليه السلام): ١٧٤ ، ١٧٦ ،

٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ،

٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ - ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ -

٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ - ٤١٦ ،

٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٧٦ ، ٥٥٠ .

علي بن محمد الهادي (عليه السلام): ١٧٦ ، ٣٧٦ ،

٣٩٧ ، ٤٠٩ - ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ،

٤٤٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ - ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،

٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠ .

الحسن بن علي العسكري (عليه السلام): ١٥٨ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠٣ ،

٣١٣ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٩ ،

٤١٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ - ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،

٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ -

٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ - ٥١١ ،

٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٤٣٤ - ٤٣٦ ،

٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ - ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ،

٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،

٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ،

٥٥٥ .

جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): ٥٥ ، ٦٧ ،

٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ - ٨١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٤ ،

٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،

١٥٢ - ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ - ٢٢٤ ، ٢٣١ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ ،

٢٨٧ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،

٣٧٦ ، ٤٣٣ - ٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،

٤٥٢ - ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ - ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٦٨ ، ٤٧٠ - ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ -

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ - ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،

٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٦ ،

٥٧٥ .

موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام): ٦٩ ، ٧٠ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٧٥ ، ٢٤٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ - ٢٩٧ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣١٧ ، ٣١٩ - ٣٢٩ ،

- أم إبراهيم = مارية القبطية (زوجة الرسول صلى الله عليه وآله).
- إبراهيم بن أحمد بن جبرويه: ٢١٢.
- إبراهيم بن أحمد الطبري، أبو إسحاق: ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٦، ١٠٣، ١٣٥، ١٤٢، ٤٤١ - ٤٤٣.
- إبراهيم بن إسحاق: ٢٨٠.
- إبراهيم بن إسحاق بن عمرو: ٥٦٩.
- إبراهيم بن الأسود: ٣٢٢.
- إبراهيم بن الأسود التيمي: ٢٠٠.
- إبراهيم بن أبي البلاد: ٢٢٦، ٢٥٤.
- إبراهيم بن الحارث: ٥٣٥.
- إبراهيم بن الحسن بن راشد: ٣٢٢.
- إبراهيم بن الحسن الرافي: ٦٨.
- إبراهيم بن حماد القاضي: ٧٥.
- إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ٣٨٥ - ٣٨٧.
- إبراهيم بن سعد: ١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٨٢، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٤٩، ٣٢١، ٣٩٧، ٣٩٨.
- إبراهيم بن سعد الجوهري: ٣٦٤.
- إبراهيم بن سهل: ٣٦٤.
- إبراهيم بن شكلة: ٣٤٧.
- إبراهيم بن صالح النخعي: ٤٨٤.
- إبراهيم بن الصباح: ٥٦٦.
- إبراهيم بن صفي: ٥٧٢.
- إبراهيم بن عبد الحميد: ٣٢٦.
- إبراهيم بن عبد الرحمن: ٤٦٥.
- ٥١٦، ٥٢٠، ٥٤٠، ٥٤٦ - ٥٤٨، ٥٥٠.
- القائم المهدي (عليه السلام): ١٠٢، ١٧٨، ١٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٥٧، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٩ - ٤٥٢، ٤٥٤ - ٤٧٣، ٤٧٥ - ٤٧٩، ٤٨١ - ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٧، ٥٠١ - ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٢ - ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٥.
- آدم (عليه السلام): ٥٦، ٥٧، ٨٠، ٩٣، ١٥٨، ١٩٧، ٤٣٧، ٥٢٦، ٥٥٢.
- آدم بن عبد العزيز: ٣١٩، ٣٢٠.
- آدم بن علي: ٥٦٨.
- آسية بنت مزاحم: ٧٨.
- آصف (بن برخيا): ٤١٥.
- آمنة (أم الرسول): ١٥٨.
- آمنة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أبان: ٢٧٥، ٤٦٩.
- ابن أبان: ١٠٧.
- أبان بن تغلب: ١٠٩، ٢٨٥، ٤٥٧، ٤٦٧.
- أبان بن عثمان الأحمر: ١٠٩، ٢٠٨، ٥٧٠.
- أبان بن محمد بن الضحاك: ٥٧٠.
- إبراهيم (عليه السلام): ٥٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٨٩، ٢٠٣، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٨٠، ٤٥٨، ٤٨٢، ٥٤٨.
- إبراهيم: ١٤٢، ١٦٧، ٤٤٥، ٤٤٦.

- إبراهيم بن عبد السلام: ٧٦.
إبراهيم بن علي: ٥٦٨.
إبراهيم بن علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.
إبراهيم بن عمرو: ٥٦٧.
إبراهيم بن غندر، أبو إسحاق: ١٩٩.
إبراهيم بن فهد: ٦٨.
إبراهيم بن كثير: ١٧٠.
إبراهيم بن محمد: ٣٢٤، ٥٧٤، ٥٧٥.
إبراهيم بن محمد الأشعري: ٢٥٤.
إبراهيم بن محمد الأنصاري: ٥٤٢.
إبراهيم بن محمد الباقر (عليه السلام): ٢١٧.
إبراهيم بن محمد الثقي، أبو إسحاق: ١٠٢، ١٣٩.
إبراهيم بن محمد بن الحنفية: ٤٦٤.
إبراهيم بن محمد الرخجي: ٥٢٦.
إبراهيم بن مخلد الباقرحي، أبو إسحاق: ١١٠، ١٢٨-١٣٠، ١٤٦.
إبراهيم بن مسعود: ٥٧٣.
إبراهيم بن مصعب: ١٥١.
إبراهيم بن مهرا: ٤٧٠.
إبراهيم بن مهزم: ٢٥٤، ٢٥٥.
إبراهيم بن موسى (عليه السلام): ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٤٠.
إبراهيم بن موسى: ٣٩٦.
إبراهيم النخعي: ٤٤٢، ٤٤٥.
إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق: ٤٦٤.
إبراهيم بن هاشم: ١٤٩، ٤٣٥، ٥٣٠.
إبراهيم بن هراسة: ٥٣.
- إبراهيم بن الوليد: ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٥.
إبراهيم بن وهب: ٢٥٠.
إبراهيم بن يحيى الجواني: ٤٥٠.
إبراهيم بن يوسف القصير: ٥٦٨.
إبليس: ١٩٦، ١٩٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٤٣٨، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٣.
أحمد: ١٤٠، ٢٠٦، ٣٢٨.
أحمد بن إبراهيم: ٢٢١، ٢٢٣.
أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو بكر: ٦٧.
أحمد بن إسحاق: ٤٢٠.
أحمد بن إسحاق بن إسماعيل: ٤٠١.
أحمد بن إسحاق بن البهلول: ٤٤٤.
أحمد بن إسحاق القمي الأشعري: ٥٠٣، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٦.
أحمد بن إسماعيل الكاتب: ٣١٩.
أحمد التتبان: ٣٤٣-٣٤٥.
أحمد بن جعفر: ٢٢١، ٤٥٨، ٤٨٢.
أحمد بن أبي جعفر: ٥٢٧.
أحمد بن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد: ٤٢٣، ٤٢٥.
أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال: ٤٨٠.
أحمد بن الحسن: ٦٧، ٣٤٠، ٥٢٠، ٥٢٤.
أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٦٤.
أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ: ٦٩.
أحمد بن الحسن القطان، أبو سعيد: ٧١، ٨٠، ١٥٢.
أحمد بن الحسن المادرائي: ٥٢٢، ٥٢٣.

- أحمد بن الحسن الميثمي: ٢٥٤.
 أحمد بن الحسين: ٢٢١، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٠٢.
 أحمد بن الحسين، المعروف بابن أبي القاسم:
 ١٨٨، ٢٦٨ - ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٧،
 ٣٧٢، ٣٧٥، ٥٧٥.
 أحمد بن الحسين الهاشمي: ١٨٨.
 أحمد بن حماد الهمداني: ١٣٩.
 أحمد بن حميد بن سوار: ٥٧١.
 أحمد بن الدينوري السراج: ٥١٩.
 أحمد بن ربحان بن حارث: ٥٧٣.
 أحمد بن زهير: ٤٧٧.
 أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١٤٩، ٤٣٥.
 أحمد بن زيد: ٤٥٩.
 أحمد بن زيد، أبو جعفر: ٤٨٤.
 أحمد بن زيد الدهان: ٤٤٨.
 أحمد بن سعيد، أبو النصر: ٣٩٩.
 أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي: ٢٠٠.
 أحمد بن سليمان بن سليم: ٥٧١.
 أحمد بن صالح: ٤٠٤.
 أحمد الصفواني: ١١٠.
 أحمد بن عامر: ١٥٤، ٢٢٠.
 أحمد بن عبدالله: ٢٥٤، ٢٧٦.
 أحمد بن أبي عبدالله: ٤٨٥.
 أحمد بن عبدالله البرقي: ٢٥٤.
 أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو سهل: ٥٣.
 أحمد بن عبيدالله، أبو الطيب الأنطاكي: ٤٤٢.
 أحمد بن عبيد بن ناصح: ١٤٢، ٢٠٠.
 أحمد القتيبي: ٤٥٠.
 أحمد بن علي: ٢٧٢، ٤٢٠.
 أحمد بن علي، أبو الحسن (المعروف بابن
 البغدادي): ٢١٠.
 أحمد بن علي القصير: ٤٧٩.
 أحمد بن علي بن مهدي: ١٠٢.
 أحمد بن عمر: ٣٧٠.
 أحمد بن عمر الغنطاط: ٥٦٦.
 أحمد بن عمر بن زفر: ٥٦٨.
 أحمد بن عيسى، أبو طاهر: ١٤٦.
 أحمد بن الفرج بن منصور، أبو الحسن: ١٠٢،
 ١٣٩، ٤٣٧.
 أحمد بن القاسم البري: ٥٨.
 أحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر: ١٤٢.
 أحمد بن مابنداز: ٤٦٠.
 أحمد بن محمد: ٦٦، ٢٢٧، ٢٥٥ - ٢٦٠،
 ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩،
 ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤،
 ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠.
 أحمد بن محمد (المعروف بغزال): ٣٤٣.
 أحمد بن محمد بن أحمد: ١٠٠.
 أحمد بن محمد الأشعري القمي: ٧٩، ١٣٤، ٣٦٩.
 أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، أبو علي:
 ٩١، ٩٤.
 أحمد بن محمد بن جعفر الطائي، أبو الخير: ٥٣٩.

- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ٧٩، ١٣٤، ٢٦٦، ٢٩٧، ٢٩٩.
- أحمد بن محمد الغشاب الكرخي، أبو بكر: ١٣١.
- أحمد بن محمد الدينوري: ٥٢٢.
- أحمد بن محمد بن زياد القطان: ١٤٩.
- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، أبو العباس: ٩٥، ١٠٠، ١٠٩، ١٢٥، ٢١٢، ٢٤٢، ٤٣٣، ٥٣٠، ٥٣٢.
- أحمد بن محمد بن عبدالله: ٤١٤.
- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الطيب: ١٤٩.
- أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، أبو عبدالله: ٤٨٠، ٤٨٢.
- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عياش: ٤١٦، ٤٣١.
- أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات: ١٠٩.
- أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، أبو الحسن: ٨١، ٨٨.
- أحمد بن محمد العطار، أبو علي: ٣٢٢، ٥٠٦.
- أحمد بن محمد بن علي: ٢٥٦.
- أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي: ١٠٩.
- أحمد بن محمد بن عيسى: ١٣٧، ١٤٩، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٥٤، ٣٠٠، ٣٦٨، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٧.
- أحمد بن محمد الفريابي: ١٥٨.
- أحمد بن محمد المكي: ٣٥٧.
- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ٦٦، ٩٣، ١٠٩، ٢٨٨، ٣٦٩، ٤٠٢، ٤٣٥.
- أحمد بن مدبر: ٢٨٤.
- أحمد المستعين: ٤٠٩.
- أحمد بن مسلم: ٥٧٢.
- أحمد بن مليح: ٥٧٤.
- أحمد بن المنذر: ٥٧٤.
- أحمد بن منصور الرمادي: ٢٢٠، ٢٥٠.
- أحمد بن موسى: ٣٩٩.
- أحمد بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أحمد بن ميثم: ٤٥٤.
- أحمد بن هارون بن عبدالله: ٥٦٩.
- أحمد بن هلال: ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٨٣.
- أحمد بن هليل: ٣٦٦.
- أحمد بن وهب، أبو جعفر: ٢٥٣.
- أحمد بن يزيد المهلب: ١٤٦.
- أحمد بن يوسف: ٢٨٣.
- الأحوص: ٢٤٨.
- أبو الأحوص (مولى أم سلمة): ١٧٢.
- الأخطل الكاهلي: ٣٣٠.
- الأخوص بن محمد: ٥٦٩.
- إدريس: ٢٩٤، ٢٩٨.
- أذكو تكين: ٥٢٣.
- أروى: ٣٥٩.
- أزدجاء بن الواص: ٥٧٥.
- الأزرق: ٤٥٥.
- إسحاق الأحمر: ٥٢٠، ٥٢١.

- إسحاق بن أبي إسرائيل: ٤٦٧، ٤٦٩.
- إسماء بنت عميس: ١٣٦، ١٤٨، ١٥٠.
- إسحاق بن إسماعيل: ٤٠١.
- أسماء بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أبو إسحاق الباقري = إبراهيم بن مخلد الباقري.
- أبو إسحاق بن البهلؤل: ٤٤٤.
- أبو إسحاق الثقفى: ٤٦٦.
- إسحاق بن جبرئيل الأهوازي: ٥٢٦.
- إسحاق بن جعفر: ٣٤١.
- إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧.
- إسحاق بن جعفر بن محمد: ٨٠، ١٥٢.
- أبو إسحاق السبيعي: ٤٧٩.
- إسحاق بن عمار: ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠.
- إسحاق بن محمد: ٦٧، ٥٣٥.
- إسحاق بن محمد بن سميع (المعروف بابن أبي بيان): ٤٦٤، ٥٣٤.
- إسحاق بن محمد الصيرفي: ٤٦٣.
- إسحاق بن محمد بن علي، أبو أحمد الكوفي: ٦٩.
- إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي القزالي: ٤٤٥.
- إسحاق بن موسى الأنصاري، أبو موسى: ١٢٩.
- إسحاق بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أبو إسحاق الهمداني: ٤٣٨.
- إسحاق بن يعقوب: ٥٢٥.
- إسرافيل: ٧٣، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦.
- إسرائيل القطان: ٥٦٨.
- الإسكاف: ٢٧٦.
- أسلم بن ميسرة العجلاني: ١٥٧.
- أسماء بنت عبد الرحمن: ٢٤٨.
- أسماء بنت عيسى: ١٣٦، ١٤٨، ١٥٠.
- أسماء بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أبو إسماعيل: ١٨٧.
- إسماعيل بن أبان: ٤٨٧.
- إسماعيل بن أبان الوراق: ٤٨٢.
- إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليه السلام): ٥٦، ٣٢٠.
- إسماعيل بن أحمد الفهلي: ٤١٨.
- إسماعيل بن إسحاق: ٤٤٢.
- إسماعيل بن جابر: ٢٧٣.
- إسماعيل بن جعفر بن كثير: ١٧٠.
- إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧، ٢٩٥، ٢٥٨.
- إسماعيل بن الحسن بن علي (عليه السلام): ١٦٤.
- إسماعيل بن زيد: ٢٥٦.
- إسماعيل بن صبيح: ٦٩.
- إسماعيل بن علي المقرئ القمي: ٤٧٣.
- إسماعيل بن عليّة: ١٥٧.
- إسماعيل بن عمرو بن أبان: ٤٧٢.
- إسماعيل بن عمرو البجلي: ١٤٨، ١٥٠.
- إسماعيل الفزاري: ٤٥١.
- إسماعيل بن مهران: ١٨٦، ٢٨٧.
- إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- ابن الأشعث: ١٦٧، ١٦٨.
- أشعث بن مالك: ٥٧١.
- الأصغى بن زيد: ٧١.
- الأصغى بن نباتة: ١٤٢، ١٥٣، ٤٧٨، ٥٢٩-٥٣١.

الأصم: ٨٢

بدر بن عمار الطبرستاني: أبو النجم: ١٧٤،

١٨٩، ٢٠٩، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٦،

٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤٠١، ٤١٠.

بردة الحمار: ١٩٨.

البرقي: ٢٠٤.

أبو بريدة: ١٦٨.

بريدة العجلي: ٤٦٥.

بشر بن سليمان النخاس: ٤٩٠ - ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥.

بشر بن محمد: ٢٠٦.

بشير الدهان: ٤٣٧.

بشير التبال: ٢٩٤.

أبو بصير: ٧٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٣١، ١٣٤، ٢٠٣،

٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣،

٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٥ - ٢٦٨،

٢٨٢ - ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٧، ٤٣٦، ٤٣٨،

٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٧٠، ٥٣٥، ٥٥٤،

٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٦.

بكر: ٤٠٣.

أبو بكر (الخليفة): ٦٦، ٨٨، ١٠٩ - ١١١، ١١٧،

- ١١٩، ١٢٢، ١٣٧، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٦.

بكر بن أم بكر: ٢٧١.

بكر بن الحر: ٥٧٤.

أبو بكر الحضرمي: ٢٣١.

أبو بكر الزهري: ٤٤٤.

بكر بن سعد بن خالد: ٥٧٣.

الأعشى: ١٣٥، ١٦٥ - ١٦٩، ١٧١، ١٨٢،

١٨٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١،

٢٤٨ - ٢٥٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٤٧٧.

الأقيرغ: ٥٦١.

ابن بنت إلياس = الحسن بن علي الوشاء.

أم أبيها بنت موسى بن جعفر (عليها السلام): ٤١٣.

أمامة بنت أبي العاص: ١٣٠.

أبو أمية الأنصاري: ٢٢٢، ٢٢٣.

أمية بن علي: ٤٠١.

أنس بن مالك: ٨٢، ١٥٠، ١٥٧، ٢٠١، ٤٦٩.

الأوزاعي: ١٨٤.

أوس بن محمد: ٥٧٥.

أم أيمن: ١٣٣، ٤٨٤.

أيوب (عليه السلام): ٧٣.

أبو أيوب: ٤٨٧.

أبو أيوب الأنصاري: ١٤٢، ١٥٣.

أم أيوب الأنصاري: ٨١.

أبو أيوب الخزاز: ٤٨٣.

أيوب بن نوح: ١٨٧، ٤٣٣، ٥٣٥.

أبو أيوب الواقدي: ١٧٠.

حرف الباء

باد صنا بن سعد بن السحير: ٥٧١.

الباقلاني: ٥٢٠، ٥٢١.

بخت نصر: ٥١٦.

بختيشوع: ٤١٨.

- أبو بكر بن شاذان: ٦٨.
 بكر بن عبدالله: ٥٧٣.
 أبو بكر بن عياش: ١٣٥.
 بكر بن محمد الأزدي: ٢٨٧.
 أبو بكر: ٥٣٥.
 بلال (مؤذن الرسول (ص) عليه وآله): ٨٨، ٨٧، ٥٤.
 بلقيس: ٤١٥.
 بليل بن مالك: ٥٦٩.
 بليل بن وهيد: ٥٦٨.
 بندار بن أحمد (المرباط السائح): ٥٦٢، ٥٥٦، ٥٦٦.
 بندار بن الخليل المطّار: ٥٦٦.
 أم البنين (أم الرضا عليه السلام): ٣٥٩.
 بهرام بن شرح: ٥٦٧.
 بهرام بن علي: ٥٦٩.
 بور بن زائدة بن شروان: ٥٧١.

حرف التاء

- ترك بن شبه: ٥٦٨.
 تكتم (أم الرضا عليه السلام): ٣٤٨.
 تميم بن إلياس: ٥٧٣.
 أبو الجارود: ٦٧، ٢٧٦، ٤٥٥، ٤٨١، ٤٨٦.
 جبرئيل (عليه السلام): ٥٥، ٥٦، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١١٨، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٧٩، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٥، ٤٣٨، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥١٣.

حرف الثاء

- ثابت: ٢٠١.
 ثابت (أبو عمرو بن ثابت): ٤٣٦، ١٣٩.
 ثابت بن ثابت، أبو محمد: ٢٠١.
 ثابت بن دينار، أبو حمزة الثمالي: ٢٠٥.
 ثعلبة: ٢٤٢.
 ثعلبة بن ميمون: ٥٢٩.
 ثقيف البكاء: ١٦٦.
 ثمامة بن أشرس: ٢٥٣.
 ثمامة بن عبدالله بن أنس: ١٥٠.

حرف الجيم

- جابر: ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٢٤ - ٢٢٦، ٣٠٨، ٤٧٠.
 جابر بن سفيان: ٥٧٤.
 جابر بن عبدالله الأنصاري: ٨٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٤٦، ١٦٦، ١٦٩، ٢١٨، ٤٦٤.
 جابر بن علي الأحمر: ٥٦٧.
 جابر بن يزيد الجعفي: ٥٣، ٦٢، ٩٢، ١٠٣، ١١٠، ١٤٦، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٩٠.

- جبرئيل (عليه السلام): ٥٥، ٥٦، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١١٨، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٧٩، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٥، ٤٣٨، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥١٣.
 جبريل الحداد: ٥٦٧.

- جبلۃ المكي: ١٤٧.
- جبير بن الطحان: ٢٠٨.
- جعد بن الزيت: ٥٧٠.
- جريح: ٣٨٧، ٣٨٦.
- ابن جريح: ١٣٠.
- جريس: ٧٦، ٤٦٩.
- جرير بن رستم الكيسانى: ٥٦٧.
- جمدة بنت محمد الكندي: ١٦٠.
- أبو جعفر: ٤٥٣، ٥٢٧.
- جعفر بن الأشعث: ٢٦٦.
- جعفر بن بشير: ٢٨٠.
- جعفر بن أبي جعفر: ٥٢٧.
- جعفر بن الحسين (عليه السلام): ١٨١.
- جعفر بن حلال: ٥٧٤.
- جعفر بن زكريا: ٥٧٥.
- جعفر بن سعيد الضرير: ٥٧٣.
- جعفر بن سليمان: ٤٤٣.
- جعفر بن سليمان الضبعي: ١٤٤.
- جعفر الشاه الدقاق: ٥٦٦.
- جعفر بن أبي طالب: ٩٧، ١٤٤، ٢٠١، ٤٧٩.
- أبو جعفر الطبري: ٥٣ - ٥٥، ١٦٤ - ١٧١، ١٨١ - ١٨٤، ١٩٨ - ٢٠١، ٢١٨ - ٢٢١، ٢٤٨ - ٢٥١، ٢٥٤ - ٣٢٠، ٣٢٢ - ٣٦٢، ٣٦٤ - ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٧٨.
- جعفر بن طرخان: ٥٦٨.
- جعفر بن عبد الرحمن: ٥٧٠.
- أبو جعفر العرجي: ٤٧٣.
- جعفر بن عبدالله العلوي المحمدي: ٥٣٠.
- جعفر بن علي الحوار: ٦٢.
- جعفر بن علي الهادي (عليه السلام) (جعفر الكذاب): ٢٤٨، ٤١٢، ٤٢٥، ٥٢٧.
- أبو جعفر العمري: ٥٢٠ - ٥٢٣.
- جعفر بن قرط: ٩٥.
- جعفر بن قرم: ٤٦٥.
- جعفر القصيري: ٤٤٧.
- ابن جعفر القيم: ٥٥١، ٥٥٣.
- جعفر بن محمد: ١٠٤، ١٥١، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥٠٥.
- جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد: ٤٨٤.
- جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، أبو عبدالله: ٧٢.
- جعفر بن محمد بن الحسن الرازي: ١٣٥.
- جعفر بن محمد الحميري، أبو عبدالله: ٢٩٩، ٤٥٤ - ٥٥٨، ٥٣٤.
- جعفر بن محمد العلوي الموسائي، أبو القاسم: ٢٣١، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢٥، ٥٣٣.
- جعفر بن محمد بن عمارة الكندي: ٩١، ١٠٣، ١١٠، ١٤٩.
- جعفر بن محمد بن مالك الفزاري: ٦٢، ١٠٤، ١٥٨، ١٨٨، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٤٣، ٣٨٤.
- ٤٠٢، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢.

- ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٣٥، ٥٤٢. الحارث الأعور: ٤٧٩.
- جعفر بن مسرور: ٩٣.
- جعفر بن محمد بن مسعود: ٤٥٣.
- أبو جعفر المنصور: ٥٥، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٤٦.
- ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩.
- ٢٧٥، ٢٩٧ - ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٥، ٤٤٣.
- جعفر بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أم جعفر بنت موسى جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- جعفر بن هارون الزيات: ٢٩١.
- أبو جعفر بن الوليد = محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي.
- جعفر بن يحيى: ٣٧٣، ٣٧٤.
- ابن الجمل: ٢٩٧.
- جمهور بن الحسين الزجاج: ٥٦٧.
- جمهور بن حكيم: ٢٠١.
- جميل بن دراج: ٢٧٨، ٢٨٦.
- جميل بن عامر بن خالد: ٥٦٧.
- جندب: ٣٢٧، ٣٢٨.
- جندل بن والقي: ٧٤، ١٥٢.
- جنيد بن سالم بن جنيد: ١٨٢.
- جهم بن أبي جهمة: ٤٨٥.
- جواد بن بدر: ٥٧٠.
- جؤر (مولى الخطيب): ٥٦٦.
- حرف الحاء
- حاتم الأصب: ٣١٧.
- الحارث بن ميمون: ٥٧٣.
- الحارث بن وكيدة: ١٨٨.
- حامد صاحب البواري: ٥٧٠.
- أبو حامد المرافي: ٥٢٧، ٥٢٨.
- الحائك الطويل: ٤٧٣.
- الحباب بن سعيد: ٥٧٣.
- حباة الوالية: ١٨٧، ٢١٣، ٤٨٤.
- حبيب الأحول: ٣٤٢.
- حبيب بن الحسين: ٤٥٩.
- حبيب بن حنان: ٥٧٤.
- أم حبيب بنت المأمون: ٣٥٠.
- أبو حبيب الثباجي: ٣٦٧.
- الحجاج: ١٩٣.
- أبو الحجاج: ٦٨، ٤٨٢.
- حجر بن عبدالله الفزاري: ٥٧١.
- حجر بن عدي: ١٦٦.
- حديث (أم الحسن العسكري (عليه السلام)): ٤٢٤.
- حذيفة بن منصور: ٢٧٣، ٢٧٥.
- حذيفة بن اليمان: ٩٧، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥.
- ١٨٣، ١٩٦، ٤٤١.
- حرّ بن جميل: ٥٧٥.
- الحَرّ بن الزبرقان: ٥٧٣.
- الحَرّ بن عبدالله بن ساسان: ٥٧٣.
- أبو حرّان: ٢٩٢.

- حرب بن صالح: ٥٦٧.
- حرب بن ميمون: ١١١.
- الحسن بن صالح: ٦٨.
- الحرسى بن سعيد: ٥٧٤.
- الحسن بن زيد بن الحسن: ١٤٦.
- حرشاد بن كردم: ٥٦٩.
- الحسن بن شعيب: ٢٦٨، ٢٧٠.
- حسام بن حاتم الأصم: ٣١٧.
- الحسن بن طريف: ٥٣٣.
- حسكة بن هاشم بن الداية: ٥٦٩.
- أبو الحسن بن عباد: ٣٥١، ٣٥٩.
- الحسن بن عبد الله: ٧٩.
- الحسن: ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٢٨ - ٣٣٠، ٣٣٢ - ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٤٧٣.
- الحسن بن أحمد بن سلمة: ٢٢٤.
- الحسن بن أبي عثمان الهمداني: ٤٠٣.
- الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، أبو محمد: ٧٩، ٨٢، ١٤٩ - ١٥١، ١٥٣.
- الحسن بن عرفة: ٧٥، ٢١٩.
- أبو الحسن الأسدي: ١٠٢، ٥٢٤.
- الحسن بن علي: ٧٣، ١٨٨، ٢٢٤، ٢٧٣، ٢٧٥.
- الحسن بن بنت إلياس: ٧٠.
- ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٣١، ٣٧٦، ٤٥٦، ٥٧٥.
- أبو الحسن الأنباري: ٤٥٠.
- الحسن بن علي الأزدي المعاني، أبو عبد الله: ١٤٣.
- الحسن بن برة: ٣٤٠.
- الحسن بن علي الحراني: ٢٩٧، ٣٧٢.
- الحسن بن بشير: ٣٧٠، ٤٥٥.
- الحسن بن علي بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٤.
- الحسن بن علي بن أبي حمزة: ١٠٢، ٣٢٩.
- الحسن بن علي بن الحسين (عليه السلام): ١٦٤.
- ٣٣٣ - ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨.
- أُم الحسن بنت الحسن (عليه السلام): ١٦٤.
- الحسن بن علي الخزاز: ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٧٠.
- الحسن بن الحسن بن مسمار: ٥٦٨.
- الحسن بن علي الزبيرى: ٤٥٠، ٥٢٩.
- الحسن بن الحسين بن عباس بن دوما، أبو علي: ١٥٤، ٤٨٣.
- الحسن بن علي بن زكريا البصري، أبو سعيد: ٦٧.
- الحسن بن الحسين بن الحسين: ٥٤.
- الحسن بن علي السكري: ٨٠، ١٥٢.
- الحسن بن الحسين بن الحسين: ٤٧٨.
- الحسن بن علي بن فضال: ٢٢٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٤٣٥.
- الحسن بن علي الوشاء: ٢٢٨، ٣٦٥، ٣٦٦.
- الحسن بن علي بن الحسين بن الحسين: ٤٧٠.
- ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٣.
- الحسن بن حماد الطائي: ٤٨٦.
- الحسن بن علي بن يقطين: ٢٦٩.

- الحسن بن عماره: ٩١.
- الحسن بن عيسى، أبو محمد: ٥٣٤.
- الحسين (يروي عن أحمد بن محمد): ٢٥٥.
- الحسين بن إبراهيم (المعروف بابن الخياط القمي)، أبو عبدالله: ١٤٥، ٤١٦، ٤٣١.
- الحسين بن أحمد: ٢٠٦.
- الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله: ٦٧.
- الحسين بن أحمد المنقري: ٣٠٠.
- الحسين الأشقر: ١٥٣.
- أبو الحسين بن أبي البخل الكاتب: ٥٥١، ٥٥٢.
- الحسين بن ثوير بن أبي فاختة: ٢٨٨، ٣٠١.
- الحسين بن الحسن: ٢٨٨.
- الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر: ١٤٢.
- الحسين بن الحكم الجبري، أبو عبدالله: ٦٩.
- الحسين بن أبي الحمزة: ٤٣٤.
- الحسين بن زيد: ١٤٦، ١٤٨، ٢١٠.
- الحسين بن سعيد: ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٨٩.
- الحسين بن عبدالله البزاز، أبو عبدالله: ٥٣.
- الحسين بن عبدالله الحرمي، أبو عبدالله: ٥٨.
- ٣٤٣، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٤.
- ٤٨٦، ٥٣٥.
- الحسين بن أبي الملاء: ١٠٤، ٢٠٣، ٢٥٧، ٢٦٠.
- ٢٧٥، ٣٣٨، ٤٣٧.
- الحسين بن علوان: ٥٧٥.
- الحسين بن علي بن الحسين (عليه السلام): ١٩٤.
- الحسين بن علي بن مطر: ٥٦٩.
- الحسين بن علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.
- أبو الحسن الكرخي: ٢٠٥.
- أبو الحسن المادرائي = أحمد بن الحسن المادرائي.
- الحسن بن محبوب: ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٦٥، ٢٦٧.
- ٣٠٠، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٧.
- ٤٧٩، ٤٨٣، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٥.
- الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري
- الحداء، أبو محمد: ٢٩٩.
- الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بـ(ابن أبي الشورى): ٧٦.
- الحسن بن محمد بن حيوان السراج: ٥١٩.
- الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي: ٥٣١.
- الحسن بن محمد بن عمران: ٢٠٥.
- الحسن بن محمد النهاوندي، أبو علي: ٤٦١.
- ٤٦٢، ٤٦٤ - ٤٧٢، ٤٧٧، ٥٣٥، ٥٥٤.
- الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي: ٩٢.
- أبو الحسن المحمودي: ٥٣٧.
- الحسن بن مسكان: ٦٢، ٩٢.
- الحسن بن معاذ الرضوي: ٢٣٣.
- الحسن بن منصور الجصاص: ٤٨١.
- الحسن بن موسى: ٣٤١، ٤١٣.
- الحسن بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
- الحسن بن موسى الخشاب: ٤٣٨.
- الحسن بن موسى الحنات: ٢٨٦.

- الحسين الفضائري، أبو عبد الله: ٥٤٥.
- الحسين بن القاسم الكوكبي: ٢٥٣.
- الحسين بن قياما الصيرفي: ٣٦٨.
- الحسين بن مثنى الحنّاط: ٥٣١.
- الحسين بن محمد: ٥٤٥.
- الحسين بن محمد بن عامر: ٣٢٣، ٩٣.
- الحسين بن المختار: ٢٣٢، ٢٨٣.
- الحسين بن موسى: ٦٧، ٦٩، ٥٣٣.
- الحسين بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- الحسين بن يسار الواسطي: ٣٦٧، ٣٦٨.
- حسنة بنت موسى بن جعفر (عليها السلام): ٣٠٩.
- حفص الأبيض التمار: ٢٨٥.
- حفص بن مروان: ٥٧٣.
- الحكم بن أسلم: ٤٤٣.
- الحكم بن عتبة: ٤٤٥، ٤٤٦.
- حكيم بن أسد: ٢٢٠.
- حكيم بن حماد: ٣٩٩.
- حكيم بن عباس الكلبي: ٢٥٣.
- حكيمية بنت محمد بن علي الجواد (عليها السلام): ٣٩٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩.
- حكيمية بنت موسى بن جعفر (عليها السلام): ٣٠٩، ٣٨٣.
- حماد: ٢٧١.
- حماد بن جابر: ٥٧٤.
- حماد بن جمهور: ٥٧٢.
- حماد بن عثمان: ٢٨٩، ٤٣٦.
- حماد بن عيسى: ٧٧، ٢٣٢، ٢٨٣، ٥٣٣.
- حماد بن عيسى الجهني: ٣٢٨.
- حماد بن محمد بن نصير: ٥٧٣.
- حمدان بن كز: ٥٦٨.
- حمران: ٥٧٥.
- حمران بن أعين: ٢٠٦.
- أبو حمزة: ٢٧٩، ٤٣٣، ٤٣٤.
- أبو حمزة: ٣٤١.
- ابن أبي حمزة: ٣٢٥.
- أبو حمزة الثمالي = ثابت بن دينار
- حمزة بن حمران: ١٨٧.
- حمزة بن طاهر: ٥٧٣.
- حمزة بن العباس بن جنادة: ٥٦٧.
- حمزة بن عبد المطلب: ٩٥، ٩٦، ٤٧٩.
- حمزة بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- حمزة بن النصيب: ٤٤٤.
- أم حميد: ٣٧٣.
- حميد بن إبراهيم بن جمعة الغزال: ٥٦٧.
- حميد بن سليمان، أبو حاتم: ٣٦٧.
- حميد الطويل: ٨٢.
- حميد القدوسي: ٥٧٤.
- حميد بن قيس بن سحيم: ٥٧١.
- حميد بن المثنى: ١٧٢، ٢٠٣.
- حميد بن مهران: ٣٨١.
- حميد بن نافع: ٥٦٩.
- حميدة بنت صاعد البربري: ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧.

٣٠٨. خالد بن يزيد القسري: ٤٤٣.
 الحميراء: ٤٨٥.
 الحميري = عبدالله بن جعفر الحميري.
 حنان بن سدير: ٤٤٦، ٥٣١.
 أبو حنيفة: ٣٢٧.
 حواشة بن الفضل: ٥٧٢.
 حوشب بن جرير: ٥٦٧.
 الحويد بن بشر بن بشر: ٥٦٩.
 حيدر بن إبراهيم: ٥٧٤.
 ابن أبي حية = أبو القاسم بن أبي حية.
 خالد بن يزيد القسري: ٤٤٣.
 أبو خدش المهري: ٣٩٠.
 خديجة بنت خويلد: ٧٧، ٧٨، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١، ٢٨٤.
 خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أم
 الفضل: ١١٠، ١٢٨ - ١٣٠، ١٤٦، ١٤٨.
 خديجة بنت محمد الجواد (عليه السلام): ٣٩٧.
 خديجة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
 الخصيبي: ٥٤٠.
 الخضر (عليه السلام): ١٧٦، ٢٨٠.
 أبو الخطاب: ٣٣٠.

حرف الخاء

- أبو خالد: ٢٨.
 أم خالد الأحمسية: ٤٨٤.
 خالد البرقي: ٥٣١.
 أم خالد الجهنية: ٤٨٤.
 خالد الجوان: ٣٢٣.
 أبو خالد الزبالي: ٣٣٥ - ٣٣٧.
 خالد بن زيد الأنصاري: ٤٩٠.
 خالد بن سعيد بن كريمة الدهقان: ٥٦٦.
 خالد بن عبد القدوس: ٥٧٣.
 خالد بن عبد الملك: ٤٨٢.
 خالد بن عيسى: ٥٦٨.
 خالد القواس: ٥٦٨.
 أبو خالد الكابلي: ١٩٣، ٢٠٨ - ٢١٠، ٢٧٣، ٢٧٤.
 خالد (مولى جرير): ٥٦٧.

حرف الدال

- دانيال بن داود: ٥٧٥.
 داود (عليه السلام): ٧٣، ٩٠، ٣١٤.
 أبو داود: ٣٣١، ٥٢٩.
 داود بن جرير: ٥٦٨.
 داود بن الجعفري، أبو هاشم: ٤٥٠.
 أبو داود الشمشاع: ٥٧٥.

- داود بن الملاء: ٤٣٣.
- داود بن علي: ٢٥١، ٢٥٧.
- داود بن كثير الرقي: ٢٥١، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٥.
- داود بن المحق: ٥٧٠.
- أبو داود المسترق: ٢٨٢.
- داود بن النعمان: ٤٨٥.
- داود بن أبي هند: ١٠٧.
- دحية بن خليفة الكلبي: ٨٤.
- دعبل بن علي: ٣٥٧، ٣٥٨.
- دلالة بنت علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.
- دهيم بن جابر بن حميد: ٥٦٦.
- ### حرف الذال
- أبو ذرّ الضفاري: ٨٨، ٩١، ١٠٨، ١٣٣، ١٤٥.
- ذرة: ١٠٧، ١٠٨.
- ذو الرئاستين: ٣٧١.
- ### حرف الراء
- رابعة: ٣٦٧.
- راحيل: ٨٣، ٨٦.
- ابن الرازي الجبلي: ٥٦٧.
- راشد: ٢٢٧، ٢٥٣.
- راشد بن مزيد: ١٨٢.
- ابن أبي رافع: ٣١٣.
- رافع بن رفاعة الزرقى: ١٢٢.
- ربيع بن حراش: ٦٨، ٤٤١.
- الربيع بن سليمان المرادي: ٨٢، ١٣١.
- الربيع بن كامل: ٥٥.
- الربيع بن السلي: ٤٣٤.
- الربيع بن يونس: ٢٩٧ - ٢٩٩.
- ربيعة السعدي: ١٤٤.
- ربيعة بن علي بن صالح: ٥٧٣.
- رحمة: ١٣٩.
- رزام: ٢٧٥.
- رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي: ٤٤٨.
- الرشيد = هارون الرشيد.
- رشيد الهجري: ١٨١، ٣٢٥.
- رشيق (مولى الرشيد): ٣٢١.
- رضوان: ١٠٤.
- رفاعة بن موسى: ٢٩٦.
- رقية بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- رقّاد: ٤٤١.
- روح بن صالح: ٦٦.
- ابن رواحة: ٩٩.
- روفائيل: ١٣٩.
- رويم بن يزيد المنقري: ٦٥.
- رئاب بن الجلود: ٥٧٢.
- ابن رياح: ٢١٠.
- رياش بن سعد بن نعيم: ٥٦٧.
- ريان بن الصلت: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٨.
- ريحانة: ٣٩٦.

حرف الزاي

- زاذان: ٤٤٨.
 ابن أبي زائدة: ١٣١.
 زائدة بن هبة: ٥٧٤.
 زيدة: ٤٨٤.
 الزبير بن بكار: ١٥١.
 الزبير بن جعفر: ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨.
 الزبير بن العوام: ١٣٠، ١٨٦، ٢٦١، ٥١٦.
 زحر بن قيس: ١٨٢.
 زرارعة بن أعين: ٢٠٦، ٤٣٥، ٤٦٥، ٥٣٠، ٥٣٥.
 زرارعة بن جعفر: ٥٦٩.
 زرارعة بن جلع: ١٨٢.
 زذب بن حبيش: ٤٧٧.
 زذب بن كامل: ١٧١.
 زريعة: ٢٠٥.
 زريعة بن محمد: ٧٧.
 زروود بن سوكن: ٥٦٨.
 زريق: ٤٥٥.
 زفر: ٢٩٧.
 زفر بن يحيى: ١٨٣.
 زكريا بن عبد السلام: ٧٤، ١١٧، ١٤٥، ٥١٣، ٥١٤.
 أبو زكريا: ٤١٥.
 زكريا بن آدم: ٤٠٠.
 زكريا بن حبة: ٥٦٧.
 زكريا السدي: ٥٧١.
 زكريا بن يحيى: ١٣٠.
 زكريا بن يحيى الكوفي: ١٣١.
 زهير بن طلحة: ٥٧٤.
 زهير بن القين: ١٨٢.
 ابن زياد = عبيد الله بن زياد.
 زياد بن أبي الحلال: ٢٨١، ٢٩٠.
 زياد بن رزين: ٥٧٠.
 زياد بن صالح: ٥٦٨.
 زياد بن عبد الرحمن بن جعدب: ٥٦٧.
 زياد بن المنذر: ٥٨.
 زيادة الله بن رزق الله: ٥٧٥.
 زيد بن أرقم: ١٦٩.
 زيد بن الحسن بن علي: ١٤٦.
 زيد بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.
 زيد بن رفيع: ٤٤٤.
 زيد الشحام، أبو أسامة: ١٧٢، ٢٨١، ٢٨٢، ٤٣٣.
 زيد بن علي: ٧١، ١١١، ١٣١، ١٣٥، ١٤٥.
 ١٤٨، ١٥٠، ١٩٣، ٢٤٧، ٢٥٣، ٤٤٤.
 زيد القمي: ٤٧٧.
 زيد الكناسي: ٥٣٢.
 زيد بن محمد: ٥٣٥.
 زيد بن محمد بن جعفر الكوفي، أبو الحسين: ٦٩.
 زيد بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ١٤٥، ٣٠٩.
 زيد الهروي: ٩٢.
 زينب بنت الحسين (عليه السلام): ١٨١.
 زينب بنت أبي رافع: ٦٨.
 زينب بنت علي (عليه السلام): ٦٨، ١٠٤، ١٠٩.

سعد بن منقذ: ١٦٩.
 سعدان: ٢٨٣.
 سعدان بن مسلم: ٢٦٩، ٤٨٥.
 سعيد: ١٥٧، ٤٢٧.
 أم سعيد الأحمية: ٤٨٤.
 أبو سعيد البصري: ٦٨.
 سعيد بن جبير: ٥٤.
 سعيد بن جناح، أبو حسان: ٥٥٤، ٥٦٢.
 أم سعيد الحنفية: ٤٨٤.
 أبو سعيد الخدري: ١٦٦، ٤٤٣، ٤٦٧، ٤٦٩.
 ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨١.
 سعيد بن راشد: ٧١.
 سعيد بن سالم: ٦٨.
 سعيد بن أبي سعيد: ١٦٦.
 سعيد بن شرفي بن القطان: ١٨٣.
 سعيد بن عباية: ٤٧٣.
 سعيد بن عثمان الوراق: ٥٦٨.
 سعيد بن علي: ٥٧٥.
 سعيد بن غزوان: ٤٥٣، ٤٥٤.
 سعيد بن المسيب: ٦٢٠.
 أبو سعيد المكاربي: ٢٥٨.
 سفيان: ٤٤١.
 سفيان بن المهدي: ٤٦٩.
 سفيان بن وكيع، أبو محمد: ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩،
 ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٨ -
 ٢٢١، ٢٤٨ - ٢٥٠، ٢٢٠ - ٢٢٢، ٣٦٢.

١١٠، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠.
 زينب بنت موسى بن جعفر عليها السلام: ٣٠٩.
حرف السين
 سارة: ٧٨.
 سالم بن قبيصة: ١٩٩.
 سام بن نوح: ٥٦.
 سحيق بن سليمان الحنطاط: ٥٦٧.
 سحيم بن مطر: ٥٧٠.
 سدير: ٥٣١.
 سدير الصيرفي: ٢٢٦.
 سرسفيل: ٥٨.
 السري بن الأغلب: ٥٧٥.
 السري بن عبدالله: ٤٦٦.
 سعد الإسكاف: ٢٢٨.
 سعد الرومي: ٥٦٦.
 سعد بن سعد: ٣٧٠.
 سعد بن سلام: ٣٦٣.
 سعد بن أبي طيران: ١٨٨.
 سعد بن طريف: ١٤٢، ١٥٣.
 سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي: ١٠٢، ١٣٩،
 ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٧، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٢٣،
 ٣٢٨، ٣٦٨، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٣،
 ٤٦٥، ٥٠٦، ٥٠٧ - ٥٠٩، ٥١١، ٥١٥،
 ٥١٦، ٥١٧، ٥٣١، ٥٣٥.
 ابن اخت سعد بن عبدالله: ٧٦.

- ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٢. سليمان: ٣٠٣.
- السفياني: ٣٤٩، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٤٢. سليمان بن ابراهيم النصيبيني: ١٧١.
- سفينة: ١٦٣. سليمان الأعمش: ٤٤٨، ٥٦٢.
- سقوس: ٤٢٤. سليمان بن حُرّ: ٥٧٤.
- سكن النوبة: ٣٥٩. سليمان بن الحسن: ٥٣٣.
- سكينة (أم الجواد عليه السلام): ٣٩٦. سليمان بن خالد: ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٨، ٤٦٨.
- سكينة بنت الحسين (عليه السلام): ١٨١. سليمان بن داود (عليهما السلام): ٧٤، ٩٩، ٤١٥.
- سكينة بنت علي (عليه السلام): ١٤٦. سليمان بن داود: ٥٧٣.
- سلم بن سليم بن الفرات البزاز: ٥٦٧. سليمان بن الديلمي: ٥٦٩.
- سلم الكوسج: ٥٦٦. سليمان بن صالح: ٤٨٦، ٤٥٤.
- سلمى: ١٠٨. سلمان (الفارسي): ٨٤، ٨٨، ١٠٠، ١٠٧.
- ١٠٨، ١٣٣، ١٣٩ - ١٤١، ١٤٥، ١٧٤. سلمان بن طلق: ٥٦٧.
- ٤٤٨ - ٤٥٠، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٩٠. سلمان بن عبد الملك: ٢١٥.
- سلمان بن يعقوب: ٥٦٩. سلمان بن أبي العطوس: ٧٢.
- أم سلمة: ٨٥، ٨٧، ١٢٤، ١٣٣، ١٨٠. سلمان بن عيسى: ٢٠٠.
- أم سلمة بنت أبي أمية: ٨٢. سلمان بن محمد بن دينار: ٢٠٤.
- أبو سلمة السراج: ٢٨٨، ٣٠١. سلمان بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
- سلمة بن كهيل: ٦٥، ١٩٤. سماعة: ٢٠٥.
- سلمة بن محمد: ١٦٦. سماعة بن مهران = سليمان الأعمش.
- أم سلمة بنت محمد الباقر (عليهما السلام): ٢١٧. سماعة (أم الهادي (عليه السلام)): ٤١٠، ٤١١.
- أم سلمة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩. سمرة بن حجر: ٤٤٤.
- سلمونة: ٥٦٤. سمعان بن فاخر: ٥٦٨.
- سليم (من اصحاب القائم (عليه السلام)): ٥٦٤. سمعان القصاب: ٥٦٨.
- سليم (مولى علي بن يقطين): ٣٢٤. سمية (ام عمار بن ياسر): ٤٨٤.
- سليم بن وحيد: ٥٧٠. السندي بن شاهك: ٣١٥، ٣٧٣.

- السندي بن محمد (أبو حامد): ٣٧٠.
- سهل بن أبي إسحاق: ١٧١.
- سهل بن رزق الله: ٥٦٧.
- سهل بن علي بن صاعد: ٥٦٩.
- سوار بن مصعب الهمداني: ٦٥.
- سودة: ٨١.
- سورة بن كليب: ٢٥٨، ٢٥٧.
- سوسن المغربي: ٤٢٤.
- سويد الأزرق: ١٦٩.
- سويد بن يحيى: ٥٧١.
- ستاب بن العباس بن محمد: ٥٧٠.
- السيدة (أم الامام الهادي عليه السلام): ٤١١.
- سيف: ٤٦٨، ٤٧١.
- سيف التمار: ٢٨٠.
- سيف بن عميرة: ٢٣١، ٢٨١، ٣٢٥، ٤٧٩.
- شبير: ١٨٠، ٢٤٩.
- شرحيل بن جميل: ٥٧٣.
- شرحيل السعدي: ٥٧٢.
- شعبة بن الحجاج: ١٤٢.
- شعبة بن علي: ٥٦٩.
- شعيب (عليه السلام): ٢٤١.
- شعيب بن صالح: ٤٨٧.
- شعب القرقوفي: ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٢، ٣٣٣.
- شعيب بن موسى: ٥٧١.
- شعيب بن ميثم: ٢٥٦.
- شعيب بن واقد: ٨٠، ٨١، ٨٨، ١٥٢، ٤٤٣.
- شقيق بن إبراهيم البلخي: ٣١٧ - ٣١٩.
- شقيق بن سلمة: ٦٥.
- شكل النوية: ٤٢٤.
- شمر بن ذي الجوشن: ١٧٨.
- شمعون (وصي عيسى عليه السلام): ٥٦، ٤٩٢، ٤٩٣.
- شنيف الأسود: ٣٨٤.
- شهاب بن عديره: ٢٨١، ٢٩٠.
- شهر بانويه بنت كسرى: ١٩٥، ١٩٦.
- شهر بن وائل: ٢٢٠.
- شهمرد بن حمران: ٥٦٧.
- ابن أبي الشوارب: ٤٢٥.
- شيبان: ٤٨١.
- شيبة بن نعمة: ٧٦.
- شيث بن آدم: ٥٦.
- شاذان بن عمر: ٢٢٠.
- الشافعي = محمد بن إدريس.
- شاكر بن عبدة: ٥٧٤.
- شاه بن بزرج: ٥٧٥.
- شاه زنان: ١٩٦.
- شاهد بن بندار: ٥٦٨.
- شاهويه بن حمزة: ٥٦٧.
- شبتز: ١٦٢، ١٨٠، ٢٤٩.
- شبيب بن عبدالله: ٥٧٣.

حرف الشين

حرف الصاد

صفوراء بنت شعيب: ٧٨.

صاعد: ٣١٢.

صفية بنت عبدالمطلب: ١١٨.

أبو صالح: ١٣٥، ٤٤٤.

الصفقر بن إسحاق بن ابراهيم: ٥٦٩.

صالح بن أبي الأسود: ٢١٢.

صقيل: ٤٢٥.

صالح بن جرير: ٥٦٨.

صندل: ٢٥٧، ٢٥٨.

صالح بن الرّحال: ٥٦٦.

صهيب بن العباس: ٥٧٤.

أبو صالح السّتان: ١٨٣.

صالح بن طيفور: ٥٧٣.

حرف الضاد

صالح بن عقبة: ٢٧٢.

الضحّاك العجلي: ٤٧٩.

صالح بن ميثم الأسدي: ١٨٧.

ضرار بن سعيد: ٥٧٤.

صالح بن نعيم: ٥٦٨.

صالح بن هارون: ٥٧٢.

حرف الطاء

الصباح: ٢٨٢.

طاشف بن علي القاجاني: ٥٦٦.

صباح بن يحيى المزني: ١٨٧، ٤٤٢، ٤٤٥.

أبو طالب (عليه السلام): ٧٧، ١٥٨.

صبابة الماشقة: ٤٨٤.

أبو طالب (يروي عن الحسن بن محبوب): ٤٦٧.

الصبي: ٥٤٢.

طاهر: ٣٦٧.

صبيح الديلمي: ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢.

طاهر بن عمرو بن طاهر: ٥٦٨.

صخر بن عبد الصمد القنابلي: ٥٧٥.

ابن طاووس: ٥٣، ٥٧.

أبو الصديق الناجي: ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٧.

طاووس اليماني: ١٤٧.

٤٨١، ٤٨٢.

أم طحال: ١٢٣.

صعصة بن سياب، أبو محمد: ١٤٥.

طلحة: ٢٦١، ٥١٦.

الصفار: ٤٢٥.

طلحة بن سعد بن بهرام: ٥٧٣.

صفراء: ٣٥٩.

طلحة بن طلحة السائح: ٥٦٨.

صفوان: ٣٨٣، ٤٠٢.

أبو الطيب الصابوني: ٤٤٧.

صفوان بن يحيى: ١٨٧، ٢٦٦، ٣٨٨، ٤٣٨، ٥٣٥.

طيفور بن محمد بن طيفور: ٥٧٠.

الصفواني = محمد بن أحمد الصفواني

حرف الظاء

ظهور (مولى زرارة بن إبراهيم): ٥٦٧.

حرف العين

عاصم بن حميد: ١٢٩، ٢٢٧.

عاصم بن الحنّاط: ٣٤٠.

عاصم بن خليل الخياط: ٥٧٠.

عاصم بن أبي النجود: ٤٧٧.

ابن عامر: ٥٤.

عامر بن وائلة، أبو الطفيل: ٤٧٩، ٤٨٠.

عائذ الأحمسي: ٢٨٦، ٢٨٧.

عائشة: ٨١، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٢٦١، ٥١١.

ابن عائشة: ١١١.

عائشة بنت علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.

عباد بن سليمان: ٣٧٠.

عباد الكلبي: ٧٤، ١٥٢.

عباد بن يعقوب: ٤٨١، ٤٨٦.

عباد بن يعقوب الأسدي: ١٣٥، ٤٤٦.

عبادة بن جمهور: ٥٦٧.

العباس (حاجب الرضا عليه السلام): ٣٧٥.

العباس (يروى عن حماد بن عيسى): ٢٨٣.

ابن عباس: ٨١، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٧.

١٦٢، ١٧١، ١٨١، ٤٤٣.

العباس بن بكار: ١١١، ١٥٠.

العباس بن زفر بن سليم: ٥٦٩.

أبو العباس السّفاّح: ٢١٩، ٢٤٥.

العباس بن السندي الهمداني: ٤٠٣.

العباس بن عامر: ٤٥٣.

عباس بن عبدالله: ١٨١.

العباس (بن عبدالمطلب): ٨٤، ٩٥، ٩٦.

العباس بن الفضل بن قارب: ٥٦٧.

العباس بن محمد بن أبي الخطاب: ٤٣١.

العباس بن مطران الهمداني: ٤٧٢.

العباس بن معروف: ٢٠٥.

العباس بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

أبو العباس التوفلي: ٣٢٨.

العباس بن هاشم: ٥٦٩.

عباسة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

عباية بن الربيعي: ١٨٧.

عبدالأعلى بن إبراهيم: ٥٦٨.

عبدالأعلى بن أعين: ٢٥٨.

عبدالباقي بن يزداد البزاز، أبو القاسم: ٥٠٦.

عبدالجبار بن شيران: ٤٤٣.

عبد الحميد: ٢٥٨.

عبد الحميد بن سويد: ٢٢٠.

عبدربه (ابن علقمة): ٧٢.

عبد الرحمن: ٢٤٣، ٢٩٤، ٢٩٨.

عبد الرحمن بن اسماعيل: ٤٤١.

عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد: ٥٧٤.

عبد الرحمن بن الحجاج: ٣٨٨.

عبد الرحمن بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.

عبد الرحمن بن سنان الصيرفي: ٦٢.

عبد الرحمن بن عوف الزهري: ٨٢، ٨٣.

- عبد الرحمن القصير: ٤٨٥.
- عبد الرحمن بن كثير: ١٠٩، ١٢٤، ١٢٥، ٢٢١، ٢٢٣.
- عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ابو العباس: ٧١.
- عبد الرحمن بن مسلم = ابو مسلم الخراساني.
- عبد الرحمن بن أبي نجران: ٧٩، ١٣٤، ٤٣٨، ٥٣٢.
- عبد الرزاق: ٢١٩، ٢٥٠، ٣٩٩.
- عبد الرزاق بن سليمان الأزدي: ١٤٣.
- عبد السلام البصري، أبو أحمد: ٣٥٧.
- عبد السلام بن صالح، أبو الصلت: ٩٤.
- عبد الصمد بن بشير: ٢٢٨.
- عبد الصمد بن محمد: ٥٣١.
- عبد العزيز: ٢٠٥.
- عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري، أبو أحمد: ٩٤، ١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٦ - ١٥١، ١٥٣.
- عبد العظيم بن عبد الله الحسني: ٧٩.
- عبد العظيم بن عبد الله بن الشاه: ٥٦٩.
- عبد القيس الخزاز: ٢٥٢.
- عبد الكريم: ٤٣٨.
- عبد الكريم بن غندر: ٥٧٢.
- عبد الكريم، أبو محمد: ٤٦٦.
- عبد الله: ١٤٠.
- عبد الله بن إبراهيم: ٣٢٤.
- عبد الله بن أحمد: ٤٣٦، ٣٨٣.
- عبد الله بن أحمد الخازن، أبو طاهر: ٢١٢، ٤٥٢.
- عبد الله بن أحمد بن عامر: ١٥٤.
- عبد الله بن أحمد بن نهيك، ابو العباس النخعي
- الشيخ الصالح: ٢٣١، ٥٣٣.
- عبد الله بن أنس: ١٥١.
- أبو عبد الله البجلي: ٢٦٨.
- عبد الله بن بحر الجندي النيشابوري، أبو بكر: ١٤٠.
- عبد الله بن بشر: ٢٤٨.
- عبد الله بن بكير: ٤٨٢.
- عبد الله بن جبلة: ٢٨٢.
- عبد الله بن جعفر: ١٧٢.
- عبد الله بن جعفر الحميري: ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٣٣ - ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٨٣، ٥٢٩، ٥٣٢.
- عبد الله بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧، ٢٨٠، ٣٢٤، ٣٢٩، ٤١٦، ٤١٧.
- عبد الله بن الحجال: ٢٤٢.
- أبو عبد الله الحرمي = الحسين بن عبد الله الحرمي.
- عبد الله بن الحسن: ٢٦٦، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٦٥.
- عبد الله بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.
- عبد الله الحسن بن الحسن: ٧٢، ٧٣، ٧٥، ١١٠، ١٢٨، ١٣١، ١٥١، ٢٤٢.
- عبد الله بن الحسن الزهري، ابو الحسين: ٥٥٤.
- أم عبد الله بنت الحسن بن علي (عليهما السلام): ٢١٧.
- عبد الله بن الحسين (عليه السلام): ١٨١.
- عبد الله بن حماد: ٢٥١، ٢٨٠.
- أبو عبد الله الخراساني: ٥٥٤.
- عبد الله بن خلف الحلبي: ٤٤٧.

- عبدالله بن داهر الرازي: ٤٧٧.
- عبدالله بن داود الكوفي: ٥٦٢.
- أبو عبدالله الرازي: ٦٦.
- عبدالله بن رجاء: ٤٧١.
- عبدالله بن الزبير: ٩٦.
- عبدالله بن زريق: ٥٧٠.
- أبو عبدالله الزعفراني: ٤٦٦.
- عبدالله بن سعيد: ٤٠٠.
- عبدالله بن سعيد الأموي، أبو صفوان: ١٣٠.
- عبدالله بن سعيد الدغشي: ٣٤١.
- عبدالله بن سلام: ٥٤.
- أبو عبدالله بن سليمان: ٢٠٨.
- عبدالله بن سليمان العامري: ٤٣٤.
- عبدالله بن سنان: ٧٩، ١٣٤، ٢٥١، ٤٤٦.
- عبدالله بن صاعد بن عقبة: ٥٧٥.
- عبدالله بن صالح: ٣٣١.
- عبدالله بن الصلت، أبو طالب: ٤٦١، ٤٦٢.
- عبدالله بن الضحاك: ١١٠.
- عبدالله بن طلحة: ٢٢٤.
- عبدالله بن عامر: ٥٣٢.
- عبدالله بن عامر الطائي: ٤١٦.
- عبدالله بن عباس = ابن عباس.
- عبدالله بن عبدالقدوس: ٤٧٧.
- عبدالله بن عبدالمطلب: ٥٧، ١٥٨.
- عبدالله بن عطاء التميمي: ٢٠٤.
- عبدالله بن عقبة: ٩٦.
- عبدالله بن العلاء: ٢٠٨، ٢٧١.
- عبدالله بن علي بن الحسين (عليه السلام): ١٩٣.
- عبدالله بن علي المطلبي: ٥٣٧.
- عبدالله بن عمر: ٤٧٧.
- عبدالله بن عمر بن أمان: ٧٥.
- عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٦٢، ٢١٠، ٢١١.
- عبدالله بن عمير: ٥٦٧.
- عبدالله بن الفخاري: ٣٤٤.
- عبدالله بن القاسم: ١٨٦، ٢٢٣، ٢٨٥، ٤٥٧.
- عبدالله بن قرط بن سلام: ٥٦٧.
- أبو عبدالله القمي: ٤١٧، ٤١٨.
- عبدالله بن قيس: ٢٤٩.
- عبدالله الكناني: ٢٩٣.
- عبدالله بن المثنى: ١٥٠.
- عبدالله بن محمد = أبو جعفر المنصور.
- عبدالله بن محمد: ٢٧٣، ٢٧٩.
- عبدالله بن محمد الباقر (عليه السلام): ٢١٧.
- عبدالله بن محمد البلوي: ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠.
- ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١.
- ٢٥١، ٢٤٨ - ٣٢١، ٣٦٢ - ٣٩٨ - ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٦.
- عبدالله بن محمد التميمي: ١٨٨، ٤٨٧.
- عبدالله بن محمد الثعالبي: ٥٠٦.
- عبدالله بن محمد الحجال: ٤٣٦.
- عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي: ٥٢٩.
- عبدالله بن محمد بن سليمان المدائني: ١١٠، ١٢٨.

- عبدالله بن محمد بن سنان: ٤٣٨.
- عبدالله بن محمد بن العباس الرازي القمي: ٤٥٢.
- عبدالله بن مسعود: ٦٥، ١٤٢، ٤٤٢، ٤٤٤ - ٤٤٦، ٤٧٧.
- عبدالله بن مسكان: ٤٣٨.
- عبدالله بن مسلم الملائي: ٤٨٢.
- عبدالله بن المفيرة: ٤٠٢، ٤٣٨.
- عبدالله بن مكحول: ١٨٤.
- عبدالله بن منير: ٢٠١.
- عبدالله بن موسى: ٣٨٩، ٣٩٠.
- عبدالله بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- عبدالله بن موسى بن عبدالله: ٧٣.
- عبدالله بن النجاشي: ٢٩٦.
- عبدالله بن هارون = المأمون.
- عبدالله بن الهيثم، أبو قبيصة الضرير: ٣٩٨.
- عبدالله بن وهب: ٢٧٧.
- عبدالله بن يحيى: ٥٦٩.
- عبدالله بن يحيى بن خاقان: ٤٢٥.
- عبدالله بن يحيى الكاهلي: ٣٣٠.
- عبدالله بن يزيد: ٢٧١.
- عبدالله بن يزيد بن حماد الكاتب: ٢٠٨.
- عبدالله بن أبي يعفور: ٤٥٦.
- عبدالله بن يونس: ١٥٨.
- عبدالمطلب: ١٥٨، ٢١٢.
- عبد الملك بن مروان: ١٩١.
- عبدمناف: ٥٧، ٢٣٥.
- عبدالمؤمن: ٢٦٠، ٢٦٢.
- عبدالتور المسمعي: ١٤٢.
- عبدالواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد: ٤٦٧.
- عبد الوهاب بن منصور: ٤٠٣.
- عبد الوهاب بن هتّام الحميري: ١٤٤.
- عبيد بن خارية، ابو هاشم: ٥٩، ٥٣٤.
- عبيد بن ذكوان: ١٣٥.
- عبيد بن زرارة: ٤٨٢.
- عبيد بن الطفيل: ٦٨.
- عبيد بن كثير العامري التمار، أبو سعيد: ١٩٤.
- عبيد بن محمد بن ماجور: ٥٧٠.
- عبدالله بن أحمد الأنباري، أبو طالب: ١٦، ٤١٧.
- عبدالله بن أحمد بن نهيك، أبو العباس النخعي: ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢٥.
- عبيد الله بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.
- عبيد الله بن زرارة: ٥٣١.
- عبيد الله بن زياد: ١٧٨، ١٨٣.
- عبيد الله بن عبدالله، أبو أحمد: ٤٢٨.
- عبيد الله بن علي بن أشم: ٧٦.
- عبيد الله بن علي بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٣.
- عبيد الله بن محمد بن عائشة: ١٤٨، ١٥٠.
- عبيد الله بن موسى العبيسي: ١٤٧.
- عبيد الله بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
- أبو عبيدة: ٢٠٦، ٤٤٤، ٤٤٦.
- عبيدة السلماني: ٤٤٥.

- عبيدة بن علقمة (ذو النورين): ٥٧٢.
عيسى: ٢٨٦.
عتاب بن مالك بن جمهور: ٥٧٠.
عثم: ٢٧٩.
عثمان: ١١٠.
أبو عثمان: ٢٧٥، ٤٦٨.
عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقيقي، ابو عمرو: ١٣٥، ٤٤٢.
عثمان بن زيد: ٢١٣.
عثمان بن سعيد: ١٣٩.
عثمان بن سعيد العمري: ٤١١، ٤٢٥.
عثمان بن أبي شيبة: ٧٦.
عثمان بن عبدالله، أبو عمر الطحان: ٦٨.
عثمان بن عفان: ٦٢، ٨٢، ١٦١، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٦١، ٥١٦.
عثمان بن علي بن درخت: ٥٦٨.
عثمان بن عمران: ١٤٧.
عثمان بن عمرو الدباغ: ٦٧.
عثمان بن عيسى: ٢٢٤، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٤١.
عرف الطويل: ٥٦٨.
أبو عروبة: ١٦٦.
الغريان بن الخفّان (الملقب بحال روت): ٥٦٩.
عريب بن عبدالله بن كامل: ٥٦٦.
عزرائيل: ١٣٣.
عزرة: ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩.
عزير: ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩.
عسكر: ٤٠٤.
العضرم بن عيسى: ٥٧٣.
عطاء بن السائب: ٥٤.
عطاء بن يسار: ١٧١.
عطية (أخو أبي العوام): ٢٢٨.
عقبة بن جعفر: ٤٣٥.
عقبة بن وافر بن الربيع: ٥٦٧.
عقيل بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.
عقيل بن أبي طالب: ٩٥، ٩٧.
أبو عقيلة: ٣٤٣.
عكرمة: ١٠٩.
العلاء (رجل من مزينة): ٤٧١.
العلاء بن محرز: ٢١٩.
عَلان بن حميد بن جعفر بن حميد: ٥٦٩.
عَلان الكليني: ٥٢٥، ٥٣٨.
عَلان ماهويه: ٥٦٨.
علقمة: ٤٤٢.
علقمة بن إبراهيم: ٥٧٤.
علقمة بن شريك بن أسلم: ٣٢١.
علقمة بن قيس: ٤٤٥.
علقمة بن مدرك: ٥٦٧.
علي (يروي عن اسماعيل بن زيد): ٢٥٦.
ابو علي: ٤٢٠.
علي بن إبراهيم بن محمد: ٧٢.
علي الأصغر: ١٨١.
علي الأكبر: ١٨١، ١٨٣.

- علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي: ٥٣٩، ٥٤٠ - ٥٤٢.
- علي بن إبراهيم بن هاشم: ١٤٩، ٤٣٥.
- علي بن أحمد بن برة بن نعيم: ٥٦٩.
- علي بن أحمد بن عبدالله البرقي: ٢٥٤.
- علي بن أحمد العقيقي: ٤٥٠.
- علي بن أحمد بن موسى الدقاق: ٤٥١.
- علي بن أسباط: ١٠٤، ٤٥٥.
- علي بن جرير: ٢٢٧.
- علي بن جعفر بن خرزاد: ٥٦٨.
- علي بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٩٣، ١٥٣، ٢٤٧.
- علي بن حبشي بن فوني الكوفي، أبو القاسم: ٤٣١.
- علي بن حبيب: ١٥٤.
- علي بن حديد: ٣٧١.
- علي بن الحزور: ٦٩، ٤٧٨، ٥٣١.
- علي بن حسان: ١٠٩، ١٢٥، ٢٢١، ٢٢٣.
- ٢٩١، ٥٣٠.
- علي بن حسان الواسطي (المعروف بالعمش): ٤٠٢.
- علي بن الحسن: ٧٢، ٢٦٠.
- علي بن الحسن البزاز: ١٣٥.
- علي بن الحسن الجصاص، أبو الحسن: ٤٥٠.
- علي بن الحسن الشافعي: ١٠٧.
- علي بن الحسن بن علي بن عمر: ١٥٣.
- علي بن الحسن بن فضال: ٤٥٣.
- علي بن الحسن بن القاسم (المعروف بابن الطبال الشكري الغزالي) أبو القاسم: ٢٥٢.
- علي بن الحسن المنقري: ٤٤٧.
- علي بن الحسين: ٤٠٤، ٤٢٣.
- علي بن الحسين السعد آبادي: ٧٩، ٢٩٧.
- علي بن الحسين بن محمد الأصهباني: الكاتب، أبو الفرج: ٧٢.
- علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو الحسن: ١٠٢، ١٣٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٧، ٢٨٤، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٨، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٣، ٤٦٥، ٥٣١، ٥٣٥.
- علي بن حفص بن مسافر الهذلي: ٤٤٣.
- علي بن الحكم: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٧٣.
- علي بن أبي حمزة: ١٠٢، ١٠٤، ١٧٣، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٧ - ٣٢٩، ٣٣١ - ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٤٣٥، ٤٧٠.
- علي بن حمويه بن صدقة: ٥٦٩.
- علي بن خالد: ٤٠٥، ٤٠٦، ٥٦٧.
- علي بن داود الحداء: ٢٨٣.
- علي الرافعي: ١٩٦.
- علي بن رثاب: ٢٠٦، ٤٨٣، ٥٣٠.
- علي بن زائدة: ٥٧٢.
- علي بن سليمان: ١٠٤.
- علي بن سليمان بن رشيد: ٤٣٥.
- علي بن السندي الصيرفي: ٥٦٧.
- علي بن السويقاني: ٥٢٦.
- علي بن سيف: ٤٦٨، ٤٧١.

- أبو علي الشهريري: ٤٦٥.
- علي بن صالح بن حي الكوفي: ٥٨.
- علي بن عبد الله: ١٠٢.
- علي بن عبد الله القاساني، أبو الحسن: ٥٤٥.
- علي بن عبد الصمد: ٥٦٦.
- علي بن عثمان: ٤٥٩.
- علي بن عثمان بن جرير: ٥٣٤.
- علي بن علقمة بن محمود: ٥٦٩.
- علي بن علي بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٤.
- علي بن أبي علي الوراق: ٥٦٧.
- علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السيار، أبو الحسين: ١٠٣.
- علي بن عمر بن علي بن الحسين: ٤٨١.
- علي بن عمرو بن محمد الرازي الكاتب، أبو الحسن: ٢٩٩.
- علي بن القاسم الكندي: ٤٧٨.
- علي بن قنطر الموصلي: ٣٦٣.
- علي بن كلثوم: ٥٦٧.
- علي بن محمد: ٢٥٦ - ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣ - ٣٢٨، ٣٣٠، ٤٥٨، ٥٢٦، ٥٢٧.
- علي بن محمد = العلان الكليني.
- علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز، أبو الحسن: ٥٣.
- علي بن محمد بن أحمد المصري: ٢٧٧.
- علي بن محمد الباقر (عليه السلام): ٢١٧.
- علي بن محمد بن جعفر العسكري، أبو الحسن:
- ١٤٥، ١٤٦.
- علي بن محمد بن الحسن القزويني (المعروف بابن مقبرة): ٧٤، ١٥١.
- علي بن محمد الرازي: ٤٨٧.
- علي بن محمد السمرى: ٥٢٤.
- علي بن محمد بن سيار: ٣٧٦.
- علي بن محمد الصيمري: ٤٢٨.
- علي بن محمد بن عتبة: ١٤٨.
- علي بن محمد بن نهيد الحصيني: ٤٦٥.
- علي بن محمد النوفلي: ٤١٤.
- علي بن المساور: ٤٧٨.
- علي بن مسكان: ١٣٧.
- علي بن معاذ: ٥٧٢.
- علي بن المعلى: ٣٢٥.
- علي بن معمر: ١٧٣.
- علي بن منصور: ٢٠٥.
- علي بن مهدي: ١٠٢.
- علي بن مهزيار: ٤١٠.
- علي بن موسى بن الشيخ: ٥٧٢.
- علي بن موسى الفزازي: ٥٧٢.
- علي بن النعمان: ٤٣٨.
- علي بن هارون: ٤٤٧.
- علي بن هاشم: ٢٦٨.
- علي بن هبة الله الموصلي، أبو الحسن: ٩٣، ١٣٧، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٨، ٣٧٦.

- ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٨٥،
٥٣٥، ٥٣٦
علي بن يزيد، أبو نمير: ٢٠١.
علي بن يقطين: ٣٢٢، ٣٢٣.
علي بن يونس الخزاز: ٤٠٢، ٤٧٢.
عليه بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
عمار (أبي محمد بن عمار): ٢٨٤، ٤٥٩.
عمار بن موسى الساباطي: ٢٦٣ - ٢٦٥.
عمار بن ياسر: ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥.
عمارة بن أبي حفصة: ٤٧٧.
عمارة بن زيد: ١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٨٢، ١٩٨،
١٩٩، ٢٠١، ٢٤٩ - ٢٥١، ٣٢١، ٣٦٢ -
٣٦٤، ٣٩٧ - ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣.
عمارة بن زيد الواقدي: ٢٣٣.
عمارة بن معمر: ٥٦٧.
العصاني: ٥٤٢.
عمر (يروي عن بكر بن أم بكر): ٢٧١.
عمر بن أبان: ٤٣٤، ٤٧٢.
عمر بن أبان الكلبي: ٢٨٥، ٤٥٧.
عمر بن أذينة: ٢٩٦، ٤٣٥، ٤٦٥.
عمر بن بزيع: ٣٢٣.
عمر بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.
عمر بن حنظلة: ٤٨٧.
عمر بن الخطاب: ٦٢، ٦٦، ٨٨، ١١٩، ١٢٢،
١٢٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٠، ١٧٠، ١٩٤،
١٩٥، ٢٣٦، ٣١١، ٥٠٨، ٥١٦.
- عمر بن سعد: ١٧٨، ١٨٣.
عمر بن طرخان: ٤٨١.
عمر بن عبد الرحمن، أبو جعفر الإيادي: ٧٥.
عمر بن عبدالعزيز: ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٨٨، ٣٠٠.
عمر بن علي بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٤.
عمر بن علي بن أبي طالب: ١٥٠.
عمر: ٢٩٢.
عمر بن القرات: ٣٩٧.
عمر بن موسى: ١٤٨، ١٥٠.
عمر بن يزيد: ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٢٦.
عمران: ٣٣٩.
عمران بن خالد بن كليب: ٥٦٩.
عمران الزعفراني: ٤٦٣.
أبو عمران الطبري: ٤٦٤.
عمران بن محسن بن محمد: ٥٥.
عمرو بن ثابت: ١٣٩، ٤٣٦.
عمرو بن خالد الواسطي، أبو خالد: ١٣٥.
عمرو بن شمر: ٥٣، ١١٠، ٢٠٢، ٤٧٠.
عمرو بن العاص: ١٦٦.
عمرو بن عبد الجبار: ١٥٣.
عمرو بن عمر بن هشام: ٥٦٨.
عمرو بن عمير بن مطرف: ٥٦٨.
عمرو بن فروة: ٥٧٤.
عمرو بن قيس: ٦٥.
عمرو بن قيس الملائي: ٤٤٥، ٤٤٦.
عمرو بن محمد الأزدي: ٢٥٣.

- عمرو بن مُرة: ١٤٢.
 عمرو بن مساور: ٥٣٢.
 عمرو بن أبي المقدام: ١٩٤.
 عمرو بن يزيد النخاس: ٤٩١، ٤٩٢.
 ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير.
 عنبرة بن قرطة: ٥٧٢.
 عوانة: ١١١.
 عوف: ٤٦٧.

حرف الغين

- ابن عياش: ٤١٧، ٤١٨.
 عياض بن أبي شيبه: ٢٧٧.
 عياض بن عاصم بن سمره بن جحش: ٥٧١.
 عيسى بن أبان: ٣٢٠.
 غالب بن مرة: ٣٢١.
 غسان بن محمد بن غسان: ٥٦٩.
 غوث الأعرابي: ٥٧٣.
 غياث الديلمي، أبو العباس: ٩٢.

حرف الفاء

- الهاشمي، أبو موسى: ٤٧٥.
 عيسى بن إسحاق، أبو العباس: ٥٣.
 عيسى بن أبي بصير: ٢٦٣.
 عيسى بن تمام: ٥٧٣.
 عيسى بن جعفر بن محمد: ١٥٠.
 عيسى بن الحسن القمي: ٤٢٠.
 عيسى بن زيد بن علي: ٨٠، ١٥٢.
 عيسى شلقان: ٣٣٠.
 عيسى بن عبد الرحمن: ٤٧٨.
 عيسى بن الفراء: ٢٨٢.
 عيسى بن ماهان بن معدان: ١٨٤.
 عيسى بن محمد بن علي: ٥٣٤.
 عيسى بن مريم (عليها السلام): ٥٦، ٥٧، ٧٤، ١٧٧.
 فاطمة (أخت شعيب العتروفي): ٣٣٢، ٣٣٣.
 فاطمة (أم الحسن بنت الحسن): ٢١٧.
 فاطمة بنت أسد: ١٥٨.
 فاطمة بنت الحسن (عليه السلام): ٢١٧.
 فاطمة بنت الحسين (عليه السلام): ٧٢، ٧٤ - ٧٦.
 فاطمة بن زيد بن علي: ٨٠، ١٥٢، ١٨١.
 فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر (عليها السلام):
 ٣٠٩.
 فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر: ٢٤٨.
 فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليها السلام): ٣٠٩.
 فاطمة الصغرى = فاطمة بنت الحسين (عليه السلام).
 فتح القلانسي: ٤١٧، ٤١٨.

- فرات بن الأحنف: ٥٣٤، ٤٥٩.
- أبو الفرج المعافى: ٥٤، ٦٧، ٦٩، ١٥٧، ٢٥٣، ٢٧٧، ٣١٩.
- فرعون: ٣٨٢.
- أم فروة بنت إسحاق: ٣٧٠.
- أم فروة بنت جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧.
- أم فروة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- فزارة بن بهرام: ٥٦٧.
- فضالة بن أيوب: ٢٠٨، ٥٣١.
- أم الفضل بنت الحارث: ١٧٩.
- الفضل بن الربيع: ٥٥.
- أبو الفضل الشامي: ٤١٥.
- الفضل بن عمير: ٥٧٠.
- أم الفضل بنت المأمون: ٣٩٢، ٣٩٥.
- الفضل بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- فضة: ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١.
- الفضيل بن يسار: ٢٨٣، ٤٦٥.
- فطر بن خليفة: ٤٤٢، ٤٤٥.
- فطرس (عتيق الحسين (عليه السلام)): ١٩٠.
- فقير بن عبدالله بن مجاهد: ١٦٧.
- الفياض بن ضرار بن ثروان: ٥٧٢.
- حرف القاف
- القاسم (يروي عن سليمان بن محمد): ٢٠٤.
- القاسم بن إبراهيم: ١٦٩.
- القاسم بن إسماعيل: ٤٥٦.
- أبو القاسم التستري: ٩٤.
- القاسم بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.
- أبو القاسم بن أبي حبة: ٤٦٧، ٤٦٩.
- أبو القاسم الزندودي: ٤٧٠.
- القاسم بن أبي سعيد الخدري: ٦٩.
- القاسم بن العلاء: ٥١، ٥٢٥، ٥٤٨.
- القاسم بن منصور الهمداني: ١٨٨.
- القاسم بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
- القاسم بن هشام بن يونس النهشلي: ٥٤.
- القاسم بن وهيب: ٤٨٧.
- قانع: ٢٩٤.
- قبيصة بن إياس: ١٦٧.
- قبيصة بن وائل: ٢٥٠.
- أبو قتيبة: ٧١.
- قدامة بن رافع: ١٧١.
- قدامة بن عاصم: ١٩٩.
- قرعان بن سويد: ٥٦٧.
- قسمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
- قطب بن زياد: ٧٥.
- قطر بن أبي قطر: ٤٠٠.
- قنفذ (مولى عمر بن الخطاب): ١٣٤.
- القنواء بنت رشيد: ٤٨٤.
- قودة الأعم: ٥٧٣.
- قيس بن خالد: ٢٤٨.
- قيس بن الربيع: ١٤٢، ١٥٣، ٢١٨.
- قيس بن سعد: ٥٨.

قيصر: ٤٩٢، ٤٩٣.

الكميت بن زيد: ٢٢٤، ٢٢٥.

كنكر = أبو خالد الكابلي.

أبو كهس: ٢٥٤.

كيسان بن جرير: ١٨٤.

حرف الكاف

كافور (خادم علي بن محمد الهادي عليه

السلام): ٤٩١، ٤٩٦.

كامل بن إبراهيم المزني: ٥٠٥، ٥٠٦.

كامل بن عفير: ٥٧١.

كامل بن هشام: ٥٦٩.

كائن بن حنيد الصائغ: ٥٦٧.

كثير بن سلمة: ١٦٥.

كثير بن شاذان: ١٨٣.

كثير (مولى جرير): ٥٦٧.

كدير بن أبي كدير: ١٧١.

كزام: ٢٢٤.

ابن كرد: ٥٦٨.

كرد بن حنيف: ٥٧٠.

كردوس الأزدي: ٥٦٦.

كردوس بن جابر: ٥٧٠.

كردين بن شيان: ٥٦٨.

الكلبي: ١٣٥.

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام):

١٠٤، ١٣٦.

أم كلثوم بنت محمد الجواد (عليه السلام): ٣٩٧.

كلثوم بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

أم كلثوم بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

كليب الشاهد: ٥٦٦.

حرف اللام

أبو لبابة بن مدرك: ٥٦٨.

لبابة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

لقيط بن القرات: ٥٧٠.

لوط بن يحيى الأزدي، أبو مخنف: ١٨١، ٢٣٣.

لؤلؤ: ٣٨٤.

الليث: ٨٨.

الليث بن إبراهيم: ٢٥١.

الليث بن سعد: ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٦٤.

الليث بن أبي سليم: ٧٥.

الليث بن محمد بن موسى الشيباني: ١٧٠.

حرف الميم

ماجيلويه: ٢٦٦.

مارية القبطية: ١٢٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٨٦.

ماسحر بن عبدالله بن نيل: ٥٦٨.

مالك الجهني: ٢٦٨، ٢٨٢، ٥٢٩.

مالك بن حرب بن سكين: ٥٦٨.

مالك بن خليل: ٥٧٤.

مالك بن عطية: ٢٦٥، ٢٧٩، ٤٧٩.

- المأمون: ٣٤٧، ٣٤٩ - ٣٥١، ٣٥٣ - ٣٥٦، ٣٦٠ - ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠ - ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٧.
- ماهان بن كثير: ٥٧٤.
- مبارك بن معمر بن خالد: ٥٦٨.
- مبارك (مولى شعيب العفرقوفي): ٣٣٣، ٣٣٢.
- المتوكل (ال خليفة العباسي): ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٧.
- المتوكل بن عبيد الله: ٥٧٤.
- المثنى: ٢٠٥، ٢١٣، ٢٢٢.
- مثنى الحنّاط: ٢٢٦.
- محيّ بن خربوذ: ٥٦٨.
- محروّ بن منصور: ١٨١.
- محسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٠٤، ١٣٤.
- محمد (يروي عن عبدالله): ١٤٠.
- محمد (أبو المنصور العباسي): ٤٤٣.
- أبو محمد = أبو بصير.
- أبو محمد (يروي عنه محمد بن إبراهيم): ٢٧٩.
- أبو محمد (يروي عن إبراهيم بن سعد): ٢٢٠.
- أبو محمد (يروي عن أم سعيد الأحمسي): ٤٨٤.
- أبو محمد (مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام): ٤١٣.
- محمد بن إبراهيم: ٢٠٦، ٢٧٩، ٤٣٣.
- محمد بن إبراهيم بن أسباط، أبو عبدالله: ١٤٩.
- محمد بن إبراهيم بن سعد: ٣٩٨.
- محمد بن إبراهيم السوري: ٤٤١.
- محمد بن إبراهيم بن عبيد الله القمي القطان (المعروف بابن الخزاز)، أبو جعفر: ٥٥٤.
- محمد بن إبراهيم الفزالي: ٤٦٣.
- محمد بن إبراهيم بن محمد بن مالك الفزاري: ١٤٠.
- محمد بن إبراهيم بن مهزيار: ٥٢٦.
- محمد بن إبراهيم الهاشمي: ٤٤٣.
- محمد بن أحمد: ٦٦، ٤٣٣.
- محمد بن أحمد بن البهلول القاضي الأنباري التنوخي، أبو فاطمة: ٧٦.
- محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أبو بكر: ١٥٧.
- محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي، أبو جعفر: ٥٢٣.
- محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي: ١٤٨.
- محمد بن أحمد بن حمدان: ١٠٤.
- محمد بن أحمد الصفواني، أبو عبدالله: ١١٠، ١١١، ١٢٨ - ١٣٠، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥١.
- محمد بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي: ٤٠٠.
- محمد بن أحمد بن عبيد الهاشمي المنصوري: ٤٧٥.
- محمد بن أحمد بن علي بن خيران الأنباري، أبو الحسن: ١٤٢، ٤٥٠.
- محمد بن أحمد بن عياض بن أبي شبة: ٢٧٧.
- محمد بن أحمد القاساني، أبو عبدالله: ٤٦٨.

- ٤٧٠، ٤٧١، ٥٣٥. محمد بن ثابت: ٢١٠، ٢١١.
- محمد بن أحمد بن محمد: ٢٦٧. محمد بن جابر: ١٦٩.
- محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقرئ، أبو الحسين (مولى بني هاشم): ٥٨، ١٩٤. محمد بن جرير: ١٦٦.
- محمد بن أحمد المحمودي، أبو علي: ٥٣٧. محمد بن جرير الطبري = أبو جعفر الطبري.
- محمد بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر: ٢٤٢. محمد بن جعفر: ٣٤١، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٥.
- محمد بن إدريس: ٨٢، ١٣١. محمد بن جعفر (الملقب بسجادة): ٤١٣.
- محمد بن إسحاق: ١٦٥، ١٧١، ٢٠٠. محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي: ٤٤٦.
- محمد بن إسحاق الصاعدي: ٢٠١. محمد بن جعفر الزيات: ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٩٠، ٣٠٠.
- محمد بن إسحاق الطالقاني: ١٤٩. محمد بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧، ٣٣٦.
- محمد بن إسحاق بن عباد بن حاتم التمار، أبو الحسن: ٦٨. محمد بن جعفر بن عبد الله: ٥٤٢.
- محمد بن إسكاب: ٤٨١. محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، أبو بكر: ١٤٢.
- محمد بن إسماعيل: ٢٣١، ٢٧٩، ٤٠٤، ٤٢٣. محمد بن جعفر بن محمد المقرئ، أبو بكر: ٥١٩.
٤٨١. محمد بن جمهور القمي: ٤٥١.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم: ٦٧، ٦٩. محمد بن جنيد: ١٨٢.
- محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي، أبو الحسين: ٤١٨. محمد بن جهمار: ٥٦٧.
- محمد بن إسماعيل الحنفي: ١٥٨، ٣٨٤، ٤٩٧. محمد بن حجارة: ١٦٨.
- محمد بن إسماعيل الحسيني: ٣١٣. محمد بن حسان الراوي: ٤٠٥.
- محمد بن الأشعث: ١٠٧، ٢٦٦. محمد بن الحسن: ١٣١، ٢٣٢، ٢٧٩.
- محمد بن بحر الزهني الشيباني، أبو الحسن: ٤٨٩. محمد بن أحمد بن الوليد القمي، أبو جعفر: ١٣٧، ٢٥٤، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٠.
- محمد بن أبي بصير: ٢٦٣. محمد بن أبي الجهم: ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٠٠.
- محمد بن بغداد: ١٣٠. محمد بن الحسن بن بنت إلياس: ٧٠.
- محمد بن بندار: ٤٦٤. محمد بن الحسن السراج: ٢٩٩.
- محمد بن أبي الجهم: ٢١٢. محمد بن الحسن بن شمون: ٢٠٨.

- محمد بن الحسن الصفار: ١٣٧، ٤٧٠.
- محمد بن الحسن الصيرفي: ٤٨٢.
- محمد بن الحسن الطحان: ٤٧٩.
- محمد بن الحسن بن فروخ الصفار: ٢٢٧، ٢٤٢، ٤٠٥.
- محمد بن الحسن الكوفي: ٤٤٦.
- محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي: ٥٣٩.
- محمد بن الحسين: ١٨٦، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٧١، ٢٨٠ - ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٤١، ٤٣٦.
- محمد بن الحسين (عليه السلام): ١٨١.
- محمد بن الحسين بن حفص الخثمي: ١٣٥، ٤٤٢، ٤٤٦.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٢٦٥، ٢٩٠، ٣٠٠، ٤٧٩.
- محمد بن الحسين بن زيد، أبو طالب: ٢١٠.
- محمد بن الحسين القصباني: ١٠٩.
- محمد بن الحسين بن مصعب المدائني: ٤١٤.
- محمد بن حكيم: ٣٨٨.
- محمد بن حماد بن شيت: ٥٦٨.
- محمد بن حمران: ٢٩٧، ٣٧٢، ٥٧٥.
- محمد بن حمران المدائني: ٤٥٥.
- محمد بن حمزة الهاشمي: ٣٦٨.
- محمد بن الحنفية: ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦ - ٢٠٩، ٢٦٤.
- محمد بن خالد: ٢٩٧، ٢٨٠.
- محمد بن خالد البرقي، أبو عبدالله: ٢٢٩، ٢٦٦، ٢٨٤، ٣٢٨، ٣٦٨، ٤٣٥، ٥٣١.
- محمد بن خالد التميمي: ٤٨٧.
- محمد بن خالد الطاطري: ٣٥١.
- محمد بن خالد بن قرة بن حوية: ٥٦٩.
- محمد بن خلف الطاطري: ٤٤٨.
- محمد بن خلف الطوسي: ٣٦٠.
- محمد بن راشد: ٢٥٣.
- محمد بن راوية: ٥٧٣.
- محمد بن رستم بن جرير الطبري الإمامي: ٥٧.
- محمد بن زبيدة = محمد بن هارون الرشيد.
- محمد بن زكريا: ١١٠، ١٢٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ٤٤٣.
- محمد بن زكريا بن دينار الفلاحي: ٨١، ٨٨، ٩١، ١٠٣.
- محمد بن زكريا الجوهري: ٨٠، ١٤٩، ١٥٢.
- محمد بن زياد: ٣٧٦، ٥٥٤.
- محمد بن زيد: ٤١٣، ٤٥٩، ٤٧٣.
- محمد بن زيد بن علي الحفري، أبو عبدالله: ٤٤٢.
- محمد بن زيد القمي، أبو علي: ٣٦٠.
- محمد بن سابور، أبو العباس: ٥١٩.
- محمد بن سعد: ٣٩٨.
- محمد بن سعيد: ١٩٩، ٢٧٦.
- محمد بن سعيد الخراساني: ٤٦٤.
- محمد بن سليمان: ٢٩٠، ٣٠٣، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٥.
- محمد بن سليمان البغدادي، أبو مسلم: ٤٦٨.

- محمد بن سليمان المدائني: ١٢٨.
 محمد بن سليمان النخعي: ٤٦٦.
 محمد بن سماعة الصيرفي: ٤٧٨.
 محمد بن سنان: ٩٥، ١٣٧، ١٤٩، ١٨٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٠٢، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٧.
 محمد بن سنان الزاهري: ٤٤٧.
 محمد بن سهل: ١٥٣.
 محمد بن سهل الجلودي، أبو عبدالله: ٥٣٩.
 محمد بن سيار: ٣٧٦.
 محمد بن شاذان بن نعيم: ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨.
 محمد الشاكري، أبو عبدالله: ٤٢٩ - ٤٣١.
 محمد بن شعيب: ٢٦٧.
 محمد بن صالح: ١٦٨.
 محمد بن صدقة: ٣٧٦.
 محمد بن الصلت التَّوْزِي: ١٣٠.
 محمد بن أبي الطَّيِّب: ٤٠٢.
 محمد بن العباس بن محمد البزدي، أبو عبدالله: ٦٥.
 محمد بن عبد الجبار: ٢٣١، ٢٥٤.
 محمد بن عبد الحميد: ٥٣١.
 محمد بن الرحمان المهلي: ١٢٨.
 محمد بن عبدالله: ٣٣٥، ٣٦٩.
 محمد بن عبدالله، أبو المفضل الشيباني: ٥٥، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠٩، ١٢٥.
 ١٣٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٨، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٤٣ - ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩٧، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٠، ٥٢٥.
 محمد بن عبدالله البكري: ٣١٠.
 محمد بن عبدالله الحضرمي: ٧٤، ١٥٢.
 محمد بن عبدالله الحميري: ٥٣٠.
 محمد بن عبدالله المطار: ٢٧٩.
 محمد بن عبدالله بن علي: ٢٥٨.
 محمد بن عبدالله الفارسي: ٤٤٦.
 محمد بن عبد الملك الزيات: ٤٠٦.
 محمد بن عبيد بن عتبة الكندي: ٤٨٢.
 محمد بن عثمان، الشيخ العمري: ٥٢٥.
 محمد بن العلاء: ٣٩٩.
 محمد بن أبي العلاء: ٤٠٣.
 محمد بن علي: ٢٥٥ - ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠.
 محمد بن علي، أبو جعفر: ١٧٤، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤١٠.
 محمد بن علي الأعمى المصري: ٤٥٠.
 محمد بن علي الجاشي: ١٦٦.

- محمد بن علي بن جعفر: ٥٣٤.
- محمد بن علي بن أبي حمزة: ٣٤٢.
- محمد بن علي بن حمزة الهاشمي: ٤٠٧.
- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي، أبو جعفر: ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٩، ٨٠،
٩٣، ١٣٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ٢٠٦،
٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٧، ٢٨٣، ٢٩٧، ٢٩٩،
٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٦٨، ٣٧٦، ٤٣٥،
٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٨٥، ٥٣١،
٥٣٥.
- محمد بن علي بن الخياط: ٤٦٢.
- محمد بن علي بن الزبير البلخي: ٣١٧.
- محمد بن علي السلمي: ٤٦٦.
- محمد بن علي السمری، أبو الحسن: ٥٣٧.
- محمد بن علي بن شافع: ١٣١.
- محمد بن علي الشلمغاني، أبو جعفر: ١٨٩،
٢٩٦، ٣٠٨، ٣٢٦، ٤٠١.
- محمد بن علي الصيرفي، أبو سمينة: ٢٥٨،
٣٢٨، ٣٣٧، ٣٦٧.
- محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني: ٤٦١،
٤٦٢.
- محمد بن علي بن عمر التوخی: ٤٠٠.
- محمد بن علي ماجيلويه: ٤٨٥.
- محمد بن علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.
- محمد بن علي الهمداني: ٤٧٨.
- محمد بن عمار: ٢٨٤، ٤٥٩.
- محمد بن عمار بن ياسر: ١٠٣.
- محمد بن عمارة الكندي: ١٠٣، ١١٠، ١٤٦، ١٤٩.
- محمد بن عمر: ٣٩٩.
- محمد بن عمر الجعافي، أبو بكر: ٦٥، ٤٥٢.
- محمد بن عمر بن سلم التميمي، أبو بكر: ٢١٢.
- محمد بن عمر الصيدناني: ٥٦٦.
- محمد بن عمر المازني: ٧٤، ١٥٢.
- محمد بن عمران: ٤٨٤.
- محمد بن عمران بن الحجاج، أبو عبدالله: ٣٢٢.
- محمد بن عمران بن أبي ليلى: ٧٢.
- محمد بن عمران بن موسى المرزباني، أبو
عبدالله: ٣٥٧.
- محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي: ١٠٩.
- محمد بن عمرو بن ميثم: ٢٥٩.
- محمد بن أبي عمير: ٢٣١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦،
٣٢٤ - ٣٢٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٤،
٤٦٥، ٤٨٧، ٥٣٣، ٥٣٥.
- محمد بن عوف الطائي: ١٠٧.
- محمد بن عياض: ٤١٥.
- محمد بن عيسى: ٢٦٧، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٧٣،
٣٧٤، ٤٣٤، ٤٣٨، ٥٣٣.
- محمد بن عيسى القطان، أبو طالب: ٢١٨.
- محمد بن غالب: ٣٢١.
- محمد بن القرات: ٣٥٩.
- محمد بن الفرج بن إبراهيم: ٤١٠.
- محمد بن الفضيل: ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٥٤.

- محمد بن أبي القاسم: ٤٨٥.
- محمد بن القاسم، أبو الحسن: ٣٧٦.
- محمد بن القاسم، أبو علي: ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥.
- محمد بن القاسم الأسدي: ٦٧.
- محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي: ٥٤.
- محمد بن القاسم الملوي: ٤٩٩، ٥٣٨، ٥٤٣.
- محمد بن كثير: ٢٠٠.
- محمد الكناني: ١٨٦.
- أبو محمد الكوفي: ٣٦٥.
- محمد بن المثنى: ٢١٣، ٢٢٤.
- محمد بن محرز بن يعلى: ١٧٠.
- محمد بن محمد بن عصام: ٤٥١.
- محمد بن محمد بن مسعود الربيعي السمرقندي: ٣٦٥.
- محمد بن محمد بن مغل الجلي القرميبي: ٧٠.
- محمد بن محمد بن يزيد: ١١٠.
- محمد بن المحمودي: ٣٨٨.
- محمد بن مرشد القمي، أبو علي: ٣٥١.
- محمد بن مروان: ٤٧٧.
- محمد بن مروان الكرخي: ٥٦٢.
- محمد بن مروان الكوفي الغزال: ٤٤٥.
- محمد بن مسعر: ١٧١.
- محمد بن مسعود: ٤٥٣.
- محمد بن مسلم: ٢٢٣، ٤٨٣.
- محمد بن مسلم بن رباح الثقفي: ٢٢٧.
- محمد بن مظفر الحافظ، أبو الحسن: ٤٤١.
- محمد بن معروف الهلالي، أبو جعفر: ٢٥٢.
- محمد بن المفضل: ٣٠٨.
- محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري: ١٠٩، ١٢٥.
- محمد بن المنذر: ٥٧٤.
- محمد بن منير: ٣٥١، ٣٦٠.
- محمد المهدي (ابن المنصور): ٣٠٥.
- محمد بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩، ٣١١.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٧٩، ٢٩٧.
- محمد بن أبي نصر، أبو محمد: ٣٧٢.
- محمد بن نصير: ٤٢٥.
- محمد بن نوفل العبدى، أبو نوفل: ١٧١.
- محمد بن هارون بن حميد المجذّر: ٧٥.
- محمد بن هارون الرشيد، الأمين: ٣٤٧، ٣٦٧.
- محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، ابو الحسين: ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١٣٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٢٨، ٤٣٣ - ٤٣٦، ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢.

- ٥٥١، ٥٥٤، ٥٧٥. محمود الملك: ٩٣.
 محمد بن همام: ١٧٠. محمويه بن عبدالرحمن بن علي: ٥٦٧.
 محمد بن هذيل: ٢٩٩. المختار بن زياد: ٣٠٣.
 محمد بن همام، أبو علي: ٦٢، ٧٩، ١٠٤. المخزومي: ٥٦١.
 ١٣٤، ١٣٦، ١٨٨، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٨. مرازم: ٢٧٢، ٣٧١، ٢٥٨.
 ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩٧. المرجثة بن عمرو: ٥٧٣.
 ٢٩٩، ٣٤٣، ٣٦٥ - ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥. مرة بن قبيصة بن عبد الحميد: ٢٢٠.
 ٣٧٦، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣ - ٤٦٣، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣. مروان (يروي عن الحسن بن موسى الحنات):
 ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١ - ٢٨٦.
 ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩. مروان (يروي عن جابر): ١٦٦.
 ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٧٥. مروان بن جميل بن ورقاء: ٥٦٧.
 أبو محمد الواقدي: ١٨٢. مروان بن الحكم: ١٦٠، ١٦١، ١٩١، ٢٤٢.
 أبو محمد الوشاء: ٣٤٩. مروان بن علاب بن جرير (المعروف بابن
 محمد بن الوليد، أبو جعفر: ٣٦٥، ٤٠٥، ٤٦٥. رأس الزق): ٥٦٩.
 محمد بن يحيى: ٣٩٨. مروان بن محمد الحمار: ٥٥، ٢٤٥.
 محمد بن يحيى التميمي، أبو عبدالله: ٤٥٠. المرواني: ٤٨٧.
 محمد بن يزيد: ٤٧٣. أبو مريم: ٥٦٨.
 محمد بن يزيد النخعي: ٤٧٩. مريم بنت عمران: ٧٨، ٨١، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٩.
 محمد بن يعقوب: ٤٥١، ٥٢٤، ٥٢٥. ١٥٠، ١٥٢، ٢٢٢، ٢٦٨، ٤٩٤.
 محمد بن أبي يعقوب: ٣٧٤. مسافر: ٣٧٢، ٤٠٢.
 محمد بن يعقوب الكليني: ٥٢٧. مسروق: ١٤٢.
 محمد بن يعلى، أبو النباخ: ١٨٤. مسعدة بن صدقة: ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٧٥.
 محمد بن يونس القرشي: ١٤٢، ١٥٣. مسعدة بن صدقة الربيعي: ٥٣٠.
 محمود بن عمر بن جعفر السكري، أبو سهل: ٨٢. ابن مسعود = عبدالله بن مسعود.
 محمود بن محمد بن أبي الشعب: ٥٦٩. ابن مسكان: ٧٩، ١٣٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٤.

- مسكان بن جبل بن مقاتل: ٥٦٨.
- مسلم: ٥٦٤.
- ابن مسلم: ٢٨٠.
- ابو مسلم: ٤٨٢.
- أبو مسلم الخراساني: ٢٩٤، ٢٤٥.
- مسلم بن عقيل: ١٨٣.
- مسلم بن هوار مرد: ٥٧١.
- المتيب: ٣١٧، ٣١٣ - ٣١٥.
- المتيب بن نجبة: ١٩٤.
- المسيح = عيسى بن مريم (عليهما السلام).
- مسيلة: ٢٣٣.
- مصعب (يروى عنه الزبير بن بكار): ١٥١.
- مصونة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
- مطر الوراق: ٤٦٩، ٤٨١، ٤٨٢.
- مطرف بن عمر الكندي: ٥٧٣.
- المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي: ٤٥٣.
- معاذ بن جبرئيل: ٥٦٨.
- معاذ بن جبل: ١٥٧.
- معاذ بن سالم بن جليل التمار: ٥٦٧.
- معاذ بن علي بن عامر: ٥٧٤.
- معاذ بن مسلم: ٥٤.
- معاذ بن معاذ: ٥٧٢.
- معاذ بن هاني: ٥٦٦.
- المعافي بن زكريا الجبري = أبو الفرج المعافي.
- معاوية بن حكيم: ٤١٥.
- معاوية بن أبي سفيان: ٦٢، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٢.
- ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٧.
- معاوية بن عمار: ٢٥١.
- معاوية بن يزيد: ١٩١.
- معد بن جنيد الشامي: ٣٦٣.
- معتب (مولى جعفر الصادق (عليه السلام)): ٢٧٠.
- ٢٧٩، ٣٣٢، ٤٥٠.
- المعتر = الزبير بن جعفر
- المعتصم: ٣٩٤.
- معروف بن خزبوذ: ٥٣٣.
- المعلّى بن أبي المعلّى: ٤٦٧.
- المعلّى بن خنيس: ٢٥١، ٢٥٧، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩.
- المعلّى بن زياد: ٤٧١.
- معلّى بن الفرج: ٣٦٣.
- المعلّى بن محمد: ٩٣، ٣٢٣، ٤٢٧.
- المعلّى بن محمد البصري: ٤١٤.
- معتر: ١٧٣.
- معتر بن خلاد: ٣٧٠، ٣٧١.
- أبو المفرا: ٢٠٣، ٢٥٧، ٤٥٦.
- المغربي: ٥٤٢.
- المغيرة بن سعيد: ٢٨١، ٢٩٠.
- المغيرة بن محمد: ١٥١.
- المفضل بن إبراهيم الأشعري: ١٠٩.
- المفضل بن عمر: ٦٢، ٧٧، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٩.
- ١٥٨، ١٨٨، ١٨٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٦٨.
- ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٥٠.
- ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٢ - ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧١.

- ٤٨٤، ٤٨٦، ٥٣٢. ابن مهاجر: ٢٦٦، ٢٦٧.
- المفضل بن عيسى: ٤٧٨. مهاجر بن عثمان الخولاني: ٢٥٥.
- مقاتل: ٤٦٥. المهدي: ٤٢٣.
- مقبل الديلمي: ٤١٦ - ٤١٨. المهدي (الخليفة العباسي): ٣٣٥.
- المقداد بن الأسود: ٨٨، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٣. مهدي بن هند بن عطار: ٥٧١.
- ١٤٥، ٤٦٣. مهزم: ٢٥٤.
- مقدادة: ١٠٨. ابن مهزم = إبراهيم بن مهزم.
- مكحول بن إبراهيم: ٤٤٨. مهلب بن قيس: ٢٥٠.
- مكلمينا: ٥٧٤. مؤرق: ١٦٩.
- مليح بن سعد: ٥٧١. ابن موسى: ١٦٧.
- مليكة بن يسوعا بن قيصر: ٤٩٢. أبو موسى البناء: ٢٩١.
- المنادي: ٥٧٤. أم موسى: ٤٥٦، ٥٠١.
- أبو مناقب الصدوحى: ٢٤٩. موسى بن إبراهيم المروزي: ١٠٠.
- منخل بن علي: ٣٩٩. موسى بن بغا: ٤١٨.
- مندل بن علي: ٤٤٢. موسى بن بكر: ٢٩٤.
- المنذر بن زيد: ٥٧٥. موسى بن الحسن: ٢٢١.
- منذر بن محمد بن قابوس: ٥٢٩. موسى بن داود: ٥٦٨.
- منذر السراج: ١٥٧. موسى بن زرقان: ٥٧٠.
- المنزل بن عمران: ٥٧١. موسى بن سعدان: ١٨٦، ٢٢٣، ٢٨٣، ٢٨٥.
- منصور: ١٦٧، ٤٤١، ٥٧٤. موسى بن عبدالله الجشمي: ٨٥.
- منصور (يروى عنه الأعمش): ٢٢١. موسى بن عبدالله بن الحسن: ٧٣.
- منصور بن بزرج: ٢٧٣. موسى بن عبدالله بن موسى: ٧٢.
- منصور بن حازم: ٢٢٨. موسى بن عمران (عليه السلام): ٥٦، ٧٣، ٩٢، ٩٩.
- أي منصور بن الصالحان: ٥٥١، ٥٥٣. ١٢٤، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠.
- منصور بن ظفر: ١٥٨. ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٧٠، ٥٠١، ٥١٢ - ٥١٥.
- المنهال بن عمرو: ٩١. ٥٣٢.

- موسى بن عمران بن كثير: ٣٩٩.
موسى بن عمران بن لاحق: ٥٦٩.
موسى بن عون: ٥٧٤.
موسى بن كردويه: ٥٧٠.
موسى بن محمد بن عطاء، أبو طاهر البلقاوي: ٤٤٤.
موسى بن محمد الجواد (عليه السلام): ٣٩٧.
موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي، أبو القاسم: ٧٦.
موسى بن مهدي: ٥٦٧.
موسى بن المهدي (المعروف بالهادي): ٣٠٦.
موسى بن مهران: ٣٧٤.
موسى بن همام: ٣٢١.
مولى قطبة: ٥٦٦.
موفق: ٣٨٩، ٤٠٢.
مؤمن آل فرعون: ٤٦٤.
مؤنة: ٣٣٨.
ميسرة بن غندر بن المبارك: ٥٧٢.
ميكايل (عليه السلام): ٧٣، ٨٣، ٩٢، ١٠١، ١٠٣.
١٠٦، ١٣٣، ١٤٧، ٢٥٠، ٢٧١.
ميمون بن الحارث: ٥٧٤.
ابن أبي نجران: ٤٥١.
نجم بن عقبة بن داود: ٥٧٥.
نرجس (أم الحجة عليه السلام): ٤٩٥، ٤٩٧ - ٤٩٩.
نزل بن حزم: ٥٦٨.
نزيهة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.
نصر: ٥٧٤.
نصر بن حوأس: ٥٧٢.
نصر بن السندي: ٥٢٩.
نصر بن الصباح: ٥٢٧.
نصر بن علي الجهضمي: ١٥٨.
نصر بن منصور (يعرف بتناقشت): ٥٧٠.
أبو النصر: ٤٨١.
النضر بن سويد: ٢٠٤، ٢٨٤، ٢٩١.
نعل: ٢٩٧.
نعمان الرازي: ٤٣٧.
أبو نعيم: ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٦.
نعيم بن حازم: ٣٧١.
النفس الزكية (محمد بن عبدالله): ٢٤٣.
نقيع: ٣١٩، ٣٢٠.
نوح (عليه السلام): ٥٦، ٣٢٩، ٤٥٧.
نوح بن جرير: ٥٧١.
نوفل بن عمر: ٥٧١.

حرف النون

- ناثل بن نجيع: ١١٠.
النجاشي (ملك الحبشة): ١٤٤.
نجبة: ٩٢.
حرف الهاء
هارون (عليه السلام): ١٢٤، ١٨٠.
هارون (من اهل جيل): ٢٧٧.

- هارون (يروى عنه محمد بن عياض): ٤١٥.
- هارون بن حماد: ٤٦٥.
- هارون بن خارجة: ١٨٥، ٦٦.
- هارون الرشيد: ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧.
- ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٥٥.
- ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٥٩، ٣٥٦.
- هارون بن صالح بن ميثم: ٥٧٣.
- أبو هارون العبدي: ١٤٤، ٤٤٣.
- هارون بن عمران: ٥٦٨.
- هارون بن عمران بن خالد: ٥٧٠.
- هارون بن الفضل: ٤١٥.
- هارون بن مسلم البصري: ٥٣٠.
- هارون بن موسى التلعكبري، أبو محمد: ٥٨، ٦٢، ٨١، ٨٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤.
- ١٠٩، ١٣٤، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣.
- ٢١٨، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٢.
- ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠.
- ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩.
- ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٢٨.
- ٤٣١، ٤٣٣ - ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩.
- ٤٦١ - ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧.
- ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧.
- ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢ - ٥٣٥.
- ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٧٥.
- هارون بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.
- أبو هاشم: ٥٣٤.
- هاني الطاردي: ٥٧٠.
- هبل بن كامل: ٥٧٠.
- هبة الله بن آدم: ٤٣٧.
- هبة الله بن زريق بن صدقة: ٥٧٠.
- أبو هراسة: ٤٣٥.
- هرثمة بن أعين: ٣٥١ - ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢.
- ٣٦٧، ٣٧٤.
- هشام (يروى عن سليمان بن خالد): ٤٦٨.
- هشام بن أحمد: ٣٤٨.
- هشام بن حسان: ٤٦٧.
- هشام بن الحكم: ٢٩١، ٣٢٥، ٥٣٥.
- هشام بن سالم: ٢٢٣، ٤٣٨، ٥٣٢.
- هشام بن عبد الملك: ٢١٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦.
- ٢٣٧، ٢٣٩ - ٢٤١، ٢٤٣، ٢٧٩.
- هشام بن علي السيرافي، أبو علي: ٤٧١.
- هشام بن فاخر: ٥٧٤.
- هشام بن محمد: ١١٠، ٣٩٩.
- هشام بن منصور: ٣٢١.
- هلال بن العلاء الرقي، أبو عمر: ٣٩٩.
- همام (يروى عن المعلّى بن زياد): ٤٧١.
- همام بن الفرات: ٥٧٢.
- أبو الهيثم: ٤٢٧.
- أبو الهيثم القصاب: ٤٥٤، ٤٨٦.
- الهيثم النهدي: ١٨٦، ٢٨٧، ٣٧٠.
- الهيثم بن واقد: ٣٧٥.

حرف الواو

- الواثق: ٣٩٥، ٤٠٩، ٤٢٥.
 الروشاء: ٢٠٥، ٣٢٣.
 وكايا بن سعد: ٥٧٣.
 وكيع: ١٦٥ - ١٦٩، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٩،
 ٢٠٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٨ - ٢٥٠،
 ٣٢٠ - ٣٢٢، ٣٦٢، ٣٩٨، ٤١٢.
 وليد بن عبد الملك: ١٩١، ١٩٢، ٢١٥.
 الوليد بن محمد الموقري: ٤٤٤.
 الوليد بن يزيد: ٢١٥، ٢٤٣.
 وهب بن جميع: ٤٥٣.
 وهب بن خربند بن سروين: ٥٧٠.
 وهب بن وهب: ٨٥.

حرف الياء

- ياسين العجلي: ٤٦٤.
 يحيى بن أكرم: ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٣.
 يحيى بن بديل: ٥٧٢.
 يحيى بن الحسن بن جعفر، ابو الحسين: ٢٤٦.
 يحيى بن الحسن العلوي: ٣٥٧.
 يحيى بن الحسن بن الفرات: ١٩٤.
 يحيى بن حكيم، ابو سعيد: ٧١.
 يحيى بن خالد: ٣٠٦، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٦٨.
 يحيى بن زكريا (عليه السلام): ٧٤، ١١٧، ١٧٧، ١٩٤.
 يحيى بن زكريا: ٢٤٢، ٤٣٣، ٥٣٢.
 يحيى بن زكريا بن شيبان: ٩٥.
 يحيى بن سالم الفراء: ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٨١.
 يحيى بن سليم: ٤٦٧.
 يحيى بن أم الطويل: ١٩٣، ٢٠٩.
 يحيى بن عبد الرحمن: ٥٨.
 يحيى بن عبد الله: ٧٢.
 يحيى بن عمران الحلبي: ٢٠٤، ٢٨٤، ٢٩١.
 يحيى بن عيسى بن يحيى: ١٤٨.
 يحيى بن المشي العطار: ٤٨٢.
 يحيى بن المساور: ٦٩، ٤٧٨.
 يحيى بن ميمون الخراساني: ٤٤٦.
 يحيى بن نعيم: ٥٧٢.
 يحيى بن يعلى الأسلمي: ٤٧٨.
 يزيد بن النضراني: ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠.
 يزيد (يروي عن داود بن كثير الرقي): ٢٧٩.
 يزيد، أبو حازم: ٢٤٢.
 يزيد بن إسحاق: ٢٨٠.
 يزيد بن حماد الكاتب: ٢٠٨.
 يزيد بن درست: ٥٦٨.
 يزيد بن أبي زياد: ١٧٩، ٤٤٢، ٤٤٥.
 يزيد بن عبد الله: ٥٢٣.
 يزيد بن عبد الملك: ٢١٥، ٢٧٢.
 يزيد بن قادر: ٥٧٥.
 يزيد بن مسروق: ١٨٤.
 يزيد بن معاوية: ٦٢، ١٦٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢،
 ١٩١، ١٩٨، ٢٠٤، ٥١٤.
 يعقوب (عليه السلام): ٥٣١.

- يعقوب (رجل من اهل المغرب): ٣٣٣، ٣٣٤.
 يعقوب بن حميد بن كاسب: ٦٨.
 يعقوب السراج، أبو يوسف: ٣٢٧، ٤٣٣.
 يعقوب بن شعيب: ٥٣٣.
 يعقوب بن يزيد: ٢٠٥، ٣٢٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥٣، ٥٣٣، ٥٣٥.
 يعقوب بن يزيد الأنباري: ٧٦.
 يعقوب بن يوسف: ٥٤٦.
 يعقوب: ٤٦٦.
 يفيث: ٤٦٦.
 أبو اليقظان = عمار بن ياسر.
 اليمان بن سعيد المحتسبي: ٤٤٣.
 يمان بن الفتح بن دينار: ٥٣٨.
 اليماني: ٤٨٧.
- يوسف (عليه السلام): ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٧٠، ٥٣١، ٥٣٢.
 يوسف بن صريا: ٥٦٦.
 يوسف بن محمد بن زياد: ٣٧٦.
 يوسف بن يعقوب القاضي: ١٠٧.
 يوشع بن نون: ٥٦، ٤٦٤.
 يونس بن زياد الحنات الكفريوتي: ٥٥.
 يونس بن الصقر: ٥٧٢.
 يونس بن ظبيان: ٧٩، ٢٠٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٨، ٣٠١، ٥٧٥.
 يونس بن عبد الرحمن: ٣٨٨، ٣٨٩.
 يونس بن مَتَى (عليه السلام): ٢١١.
 يونس بن أبي يعفور: ٤٨٧.
 يونس بن يعقوب: ٢٩٢، ٤٦٥.
 يونس بن يوسف: ٥٧١.

[٣]

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم:
- ٢- الأئمة الاثنا عشر:
- شمس الدين محمد بن طولون، المتوفى سنة ٩٥٣هـ. تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، دار بيروت ودار صادر، أوفست منشورات الرضي - قم.
- ٣- إثبات الهداة:
- محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ. دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٦٤هـ. ش.
- ٤- إثبات الوصية:
- لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، صاحب تاريخ مروج الذهب، المتوفى سنة ٣٤٦هـ، منشورات المكتبة المرتضوية، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، أوفست منشورات الرضي - قم.
- ٥- الاحتجاج:
- لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق محمد باقر الموسوي الخراسان، منشورات المرتضى، مطبعة سعيد، مشهد، ١٤٠٣هـ.
- ٦- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان:
- للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ. تحقيق كمال يوسف الحوت،

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

٧- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:

للمقدسي المعروف بالبخاري، المتوفى سنة ٣٨٠هـ، تحقيق الدكتور محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٨- إحقاق الحق وإزهاق الباطل:

للعلمة القاضي السيد نور الله الحسيني المستري، الشهيد سنة ١٠١٩هـ، مكتبة السيد المرعشي - قم.

٩- الاختصاص:

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، تحقيق علي أكبر الفخاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد:

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

١١- أساس البلاغة:

لجبار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، منشورات مكتب الاعلام الإسلامي - قم.

١٢- أسباب النزول:

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٦٨هـ، عالم الكتب - بيروت.

١٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب:

لابن عبد البر النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.

١٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة:

لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٥- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين (المطبوع بهامش نور الأبصار):

للشيخ محمد بن علي الصبان، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٦- الإصابة في تمييز الصحابة:

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ.

١٧- إعلام الدين في صفات المؤمنين:

للحسن بن أبي الحسن الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لإحياء التراث - قم - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨- إعلام الوري بأعلام الهدى:

لأمين الإسلام أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس، تحقيق السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، دار الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الثالثة ١٩٧٠م.

١٩- أعيان الشيعة:

للسيد محسن الأمين العاملي، المتوفى سنة ١٣٧١هـ، تحقيق حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت.

٢٠- إقبال الأعمال:

لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ أو ٦٦٨هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٢١- أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد:

للعلماء سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

٢٢- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب:

للشيخ علي اليزدي الحائري، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ، أوفست مؤسسة مطبوعات حق بين، قم.

٢٣- ألقاب الرسول وعترته:

لبعض قدماء المحدثين والمؤرخين، ضمن كتاب (مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي ١٤٠٦هـ، مطبعة الصدر، قم.

٢٥- الأمالي:

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٣٨٤هـ.

٢٦- أمالي السيد المرتضى (غُرر الفوائد ودرر القلائد):

للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، المتوفى سنة ٥٤٣٦هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

٢٧- الإمامة والتبصرة من الحيرة:

لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٢٩هـ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٨- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

للسيد علي بن موسى بن طائوس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لإحياء التراث، قم المشرفة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٩- الأنساب:

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢هـ، تحقيق عبدالله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٠- الإيقاظ من الهجة بالبرهان على الرجعة:

لمحمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، انتشارات نوين، طهران ١٣٦٢هـ.ش.

٣١- بحار الأنوار:

لمحمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٣٢- البداية والنهاية:

لأبي الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

٣٣- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان:

لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥هـ، تحقيق علي أكبر الففاري، مطبعة الخيام، قم ١٣٩٩هـ.

٣٤- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى:

لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي (الطبري)، من علماء الامامية في القرن

السادس، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٣هـ.

٣٥- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (عليهم السلام):

لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠هـ، تحقيق ميرزا محسن، مؤسسة الأعلمي، طهران ١٣٦٢هـ.ش.

٣٦- بلاغات النساء:

لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٣٧- البيان في أخبار صاحب الزمان:

لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي، المقتول في سنة ٦٥٨هـ، تحقيق محمد هادي الأميني، دار إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، طهران، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٣٨- البيان في تفسير القرآن:

للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي المتوفى سنة ١٤١٣هـ، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الثانية، أوفست انتشارات كعبة، طهران.

٣٩- تاج المواليد:

لأبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة السيد المرعشي النجفي، مطبعة الصدر - قم المقدسة.

٤٠- تاريخ الأئمة:

لأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج الكاتب البغدادي، المتوفى سنة ٣٢٢هـ أو ٣٢٣هـ أو ٣٢٥هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة السيد المرعشي النجفي، مطبعة الصدر.

٤١- تاريخ أهل البيت:

لكبار المحدثين والمؤرخين، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المشرقة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٢- تاريخ بغداد أو مدينة السلام:

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٣- تاريخ الخلفاء:

لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٤- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم):

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى - مصر.

٤٥- التاريخ الكبير:

لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٦- تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم:

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن النصر بن الخشاب البغدادي، المتوفى سنة ٥٦٧هـ، أو ٥٦٨هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، مطبعة الصدر.

٤٧- تاريخ العقبوي:

لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب، ابن واضح الأخباري، المتوفى سنة ٢٩٢هـ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف ١٣٨٤هـ.

٤٨- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة:

لشرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٩- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي (عليه السلام):

للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩هـ، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥٠- تجريد الاعتقاد:

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن نصير الدين الطوسي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلال، مكتب الاعلام الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٥١- التحرير الطاووسي:

للحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) المتوفى سنة ١١٠١هـ، تحقيق محمد حسن ترجيني، انتشارات دار الذخائر - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٢- تحف العقول عن آل الرسول:

لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق علي أكبر الففاري، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، قم.

٥٣- تذكرة الحفاظ:

لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي، المتوفى ٥٧٤٨هـ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المصلي، دار إحياء التراث العربي.

٥٤- تذكرة الخواص:

ليوسف بن قزاغلي بن عبدالله البغدادي، سبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٥٥- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق:

لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي، المتوفى سنة ٥٧١هـ، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٥٦- تفسير الرازي (التفسير الكبير):

لأبي عبدالله محمد بن عمر القرشي الشافعي، المعروف بفخر الدين الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي، عن الطبعة المصرية، بيروت.

٥٧- تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن):

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، أوفست دار المعرفة عن الطبعة المصرية الأولى، بيروت.

٥٨- تفسير العياشي:

لأبي النضر محمد بن مسعود بن عياش التلمي السمرقندي، المعروف بالعياشي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، ١٣٨٠هـ.

٥٩- تفسير فرات الكوفي:

لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام الفية الصغرى، تحقيق محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٦٠- تفسير القمي:

لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجريين، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٦١- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم):

للمحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٦٢- تقريب التهذيب:

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.

٦٣- تلخيص المستدرک:

للمحافظ الذهبي، دار المعرفة، بيروت.

٦٤- تنقيح المقال في علم الرجال:

لمحمد بن محمد حسن المامقاني، المتوفى سنة ١٣٥١هـ، منشورات المطبعة المرتضوية، النجف، ١٣٥٢هـ.

٦٥- تهذيب تاريخ دمشق الكبير:

لابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١هـ، تحقيق عبدالقادر بدران، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٦٦- تهذيب التهذيب:

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي عن طبعة حيدر آباد الدكن، بيروت.

٦٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

للمحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٦٨- الثاقب في المناقب:

للفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة، تحقيق نبيل رضا علوان، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٦٩- جامع الأصول من أحاديث الرسول:

لأبي السعادات مبارك بن محمد (ابن الأثير الجزري)، المتوفى ٦٠٦هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ.

٧٠- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير:

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الفكر، بيروت.

٧١- الجرح والتعديل:

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي، المتوفى ٣٢٧هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٢- الجعفریات أو الأشعثیات:

لأبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، من أعلام القرن الرابع، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٧٣- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع:

لرزي الدين علي بن موسى بن طاوس الحلبي، المتوفى سنة ٦٦٤هـ أو ٦٦٨هـ، منشورات الرضي، قم.

٧٤- الجوهر الثمين في سير الملوك والسلطين:

لإبراهيم بن محمد العلائي، ابن دقماق، المتوفى سنة ٨٠٩هـ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، منشورات عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧٥- الحاوي للفتاوي:

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٧٦- حلية الأبرار في فضائل محمد وآله الأطهار:

للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩، المطبعة العلمية، قم، الطبعة الأولى

١٣٩٧هـ.

٧٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٨- حياة الحيوان الكبرى:

لكمال الدين محمد بن موسى الدميري، المتوفى ٨٠٨هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، أوفست منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير - قم.

٧٩- الخرائج والجرائح:

لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ (قطب الدين الراوندي)، المتوفى سنة ٥٧٣هـ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عـ السلام)، قم المقدسة، المطبعة العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٨٠- خصائص مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عـ السلام):

للمحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن سنان النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، طبع بطريق الأُفست من طبع مطبعة التقدم بالقاهرة، كانون انتشارات شريعت، طهران.

٨١- الخصال:

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، المتوفى ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الفقاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ.

٨٢- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (رجال العلامة الحلي):

للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، أوفست مكتبة الرضي، قم، ١٤٠٢هـ.

٨٣- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلمجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٨٤- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى:

لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤هـ، أوفست دار المعركة عن طبعة مكتبة القدسي في القاهرة، بيروت.

٨٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

للسيخ آقا بزرگ الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٨٦- الذريعة الطاهرة:

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠هـ، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلاي، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٨٧- رجال ابن داود:

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الجلي، المتوفى سنة ٧٠٧هـ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، أوفست منشورات الرضي عن المطبعة الحيدرية في النجف، قم.

٨٨- رجال الطوسي:

لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١هـ.

٨٩- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال):

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠هـ، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، مشهد ١٣٤٨هـ.ش.

٩٠- رجال النجاشي:

لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ، تحقيق موسى الشيرازي الزنجاني، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧هـ.

٩١- رسالة في الفية:

للسيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ، ضمن عدة رسائل للشيخ المفيد، مكتبة المفيد، قم.

٩٢- الروض المعطار في خبر الأقطار:

لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الثانية ١٩٨٠م، بيروت.

٩٣- روضة الواعظين:

لمحمد بن الفثال النيسابوري، المتوفى سنة ٥٠٨هـ، منشورات الرضي، قم المقدسة.

٩٤- الرياض النضرة في مناقب العشرة:

لأبي جعفر أحمد، الشهير بالمحب الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٥- الزهد:

للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية - قم، ١٣٩٩هـ.

٩٦- سعد السعود:

لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي - قم، مطبعة أمير، ١٣٦٣هـ. ش.

٩٧- سنن الترمذي (الجامع الصحيح):

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المتوفى سنة ٢٩٧هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٨- السنن الكبرى (سنن البيهقي):

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، دار المعرفة بيروت.

٩٩- سنن ابن ماجه:

لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٠٠- سير أعلام النبلاء:

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

١٠١- السيرة الحلية (من إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون):

لعلي بن برهان الدين الحلبي، المتوفى سنة ١٠٤٤هـ، منشورات المكتبة الإسلامية، بيروت.

١٠٢- السيرة النبوية:

لأبي محمد عبد الملك بن هشام الجعفي، المتوفى سنة ٢١٣هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٥هـ.

١٠٣- الشافي في الإمامة:

للسيد الشريف أبي القاسم علي بن الحسين المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦هـ، تحقيق السيد

عبدالزهراء الحسيني الخطيب، مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

١٠٤- شرح نهج البلاغة:

لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، منشورات دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ، أوفست مؤسسة إسماعيليان.

١٠٥- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية):

لإسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠٦- صحيح البخاري:

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ.

١٠٧- صحيح مسلم:

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٠٨- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام):

تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة، مطبعة أمير ١٤٠٨هـ.

١٠٩- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم:

لأبي محمد بن علي بن يونس العاملي النباطي البياضي، المتوفى سنة ٨٧٧هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى، مطبعة الحيدري، ١٣٣٨هـ.

١١٠- صفة الصفوة:

لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق محمود فاخوري والدكتور محمد رؤاس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

١١١- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة:

لأحمد بن حجر الهيتمي المكي، المتوفى سنة ٩٧٤هـ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١١٢ - العدد القوية لدفع المخاوف اليومية:

لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الجلي، من أعلام القرن الثامن، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامة، مطبعة سيد الشهداء - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١١٣ - علل الشرائع:

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.

١١٤ - عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار:

ليحيى بن الحسن الأسدي الجلي (ابن البطريق)، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

١١٥ - عوالم سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام):

لعبدالله بن نور الله البحراني الأصفهاني، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مطبعة أمير - قم، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.

١١٦ - عوالي اللآلئ العزيزة في الأحاديث الدينية:

لمحمد بن علي بن ابراهيم الاحساني (ابن أبي جمهور)، تحقيق آقا مجتبی المراقبي، مطبعة سيد الشهداء - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

١١٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام):

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى ٣٨١ هـ، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، إيران.

١١٨ - غاية المرام في حجة الخصام:

للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ، دار القاموس الحديث، بيروت.

١١٩ - الغيبة:

لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٢٠ - الغيبة:

لأبن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق علي أكبر الففاري، منشورات مكتبة الصدوق.

١٢١- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والتول والسبطين والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام): لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني، المتوفى سنة ٥٧٣٠هـ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

١٢٢- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم:

لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس الحسني الحسيني، المتوفى سنة ٥٦٦٤هـ، منشورات الرضي، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٣هـ.ش.

١٢٣- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف:

للتقيب غياث الدين السيد عبدالكريم بن طائوس، المتوفى سنة ٥٦٩٣هـ، منشورات الرضي - قم.

١٢٤- الفردوس بمأثور الخطاب:

لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي، المتوفى سنة ٥٥٠٩هـ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢٥- الفرق بين الفرق:

لمجد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الأسفرائيني التميمي، المتوفى سنة ٥٤٢٩هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٢٦- الفصول المختارة من العيون والمحاسن:

للسيد الشريف أبي القاسم علي بن الحسين المرتضى، المتوفى سنة ٥٤٣٦هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١٢٧- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام):

لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، ابن الصباغ، المتوفى سنة ٨٥٥هـ، مكتبة دار الكتب التجارية، مطبعة العدل، النجف، أوفست منشورات الاعلمي، طهران.

١٢٨- الفهرست:

لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الرضوية ومطبعها، النجف، أوفست منشورات الرضي - قم.

١٢٩- القاموس المحيط:

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، دار الجيل، بيروت.

١٣٠- قرب الإسناد:

لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري القمي، المتوفى سنة ٢٩٠هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٣١- الكافي:

لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى سنة ٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ، تحقيق علي أكبر الففاري، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ.

١٣٢- كامل الزيارات:

لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٧هـ، تحقيق ميرزا عبدالحسين الأميني التبريزي، المطبعة المباركة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٦هـ.

١٣٣- الكامل في التاريخ:

لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، منشورات دار صادر، بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٣٤- كتاب الامثال:

لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٥٢٤هـ، تحقيق عبدالمجيد قطامش، دار المأمون، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٠هـ.

١٣٥- كشف الغمة في معرفة الأئمة:

لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفى سنة ٦٩٢هـ، تحقيق السيد هاشم الرسولي، مكتبة بني هاشمي، تبريز، المطبعة العلمية - قم، ١٣٨١هـ.

١٣٦- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر:

لأبي القاسم علي بن محمد الخزاز القمي الرازي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق عبداللطيف الكوه كمرى الخوئي، انتشارات بيدار، مطبعة الخيام، ١٤٠١هـ.

١٣٧- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب:

لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨هـ، تحقيق محمد هادي الأميني، منشورات دار إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، مطبعة الفارابي، الطبعة الثالثة، طهران، ١٤٠٤هـ.

١٣٨ - كمال الدين وتمام النعمة:

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق علي أكبر الفخاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ.

١٣٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:

لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥هـ، تحقيق بكرى حياتي وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.

١٤٠ - لسان العرب:

لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، المتوفى سنة ٧١١هـ، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

١٤١ - اللهوف في قتلى الطفوف:

لعلي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، أوفست منشورات الرضي، الطبعة الثانية، قم، ١٣٦٤هـ.ش.

١٤٢ - مآثر الإنافة في معالم الخلافة:

لأحمد بن عبدالله القلقشندي، المتوفى سنة ٨٢٠هـ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت.

١٤٣ - مشير الأحران:

لابن نما الجلي، المتوفى سنة ٦٤٥هـ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الثالثة، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٦هـ.

١٤٤ - المجدي في أنساب الطالبين:

لنجم الدين أبي الحسن علي بن محمد العلوي العمري، من أعلام القرن الخامس، تحقيق الدكتور أحمد المهدي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة، مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٤٥ - مجمع الأمثال:

لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، الميداني، المتوفى سنة ٥١٨هـ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٤٦ - مجمع البحرين ومطلع النيرين:

للشيخ فخر الدين بن محمد الطريحي، المتوفى سنة ١٠٨٧هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٥هـ.ش.

١٤٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٥٤٨هـ، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٤٨ - المحاسن:

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية - قم.

١٤٩ - المحجة فيما نزل في القائم الحجة:

للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩هـ، تحقيق محمد منير الميلاتي، قم.

١٥٠ - مختصر بصائر الدرجات:

للحسن بن سليمان الحلبي، من أعلام القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ.

١٥١ - مدينة المعاجز في دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم:

للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩هـ، منشورات مكتبة المحمودي، طهران.

١٥٢ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:

لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ.

١٥٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر:

لأبي الحسن علي بن الحسين السمعودي، المتوفى ٣٤٦هـ، تحقيق يوسف أسعد داغر، منشورات دار الهجرة، الطبعة الثانية، قم، ١٤٠٤هـ.

١٥٤ - مسار الشيعة:

لأبي عبدالله محمد بن محمد بن التعمان الحارثي البغدادي، الشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، مطبعة الصدر، ١٤٠٦هـ.

١٥٥ - المستجاد من كتاب الإرشاد:

للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المتوفى سنة ٥٧٢٦هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، مطبعة الصدر، ١٤٠٦هـ.

١٥٦ - المستدرك على الصحيحين:

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٥٧ - مسند أحمد بن حنبل:

لأحمد بن حنبل المتوفى، سنة ٢٤١هـ دار الفكر، بيروت.

١٥٨ - مسند أبي يعلى الموصلي:

لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ دمشق - بيروت.

١٥٩ - مشكل الآثار:

لأبي جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الحنفي، المتوفى سنة ٣٢١هـ، مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٣٣هـ، أوفست دار الباز.

١٦٠ - مصابيح السنة:

لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦١ - المصباح (جنة الأمان الواقعية وجنة الإيمان الباقية):

لإبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، المتوفى سنة ٩٠٥هـ، دار الكتب العلمية، النجف الاشرف، أوفست مؤسسة اسماعيليان - طهران، الطبعة الثانية، ١٣٤٩هـ.ش.

١٦٢ - معاني الاخبار:

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦١هـ.ش.

١٦٣ - معجم أحاديث الإمام المهدي:

للهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية، منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٦٤- معجم البلدان:

لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ١٢٢٦هـ، منشورات دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

١٦٥- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة:

للسيد أبي القاسم الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣هـ، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٦٦- معجم الفرق الإسلامية:

لشريف يحيى الأمين، دار الأضواء، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٦٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع:

لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، المتوفى سنة ٤٨٧هـ، تحقيق مصطفى، منشورات عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٦٨- معجم المؤلفين:

لمرمر رضا كحالة، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٩- المعجم الوسيط:

لجماعة من الأساتذة في مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٠- مقاتل الطالبين:

لأبي الفرج الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، الطبعة الثانية، أوفست منشورات الرضي وزاهدي، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٥هـ.

١٧١- مقالات الإسلاميين:

لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، المتوفى سنة ٣٣٠هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الحديث، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٧٢- المقالات والفرق:

لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي، المتوفى سنة ٣٠٠هـ، تحقيق محمد جواد مشكور، مركز الانتشارات العلمية والثقافية، طهران، ١٣٦١هـ.ش.

١٧٣- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر:

لأحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، المتوفى سنة ٤٠١هـ، مكتبة الطباطبائي، المدرسة الفيضية، المطبعة العلمية، قم.

١٧٤ - مقتل الحسين (عليه السلام):

لأبي المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، تحقيق محمد السماوي، منشورات مكتبة المفيد، قم.

١٧٥ - الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر (مجلد ١٠ جزء):

لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس الحسني الحسيني، المتوفى ٦٦٤ أو ٦٦٨هـ، منشورات الرضي، قم، الطبعة الخامسة، ١٣٩٨هـ.

١٧٦ - الملل والنحل:

لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، المتوفى سنة ٥٤٨هـ، تحقيق محمد فتح الله بدران منشورات الرضي، قم، الطبعة الثالثة، مطبعة أمير، ١٣٦٤هـ.ش.

١٧٧ - مناقب آل أبي طالب:

لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨هـ، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٧٨ - مناقب الإمام علي بن أبي طالب:

لأبي الحسن علي بن محمد الشافعي (الشهير بابن المغازلي)، المتوفى سنة ٤٨٣هـ، تحقيق محمد باقر البهودي، منشورات دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٧٩ - منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:

لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥هـ، دار الفكر.

١٨٠ - المنجد في الأعلام:

مجموعة من المؤلفين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٨٢م.

١٨١ - من لا يحضره الفقيه:

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة.

١٨٢ - مهج الدعوات ومنهج العبادات:

لعلي بن موسى بن طائوس، المتوفى: ٦٦٤ أو ٦٦٨هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٨٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٥٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت.

١٨٤ - الناس في القرن الخامس:

لآقا بزرگ الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، تحقيق علي نقي منزوي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.

١٨٥ - نزهة المجالس ومنتخب الثقات:

لعبد الرحمن الصفوري الشافعي، المكتبة الشعبية، بيروت ١٣٤٦هـ.

١٨٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر:

لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، المتوفى ٦٠٦هـ، تحقيق ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

١٨٧ - نهج البلاغة:

تحقيق صبحي صالح، منشورات دار الهجرة - قم.

١٨٨ - نوايخ الرواة في رابعة المئات:

لآقا بزرگ الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، تحقيق علي نقي منزوي دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.

١٨٩ - نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة (عليهم السلام):

لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (ع) السلام، قم المقدسة، مطبعة مؤسسة الإمام المهدي (ع) السلام، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٩٠ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار:

لمؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، منشورات دار الجبل، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٩١ - الهداية الكبرى:

لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفى سنة ٨٣٤هـ، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٩٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:

لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، المتوفى سنة ٥٦٨١هـ، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٤ هـ.ش.

١٩٣- اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

لعلي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ أو ٦٦٨هـ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، أوفست مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم.

١٩٤- يتابع المودة:

للحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤هـ، أوفست مكتبة بصيرتي عن دار الكتب العراقية في الكاظمية، قم، ١٣٨٥هـ.

[٤]

فهرس المحتوى

٧	تقديم
٢٩	ترجمة المؤلف
٢٩	اسمه وكنيته
٣٠	عصره وطبقته
٣٣	مصنفاته
٣٣	مشايخه واسلوب روايته
٣٧	عنوان الكتاب
٤٠	هذا الكتاب
٤٤	منهج التحقيق
٥١	المستدرك
٥٣	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
٥٣	في تسميته بأمر المؤمنين
٥٧	من معجزاته
٦٥	فاطمة الزهراء (عليها السلام)
٦٥	مسندها
٧٦	خير الولادة
٧٩	ذكر أسمائها (عليها السلام)

معنى المحدثّة	٨٠
حديث هجرتها (ملوات الله عليها)	٨١
معرفة تزويجها بأمر المؤمنين (ملوات الله عليها)	٨٢
خبر الخطبة بجمع من الناس	٨٨
حديث المهر وكم قدره	٩١
خبر محمود الملك	٩٣
خبر النثار	٩٤
خبر الوليمة	٩٥
خبر ليلة الزفاف	١٠٠
خبر الطيب	١٠٣
خبر مصحفها (ملوات الله عليها)	١٠٤
خبر دعائها (ملوات الله عليها)	١٠٧
حديث فذك	١٠٩
عيادة نساء المدينة لها وخطابها لهنَّ	١٢٥
وصية فاطمة (ملوات الله عليها)	١٢٩
خبر منامها قبل وفاتها (عليها السلام)	١٣١
خبر وفاتها ودفنها (عليها السلام) وما جرى لأمر المؤمنين (عليه السلام) مع القوم	١٣٤
أخبار في مناقبها (ملوات الله عليها)	١٣٩
أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام)	١٥٧
معرفة ولادته	١٥٧
نسبه (عليه السلام)	١٦٢
أسماءه	١٦٢
كناه	١٦٣
ألقابه	١٦٣
أُمّه	١٦٣
بوابه	١٦٣

١٦٣	نساؤه
١٦٣	نقش خاتمه
١٦٤	ذكر ولده
١٦٤	ذكر معجزاته
١٧٧	أبو عبدالله الحسين بن علي (عليه السلام)
١٧٧	معرفة ولادته
١٨٠	قبره
١٨٠	نسبه
١٨٠	كنيته
١٨١	ألقابه
١٨١	نقش خاتمه
١٨١	بوابه
١٨١	ذكر ولده (عليه السلام)
١٨١	ذكر معجزاته (عليه السلام)
١٩١	أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)
١٩١	معرفة ولادته
١٩٢	نسبه
١٩٢	كناه
١٩٢	ألقابه
١٩٣	نقش خاتمه
١٩٣	بوابه
١٩٣	ذكر ولده (عليه السلام)
١٩٤	خبر أمه والسبب في تزويجها
١٩٨	ذكر معجزاته (عليه السلام)
٢١٥	أبو جعفر محمد الباقر (عليه السلام)
٢١٥	معرفة ولادته

٢١٦	نسبه
٢١٦	كناه
٢١٦	ألقابه
٢١٦	نقش خاتمه
٢١٧	بوابه
٢١٧	ذكر ولده (عليه السلام)
٢١٧	أمه
٢١٨	ذكر معجزاته
٢٤٥	أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)
٢٤٥	معرفة ولادته
٢٤٦	بوابه
٢٤٦	نسبه
٢٤٧	كناه
٢٤٧	ألقابه
٢٤٧	نقشه خاتمه
٢٤٧	ذكر ولده
٢٤٨	أمه
٢٤٨	ذكر معجزاته (عليه السلام)
٣٠٣	أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)
٣٠٣	معرفة ولادته
٣٠٧	نسبه (عليه السلام)
٣٠٧	كناه
٣٠٧	ألقابه
٣٠٧	أمه
٣٠٨	بوابه
٣٠٩	نقش خاتمه

- ٣٠٩ ذكر ولده
- ٣١٣ ذكر معجزاته
- ٣٤٧ أبو محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام)
- ٣٤٧ معرفة ولادته
- ٣٤٨ خبر أمه
- ٣٤٩ خبر خروجه إلى خراسان
- ٣٥٨ نسبه (عليه السلام)
- ٣٥٩ كناه
- ٣٥٩ ألقابه
- ٣٥٩ نقش خاتمه
- ٣٥٩ بوابه
- ٣٥٩ ذكر ولده
- ٣٦٠ ذكر معجزاته
- ٣٨٣ أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام)
- ٣٨٣ معرفة ولادته
- ٣٩٤ أحواله ومدة إمامته
- ٣٩٦ نسبه
- ٣٩٦ كناه
- ٣٩٦ ألقابه
- ٣٩٦ أمه
- ٣٩٧ ذكر ولده (عليه السلام)
- ٣٩٧ نقشه خاتمه
- ٣٩٧ بوابه
- ٣٩٧ ذكر معجزاته
- ٤٠٩ أبو الحسن علي بن محمد (عليه السلام)
- ٤٠٩ معرفة ولادته

٤١٠	خبر أمته
٤١١	نسبه (عليه السلام)
٤١١	كناه
٤١١	ألقابه
٤١١	أمته
٤١١	بوابه
٤١١	نقشه خاتمه
٤١٢	ذكر ولده (عليه السلام)
٤١٢	ذكر معجزاته (عليه السلام)
٤٢٣	أبو محمد الحسن بن علي السراج (عليه السلام)
٤٢٣	معرفة ولادته
٤٢٤	نسبه (عليه السلام)
٤٢٤	كناه
٤٢٤	ألقابه
٤٢٤	أمته
٤٢٥	بوابه
٤٢٥	نقشه خاتمه
٤٢٥	ذكر ولده (عليه السلام)
٤٢٦	ذكر معجزاته (عليه السلام)
٤٣٣	معرفة أنَّ الله لا يُغلي الأرض من حُجة
٤٤١	معرفة وجود القائم (عليه السلام) وأنه لا بدَّ أن يكون
٤٨٩	خبر أمَّ القائم (صلوات الله عليه) وسيرتها إلى أن اشترت
٤٩٧	في معرفة الولادة، وفي أيِّ ليلة وأيِّ شهر وأين ولد (صلوات الله عليه)
٥٠١	نسبه (عليه السلام)
٥٠٢	كناه
٥٠٢	ألقابه

معركة من شاهده في حياة أبيه (عليه وعلى آله الصلاة والسلام)	٥٠٥
معركة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان (ملوات الله عليه) في مدة مقامه بسر من رأى بالدلائل والبراهين والحجج الواضحة	٥١٩
معركة ماورد من الأخبار في وجوب الغيبة	٥٢٩
معركة من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام) في حال الغيبة وعرفه من أصحابنا	٥٣٧
نسخة الدعاء	٥٤٩
معركة رجال مولانا صاحب الزمان (ملوات الله عليه)	٥٥٤
الفهارس	٥٧٧
فهرس الآيات القرآنية	٥٧٩
فهرس الاعلام والرواة	٥٨٧
فهرس المصادر والمراجع	٦٣٣
فهرس المجوى	٦٥٧